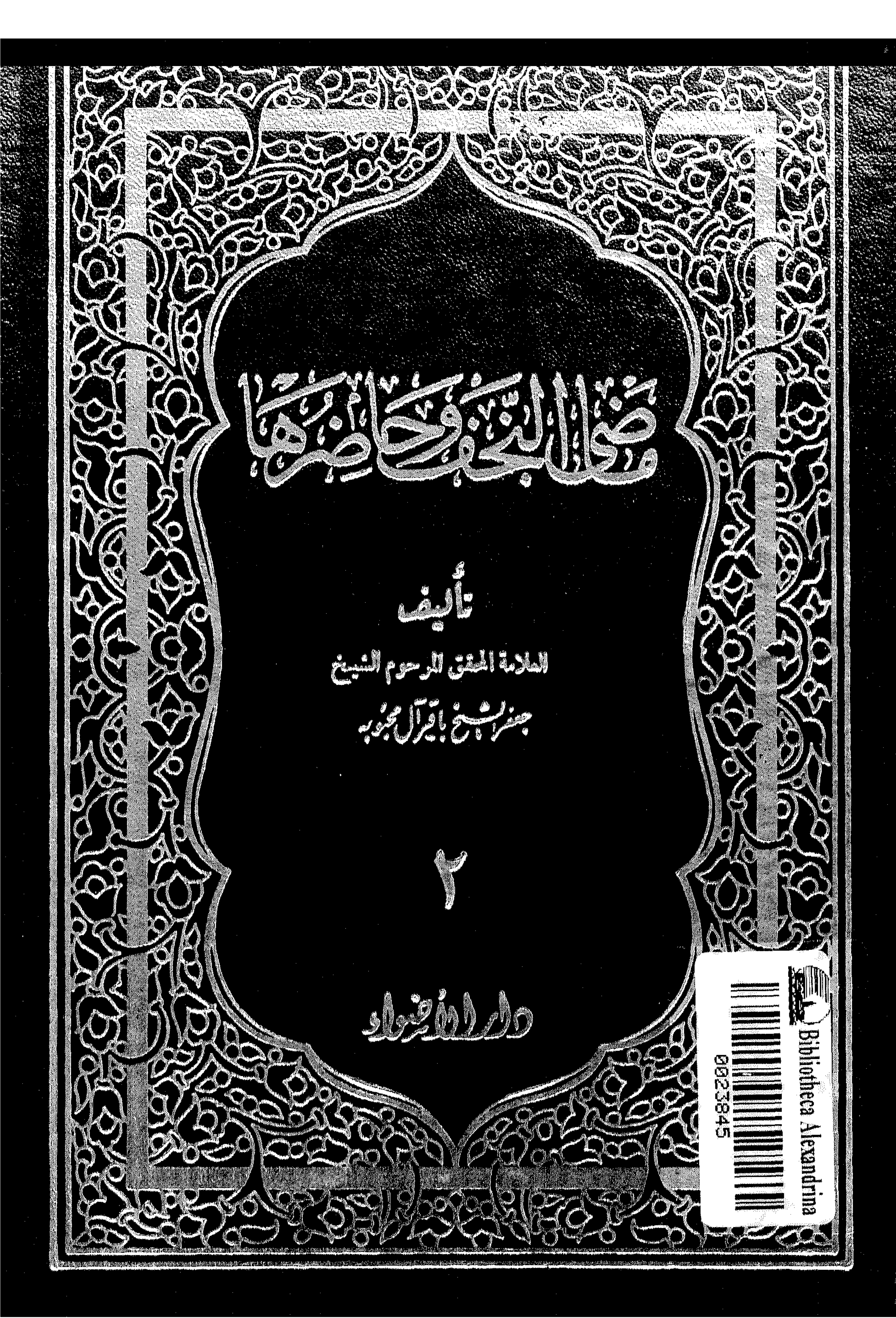

ماضي النجف وحاضرها
تأليف
العلامة المحقق المرحوم الشيخ
جعفر الشيخ باقر آل محبوبة
٢
دار الأضواء
Bibliotheca Alexandrina
0023845








ماضي النجف وحاضرها

الطبعة الثانية

١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

دار الاضواء : بيروت . لبنان .
ص.ب: ٢٥/٤٠. برقياً: غبيري حسنكو



الجزء الثاني

يبحث

عن تاريخ البيوت والأسر العلمية والأدبية النجفية

غير العلوية

تأليف

جعفر الشيخ باقر آل محبوبة

دار الأضواء

تصدى لنشره وتصحيحه ولد المؤلف

الاديب محمد سعيد آل محبوبه

المقدّمة

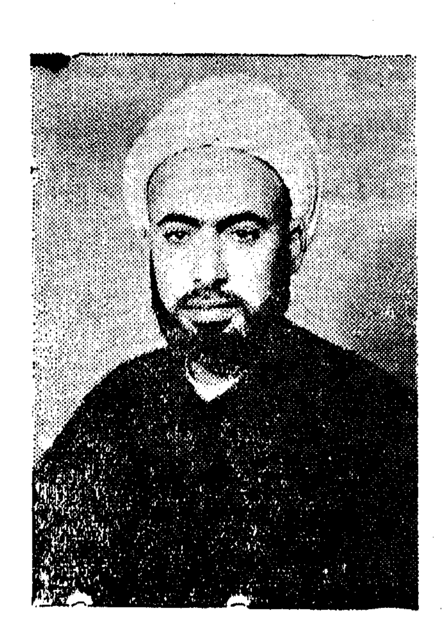
بقلم : معالي العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

عرفت الاستاذ الباحث الشيخ جعفر محبوبه قبل اكثر من عشرين سنة معنياً بتاريخ النجف مدينة اهله واسرته ، وآل محبوبه - كما لا يخفى - من البيوتات العلميـة المعروفة في النجف بصلاحها وفضل كثير من رجالها وورعهم ، وكان الشيخ - حفظه الله - يرجع الي بغية الاطلاع على بعض مطالب تاريخ النجف فكنت لا أضن بشيء منها عليه لما رأيته مشغوفاً بالنجف في هذه الناحية ، وهكذا اخرج كتابه في تاريخ بلده وهو الذي سماه « ماضي النجف وحاضرها » تناول فيه تاريخ المدينة المذكورة من نواحي شتى وقد سد ذلك الجزء من تاريخ النجف فراغاً كبيراً كان المؤرخون يشعرون بوجوده الى ذلك الحين : ولسنا مبالغين إذا قلنا ان المحافل التاريخية اعجبت به واثنت على مؤلفه الأديب ، وها هو يتحفنا بجزء آخر من هذا الكتاب افرده بذكر بيوت العلم والأدب التي نشأت أو توطنت في النجف من اقدم عصورها حتى اليوم ، ان هذا الجزء في الحقيقة يتناول تاريخ الحركة العلمية والأدبية التي ظهرت في هـذه المدينة كما يتضح من تاريخ البيوت والأسر التي ورد ذكرها فيه ، وفي الكتاب - مضافاً الى ذلك - فوائد في التاريخ والانساب لاحظنا ان الشيخ - حرسه الله - يعنى بهـا العناية كلها ، ولا بد لنا من القول ان المؤلف عانى كثيراً من الجهد وتجشم الاسفار

في سبيل جمع مادة الكتاب وزار كثيراً من المكتبات داخل العراق وخارجه ووقف على كثيرمن المخطوطات والمطبوعات النادرة حتى تهيأت له مادة لا يستهان بها مما يتصل بهذا الموضوع ، ولا ريب عندنا بان هذا الجزء الثاني من تاريخ النجف سيلاقي من الترحاب مالاقاه الجزء الأول وسيكون له وقعه الحسن في محافل الأدب والتاريخ - كما قلنـــا - ولا يسعنا والحالة هذه إلا ان نثني على همة هذا الشيخ الباحث وما يبذله من جهد في هذه الناحية راجين له مزيد التوفيق .

محمد رضا الشبيبي

السبت ١٦ شعبان ١٣٧٤
٩ نيسان ١٩٥٥



صورة المؤلف

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين)

اما بعد فلقد نشأت منذ نعومة اظفاري شغوفاً بحب بلدتي « النجف الأشرف » التي ولدت وعشت فيها كأسلافي الماضين الذين اتخذوها موطناً ومدفناً لهم منذ عدة قرون . ولوعاً بالبحث والتنقيب والفحص والاستطلاع عما يخص هذا البلد الامين بلد العلم والدين والأدب من حضارة وعمران وعما حدث فيه من الآثار والمآثر الخالدة كعمارة مساجد ومدارس وانشاء قني وجداول وما طرأ عليه من حوادث وفتن ونهر وبحن وعمن زاره او دفن فيه من ملوك وخلفاء ووزراء وامراء وعما تجدد في المرقد الشريف العلوي من عمارة واصلاح الى غير ذلك مما يمس شئون هذا البلد المقدس ، لذلك ولغيره كنت قد افردت له جزءاً مستقلا اسميته « ماضي النجف وحاضرها » طبع قبل عشرين عاماً في « صيداء » ولاقى من الرواج والانتشار الشيء الكثير والآن أراني على شيء من النشوة والغبطة إذ اقدم الى رواد الآثار وهواة المآثر الجزء الثاني من كتابنا « ماضي النجف وحاضرها » ضمنته البحث عن تاريخ أعلام الهيئتين العلمية والأدبية من أولئك الذين عكفوا همهم على باب مدينة علم النبي الاعظم (ص) منتهلين من موارده العذبة فكانوا ولا يزالون غرة لامعة في جبهة الزمن منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر سواء في ذلك العربي منهم والفارسي والتركي والهندي وغيرهم .

ولعل من فضول القول ان نتعرض لبيان ما لهذه المدينة (النجف الأشرف) من اياد جد مشكورة في بسط انواع العلوم الاسلامية ونشرها تحت سماء هذه الدنيا وما حلقت به من السبق في فنون الأدب وتعميمه في جميع ارجاء دنيا الوجود وانها منذ اختارها الله مرقدا لجثمان خاتم الاوصياء تطلعت اليها نفوس رواد العلم والفضل ، وارواح هواة الأدب والكمال

فغصت بهؤلاء وأولئك بعد مرور قرن واحد من تمصيرها ، وازدهرت نضارتها ، ولما هاجر اليها المغفور له شيخ الطائفة الشيخ الطوسي (ره) سنة ٤٤٨ هجرية ، وجدها مزدحمة بالسكان ، زاهية بأهل الفضل ، مزدانة باقمار العلم وشموس الأدب والكمال ولما حط فيها رحله ، واختارها موطناً له ، ازدلف اليها الكثير من غواة العلم ، وطلاب الحديث ، وتعددت فيها الفئتان ، وتوارد عليها الجميع من كل رقعة وبقعة ، حتى اصبحت الجامعة الاسلامية الكبرى ، والملتقى الوحيد لكافة طلاب العلوم الاسلامية من كل فج عميق ، يؤلف بينهم وحدة الغاية وسمو المبدأ ، من هذا وغيره كان عسيراً على الباحث المؤرخ مهما اوتي من حول وطول ومنح من موهبة واطلاع ان يحصى عدد من عاش في هذا البلد المقدس من رجال العلم وحملة الدين ، ومن نبغ فيه من عباقرة الشعر والأدب في سائر ادوار التاريخ ، وكيف يستطيع الكاتب ـ والحال هذه ـ أن يلم بذكر جميع العلماء والشعراء الذين استوطنوه خلال اثني عشر قرناً ، وهو كما هو من تزاحم المهاجرين وتسابق القاصدين وكثرة القاطنين كلا. اللهم إلا أن يكون مزوداً بروح غيبية وعناية سماوية ، فلذلك رأيتني حينما ايقنت بالقصور عن الاحاطة الكاملة واستحالة استيفاء كل من فاز بشرف الجوار من كافة بيوتات النجف وعموم شخصياتها ، عمدت الى تضييق نطاق البحث وحصره في دائرة يتيسر للمؤرخ ان يرسم عنها صورة واضحة فاقتصرت على ذكر العلماء والادباء الذين تبوؤا مدينة النجف وتناسلوا فيها ، فكانوا اسر وبيوتاً شهيرة ، كما اني قصرت البحث على كل بيت وجد فيه على الاقل ثلاثة من العلماء او ثلاثة من الادباء الشعراء لكي اخرج عن عهدة موضوعي فأكون قد اديت قصارى جهدي تجاه بلدي الاقدس وحينما اجتمع لدي الشيء الكثير من ذلك شطرته شطرين ، جعلت احدهما في ذكر العلويين خاصة والآخر في غيرهم وقدمت البحث في ثاني القسمين لسهولته التي منها عدم الحاجة الى بيان سلاسل النسب والمدارك المعتبرة في هذا الفن مما كان لازماً بالنسبة الى شقيقه الخاص بالعلويين ، كما اني جعلت العلويين في ثلاثة اجزاء (١) الحسنيين (٢) الحسينيين (٣) الموسويين ولم التزم فيه ما التزمته في القسم الاول (هذا الكتاب) من حصره في بيوتات العلم والادب ولا قيدته بوجود ثلاثة علماء او شعراء في كل بيت

بيت ، بل اكتفيت بمجرد شهرته بالانتساب الى هذه الشجرة الطيبة تكريماً لهم ، وتمييزاً عمن سواهم ، اماهذا القسم الذي اضعه الآن بين أيدي القرآء الكرام ، والذي يبحث عن البيوت غير العلوية فقد نجز في جزئين ضخمين اولها هذا الكتاب الذي تم بعون الله وتوفيقه جزءاًثانياً تالياً لكتابي(ماضيالنجف وحاضرها) رتبت عناوينهعلى حسبالحروف الهجائية كما ذكرت اعلامه المترجمين في كل عنوان على حسب الترتيب تسهيلا لمن اراد الرجوع اليه .

وبودي أن أقول إني أقصد بالبيت هنا هو ماذا كان هؤلاء الثلاثة فيه من العلماء أو الشعراء غير متشعبين ولامتفرقين كأب وابناء اواخوة وابناءأما اذا كانوا متشعبين ومتفرقين فهم اسرة ثم ايضاً كثيراًماتتبع الشهرة فيهمفان كانوا مشتهرين ببيت فهم بيت او باسرة فهم أسرة ومن المستحسن هنا بيان ماكلفني اتمام هذا الموضوع واتقانه من وفرة المتاعب والمصاعب التي منها أني سافرت مرتين الى ايران أفدت فيها كثيراً كما سافرت داخل العراق عدة اسفار وقفت خلالها على عدة آثار وأسفار في التراجم مطبوعةومخطوطة مما يخص موضوعي هذا ولكنني مع كل هذا لااستطيع الجزم بأني وفيتالموضوع حقه أو الممت بجميع أطرافه .

وكان رائدي في كل سعيوتطوافي تحرّي الصحة في المادةوالصدق فيالقول والتجرد عن النزعات والميول النفسية أو الاغراض الشخصية ، بل قول الحق مهما كان غير متحيز الىشخص ، أو فئة ، واستهداف روح الحقيقة حسبوسعي ، وربماأوجزت العبارة واختصرت البيان لكن بصورة يكون اللفظ محيطاً بالمعنى الذي حاولته ولم أقم وزناً لتنميق الالفاظ ، ولا راعيت زخرف الاساليب فيما أردت بيانه من المعاني ، بل كثيراً ما احتفظت بنفس الاسلوب القديم ، لاني وجدتني كالباحث عن الآثار القديمة التي ينبغي ان تؤدّى كما هي من دون اي بهرجة . ومن الله استمد التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

المؤلف

النجف الأشرف : ٢٣ شهر رمضان المبارك ١٣٧٤ ــ هج

حرف الألف

(١) آل اطيمش

من الأسر العربية الصميمة في العروبة العريقة في الفخر والسؤدد تقطن لواء المنتفك من امد غير بعيد وترجع بنسبها الى قبيلة ربيعة القبيلة العراقية الكبيرة المتعددة الفروع والأغصان ذات السمعة والصيت وهم من احد افخاذها المعروفين بـ (البسارجة) (٢) كانت اولا تسكن ضواحي كوت الأمارة واتفق ان حصل نزاع بين (اطيمش) جد الأسرة وبين أمير ربيعة أدى الى أن يترك اطيمش وطنه الأصلي وعشيرته ووفد على رئيس (مياح) جد آل ياسين فأكرم هذا وفادته فأعد له جميع ما يحتاج اليه وبعد مدة من الزمن جاء اليه امير ربيعة فترضاه واعطاه ارضاً في لواء المنتفك تعرف بالطويرة من اراضي (الدكه) فسكن بها مع اخوانه وبني عمه ولم تزل بايديهم حتى عهدها ألاخير وأول من هاجر الى النجف الشيخ احمد في عصر الشيخ صاحب كشف الغطاء ومن ذلك الحين عرفوا في النجف

يقال في سبب تسمية (اطيمش) بهذا الاسم انه كان اشهب اللون شديد البياض على خلاف ما كان عليه افراد قبيلته من سمرة اللون فعرف باطيمش على اللغة الشعبية وكان زعيم قبيلته وكبيرها وعلى عهده كانت هجرة بعض اولاده الى النجف وكانوا موضع احترام وتبجيل بين الطبقات النجفية من اهل العلم والادب ولهم علاقة اكيدة ومصاهرة مع آل الشبيبي وبعض البيوت العلمية الاخرى ولا تزال دورهم في محلة البراق معروفة مشهورة وفيها بعض قبورهم وقد انتقل بعض دورهم الى آل الشبيبي بالارث ولا تزال بايديهم حتى اليوم وخلت النجف اليوم من آل اطيمش ولهم بقية في الشطرة وبعض الانحاء العراقية الاخرى ومن رجالها .

---

(١) ملخصه عن ترجمة بقلم الاستاذ مظهر اطيمش

(٢) وجدت بخط يد الشيخ صادق ما يتنافى ونسبة الاسرة الى البسارجة فأنه ينهي نسبه الى قريش في شهادته بورقة مؤرخة ١٢٤٥ هـ

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد ولد في الشطرة سنة ١٢٩٠ هـ ولما تم دور الطفولة قرأ القرآن وتعلم الكتابة هناك ثم ارسل الى النجف من قبل والده لدرس العلوم الاولية والاداب فدرس على اساتذة العلم والادب في عصره وقرض الشعر فكان شاعراً ظريفاً رقيق الشعر نشأ معاشراً للادباء واهل الفضل فحاز قسطاً من الادب لا يستهان به واستقى من القريض ماخوله أن يعد من الشعراء البارعين المجيدين في بعض منظومهم وكان له ذكر وسمعة في عنفوان شبابه ولضارة عمره في محافل الشعر ونوادي الادب وله في كل محفل شعر يتلى اما في المدح واما في الرثاء وفي اخريات ايامه تضاءل ذكره وسدت قريحته لكثرة ابتلائه وتعدد اسفاره فانه سافر الى بيت الله عدة اسفار وكان مع تقدمه في السن خفيف الروح لطيف الطبع اليفاً لثلة من الادباء يأنسون به ويأنس بهم وينبسطون بمعاشرته ومنادمته .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة الاحد الرابع عشره من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ هـ ودفن في الصحن الشريف وله عقب ، له شعر كثير نظمه في المناسبات النجفية وغيرها . من شعره مؤرخاً المشبك الذي وضع سنة ١٣٥٥ هـ على مرقد السيد الشريف الشهيد المشهور بالحمزة الشرقي وهو السيد احمد الغريفي (١) وهو قوله :

مقامك يابن حيدرة مقام ... به الاملاك تنزل ثم تصعد
تبين به المعاجز كل يوم ... وضوء الشمس باد ليس يجحد
عكوفاً حوله الزوار تتلوا ... وخير الذكر صل على محمد
رقدت من النعيم بخير دار ... وافضل بقعة واجل مرقد

---

(١) هو السيد احمد بن هاشم بن علوي عتيق الحسين (ع) ابن العلامة السيد حسين الغريفي بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن احمد بن ناصر ابن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن ابي الحسن شاه موسى بن ابي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن محمد الحائري بن ابراهيم —

تقاصده ذوو الحاجات لما   به سمموا فنالوا خير مقصد
اضف عدد الائمة ثم ارخ   على اوج السماك ضريح احمد

التاريخ ينقص اثني عشر فحكم له بقوله اضف عدد الائمة وهم اثنا عشر اماماً

ومن شعره مهنئاً العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء عند رجوعه من بغداد مع طلاب العلم الدينيين وقد أدوا الأمتحان هناك .

اقبل كالبدر محياه   يحمل كالشمس حمياه
وماسوى الشهب لجاماتها   من حبب وهي ثناياه
طاف ولو لم يسقنا اسكرت   كرات عينيه نداماه
حيا فاحيا باللمى ريقه   مفلج المبسم المتاه
رق اديم الخد منه فلو   مر به الوهم لادماه
يموج ماء الحسن في خده   وقد طفا منه عذاراه
كأنما عارضه عنبر   والموج بالساحل القاه

— المجاب ابن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) جاء من البحرين الى العراق زائراً مراقد اجداده الطيبين فخرج عليه اللصوص وارادوا سلبه وسلب عياله فأبى له الشمم العلوي والعز الفاطمي ان يخضع لهم ويضرع فمانعهم وقاتلهم فقتل منهم جماعة فقتلوه وبعض اولاده وزوجته ودفن في هذا المكان الذي هو محل مرقده الزاكي وكان مغموراً بالماء فدفن في تلعة وسط الماء ولم تزل تظهر له الكرامات الباهرة والمعاجز الزاهرة يقصد من كل جانب ومكان لما بدى منه من شفاء ذوي العاهات والآفات ويعرف عند مجاوريه بالحمزة ابو سراجة (السراجة : مرض يعتري الخيل وهو معروف في برئه) ويعرف بالحمزة الشرقي قبال الحمزة الغربي الواقع عن جنوب الحلة المدفون بقرية المزيدية وتعرف اليوم بالمدحتية وللحمزة الشرقي خدمة من خيار العرب يتعاهدونه بالانارة والنظافة ويتولون شؤون الزائرين بالضيافة والحراسه لهم دار ضيافة كبيرة تعرف بمضيف الحمزة غير دور ضيافتهم الخاصة ذكره السيد رضا الهندي النجفي وله ترجمة في شهداء الفضيلة وقد اعتنى بمرقده غاية الاعتناء وعمر عمارة فخمة وبني حوله صحن (و واوين) للزائرين —

يقذف بالزورق من خاله فليس يدرى اين مرساه
يامالك الحسن الذى اصبحت كل بني العشق رعاياه
مذ قيد الاسرى بجعدله مسلسل مافك اسراه
يسطوا على العشاق من لحظه في صارم عري متناه
حاجبه قوس لنبـــاله رمى بها القلب فاصماه
عندم خديه غدا شاهدا على دم طلتـــه عيناه
ارخص در الدمع لكنما قلبي بنار الوجد اغلاه
طوّقه الافق هلال السما فقال قرطاي ثرياه
ان نسب الدر الى ثغره فهو اب وهي يتـــاماه
جفناه كالنرجس في روضة وكالشقيق الغض خداه
لولم تكن ترصد اوراده عقارب الصدغ قطفناه
طاب اريج المسك من فرعه فعطر الكون بريــاه

— وانير بالكهرباء وصنعوا له هذا المشبك من الابريج مثل المشبك الذي على قبر الشهيد حبيب بن مظاهر الاسدي عليه الرضوان صنع هذا المشبك بعزم خدمــته وهمة الفاضلين المرحوم الشيخ محمد والشيخ حسن نجلي العلامه المقدس الشيخ مرتضى الخاجه فان لهما مع خدمته علاقه وثيقه ورابطه قويه بمساعدتهما صنع هــذا المشبك الذي ارخه المترجم وقد ذكرنا الحمزة هذا والحمزة الغربي مفصلا في كتابنا (البيوت العلويه النجفيه) عند ذكر آل الغريفي وكانت شهادته في اواخر المـاية الثانيه بعد الالف تقريباً لان عمه السيد عبد الله البلادى توفى سنه ١١٦٥ فعصره متأخر عنه مقداراً ما بحسب الظاهر والله العالم .

واما الحمزة الغربي فهو ابـو يعلي العـدل الثقة العـالم الحمزة بن القـاسم بن علي ابن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن ابي الفضل العباس بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام دفن بقرب قريه المزيديه وتعرف اليوم بالمدحتيه تبعد عن الحلة من جهه الجنوب نحو اربع فراسخ وله قبه ومزار يتبرك به وله كرامات مشهورة ومآثر مأثورة وله خـدم يتعاهدونه ويعيشون ببركاته ذكره العـلامه النوري في جنة المأوى في الحكايه الخامسه والاربعين وذكره الشيخ المامقاني في رجاله ص ٣٧٦

كأنه لاقى شذا (احمد) فاكتسب الطيب بلقياه
تكلف البدر على تمه ورام يحكيه فأخفاه
سماه باريه لنا احمداً فطابق الاسم مسماه
اذا دعا داعي الهدى باسمه من قبل رجع الطرف لباه
اليمن معقود بيمناه واليسر مقرون بيسراه

الى ان قال :

وذو يراع لو رمى سهمه سرب الخفا لم يخط مرماه
لوقست ومض البرق فيه لما جاراه بالسبق وباراه
يحكي عصا موسى ولكنه للسلم لا للسحر ألقاه
يملي ولكن جوفه فارغ وما سوى الاعجاز املاه
شبل به انجب ليث الشرى تخافه الاسد وتخشاه
ذاك علي القدر من مجده ما كان احلاه واسماه

. . . .

عن الرضا عن جعفر جده صحح بالاسناد علياه
ايا امام العصر يامن به نهاية الفضل ومبداه

وله اخرى في مدح العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء يقول في اولها

رقت من الدهر يابشراي اوقات للانس فيها إعادات وعادات
وقد تجلت رياض البشر ناظرة تجلى لخمر الصبا فيهن كاسات

الى ان قال :

بالله يا حكمي عطفاً علي فلي ان جرت (احمد) تخشاه الحكومات
كأنه البدر في افق الفخار وقد دارت عليه من الطلاب هالات
انى يضل سبيل الرشد طالبه وذا محياه مصباح ومشكاة

. . . .

يا آل جعفر هذا عهد جدكم جددتموه وذي تلك الزعامات

كشف الغطاء لكم ينمى فعلمكم ... في الدين وحي مبين وانكشافات
شمل العلى بينكم ما انفك مجتمعاً ... وشمل وفركم للوفد اشتات

وله راثياً العلامه الكبير الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ

لاتأ منن غدر الزمان العادي ... من بعد نازلة بخير عماد
هيهات ان يصفو الزمان وخلقه ... سقم الكرام وصحة الاوغاد
وإذا صفا لذوي المكارم صبحه ... أمسى فرنق صفوه بنكاد
عاد الكرام من الانام كأنه ... والحتف قد كانا على ميعاد
شلت يد الدهر الخؤون فانها ... ذهبت من العلياء بالامجاد
بمحمد أودى الردى فكأنما ... أودى الوجود بملة الايجاد
وانجاب عن افق الهداية بدرها ... الموفي السنا نخبا ضياء النادي
كالروض والماء المعين خلاقه ... عذباً الى الرواد والوراد
كلا ولا عين الهدى من بعده ... عن سهدها اكتحلت بميل رقاد
اسفاً على علم الامامة والتقى ... يسرى الذبول لقده المياد
نفذت سهام الدهر فيه وليتها ... من قبل ممطفه أصبن فؤادى
يا ناعي الشرع الشريف ومعدن ... الدين الحنيف ومقصد الوفاد
اوحشت ربع العلم حتى لم يكن ... من رائح فيه ولا من غاد
ونعيت •للافق الرفيع كواكب ... الشرف المنيع وكل بدر هاد
وقرّت سمع المكرمات بنعي من ... اضحى لبيت المجد اي سناد
يامن به إبل الرجاء تنا قلت ... في مذهب الاتهام والانجاد
اربع على ظالع فقد ذهب الردى ... من آمليه ببغية المرتاد
من بعده يولي الندى لبنى الرجا ؟ ... كرماً وينقع من غليل الصادى
فهو الذي كانت مواهب فضله ... للناس كالاطواق في الاجياد
لمعت بافق الفضل غر صفاته ... شهباً له الجوزا من الحساد
فيه تزينت المنابر واغتدت ... من قيله مخضرة الاعواد

وتدفقا من علمه ونواله بحران للطلاب والوفاد
ما انفك ما بين البريه مفرداً سام عن الاشباه والانداد
يحكي النسيم بخلقه لكنه بالحلم كالجبل المنيف العادي
قد ساد بالتقوى العباد لانه ركن العباد وزينة العبّاد
ان كان جيدالدهر اضحى عاطلا حلاه من كفيه بالارفاد

الى ان قال :

يا ميتاً احيا تقاه وعلمه علم الائمة في تقى السجاد
فلقد اقام محمد بين الورى علماً علي (١) الشأن للارشاد
العالم العلم الذي فيه انمحى من خطة الاسلام كل فساد
يادام وضّاح الجبين معارضاً بسناه ضوء الكوكب الوقاد

. . . .

عذراً فلم ابلغ بمدحي وصف من جلت مزاياه عن التعداد
بجواهر العلم اليقين مكلل دون الانام لدى انعقاد النادى
قد كان من طه الامين بهديه مثل الوصي من النبى الهادى
فاسلم مدى عمر الزمان مؤيداً من رأفة الرحمن في اجناد

وله رحمه الله راثياً العلامة الشيخ عبد الحسن آل الشيخ راضي بقصيدة يقول في اولها .

يا ناعي الدين والدنيا ومن فيها خفض عليك فقد اوشكت تفنيها
نعيت للشرعة الغراء كافلها حتى استبيحت حماها بعد حاميها
اصم سمع المعالي الغر عاصفها فلا يكاد يعيها السمع واعيها
ما خصّ نعيك اقليم العراق بلى عم الاقاليم قاصيها ودانيها

---

(١) يشير الى زعامة الشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر فانه كان اخص اصحاب الشيخ « ره » وافضلهم وبعد وفاة الشيخ كان هو المرشح للزعامة .

واستوعب الفلك الجاري فلا عجب ... من النجوم ان انقضّت سواريها

هذي الامامة ان جفت مدامعها ... عن ذوب مهجتها تجرى بقانيها

يامن اذا اعتلت الاجسام من سقم ... بعزمة من عياء الداء يشفيها

جرى السقام برجل طالما شرفت ... بها البقاع التي اضحت تواطيها

تخافها القدر الجاري فحيث جرت ... لغاية اقعدت عجزاً مجاريها

أنى يسابقها للفخر ذو قدم ... والليث من خوفه امسى يراعيها

لله رجل لها رجل الخطوب سعت ... ومارعت في بني الدنيا مساعيها

فيها لحكم داء لا دواء له ... اعيى الطبيب الذي وافى يداويها

ونفس حر على المعروف قد طبعت ... كالغيث تجرى على الراجي اياديها

لو انها تفتدى بالخلق اجمعها ... اضحت نفوس الورى طراً تفديها

شرايع الدين ان غيضت مناهلها ... بعد الزكي فمن بالعلم يرويها

وقبة العلم ان هدت دعامتها ... من ذا يعيد بناها بعد بانيها

اودى بقارعة للارض ناسفة ... حتى الجبال لها ساخت رواسيها

حلت ببيضة دين الله فانصدعت ... يا للرجال فقد اعيى تلافيها

مشيع خلفه الاحكام نادبة ... للعلم تبكي وعين العلم تبكيها

لان يشال على الاعناق نعش علا ... بنات نعش لها انحطت دراريها

وافت عفاة بني الامال وانعكفت ... لفقد من كان بالاحسان كافيها

هو الجواد الذي جلّى فلا عجب ... إذ الجياد له جزت نواصيها

وله مهنياً الفاضل السيد محمد على العلاق في قرانه

تعلمت من اجفانه نفثة السحر ... فضمنته في كل قافية شعرى

وعلمني سجع البلابل ورده ... فيلروض خديه النضير انا القمرى

جرى في تثنيه الربيع أما ترى ... تلون خديه بمختلف الزهر

ومرت على الطافه نسمة الصبا ... فمال وقلنا انها نشوة الخمر

الى ان قال :

اليك علي القدر شعري رفعته	وان لم يكن للشعر عندي من قدر
وما أنا ممن يبخس الشعر حقه	وقد قال خير الخلق ان من الشعر
ولكن رأيت الشعر في العصر دولة	مضعضعة من غير نهي ولا امر
أما لاسود الشعر عذر اذا رأت	ثعالبه في غير ميدانها تجري
لك القلم الجوال إما مضاؤه	فاصدق في الهيجا من البيض والسمر
عليم بما خلف الحجاب محدث	بما كان في الايام من عالم الذر
اذا استترت عنه معانيه اصبحت	على رغمها مهتوكة الحجب والستر
بسفر العلى يملي فتحسب أنه	عن الغيب ما يمليه في ذلك السفر
فكان كموسى قد اتى بيمينه	عصاً ابطلت ما يؤفكون من السحر
فدم مالكاً عمر الزمان تحاط من	مماليك يابن المجد في عسكر مجري

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد آل اطيمش .

ولد : سنة ١٣٠٦ هـ ولما بلغ الخامسة عشر من العمر ارسله والده الى النجف لطلب العلم والادب فدرس هناك العلوم العربية والمنطق والفقه على اساتذة عديدين منهم السيد محمد حسين الكيشوان والشيخ عبد الحسين والشيخ كاظم على بيك والسيد موسى الجصاني و كان بارزاً بين اخوانه من طلاب العلم في ذاك اليوم وقد اشترك في الامتحانات التي اجريت لطلاب النجف في بغداد و كربلاء قبل الحرب العالمية الاولى ثم أضطر الى مغادرة النجف واستوطن الشطرة وزاول فيها مهنة التجارة ولما تشكلت الحكومة العراقية سنة ١٣٣٩ هـ عين مدرساً في المدارس العراقية مدة ثم كاتباً لتحرير قضاء الشطرة ثم عاد الى التدريس ولا يزال فيه حتى اليوم . والمترجم شاعر اديب ولكنه مقل في الشعر ولا يتجاوز شعره الوصف والاجتماع والرثاء وهو انما ينظم الشعر للشعر او لاداء الواجب .

﴿ اثاره ﴾

له كتاب صغير في تاريخ الشطرة القديمة والحـديثة ومجموعة شعرية اسماها (اسلال العقيان في ادباء الزمان (١) ومن شعره في الوصف وعنوانها « الزهرة الضاحـكة » .

يازهرة الروض مـا احلى محياك ... هذي الحياة اراها بعض معناك
الغصن منعطف من فرط صبوته ... والروض اصبح فواحاً برياك
رأيت فيك اماني النفس طيبـة ... وما تطيب المنى الا بمرآك
رأيت فيك معاني الحسن اجمعها ... ما افقر الكون من حسن واغناك
يطيب مرآك في عيـني منورة ... وليس للعين نجوى غير نجواك
مثلت للنفس احلام الحياة ضحى ... لما تفتح عنـد الصبح جفناك
الحقـل لولاك لم يحسن لناظره ... والورق ماسجعت في الروض لولاك

الى آخرها وله من قصيدة يقرض فيها ديوان الشبيبي

حقاً تذيع على الشعوب وتعلن ... عن فخر ابناء العروبة (لندن)
ديوان شعرك في البلاغة آيـة ... يعنو لها المتيقظ المتفطن
زينت بها اسفار يعرب واغتدى ... بعقودها تاج البيان يزين
ارسلتها بين الممالك دعوة ... لبابك فيها العالم المتمدين
اوضحت فيها للعقول مناهجا ... قصد السبيل بدرسها يتبين

وله قصيدة (٢) في الحرب العامة يقول فيها

اضرمتها السياسة الرعنـاء ... نار حرب وقودها الاحياء
طبق الخافقين رجع صداها ... وادلهمت من هولها الاجواء
واذا الأرض من لظاها جحيم ... فيه تصلى رجالها والنساء
واذا الأفق مدلهم المحيا ... حجبته من الدخان سماء

---

(١) بقلم الاستاذ مظهر اطيمش

(٢) نشرت في مجلة الغري للسنة الخامسة

واذا البحر فيه حوت المنايا   سابحات يلوح فيه البلاء
تقذف النار والدمار اذا ما   من بعيد لاحت لها الاعداء
واذا جندهم بكل مكان   حل فيه يحل فيه الفناء
والاساطيل بين كر و فر   وبها للفنا يرف لواء

. . . .

اضرموها ناراً يشب لظاها   وبويلاتها يضيق الفضاء
فاغاروا بالطائرات اللواتي   يستوي الصبح عندها والمساء
أمطروا الارض وابلا من حديد   فيه تفنى الابناء والآباء
كم بها من مدينة نسفوها   وعلى ارضها تسيل الدماء
عصفت ساعة بها فاذا ما الارض من بعد لحظة اشلاء
فزعت كل مرضع لبنيها   لتقيهم فما يفيد الوقاء
كم فتاة من هولها قد اضاعت   رشدها والفؤاد منها هواء
وصغير من عظمها في ذهول   وعليه من الشقا سيماء
وشباب ظلما احيل الى الموت   لتحيي بموته الزعماء
و كهول مشوا الى الحرب صبراً   سيرتهم لخوضها الرؤساء
وشيوخ لم يغمضوا العين ذعراً   من ازيز يهد منه البناء

. . . .

هل بهذا أوصى المسيح بنيه   ام بهذا قد جاءت الحكماء
اتخذوا العلم للدمار اداة   اين لا اين منهم العلماء
اين ضلت عقولهم وعلوم   كان ادنى نتاجها الكهرباء
اين من شرعوا القوانين كيلا   يتحدى نصوصها الاقوياء
قل لمن اشعل البسيطة ناراً   هكذا هكذا يكون الجزاء
فتمهل فأن للحق جنداً   نصروه فهم له حلفاء
نشروا راية السلام على الناس   فهم في ذرى السلام سواء

. . . .

اعلمونا ماذا جنيتم نتاجاً ... من حروب ماتت بها الابرياء
فارحموا هذه الشعوب بسلم ... وانشروه فانهم ضعفاء
وانزعوا من نفوسكم كل حقد ... ولدّته الاطماع والاهواء
واهتفوا للسلام في كل شعب ... فاسعدوهم فانهم سعداء

وله مشطراً ابيات الشاعر القروي وقد تجارى في تشطيرها كثير من الشعراء

(من حبة البر اتخذ مثل الندى) ... كيما تجود بنائل كفاكا
اولست اولى بالندى من حبة ... (يا من قبضت عن الندى يمناكا)
(هي حبة اعطتك سبع سنابل) ... لينال بعض المعوزين عطاكا
اعطتك من حب الحصيد مضاعفاً ... (لتجود انت بحبة لسواكا)
(حلمت بان ستكون في خبز القرى) ... للوافدين عليك في مغناكا
وتمثلت لهم الحياة باكلها ... (فتراقصت للموت تحت رحاكا)
(وكأنما الشق الذي في وسطها) ... رمز الحنو عليهم بنداكا
رمزاً اذا مارمت تعرف كنهه ... (لك قائل أصغي يخص اخاكا)

﴿ ٣ الشيخ صادق بن الشيخ احمد ﴾ احد اعلام الفضل ورجال الادب وهو اشهر رجال هذه الأسرة واول من اشتهر منها بالعلم . هاجر الى النجف على عهد والده فاشتغل بطلب العلم ودرس على علماء عصره فاصبح احد اعلام النجف علما وفضلا وادباً ثم كر راجعاً الى بلاده بعد ان حاز رتبة الاجتهاد ونزل في الارض العائدة الى جده فاخذ بمجامع القلوب واقبلت عليه الوجوه والاعيان من تلك الانحاء فصار من المراجع في القضاء والفتيا وكان شهماً هماماً سخياً كريماً مرجعاً لامراء المنتفك يرجعون اليه ويأخذون برأيه جالب قلوب الناس بتقواه وسماحته وكرم اخلاقه ولما امتاز به من امهات الغرائز علا شأنه وارتفع ذكره فقصده اهل الفضل من ذوي الحاجات والمعوزين قال معالي الشبيبي عنه : كان فقيهاً كبيراً واديباً ضليعاً وصارت اليه الرئاسة والامامة في تلك الديار (ديار المنتفك) وله بها ضياع

ومزارع معروفة الى اليوم وهو جد الشبيبي الكبير لأمه وهو الذي قام بتربيته وكان كثير الرعاية له والعناية به حريصاً على تربيته وتهذيبه . مدحه العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وكان ينتابه في بعض الاحيان فقال

قد سألت الثناء هل لك اهل قال لي « صادق » الهدى والفعال

وكان شاعراً مجيداً شعره سلس اللفظ نخم المعنى خفيف على السمع

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٩٩ (١) في الغراف ونقل الى النجف ودفن فيها وخلف عدة اولاد اكبرهم واشهرهم الشيخ باقر وهو ممن هاجر الى النجف واشتغل بتحصيل العلم حتى صار من اهل الفضل وكان والد المترجم له الشيخ احمد هو اول من هاجر الى النجف وغرس بذرة العلم في هذه الاسرة على عهد الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وكان من اهل العلم

وللشيخ صادق شعر كثير منه مراث للحسين (ع) وتهان لبعض الأعلام وغزل ومن شعره وهو جواب عن كتاب ورد اليه

نظام كتاب قد اتانا وإنما	لاسطره سمط الجمان المنضد
عرفنا به المسك الفتيق وعرفه	من الند نشراً اذ نشرناه باليد
محاسن انواع البديع تجمعت	نظاماً ومنثوراً له وعد موعد
تلونا به الاشواق صحفاً كأننا	شربنا باسماء الالهى كأس صرخد
على جيرة لي باللواء تحية	تروح على مر الدهور وتغتدى
بلاني الهوى فيهم كأني عامر	وشوقى لهم شوق المشوق المنكد
اولام على فرط الغرام فهل أرى	محقاً من اللوام في الحب مسعدي
وليل عنيت النجم فيه اعده	فطال على التعداد ليل المسهد
سهرت به حتى تيقنت إنه	بعيد المدى او ليس لليل من غد
يحن فؤادي والصبابة دأبه	حنيناً لارباب الهوى والتودد

(١) ذكر في الحصون المنيعة انه توفى سنة ١٢٩٨ هـ .

نديمي حسبي منكما العتب مرة ... وإلا فاني هالك في التعدد

على انكم حشو الحشا ملء ناظري ... حضوراً لنصب العين في كل مشهد

وله من قصيدة اخرى

سأشكو من لقائكم القليلا ... واشكو من فراقكم الطويلا

اذا نهشت افاعي البين قلبي ... جعلت دواءه الصبر الجميلا

وان عبثت بمهجتي الرزايا ... اقت بصدرها البأس الثقيلا

تقاصدني الأسى من كل وجه ... وارغامي لها كان الدليلا

يميناً بالغوادي(١)والجوادي (٢) ... اذ انتحيت مطيهم الذميلا

وبالعيس التي تشتد عزماً ... اذا ما السير انحلها نحولا

وبالفلك التي دفت لديها ... جناح ان تهب به بليلا

تسابق عدو طرفك حين تجري ... ويسبق عدوها الطرف الأصيلا

لأبلغ دون داركم المحلا ... وداراً لاأذم بها النزولا

تحياتي على اموات قومي ... ولست لحيهم ابدا وصولا

ومن شعره هذه القصيدة ارسلها الى صديقه الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير منها :

لعل لياليا ذهبت تعود ... فيورق من زمان الوصل عود

ويرجع لي بها زمن التصابي ... وغصن شبيبتي خضل يميد

فلا تجزع لهجر بعد وصل ... فأيام الهوى بيض وسود

فوالي حق من أولاك علماً ... تفيد به سواك وتستفيد (٣)

وله قصيدة يرثي بها سيد الشهداء الحسين (ع) يقول فيها

أرق بالطف وكف الدمع سكبا ... فقد أمسى به الاسلام نهبا

---

(١) جمع غادية وهي السحابة التي تنشأ غدوة اومطر الغداة

(٢) من الجود وهو المطر الغزير او مالا مطر فوقه . القاموس

(٣) الشعر من الحصون

وقد اورى لزند الكفر فيه بأيد امية قدحاً وثقبا
غداة أقامت الهيجاء حرب وآل امية بالطف حربا
رمت حزب الأله بــــه وقادت عليهم من بني الطلقاء حزبا
سطت في فيلق نسفت جبالا به من هاشم ونزار هضبا
سطت فسطا ابو الاشبال فرداً كأحمد صولة وابيه ضربا
فتى في الروع لانكل عيوفاً تقاعس دون ريب الموت رهبا
متى تهزز جوانبه عداه تجد جأشاً لدى جنبيه صلبا
وإن حمي الوطيس أطار فيه جناحاً من بني صخر وقلبا
وإن كدت عوادى الخيل اضحى صريماً في رحى الهيجاء قطبا
بأبيض يخطف الابصار ماض صقيل لايكل الضرب عضبا
الى أن خرّ في البيدا طعيناً وعالج من زؤام الموت كربا
وطبّق خطبه الآفاق شجوا واظلم يومه شرقا وغربا
واصبح صحبه للبيض لما أبيدوا في عراص الطف نهبا
ثلاثا لاتشق لهم لحود تزر عليهم النكباء ثوبا
تخال رؤوسهم والليل داج ظلاما في سماء السمر شهبا
ألا بأبي وغير أبي ليوثاً حماة حقائق في الروع غلبا
ألا ابلغ سراة المجد كعبا وعدنان الاولى ولوى عتبا
أتعلم بابن فاطمة ذبيحا سقته من نجيع النحر شربا
قضى ظام فليت الماء لافذ طمي بعبابه نجبا وعذبا
وهل تدري كرائمه أسارى تجوب بهن صعب العيس سهبا
وإن ستورها عنها اميطت وقد هتك العداة لهن حجبا

ومنها

لتبك بيضة الاسلام شجوا وتندب من اباة الضيم ندبا
لقد عبث الزمان وجد لعبا بهم ياليته لاجــــد لعبا

فسوف يثيرها المهدي يوماً　　فيملأ قلب تيم اللاة رعبا

وثم يقيم للاسلام لدنا　　ويحطم من قناة الكفر كعبا

﴿ ٤ مظهر بن عبد النبي ﴾ بن الشيخ مهدى بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد آل اطيمش

ولد في الشطرة سنة ١٣٢٦ هج دخل المدرسة الابتدائية وبعدها ارسل مع من ارسل من اخوانه الى دار المعلمين ببغداد وبعد ان اتم دراسته فيها تخرج معلماً في المدارس الابتدائية ولم ينظم الشعر الا في سنة ١٣٤٩ ه وتخرج فيه على ابن عمه الشيخ احمد وعلى عمه الشيخ ابراهيم المار ذكرهما واليهما يرجع الفضل كله في تنشئته وتوجيهه الى هذه الناحية التي هي مرآة الحياة وصورة صادقة للمجتمعات التي يحيا فيها الشاعر نفسه له شعر كثير نشر في مجلات العراق

ومن شعره قصيدته في مولد النبي محمد ﴿ ص ﴾ تربو على سبعين بيتاً عنوانها — ياخاتم الرسل — مطلعها

ياخاتم الرسل ان العرب اقعدها　　عن التقدم جرح ليس ينسبر

ويا منار الهدى ياخير من نطقوا　　الحق بعدك مفؤود ومحتضر

الى اخرها ومن شعره في الامام علي بن ابي طالب ﴿ ع ﴾ قصيدة بعنوان ابا تراب يقول في اولها

يا شعر حسبك ان اردت تساميا　　ان تستدر من الخلود معانيا

ومن الفصاحة والبيان جزالة　　ومن البلاغة والبديع قوافيا

ومن الكرامة والاباء مواردا　　ومن الشهامة والوفاء مآسيا

ومن البطولة ان اردت تحرراً　　لبني ابيك وللشعوب تعاليا

ومن النفوس السائلات دماؤها　　للحق والوطن الحبيب تفاديا

ماسلن الا كي تطهر موطنا　　من عابثين به فساداً داميا

ولكي تنير لأنفس وثابة　　ابت الحياة تفضلا وتساخيا

طرقا بها الاشلاء خير معالم　　للطالبين مقاصداً وامانيا

وبها من الاشباح دامية الرؤى　　مايستفز من الطموح الضافيا
فتوّخ هاتيك الخلال تجد بها　　للخالدات مساربا ومجاريا
روضا اذا ماجزت بين خلاله　　للمجد جزت مصاعدا ومراقيا
فهناك ينتظم الشعور فتصطفي　　منه الفريد معانيا ومبانيا
لتصوغ منها ما يصيرك خالدا　　سمطا بعقيان الفضائل حاليا
في يوم ميلاد (الوصي) وحسبه　　شرفاً اليك مدى الأعاصر باقيا
يوم تمخض عن وليد لم يزل　　هذا الوجود لما تنشق صاديا
يوم تكشف عن اجل مدافع　　عما يدين بـه دفاعا ضاريا
يوم تبسم عن عظيم ماجد　　فاق الانام أواخرا وأواليا
يوم تبلج عن نشيد لحنه　　لما يزل بفم الاعاصر داويا
ما مر جيل بالمفاخر شاديا　　الا وكان بـه فخاراً شاديا

الى اخرها وهى طويلة تزيد على ثمانين بيتاً .

(٢) آل الاعسم

اسرة من الأسر العربيـة ، المتقـدمة في الهجرة ، السابقة في الفخر ، العريقة في العلم والأدب ، نبغ فيها كثير من اهل العلم والفضل ، ولا تزال مآثرهم باقية ببقاء الزمن ، اصلهم من (زبدي) وهو احد الفخاذ عوف الذي هو احـد بطون مسروح احدى عمارات حرب وهي احدى قبائل مضر فالعسمان احدى فصائل زبدى (١)

وهذه الأسرة نبتت أرومتها في النجف في اوائل القرن الحادي عشر فأينعت فروعها واشتبكت اغصانها من ذلك الحين فهي عربية قحة أنجبتها العروبة وانتجها الحجاز وحضنتها النجف يوم كانت (النجف) عربية الأعاشة والمسكن ولم تشبها الأخلاق الاجنبية البعيدة عن أخلاق العرب .

وأول من هاجر الى النجف منها الحاج محمد من محل يقال له خليص (٢) من نواحي المدينة المنورة ويقال في سبب هجرته انه جيء به بطلب من حكومة (٣) الترك لأجل محافظة البـلاد وصد هجمات العادين من الاعراب يوم كانت النجف مغنما للاعراب ومشنا لغاراتهم فانتج الحاج محمد ذلك النتاج الحسن وتكونت منه هذه الاسرة العلمية الأدبية على مر السنين والاعوام .

---

(١) قال الشيخ محمد جواد الاعسم « ره » لا يراد بهم القبيلة القحطانية المعروفة « زبيد » بل هم فخذ من احدى بطون حرب يدعى زبدي اه وفي رسالة العلامة السيد مهدي القزويني قال .. آل اعسم قبيلة من زبيد في الحجاز ومنهم طائفة في العـراق يقال لهم العسمان اه

(٢) خليص حصن بين مكة والمدينة — معجم البلدان

(٣) قال السيد العلامة في التكملة وآل الاعسم .. من قدماء بيوتات النجف كان عضد الدولة البويهي جاء بهم الى النجف واسكنهم بها وأصل الاعسم من طوائف الحجاز . اه اقول ما ذكره السيد (ره) لا حقيقة له بعد ان عرفنا ان أول من هاجر الحاج محمد وعرفنا عصره وهو متأخر عن زمن عضد الدولة بمئات كثيرة

انقطع العلم والادب اليوم من هذه الاسرة فلم يبق فيهـــا الا من يتكسب بالمكاسب المألوفة وهم اليوم أسرة كبيرة منتشرة في النجف وبعض انحاء العراق .

من رجالهم الأعـلام :

﴿ ١ — الشيخ جعفر بن ﴾ الشيخ محسن بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم بن الحاج ابراهيم بن الحاج موسى بن الحاج محمد الأعسم .

هو من العلماء الأعلام تتلمذ على صاحب الجواهر ومن في عصره من العلماء وله تقريض على الدمعة الساكبة مطبوع وكان والده يكني به . قال بعض الأعلام في حقه : هو عمادالفقهاء الابرار وسلالة العلماء الاخيار العالم المعظم اه صاهر الشيخ صاحب الجـــواهر على ابنته وتوفي عنها وتزوجها الشيخ محمد حسين بن الشيخ اغا مهدي الكرباسي فولدت منه ولده الحاج شيخ علي الكرباسي النجفي والد العلامة المعاصر الشيخ محمد ابراهيم .

﴿ اثاره ﴾

له مؤلفات في الفقه منها شرح على الشرايع كتاب الطهارة والزكوة والخمس تامة وكتاب الصلوة غير تام . عن الكرام البررة .

﴿ وفاته ﴾

توفى في الحاير الحسيني فى حدود سنة ١٢٨٧ هـ ودفن بالحجرة الثانية عن يسار الداخل الى الصحن الشريف الحسيني من باب السدرة

﴿ ٢ — الشيخ حسين (١) ﴾ بن الشيخ محمد على بن الشيخ حسين بن الحاج محمد الشهير بالأعسم .

وهو احد اخوة ثلاثة وكلهم سابق فى الفضل محلّق في الأدب .. كان عالماً فاضلا جليل القدر نبيلا شاعراً مجيداً ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : « حائز الفخرين وحاوى الفضيلتين الأورع الأفقه الأعلم — الى ان قال — هو نابغة الدهر وربوة الفخر ومجتهد العصر والهمام السامي بفخره على كل ذي فخر الوحيد

(١) عن التكملة وسماه فيها الشيخ محمد حسين

في المنثور والمنظوم والفريد في جمع العلوم الف في الفقه المؤلفات العديدة وأدرك سهام آرائه الأماني البعيدة واحاط بمشكلات الفقه صبيا ونال في الناس قدراً علياً — اه اقول كان معاصراً للشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير وحضر عند الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة .

وقال في الكرام البررة رأيت خطه بتملك القاموس المحيط كان عند والده فاشتراه سنة ١٢٢٩ هـ ويظهر انه من تلامذة السيد صاحب الرياض كما يتبين ذلك من تملكه لكتاب الطهارة من الرياض سنة ١٢٣٤ هـ وهو بخط ولده الشيخ علي بن الشيخ حسين والصلوة بخط آخر .

﴿ آثاره ﴾

له ايضاح الكلام في شرح شرايع الاسلام وله شرح على منظومة والده في الرضاع ؛ فرغ منه سنة ١٢٣٣ هـ في العشرين من رجب رأيت نسخة منه في مكتبة الشيخ علي صاحب الحصون وهي بقلم محمد بن مهدي الكاتب وتوجد نسخة من شرحه على الشرايع في الخزانة الرضوية وله شرح على منظومة والده في المواريث فرغ منه يوم الخميس سابع شعبان سنة ١٢٣٦ هـ توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون وهي بقلم جواد الكاتب .

﴿ وفاته ﴾

توفي واعقب ولدين باقر والشيخ محمد واعقب باقر ولدا واحداً اسماه حسناً وتوفي حسن واعقب ولدا واحدا اسماه شاكراً يقيم اليوم في بغداد وهو من التجار الأعيان واما الشيخ محمد فانه كان من اهل الفضل اشتغل بالتجارة وتوفي في الكاظميين (ع) عند زيارته سنة ١٣١٣ وارخ عام وفاته العالم الكامل الشيخ محمد رضا الخزاعي (١) ببيت وقد خمسه فقال :

---

(١) الشيخ محمد رضا بن ادريس بن محمد بن جفال بن خنجر بن محمد بن حمود الخزاعي كان كاملا اديبا وعالما فاضلا مكبا على الاشتغال عرف بالتقوى والصلاح ادرك ايامه وهو شيخ خفيف الروح حلو الطبع حسن البزة بهي الطلعة يحترمه خلطاؤه —

قد حاز فضلا به للعز قد وصلا　　　اذ زار موسى وعند المرتضى نزلا
لاتنعه واصرفن عن نفسك الوجلا　　　محمد لجنان الخلد قد رحلا
مستبشراً جــذلا ارخت بالغرف

واعقب الشيخ محمد خمسة اولاد الحاج عباس والحاج جاسم والحاج عبدالامير والحاج علي وعبد الحسين مات عبد الحسين ولم يعقب أما حاج عباس توفى واعقب ثلاثة اولاد عبد الصاحب وعبد الرسول وعبد الرضا وتوفى حاج علي واعقب ثلاثة اولاد محمداً واحمداً وعبد الصاحب واما الحاج جاسم والحاج عبد الامير مازالا في قيد الحياة مد الله في عمريهما .

﴿ ٣ — الشيخ صادق ﴾ بن الشيخ محسن بن الحاج مرتضى

كان شاعراً واديبا بليغاً ، وعالما فاضلا ، ومن اهل النبوغ في الشعر وله اليد الطولى في العلوم الدينية ، اريحي الطبع ، خفيف الروح ، جميــل البزة بهي الطلعة ، وكان يقضي اغلب ايامه في بغداد ويلم بالنجف الماماً ، له صحبة اكيدة ومودة صادقة شديدة مــع الحاج محمد حسن كبه المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ وله معه

— ويعظمونه له شعر كثير في سائر انواعه له مدح وغزل ورثاء وله في رثاء الحسين عليه السلام عدة مراث منها التي يقول في اولها

مشين ملاء الأزر فوق قنا الخط　　　ويسحبن في وجه الثرى فاضل المرط
حديثات عهد بالشباب يزينهـا　　　رشاقة مابين الخلاخل والقرط

الى اخرها وهي طويلة

ومن اشهر مراثيه في الحسين التي يقول في اولها

يامنزل الاحباب والمعهدا　　　حياك وكاف الحيا مرعدا
وانهل فيك الدمع عن ناظر　　　إن ظل يبكي اضحك المعهدا

ومن شعره مهنيا عمي المرحوم الشيخ محمد رضا بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد حسن آل محبوبة في زواجه في حدود سنة ١٣٢٧ هـ يقول في اولها

اعلل نفسي عن سميري بالوعد　　　وإني أرى ذلك التعلل لا يجدي

الى اخرها توفي سنة ١٣٣١ وله ترجمة في الحصون ج ٩

مراسلات شعرية ، نشأ في النجف وبها تدرج في الكمال والأدب (١) . قال في معارف (٢) الرجال :

هو صهر الشيخ حميد ابن صاحب الجواهر على ابنته ، وهو أديب معروف حدث عنه حفيده الشيخ محمد جواد الأعسم انه كان ملماً باحوال جملة من السادات وعارفاً بانسابهم وكان يطعن في جملة من سادات الشام عدا آل زلزله السادة المعروفين في بغداد اه

﴿ وفاته ﴾

توفى في الكاظميين ﴿ع﴾ سنه ١٣٠٨ (٣) واودعت جنازته هناك حتى انقضى الطاعون ونقل الى النجف ودفن في مقبرة الشيخ صاحب الجواهر لمصاهرته معهم وخلف ولداً واحداً وهو الشيخ كاظم والد العلامة الشيخ محمد جواد والشيخ علي وعدة بنات

فمن شعره مقرضاً ابياتاً للحاج محمد حسن كبة :

قل للاؤلى هاموا باشعارهم　　في كل واد فهم يلعبون
يا ايها الناس اتقوا ربكم　　انتم واباؤكم الأولون
جريتم والفضل قد فاتكم　　قصرتم من حيث لا تشعرون
وكيف قد جاؤا بابياتهم　　بمشهد الناس وهم ينظرون
فذوا اليد البيضاء قد جاءكم　　بآية تلقف ما يأفكون

وله مراث في بعض العلماء وسادة آل بحر العلوم منها في مجموع مراث آل بحر العلوم مرثية السيد هاشم بن السيد علي بن السيد رضا بن السيد بحر العلوم ره

نزلت فشبت فاستطار شرارها　　دهياء اسعرت المالك نارها
عصفت باكناف الوجود مطلة　　فسرى الى أوج السماء غبارها

---

(١) له ذكر فى الحصون ج ٢

(٢) معارف الرجال مخطوط للعلامة الشيخ محمد حرز

(٣) كما في الحصون ج ٢ وفي معارف الرجال سنة ١٣٠٥

وغدت تقعقع في العراق مثيرة ... نكباء عم الخافقين مثارها
غارت بهاشم فاستغارت هاشماً ... من بؤس غائرة فساء مغارها

الى اخرها

وله رحلة منظومة الى الكاظميين « عندي منها نسخة » وقد نزل في دار آل ياسين سنة ١٢٦٥ هـ ومنها ذهب الى بغداد يقول في اولها:

أهدي سلاماً بزغت اقماره ... من افق ود لمعت انواره
ثم ثناء ازهرت رياضه ... في روض إخلاص جرت غياضه

الى ان قال في آخرها

ثم عليك أفضل التحية ... في كل صبح عاد اوعشيه
ثم على من كان نظمي حضرا ... لأن يكون سامعا اوينظرا
في يوم عشر من جمادي الاخره ... قدتم نظمي بالمعاني الفاخره
من عام ستين وخمس قدمضت ... وما ئتين بعد الف قدخلت
من اخ ود عنكم لم ينثن ... الصادق بن الأعسم المحسن

وهي مأة وستة وخمسون بيتا

وله هذه الابيات مجيبا عن ابيات للشيخ محمد صالح زاير دهام يقول في اولها

سلا ظبية الوادي بذي البان كم رمت ... فؤاد مشوق في ربى الضال والرند(١)

الى ان يقول في اخرها

ويطربني بالدوح شدو حمائم ... سحيراً بالحان تجاوبن عن وجد

فقال المترجم

ويذكرني اهل العذيب وبارق ... وأوطان سلمى والمرابع من نجد
فتسعر احشائي وتجرى محاجرى ... نجيعا بهطال الدموع على الخد
خليلي لو شاهدتما بعض ما جرى ... على كبدي من صد ناقضة العهد
وماشرعت في غير دين بني الهوى ... وجارت ضلالا في مخالفة الوعد

---

(١) الضال : السدر وشجر اخر والرند نبات من شجر البادية طيب الرائحة

لسالت بقاني الدمع نفسا كما معا　　لأجلي ولاذ ممتها ذا الهوى بعدي

﴿ ٤ — الشيخ عباس ﴾ بن عبد السادة بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم بن الحاج ابراهيم بن الحاج موسى بن الحاج محمد الاعسم

ولد سنة ١٢٥٣ هـ كان والده صائغاً ونشأ المترجم تابعا له في مهنته ولما شبّ وترعرع رغب في تحصيل العلوم والأدب وترك مهنته . قال في الطليعة كان فاضلا أديبا شاعراً حسن الأخلاق لطيف الطبع رأيته شيخاً وفيه بقية وكان حسن الرواء قصير القامة اه . كان يقضي اكثر ايامه عند السادة آل زوين وله فيهم مدائح ومراث كثيرة واتصل بزعماء الخزاعل ونال منهم البلغة وكان يجيد النظم باللغة العامية وله فيها الموال والبوذية له ديوان جمع اكثر شعره رأيته عند ولده فضيلة القاضي الشيخ محمد (ره) يحتوي على اكثر من ثلاثة الاف بيت وفيه كثير من شعره الجيد .

﴿ تخرجه ﴾

لما ترك مهنة أبيه قرأ المقدمات على رجال العلم في النجف ولما فرغ منها حضر الدروس العالية على المرحوم السيد الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء وكان اكثر تحصيله عليه ولما نبغ في العلوم الدينية ترك الاشتغال بها واشتغل بالأدب فنظم الشعر حتى اشتهر به اكثر من اشتهاره بالعلوم الروحية (١) تخرج عليه عدة من الشعراء في الأدب منهم ابن اخته الحبوبي الكبير والسيد جعفر زوين وله مراسلات ودية مع جملة من الأدباء وقد راسله ابن اخته الحبوبي الشاعر الكبير بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع التي يقول في اولها :

خطرت نجد وشادها يخفوق　　فكأنها أنفحت بقلب مشوق

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف في شهر ذي القعدة سنة ١٣١٤ هـ واعقب ولدين الشيخ محمد

---

(١) ترجمه في الحصون المنيعة ج ٢ وذكر من شعره كثيراً وذكر نسبه كما ذكرناه وذكر مختصراً في معارف الرجال وترجمه الاستاذ اليعقوبي في مجلة الغري السنة العاشرة

قاضي النجف سابقاً والشيخ عبد الحسين نزيل الكاظميين (ع)

ومن شعره

وذي هيف للبرق منه ابتسامه ... وللبدر منه ضوءه وتمامه
وللظبي منه حين اتلع جيده ... وللغصن منه لينه وقوامه
الحّ على هلكي هواه وهجره ... وأودى بجسمي بعده وغرامه
فللعين منه عبرة بعد عبرة ... يرقرقها ابهاجة وابتسامه
لعوب بألباب الرجال وإنما ... اضرّ بقلبي دله وكلامه
اليه دعا قلبي الهوى فاجابه ... وكان له منه الجوى وضرامه
اراش بهدب الجفن أسهم لحظه ... فاصمى فؤادي جفنه وسهامه
شكا طرفه ضعفاً وسقماً وقد سرى ... بجسمي منه ضعفه وسقامه
تردى ثياب الحزن والبدر ينجلي ... اذا اشتدّ إطباق الدجى وظلامه
تصافحه مني تحية شيق ... ويصفح عني بشره وسلامه
وتشممني القيصوم نفحة نشره ... وما هو الا روضه وبشامه(١)
تحكم في قلبي فجار وكل من ... تحكّم يبدو جوره واحتكامه
اذا رمت أن اشكو اليه من الهوى ... تعرضني اعراضه واحترامه
هو البدر الا أن في الكرخ ضوءه ... وبين ضلوعي برجه ومقامه

وكان في قضاء الشامية قائمقام يسمى رشيد بك يتعاطى الأدب فاقترح على المترجم أن ينظم عن لسانه بيتين بهذا المعنى .. وهو ان امير المؤمنين (ع) كالبحر ينتفع به البعيد بالمطر والقريب بالجوهر فقال في هذا المعنى :

يا ابا النيرين كم لك جود ... فيه قد شاطر القريب البعيد
أنت كالبحر يبعث الغيث بعدا ... ولدانى الديار فيه العقود

وله وقد مر على دير هند بنت النعمان بظهر الحيرة فانشأ قائلا :

دير هند سقاك اوطف غيث ... لم يزل برقه بقبض وبسط

---

(١) البشام شجر طيب الرائحة — منجد

قد شممنا من ترب ارضك طيباً　　عبقاً من مجر برد ومرط (١)
طالما كنت للظباء كناساً　　ولبيض الحسان انفس سمط(٢)
فمن الحق انـ يحييك دمعي　　دائماً لاوفاء قسط بقسط
إن حق الهوى على كل صب　　ان يبكي عيونه كل خط
فلقد كانـ للهوى فيك ناد　　فيه اهل الهوى تنال وتعطى
ولكم أوثقت به من عهود　　لحقوق الهوى بحـل وربط
ولمن فيك ارسلت لاحظات　　ولحاظاتهـا تصيب وتخطى
يارعى الله سالفات الليـالي　　بك مرت تزهو بخد وقرط
ليت شعري هل غال اهليك غول　　ام هموا يمسوا بهجر وشط

وله في وصف (السماور)

اهوى السماور اذ فيه صفاء شبج　　يطوي على جذوات الشوق اضلعه
ضميره كضمير الصب متقد　　وقد حكى بانسكاب المـاء ادمعه
وربما أنَّ من نار يكابدها　　انين ذي شغف يشكو توجعه

وله :

وليـلة زارت ظبية الحي والهاً　　وكأس الحميا مترع في يد الساق
فبت وطوقي ساعداها وساعدي　　وشاح لها والتفت الساق بالساق

ومن شعره :

رددت جماح الدهر والدهر شامس　　طليق المحيا والخطوب عوابس
ولم ألو جيد العز رغـبة ثروة　　تـدر بجدواها نفوس خسائس
ولم تملك الدنيا علائق مهجتي　　وما كل نفس طيبتها النفائس

---

(١) البرد ثوب مخطط وكساء من الصوف الاسود يلتحف به والمرط كساء من صوف او خز ـ منجد

(٢) السمط هو الخيط المنظوم فيه الخرز او اللؤلؤ

صبرت على ما نابني من خطوبها ... كما صبرت عن وردهن الخوامس (١)
وطلقتها من قبـــل وهي غريرة ... فكيف بارجاعي لها وهي عانس (٢)

وله :

سحائب جفن لا يجف مطيرها ... ولوعة قلب لا يخف زفيرها
وبي ذات خلخال ارن يهيج لي ... لواعج اشواق ذكي سعيرها
فكم كسرت قلبا بكسر جفونها ... واقتل اجفان الحسان كسيرها
فياصاحبي نجواي بالله عارضا ... حمولتها من حيث فاح عبيرها
بما بيننا من حرمة الود خبرا ... اسيرة حجليها بأني أسيرها

وله :

متى يلد الدهر المقطب غلظة ... اغر من الايام ابلج باسما
به لحق النسر المحاق رفعة ... ولم يتخذ الا السيوف قوادما

﴿ ٥ — الشيخ عبد الحسين ﴾ بن الشيخ محمد علي الاعسم

هو احد الاخوة الثلاثة وكان اشهرهم في العلم والادب خلف اباه في كل مزاياه ، وشابهه في كل فضيلة كان عالما عاملا فقيهاً اصولياً ثقة وكان بليغاً لبيباً وشاعراً مجيداً وهو امتن شعراً من ابيه واغزر ادباً ، له ذكر يتجدد ببقاء المنابر الحسينية وسمة باقية ببقاء الادب . له روضة في الحسين « ع » تشتمل على الحروف مشهورة « ٣ » وله مدائح للائمة « ع » ومراث كثيرة في الحسين « ع » مطبوعة

---

(١) الابل الخوامس وهي التي ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع ـ قاموس

(٢) العانس الجارية التي طال مكثها عند اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ـ قاموس

(٣) ذكر في التكملة للعلامة السيد حسن الصدر « ره » والحصون المنيعة ج ١ ومعارف الرجال والطليعة والكرام البررة

في الدر النضيد ورياض المدح والرثاء (١) كان رحمه الله معاصراً للسيد باقر القزويني المتوفى سنة ١٢٤٧ هـ وبينهما إلفة وصداقة وجرت بينهما مراسلات ودية زاره السيد رحمه الله يوماً فلم يجده فكتب له هذه الابيات :

أيا أقصى مناي ومن اليه تجوب البيد اخفاف النياق
أتيتك زائراً ورجوت أني اذيع لديك من بعض اشتياقي
فلم أبلغ مناي وكيف احظى وحظي لا يساعد بالتلاقي

فاجابه المترجم له :

بنفسي من تعطف بالتلاقي علي وقد رآني بالسياق
أتاني عائداً فاعاد روحي عقيب بلوغها اقصى التراقي
وكنت اهيم بالذكرى ارتياحاً اليه فكيف بي عند التلاقي
وليس يرى صريع الشوق شيئاً الذ من اللقا بعد الفراق
فيا من ذقت طعم هواه حلواً وعهدي بالهوى مر المذاق
سلبت حشاشتي وتركت جسمي يلاقي في الصبابة ما يلاقي
نسجت إلي سابغة أثارت علي كمين لوعات اشتياقي
تترجم عن هوى لي منك صاف وكم ود تشرب بالنفاق

وللمترجم في هذا السيد شعر كثير مدحا ومراسلة . كان رحمه الله صالحا تقيا من اهل الاسرار والكرامات ، نقل العلامة النورى (ره) في جنة المأوى ودار السلام ص ٢٥١ عن العلامة السيد مهدي القزويني عن السيد باقر القزويني مناماً فيه بعض الأسرار والأمور الغيبية فقال السيد (ره) قد اطلع عليها اخي في الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الأعسم فمدحني بأبيات قد جرى على لسانه في الشعر تفسير المنام على نحو الاجمال قد ألهمه الله تعالى ذلك . قال في الطليعة كان فاضلا مشاركا في الفنون وأديبا ناظما للمحاسن والعيون وشاعراً ناكحا لأهل

(١) ذكر له في الدر النضيد المطبوع ستة عشر قصيدة وفي رياض المدح والرثاء خمسة عشر قصيدة

البيت معروفا بذلك معرفة الكميت ومحاسنه لاتنتهي اه . قال في معارف الرجال شاعر اديب وكامل أريب سريع البديهة الى آخر ما قال . أجاد (ره) في صنعة القريض احسن الاجادة وكفاه مزية وفخراً اشتهار مراثيه ومدائحه اشتهار الشمس في رائعة النهار فهي مدونة في مجاميع الذاكرين المخطوطة ومجاميع الرثاء المطبوعه .

﴿ آثاره ﴾

له ذرايع الأفهام في شرح شرايع الأسلام استوفى فيه كتاب الطهارة فقط في ثلاث مجلدات وهو يدل على مقدرته في الفقه واحاطته بالأخبار ودقة نظره وله شرح إرجوزة والده في المواريث والرضاع والعدد والديات طبعت في النجف سنة ١٣٤٩ هـ .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٤٧ هـ (١) عام الطاعون عن سن كبير ناهز التسعين ودفن في ايوان العلماء في الصحن المقدس مع ابيه واخوانه وبقية ارحامه ولم يعقب سوى بنت واحدة هي والدة العلامة السيد مهدي الحكيم وجدة العلامة المعاصر السيد محسن الحكيم دام ظله .

﴿ شعره ﴾

له شعر كثير جمع مراثيه البحاثة المرحوم الشيخ محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٧١ هـ جعله ديواناً وبعد وفاته انتقل الى الأستاذ اليعقوبي ومن شعره ما ذكر في الحصون .

أيرجى لقلبي راحة من خفوقه　　　إذا شاقه ذكر الحمى وعقيقه ؟

---

(١) عن الحصون المنيعة ج ٢ اقول الظاهر ان تأريخ وفاته غير صحيح لان العلامة السيد محمد باقر القزويني المتوفى بهذا التاريخ وصفه بأخي المرحوم كما في الحكاية الثالثة والاربعين المنقولة في جنة المأوى فالصحيح في وفاته بعد سنة ١٢٣٦ وهي سنة وفاة ممدوحه السيد حسين الحلي وقبل سنة ١٢٤٧ وهي سنة وفاة السيد محمد باقر القزويني

وهل لي الى ذاك الحبيب وسيلة … بها يتدانى شائق من مشوقه
احن اليه والمفاوز بيننا … حنين فصيل فاقد لعلوقه (١)
يميل هواه كلما مالت الصبا … سحيراً بميّاس القوام رشيقه
له بين اضلاعي على القرب والنوى … غرام حريق النار دون حريقه
فكيف بصب اتبع الركب مهجة … تحن وراء الركب حنة نوقه
يرق له قلب الخلي وربما … بكت لأسير الركب عين طليقه
يقلّب في شكواه طرف مفارق … يرى الحتف أولى من فراق رفيقه
ولاح دعا للصبر غير مجيبه … وكلّف بالسلوان غير مطيقه
وراءك عني لم تروعك لوعة … بها ضاق صدري لا ابتليت بضيقه
بنفسي محجوباً عن العين حاضراً (٢) … هواه جرى مجرى دمي في عروقه
يذكرني بدر السماء جبينه … فترتاده عيناي عند شروقه
وتحضره الذكرى الي فأشتكي … له منه شكوى عاشق لعشيقه
رعى الله من يرعى حقوقاً أتت بنا … اليه وان لم ترع بعض حقوقه

وقال (ره) مادحاً السيد حسين الحلي المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ

رويدك إني عن ملامك في شغل … متى خان عهداً للهوى عاشق قبلي ؟
لقد أيست مني العواذل بعد ما … رأوني ازداد إشتياقاً على القول
وأيسر خطب في الهوى لوم لائم … ولا بد دون الشهد من إبر النحل
وليل كعين الضبي نادمني به … صبيح به استغنيت عن صبحه المجلي
يجدد لي تذكار مولى بذكره … ابرّد احشاء مراجلها تغلي
اطمت غراماً نالني فيه بعد ما … صحا القلب عن سعدى وأعرض عن جمل
وبين ضلوعي منه لاعج لوعة … تلظى ولا يطفي لظاها سوى الوصل

---

(١) العلوق الناقة التي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد وانما تشمه بأنفها وتمنع لبنها ـ قاموس

(٢) وفي نسخة بنفسي من ملكته القلب جاريا

الى أن قال :

فيا أيها المولى الحسين ومن غدت شمائله كالروض كلل بالطل

نصحت الذي منّى لحاقك نفسه وقلت له لم تستطع صولة البزل[١]

تعاليت عن مثل ومن نال بعضها بلغت من العليا تعالى عن المثل

فتى لم يزل في العز سهلا قياده كما انه صعب القياد على الذل

الى آخرها « ٢ » وله قصيدة طويلة مدح بها الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وولده الشيخ موسى تأتي عند ذكرهما . ومن مراثيه في الحسين (ع) قصيدته التي يقول في اولها :

معاذاً لأرباب الحفيظة تغتدى صروف الرزايا فيهم تتصرف

وحاشا لعضب ارهف الله حده لأعداه يفري وريديه مرهف

وضلت وجوه المسلمين كواسفاً لرزء له شمس الظهيرة تكسف

احين ترجيناك تستأصل العدى يفاجئنا الناعي بقتلك يهتف

وحين تهيئنا لتهنئة العلي بنصرك تأتينا مراثيك تعصف

حرام على اجفاننا بعدك الكرى مدى العمر ليت العمر بعدك يختف

بمن بعدك العليا ترنح عطفها وتختال في جلبابها تتغطرف

بمن بعدك الملهوف يدرك غوثه وتجلي عن العاني الغموم وتصرف

ومن ليتامى الناس بعدك يغتدى أبر أب يحنو عليهم ويعطف

تجاوبت الدنيا عليك مآتماً نواعيك فيها للقيامة عكف

فلم نر رزءاً مثل رزئك فجعة تكاد له عوج الضلوع تثقف

الى آخرها

﴿ ٦ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي .

هو احد اعلام هذه الاسرة ورجالها المعدودين في العلم والأدب عاش في

« ١ » البزل النوق المشقوقة الناب

(٢) عن مجموع السيد احمد زوين

النجف ودرج بها له في العلوم الدينية نصيب وافر وفي الآداب والكمال حظ غير قليل تخرج على علماء عصره واخذ منهم ما شاء . وفي الكرام البررة قال رأيت خطه وقد كتب رياض المسائل وكتب والده خطه بتملكة سنة ١٢٣٤ هـ

﴿ آثاره ﴾

له كتاب فى الاصول سماه مناهل الاصول فى ثلاث مجلدات رأيت الجزء الثالث منـه وفي آخره مانصه .. فرغ منه مؤلفه يوم الخميس واحد وعشرين من الشهر الرابع من شهور السنة التاسعة من أول مراتب الاعداد ورابع ثانيها وثالثها وثا ني رابعها من الهجرة النبوية . اه الظاهر يكون سنة ١٢٣٩ ورأيت بخطه المنظومة مع شرحها وهي المطبوعة اليوم .

ومن شعره مهنياً عمه الشيخ محمد بزواجه وهو من شعر العلماء الفقهاء :

سر الفخار وسر العلم والادب ... من سر من بسناه تختفي الشهب
اعني (محـمد) المحمود راحته ... كالسحب تهطل لكن قطرها ذهب
حورية جدها هادي الانام رسول الله من مثلكم للرسل ينتسب
الغصن قـدّ لها والدر مبسمها ... ولون وجنتها كالنار تلتهب
سود لواحظها سمر ذوائبها ... قوس حواجبها وثغرها شنب
يحمى بها ورد خديها اذا نظرت ... واد رعت ورمت من رام يكتسب
فكيف يسلم منها حين يقطفه ... من نحو وجنتها ورد هو العجب
فقلت للساقي لما ان سررت بمن ... سر المحب لقد وافى لنا الطرب
قم واسقني كأس راحات المدام فذا ... يوم به تنجلي الاحزان والكرب

وله وهو معنى حسن

اذا كنت في حال امرء جاهلا فكن ... على حذر من ذمه ومديحه
فرب فتى يثني عليه الفتى ولم ... يكن ناظراً في عيبه وقبيحه
فما نال من دنياه حظاً فخاله ... يدل عليه حاله بصريحه
فأن اجتماع المال عند ابن ادم ... يبين به معتله من صحيحه

﴿ ٧ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي احد رجالات الأدب وفرسان القريض شـابه اباه في الفضل والكمال وورث منه غر الخصال كان شاعراً مجيداً يتطلب المعاني البعيدة والمغزى الاجنبي جاء ذكره في الحصون (١) نجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن كان شاعراً بليغاً وله المام بنكت الشعر الفارسي وفائقه و كان ينظم بعض معانيه أحياناً و كان شعره دون شعر ابيه وهو ادنى رتبة ممن في طبقة والده .

عرف بالشعر ولم نقف على اثر علمي له ومن شعره :

وغادة قد هوت ابراز طلعتها ... لناظري فنهاها الخوف والالم

فاسفرت قبل المرآة فانطبعت ... تلك المحاسن فيها وهي تبتسم

وله :

تواضع قوم فظن الجهـول ... بر تبتهم أنهـم وضّع

وقوم تساموا على غيرهم ... بغير اتصاف بما يرفـع

فهم كالغصون اذا ما خلت ... تسامت وأن أثمرت توضع

وله في واقعة في بغداد مع بعض الذوات

وساترة الخدين عنا بأنمل ... تفوق على عقد الجمان عقودها

لقد بخلت لـكن ارتنا انامـلا ... وذلك يكفينا فى البخل جودها

وله ابيات يرد بها على بعض القائلين بأن مرض زوار الحسين (ع) يوم عرفه دليل على عدم قبول زيارتهم و كان ذلك سنة ١٢٤٤ .

ابا الفضل ليس الهم سقمي وعاتي ... ولـكن همّـي ان يـلّم بكم عار

اخاف مقال الجاهلين لجهلهـم ... لقدعطب القوم الذين لهم زاروا

واعلم حقاً ان ذاك بشارة ... لزائركم أن لا تمر به النار

وله

قد كنت أرجو أن أنال بودهم ... ما يرتجيه من الفتى خلطاؤه

---

(١) مجلد ٢

فبدت لي الشحناء حتى قيل لي　　ويل لمن شفعاؤه خصماؤه

وله في شخص تكحل يوم عاشوراء

خلا قلبه عن حب آل محمد　　وفي يوم عاشورا غدا متنعماً

وكحل جفنيه به حيث لم يجد　　سبيلا الى ظلم الهداة تيمما

﴿ ٨ — الشيخ محمد جواد ﴾ بن الشيخ كاظم بن الشيخ صادق بن الشيخ محسن مين افاضل هذه الأسرة ، كان فصيح العبارة حلو اللهجة لا يتكلم الا باللغة العربية الفصحى ختم العلم به في هذه الأسرة ضم الى غزارة الفضل التقوى والصلاح وحسن الاخلاق ، حضر دروس علماء عصره كالسيد صاحب العروة الوثقى والاخوند صاحب الكفاية وهو ممن عاصر ناه محمد ناسيرته وله اليد في اخراج بعض مؤلفات جده الى عالم الطبع .

﴿ وفاته ﴾

توفي فجأة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة ظهراً عاشر ذي القعدة سنة ١٣٥٨ وشيع بما يناسب شأنه ودفن في الحجرة التي تكون عن يسار الداخل الى البهو (الطارمة) من جهة القبلة وهي حجرة السادة النقباء ويقال دفن فيها كثير من سلفه الصالح ، وله اخ معمم يسمى الشيخ علي توفي سنة ١٣٧١ ﻫ وهو آخر من مات من هذه الأسرة من المعممين .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي احد رجال هذا البيت المشهورين بالعلم والفضل شارك اخوته في أدبهم وشابههم في معارفهم له ذكر في الشعر اكثر منه في الفقه وله في القريض باع طويل قال في الحصون . (هو نجفي المولد والمنشأ والمدفن كان شاعراً أديباً لبيباً من شعراء اوائل القرن الثالث عشر) لم نقف له على اثر من تصنيف او تأليف رأى العلامة المتتبع الشيخ اغا بزرك خطه بتملك بعض الكتب العلمية مؤرخاً سنة ١٢٣٤

ومن شعره قوله من قصيدة :

ولست اخاف من إملاق يومي　　ولا شكوى المعيشة من طباعي

ولست اقول إني من أناس　　تحب نفوسها نهش الكراع

إحباي الأولى هلا علمتم — بأن الحال آل الى انصياع
تودعني المسرة وهي تدري — بما في القلب من الم الوداع
برغمي أن اعيش بدار ذل — واغدو بعد عز بالمضاع
وتعلموا انني مابين ناس — اقت بارضهم همج رعاع

وله :

لا تفرحن اذا الدنيا زهت زمناً — وزخرفت لك في اقبالها الدار
ولا تكونن مغروراً بزينتها — (فأنما هي اقبال وادبار)

وله وقد استقرض (شامياً) من بعض اخلائه واسمه علي وكتب له هذه الابيات الثلاثة :

الا يامن حوى فخر الكرام — وحاز المكرمات على الهام
(علي) في السجية وهو طفل — فصار اسماً له قبل الفطام
اخوك اخاالندى اضحى مقلا — ومحتاجاً الى استقراض شامي

فاجابه المذكور بابيات وهي :

ألا يامن سمى مجداً وفخراً — وساد بسمته الثقلين طرا
ملكت ازمة الآداب حتى — نظمت بكل مااستشعرت شعرا
بعثت الى نظماً كاللئالى — يروق عذوبة ويطيب نشرا
تظمن نظمه استقراض شامي — لعمر أبيك بالآلاف بشرا

وله في حبيب له :

الا يامن به احياء نفسي — وفي معروفه اكمال أنسي
اذا ما مر يوم من حياتي — ولم انظر خيالك رمت رمسي

وله :

أ تترك لذيذ رقاد العين مشتغلا — بحل مشكل علم تبلغ الاملا
فمن يروم سماء المجد ليس له — ان يملأ العين نوماً اويكن كسلا

وله مشتركاً مع السيد علي آل السيد سلمان ، الصدر له والعجز للسيد علي :

تذكرتُ من اهوى فنحت ولا يجدي　　نواحي ولا وجدي على ساكني نجد
فياليت شعري هل سواي معذب　　وهل ناح غيري ام بليت به وحدي ؟

وله قصيدة يهنيء السيد حسن الخرسان بزواج ولده السيد عباس قالها عن لسان غيره يقول في اولها :

ارى العلياء سافرة الحجاب　　زهت فزهى بها شرخ الشباب
تنادم مجـــدها وتقول حسبي　　كفاني الله ما قد كان دابي
فقم واسق الكرام كؤس خمر　　فقد حسنت معاطاة الشراب
ادرهـــا فيهم صهباء صرفاً　　بكف مهفهف حلو الخضاب

الى ان يقول :

بعرس فتى يلوح عليه فخر　　وعز راق كالتبر المذاب
نجيب طاب عنصره وطابت　　به افعاله زمن الشباب
فدم يابن الذين سموا فخاراً　　وممدوحين في نص الكتاب
بخير دائم وصفاء عيش　　وربع مستنير مستطاب
ويابن العالم العـــلم الملبي　　اذا استدعى الانام الى الثواب
اثيل المجد محمود السجايا　　مبين غوامض العلم الصعاب
وكم محجوبة في العلم اضحى　　لها في نوره رفع الحجاب
تسربل بالفخار وفاز فيه　　ولاح لغيره شبه السراب
جنى اثماره ودعا اليـــه　　فاكرم فيه من داع مجاب (١)

الى اخرها .

١٠ — الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي كان من اهل العلم ورجال الدين معروفاً بالتقوى والصلاح ومن ارباب المنابر الحسينية مع غزارة علمه وتقدمه فيه . ذكره في اليتيمة (٢) في ذيل ترجمة جده

---

(١) الشعر اكثره من الحصون ج ٢

(٢) اليتيمة للسيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي النجفي رأيت نسخة منها —

فقال : (وكان له حفيد سميه ورثه الفضائل جده وعلا مجده وشاع فضله وورعه وتقاه وزهده ولقد مات شهيداً ومضى فقيداً سعيداً حميداً بسهم حقد اصابه فادخله لحده وغابه) وقال العباس (١) بن الحسن الجعفرى عند عدّ مشايخه (ومنهم شيخي واستاذي الشيخ محمد حسين الاعسم قرأت عليه المعالم والشرايع وكان ذا فهم وقاد وسليقة مستقيمة قتل في قرية من قرى الحلة)

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الشيخ الأنصاري وعلى الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة .

﴿ وفاته ﴾

توفي شهيداً سنة ١٢٨٨ في قرية الحصين من قرى الحلة كان (ره) مشغولا بقراءة المقتل في يوم العاشر من المحرم فاتاه جندي من اهل هيت (٢) فرماه وهو على المنبر عتواً ونصباً فارداه صريعاً ونقل جثمانه الى النجف الأشرف وخلف ولدين الشيخ سلمان وكان من اهل الكسب والشيخ عبود وكان من اهل الفضل توفى الشيخ سلمان واعقب ولدين محمداً وحاج علياً توفى محمد واعقب عدة اولاد يقيمون اليوم في الدغارة والحاج علي لم يزل حياً يرزق يقيم في الدغارة .

﴿ ١١ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ عباس بن عبد السادة كان متلبسا بلباس اهل العلم ومرتدياً برداء اهل الفضل بهي الصورة حسن الشكل نظيف الثياب حسن العمة تولى القضاء الجعفري مدة وتنقل في بعض البلدان الى ان استقر في النجف وتوفى بها وهو في منصبه بعد ان اقعده المرض مدة .

ـ ناقصة في مكتبة الشيخ على آل كاشف الغطاء مخطوطة وينقل عنها العلامة السيد حسن الصدر في التكملة

(١) في نبذة الغري . وذكر في الحصون ج ٢

(٢) كان الجند المستخدم في الفرات الاوسط اكثره من اهل هيت وعانة

﴿ وفاته ﴾

توفى في شهر رمضان سنة ١٣٦٦ هـ ودفن في الغرفة التي تكون عن يسار الداخل الى الساباط من جهة القبلة وهي اخر غرفة منه وقد دفن فيها كثير من الاعلام كالشيخ جعفر الشوشتري والشيخ حسن الاشتياني والشيخ عبد الله المازندراني وغيرهم وللمترجم له اخ من الأدباء يسمى الشيخ عبد الحسين له الرحلة الاعسمية المطبوعة سنة ١٣٤٦ يقيم اليوم في الكاظميين .

﴿ ١٢ — الشيخ محمد علي ﴾ بن حسين بن محمد الأعسم هو اشهر رجال هذه الاسرة والبارزين فيها وهو غرة تضيء بجبهة الدهر ما بقي للعلوم الروحية رسم كان عالماً فاضلا وأديباً شاعراً مفلقاً مجيداً من مشاهير العلماء الشعراء وافاضل الادباء البلغاء اذا عدت العلماء كان في الرعيل الاول منهم وان ذكر الشعراء كان السابق المجلي في حلبة الشعر وله اليد الطولى في نظم التاريخ (١) قال في الطليعة .. (كان فاضلا كبيراً وشاعراً شهيراً من اعيان تلامذة السيد بحر العلوم (ره) ومعاصريه وكان مصنفاً له نظم المآكل والمشارب وكان مجداً للتاريخ وكان ناسكا تقياً اخبرني السيد محسن الكاظمي الصائغ (ره) عن ابيه السيد هاشم الحسيني رحمه الله قال نظم المرحوم الشيخ محمد علي الأعسم بائيته في الحسين ﴿ع﴾ التي يقول في اولها :

قد اوهنت جلدي الديار الخالية   من اهلها ما للديار وماليه

وهي مشهورة قال لما نظمها عرضها على ولده الشيخ عبد الحسين (ره) فقال

---

(١) عن الحصون المنيعة ج ٩ والتكملة كان « ره » في اوائل عمره نازلا في احدى حجر الصحن الشريف العليا الواقعة من جهة الرأس وقد رأيت خطه على بعض جدرانها مع خطوط جماعة من العلماء وهذا نص خطه .. قد حضر في هذا المكان الشريف محمد علي بن حسين الاعسم في النجف مسكنه وانشاء الله مدفنه في شهر شعبان سنة ١١٧٢ . اه

انظرها فنظرها ثم قال هذه قافية قاسية فتركها المترجم له تحت مصلاه فما كان الا ان طرقت الباب سحراً فاذا الشيخ محمد علي القارى الشهير يقول .. اني رأيت البارحة كأني دخلت الروضة الحيدرية فرأيت أمـــير المؤمنين «ع» جالساً فسلمت عليه فأعطاني ورقة فيها قصيدة وقال اقرأ لي هذه القصيدة في رثاء ولدي الحسين عليه السلام فقرأتها له وهو يبكي فانتبهت وانا احفظ منها :

قست القلوب فلم تلن لهداية　　　تباً لهاتيك القلوب القاسيه

فبهت الشيخ المترجم له واخرج له الورقة التي تحت مصلاه ففكر الشيخ محمد علي القارى وقال والله لكأن هذه الورقة والقصيدة هي بل هي هي التي اعطانيها أمير المؤمنين «ع» فاشتهرت هذه القصيدة وحفظت وله شعر كثير في الحسين عليه السلام.

﴿ مشايخه ﴾

قال في التكملة .. تخرج على السيد بحر العلوم «ره» وله الرواية عنه وعن غيره من العلماء وبعد وفاة السيد «ره» اتصل بالشيخ الكبير «ره» وولده الشيخ موسى «ره» اه . حج مع الشيخ الكبير سنة ١١٩٩ هـ واطراه العلامة السيد احمد العطار ببيتين من قصيدته التي مدح بها شيخه الكبير فقال :

وسمّي حجتي العلى محمد　　　وعلي الطهر الزكي الاطهر
اعني سليل الأعسم الحبر الذي　　　هو بحر عـــلم مــده لم يجزر

﴿ آثاره العلمية ﴾

له منظومة في المطاعم والمشارب طبعت في النجف وله منظومة في المواريث والعدد والرضاع والديات طبعت (١) في النجف سنة ١٣٤٩ مـــع شرحها لولده العلامة الشيخ عبد الحسين المار الذكر وله ديوان شعر كانت منه نسخة في كتب العلامة النورى «ره» كما في فهرسها .

---

(١) سعى بطبعها الفاضل الشيخ محمد جواد المارة ترجمته

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٢٣٣ وقيل سنة ١٢٣٤ ودفن في مقبرتهم في الصحن الشريف واعقب عدة اولاد كلهم علماء ادباء منهم الشيخ عبد الحسين والشيخ حسين والشيخ محمد والشيخ مهدي (١) رأيت فوائد بحر العلوم في الاصول كتبها موسى ابن محمد علي الأعسم سنة ١٢٣٦ ومعها شرح الوافية للسيد المذكور وكانت عارية عند مهدي بن محمد علي الاعسم سنة ١٢٤٠ ونظر فيها اقل الطلبة عملا واكثرهم خطأ وزللا محمد بن عبد الحسين الاعسم

﴿ شعره ﴾

له شعر كثير منه في مدح الائمة ﴿ع﴾ ورثائهم مدون في مجاميع الذاكرين وبعضه مطبوع في مجاميع الرثاء المطبوعة وله مدائح في السيد بحر العلوم ﴿ره﴾ متعددة منها قصيدة طويلة يشتمل كل شطر منها على تاريخ ومرثية في السيد مرتضى والد السيد بحر العلوم المتوفي سنة ١٢٠٤ ومدائح للشيخ الكبير وولده الشيخ موسى وتهان لبعض اولاد الشيخ الكبير ومراث لبعض العلماء والسادات وقد جمع مراثيه للحسين (ع) وبعض شعره في الامير (ع) ومراث لبعض الاعلام والسادات المرحوم الشيخ محمد السماوي (ره) وهو اليوم عند الاستاذ اليعقوبي ومن شعره هذه الابيات مخاطباً بها الامير (ع) :

يا من اليه الحكم يرجع في غد	ولأمره امر الاله موافق
لكأنني بك والخلائق كلها	خرس ومافي الناس غيرك ناطق
قد قام رضوان لديك ومالك	ولهم الى شفتيك طرف رامق
من قلت فيه خذوه عجل اخذه	لم ينتظر ماذا يقول الخالق

(١) اعقب الشيخ مهدي ثلاثة اولادهم الشيخ كاظم وجواد ومهدي اعقب الشيخ كاظم جبر ورضا توفيا واعقبا اولاد يقيمون اليوم في الدغارة واما جواد ومهدي ولدا الشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي توفيا ولهما عقب يقيمون في الدغارة

وقال مادحاً امير المؤمنين (ع)

قل في علي ما تشاء بفضله ... مالم تناف حقيقة الايمان
مولى تحيرت العقول بوصفه ... في الكنه حتى قيل رب ثان
قد يعذر الغالي بالا يعذر ... القالي وإن ضلّت به الفئتان
قالوا محال خلق شيء مثله ... والعقل بيّن ذاك اي بيان
حتى اذا خلق المهيمن حيدرا ... قرب المحال به الى الأمكان

وله في مدح امير المؤمنين (ع) عدة قصائد منها التي يقول في اولها :

إني لمدح بني النبي لعاشق ... والنظم يشهد لي بأني صادق
تأتي قوافيه الي كأنما ... قد ساقهن الى لساني سائق
هذا ونظمي قاصر عن مدحهم ... ولو اجتهدت وكان نحتي سابق
ساووا كتاب الله الا انه ... هو صامت وهم الكتاب الناطق
من جاء بالقول البليغ فناقل ... عنهم والا فهو منهم سارق

الى ان قال :

ضلّت خلائق في علي مثلما ... ضلت بعيسى قبل ذاك خلائق
لاعذر للنصاب والغالي له ... عذر لبعض ذوي العقول موافق
كفرت به الفئتان لكن ليستا ... شرعاً فان النصب كفر خارق
لا ينسب الاسلام للغالي به ... وان ادعى الاسلام فهو منافق
وهو الذي نطق الكتاب بمدحه ... وبفضله صدع النبي الصادق

الى اخرها

وله اخرى يقول في اولها :

اذا لم تعلمي حالي سليني ... بها اخبرك بالخبر اليقين
فيوم من فراقك عن شهور ... وشهر من بعادك عن سنين

الى ان قال :

ومالي همة الا التجائي ... لأهل الذكر والوحي المبين

ولاة الحق لا يقضون الا　　به لا بالقياس ولا الظنون
ولكن يسندون الى (علي)　　الى الهادي الى الروح الأمين
وهم حجج الاله وآل طه　　ويسين وحم ونون
ومخلوقون من نور وليسوا　　كباقي الناس من ماء وطين

وله يهني ولده الشيخ محمد في زواجه ببنت عمه ويؤرخ عام زواجه :

بني بابنة العم تجلي الذي　　له صلحت اصلح الله شانه
حوت خصلتين الحجى والنهى　　وثالثة وهي حسن الديانه
فاصبح محمد فيها الزمان　　وقد كان قبلا يذم زمانه
فقلت له ناصحا اذ علمت　　مكاني منه ومني مكانه
بني اؤتمنت عليها فكن　　من القائمين بحفظ الأمانه
فان كنت تجهل اشفاقنا　　عليها فان علينا بيانه
وقد احسن الرد لي في الجواب　　على الله ربي به الاستعانه
فلا تبد للناس تاريخها　　فتاريخها قد تهنى (بخانه) (١)

وله مراث في الحسين (ع) كثيرة مدونة في مجاميع الرثاء المطبوعة والمخطوطة ولشهرتها وانتشارها آثرنا عدم ذكرها :

﴿ ١٣ — الشيخ محسن بن الحاج مرتضى ﴾ من اعيان العلماء ومشاهير اهل الفضل له ذكر فائق ونخر سابق . عاصر العلامتين الشيخ محمد علي والشيخ عبد الحسين وهو في طليعة أهل التصنيف له في الفقه اليد الطولى وفي الاصول الخبرة التامة . قال في التكملة . كان من كبار تلامذة الشيخ الفقيه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكان شيخ المحققين في عصره معروفاً بالفضل بارزاً على اقرانه استوطن بغداد مدة من الزمان بالتماس شيعتها وكان المرجع في الاحكام والرئيس المطاع في الدين والدنيا . انتهى

---

(١) اسمها خانه

مدحه الشيخ صالح التميمي بأبيات وهي :

يا فلك الدين وبدر الهدى　　و كوكب الفضل وشمس العلوم
ومن غدت رؤيته نعمـــة　　كبرى بها شكر الورى لا يقوم
مودتي ما بالهــــا اقفرت　　وقد عفت اطلالها والرسوم
فاصرف وقاك الله عن مخلص　　هجرك فالهجر ظلوم غشوم

﴿ آثاره ﴾

له كشف الظلام في شرح شرايع الاسلام ممزوج المتن مع الشرح وهو من أحسن كتب المتأخرين يوجد منه أحد عشر مجلداً في مكتبات النجف رأيت سبع مجلدات منه في مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء . أربعة في الطهارة فرغ من تمامها سنة ١٢٣٣ هـ وثلاثة في الصلوة تم المجلد السابع منها سنة ١٢٢٨ هـ ويوجد مجلد كبير من كتاب الصلوة ينتهي الى قواطع الصلوة في مكتبة العلامة السيد حسن الصدر كما في فهرسها لولده السيد علي .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٣٨ ودفن في حجرة الايوان الذهبي كما في الكرام البررة واعقب ولدين الشيخ جعفر والشيخ صادق مر ذكرهما . ورثاه السيد جواد زيني بقصيدة منها :

كم مزايا حويت يقصر عن تد　　وينها كل مصقع ومـدون
فقت بالفقه اذ سموت الشهيد　　ين نخذها شهادة من مبرهن
وبفن الآداب سدت ابن أوس　　وابن عـباد عاد عندك كالقن

الى ان قال مؤرخاً :

غدر الزمان وأشمت الكفار لما　　سائنا في خير خل مؤمن
فرد الزمان نأى فارخ واهقد　　فرح المسيء بيوم موت المحسن

ورثاه السيد محمد بن مال الله بقصيدة يقول في اولها :

ابا جعفر أوحشت أنس المدارس　　وعطّلت منها كل حال ودارس

(٣) آل الانصاري

من الأسر العلمية عرفت في النجف واشتهرت به في اواسط القرن الثالث عشر اشتهرت بنسبتها الى الأنصار وترجع بنسبها الى جدها الأعلى جابر (١) بن عبد الله الأنصارى الصحابي الشهير حتى صار لقبه (الأنصارى) عنوانا لها . أشهر رجال هذه الأسرة وباني مجدها بل أشهر رجال الطائفة الشيعية ومؤسس ناموس الشيعة الامامية هو العلامة الشيخ مرتضى الانصارى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الانصارى (ره) كما يأتي ذكره .

كانوا من أهل الصلاح والزهد والتقوى توارثوا إمامة الجماعة في مسجدهم « مسجد الشيخ الانصارى » المعروف المشهور فى محلة الحويش .. هاجروا من دزفول وهي احدى حواضر عربستان التابعة لحكومة إيران ، كانوا عنوان المتصفين بغر الخصال وصالح الاعمال ونموذجاً تنطبق عليه صفات أهل الورع والعبادة عاشوا فى النجف واعقبوا وتناسلوا وقد خلت النجف اليوم من النابهين والمشتغلين بطلب العلم منهم فلم يبق فيها الا افراد يسيرة يحترفون المهن الدارجة ولآل الانصاري فى شوشتر ودزفول وطهران بقية متحلية بالعلم لها مكانتها العلمية الدينية وهي مرموقة عند مواطنيها بعين التبجيل والاحترام . ولهم فى العمارة بيت مشهور يجتمع معهم في مرتضى وهو جد العلامة الشيخ مرتضى الانصارى رحمه الله يعرف ببيت الشيخ أغا منهم قاضي الشرع الجعفرى الشيخ عبد الواحد الأنصارى . ومنهم الذاكر الشيخ عبد الغفار بن الشيخ مهدى وأشهر الأنصاريين

---

(١) الصحابي الجليل المشهور كان من اخص الصحابة بعد رسول الله (ص) بامير المؤمنين «ع» عاش حتى ادرك الامام الباقر «ع» كتب الشيخ اسد الله الانصاري المعروف بامين الواعظين صاحب كتاب اخبار الخلفاء نزيل طهران المولود سنة ١٢٧١ كتابا سماه حدائق الادب ذكر فيه نسبه الى جابر بن عبد الله الانصارى وترجمة كل واحد منهم - الذريعة ج ١ ص ٣٢٨

فى أيامنا الأخيرة الشيخ جعفر بن الشيخ مرتضى نزيل الأهواز . وآل الانصارى أسرة كبيرة منتشرة فى العراق وايران وكلها ترجع بنسبها الى الشيخ شمس الدين الانصارى وهو الجد الثاني للشيخ الانصارى (ره) والمراد من عنوان (آل الأنصارى) هو الشيخ مرتضى الانصارى واخوته وابناؤهم دون من يجتمع معه فى جده الأعلى . من رجالهم :

﴿ ١ — الشيخ محمد حسن (١) ﴾ بن الشيخ منصور بن الشيخ محمد امين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين ولد فى النجف ١٢٥٤ هـ وهو ابن اخ الشيخ الانصارى وصهره على ابنته . كان عالماً فاضلا جليلا محترماً قام مقام عمه فى امامة الجماعة بمسجدهم وكانت له حوزة علمية يحضرها أهل العلم .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده وعلى العلامة السيد حسين الترك وحضر مباحث الالفاظ على المجدد السيد الشيرازي والمولى أغا الدربندى فى الاوقات التي يتشرف بها فى النجف وحضر دروس عمه الشيخ في اواخر ايامه يقرب من ست سنين .

﴿ وفاته ﴾

هاجر من النجف الى دزفول لأختلال أمور اعاشته فكان المرجع الديني هناك ومنه تؤخذ الاحكام وبه تأتم الجماهير من اهل الصلاح الى ان ادركه حمامه يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة يوم الغدير سنة ١٣٣٢ هـ ودفن فى مقبرة له متصلة بمدرستهم المعروفة بمدرسة المشايخ الأنصارية . وهي اليوم مزار الدزفوليين واعقب من ابنة عمه ثلاثة أولاد الشيخ محمد وهو اكبرهم والشيخ محمد على المتوفى في دزفول سنة ١٣١١ والشيخ مرتضى والد العلامة الشيخ جعفر نزيل الاهواز .

﴿ ٢ — الشيخ محمد صادق ﴾ بن الشيخ محمد امين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين شقيق الشيخ الانصارى كان عالماً فاضلا ورعاً تقياً تتلمذ على اخيه الشيخ الانصارى كما في نقباء البشر وهو اصغر اخوته سناً وأقلهم شأناً .

---

(١) الترجمة بقلم العلامة الشيخ جعفر الانصاري « ره »

﴿ وفاته ﴾

توفي كما في كشكول العلامة السيد محمد الهندي « ره » في الطاعون الواقع سنة ١٢٩٨ هـ ، اعقب ولدين ، الشيخ محمد حسن يقيم اليوم في دزفول وله ولدان ، والشيخ محمد طاهر ادركته في النجف وهو شيخ كبير وله اربعة اولاد وهم ؛ الشيخ احمد ، والشيخ مهدى (١) ، والشيخ محمد (٢) ، والشيخ عبد الحسين المقيم في طهران اليوم وله بها اولاد .

﴿ ٣ — الشيخ محمد بن الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ منصور بن الشيخ محمد امين . ولد في النجف سنة ١٢٧٤ هـ ، هو اكبر اخوته وهو سبط الشيخ «ره» ولما ولد عرض على الشيخ « ره » ليجرى السنة عليه اذّن واقام في اذنيه وسماه محمداً وقال سيكون عالما فكان كما قال .. كان عالماً فاضلا تقياً تقياً عابداً اشتغل في النجف ودرس جل دروسه الاولية والعالية وتزوج بابنة عمته واولدها في النجف والده الاكبر الشيخ مهدى وهاجر الى دزفول واقام بها مدة ثم رجع الى العتبات المقدسة ، وحضر درس السيد الشيرازي في سامراء ومكث بعده مدة ، وبعد عاد الى النجف فمكث بها قليلا ، ثم رجع الى دزفول واقام بها وكان هو المرجع بها بعد وفاة والده وقام مقامه في امامة الجماعة والدرس والتدريس وكانت له حوزة يحضرها بعض حملة العلم .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي وله منه اجازة

﴿ وفاته ﴾

توفي في دزفول سنة ١٣٤٤ هـ ؛ ودفن مع والده في مقبرتهم المعروفة ، واعقب ثلاثة اولاد الشيخ مهدى ، والشيخ هادى ، والشيخ منصور . قام مقامه ولده الاكبر الشيخ مهدى ، وهو اليوم (سنة ١٣٧١ هـ) يقيم الجماعة في

---

(١) يقيم هو واولاده في النجف

(٢) هو والد صادق النائم المعروف « بالقندرجي »

دزفول في مسجدهم المعروف ، ولكل من أولاده الثلاث اولاد وأحفاد (١)

« ٤ - الشيخ مرتضى » بن الشيخ محمد امين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين ، المولود سنة ١٢١٤ هـ ، هو الشيخ بقول مطلق في عرف فقهائنا المتأخرين كان من اعلام العلماء المؤسسين في الفقه والاصول وهو خاتمة الفقهاء العظام ومعلم علماء الأسلام رئيس الشيعة في عصره انتهت اليه رياسة الأمامية في العلم والعمل والورع والاجتهاد مالك ازمة التحرير والتأسيس ومربي اكابر اهل التصنيف والتدريس المضروب بزهده الامثال وهو مدار رحى العلم والهجرة الى النجف في عصره ومؤلفاته هي المحور الذي يدور عليه الدرس وعنه يأخذ كل من تأخر عنه .

اشتغل في بلاده عند ابن عمه الشيخ حسين وكان عالماً مبرزاً ولما بلغ العشرين من عمره الشريف سافر مع والده الى زيارة العتبات المقدسة في العراق فدخلا كربلاء على عهد السيد المجاهد وشريف العلماء وكانت الزعامة الدينية يومئذ لهما فدخلا مجلس السيد وهو حاشد باهل العلم والفضل فتصدر والده بصدر المجلس وجلس هو اخر المجلس فجرى الحديث في بعض المسائل العلمية فتكلم الحاضرون كل بمقدار معلوماته فتكلم الشيخ « ره » فاعجب الحاضرين كلامه حتى صار موضع اعجاب السيد المجاهد ولفت نظره كلامه وتعمقه في الموضوع فسأل عنه فاجاب والده انه ولدي فالتفت السيد « ره » اليه وقال له اقض وطرك من الزيارة ودعه هنا فأني اتوسم فيه النبوغ وءأمل له النجاح والفوز فتركه والده في كربلاء فلازم درس الزعيمين السيد المجاهد وشريف العلماء فمكث في كربلاء اربع سنين حتى وقعت حادثة داود باشا (سنة ١٢٤١) وحاصر كربلاء وفر اهلها وخرج الشيخ مع من خرج الى الكاظميين فمكث اياماً قليلة ثم كر راجعاً الى وطنه الأصلي (دزفول) وبقي فيها ما يقرب من سنتين ثم حن الى العراق واراد السفر لتكميل دروسه العالية فابت عليه والدته فالح عليها فاوكلت امره الى التفأل بالقرآن الشريف

---

(١) عن الشيخ جعفر « ره »

فخرجت هذه الآية — لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين — فلما وقفت على الآية اذنت له فآب الى كربلا وحضر دروس شيخيه سنة كاملة ثم توجه الى النجف الاشرف سنة ١٢٤٩ هـ وهي المرة الثانية (١) بعد ان زار الامام الرضا واجتمع بجماعة من الاعلام .

﴿ تخرجه ﴾

كان اول تحصيله على ابن عمه الشيخ حسين في بلاده وفي كربلاء على السيد (٢) المجاهد وشريف (٣) العلماء وفي ايام زيارته الامام الرضا (ع) مرّ على كاشان ومكث بها ما يقرب من ثلاث سنين وهو مشغول بالدرس والتدريس واجتمع بصاحب المناهج (٤) ومرّ على اصفهان واجتمع بصاحب مطالع (٥) الانوار وصاحب الاشارات(٦) وفي النجف حضر درس الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ صاحب الجواهر ، وبعد وفاة شيخه صاحب الجواهر انتهت اليه الرئاسه

---

(١) عن التكملة

(٢) السيد المجاهد هو محمد بن السيد على صاحب الرياض . كان معاصراً للسلطان فتح علي شاه وكان محترماً عند السلطان المذكور ولما استولى الروس على بعض البلدان الايرانية كدربند وشيروان وغيرها ندبه السلطان الى محاربة الروس وقاد جيشاً لجبا ففشل ورد منكسراً فمات على اثر هذه الحادثة غماً واسفاً في قزوين ثم نقل الى كربلا ودفن بين الحرمين سنة ١٢٤٢هـ

(٣) شريف العلماء هو محمد شريف بن ملا حسن علي المازندراني الاصل الكربلائي المنشأ والمدفن من مشاهير علمائنا توفي سنة ١٢٤٦

(٤) صاحب المناهج هو احمد بن مهدي بن ابي ذر النراقي صاحب مناهج الوصول الى علم الاصول وعوائد الايام توفى في حدود سنة ١٢٤٤

(٥) مطالع الانوار للسيد محمد باقر الاصفهاني الرشتي المعروف بحجة الاسلام المتوفى سنة ١٢٦٠

(٦) صاحب الاشارات الحاج محمد ابراهيم بن الحاج محمد حسين الخراساني الكاخي الكرباسي المتوفى ١٢٦١

العامة من جميع الاقطار الشيعية ولم يتزعم مثله زعيم وجلبت اليه الحقوق وصار المرجع الوحيد لعامة الاقطار الشيعية .

﴿ سيرته ﴾

كان زاهداً متعبداً جمّ الفضائل والكرامات وعاش عيشة الفقراء على كثرة مايجبى اليه من الأموال والهدايا ، مقتصداً في مأكله ومشربه وملبسه وبسط يده على الفقراء والمحتاجين وكان يرسل من خالص ماله الى خراسان في فكاك من يأسره (التركمان) في طريق خراسان من الزائرين ولا يأنس بالعطاء الا سراً ولا يرى لنفسه فضلا ولا فخراً في ايصال الحقوق الى اهلها وكان ممتنعاً من التصرف في حقوق الفقراء لاءبائه وعفته وتناهيه في الكمال وترفعه عن الدناءة والخساسة حتى أنه يوم وفاته لم يكن عنده مصرف لعزائه ولا مايقوم بكفالة بنتيه اللتين خلفهما بعده . ولم يترك شيئاً من المستحب مالياً كان او عملياً الا فعله حتى انه ما بارح الكون على الطهارة مع شدة ابتلائه بمرض الاسهال وكتب مصحفاً بقلمه لمحض استحباب كتابة القرآن وكان يقيم عزاء الحسين [ع] في كل ليلة جمعة ويبذل فيه الطعام لمن يطلب حضوره . ويقيم الجماعة في مسجده في محلة الحويش وحوله الجماهير من العلماء والابرار .

﴿ صفاته وحسن خلقه ﴾

كان رجلا الى الطول أقرب منه الى القصر أحمر اللون نحيف الجسم ضعيف العينين بين عينيه سجادة يخضب كريمته بالحناء على رأسه عمامة كرباس ابيض كبيرة وعليه قباء كرباس ابيض وعباءة صوف احمر . كما عن التكملة « ١ » فأنه شاهده عند زيارته الكاظميين « ع » سنة ١٢٨٠ هـ قبل وفاته بسنة . له كرامات ومقامات تذكر وهو الذي سن الزهد لحملة العلم في عصره ومرنهم على العبادات والطاعات والاخذ بالاحتياط في اعمالهم — عرض عليه السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي النجفي كتابه يتيمة الدهر وهو على طراز يتيمة الدهر للثعالبي

(١) للعلامة السيد حسن الصدر (ره)

ويظنه أن الشيخ سيجيزه عليه ويحبوه فكتب عليه (ره)هذا البيت ولم يسمع منه مدة عمره غيره .

فيا مضيع عمرٍ في كتابته فلا اضيع عمري في قراءته

﴿ آثاره العلمية ﴾

له كتاب المكاسب وهو كتاب جليل في المعاملات وهو أحسن ما كتب في هذا الباب وعليه مدار الدرس والتدريس من عهد مصنفه الى اليوم وقد طبع مراراً وعلّق عليه كثير من العلماء وله كتاب الطهارة مشهور وطبع عدة طبعات وكتاب الصلوة مطبوع ايضاً وكتاب الصوم والزكوة والخمس على وجه البسط والتحقيق وله كتابة في اكثر ابواب الفقه غير مرتبة وله رسالة في الرضاع ورسالة في التقية ورسالة في العدالة ورسالة في القضاء عن الميت ورسالة في المواسعة والمضايقة ورسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به ورسالة في نفي الضرر والضرار وله كتاب فرائد الأصول المعروف بالرسائل طبع اكثر من عشرين مرة علّق عليه كثير من العلماء واكثر تعاليقهم مطبوعة وهو مدار الدرس في الأصول العملية وهو عبارة عن رسالة في القطع ورسالة في الظن ورسالة في اصل البراءة والاحتياط ورسالة في الاستصحاب ورسالة في التعادل والتراجيح ورسالة في الاجماع . ورأيت كتاباً له في الرجال صغيراً بقلم محمد حسين بن محمد قاسم تلميذ المصنف كتب ١٢٨١ سنة وفاة المؤلف اقتصر فيه على نقل ما في الخلاصة والنجاشي والكشي وذكر بعد باب الكنى والالقاب مشيخة الشيخ الصدوق وصحح ما رواه صحيحاً وغير ذلك من انواع الحديث الاربعة وله تعليقة في رد بعض العامة وكان هذا قد كتب رسالة في تحريم المتعة والشيخ رد عليه بهذه التعليقة .

﴿ تلامذته ﴾

هذا الشيخ كما انه ابقى ثروة علمية غزيرة ومادة وافرة كذلك انتج علماء حازوا سمعة وشهرة انتشروا في الاقطار منهم السيد الشيرازي والسيد حسين الترك والميرزا حبيب الله الرشتي والفاضل الشربياني والشيخ حسن المامقاني والميرزا ابو القاسم

الكيلاني صاحب هداية الاصول والسيد محمد باقر صاحب الوسيلة والميرزا موسى صاحب الحاشية على الرسائل المطبوعة والاشتيا ني صاحب الحاشية المطبوعة وغيرهم كثير ، يروي بالاجازة عن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ يوسف الدينوري والسيد صدر الدين والملا احمد النراقي والسيد المجاهد وشريف العلماء .

﴿ وفاته ﴾

توفى ليلة السبت الثامنة عشر من شهر جمادي الثانية ١٢٨١ ﻫ واوصى الى السيد علي الشوشتري وغسله الشيخ راضي (١) علي بيك وملا محمد الطالقاني ودفن في ايوان من حجر الصحن الشريف يكون عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة وصنع شهاب الملك شباكا من الابرج على الغرفة واخرج الايوان من الغرفة المذكورة فصار ماثلا امام الداخل والخارج من هذا الباب وعمره ووضع على القبر الشريف صخرة مرمر صقيلة و كتب عليها اسم الشيخ وسنة وفاته ومختصر ترجمته وهو اليوم مزار معروف مشهور .

فجع لموته القريب والبعيد ، وحزنت عليه الاقطار الشيعية واقيمت له مآتم العزاء في اكثر الاقطار ورثاه جماعة من الادباء منهم الشيخ احمد بن الشيخ صالح البحراني المتوفى سنة ١٣١٥ ﻫ والشيخ احمد البحراني والسيد حيدر الحلي والشيخ

---

(١) الشيخ راضى علي بيك النجفي هو جد الفاضل المعاصر الشيخ كاظم بن الشيخ محمد بن الشيخ راضي ترجمه السيد فى التكملة فقال .. عالم عامل شيخ جليل من علماء النجف وشيوخها المعروفين وأيمة الجماعة فى الايوان الشريف ادركته وهو شيخ كبير قد ناهز الثمانين ، طويل القامة اسمر اللون ابيض اللحية ذو وقار وسكينه حسن الكلام اجتمعت به مرات وحكى حكايات وروى روايات عن اهل العلم والصلاح كان تلميذ صاحب الجواهر مدة طويلة حسب ما اخبر به ، وكان له ولد فاضل يحضر على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي . اه وفي معارف الرجال قال بعد وصفه بالعلم والتقوى توفى في شهر رمضان سنة ١٢٩٩ . اه اقول ادركت ولده الشيخ محمد وهو شيخ كبير توفى سنة ١٣٣٦ واعقب عدة أولاد اشهرهم وافضلهم الشيخ كاظم وهو من اهل الفضل والصلاح مد الله في عمره .

صالح الكواز والشيخ علي القاسم والشيخ محمد الملا الحلي وغيرهم وترجم في كثير من الكتب (١) وأرخ عام وفاته كثير من الادباء وأرخه في فصوص اليواقيت المطبوع بعدة تواريخ . قال بعض الادباء مؤرخا عام وفاته ومشيراً الى مرقده .

رعاك الهدى ايهــا المرتضى وقل بأني اقـول رعاك
اقمت على باب صنو النبي وجبريل قـد خط فيه ثواك
فاصبحت بابا عـلم الوصي وهل باب عـلم سواك
كأنك موسى على طوره تناجى به الله لمـا دعاك
وليس كطورك طور الكليم ووادي طوى منه وادي طواك
طوى الشرع من يوم تاريخه حوى الدين قبرك اذ قد حواك

﴿ ٥ — الشيخ منصور ﴾ بن الشيخ محمد امين ، هو شقيق الشيخ (ره) ونظيره في الزهد كان عالماً فاضلا عاملا قام بعد وفاة الشيخ مقامه في امامة الجماعة في مسجدهم في النجف وخلف اخاه في تقواه وصلاحه وحذا مثاله في سيرته وتخلق بأخلاقه فكان من العلماء الذين شعارهم الصلاح وميسمهم القناعة والتجنب عن الحقوق وكان حافظاً للقرآن الشريف وللصحيفة السجادية . قال في التكملة رأيت التقريرات التي كتبها عن اخيه في الفقه والاصول وهي تمام ما باحثه اخوه العلامة في عدة مجلدات . وهي تدل على كمال فضله وعلمه الى آخر ما قال . إعقب ولده الشيخ محمد حسن المتقدم ذكره واعقب الشيخ محمد حسن ثلاثة اولاد ، وهم الشيخ محمد (مر ذكره) وله اولاد واحفاد والشيخ محمد علي له ولد والشيخ مرتضى

---

(١) ذكر في المآثر والآثار ص ١٣٦ وروضات الجنات ص ٦٦٥ ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٨٢ وقصص العلماء ومقدمة حاشية المكاسب للمامقاني وملخص المقال للميرزا ابراهيم الخوئي والتكملة للعلامة السيد حسن الصدر والحصون المنيعة واليتيمة للسيد محمد علي وقد اطنب في ترجمته والكنى والالقاب والفوائد الرضوية كلاهما للشيخ عباس القمي والكرام البررة ورسالة الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طعان .

وهو الثالث ويعرف باغا بزرك وله ثلاثة اولاد ، احدهم العلامـــة الشيخ جعفر الانصاري الذي كان في الاهواز وهو الماثل والمبرز من هذه الاسرة ، وله في الاهواز مدرسة علميـــة دينية وهو المؤسس لها والمتكفل لشئون طلابها والقائم بواجباتهم وعليه معولهم في دروسهم واعاشتهم .

— وفاة الشيخ جعفر —

توفي فجأة في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٠ هـ واقيمت له في النجف والعمارة وغيرهما من البلدان عدة فواتح . واعقب خمسة اولاد وهم ، الشيخ ابو الحسن والشيخ ابو القاسم والشيخ شمس الدين والشيخ كمال الدين والشيخ مرتضى وهو اكبرهم وهو القائم مقام ابيه.

(٤) آل الايرواني

من بيوت العلم الحاضرة اشتهروا بالانتساب الى ايروان (١) وهي البلدة الروسية المشهورة نزلوا النجف اواخر القرن الثالث عشر وأول من هاجر منهم اليها الملا محمد الايرواني العالم المشهور الذي انتهت اليه الزعامة الدينية وجلبت له الاموال من بلاده وغيرها يأتي ذكره : من رجالها .

١ — الشيخ جواد بن الفاضل الملا محمد الايرواني ، ولد في النجف الاشرف في شهر شعبان سنة ١٢٨٧ هـ وهو اليوم البارز من هذا البيت

(١) ايروان بلدة تقع في الجنوب الغربي من بلادالقفقاس على الحدود التركية كانت من توابع المملكة الايرانية الى زمان فتحعلي شاه القاجاري وفي زمانه استولى عليها الروس مع بقية مدن قفقاسية . وبلاد القفقاس تتكون من ثلاث جمهوريات . جمهورية كرجستان وعاصمتها تفليس ، وجمهورية اذربيجان وعاصمتها بادكوبه المعروفة اليوم بباكو ، وجمهورية ارمينيه وعاصمتها ايروان .

والنابه فيه ، ومن المشتغلين بطلب العلم والمحصلين منه .

﴿ تخرجه ﴾

قرأ المبادي على فضلاء عصره كالشيخ عبد علي الخمايسي والشيخ حسن الميرزا (١) ثم اتم بقية دروسه عند المرحوم الشيخ ابراهيم السلماسي (٢) وحضر في الفقه والأصول عند شيخ الشريعة الاصفهاني والسيد كاظم صاحب العروة الوثقى والملا كاظم صاحب الكفاية وحضر في المعقول عند السيد حسين البادكوبي وفي الرياضيات عند المرحوم الحاج علي محمد النجف ابادى (٣) والشيخ عبد الحكيم السبزوارى حفيد صاحب المنظومة وهو ممن اجازه السيد ابو الحسن الاصفهاني اجازة اجتهاد ، وهو من الرجال الذين يحبون العزلة ويختارون الوحدة .

﴿ آثاره ﴾

له تعليقة على الرياض وتعليقة على خيارات العلامة الانصاري وله كتابات في الرياضيات . له ولد فاضل يشتغل بطلب العلم (ويعد من المحصلين) اسماه محمد تقي نأمل له التوفيق .

﴿ ٢ — الميرزا علي (٤) ﴾ بن الشيخ عبد الحسين بن المولى علي اصغر بن محمد

---

(١) الشيخ حسن الميرزا بن الشيخ عزيز بن الشيخ ابو طالب ذكره في معارف الرجال وقال هو خراساني الاصل وكان صالحا فاضلا يتعاطى الطب الى اخر ما قال . وذكره في مخزن المعاني في ترجمة المامقاني وكان من اساتذة الشيخ عبد الله المامقاني (ره)

(٢) الشيخ ابراهيم السلماسي القفقاسي النجفي توفي في ١٣٤٣ ﻫ كما في نقباء البشر .

(٣) العلامة العارف الحكيم الماهر الورع التقي احد اعلام النجف توفي في النجف ١٣٣٢ ذكره في نقباء البشر وهو (مؤسس مكتبة الحسينية العامة) في النجف .

(٤) الترجمة عن مجموع الفاضل الاوردبادي وله ترجمة ضافية في —

باقر الايرواني ، ولد صبيحة يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان ١٣٠١ هـ

هو احد اعلام هذا البيت ومن العلماء الحائزين منصة الاجتهاد والمعروفين بالتحقيق والتدقيق حضرت عنده بعض ابحاث كتاب « المكاسب » فرأيته من الواقفين على غوامضه والعارفين لحوى كلام مصنفه وكان حسن الاخلاق طيب المعاشرة عربي الذوق سليم الذات نقي الضمير تعلو اسارير وجهه البشاشة وتقطر اخلاقه لطافة وظرافة .

﴿ تخرجه ﴾

بعد فراغه من قرأة المبادي درس الرسائل على الشيخ حسن التوسركاني وقرأ المعقول على الألهي البارع الحاج علي محمد النجف ابادي ، وبعد فراغه من دروسه السطحية اخذ يختلف على مشاهير عصره كالسيد صاحب العروة الوثقى والشيخ صاحب الكفاية في الأصول فاقتبس من استاذه الثاني كثيراً من معلوماته وبعد وفاته انقطع عن الحضور واختص بجماعة للمذاكرة معهم وعند ما غادر الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره سامراء وسكن كربلاء اثناء الحرب العامة الأولى تواردت عليه طلاب العلوم وكانت في كربلاء يومئذ حوزة علمية فصار المترجم احد اساتذتها المبرزين وكان دخوله كربلاء سنة ١٣٣٦ فحضر درس الميرزا محمد تقي وكان من المقدمين عنده وبعد وفاة الميرزا سنة ١٣٣٨ قفل الى النجف سنة ١٣٣٩ واجتمع عليه بعض طلبة العلم فاخذ في تدريس المكاسب والرسائل والكفاية سطحاً وخارجاً الى ان توفي .

﴿ آثاره ﴾

له حاشية على المكاسب طبعت في طهران وحاشية على الكفاية سماها (بشرى المحققين) وله في الفقه كتاب الصوم لم يتم وكتاب الطهارة وكتاب الحج وله

— اول كتابه حاشية المكاسب وللمترجم اخوة ثلاث وهم ، الشيخ احمد والشيخ صادق والشيخ طاهر وكلهم يتعاطون الخطابة الحسينية ولهم اولاد على نهجهم ومهنتهم .

(الذهب المسبوك في اللباس المشكوك) ورسالة في فروع العلم الاجمالي ورسالة في الاعراض عن المال ورسالة عملية سماها (خير الزاد ليوم المعاد) وحاشية على العروة الوثقى وغير ذلك .

﴿ وفاته ﴾

توفي في كربلاء عصر يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ ونقل الى النجف ثاني يوم وفاته ودفن في الصحن الشريف في الحجرة الرابعة من الجهة الشرقية القريبة من القبلة واعقب عدة اولاد اشهرهم وانبههم الفاضل الميرزا يوسف وهو من المشتغلين المجدين في طلب العلم ، يقيم اليوم في طهران ، ورثاه الفاضل الأديب الميرزا محمد علي الأوردبادي النجفي بقصيدة يقول في اولها .

اصاب مزلزلا شم الهضاب مصاب هدّ اعلام الكتاب
دهى فاغتال للعلماء كهفاً منيعاً ساحه رحب الجناب
ومنتجع الهدى والعلم ندباً يقول فضله فصل الخطاب

الى اخرها .

﴿ ٣ — الملا محمد (١) ﴾ بن محمد باقر الأيرواني ، هو اول من هاجر الى النجف من هذا البيت بل هو المؤسس لكيانه كان عالماً فاضلا كاملا له احاطة باكثر العلوم متبحر في الفقه والاصول وهو من اساتذة عصره وشيوخ الشيعة في النجف الاشرف انتهت اليه رياسة الترك وكان المرجع العام لبلاد (القفقاس واذربيجان) في التقليد بعد وفاة السيد حسين الترك وهو من المدرسين المرغوب فيهم في الفقه لطول باعه و كثرة استحضاره لمداركه . كان حسن الاخلاق جيد المحاضرة كثير الصلوة عليه اثار السلف الصالح من العلماء و كان صاحب منبر يدرس نهارا الفقه في مسجد الشيخ الطوسي وليلا الاصول يحضر مجلس درسه جل فضلاء النجف وله النصيب الوافر في جملة من العلوم العقلية سيما الرياضيات .

---

(١) عن التكملة والحصون المنيعه ج ٤ وله ترجمه في كتابنا (ماضي النجف وحاضرها) عند ذكر مدارس النجف وذكره مختصرا في المآثر والاثار ص ١٥٢

﴿ تخرجه ﴾

حضر اول امره على السيد ابراهيم صاحب الضوابط المتوفى سنة ١٢٦٤ ﻫ في كربلاء ثم جاء الى النجف وحضر درس الشيخ صاحب الجواهر ودرس الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ودرس العلامـة الانصاري ويروي بالاجازة عن مشايخه المذكورين وكان له المام بعلم الرجال ومعرفة المشايخ والطبقات .

﴿ آثاره ﴾

له جملة مصنفات لم تخرج الى البياض سوى رسالة عملية ، وله مدرسة دينية في محلة العمارة تنسب اليه وتعرف به

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الأول ١٣٠٦ بعد ما اناف على التسعين ودفن في النجف في مدرسته المذكورة (ره) واعقب ثلاثة اولاده الشيخ جواد المتقدم ذكره والشيخ محمود والشيخ مرتضى . وقد أرخ بعض الادباء عام وفاة المترجم له بقوله :

مذ ذاب[1] قلب الدين قلت مؤرخاً　　اسرى بروح محمد خلاقها

---

(١) التاريخ يزيد عشرة فاشار الى حذفها بقوله . مذ ذاب قلب الدين اي زال وسط الدين وهو الياء .

حرف الباء

(٥) آل البلاغي (*)

من الأسر العلمية الأدبيـــة السابقة في العلم والفضل والمحـلقة بقوادم المجد والسؤدد العريقة في العروبة ، والمتقدمة في الهجرة . تقطن النجف من عهد غير قريب ، وهي من الأسر العربية العراقية التي عُرفت بمقامها الجليل ، ومركزها الديني السامي ، وترجع بنسبها إلى ربيعة (١) .

عُرفت هذه الأسرة في النجف ، واشتهر ذكرها في أواسط القرن العاشر للهجرة فضمت مع سمو النسب شرف الحسب . فلم تتّكل على نسبها الوضّاء . بل تقدمت بحسبها . لأنها قد حازت على العلوم الروحية ، والكمالات النفسية بجـــدها واجتهادها ، وسبقت بالتقوى والصلاح والارشاد ، وبرزت بالعبادة والزهادة . مع كرم نفس ، وطيب معشر ، وقد نبغ منها رجال تقدموا في معارفهم ، ومكارم أخلاقهم الدينية ، واشتهروا في عصورهم . فكانوا من الرجال المعدودين الذين يشار إليهم بالبنان ويذكرون بسيرتهم وبفضلهم وبتقواهم على كل لســان ، وقد انقرض العلم منهم اليوم كما انقرض جلّ رجالهم ، ومن رجالهم البارزين . الذين حصلنــا على تراجمهم وبعض آثارهم :

١ — الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي .

هو من رجال العلم وأهل الفضل . نجفي المولد والمنشأ ، وفي أوائل أيامه جاور الكاظميين (ع) وهو أول من سافر من العراق حاجاً من البلاغيين ، وسكن الشام ، وسكنت ذريته قرية الكوثرية — من قرى جبل عامل — كما في التكملة (٢) وهو من

(*) لم يتسن لي معرفة هذه النسبة ، وما وقفت على من تعرض لها ممن كتب عن البلاغيين .

(١) كما عن العلامة المجاهد الشيخ جواد البلاغي ره (٢) أقول وان له ذرية معروفة ومشهورة في مدن وقرى جبل عامل ومنهم المرحوم الشيخ محمد توفيق البلاغي الاديب المعروف في صور .

تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه . ملك مجلداً من البحار وكتب خطه بتملكه تحت خط والده الشيخ حسين . كما أن الشيخ حسين كتب خطه بتملكه تحت خط والده الشيخ عباس الذي اشتراه في سنة ١١٥٦ هـ ، وهو ممن لظر في كتاب المختلف . الذي هو من موقوفات جده الاعلى الشيخ محمد علي البلاغي . كما وجد بخطه ، وقال الشيخ اغا بزرك (١) رأيت خطه باكمال نقص كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلي (ره) مؤرخاً ١٢٣٤ ، وكانت النسخة ملكا للشيخ (عباس البلاغي) أقول رأيت خطه بوقفية كتاب (إحقاق الحق) للعلامة الحلي مؤرخاً سنة ١٢٢٧ وذكره العلامة السيد محمد الهندي (ره) في كشكوله ، وقال : (الشيخ ابراهيم جدّ الشيخ طالب من العلماء ، وأخوه الشيخ خليل كان مشغوفاً بعلم المنطق ودائماً مستحضراً لنكته ، ودخل مصر فجرى له في مسجد من مساجدها بحث مع علمائها في مسائل المنطق .

﴿ وفاته ﴾

قال السيد في التكملة ... توفي سنة الطاعون في الكاظمية سنة ١٢٤٦ هـ ، ومن شعره هذه الأبيات يخاطب بها السيد علي الأمين العاملي :

إذا كنت في الدنيا الدنيّة مغرماً فقل من يرجّى أو يؤمّل للاخرى
وإن كنت تسعى نحو كل كريمة فمالك لاتسعى إلى الأمثل الأحرى
تضن بعلم أنت أولى بـبـذله وتبذل ما أغناك عنه ذووا الأثرى
وتترك سوق العلم في الناس كاسداً وطلابه في ظلمة الجهل كالأسرى
فقم وأقم سوقاً من العلم ناشراً لواء به ولاك رب السما أمرا
وإني لعمر الله أكبر حجـة عليك إذا ما رمت يوم الجزا عذرا
فخذ يا سمي الطهر مني نصيحة لقد خلصت سراً ، وقد خلصت جهرا

. . . .

﴿ ٢ — الشيخ أحمد ﴾ بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ

(١) في « الكرام البررة » .

عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسن (كذا وجد نسبه بقلمه الشريف) (١)

كان عالماً كاملا . أديباً تقياً من مشاهير أهل الفضل ، وكان من تلامذة السيد عبدالله شبر كما ذكره السيد محمد معصوم في رسالته في أحوال أستاذه السيد الشبري قال : ـ « ... ومنهم العالم العامل ، والمحقق الكامل صاحب النظر الدقيق . التقي النقي الألمعي . مولانا الشيخ أحمد » أقول : وهو خال العلامة الجليل الشيخ طالب الممدوح بالموشحة الآتي ذكرها ، وكان جليلا معظما . رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٦١ في بيع دار لآل العاملي البائعة إمرأة منهم ، وقد وقع البيع بحضر المترجم له : وطلب شهود تعريف الامرأة ، وهم : السيد كاظم العاملي ، والسيد حسين الكفن نويس ، وذكره السيد محمد الهندي فقال : (... كان رجلا نوراني الوجه وقوراً . أبيض اللحية . كبير الشيبة . كثير المخالطة مع العلماء ، ولأبيه مجلدات في الفقه كثيرة كبيرة لم تخرج إلى البياض الخ . كما في دار السلام ج ١ ص ٣٠٨ ، وكانت له بنت (٢) فاضلة عالمة . حسنة الخط . إسمها : الحاجّة فضة البلاغي . يوجد بخطها كتاب (كفاية السبزواري) أقول : ورأيت بخطها كتاب (كشف الغطاء) للشيخ الكبير (ره) تمّ كتابة يوم الجمعة ثالث ذي القعدة سنة ١٢٤٩ هـ والنسخة في النجف عند الأستاذ محمد علي البلاغي ، وكانت للشيخ أحمد البلاغي أخت مصونة محترمة . توفيت في عهده ، ورثاها جملة من الشعراء الأعاظم منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي بقصيدته وهي :

برغم التقى إن قوّضت أخت أحمدِ وفات برغم المجد سفر التجلد
وعاجلها ريب المنون ولم تزل نوائبه العظمى تروح وتغتدي

---

(١) كما عن الشيخ اغا بزرك .

(٢) وفي التكملة للعلامة السيد حسن الصدر : وكانت له بنت زوجها الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي وقد أدركتها وكانت فاضلة تكتب الكتب بالاجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك . كانت تستخرج المسودات الى البياض لشدة معرفتها وحسن سوادها رضوان الله عليها وعلى أبيها وعلى زوجها العبد الصالح الى آخر ما قال :

وباكرها صرف القضاء وكم غدا يجور على أهل المعالي ويعتدى
بلاغية طابت نجاراً ومحتداً فراحت تسامى بين فخر وسؤدد
لقد عمرت في الدهر تسعين حجة سوى الخير في آناتها لم تزود
اماها نهار القيظ صامت هجيره وقد ملأت أطرافه بالتهجد
وليل الشتا في داجن طالما أتت تقوم مقام الراهب المتعبد

إلى أن قال :ـ

أيعلم قبر ضمها أي بانة ثوت بحضيض مقفر الرحب أوهد

إلى أن قال :ـ

وحيا الحيا قبراً حوى خير حرة بواكف منهل النعيم المجدد
وعطر مثواها من اللطف باسم يراوحها في كل حين ويغتدي

﴿ آثاره ﴾

له شرح تهذيب الاصول للعلامة الحلي (ره) الذي كتب نسبه عليه بخطه كما في التكملة . مدحه السيد صالح القزويني في ٠وشحه الكبير بخمسة أدوار فقال منها :

والشامخ الفضل النبيل أحمدا علامة الدهر ومصباح الهدى
من ألقت الصيد اليه المقودا وساد علماً وتسامى سؤددا
أحيا به آثار خير سلف أخلفهم فكان خير خلف
أقام أركان المعالي الدثر

﴿ وفاته ﴾

توفي فجأة يوم الأربعاء سنة ١٢٧١ ، ودفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي كما في الحصون ، وقال العلامة السماوي أنه توفي سنة ١٢٨٤ ، ورثاه جماعة من الشعراء . منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي .

﴿ ٣ — الشيخ جواد (١) ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن

(١) له ترجمة منشورة في السنة الثانية من مجلة الاعتدال ، وله ذكر في الذريعة ، ونقباء البشر ، وله مقدمة في تفسيره آلاء الرحمان ترجمة مختصرة .

الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم ، ولد بعد سنة ١٢٨٠ هـ : هو ركن الشيعة وعمادها وعز الشريعة وسنادها صاحب القلم الذي سبح في بحر العلوم الناهل من موارد المعقول والمنقول ؛ كم من صحيفة حبّرها وألوكة حررها ، وهو بما حبّر فضح الحاخام والشماس ، وبما حرر ملك رق الرهبان والاقساس ، كان مجاهداً بقلمه طيلة عمره وقد اوقف حياته في الذب عن الدين ودحض شبه الماديين والطبيعيين ؛ فهو جُنة حصينة ودرع رصينة ، له بقلمه مواقف فلت جيوش الالحاد وشتتت جيوش المعادين على الاسلام والطاعنين فيه ، وله المام ببعض اللغات الاجنبية ، وهو مع تبحره في العلوم الروحية ذو سهم وافر من النظم ، فهو شاعر محسن مجيد .

﴿ خلقه وصفاته ﴾

حضرت بعض دروسه واستفدت منه مدة ، كان نحيف البدن ، واهي القوى يتكلف الكلام ويعجز في اكثر الاحيان عن البيان ، فهو بقلمه سحبان — الكتابة عنده اسهل من الخطابة . كان لين العريكة خفيف الروح منبسط الكف لا يمزح ولا يحب ان يمزح احد امامه ، تبدو عليـــه هيبة الابرار وتقرأ على اساريره صفات أهـل التقى والصلاح ؛ له في الحسين (ع) عقيدة راسخة ، وحب ثابت ، فكم له امام المناوئين للحسين (ع) من مواقف مشهودة ولولاه لأمات المعاندون الشعائر الحسينية والمجالس العزائية ولكنه تمسك بها والتزم بشعائرها وقام بهـــا خير قيام (١)

وله اليد الطولى في تحريض رجال الدين على انقاذ الدار التي اتخذها البابيون

---

(١) يوم افتى بعض العلويين في الشام وتبعه علوي اخر في البصرة بحرمة الشعائر الحسينية وزمر وطبل على هـذه الفتوى كثير من المغرضين المعاندين شاهدت هذا الشيخ الكبير على ضعفه وعجزه امام الحشد المتجمهر للعزاء يمشي وهو يضرب على صدره وقد حل ازراره وخلفه اللطم والاعلام وامامه الضرب بالطبل ومن آثاره الباقية اقامة المأتم في يوم عاشورا في كربلا فهو اول من اقامه هناك وعنه اخذ حتى توسع فيه ووصل الى حده اليوم .

في كرخ بغداد بمحلة الشيخ بشار كعبة لهم ، يقدسونها وجعلها حسينية تقام بها شعائر اهل البيت حتى اليوم .

﴿ مشايخه ﴾

تخرج على العلامة الشيخ محمد طه نجف ، والحاج اغا رضا (١) الهمداني ، والعلامة الخراساني صاحب الكفاية ، هــذا في النجف ؛ وقطن سامراء عشر سنين ، حضر فيها درس الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي ؛ صاحب النهضة الكبرى العراقية . وغادر سامراء لما احتلتها الجيوش البريطانيه ، واقام في الكاظميين (ع) سنتين ، ثم رجع الى وطنه النجف وكان مكباً في هذه البلدان على التأليف والتدريس في العلوم الروحية الدينية من اصول وفقه وعقائد وتفسير وغيرها .

﴿ آثاره ﴾

له آثار كثيرة ، المطبوع منها . كتاب « الهدى الى دين المصطفى » جزء ٢ « انوار الهدى » ، « نصائح الهدى » ، « الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة » جزء ٣ ، وترجمته الى الفارسية ، « اعاجيب الاكاذيب » ، « رسالة التوحيد والتثليث » ، « اجوبة المسائل البغدادية » ، « رسالة في ابطال فتوى الوهابيين بهدم القبور الشريفة في الحرمين » ، « البلاغ المبين في الالهيات » ، « رسالة في وضوء الامامية وصلاتهم وصومهم » ترجمت للانجليزية « العقود المفصلة في حــل المسائل المشكلة » في الفقه تعليقة على مكاسب الشيخ الانصارى ومعها عدة رسائل « الاء الرحمن في تفسير القرآن » جزء ٣ ، « اجوبة المسائل حول شبهات الالحاد والاعتراض على قدس رسول الله ص » . وله اثار كثيرة لم تطبع منها ، اجوبــة

---

(١) الشيخ اغا رضا بن الشيخ محمد هادي الهمداني احد اعلام النجف المشاهير ومن اجل تلامذة السيد المجدد الشيرازي اشتهر بالفقــه والاصول والف فيها اشهر كتبه مصباح الفقيه وهو شرح على الشرايع طبع منه كتاب الطهارة والصلوة والزكاة توفي في سامراء سنة ١٣٢٢ هـ وقد مر ذكره في كتابنا (ماضي النجف وحاضرها) .

المسائل الحلية ، واجوبة المسائل البغدادية . واجوبة المسائل التبريزية في الطلاق ، وتعدد الزوجات والحجاب وبقية العقود المفصلة ، عقد في حرمة مس المصحف وعقد في منجزات المريض ، عقد في اقرار المريض ، عقد في الرضاع عقد في مواقيت الاحرام ومحاذاته وشكل المسير في البر والبحر الاحمر رسم فيه الطرق البرية والبحرية الى مكة ومواقيت الاحرام وتقدير المسافات وموضع المحاذات للميقات ، ورسالة في شأن التفسير المنسوب للامام العسكري (ع) ، وله رسالة في ان من يدين بدين يلزم بمقتضى نحلته في الحقوق (وكثير من فروع المسئلة في ابواب الفقه) ، ورسالة في الغسالة ، ورسالة في المتمم كراً ، ورسالة في التقليد ورسالة في صلوة الجمعة لمن سافر بعد الزوال ، ورسالة في حرمة حلق اللحية ، ورسالة في حرمة ذبائح أهل الكتاب ، ورسالة في ابطال العول والتعصيب ، وتعليقة على كتاب الشفعة من الجواهر علمية : وتعاليق على العروة الوثقى ، وكتاب في الاحتجاج لكل ما انفردت به الامامية ، وشيء يسير في الخيارات ، ورسالة في الاوامر ، ورسالة في الرد على كتاب تعليم العلماء ، رسالة في الرد على كتاب ينابيع الكلام لبعض المسيحيين ، ورسالة في صحة مذهب الامامية بما جاء من الاحاديث في كتب غيرهم انتهى .

وله شعر كثير منه قصيدة عارض بها قصيدة ابن سينا في النفس التي يقول في اولها :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

الى اخرها .

فقال رحمه الله من مطلع قصيدته :

نعمت بأن جاءت بخلق المبدع ثم السعادة اذ يقول لها ارجعي

وقصيدة في ولادة الحجة (عج) في النصف من شعبان يقول في اولها :

حي شعبان فهو شهر سعودي وغدا وصلي فيه وليلة عيدي

ولما بلغه أن بعض ابناء السنة انكر وجود الحجة (عج) بابيات منها :

أيا علماء العصر يامن لهم خبر　　بكل دقيق حار في مثله الفكر

رد عليها الشيخ (ره) بقصيدة نظمها سنة ١٣١٧ تبلغ مائة وتسعة ابيات وقد ذكر فيها عدة من كتب المناقب والسيرة التي تعرضت لذكر الامام (عج) مطلعها :

اطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبر　　فها انا مالي فيه نهي ولا امر

الى اخرها .

طبعت هذه القصائد الثلاث مع الابيات التي عارضها مع تعليقة المكاسب . في النجف سنة ١٣٤٣ هـ ، وله ابيات قالها عن لسان السيد مهدى بن السيد محسن آل بحر العلوم يبشر العلامة الشيخ عبد الحسين الجواهري بولادة ولده عبد العزيز وكان السيد أليف وداد الشيخ الجواهرى وخدينه وكان الوالد فى بلد الكاظميين وقد بشره السيد ببرقية فقال .

سرى المنا فصبا قلبي لرياه　　وحل فى كل قلب يوم مسراه

يطوي التنايف وابن البرق ينشره　　حتى ازار صدى البشرى لزواره

جرى وقد اطلق (المهدى) العنان له　　جري الجد فباسم الله مجراه

اذاعه منه تحريك السرور له　　سراً على اليمن فى احشاه اجراه

بشراك ياجوهر المجد الصراح ويا　　مبين غيب خفى مهما تحراه

بمنجب تشرق الدنيا ببهجته　　ويشكر المجد اولاه واخراه

هناك فز يابتدا بشرى مؤرخه　　في مولد يهتف اليمن ببشراه

وقد رثى العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة قال فى اولها :

شاقك البرق فاسرعت سباقا　　وتركت الصب يلتاع اشتياقا

وارحت العيس في ربع الهدى　　فارث للفانين إذا أعيوا لحاقا

﴿ وفاته ﴾

توفى في شهر شعبان ليلة الثانية والعشرين منه سنة ١٣٥٢ فجع لموته الصغير والكبير ، والبعيد والقريب ، وفجع لموته الاسلام ، فقد فقد ساعداً قوياً وسيفاً قاطعاً ، اقيمت له مآتم العزاء في كثير من البلدان ، ورثاه الشعراء بمراث لاذعة ،

وخسره العالم الاسلامي اجمع ، دفن في الحجرة الثالثة من جهة القبلة قرب الجهة الغربية ، وهي حجرة آل العاملي ، وقد أرخ عام وفاته الاديب السيد محمد الحلي بأبيات فقال :

دهي الاسلام اذ   بـه تداعى سوره
وشرع طه اسفاً   لمّا مضى نصيره
مذ غاب ارخت الا   غاب(الهدى) و(نوره)

وممن رثاه العلامة الشهير السيد رضا الهندي (ره) بقصيدة قال منها :

ان تمسي في ظلم اللحود موسدا   فلقد اضأت بهن أنوار الهدى
ولئن يفاجئك الردى فلطالما   حاولت انقاذ العباد من الردى
هذا مدى تجرى اليه فسابق   في يومه اولاحق يمضى غـدا
قد كنت اهوى انني لك سابق   هيهات قد سبق الجواد الى المدى
فليندب التوحيد يوم مماتـه   سيفاً على (التثليث) كان مجردا
وليبك دين محمد لمجـاهد   اشجت رزيته النـبي محمدا
وليجر أدمعه اليراع لكاتب   أجراه في جفن الهداية مروّدا
وجد الهدى إرقاً فأسهر جفنه   حرصاً على جفن الهدى أن يرقدا
أ أخي كم نثرت يداك من الهدى   بذر أطب نفساً فزرعك أحصدا
إن كنت لم تعقب بنين فكل من   يهديه رشدك فهو منك تولدا

الى آخرها .

﴿ ٤ — الشيخ حسن البلاغي ﴾ قرأ الدرس بقرية (طيردبا) مدة من الزمان ثم انتقل الى العراق فقرأ في النجف ، ولم تطل مدته ، فتوفي بها (١)

﴿ ٥ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ طالب ، كان من اهل الفضل والكمال حاز الشرف بنفسه وضم اليه سمو أصله وهو والده الشيخ طالب ، وطيب فرعه ، وهو الشيخ جواد الذي ملأ ذكره جميع الاصقاع والبقاع وترجمت مؤلفاته الى كثير من اللغات

(١) اعيان الشيعة ج ٢١ ص ٦٨

﴿ وفاته ﴾

توفى في عصر الشاعر الشهير السيد ابراهيم آل بحر العلوم ، ورثاه بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع ، وقد عزى بها أخاه الشيخ حسين ، وولده الجواد . فقال من مطلعها :

وعينك ما للعين بعدك مسرح　　　ولا لمزار الدمع بعدك من غب

إذا خطرت لي منك في القلب خطرة　　　تأوهت من كربي وحن لها قلبي

﴿ ٦ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد على بن محمد البلاغي .

هو شقيق الشيخ طالب وشبيهه : قال في التكملة : كان عالماً فاضلا تقياً نقياً ورعاً سكوتاً قليل الكلام من عباد الله الصالحين . كان صهر الشيخ أحمد على ابنته الفاضلة الجليلة (فضة) الى آخر ما قال :

﴿ وفاته ﴾

سكن هو وزوجه في بلدة الكاظميين (ع) وتوفى بها في حدود ١٢٨٠

﴿ ٧ — الشيخ حسن (١) ﴾ بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على بن محمد البلاغي .

هو من أجداد الشيخ حسن المتقدم . كان من اكابر العلماء ، ومن مشاهير أهل الفضل مجتهداً محققاً رجالياً له اطلاع في أكثر العلوم الدينية طويل الباع في الحديث واسع الخبرة بالفقه والاصول . من أهل التقوى والورع .

﴿ تلمذته ﴾

تخرج على والده الشيخ عباس وعلى الشيخ على بن زين الدين بن محمد بن الحسن إبن زين الدين الشهيد الثاني ؛ كتب له شيخه هذا اجازة على ظهر كتاب الاستبصار الذي كتب سنة ١٠١٧ بقلم صالح بن محمد بن عبدالاله بن محمود السلامي ، وقد قرأ المترجم له الاستبصار هذا من اوله إلى آخره عليه ، وهذا نص الاجازة . قرأ علي

---

(١) ذكر في التكملة ، وذكره الشيخ اغا بزرك ، وفي مجموع الفاضل الاوربادي ومجموع السيد محمد صادق بحر العلوم .

هذا الكتاب من أوله إلى آخره الشيخ الاجل العالم العامل الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ عباس البلاغي وفقه الله لما يحبه ويرضاه ، وجمع له بين مرتبتي العلم والعمل ، وقد أجزت له روايته بطريقي إلى مصنفه قدس الله روحه بالشروط المقررة ، وكتب علي بن زين الدين بن محمد العاملي في سنة ١١٠٢ حامداً مصلياً (١) أقول : رأيت خطه على ظهر (مختلف) العلامة مؤرخاً سنة ١٠٨٠ .

﴿ آثاره ﴾

له تنقيح المقال (٢) ينقل عنه في روضات الجنات ، ولم يترجمه . ذكر فيه ترجمة جده الشيخ محمد علي ، وترجمة الشيخ فخر الدين الطريحي ، وترجم فيه شيخه المدقق الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني المتوفى سنة ١٠٩٨ ، وله حواش كثيرة ذات فوائد رجالية على الاستبصار كتبها على النسخة التي قرأها على شيخه المذكور ، وكتب على نسخة من صحاح الجوهري أنه اشتراها في تاسع ذي القعدة سنة ١١٠٤ وعبر عن نفسه بالكربلائي . فيظهر أنه كان مقيما في كربلاء ، وله شرح الصحيفة السجادية ممزجاً في مجلدين كتبه في مشهد الرضا (ع) زائراً سنة ١٠٠٥ في غرة جمادي الاولى ، وفرغ منه في رجب من هذه السنة . توجد النسخة في النجف عند الأستاذ البلاغي وهي من موقوفات الشيخ محمد علي والشيخ حسين ولدي الشيخ عباس البلاغي ، وكتب صورة الوقف الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين سنة ١٢٢٥ هـ .

ورأيت أبياتاً تنسب للشيخ حسن البلاغي ، وأعتقد صحة النسبة ـ الأبيات

قضى القضاء بكفي عنكم فبرى　　كفي وخلف لي خلف البرى كدرا
فعدت أعدو بأعدادي ليوصلني　　للمنحنى فانحنى ظهري وقد وقرا
فغن عني عميد العالمين فذا　　قلبي سقى سقما دهيا حكت سقرا
وحي سلما وسل عن مدنف سلب　　السلو لما تناءت عنه أسد شرى
فقد فقدت كراماً كل كسبهم　　جلب الجميل ولم أقض بهم وطرا

---

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

(٢) كتاب في الاصول ، وفي مقدمته ترجم جماعة لم يذكرهم الاسترابادي في رجاله الكبير . رأيت نسخة منه في قم عند السيد شهاب الدين النجفي النسابة .

يا حسرة حسرت طرفي ببينهم وبينهم كان قدحي (١) يقمر القمرا
فالهجر جور ولو من ساكني هجر فكيف ممن ثناه في الديار سرى
فسل وسل للندى دوني فانك من دون الورى منيتي واسلم لنا خبرا

﴿ ٨ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ طالب .

هو أحد رجال القريض في عصره قرض الشعر فأبدع فيه . تطفح على شعره السلاسة والمتانة بالرغم من إقلاله لنظم الشعر . كان فاضلا كاملا أديباً نشأ في حجر العلم والأدب ، وغذي بلبان النبوغ والعبقرية عاشر الأفاضل من أهل العلم والكمال ، وحذا حذوهم ، وله قصائد متعددة في مدح السيد المجدد الشيرازي ورثائه ، وله قصيدتان جاء ذكرهما في (نفحة بغداد (٢)) الأولى في رثاء السيد حسن بن السيد محمد مهدي الأعرجي المتوفى بعد سنة ١٢٨٢ هـ ، والثانية في رثاء السيد عبد الكريم الأعرجي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ ، وقد هنّاه الحبوبي الكبير بقرانه بموشحته المشهورة التي يقول في أولها :

يا مقيل السرب في ظل الأراك بين سلع والكثيب الأيمن

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد سنة ١٣١٨ هـ .

من شعره قوله : مادحاً الامام موسى بن جعفر عليهما السلام على أثر معجزة ظهرت تلك الأيام وقد أهداها إلى العلامة الحاج ميرزا محمد ، أكبر أنجال السيد الامام الشيرازي ، وفي آخر القصيدة بيتان في الدعاء لوالده ، وكان على قيد الحياة .

عترة الطهر بل وخير البرايا في مزايا أكرم بها من مزايا
ليس بدعاً إن فقتم الخلق دراً فأبوكم قد حاز غرّ السجايا
أنتمُ علة الوجود قديمـــاً وحديثاً كملكم في القضايا
أنتمُ للوجود مرآة حق قد تجلّى لديكمُ كالمرايا

---

(١) القدح هو السهم ، ويراد به النصيب .

(٢) للسيد جعفر الأعرجي .

أنتمُ عترة النبي وأكرم ... أنتمُ من قريش خير سرايا
كم لكرّاركم بيوم كفاحٍ ... كرّة تترك الكماة ضحايا
كم لكم سطوة لدى الروعِ قدماً ... ولشانيكمُ تذيق المنـــايا
كم لكم من مناقبٍ ليس تحصى ... أعجزت بالتعداد كل البرايا
ولها زيّنوا الجهات سروراً ... بمصابيح معجزات خفايا
مُدَّ نورٌ من الجوادين يسعى ... لحمى العسكرى رب العطايا
طبعت في منائر النور منـه ... نيرات تهدي حداة المطـايا
ولها خرت المصابيح شكراً ... ساجداتٍ لوجه رب القضايا
غير عجب إن لم تصب بانصداع ... فهي مشكاة نوره لا المرايا

إلى أن قال في آخرها :

وأدم للهدى وللدين فينا (الحسن) المجتبى أمام البرايا
يرتجى للنوال إن عم جدب ... وإلى بابـــه تزمّ المطايا

وله راثياً الامام الشيرازي (ره) .

درى سهم المنية من أصابا ... أصاب فطبّق الدنيا مصابا
أصاب معز دين الله قسراً ... ودك ليعرب منها هضابا
أباد لهاشم ركناً حصيناً ... له ألوت بنو مضر رقابا
فحق لها بأن تقضي عليـه ... مدى الأيام نوحاً وانتحابا
مضى محيي الشريعة من عليه ... مخدّرة الهدى شقت إهابا
مصابك يا معز الدين أبدت ... له شمس الضحى حزناً نقابا
مصابك زلزل الأرضين حتى ... تكاد بأن تمور بنا انقلابا
لسان نشيده أمسى كليلا ... لعظم الخطب لم يسطع جوابا
وإن سدت لعلم الدين باب ... فذاك (عليّها) قد فك بابا
وإن غيل السبنتى (١) في حماه ... فذاك شبله قـــد صرّ نابا

(١) السبنتى الجريء والنمر ـ قاموس ـ

فصبراً يا بني الزهراء صبراً　　　وإن جلت رزاياكم مصابا

وله قصيدة أخرى يذكر فيها حمل نعش الامام الشيرازي على الأعناق من سامراء إلى مقره الأخير النجف منها :

لله خطب عم كل بلاد　　　وطوى لهاشم شامخ الأطواد

خطب له الأملاك في أفلاكها　　　ناحت عليـــه بلوعة وانشاد

ولوى لواء لويّها ونزارهـــا　　　فتبرقعت شمس الضحى بسواد

ساروا بنعشك يا عميد سراتها　　　شرفاً على الأعناق لا الأعواد

ساروا بنعشك والخلائق حوله　　　فكأنما نشروا ليوم معاد

ساروا بنعشك واليتامى خلفه　　　تدعوك يا كهفي وخير سناد

حملوك والتقوى عليك بعولة　　　تهمي الدموع أسى كصوب غادِ

حملوك يا غوث الأنام وغيثهم　　　والمستعـان لخطبهم والهادي

حملوك يا غوث الصريخ وملجأ　　　الآوي إليه وكعبة الوفاد (١)

٩ — الشيخ رشيد ابن الشيخ طالب .

كان كاملا أديباً ، وشاعراً لبيباً . عالماً بالعربية . حسن الخط والانشاء . عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ ، وسائر العلوم الأدبيــة ، وكان يقيم في جبل عامل . تشرف بزيارة الأئمة عليهم السلام في حدود سنة ١٢٨٠ ، ورجع إلى بلاده ، وتوفي بها (٢) وذكر العلامة السيد محمد الهندي (ره) في كشكوله رجلا سماه رشيداً ، وعدّد آباءه ، ولم يزد على ذلك فقال (الشيخ رشيد بن الشيخ عبدالله بن الحاج عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ محمدعلي البلاغي النجفي) أقول : ولعله غير المترجم.

١٠ — الشيخ طالب البلاغي العاملي (*)

هو والد الشيخ رشيد ، وهو غير الشيخ طالب الآتي ، ذكره العيد في التكملة

---

(١) المراثي عن مجموع الميرزا محمد علي الاوردبادي النجفي .

(٢) عن التكملة .

(*) أعتقد أن الشيخ طالب هذا وولده الشيخ رشيد هما من ذرية الشيخ ابراهيم البلاغي المتقدم الذكر ، والذي أقام في دمشق ، وله ذرية .

عند ذكر ولده فقال : كان من العلماء ، وأهل الفضل ، ومن الأدباء الفصحاء ، ومن أهل الجاه والتبجيل في بلاد (بشاره) حسن المحاضرة متكلما مقدماً عند الأمراء . من بيت علم وفضل . سمعت أهل تلك البلاد يقولون أنه كان من وجوه علمائنا في الفصاحة والبلاغة وسائر المحاضرات .

٦١١ — الشيخ طالب ٦ بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم .

قال في التكملة (عالم فاضل فقيه أصولي من مشاهير علماء عصره . تخرج على الشيخ صاحب الجواهر) أقول : كان من مشاهير أهل الفضل . معروفاً بالزهد والتقوى ، ومن أهل الايثار والكرامات . نقل له العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) كرامة (١) وقعت له بعد وفاته نقلها له الأبرار من أصحاب المترجم ، وكان من الشعراء المجيدين ، وله مراسلات ومطارحات مع أدباء عصره . ألفه الله من أعلام الادب في النجف ، وهو الذي كوّن الندوة (٢) الادبية النجفية التي عُرفت بالندوة البلاغية وهي أوسع من المعركة الادبية النجفية المشهورة بمعركة الخميس التي وقعت في عصر السيد بحر العلوم (ره) .

لقد تجارى في هذه الندوة الادبية أكثر من عشرة شعراء ، وهم من فرسان القريض ، ورجال الادب كالشيخ ابراهيم صادق العاملي ، والشيخ ابراهيم قفطان ، والشيخ أحمد البلاغي ، والشيخ أحمد قفطان ، والشيخ باقر بن الشيخ هادي ، والشيخ عباس بن ملا علي البغدادي ، والشيخ عبدالحسين محيي الدين ، والسيد كاظم بن السيد أحمد العاملي ، والسيد محمد بن السيد معصوم ، والشيخ موسى شريف من آل محيي الدين والسيد صالح بن السيد مهدي القزويني النجفي البغدادي ، والشيخ صالح حاجي . لقد دوّن هذه الندوة الاديب البارع الشيخ ابراهيم صادق العاملي ، وقد

---

(١) ذكرها « ره » في رسالته التي ألفها في أحوال جده لامه الشيخ حسين نجف الكبير .

(٢) هذه الندوة من إحدى مجاميع مكتبة المرحوم المتتبع البحاثة الشيخ محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠ نشرها في مجلة الغري النجفية في السنة السابعة ص ٢٨٢ ، وقد أعرضنا عن ذكرها .

أطرى كل شاعر من هؤلاء أمام قصيدته بكلمة موجزة عن حياته ، وقد أطرى المترجم بكلمة بليغة أوقفتنا على حياته ، وما له من المكانة السامية والشأن ، وما له من المودة والوفاء في قلوب أخلائه ، وإنه المحور والمدار لهذه الجمعية الادبية الروحية المتكوّنة سنة ١٢٦٦ . خلاصة الندوة أن المترجم كان يمتاد السفر إلى بغداد ، وفي إحدى سفراته طالت سفرته فتلهف عليه اصحابه ، وكان أشدهم تلهفاً عليه السيد صالح القزويني ، ولما عاد المترجم إلى النجف ذهب إلى دار السيد صالح فمدحه السيد (ره) بقصيدة موشحة مسمطة سباعية ، ومدح صحابته المذكورين ، وهم كذلك مدحوا السيد بقصائد وأثنوا على موشحه ، ومدحه بعد ذلك الشيخ طالب . فكانت حلبة من أشهر حلبات الادب النجفي الوافي ، وحكّموا فيها عبدالباقي العمري الشاعر الشهير فحكم ، وكانت حكومته أبياتاً . فقال :

بلغ المدى هذا البليغ　　بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بموشح　　لكواكب الجوزا يناغي
وعلى بني الآداب من　　يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة　　وقعت على أم الدماغ
ولقد أراني صبغة　　منها اقتبست سنا الصباغ
فوردت منهل فضله　　ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبل قراضة أي الصياغ
وبه لقد ألغى الفتى　　(عبدالحسين) فما دلاغي
ودعى ابن (يحيي) جلدة　　قد أسلموها للدباغ
لم أعطه حق الثنا　　ء وذاك من عدم الفراغ
وأخاف أن يطغى اليرا　　ع بنعته فيقال طاغي
لا زال ينشد والاءَ　　يربما حواه اليه صاغي (١)

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٨٢

---

(١) ديوان عبد الباقي ص ٢٨٧ .

﴿ شعره ﴾

له شعر كثير . نشر له الشيخ سليمان الظاهر العاملي عدة قصائد ومقاطيع في مجلة (الغري) النجفية في سنتها الثانية ص ١٨٤ بعنوان (حلقة من حلقات) ندوة بلاغية بلاغية ، وهي عن مجموعة بخط الشيخ ابراهيم صادق العاملي . خلاصتها : أن المترجم في سنة ١٢٦٢ وقع عليه جدار في داره فأصاب رأسه . فجلس في بيتـه ، وجعل أصحابه يعودونه ، وكان أكثرهم عيادة وملازمة له الشيخ ابراهيم صادق . فانه كان يأتيه صباحاً ومساءً ، ويسليه بنشد الاشعار والقصص الطريفـة والحكايات اللطيفة . ثم تعطل عن عيادته أياماً لشغل حصل عنده فعتب عليه الشيخ طالب فأنشأ عدة قصائد ومقاطيع في عتابه فجمعها هذا الشيخ ، وهي مجموعة نفيسة .

من شعره قصيدته (١) التي مدح بها السيد صالح وموشحته يقول في أولها :

أنثر لئالى أم عقود من الدر　　　أم الكاعب الحسناء باسمة الثغر
أتت حذراً تسعى بليل ذوائب　　　سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر
أم الروض من لبنان باكره الصبا　　　وحياه بالتسكاب منهمر القطر
بلى قد أتانا صالح بموشح　　　يلوح سنا لئلاه كالأنجم الزهر
فللـه من نظم رقيق تخاله　　　لعمر أبي المهدي ضرباً من السحر

إلى آخرها .

ومن شعره قصيدته التي رثى بها العلامة السيد حسن الخرسان المتوفى سنة ١٢٦٥ يقول في أولها :

هو الدهر عمر الدهر تترى مصائبه　　　وكم ظهرت بين البرايا عجائبـه

إلى أن قال معزياً آله الكرام :

ولولا سلو القلب عنه بفتية　　　كرام لكان الوجد حتماً يصاحبه
عزاء بابراهيم غوث الورى إذا　　　دهتهم من الدهر الخؤون نوائبه
وعباس رب الحلم والعلم والندى　　　ومولى سرت بين البرايا مواهبه
وجعفر رب الفخر والحلم والحجى　　　ومن قد سمت فوق الثريا مراتبه
وموسى أخ المجد المؤثل والندى　　　ومن ظهرت بالمكرمات عجائبه

(١) نشرت في مجلة الغري السنة السابعة ص ٤٣١ .

ألا أيها القوم الكرام ومن بهم　　　تضيء من الليل البهيم غياهبه
عزاءاً وإن جل المصاب فصبركم　　　ستحمد عند النشأتين عواقبه

وله يرثي السيد محسن العاملي بقصيدة طويلة يقول في أولها :

يا راكباً يقطع أجواز الفلا　　　مجتهداً أنحل جسمه السرى
عرج بحق الود فيما بيننا　　　إلى مقام أقدس سامي الذرى
لطيبة وقل لطه المصطفى　　　وحجة الله على كل الورى
إن ابنه محسن لما أن دعي　　　إلى اللقا لبى الدعا مستبشرا
وعز فيه فاطماً وولدها　　　وعز فيه حمزة وجعفرا

إلى آخرها .

﴿ ١٢ — الشيخ عباس ﴾ بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي .

كان من العلماء الأبرار ، وأهل الشأن والاعتبار والوجاهة ، ومن أهل الفضل وكان من تلامذة الشيخ الكبير ، وهو والد الشيخ حسن والشيخ طالب . الشاعر المتقدم والشيخ عبدالله الذي رأيت خطه بتملك ربيع الأبرار للزمخشري .

﴿ وفاته ﴾

يظن السيد في التكملة أن وفاته كانت سنة الطاعون ، وهي سنة ١٢٤٦ .

﴿ ١٣ — الشيخ عباس ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي من العلماء الكبار ، وأهل النبوغ في الفقه والأصول ، وكان مرجعاً يرجع إليه بعض الناس في الفتيا ، وهو من تلامذة المولى أبي الحسن الشريف الفتوني . كما ذكره السيد حسين القزويني شيخ إجازة السيد بحر العلوم (ره) في خاتمة معارج الاحكام (١) وفي التكملة (عالم عامل . فاضل جليل . من بيت علم وفضل ، وله أولاد علماء أفاضل ، وذريته فيهم العلم إلى اليوم ، وهو في طبقة تلامذة العلامة المجلسي (ره) له مصنفات) قال في الذريعة : رأيت خطه بتملك غاية المرام للصيمري ، هو المجلد الثاني ، والنسخة مكتوبة سنة ١٠٧٢ . كتبها يوسف بن علي البحراني لنفسه . أقول : رأيت خطه المؤرخ

---

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

سنة ١١٥٧ بفكاك مختلف العلامة ، وهو من موقوفات جده الشيخ محمد على ، وجده في إصفهان عند بعض باعة الكتب . كما ذكر ذلك .

﴿ آثاره ﴾

وُجد من آثاره رسالة عملية في الطهارة والصلوة . متوسطة في البسط . ذكر في أولها أنه رتبها على مطلبين : المطلب الأول في أصول الدين والايمــان بالتفصيل والبرهان المختصر ، والمطلب الثاني . في فروع الدين . تمت يوم السبت بعد صلوة العصر ١١٧٨ سماها بغية الطالب . ذكر أنه ألّفها إجابة لطلب جمع من الأتقياء . في طريقه من الشام إلى العراق . في رجوعــه من الحج ، وأتمها في الطريق ، وله رسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن نحو خمسمائة بيت أو أكثر . فرغ منها ســنة ١١٦١ ، ورأى الشيخ اغا بزرك خطه بتملك نفلية الشهيد . مؤرخاً في كربلاء سنة ١١٥٤ ، وعلى ظهر بعض مجلدات البحار أنه اشتراه في سبزوار حال إنصرافه من زيارة الامام الرضا عليه السلام سنة ١١٥٦ ، وله شرح على الصحيفة السجادية في مجلدين ضخمين كما في التكملة ، وله ولد إسمه الشيخ حسين ملك المجلد المذكور من البحار بعد والده ، وكتب خطه بتملكه تحت خط والده الشيخ عباس ، وله ولد آخر إسمه الشيخ محمد على رأيت خطه بتملك صحاح الجوهري تحت خط والده الشيخ عباس ، ورأيت خط المترجم على ظهر مختلف العلامة ، وكانت من موقوفات جده الشيخ محمد على على أولاده الذكور وعليها خط والده الشيخ حسن سنة ١٠٨٠ ، وجدها في إصفهان في جمادي الثانية سنة ١١٥٧ ففكها ممن كانت بيده بخمسة عشر شامياً ، وكتب القصة بخطه ، وكتب تحت خطه حفيده الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين أنه ممن نظر في الكتاب ، ورأيت خطه بتملك المصباح المنير للفيومي سنة ١١٥٧ عن التكملة ، وقال الشيخ اغا بزرك رأيت على كتاب الوافي ما صورته قد دخل في ملك أقل الطلبــــة عباس بن حسن البلاغي في يوم الغدير ســـــنه ١١٥٥ وتحته تملك محمد على بن الشيخ عباس البلاغي . أقول : ورأيت خط الشيخ كاظم الشريف العميدي مؤرخاً سنة ١١٦٤ إن كتاب المنتخب في النسب لاغا محمد بن الحاج عبدالرحيم يوجد الآن عند العالم التقي الشيخ عباس البلاغي يعني المترجم .

﴿ ١٤ — العباس ﴾ بن محمدعلي البلاغي ، قال في تنقيح المقال (والدى واستاذى ومن عليه في اكثر العلوم الشرعية ، استنادى ثقـــة عين صحيح الحديث مستحضر لاكثر العلوم له في العربية والفقه واصوله يد طولى وله على اغلب الكتب التي في تلك العلوم حواشي جيدة حسنة نقية وله حاشية حسنة جيدة مـدونة على تهذيب الحديث من اوله الى اخر كتاب الحج .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده المرحوم المبرور الشيخ محمد علي ومن تلامذة الشيخ جواد الكاظمي ويروى عنه اجازة ولده الشيخ حسن .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٠٨٥ في اصفهان ونقل نعشه بعد الاندراس الى النجف الاشرف (١)

﴿ ١٥ — محمدعلي ﴾ بن حسن بن مهدى بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم مدير مجلة الاعتدال النجفية المحتجبة اليوم ، هومن الشباب المثقف الحازم ، له همة الشباب ، وحنكة الشيوخ مارس الصحافة واشتغل بها ، فاصدر مجلته التي هي من خيرة مجلات النجف بل العراق بعزمه وحزمه وهو شريف النفس عالي الهمة طموح الى المراتب العالية والدرجات السامية يضم الى عزمه وحزمه ، طهارة النفس وعفة الضمير وهو اليوم مدير فرع مصرف الرافدين في النجف .

﴿ ١٦ — الشيخ محمد علي * ﴾ بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي من مشاهير رجال العلم وفرسان الفقه والاصول بزغ في سماء العلم بدره وشع في نوادي الدرس والتدريس ضوءه فهو مجتهد مسلم الفضل

---

(١) عن تنقيح المقال .

(*) وقد عثرت على بيتين في (مجموعتي) للشيخ صالح حاجي الكبير يؤرخ بها ولادة محمد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي وهو ابن اخ الشيخ طالب المار ذكره .

هنى العلى بمولد المولى علي　　وبشر العلم بفضله العلي
ان العلا والعلم لما ارخوا　　وافتها البشرى بميلاد (علي)

مشهود له بالتقدم وكان كاملا اديباً يجيد صوغ القريض وهو من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والاصول وهو جد الشيخ طالب لأمه . وفي الحصون ج ٦ كان عالماً فاضلا كاملا فقيها اصولياً الى آخر ما قال .

﴿ تلمذته ﴾

تخرج على السيد بحر العلوم والوحيد البهبهاني ويعبر عنه في مصنفاته ، بشيخنا واستاذنا ، وتلمذ على الشيخ صاحب كشف الغطاء والسيد محسن الاعرجي ، وكانت تلمذته على هذا الاخير في الاصول وسكن الكاظميين (ع) مدة لأني رأيت خطه على بعض كتب السيد محسن يذكر انه استعاره من السيد محمد سنة ١٢٢٠ . عن التكملة .

﴿ آثاره ﴾

له آثار ثمينة ، منها شرح تهذيب الوصول الى علم الاصول ، في ثلاث مجلدات ضخام سماه مطارح الانظار ونتائج الافكار ، وقد قرضه معاصره السيد حبيب بن السيد عباس بن السيد فرج فقال .. تتبعت اكثر ابحاثه فوجدته بحمد الله كنزاً وافراً يغني القصاد ومنهلا سائغاً يروى الوراد ويجلي لهم صدى الفؤاد ، تم الجزء الاول منه سنة ١١٩٥ في كربلاء ، رأيت هذا المجلد الذي عليه التقريض بخط المؤلف وقد وقفه على ذريته ، وتاريخ وقفه سنة ١٢٠٣ ، ورأيت المجلد الثاني وقفه سنة ١٢٠٢ ، وله مختصر مطارح الانظار في مجلدين ، رأيت المجلد الاول منه تم تأليفاً سنة ١٢٠٣ ، وله في الفقه مايبلغ ثلاثين مجلدا ضخما ، منها في الطهارة والصلوة والصيد والذباحة والأرث والنكاح والطلاق ، سماه جامع الاقوال (١) اشترى المترجم كاشفة الغوامض ، ارجوزة في الفرايض للشيخ احمد بن رجب (وهو احد المقرضين للقصيدة الكرارية سنة ١١٦٦) نظمها سنة ١١٤١ ووقفها المترجم على ذريته سنة ١٢١٣ ، رأيت كتابا له في الفقه على طراز مختلف العلامة رحمه الله وهو اجمع منه للفروع ، يقع في عشرين مجلدا هذا في العبادات ، واما في المعاملات ، فهو شرح على قواعد الشهيد (ره) وقد وقفه على اولاده سنة ١٢٢٨ .

---

(١) عن التكملة .

﴿ ١٧ — الشيخ محمد علي ﴾ بن محمد البلاغي ، هو مؤسس كيان هذه الأسرة ورافع علم العلم في ربوع الدرس والتدريس وأول من بزغ هلاله في فضاء العراق ، واشتهر ذكره بالفضل في مدينة العلم النجف ، ولم يعلم من اين كانت هجرته ولا سبب تلقبه بالبلاغي .

كان فقيهاً متبحراً ، من علماء القرن العاشر ، ذكره حفيده الشيخ حسن بن الشيخ عباس في كتابه تنقيح المقال فقال .. محمد علي بن محمد البلاغي .. جدي رحمه الله وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة عين ، صحيح الحديث ، واضح الطريقة ، نقي الكلام ، جيد التصانيف ، له تلامذة فضلاء اجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة . منها شرح اصول الكافي للكليني (ره) ، ومنها شرح ارشاد العلامة الحلي قدس سرهما ، وله حواش على التهذيب والفقيه وحواش على اصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة الفاضل الورع العالم العامل محمد بن الحسن ابن زين الدين العاملي ومن تلامذة احمد بن محمد الاردبيلي قدس سره . اقول رأيت بخطه قواعد الشهيد كتبها في النجف سنة ٩٨٦ . ورأيت جملة من مؤلفاته قد وقفها على اولاده .

﴿ وفاته ﴾

قال حفيده في تنقيح المقال .. توفى في كربلاء على مشرفها افضل التحية ودفن في الحضرة الشريفة وكان ذلك سنة ١٠٠٠ .

رأيت في بعض مجاميع الرثاء القديمة قصيدة في رثاء الحسين (ع) للشيخ محمد البلاغي والظاهر انه والد الشيخ محمد علي هذا ومطلع القصيدة :

امن ذكر جيراني بوادي الاناعم　　وطيب ليالي عهده المتقادم

ولذة اعصار الصبا اذ سرى الصبا　　يرنح مياس الغصون النواعم

ومن نشر عرفان التصابي اذا صبت　　فابدت اليك الغيد در المباسم

الى اخرها وهي (٥١) بيتاً عن مجموعة السيد جواد الفحام (ره)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرف الجيم

(٦) آل الجزائري

من الأسر العربية العريقة في العروبة ، السابقة في الهجرة ، عرفت في النجف اوائل القرن العاشر ، ولهم بها حارة خاصة ، وهي اليوم جزء من محلة العمارة جاء ذكرها في بعض تواريخ الفرس عند احتلالهم النجف ، واخذها من ايدي الأتراك

وهي أسرة علم وفضل وأدب . خرج منها كثير من أهل العلم والتقدم في العلوم الدينية ولم ينقطع عنها العلم من مبدأ هجرتها الى النجف حتى اليوم ، موطنها الأصلي كما تقرأه في عنوانها « الجزائر » (١) ، ترجع بنسبها الى قبيلة عربية كبيرة مشهورة في العراق من اقدم العصور ، وهي قبيلة بني أسد وتعرف بلسان عشائر تلك الانحاء (بني سد) (٢) بالتخفيف والحذف وربما يقع الألتباس في الرجال المعروفين بهذه النسبة (الجزائر) لأن النسبة ليست لأب او اقب لايدخل فيه الا من كان ولده بل انما هي النسبة الى المحل فانه يشمل سائر القاطنين فيه فلهذا ربما يشتهر بهذه النسبة (الجزائر) من ليس من هذه الأسرة لمجرد الانتساب الى المحل وكذلك العكس ، ونحن الآن لانذكر سائر من انتسب الى الجزائر بل انما يقصد طائفة خاصة تولدت من أب قريب ، هم ذرية الشيخ عبد النبي الجزائري المعروفين اليوم في النجف بآل الجزائري دون غيرهم ممن عرف بهذه النسبة وهي اليوم أسرة كبيرة فيها العالم والأديب وغيرهما ، من رجالها .

﴿ ١ — الشيخ ابو الحسن ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الجزائري صاحب آيات الاحكام .

---

(١) الجزائر موقعها بحيرة الحمار حتى تنتهي الى القورنة ، وقد عرف بالانتساب اليها كثير من البيوت العلمية و الادبية يأتي ذكرهم .

(٢) كانت زعامة بني اسد الى الزعيم المعروف بالبسالة والنجدة سالم آل خيون المتوفى سنة ١٣٧٤

هذا الشيخ تكبره اسرته وتثني على فضله وتنسب له مكتبة واسعة يوجد بعضها في كتب المرحوم الشيخ محمد صالح الجزائري (ره)، وقال في الكرام البررة. رأيت خطه بتملك بعض الكتب العلمية منها الناسخ والمنسوخ لابن المتوج البحراني اقول والظاهر هو الذي زار الشاعر الشهير عبد الباقي افندي في بغداد وقال فيه :

لولم تكن للنحل كورة منزلي   مأوى تشرفه فتمنحه منن
ما جاء يقدمها الامام المرتضى   يعسوب نحل المؤمنين (ابو الحسن)

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ بن اسماعيل بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري الغروى، من مشاهير علماء الشيعة، والمقدمين من رجالها حاز سمعة طائلة فى العلم والفضل، وشهرة واسعة فى التحقيق والتدقيق، ذكر فى كثير من كتب التراجم والاجازات قال الشيخ عبد النبي (١) في التكملة. كان فقيهاً ماهراً وعالماً باهراً وبحراً زاخراً، ذا قوة متينة وملكة قوية. سمعت مشايخنا يثنون عليه بالفضل ويمدحونه بالفقه وتشرفت بلقائه في المشهد المقدس الغروى على ساكنه آلاف التحية والسلام سنة ١١٤٩. اه، وعبر عنه فى المستدرك بخاتمة المجتهدين الاستاذ الفاضل وقال بعض معاصريه. قام مقام شيخه ابو الحسن الشريف لأنه كان الفقيه الأفقه والمحدث الورع العالم العلامة النحرير الفهامة في زمانه. اه

﴿ دراسته ومشايخ اجازته ﴾

يروي قراءة وسماعاً عن الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي والأمير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتوزابادى المتوفى سنة ١١١٦ والمولى محمد نصير ويروي اجازة عن المولى محمد مؤمن الحسينى الاسترابادى (المتوفى سنة ١٠٨٨) والشيخ عبد الواحد (٢) البوراني النجفي والشيخ احمد بن محمد بن يوسف

---

(١) الشيخ عبد النبي القزويني له تكملة امل الآمل مخطوطة، ذكر المترجم له في نجوم السماء الفارسي ولؤلؤة البحرين ومستدرك الوسائل وريضات الجنات وتكملة العلامة السيد حسن الصدر والشيخ اغا بزرك.

(٢) من مشايخ الاجازة يروي عن الشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلي

البحرانى (المتوفى سنة ١١٠٢) (١) ، ويروى قراءة وسماعاً واجازة عن المولى ابي الحسن الشريف الفتوني النجفي كما في اجازته لولده الشيخ محمد . و فى الروضات ويروى ايضاً باجازة عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق .

﴿ من يروى عنه ﴾

يروى عنه ولده الشيخ محمد والسيد نصر الله الحائرى باجازة مؤرخة ، سنة ١١٢٩ ، والسيد عبد الله (٢) بن علوى البلادى البحراني والسيد عبد العزيز بن احمد النجفى قراءة وسماعاً ، قرأ عليه تهذيب الاحكام وشطراً من الكافى ومن لايحضره الفقيه والسيد صدر الدين (٣) القمى والسيد شبر قرأ عليه ألفقه والحديث ، والشيخ عبد الله بن صالح البحراني المتوفى سنة ١١٣٥ ، وصاحب كتاب الانوار ، لنقصان الكتاب لم يعرف أسم مؤلفه .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب آيات الاحكام ، طبع سماه قلائد الدرر ، توجد منه نسخة بخط المؤلف ، و كتاب شرح التهذيب ، خرج منه قطعة من أوله ، ورسالة في الارتداد وما يحصل به ، وتفصيل بعض احكامه رأيتها فى كتب الشيخ على صاحب الحصون ،

— وعن الشيخ فخر الدين الطريحى والشيخ عبد علي الحايسى ويروي عنه الشريف الشيخ ابو الحسن الفتوني . ترجمه فى نشوة السلافة فقال خاتمة العلماء المجتهدين ونتيجه الابرار السابقين . حسن الاخلاق زكي الاعراق وأما الادب فهو بحره الفياض ، وناهيك من نظمه الذي يفوق زهره الرياض .

(١) اقتطفنا تاريخ وفيات اعلام مشايخه من مستدرك الوسائل ج ٣ ، ذكر (ره) مشايخه فى اجازته لولده الشيخ محمد واجازته للسيد الحائري والسيد عبد العزيز النجفى .

(٢) توفى السيد عبد الله البلادي بعد عشرة الستين والمأة والالف كما فى لؤلؤة البحرين .

(٣) توفي السيد صدر الدين القمى فى عشرة الستين بعد المأة والالف — كما فى المستدرك ج ٣ ص ٤٠٤

ورسالة في كيفية أقامة المسافر في بلده وهل يشترط أن لايخرج الى محل الترخص الفها سنة ١١٢٨ ، وله تبصرة المبتدئين في فقه الطهارة والصلوة ، وقد شرحها ولده الشيخ محمد ، توجد منه نسخة في النجف ، وله رسالة في الطهارات الثلاث ، وقليل من مسائل الصلوة ، بعنوان مسألة مسألة ، وله رسالة ميزان المقادير الفها سنة ١١٢٠ وهي في مقادير النصب الزكوية في عصره ، وذكر له في التكملة رسالة في ذكر طرقه ومشايخه ويظهر انها غير أجازاته ، وله رسالة في آداب المناظرة ، ورسالة سماها الشافية في الفقه ، ولم يكتب منها الا كتاب الصلوة وقد شرحها ولده الشيخ محمد وتلميذه السيد عبد العزيز ، وله حاشية على فروع الكافي ، ورأيت له تعليقة على رسالة عملية للشيخ سليمان بن عبد الله بن علي البحراني الماحوزي المكتوبة سنة ١١٣٦ ، وهي في فقه الطهارة والصلوة .

﴿ وفاته ﴾

توفى سنة ١١٥١ ودفن في الايوان المعروف بايوان العلماء ، ولا يزال لوح قبره ظاهراً بارزاً يقرأه كل واحد ، واعقب ولدين ، الشيخ محمد والشيخ سعد ورثاه الكامل الاديب المرحوم السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في اولها :

الا من يمنح القلب اصطبارا ... ومن ذا يمنح العين القرارا

تملكت الهموم قياد قلبي ... غداة تملك الدهر اقتدارا

فيالله كم من سهم خطب ... الى احشاي فوقه جهارا

وكم قد شن غارته لحرب ... فخارني كأن لدي ثارا

فصرت لحادثات الدهر مأوى ... احاذرها ولم املك حذارا

واعظمهن نائبة لديها ... كبار النائبات ترى صغارا

رزية قطب افلاك المعالي ... ومن حاز المكارم والفخارا

ولكن لم يغب بدر تولى ... وخلف فرقدين(١) قد استنارا

---

(١) اشارة الى ولديه المذكورين

الا ياقبره هـل انت دار بأن برمسك السبع البحارا

الى ان قال :

سقاك من الحيا صوب ملث تروح مصادفاً منـه انفجارا

ولا زالت صـلوة الله تترى على من فيك ما مطر تجـارا

ألا ياصاح ذا التاريخ فيـــه على قلبي الاسى اعتوراعتوارا

قضى صدر الكرام(١) به فأرخ لأحمد امست الفردوس دارا

﴿ ٣ — احمد بن الشيخ محمد صالح ﴾ بن الشيـــخ موسى بن الشيخ هادي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن العلامة الشيخ احمد الجزائري .

قال في التكملة .. كان كاملا اديباً وشاعراً ظريفـاً ، استاذاً في الأدبيات ، وله المام بالعلوم الروحية ، الفقه والاصول . وتلمذ عليه العلامة الشيخ عبد (٢) الهادي البغداي المعروف بشليله (٣)

﴿ ٤ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ محمد بن العلامة الشيخ احمد صاحب آيات الاحـكام .

---

(١) فيه اشارة الى اسقاط الكاف ، وهو صدر الكرام لان التاريخ فيه زيادة عشرين .

(٢) الشيخ عبدالهادي . عالم فاضل محقق أحـد علماء النجف المشاهير ، ومن مشايخ الاجازة يروي عن جماعـة من أعلام النجف كالشيخ محمد طه نجف ، واغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه ، وشيخ الشـريعة والشيخ ملا كاظم صاحب الكفاية ، والشيخ عبـاس بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والسيد محمد كـاظم صاحب العروة الوثقى ، والشيخ حسين نجف الصغير ، والشيخ عبـدالله المازندراني وغيرهم ، وله إلمام في اكثر العلوم ، وله في كل علم مصنف ، وقـد طبع بعض مصنفاته في المنطق . سافر الى همدان سنة ١٣٣١ ، وتوفي بها سنة ١٣٣٢ ، وأودع جسده هناك الى سنة ١٣٣٦ . فنقل الى النجف ، ودفن في مقبرتهم المجاورة لدارهم التي (انتقلت بالبيع الى ملك رئيس بلدية النجف الحاج عبدالرزاق شمسـه) والمجاورة لمرقد السيد شبر الموسوي في محلة المشراق .

(٣) عن مجموع الشيخ عزالدين الجزائري .

كان يقيم الجماعة في مسجد الخضراء ويأتم به من آل الجزائري ما يقرب من ستين مصلياً ، ثم جاء الطاعون الجارف فأفناهم ، كما حدث به بعض اسرته وحفيده العلامة الشيخ عبد الكريم وله أخ فاضل من اهل العلم اسمه الشيخ حسن رأى صاحب الذريعة خطه بتملك الناسخ والمنسوخ ، لابن المتوج البحراني ، كان في قيد الحياة سنة ١١٩٩ كما يظهر من شهادتها بهذا التاريخ .

يظهر من مجموع رسائل الشيخ محمد بن حاج راضى بن شويهي الحلي النجفي أن الشيخ حسين ، كان من أهل الشأن والاعتبار ، رأيت خطه بصحة وقف دور لبعض العلويات المحترمة اوقفتها على العلامة الشيخ قاسم العميدى النجفي سنة ١١٧١ وكان الوقف بحضوره وهو يدل على جلالة شأنه وعظيم قدره ، وقد تزعم الجمعية المقابلة للجمعية التي تزعمها الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء .

﴿ ٥ — الشيخ خلف بن الشيخ محمد ﴾

كان من فضلاء عصره ، كما يظهر من استمارته شرح منهاج الاصول المكتوب سنة ١٢١٩ من كاتبه ، وهو في كتب السادة آل الخرسان ولعله اخو الشيخ علي بن أحمد الذي كتب على تلك النسخة أنه ممن نظر إليها ، ولعله من أحفاد صاحب آيات الأحكام (١)

﴿ ٦ — الشيخ سعد ﴾ بن أحمد الجزائري . كان معاصراً للسيد نصر الله الحائري ، والشيخ زين العابدين النجفي ، والشيخ محمد تقي الدورقي النجفي ، وابن عمه الشيخ عبدالله ، والسيد شبر بن ثنوان قال هذا السيد فيه في مساق الحديث ، ومثلها ما رواه الشيخ الجليل الثقة العالم العارف الاسعد الشيخ سعد بن أحمد الجزائري سلمه الله تعالى أخبرنا به في أواخر سنة ١١٥٤ إلى آخر ما ذكر في دار السلام للعلامة النوري ص ٢٩٦ ثم ذكر حديثاً آخر عنه ، وقال في حقه ، وكان صالحاً نقياً لم أشهد منه إلا صدق الحديث والمواظبة على النوافل وفعل الخير ، وكان رجلا مسناً إلى آخر ما قال . يروي عنه السيد شبر أيضاً كما على ظهر كتابه حجة الخصام (٢) وهذا

---

(١) الكرام البررة . (٢) عندي منه نسخة كتبتها على نسخة الاصل .

لفظه . أخبرنا الشيخ الأسعد الشيخ سعد الجزائري سلمه الله تعالى في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١١٧٨ إلى آخر ما قال ، وفي تتميم أمل الآمل (١) قال : انه مخلوط بالعلماء محشور بينهم غير خال من الحذاقة في الفقه والحديث .

﴿ ٧ — الشيخ عبد علي ﴾ هو ابن أخ الشيخ سعد المتقدم . قال عنه السيد شبر : كان صالحاً تقياً لم أعهد منه إلا صدق الحديث والمواظبة على النوافل وفعل الخير ، وكان رجلا مسناً إلى آخر ما ذكره النوري (ره) في دار السلام .

﴿ وفاته ﴾

توفي قبل سنه ١١٥٤ لأنه في هذا التاريخ ذكر بالرحمة .

﴿ ٨ — الشيخ عبدالله ﴾ بن الشيخ موسى بن الشيخ هادي بن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد صاحب آيات الأحكام . كان من أعلام هذه الأسرة ومبرزيها . هو ابن عم الشيخ سعد المتقدم كان حياً ١١٥٤ ، وله عقب موجود .

﴿ ٩ الشيخ عبد الكريم ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم . هو اليوم من نوابغ العلم ، وأعلام النجف المشاهير ، ومن رجال الاصلاح . له مكانة سامية ، وشأن رفيع في نفوس مواطنيه ، وله اليد في القضية العراقية ، وأحد المراجع والمستشارين فيها له حوزة علمية يحضرها بعض طلاب العلوم الدينية ، ومن أئمة الجماعة . يقيمها في مسجدهم الذي عرف أخيراً بمسجد حاج ميرزا حسين الخليلي . فان هذا المسجد ينسب إلى الشيخ أحمد الجزائري بقي مدة خراباً وسد بابه . عمره هذا الشيخ سنة ١٣٦٦ عمارة فخمة : وأقام فيه الجماعة ، وفي الطليعة قال : نجفي المولد والمنشأ . فاضل أديب ، وشاعر لطيف المعاشرة حسن المذاكرة قوي الحجة صادق اللهجة مع تقى وديانة ، وتمسك بالشرع .

﴿ دراسته ﴾

بعد قراءة المبادىء على فضلاء عصره قرأ الاصول على العلامة الشيخ حسن

---

(١) للشيخ عبدالنبي القزويني مخطوط .

آل صاحب الجواهر ، والمحقق صاحب الكفاية ، وقرأ الفقه على الشيخ محمد طه نجف والسيد صاحب العروة الوثقى وشيخ الشريعة ، وهو اليوم مستقل بالتدريس .

﴿ آثاره ﴾

له تعليقة على مكاسب الشيخ الانصاري (ره) وتعليقة على الرياض ، وشرح على مباحث الظن ، والقطع من رسائل الشيخ الأنصاري ، وله شرح على العروة الوثقى للسيد محمد كاظم ، وصل به إلى آخر كتاب الحج ، ولايزال يواصل كتابته فيه ، ويدلي ذلك في بحثه المقرر .

قرض الشعر في صباه . فكان أحد أعلامه ومشاهيره . من شعره راثياً العلامة المجدد السيد الميرزا حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢ .

مصابك طبّق الدنيا مصابا ورزؤك هوّن النوب الصعابا
أصبت بسهم واترة المنايا فيا أخطى البرية من أصابا
فما للناس قد صعقت حيارى كأن البعث قد حان إقترابا
أرى كأساً سقيت الحتف فيه تحسّى منه كل الناس صابا

إلى أن قال منها :

فيا علم الشـريعة قد فقدنا بغيبتك الشريعة والكتابا
ويانفس الامامة كل نفس تودّ بأن تشاطرك الذهابا
فلو أن الدموع تبلّ وجداً لأجريت الدموع حشىً مذابا
ولو ردّ المنون هديل نوح لصيّرت الحنين عليك دابا

وقال منها :

ملأت بذكرك الآفاق حمداً ونحن اليوم نملؤها انتحابا
بسامراء غبت وليس نكراً ففيها قبلك المهدى غابا
عن المهدي نبت لنا وهذا أبو المهدي عنك اليوم نابا

أراد بأبي المهدي العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) .

وله في صباه عدة قصائد ومقاطيع تشتمل على أنواع الشعر من الغزل والمدح والتهنية والرثاء أعرضنا عن ذكرها .

وله ولد كامل أديب سماه أحمداً . ولد سنة ١٣٤٢ نشأ تحت ظل والده العلامة وربى في مدرسته ، وأخذ أدبه وكماله عنه ، وعن عمه الجواد . فهو أحد أدباء هذه الأسرة لظم الشعر وعانى الكتابة . فهو شاعر ناثر له شعر يتلى في بعض المناسبات النجفية نرجو له التقدم .

﴿ ١٠ الشيخ عبد اللطيف ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم . هو ثالث الأخوة الأربعة . نشأ كما نشأ أقرانه ممن تربى في حجور العلم ، وتغذى في لبان الفضل حتى شب على كسب الفضل وطلب العلم . قرأ المبادىء على فضلاء عصره وحضر الدروس العالية على بعض المشاهير من رجال الدين ، وقرض الشعر كما يتعاطاه طلاب العلم ، وبعد ذلك تركها واشتغل بالتجارة والأسفار . من شعره في صباه متغزلا :

جسمي كجفنك من هواك عليل … وقصير ليلي في نواك طويل
يا فاتني بنواظر مكحولة … في غنجها ما عبّ فيها الميل
ومسيل دمعي منك خدٌّ ناعم … صلت تورد بالجمال أسيل
وردٌ بخدك عاقني عن قطفه … سيف بجفنك مغمد مسلول
وكحيل طرفك قد انضالي صارماً … (ماض على العشاق وهو كليل)
ظامي غرامك هل له من نهلة … وعليل وصلك هل له تعليل

إلى أن قال منها :

طرفي ابتلاني في هواك فمن دمي … أنت البريء وطرفي المسؤول
ليلاي أنت وإنني قيس الهوى … بك يا جميل وذا هواي جميل

إلى آخرها .

﴿ ١١ — الشيخ عبد النبي ﴾ بن الشيخ سعد . هو من مشاهير رجال هذه الأسرة . ذكر في كثير من الكتب والاجازات . قال في تنقيح المقال : كان فاضلا عالماً علامة وقته . صاحب التحقيق والتدقيق . كثير العلم . نقي الكلام . جيد التصانيف . من أجلاء مجتهدي هذه الطائفة . له كتب حسنة جيدة .

كان جليلا مبجلا . معروفاً بالعلم والفضل والنبل . ماهراً في الأصولين والفقه

والحديث والرجال ، وكان متصلباً في الدين . لا يرضخ للسلطة ، ولم يخش القوة . يحكم بالحق ولو بازهاق نفسه واتلاف وجوده ، ونقل صاحب رياض العلماء أنه تحاكم عنــده طائفتان عظيمتان من أهل بلده ، تنيف كل منهما على مائتي رجل في مزارع ونخيل وبساتين عظيمة كانت تحت يد أحديهما وهي تزيد على عشرة آلاف جريب ، ولــكل منهما بينة تعارض الأخرى فحـكم لذوي البينة الخارجـة ، وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد (هجيرس بن محمد الجزائري) وكان المدعون في غاية الضعف ، وواضعوا اليد في غاية القوة ، وهي في أيديهم نحو من عشرين سنة (١) وصفه في مستدرك الوسائل برئيس الاسلام والمسلمين وسلطان المحققين والمدققين .

﴿ تخرجه ﴾

قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي كما في أمل الآمل وتنـظّر صـاحب رياض العلماء في قراءته على الكركي لبعد عصره عنه ، ولكن العلامة المجلسي (ره) والسيد شرف الدين علي الجزائري والحر العاملي في آخر الوسائل صرّحوا بذلك (٢) وله إجازة مختصرة من المولى محمد قاسم بن الحاج محمد المشهدي تاريخها أوائل رجب سنة ٩٩٩ ويروي عن السيد محمد صاحب المدارك كما يظهر من إجازة الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي للسيد الأمير مرتضى الساروي المازندراني ، ويلوح أيضاً من آخر مقدمة كتاب حجة الاسلام في شرح تهذيب الأحكام للفاضل القمي (٣)

﴿ من روى عنه وتخرج عليه ﴾

أخذ عنه قراءة ورواية الشيخ فضل بن محمد بن فضل العباسي ، وله منه إجازة مختصرة كتبها أواخر شعبان سنة ١٠٢٠ على ظهر رجال ابن داود ، وقد كتبه الشيخ فضل هذا ، وقرأ عليه السيد اسماعيل بن علي بن صالح الجزائري ، والشيخ جابر بن

---

(١) روضات الجنات ص ٣٧٦ .

(٢) مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٩ ، وله ترجمة مفصلة في الحصون المنيعة ج ٦ والتكملة .

(٣) عن الشيخ اغا بزرك .

عباس النجفي ، والسيد شرف الدين الحسيني والد السيد ميرزا الجزائري .

﴿ مؤلفاته ﴾

له كتاب (حاوي الأقوال في معرفة الرجال) قسمه إلى أربعة أقسام . الثقات . الموثقين . الحسان . الضعاف . ولم يذكر المجاهيل ، وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمة إعتمد عليه كل من كتب في الرجال من المتأخرين . رأيت نسخة منه في مكتبة العلامة صاحب الحصون كتبها في كربلاء عبدالحسين بن قنديل في السابع عشر من المحرم سنة ١٠٢٥ وعليها حواشي وتعاليق نافعة قد انطمست بعض سطورها بالتصليح (التصحيف) (١) وله كتاب (نهاية التقريب) في شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول للعلامة الحلي (ره) يقع في مجلدين الجزء الأول تم في كربلاء سنة ١٠١٠ في الحادي والعشرين من جمادي الأولى والثاني تمم نقصانه سنة ١١١١ وهو ممزوج المتن بالشرح ، وله كتاب (الاقتصاد في شرح الارشاد) للعلامة الحلي (ره) ألفه بالتماس السيد علي شمس الدين بن السيد حسن بن شدقم المدني في المدينة المنورة وصدره بمطالب أصولية وهو شرح طويل ممزوج بالمتن مشتمل على فوائد جليلة ، وهو إلى آخر كتاب الزكوة ، وقيل (٢) أنه وصل به إلى كتاب الجهاد . رأيت مقدمة هذا الشرح في مكتبة صاحب الحصون في الأصول وصل بها إلى التعارض وهي بقلم صالح بن محمد علي الجزائري ، وفي آخرها جواب مسألة وردت اليه من الشيخ جابر بن عباس النجفي عن مسألة عمل الأصحاب بالأخبار الضعيفة وتركهم الأخبار الصحيحة لمعارضتها ، وقد رد عليها أيضاً الشيخ محمد بن جابر هذا ، وله حواشي على التهذيب وفوائد على سائر كتب الحديث والرجال وغيرها ، وله كتاب المبسوط في الامامة فرغ منه في كربلاء في جمادى الأولى سنة ١٠١٣ توجد منه نسخة بخط سعيد بن علي البحراني نقلها عن نسخة تاريخها ١٠٤٣ وعلى هامش النسخة

---

(١) توجد منه نسخة صحيحة كتبت على عهد المصنف في كتب العلامة السيد حسن الصدر « ره » كما ذكر في التكملة .

(٢) كما في الكرام البررة .

تقريض مليح بقلم الشيخ موسى بن حسن بن الشيخ أحمد الحسني (١) الاحسائي مؤرخ سنة ١٢٦١ .

وله حاشيه على إرشاد العلامة الحلي (ره) وصل بها إلى كتاب النكاح مختصرة مقصورة على الفتوى وله حاشية على مختصر النافع تامة وهي أبسط من حاشيته على الارشاد وله أجوبة مسائل الشيخ جابر بن عباس النجفي أصوليه وفقهية ذكرت هذه المؤلفات في روضات الجنات عن الرياض .

﴿ وفاته ﴾

قال الشيخ البهائي في فوائده الأربعين . الفائدة الاربعون وفاة الشيخ عبد النبي الجزائري يوم الخميس الثامن عشر من جمادي الاولى سنة ١٠٢١ في قرية بين إصفهان وشيراز وقبره الآن في شيراز .

﴿ ١٢ـ الشيخ علي ﴾ بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد صاحب آيات الأحكام كان فاضلا تقياً زكياً ثقة مؤتمناً بين الناس كثير الخيرات حج بيت الله الحرام سنة ١٢٩٣ وعند قدومه من الحج مدحه الشاعر المجيد السيد صالح الرشتي بقصيدة يقول في أولها :

حويت العلى والجود والمجد والندى　　وإن عدّ أهل الفضل أنت أميرها (٢)

وهو والد الأخوة الأربع : الشيخ محمد ، والشيخ عبد الكريم ، والشيخ عبد اللطيف والشيخ محمد جواد أعلام هذه الأسرة والمشاهير من رجالها .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٠٢ ودفن في الصحن الشريف الحيدري ، وتوفي والده الشيخ كاظم سنة ١٢٧٤ .

﴿ ١٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ محمد ابن العلامة صاحب آيات الأحكام . كتب له والده شرح تبصرة المبتدئين كما قال في مقدمته : فقد سألني الولد الحفي الموفق المسدد إلى آخر ما قال :

---

(١) نسبة الى جدهم « حسن » وهي قبيلة تسكن الاحساء غير علوية .

(٢) كذا

﴿ ١٤ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ أحمد (صاحب آيات الأحكام) بن إسماعيل بن عبدالنبي بن الشيخ سعد . كان من العلماء المشاهير ، وأهل الفضل . ذكر في نجوم السماء ، وذكره السيد عبدالله التستري في إجازته الكبيرة المؤرخة سنة ١١٦٨ فقال بعد أن ذكر إسمه : الغروي عالم مدقق . كثير الذكاء والبحث . يروي عن أبيه وغيره من علماء المشهد . رأيته هناك ، وجرت معه مباحثات تدل على فضله وغزارة مادته سلمه الله . وفي التكملة (١) عالم فاضل . فقيه جليل يروي عن أبيه المحقق الفاضل ، وكتب له إجازة مفصلة بخطه ، وهو أول من أخرج المحصول (٢) إلى البياض في حياة مصنفه ، ويظهر أنه من المعمّرين ، وله أولاد وذرية باقية في النجف الاشرف إلى اليوم إلى أن قال : وهذا الشيخ بحسب الطبقة هو في طبقة السيد صاحب المحصول ، والشيخ يوسف . لأن الشيخ يوسف ذكره في اللؤلؤة ، وذكر إجازة أبيه له وعدّ طرقه ، والشيخ يوسف ينقل عن أبيه في الحدائق في أول الصلاة إلى آخر ما قال : كان والده (ره) يلقبه بالطاهر من بدء نشأته وأوان ولادته .

﴿ آثاره ﴾

له شرح الشافية في الصلوة لوالده كما عن بعض أحفاده ، وصرح به العلامة السيد مهدي القزويني في رسالته فلك النجاة المطبوعة ، وقد ذكر الماتن بها كل حكم ودليله كما في إجازة السنبسي ، وله شرح على تبصرة المبتدئين لوالده في الطهارة والصلوة شرحها لولده الشيخ علي ، وفرغ من الشرح سنة ١١٦٢ يوجد بقلمه المحصول للسيد محسن الكاظمي الاعرجي كما في التكملة وينسب له شرح على آيات الاحكام لوالده .

---

(١) للعلامة السيد حسن الصدر مخطوطة .

(٢) قال في الكواكب المنتثرة ، وهذا بعيد من صاحب التكملة لان السيد صاحب المحصول ألفه بعد الوافي الذي فرغ من تأليفه سنة ١١٩٦ والمترجم له في سنة ١١٦٥ كان من شيوخ الاجازة . فكيف يستنسخ ما ألف في حدود سنة ١٢٠٠ إلا أن يكون عمر كثيراً ، واستنسخه آخر عمره . أقول يظهر أن الشيخ كان من المعمرين كما عرفت من شهادته بالتاريخ المتقدم ، وهذا مجرد استبعاد .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده ، وله منه إجازة مطولة ذكر شطراً منها في لؤلؤة البحرين وقداستند عليها صاحب الروضات في ترجمة والده ، وقرأ عليه الشيخ أمين الدين بن الشيخ محي الدين الطريحي الروضـة البهية ، وكتب له على ظهرها إجازة مؤرخة يوم الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ١١٦٥ كما رأيت النسخة في مكتبة العلامةالشيخ هادي آل كاشف الغطاء .

﴿ وفاته ﴾

كان حياً سنة ١١٩٩ كما رأيت شهادته بهذا التاريخ ، وشهادة الشيخ حسن ابن الشيخ محمد الجزائري .

﴿ ١٥ — الشيخ محمد جواد ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر ابن الشيخ حسين بن الشيخ محمد ابن العلامة صاحب آيات الأحكام . هو العلامة البارع في العلوم العربية ، والفائق في الفلسفة الاسلامية ، والرجل الصريح في أفعاله وأقواله لم يعرف المداجاة ، ولا التملق ، وله شمم عربي وروح إسلامي يدفعه إلى المغامرة في الذود عن الاسلام والعروبة ، وقد ساءه بعد الحرب العالميـة أن يرى العراق العربي المسلم ، وهو بلده ووطنه العزيز تحت نير الأجنبي . فتحفز وعمل لانشاء دولة عربية تقوم فيه . فعمد إلى تشكيل جمعية سرية عام ١٣٣٦ هجرية تعمل في الخفاء على انهاض الأمة وتحريرها وساعده على ذلك بعض رجال الدين والشباب المتحمس وبعض الزعماء المخلصين . فكانت الحرب النجفية الشهيرة التي فشلت ، وخاب الأمل ، ولكنها درت الأفكار ، وحركت الهمم ، وسـاعدت على النهضة العراقية العامة . فكانت الحرب النجفية بذرة لها ، وأول خطوة خطاها الرجال العاملون عرض المترجم نفسه للاعدام والسجن والاعتقال إلى أن وقعت الحرب العراقية ، وله فيها البلاء الحسن مكث في السجن سنة وعشرة أشهر ، وله شعر كثير في منفاه واعتقاله وفي الثورة العراقية .

﴿ دراسته ﴾

قرأ المبادىء من النحو والصرف والمعاني والبيان على العلامة الشيخ عبدالكريم آل كاشف الغطاء ، والشيخ عبدالرسول العاملي ، وقرأ المنطق على السيد مهدي آل ابراهيم

العاملي ، وقرأ الاصول سطحاً على العلامـة الشيخ محمد حسين (١) الحلي ، وحضر درس العلامة المحقق صاحب الكفاية ، والشيخ عبـد الهادي شليلة ، والسيد محمد الفيروزآبادي المتوفى سنة ١٣٤٥ ، والشيخ اغا ضياء العراقي (٢) ، وحضر الدروس العالية من الفقه على العلامة المرحوم الشيخ علي رفيش ، والسيد ابوالحسن الاصفهاني واخيه العلامة الشيخ عبدالكريم الجزائري ، وقرأ الحكمة على الشيخ مهدي ، والشيخ احمد الاشتيانيين ، وعلى العلامة الشيخ نعمةالله الدامغاني والشيخ عبدالحسين الرشتي المتوفى سنة ١٣٧٣ .

﴿ آثاره ﴾

له عدة كتب علمية وأدبية . منها كتاب (حل الطلاسم) نقض فيه الطلاسم لايليّا أبي ماضي بطريقة فلسفية جمت إلى الفن الشعري دقة البحث ، وقد ضـمّنه الكثير من مباحث النفس ، ومسائل الحكمة . طبع في بيروت سنة ١٣٦٥ ، وله (نقد الاقتراحات المصرية) طبع ، وله كتاب (الآراء والحكم) ضـمّنه نفائس من العلوم والأدب وله حاشية على شرح ألفية ابن مالك ، وحاشية على شرح التهـذيب في المنطق ، وله

---

(١) الشيخ محمد حسين بن حمد الحلي . هاجر الى النجف لتحصيل العلم بعد أن أكمل دروسه الاولية فحضر درس العلامة الشيخ علي رفيش وكان من أجلاء تلامذته عالم فاضل ملم بالفقه والاصول ماهر بالادب له خبرة عظيمة واطلاع واسع تخرج عليه كثير من أهل الفضل أدركته وكان يحضر عنده عمي المرحوم الشيخ محمد رضا بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد حسن آل محبوبة ، وهو شيخ خفيف الروح حلو الطبع صافي السريرة نقي الضمير ، وفي أخريات ايامه رجع الى الحلة فلاقى من أهلها التبجيل والاكرام إلى أن مات بها سنة ١٣٥١ ، ونقل إلى النجف الاشرف ودفن في حجرة الزاوية الغربية الجنوبية .

(٢) عالم فاضل محقق مدقق هو مدرس النجف البارز في عصره . له شهرة في الاصول والفقه . انحصر درس الاصول به . له مؤلفـات في الفقه والاصول طبع بعضها توفي سنة ١٣٦١ ودفن في الحجرة الثانية الواقعة عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربي .

ديوان شعر . منه قوله ، وهو معتقل في سجن حكومة الأحتلال ببغداد .

مددنا بصائرنا لا العيونا　　وفزنا غداة عشقنا المنونا
عشقنا المنون وهمنا بها　　وعفنا أباطحنا والحجونا

إلى آخرها .

وقد مر ذكرها في كتابنا المطبوع (ماضي النجف وحاضرها) .

﴿ ١٦ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ عبداللطيف .

ولد في حدود سنة ١٣٢٦ نشأ تحت ظل عمه العلامة الشيخ عبدالكريم . هو الذي سيره ووجهه لطلب العلم . قرأ المبادىء على فضلاء عصره ، وقرأ دروس الفقه والأصول على المرحوم الشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي ، والعلامة السيد حسين الحمامي ، والشيخ عبدالرسول الجواهري والشيخ خضر الدجيلي ، والشيخ عماد الرشتي ، والعلامة الشيخ حسين الحلي .

فهو من طلاب العلم النابهين في هذه الأسرة . له تقريرات أستاذه الخراساني في الأصول مجلدين أحدهما في الأصول اللفظية ، والثاني في الأصول العملية .

﴿ ١٧ — الشيخ محمد صالح ﴾ بن الشيخ موسى بن الشيخ هادي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد صاحب آيات الاحكام .

كانت له خزانة كتب نفيسة ، وكثير منها بخطه ، أوقفها على ولده الشيخ مهدي وذريته ، وهو من العلماء المعاصرين للشيخ صاحب الجواهر ، وكان مرجعاً لكثير من عشائر الفرات الأوسط في المسائل الشرعية (١) .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة الأحد التاسعة والعشرين من جمادي الآخر سنة ١٢٧٤ كما في كشكول السيد محمد الهندي .

﴿ ١٨ — الشيخ محمد صالح ﴾ بن الشيخ هادي بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد صالح المتقدم .

كان فاضلا كاملا ، وأديباً متقناً . ربما جادت قريحته بالبيتين والثلاث والمقطوعة

---

(١) عن مجموع الشيخ عز الدين الجزائري .

وكان مرشداً وهادياً لكثير من عشائر الفرات الرحالة ، وله عندهم مكان سام ، وشأن واعتبار . ألف رسالة في كراهة حلق اللحية ندد بها كثيراً على القائلين بالحرمة . من شعره في وصف السيكارة :

وناصعة كبياض اللجين ... تباع فتشرى ببيض الورق
وتطفىء ناراً بقلب المشوق ... ولكن بأنفاسه تحترق

وله متحمساً ، وقد كتبها لأحد أبناء عمومته :

كأني إذا اشتبكت سمرها ... وراشت بأضرابها الأنصل
هزبرٌ يكافح عن غابه ... ولاذت بجانبه الأشبل

وله أيضاً .

تغربت عن دار الاقامة طالباً ... قضاء حقوق للعلى وصلات
فلم أك أحظى بالذي قد طلبته ... وقصّر بي حظي كقصر صلاتي

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٦٦ ، وأعقب عدة أولاد أنبههم وأفضلهم الشيخ نورالدين المولود في حدود سنة ١٣٣٢ ، وهو من طلاب العلوم الدينية . قرأ المبادىء على فضلاء عصره وقرأ أصولا وفقهاً على العلامتين الشيخ عبدالكريم ، والشيخ محمد جواد الجزائريين والسيد أبو القاسم الخوئي ، وهو من أهل النظم .

﴿ ١٩ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر ابن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد صاحب آيات الاحكام .

كان من أهل الفضل والكمال والادب . له في العلوم الدينية باع طويل ؛ وفي الادب نصيب وافر . ألّف في الفقه والعربية والآداب . قال في الحصون : كان عالماً فاضلا أديباً كاملا لبيباً ، وقد حج مراراً « إ ه » وفي التكملة قال : من أصحابي ورفقائي في النجف ، وكان من العلماء الأفاضل . يحضر درس سيدنا الاستاذ السيد الشيرازي .

﴿ تخرجه ﴾

حضر درس المجدد السيد الشيرازي يوم كان في النجف ، وبعد مهاجرتـــه

حضر على السيد مهدي القزويني ، والآخوند ملا لطف الله المازندراني ، والشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ ملا علي الخليلي ، والسيد حسين بحرالعلوم ، والسيد حسين الترك ، وله اجازة من العلامتين القزويني والكاظمي نصا بها على اجتهاده ، وتخرج عليه السيد هادي القزويني .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب (شرح الفرائض) لأستاذه القزويني ، وكتاب في النحو ، ورسالة في وصف الرياض ، والازهار ، والاغصان ، والغدران ، وما قال هو فيها ، وما قالت العرب من الاشعار والامثال ، وذكر له في الحصون شرحاً على الاستبصار . جمع فيه كلمات العلماء الاعلام ، وأخبار الكتب الاربع عن الأئمة « ع » سماه أسرار العلماء وله حواش على سبيكة الذهب للسيد محمد الهندي « ره » في العروض ، ورسالة في الاديان ، ومجموعة كبيرة جمع فيهما ما اختاره من شعر مشاهير الشعراء .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة إحدى وعشرين من رجب سنة ١٣٠٣ ودفن في وادي السلام من جهة مقام الحجة « عج » وأعقب عدة أولاد . منهم الشيخ مهدي ، والشيخ هادي ، وهو اكبرهم .

﴿ أدبه وشعره ﴾

حاز قصب السبق في النثر والنظم ، وكان من المجيدين فيهما من شعره :

صل الأوتار بالنغم الفصيح وعاط الراح مثل دم الذبيح

وذرني والقبيح فليس شيء يلذ بدون إتيان القبيح

فصل ابكار خمرك بالعشايا وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح

فما الدنيا سوى راح شمول وعض الخد من رشأ مليح

وإصغاء إلى وتر ونأي إذا ناجى على دنٍّ جريح

وله قصيدة أرخ بها قناة السيد أسد الله الرشتي التي جاء بها إلى النجف سنة ١٢٨٨ يقول في أولها :

لو كيل الملك ايد طوقتنا بالهبـــات

مرت في كتابنا المتقدم « ماضي النجف وحاضرها » . ومن شعره هـذه القصيدة يقول في اولها :

اهذا الصبح اذن بانبلاج ام الصهباء تشرق بالزجاج
يطوف بكأسها رشأ رخيم غرير طرفه واللحظ ساجي

الى ان قال منها :

احاجى ثم الغز باسم ليلى وليلى انت الغز ام احاجى
فما وقعت يداي على طبيب ولا وقف الطبيب على علاجي

وله شعر كثير آثرنا عدم ذكره للاختصار الذي هو خطتنا في هذا الكتاب .

﴿ ٢٠ — الشيخ موسى بن الشيخ مهدى بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى ، كان من اعلام تلامذة الشيخ محمـــد حسين الكاظمى والحاج شيخ جعفر التوستري (١) المتوفي سنة ١٣٠٣ هـ .

﴿ وفاته ﴾

توفى سنة ١٢٩٧ هـ ، كما عن كشكول العلامة السيد محمد الهندى (ره)

﴿ ٢١ — الشيخ مهدي ﴾ ، بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى ، كان من العلماء المحترمين ، معاصراً للعلامة الانصارى (ره) وعاش بعـــده ، هو والد الفاضلين الشيخ موسى المتقدم والشيخ هادى (٢)

(١ ، ٢) عن مجموع الشيخ عز الدين الجزائري .

(٧) آل الجواهري

من مشاهير الأسر العلمية النجفية ، ودوحة من دوحات الفضل العلية ، بزغ بدرها في افق النجف واشتهرت بعنوانها (١) (الجواهر) ، الذي صار علماً لها وميسماً اتسمت به في اواسط القرن الثالث عشر . وكان لآبائها في النجف ذكر قبل ذلك في اوائل القرن الثاني عشر ، فان جـدها الاعلى عبد الرحيم الشريف الموصوف بالكبير النجفي ، كتب له بعض تلامذته شعراً سنة ١١٤٩ هـ ، كما يأتي ذكره ، شع ضوء هـذه الأسرة وطار صيتها من حين نبوغ جدها الأعلى الشيخ صاحب الجواهر ، فتقمص ابراد الفضل والعلوم الروحية ، وتوارثها منه أبناؤه الغر الاماثل فتكونت على تعاقب الأعوام والسنين ، منه اسرة علمية شهيرة نبغ فيها علماء مشاهير ، وأدباء ، وشعراء فطاحل وضم بعضهم الى فضله الغزير أدبه الوافر كما حاز رجال منها الزعامة العلمية والبلدية .

من مشاهير رجالها .

١ — الشيخ أحمد » بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ صاحب الجواهر

هو أحد انجال الشيخ عبد الحسين الذي انجب فيهم ، فهو شقيق الشيخ شريف وأليفه حذا حذو جده وابيه فكان لهما خير شبيه . كان من العلماء المجتهدين ، ومن ثقات أهل الفضل والكمال البارزين ، كان يرجى أن يكون كجده الشيخ صاحب الجواهر ولكن لم يمهله الأجل وعاجله القضاء (٢) ، ذكره بعض الافاضل ، فقال كان باقعة دهره ونابغة عصره ، طبع على غرار أبيه وجده ، وكان آية الزمن . قال فيه الشيخ جعفر الشرقي (ره) :

لعمرك ان الأرض تشقى وتسعد ... واسعدها ارض بها حل (احمد)

وكتب اليه المرحوم السيد محمد القزويني :

بلغنا شكوى شجي القلب مكمد ... والشرا وجد اخ الطرف المسهد

وارويا عن مفعم السيل عن البحر ... عن طرفي حديث الدمع مسند

---

(١) وهو كتاب لجدها الاكبر في (الفقه) ملأ صيته الاصقاع والبقاع

(٢) عن مجموع آل (الجواهر)

لاخ بالرغم قد فارقته ومن الأنس به لم اتزود
يازماناً فيه قد واصلني (احمد) لست لنعمائك اجحد
حيث ربع الأنس مخضر الربى وهزار الشوق في الاغصان غرد
فاعد يادهر لي الشي به مثلما شئت فأن العود احمد

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على علماء عصره ، وتخرج عليه بعض الافاضل الاعيان . كتب الى العلامة الشيخ موسى شراره :

العاملي تقر فيك عيونه وأرد منك بصفقة المغبون
فلا جلبن على العوامل غارة من كل جائلة النسوع صفون
يحملن فوق متونهن اجادلا ولجوا عرينة ليث كل عرين
سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم سابي عليهم ليس بالمضمون

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٠٢ هـ ، ورثته الشعراء بمراث حارة منهم العلامة الشيخ عبد الحسين صادق العاملي رثاه بقصيدة يقول في اولها .

هو الدهر لم يستبق في القوس منزعا غداة الردى بالمجد قوض مزمعا
لعمر العلى مهما تنب من حوادث تجد وقع هذا الخطب ادهى وافظعا

الى اخرها .

ومنهم الحبوبي الكبير رثاه بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في اولها

ما تحرجت يايد البين بطشا بفتى فل للشريعة عرشا
(أحمد) شرع أحمد فيك اضحى مقفر الربع بدل الأنس وحشا

ومنهم المرحوم النابغ الشهير الشيخ كاظم سبتي فان له فيه قصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في اولها :

نزلت بك الجلى فجل نزولها واحال ضوء النيرين حلولها

ومنهم تلميذه العلامة الحاج محمد حسن كبه رثاه بقصيدة طويلة يقول في اولها :

فدحتك هائلة البلاء النازل ودهتك حادثة النوى بزلازل

وعدت فاردت منك اي نقيبة ورمت فاصمت منك اي مقاتل

حتى قال :

بشرى لأحمد ان ذكرى شأنه حتى يقوم الناس ليس بخامل

﴿ ٢ الشيخ باقر ﴾ بن الشيخ صاحب الجواهر ، أحد اعلام هذه الأسرة والنابهين فيها ، كان وقوراً شريفاً ، وهو والد العلامتين الشيخ صادق والشيخ علي الذي عم صيته الخافقين .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣١٧ هـ ، واعقب ستة اولاد وهم ، الشيخ صادق والشيخ علي والشيخ حسن والشيخ عبد الرحيم والشيخ عباس والشيخ جواد ودفن في مقبرتهم المشهورة ورثاه العلامة الأديب السيد محمد حسين الكيشوان بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول منها في مدح ولده الشيخ علي :

هذا علي الصادق الأقوال والافعال والاخبار والاثار

من معشر بيض الوجوه اماجد شم المعاطس فتية احرار

الى اخرها « ١ »

﴿ ٣ — الشيخ جواد ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ محمد « حميّد » ابن الشيخ صاحب الجواهر ، هو زعيم الأسرة في عصره وعمادها بل موئل النجف وسنادها كانت تلجأ اليه في الملمات وتستظل بظله عند المهمات ، وهو لسان النجف الناطق وساعدها القوى وقلبها النابض ، كان له عند ولاة الأمور المكان الرفيع والجاه الطويل العريض ، وأما منزلته عند العلماء ، فهو الباب ومنه اليهم يؤتى كان ديوانه مهبطاً لذوي الحاجات والملمات فهم بين قيام وقعود فيلقى الكل بصدر رحب

(١) عن مجموعة تراجم بعض الجواهريين .

وثغر باسم يصدرون عنه طامني الجأش هذه حاله التي شاهدتها ، وأما حاله قبل ذلك فانه عاشر الشيوخ ومارس أهل الحل والعقد في تلك العصور فتلقى عنهم دروساً عالية وتجارب ثمينة في حل مشاكل الزمان وما غمض من تقلباتـه وادواره فطبقها بنفسها على منهجه فأحكمها درساً وعملا فكان تاريخ حياته طافحاً بالحوادث الكبرى والانقلابات الخطيرة وقد جلّى في تلك الحلبات وسبق في جميع تلك الاشواط فكان خير ربان لسفينة الانقلابات السياسيـة في بحر الحوادث العجـاج فشق ذلك البحر المتلاطم حتى رسى بها على مرفأ الفوز والنجاح كان بطل السياسـة ورجل العمل وفي الثورة العراقية هو السفير والواسطة بين العشائر والحكومـة المحتلة وهو موئل الرأي ورائد الامة ولا تزال أقواله وأعماله موضوع حديث الرأي العام لا سيما في الأمور المعضلة التي يعوز فيها القائد المخلص المحنك .

﴿ آثاره الخالدة ﴾

عمر مرقد أبيه وجده سنة ١٣٢٨ هـ وهي العمارة الماثلة اليوم وقـد أرخها بعض الأدباء بأبيات ذكر اسمـه فيها وهي مكتوبة بالحجر الكاشي يقرأها كل أحـد الأبيات :

بوركت من بقعة فيها زهت ... روضة الهادي علي بن محمد
شادها الندب (جواد) فغدت ... فيه آثار علي تتجـــدد

وهناك بيتان آخران :

بجدك يا أبا حسن (جواد) ... رفيع مقام جدك قد تسامى
كسبت علاً فأرخنا وفاءاً ... لأهل البيت حسّنت المقاما

ومن آثاره عمارة مسجد جده الشيخ (ره) الماثل اليوم وكانت عمارته القديمة قد تضعضعت وانهدم بعض قوائمها فسعى في عمارته وعمره على هذا الطراز الحديث ووسع المقبرة بشراء بعض الدور المجـاورة للمسجد وألحقها به وقد أرخت هـذه العمارة بأبيات فقلت :

حاز (الجواد) الفضل من معشر ... هم منية الراجي وهم امنـه

قد شاد بالعزم له مسجداً قام على هام السهى حصنه
تم (١) بأقصى اليمن تاريخه (شيد على أس التقى ركنه)

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة الأحد الخامس والعشرين من صفر ١٣٥٥ ودفن نهار الأحد في مقبرتهم وشيع بتشييع حافل بسائر الطبقات وسارت مواكب النوح واللطم أمام النعش وختمت به رياسة النجف وقام مقامه في هذا البيت حفيده الشيخ باقر بن الشيخ محمدحسن بن الشيخ جواد وهو من الرجال الكاملين يحمل أخلاقاً فاضلة ومزايا جميلة توفى يوم الاربعاء ثامن عشر المحرم سنة ١٣٧٢ ودفن في مقبرتهم المعروفة .

أقيمت للشيخ جواد (ره) عدة فواتح في النجف وغيرها ورثته الشعراء بمراث كثيرة تنوف على المائة قصيدة منهم الاستاذ الكبير محمد مهدي الجواهري بقصيدة مطلعها :

هتفوا فأسندت اليدان ضلوعي وشرقت بالحسرات قبل دموعي

إلى آخرها .

ومن غرر المراثي مرثية الأستاذ الشيخ عبد المهدي مطر يقول في أولها :

كيف ارتحالك والبلاء مرفرف وإلى م مفزعها قلوب وجف
وعلى م بعدك من عماد تتكي قلب يطير ومهجة تتخوف
هذي البلاد لمن عهدت بحفظها إن هب أعصار الهزاهز يعصف
وتركت في موج البلاد سفينها يعلو بها حوت ويرسب سلحف
عامت وموج الأمن يضرب بعضها بعضاً وتيار المخاوف يجرف
تستقبل الظلمات في آمالها ويحيطها بالحيف ليل مسدف
عصفت بها العظمى فذي ألواحها رمم وتلك حبالها تتقصف
غادرتها رهن العواصف مابها إلا أخو شلل وآخر أحنف

---

(١) وفي قولي . تم بأقصى اليمن اشارة الى اضافة خمسين وهي النون من اقصى اليمن الى مجموع اعداد التاريخ . سنة ١٣٥١ هـ .

قم سر الفلك السجين بامة عز الضمين لها وقلّ المسعف

الى آخرها وهي طويلة وقد عبرت عن مكانة الفقيد وأثره في الهيئة الاجتماعية

﴿ ٤ — حسن ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ حميّد بن الشيخ صاحب الجواهر .

ولد سنة ١٣٢٣ وهو من الرجال النابهين . يجيد الكتابة ويحسن صوغ الشعر له مقالات شيّقة في مواضيع مختلفة نشرها في مجلات العراق وله قصائد شعر رصينة القافية حسنة التركيب ينظمها عند مسيس الحاجة ومقتضيات الظروف له في مراثي أقربائه وأودائه شعر جيد وهو من الرجال المبتلين بالأمراض المزمنة والأسقام المؤلمة طيلة أيامه لم يضجر من زمانه ولا تضعضع طود صبره من آلامه ، وهو اليوم مدير المكتبة العامة في النجف

﴿ آثاره ﴾

له ديوان شعر ومجموعة قصص أدبية واجتماعية وله كتاب عن أبي فراس الحمداني

من شعره هذه القصيدة رثى بها زعيم الاسرة الجواهرية الشيخ جواد يقول في أولها :

يا أيها الناعي احتفظ بفؤادي	هل أنت تصدق في نعي (جواد)
بالشك قد علات نفسي والاسى	يا ليت شكي فيه شك تمادي
لمن البلاد بعولة مرهوبة	هل آذنت بقيامة الميعاد
ثكلت به الابناء أرأف والد	قد مات منعطفاً على الاولاد
قاد الردى الصعب الجواد ولم يكن	لولا قضـــاء الله بالمنقاد

إلى آخرها .

﴿ ٥ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ صاحب الجواهر . هو أصغر أنجال الشيخ (ره) ولد قبل وفاة والده بسنة واحدة كفله المرحوم ابن أخيه الشيخ علي ابن الشيخ حميّد بن الشيخ . كان من العلماء الفقهاء البررة الاخيار مجداً في التحصيل مكباً على طلب العلوم الدينية ، وكان مغرى بمجالسة العلماء واهل الفضل والكمال يأمر اولاده بمجالستهم وصحبتهم ولم تكن نفسه تأبى عن التعلم والحضور في مجالس البحث والتدريس ، وكان صادق اللهجة سخي اليد كريم الطبع محباً للمعروف معروفا

به حتى انه شاطر ارحامه بما كانت يقع اليه من المادة وكانت له حوزة علمية تضم ثلة من اهل الفضل وله امامة الجماعة في مسجد شيخه الشيخ اغا رضا الهمداني في محلة العمارة

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد طه نجف والشيخ صاحب الكفاية والشيخ اغا رضا الهمداني وكان اكثر تحصيله عليه .

﴿ آثاره ﴾

صنّف في الفقه شرح شرايع الاسلام ، خرج منه كتاب الطهارة والصلوة والزكوة وله تعليقة على رسائل الشيخ الانصاري جمعها من تقرير استاذه صاحب الكفاية .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النصف من المحرم سنة ١٣٤٥ هـ ، بعد ان تجاوز عمره الثمانين واعقب ثلاثة اولاد ، الشيخ عبد الصاحب توفي بعده ، والشيخ جواد ، والشيخ محمد علي وقد فجع بهما في حياته وجميعهم من أهل العلم والفضل ، ولم يبق اليوم الا احفاده ، ودفن مع والده في مقبرتهم المعروفة (١) ورثته الشعراء ، منهم الشيخ عبد الحسين الحويزي والاستاذ محمد مهدي الجواهري بقصيدة يقول في اولها

حذرت وماذا يفيد الحذر ... وفوق يميني يمين القدر
ومما يهوّن وقع الحمام ... ان ليس للمرء منه مفر
يوقع ماشاء عود الزمان ... ويبكي ويضحك منه الوتر
فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر

الى ان قال منها :

أتعلم اذ شيّعت نعشه ... لمن ذا تشيع هذي الزمر
وهل عرف الموت اذ غاله ... بأية علق نفيس ظفر
ولو كنت ترثي كما ينبغي ... لكنت الجدير بأم السور

الى آخرها .

---

(١) عن خط ولده العلامة الشيخ عبد الصاحب

﴿ ٦ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ حميد . قال في الحصون (١) كان عالما فاضلا كاملا خيراً ديناً متواضعاً معززاً محترماً لدى الخاصة والعامة . أقول اليه انتهت رياسة هذه الأسرة في عصره وله محامد جمة وآثار طيبة ثم ما برح في نضارة العيش وطيب المنشأ حتى ابتلى بمرض السل ومكث فيه اربعين سنة فأجاب داعي ربه في مرضه هذا .

﴿ مشايخه ﴾

حضر على العلامة الأنصاري والسيد حسين الترك كما في الحصون وفي التكملة حضر على السيد الشيرازي وكان الرئيس المقدم في عائلته .

﴿ وفاته ﴾

كانت وفاته سنة ١٢٩٠ ودفن في مقبرتهم المعروفة وخلف اولاداً ثلاثة وهم ، الشيخ محمد ، والشيخ حسن ، والشيخ مير احمد ، وعدة بنات وكان صهراً للعلامة السيد حسين آل بحر العلوم على ابنته ، ورثته الشعراء بمراث جيدة منهم الشيخ احمد قفطان فانه رثاه بقصيدة وارخ عام وفاته وعزى بها اخاه الشيخ علي قال في مطلعها :

لغير نعاك ما كفكفت عينا	ولا ابكيتهــا الا حسينـا
يمينا ما حنثت بهــا يمينا	ولا نطقت بهـا شفتاى مينا
فلا امضيت الا فيــه نصا	ولا أنعمت الا فيك عينـا
ولا اتعبت طرف الفكر طرفـا	على ما نــاله إلا حزينــا
وهل تجرى الدموع لغير يوم	جرى(٢) مذ قد جرى لحسين بينا

الى ان قال :

وما انا وارثا وانا المعزا	بندب عز فقداناً علينا
على نسق البكا منه بكينا	يطارحنا نعاه كما نعينا
أعن انس واملاك وجن	كما ارخت ان ترثى حسينا

«١» ج ٥

«٢» وفي نسخة جرى ماقد

﴿ ٧ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ صاحب الجواهر ، هو احد انجال الشيخ المشاهير ومن رجال الأدب النابهين ، كان فاضلا كاملا وشاعراً مجيداً حوى فضيلتي العلم والأدب وحاز من الكمال ارقى الرتب وهو من مقدمي فرسان النظم ورجال الفضل له شعر رائق وفيه من الطبقة العالية ويقال ان له ديوان شعر وهو عار من الردي . قال في الحصون (١) كان شاعراً ماهراً أديباً لبيباً ظريفاً شب في في صباه على حب الشعر والأدب ولم يقف في العلم اثر الجد والاب ولم يجتن شيئاً من جواهر ابيه وكان ذا قريحة جيدة في النظم وله شعر رائق في فنونه من غزله ونسيبه وجده ومجونه .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٨٠ ودفن مع والده قدس سره ، وفي الحصون انه توفي بمرض السرسام في حدود سنة ١٢٧٧ .

ومن شعره :

يامن اباح غداة البين سفك دمي	عطفاً وان كان حسن الصبر من شيمي
اشكو له عظم ما القى فينشد لي	وهل على عربي يعطف العجمي

وله من اخرى :

اذا ضاق من نفسي الخناق زجرتها	بعزم كحد السيف والسيف قاطع
اقول لها لا تجزعي من ملمة	فما جزع الانسان ويحك نافع
وياعين كفي من دموعك انما	تثير الجوى بين الضلوع المدامع
علام البكا لو تعقلين أفي الورى	خليل يفي في وده لا يصانع
اغرك جفن ناعس فوق وجنة	كأن عليها كوكب الافق واقع
ام القامة الهيفاء اشرق فوقها	سنا قمر من غيهب الشعر طالع
طمعت بود صادق من مماذق	واتعب شيء للنفوس المطامع
تقضى زمان الوصل بيني وبينها	وما كل مفقود من المرء راجع

الى اخرها .

---

(١) ج ١ و ج ٢

ومن شعره :

هو الحب لو تدري بما يصنع الحب لاعذرت مضنى في الهوى دمعه سكب
أتزعم اصح الصب حين تلومه وتحسب أن النصح يقبله الصب
يغالطني اللاحي فأصبو لذكره وإما لما يهذي فحاشاي أن أصبو
فلله دمعي يوم رفقه النوى بعينين لا يخفى ولا هو منصب
تكفكفه كفي مخافة عاذل وفي القلب نار للاحبة لاتخبو
فلله قلبي إذ تقفى ركابهم ينادي بهم مهلا وقد بعد الركب
أسائلكم رفقاً فان وراءكم فؤاداً إذا ما الشوق أنهضه يكبو
وإني إذا هبت صباً تستفزني فأرق أجفاني وقد رقد الصحب
تذكرني أيام لهو قضيتها بمصر شباب لا يرجى له قرب
سلوا ربعكم كم قد سقته مدامعي غداة عليه بالحيا ضنت السحب

إلى أن قال :

يقايسني فيمن سواي من الورى أكل ضروب الناس في أصله ضرب
فاني وإن كنت الحليم على الأذى فللبطش أسياف لعمرك لا تنبو
ألست من القوم الذين بنوا لهم بيوتاً على العلياء من دونها الشهب
ومن معشر سادوا الأنام بفضلهم فظلت تغنى فيهم العجم والعرب

. . . .

سأركبها جرداً أخوض بها الردى وترسب بي آناً وآونة تربو
أجوب الفلا نصلا بعزمي مفرداً وليس معي إلا الذوابل والحدب
فان المنا للمرء أصدق صاحب وأخلص خل بعدها للفتى القضب (١)

وله هذه الأبيات وقد خمسها الحبوبي الكبير وهي مما ليس في ديوانه المطبوع فقال :

---

(١) عن مجموع شعر آل الجواهري .

نأيتم فأجفاني شرقن بغربها   دماً وعلى الأرض ضاقت برحبها
أحباي عن أشجان قلبي وخطبها   سلوا الليلة الأولى التي بنتم بها
عسى يعرف الوجد المبرح بالصب

بقيت بها والنفس تشكو شجونها   تطارحني ذات الجناح حنينها
ومن فرط أحزاني أرى الموت دونها   بكيت بها حتى اشبت قرونها
عليكم بوجد يحفز القلب من جنبي

ولو أن ما قاسيت من بعض كربها   بصم الرواسي فض أفلاذ قلبها
فذي الليلة الأولى وذي حالتي بها   وخلوا عن الأخرى فأيسر خطبها
وددت بأني قد قضيت بها نحبي

﴿ ٨ — الشيخ حميّد ﴾ بن الشيخ صاحب الجواهر . اسمه محمد اشتهر على ألسن مجاوريه وعارفيه بحميّـد وهو تصغير حميد بالتصغير فهو تصغير التصغير وذكرناه على ما هو المشهور .

هو أشهر أولاد الشيخ (ره) واكبرهم كان قائماً بمهات أبيه متكفلا بتكاليفه وادارة شؤونه مات في عهد والده وحزن عليه واختلت أموره وتضعضعت أركان صبره كان عالماً فاضلا نابها لم تغمره أشعة والده وكانت له حلقة درس في مسجدهم المعروف وبه تنعقد له الجماعـــة ويأتم به خلق كثير وكان والده (ره) يصلي فى مسجد الشيخ الطوسي (١) .

﴿ وفاته ﴾

توفي على عهد أبيه سنة ١٢٥٠ ودفن مع جده الباقر في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يسار الداخل إلى الطارمة (البهو) من جهة القبلة وعلى قبريهما صخرة كبيرة تمتاز عن سائر الصخور وعليها ما نصه : قد أمر مجتهد العصر وعلامة الدهر جناب الشيخ محمد حسن مد الله ظله برسم هـذا اللوح واثباته علماً على قبري

---

(١) الترجمة عن مجموع تراجم بعض آل الجواهر .

أصله الطاهر الشيخ باقر وفرعه المسدد الشيخ محمد تغمدهما الله بالرحمة والرضوان وأسكنهما الله بمغفرته في دار الجنان . ا ه

أعقب ولدين هما الشيخ حسين والشيخ علي ، وكانت للمترجم مع السيد صالح القزويني مراسلات شعرية منها قول السيد (ره) فيه :

(يا حميد) الفعال يدعوك صب	هاج شوقاً الى حميد الفعال
شوّقته إليك حسن خصال	لك حسّنتها بفرط الدلال
ابدل الهجر بالوصال وأطفيء	لهب الهجر في زلال الوصال

إلى آخرها .

﴿ ٩ — الشيخ شريف (١) ﴾ بن الشيخ عبد الحسين هو أحد الاخوة الاربعة كان مثالا للفضل ومظهراً من مظاهر الكمال ورعاً شريف النفس كريم الطبع فاضلا حسيني النزعة يرغب إلى محافل العزاء بكله ويتوجه إليها بصرف جبلته عاش تحت ظل جده الشيخ صاحب الجواهر ووالده العلامة فاغترف من علومهما ما أراد .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد حسين الكاظمي وله منه إجازة مؤرخة يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٠٣ عن مشايخه وهم : الشيخ صاحب الجواهر والعلامة الانصاري والشيخ جواد ملا كتاب بطرق رواياتهم ، وتلمذ على العلامة الحكيم الشيخ هادي الطهراني واختص به اختصاصاً تاماً وسافر الى ايران عند حدوث التجنيد الاجباري في العراق ودخل بروجرد واتصل بعالمها السيد محمود شارح منظومة السيد بحر العلوم واستمد من علمه ومواهبه فمكث هناك أربع سنوات ثم عاد الى النجف ولم يخرج منها طيلة حياته .

﴿ آثاره ﴾

له عدة مؤلفات أشهرها كتاب المجالس وهو المسمى بمثير الأحزان جمع فيه

---

(١) ملخصة عن ترجمة له بقلم حفيده الفاضل الشيخ محمد حسن ابن العلامة الشيخ محسن .

الأحاديث الصحيحة والشعر الرائق ورتبه على عشرة مجالس وجعله جزئين الجزء الأول في مجالس عشرة تختص بعشرة محرم والجزء الثاني في وفاة النبي « ص » والزهراء وباقي الأئمة (ع) .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة السبت السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٤ ودفن في مقبرتهم المعلومة وأعقب أربعة أولاد أشهرهم الشيخ محسن والشيخ عبدالرسول ورثاه بعض الشعراء منهم الشاعر الشهير السيد ابراهيم الطباطبائي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

يسأم الموت ميتة المشروف　　　إنما الموت مولع بالشريف

إلى آخرها .

﴿ ١٠ — الشيخ صادق ﴾ بن الشيخ باقر بن الشيخ صاحب الجواهر .

كان من أعيان هذه الأسرة والمقدمين فيها وهو الذي قام بتربية أخيه الشيخ علي وكان من أجل تلامذة الحاج ميرزا حسين الخليلي (١) ذكره السيد في التكملة في ترجمة أخيه الشيخ علي فقال : وكان من أفاضل عصره ومن أحسن تلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والآخوند الخراساني والشيخ محمد طه نجف اهـ . وكان بعض أهل الحنكة من العلماء يرجحه على أخيه الشيخ علي كما قيل .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٢٩ فجأة ودفن مع سلفه في مقبرتهم وأعقب ولدين الشيخ محمد رضا والشيخ باقر ورثته الشعراء بمراثي جيدة منهم الشاعر الشهير الشيخ عبدالحسين الحويزي رثاه بقصيدة يقول في أولها :

جد ياسحاب بصوب دمع هامر　　　لتبل ترب الصادق بن الباقر

قد كنت تنهل من أنامل كفه　　　مستسقياً بعباب بحر زاخر

منن عليك قديمة من فضله　　　يعيى بها لهجاً لسان الشاكر

---

(١) عن مجموع تراجم الجواهريين

إلى أن قال :

يا صادق الافعال بعدك مذهب العلياء أصبح مثل رسم داثر

وقال منها يذكر العلامة أخاه الشيخ علي (ره)

فالبيت مرتفع الذرى (بعليه) سامي الدعام بكل ركن عامر

بحر (جواهر) علمه قدسية لا خير في بحر بغير جواهر

إلى آخرها .

ورثاه الكامل الشيخ محمد حسن سميسم بقصيدة يقول في أولها :

أناعيك أم داعي القيامة قد دعا فنادت له الارضون والعرش زعزعا

لقد أوقف الأفلاك عن جريانها وأجرى دماً من مقلة الدين أدمعا

نعى العروة الوثقى نعى العلم والتقى نعى الدين والدنيا نعى الرسل أجمعا

إلى آخرها .

﴿ ١١ — الشيخ عباس ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ صاحب الجواهر . كان من نوابغ هذه الاسرة وفرسان الكمال فيها وهو من أهل العلم السابقين فيه والمحلقين في جوه نال نصيباً وافراً من علم الفقه والاصول والحديث وله تضلع في الحكمة والفلسفة وكان محققاً في العلوم الطبيعية والرياضية وله كتابات كثيرة فيها ، ولكن لم تطل مدته ولم يفسح له الاجل حتى ينضج ثمر تلك النبعة المباركة فقد غاله الاجل وهو غض الاهاب .

﴿ وفاته ﴾

توفي في التاسع من المحرم سنة ١٣١٩ ودفن في مقبرتهم المعلومة (١) وأعقب خمسة أولاد وهم : الشيخ هادي والشيخ عبد الحسين والشيخ عبد الغني والشيخ ضياء ورؤوف .

﴿ ١٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ بن الشيخ عبد علي بن الشيخ صاحب الجواهر ، ولد سنة ١٢٨٢ هـ ، وقيل سنة ١٢٨٦ هـ ، كان نابغة زمانه وفريد دهره

---

(١) عن مجموع تراجم آل الجواهري .

لم تزل الافواه تتطيب بذكره ، والأندية تردد صدى علمه و نشر فضله ، ان عدالعلماء كان من أجلهم فقهاً وأصولا ، وأن ذكر الشعراء والكتاب كان من ارصنهم نظماً وأمتنهم قافية وأن تزازرى بالدراري . قال في الطليعة .. فاضل مشارك في الفنون واديب يشتمل على المحاسن والعيون و كريم مهم مخول وظريف له اوفى نصيب من الظرافة الى تقى وشدة لم يسكن بالخشن القاسي ، عاشرته فرأيت منه اديباً حصف الرأي لطيف المعاشرة قوي الذهن حاد الفكر حلو اللفظ معتدل السليقة له شعر رقيق .

قال فيه بعض مترجميه .. أما هو في ذاته فما شئت من غزارة فضل وعلم و كرم وحلم وسجاحة اخلاق وطيب اعراق وعزة نفس وعلو همة وله من الأدب وملكة الأنشاء في النظم والنثر حظ وافر و كعب عال ، وكان ينظم في ايام شبيبته من القصائد الغرر مايطرب سمع الدهر ويعجب مشاعر الزمان/ولكنه طلق خرائد الاشعار طلاقاً باتاً وفارقها فراقاً بتلا وترك في نفس الايام حسرة أن تسمع له كلمة او تحس له بنغمة ولا جرم فانه قد انقطع للافادة والاستفادة والعلم والفضيلة التي هو أيكة دوحتها وثمر شجرتها ومستقي معينها من اين ما مال غرف وحيثما اقتطف الى اخر ما قال وقال فيه العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في مجموعه بعد أن اطراه بكلمات التبجيل وعبائر الثناء .. كان رفيع الهمة ابي النفس سبط الانامل حسن الخلق رقيق حاشية الطبع ينبوع المكارم ومعدن الفضائل نادرة الزمن كريم النسب غزير الأدب جيد في العلوم وله الأسوة باحسن جد اعد نفسه لا كتساب المعارف فنال منها مالا يحصر بعد الى آخر ما قال .

﴿ مشايخه ﴾

حضر على الشيخ محمد طه نجف وعلى الحاج ميرزا حسين الخليلي وعلى الاخوند صاحب الكفاية و كان اخص اصحابه به .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة السبت الرابعة من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٥ هـ ، ودفن في مقبرتهم المعروفة ، ورثته الشعراء بمراث مدونة واعقب اربعة اولاد وهم ، الشيخ

عبد العزيز ومحمد مهدي الجواهري الشاعر المشهور وهادي وجعفر .

من شعره هذه القصيدة يهني بها الشيخ عباس بن الشيخ حسن بزفاف ولده الشيخ مرتضى ويمدح خاله الشيخ عباس بن الشيخ علي .

غنا عن الراح مافي ريقك الخصر ... وفي محيّاك عن شمس وعن قمر
وفي خدودك ماماج الجمال بها ... للطرف ابهج روض يانع نضر
يانبعة البان لاتجنى نضارتها ... للعاشقين سوى الاشجان من ثمر
لي منك لفتة ريم عن هلال دجى ... بغيهب من فروع الجعد مستتر
يهتز غصن نقا يعطو بجيد رشا ... يرنو بذي حور يفتر عن درر
توقدت كفؤاد الصب وجنته ... فماج ماء الصبا منها بمستعر
واطلع السعد بدراً من محاسنه ... بجنح ليل جعود منه معتكر
ما اسفر الصبح من لالاء غرته ... الا وهم هزيع الليل بالسفر
او سل صارم غنج من لواحظه ... الا احتقرت مضاء الصارم الذكر

الى اخرها وهي ٥٢ بيتاً من جيد الشعر وفائقه ،

وله نثر سام فصيح الالفاظ رصين التركيب اعرضنا عن ذكره .

وله يرثي سيد الشهداء سلام الله عليه وهي من سائر شعره يقول في اولها :

حق ان تسكبي الدموع دماءا ... ياجفوني أو أن تسيلي بكاءا
صبي الدمع في زفير وانما ... اعوز الدمع صعّدي الاحشاءا
وجوى الزم الخفوق فؤادي ... وضلوعي على اللهيب انحناءا
من عذيري من ان يبارح قلبي ... بعد بين الأحبة البرحاءا

الى ان قال :

شد ما قد لقى بها آل طه ... من رزايا تهوّن الارزاءا
مزقتهم بها الحوادث حتى ... عاد ابناء احمد أنباءا

الى ان قال :

هب فيها إلا با فشمت شموساً ... فاستطار الاعداء رعباً هباءا

وابوا لذة الحيـــاة بذل   ورأوا عزة الفنـــاء بقـاءا

وافاضوا من الحفاظ دروع الـ   ـصبر شوقاً الى الردى لا اتقاءا

الى اخرها وهي ٥٧ بيتاً ووقفت على شعر كثير له اعرضنا عنه .

﴿ ١٣ — الشيخ عبد الحسين ﴾ بن الشيخ صاحب الجواهر ، انتهت اليه الزعامة العلمية في اسرته وحصلت له المرجعية من بعض عارفي فضله . كان عالماً فقيهاً كاملا وكان العلامة الانصاري (ره) يعظمه ويقدمه على سائر تلامذته حتى أنه كان اذا ورد الى حوزة الدرس قام الشيخ (ره) اجلالا له مع انه في سن الكهولة (١) ووصفه السيد اسد الله بن حجة الاسلام الاصفهاني في بعض تصانيفه . بالعالم العلامة والحبر الكامل الفهامة . حاول (ره) اتمام المأثرة الكبرى وهي ايصال الماء بنهر مكشوف الى النجف وقد بذل عليه الأموال الجسيمة والهمة العالية والنشاط المتواصل وقد جرى الماء فيه الى الموضع المعروف (بالطبيل) ولكن اخترمه الاجل ونسي العمل فعاد اثراً بعد عين وحديث امس الذاهب . كانت نسخة الاصل من الجواهر المبيضة عند هذا الشيخ وقد اوقفها عليه السيد اسد الله سنة ١٢٧١ وهي في اربعة واربعين مجلداً وجعل له التولية ومن بعده لأولاده وهي اليوم عند العلامة الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ شريف بن الشيخ عبد الحسين المذكور .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة احدى وعشرين من جمادي الأولى سنة ١٢٧٣ ودفن مع العلامة والده (ره) وأرخ بعضهم عام وفاته وقد كتب على مرقده المقدس بالكاشي :

ذا مرقد اضحى امام الهدى   عبد الحسين فيـــه مثواه

لمــا دعاه الله واختـــاره   فأرخوه (اختــاره الله)

وأعقب اربعة اولاد وهم ، الشيخ شريف والشيخ علي والشيخ أحمد (٢) والشيخ محمد ، ورثاه شعراء عصره منهم العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي

---

(١) عن التكملة للعلامة السيد حسن الصدر .

(٢) هو والد الفاضل الكامل الشيخ محمد حسن ووالد التقي الورع الشيخ جعفر

بقصيدة يقول في أولها :

نزلت فشبت للمجرة نارها　　　واجتاح نور النيرات شرارها
شنعاء فاقة الخطوب ونكبة　　　نكباء قدسد الفضاء غبارها
واذا الرزايا قوضت ركن الهدى　　　عظمت فجائعها وعم شنارها
وأرى الهداية مذ تغيب بدرها　　　(عبد الحسين) تهافتت انوارها
ومنازل التقوى عفت ومناهل　　　الجدوى تغيض في الثرى زخارها
وحديقة الايمان جذت عندما　　　قربت لايدي المجتنين ثمارها
ومدارس العلم اغتدت مطموسة　　　بالرغم آل الى الخراب عمارها
ومكارم الاخلاق اوحش انسها　　　ورياض بهجتها ذوت ازهارها

الى أن قال :

ياظاعناً ترك المكارم بعده　　　تنعى المفاخر حين غاب منارها
طلت السماك وجزت حد الشهب في　　　همم اجل من الزمان صغارها
وسبقت اعلام الورى بفضائل　　　يبقى على مر الزمان فخارها
وقصرت عمراً حين طلت وهكذا　　　اهل الرشاد قصيرة اعمارها
لله نعشك والخلائق تحته　　　ترنو اليه خواشع ابصارها
وبنات نعش دون نعشك قد غدا　　　متنازلا عن قدره مقدارها

﴿ ١٤ — الشيخ عبد الرسول ﴾ بن الشيخ شريف بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ صاحب الجواهر ، ولد ايده الله سنة ١٣٠١ هـ ، وهو الماثل من هذه الأسرة والبارز بين اقرانه ، من ذوي الفضل والسابق في حلبات العلم ومضمار التقوى والصلاح ، وما أن شب وترعرع حتى بدت عليه سيماء الرشد وملامح الابرار وعلائم الفضل والكمال فقد اعرض عما كان يتشاغل به لداته واقرانه في زمن الصبا مما يتعارض وطلب العلم . ميزة هذا الشيخ انه بعد ان كل النبات بعارضيه ابيضت لحيته فكأنما اراد الله الوقار له في زمن صبوته وابان نضارة عمره مامر عليه زمان وشعره اسود .

اهله جده واجتهاده ان يعد في مصاف العلماء المجتهدين واهل الفتيا ، وقدمه ورعه وصلاحه ليكون إمام المحراب فهو اليف الجامع وخدين الصلوة ، انتهت اليه علوم آبائه واجداده فهي تراثه واختص بمآثرهم الدينية فهي حبوته ، فهواليوم بقية السلف الصالح من هذه الأسرة العلمية الدينية .

تخرج عليه كثير من أهل العلم المحصلين من النجفيين والعامليين وغيرهم من المهاجرين لطلب العلم .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على جهابذة الفن واساطين العلم كالشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والسيد صاحب العروة الوثقى والشيخ صاحب الكفاية والعلامة الميرزا حسين النائيني والسيد ابو تراب الخونساري فهو اليوم مستقل بالتدريس له حوزة يحضرها بعض اهل العلم .

﴿ ١٥ — الشيخ عبد الصاحب ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ صاحب الجواهر ، كان من أهل التقوى والصلاح وممن يرجى فيه النجاح والسبق بالفضيلة له استعداداهله للاجتهادوله قابلية اخذت بساعده الى مراقي النبوغ والتفوق ولكن لم تساعده المقادير ولم يسمح له القضاء بتسنم منصة الفتيا فذوى غصنه قبل الاوان وافل بدر سعده عند الكمال ، حضرت عنده واستفدت من تقريره لبحث استاذه الشيخ اغا ضياء العراقي (ره) وكان مكباً على التحصيل منقطعاً عن الناس لا يألف الا المحبرة والقرطاس ولا يأنس الا بالمطالعة والتدريس .

﴿ مشايخه ﴾

حضر عند شيخ الشريعة والسيدابو الحسن الاصفهاني والشيخ اغا ضياء العراقي وكان اكثر تحصيله عليه وكان يقرر درسه لبعض أهل العلم .

﴿ آثاره ﴾

له تقريرات ، درس استاذه في الاصول دورة كاملة ، مباحث الألفاظ والأدلة العقلية ، وله شرح على التبصرة وتعاليق على كتب الفقه ، وله كتاب الاشارات

والدلائل في بيان ما يأتي وما تقدم من احاديث كتاب الوسائل . طبع هذا الكتاب وهو من انفس ما كتب ، وحيد في بابه وقليل من سبقه اليه فان احاديث كتاب الوسائل متفرقة في ابواب الفقه ومقطعة وصاحب الوسائل (ره) يذكر جملة في اكثر ابواب الفقه ثم يعقبه بقوله تقدم أوتأخر فالمترجم في كتابه هذا يذكر محل التقدم والتأخر .

﴿ وفاته ﴾

توفي في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ودفن مع آبائه واجداده في مقبرتهم المعلومة واعقب عدة اولاد وهم اليوم من معلمي المدارس الحديثة .

﴿ ١٦ — الشيخ عبد العزيز ﴾ بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي

ولد ليلة الرابعة عشر من صفر سنة ١٣٠٨ هـ(١)هو استاذ من اساتذة الأدب وعلم من اعلام الكمال نشأ في حجر والده العالم الشاعر الذي ملأ نوادي العلم والأدب صيته وبعد ذكره فكان مغرسه خير مغرس ومنشأه اطيب منشأ شابه اباه واخذ عنه ، تراه في الشعر سابق الحلبات ومجلياً عند الرهان واما في العلم فله فيه القدح المعلى والنصيب الوافر وهو ممن فك قيود التقاليدالقديمة ونهج المسلك الجديدللاداب وله اليد الطولى في جملة من العلوم منها : الفلسفة والرياضيات والطبيعيات . نشر كثيرا من المقالات الضافية العلمية في المجلات العالمية . كالمقتطف . والعرفان . وغيرهما .

له شعر كثير فارق فيه اسلافه واهل بيته من وصف الدار والعذار والخال والخد والقد وما شابه ذلك وهو مع غزارة علمه ووفور فضله وحسن تفكيره لم يجن من الايام غيرالتعب ولارأى من الزمان إلا النكد . شأن الزمان عداوة الاحرار . سافر عن وطنه منذ حين واليوم يقيم في طهران مكباً على التصنيف والتأليف .

﴿ آثاره العلمية ﴾

له في الأصول كتاب على كفاية الاخوند سماه النهاية في الشرح والتحرير

---

(١) وقد أرخ عام ولادته الشاعرالشهير المرحوم السيد جعفر الحلي بقوله :

بشراكم هذا غلام لكم مثل الذي بشر فيه العزيز
سمعاً أباه إن تاريخه أعقبت يابشراك(عبدالعزيز)

للكفاية يقع في ثلاثة اجزاء الجزء الأول في مباحث الالفاظ والثاني في الأدلة العقلية والثالث في إنتقادات العلماء ونظرياتهم على مسائله ، وله كتاب اثار الشيعة الامامية يقع في عشرين مجلداً وهو حاو لجميع تراجم طبقات الشيعة وآثارهم وبلدانهم وهو غزير المادة عام النفع لم يؤلف مثله من اقدم العصور حتى الآن طبع منه الجزء الثالث وهو في الوزراء (فارسي) والرابع في سلاطين الشيعة عربي ووقف العمل وله دائرة معارف اسلامية تقع في عشر مجلدات ضخام وترجمة مقدمـــة ابن خلدون من العربية الى الفارسية .

﴿ شعره ﴾

سلس اللفظ جزيل المعنى رصين التركيب نشر منه كثيراً في (العرفان) في سنيها الاول بعناوين مختلفة من شعره ـ مادحاً السلطان عبدالحميد :

علاً بطريف مجدك والتليد　　وليس وراء مجدك من مزيد
وفخراً في علاك فقـد تحلي　　بفيض نداك عاطل كل جيد

إلى آخرها .

وله أخرى يقول في أولها :

ان كنت تأمل نيل العز والظفر　　فاصدع بعزمك جنب الحادث الخطر
فآية الجد تمحو كل منقصـة　　من العيون وتخفيها عن النظر

الى آخرها .

وله يرثي الزعيم الديني الكبير بطل الدستور الايراني الشيخ ملا كاظم الخراساني النجفي المتوفي سنة ١٣٢٩ هـ .

بكاك الحيا دمعاً كما بكت الورى　　فهل كنت فوق النجم أم كنت في الثرى
تحير عقلي كيف أرثيك واصفاً　　تعالى الذي صفاك للناس جوهرا
لئن كنت نوراً في حشا الكون مظهراً　　فقد عدت سراً في حشا الغيب مضمرا
رأيت بطنى سوف تبلغنا المنى　　ولكنه في صوت ناعيك فسرا

لقد مادت الدنيا لوقع مرنة　　لها ارتجت الأفلاك وارتجف الثرى
ولو لم تكن طوداً من الحلم فوقها　　لطارت بنا الأرض العريضة في الذرى
بكتك الدراري في اثالي، دمعها　　لأنك قد كنت الحسام المجوهرا
أناصر دين الله هل لك نهضة　　تجند للاعـداء جنداً مظفرا
تحوك لهم ثوب الوقيعة أسوداً　　وتلبسهم ثوب المنيـــة أحمرا

إلى آخرها .

﴿ ١٧ — الشيخ عبد علي ﴾ بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر هو أحد انجـال الشيخ ومن رجال هذه الأسرة كان مثالا للنبل والشرف وخدينا للفضل والادب ربي في حجور العلماء وغذي بلبان الكمال وهو والد العلامـة الشهيد الشيخ عبدالحسين ولم يكن له من الذكور سواه (١) .

﴿ ١٨ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ باقر بن الشيخ صاحب الجواهر . هو أحد مشاهير هذه الأسرة ومن أعلام علمائها والناهضين باعباء الزعامة العلمية له في الفقه فكر صائب وطريقة مستقيمة خاض بحره فسبر غوره ووقف على قراره فحقق فيه ودقق وأخذ من الاصول فوق ما تمس حاجة الفقيه اليه وحاز كثيراً من العلوم وله خبرة تامة واطلاع واسع فيها كانت ملامح التقوى والصلاح بادية على أسارير محياه تقرأها في سطور جبينه له محياً يخجل البدر في ضوئه وسنـــاه لا يعبأ بكثير من الطوارىء والتقلبات تطلعت إليه الشؤون العامة والزعامة الدينية واستشرفت له في عصر كثر فيه مدعوها وتشابهت فيه الامور حاز الزعامة الدينية والمرجعية في سائر أنحاء العراق بل في خارجه بعد وفاة الآيتين الميرزا محمدتقي الشيرازي وشيخ الشريعة ولكن لم تطل أيامه ففاجأه الأجل بعد جلوسه على منصة الرياسة بقليل ومذ عهدبعيد كان يعد في الطليعة وكاد أخيراً يشرف على الامور العامة ويتصرف بالمقاليـد وكان لنعيه ذهول عام ودوي ثقيل في كل الاقطار فانا لله وإنا إليه راجعون ـ وقد تجلت بعد وفاته أسرار كانت تحت الخفاء ايام حياته .منهاما حدث به العلامة الاستاذ

(١) عن مجموع تراجم بعض (آل الجواهري) .

الشيخ محمد الجواد الجزائري قال : لم اكن اعرف عن المرحوم الشيخ علي في حياته اكثر من كونه احد المجتهدين في النجف حتى اذا توفى لفت نظري ترديد الجماهير من الناس جملة (مات الشيخ علي) فأني التفت لا أعدم قائلا يقول مات الشيخ علي فأقول في نفسي أو لغيري ثم ماذا وهل في الامر اكثر من موت رجل مجتهد وما اكثر موت المجتهدين عندنا ثم انقضت الايام وتناسينا أو نسينا تلك الجملة فبينما أنا ذاهب ذات يوم في شغل لي وذلك بعد وفاته بأشهر إذ وجدت الناس قد تجمهروا على باب مسجد من المساجد فسألت عن السبب قيل لي رجل أشرف على الموت جوعاً فتقدمت منه لارى كيف يموت الانسان جوعاً ودنوت منه واذا به رجل ذو عمة وعمته الى جنبه فسألته عن حاله وعن مرضه وعما يجده من الالم فما أشد دهشتي حين اجابني قائلا : مات الشيخ علي فقلت وما معنى ذلك فقال لي كنت اعيش بتفقده لي بما يسد حاجتي ويمسك رمقي وحين فقدته فقدت حياتي وها انا كما ترى قال الشيخ حفظه الله فتغيرت نظرتي الأولى نوعاً ما حتى اذا انقضت مدة على هذه الواقعة واذا بي يوما في الصحن الشريف والناس مجتمعون على رجل آخر فدنوت منه وسألته كسؤالي من صاحبه فكان جوابه مات الشيخ علي واذا به كصاحبه كان يعيش برعاية الشيخ وتفقده فأخذت اردد مع الناس مات الشيخ علي فانكشف لي حينئذ سر هتاف الناس ولكن الرزية فقد شخص يموت بموته اشخاص .

﴿ مشايخه ﴾

حضر على كثير من الاعلام كالشيخ محمد حسين الكاظمي وكان اول حضوره عليه في الفقه وعلى الشيخ اغا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف وكان وصياً عنه وهو الذي نوه باسمه وكان يرجع اليه بعض الخصومات والدعاوى وحضر في الاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والملا كاظم صاحب الكفاية وحضر اياماً قليلة على الميرزا هادي الطهراني وحضر في علم الرجال على السيد محمد الهندي وفي علم الرمل على الشيخ حسين الفتوني وحضر عليه كثير من فضلاء حملة العلم ورجال الدين الذين هم اليوم من المراجع الشيعية كالعلامة السيد محسن الحكيم والعلامة السيد حسين الحمامي والعلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري وغيرهم . كان يقيم الجماعة في

مسجد آل المظفر في محلة المشراق وللناس فيه تمام الوثوق والاطمئنان وأخيراً انتقل الى مسجد الشيخ الطوسي (ره) وآونة كان يصلي في الحرم العلوي .

﴿ وفاته ﴾

توفي في يوم الأحد السابع من شوال سنة ١٣٤٠ وكانت وفاته خطباً فظيعاً اولدت الأثر المؤلم في النفوس فشيعه أهالي النجف عموماً وأقيمت له الفواتح في اكثر الحواضر العراقية ورثته الشعراء بمراث لاذعه ودفن في مقبرة جـده وممن رثاه الذاكر الشهير الشيخ حسن سبتي (ره) بقصيدة يقول في أولها :

نصب القضا شرك الردى فاصطادا ليث العرين فأخلس الآسادا

واستل من جفن المنون صفيحة مستأصلا جيش الهدى فأبادا

ورمى سميدعـه بنصل حتفه فأصاب منه مقلة وفؤادا

إلى أن قال :

وعليك فلتبك العفاة بعولة واحسرتا لم تقض منك مرادا

لاغرو إن حنت عليك فانها فقدت بفقدك برها المعتادا

إلى آخرها .

﴿ ١٩ — الشيخ علي (١) ﴾ بن الشيخ محمد (حميّد) قام مقام أخيه وتكلف مهمات جده فقد طبع على لوحه ونشأ على غراره فقد ترعرع تحت ظلال تلك الأريكة وغذي بلبان العلم والفضيلة وكانت وفاة أبيه في عهد جده الشيخ (ره) مدعاة لعطف الشيخ عليه وتعهد تربيته فنشأ في حجره قال في الحصون ج ٥ كان عالماً فاضلا كاملا متواضعاً قاطعاً للخصومات في مجلس القضاء مسلّم الحكومة بين الأهالي اه تقام له الجماعة في مسجدهم المشهور مقام أخيه ولم يزل معززاً محترماً مدحه الشعراء بمدائح كثيرة وفي التكملة قال : من المعاصرين كان مرجعاً في القضاء للغرويين مسلم الحكومة عندهم رأيته يدرّس كتاب جده (الجواهر) وكان يحضر عليه جماعة فيهم أهل الفضل .

---

(١) له ترجمة في مجموع تراجم بعض الجواهريين .

﴿ مشايخه ﴾

حضر برهة من الزمان على العلامة الأنصاري ثم من بعده على السيد حسين الترك وكان « ره » وصياً عن أستاذه هذا وهو المتصدي لأموره بعد وفاته . له مؤلفات في الأصول والفقه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في الساعة الواحدة والنصف من يوم الاربعاء السابع من المحرم سنة ١٣١٧ ودفن مع أبيه وجده وخلّف من الذكور ثلاثاً : الشيخ محسن والشيخ جواد والشيخ عباس، ورثته الشعراء بمراث كثيرة (١) وقال بعضهم مؤرخاً عام وفاته وهو مكتوب على مرقده بالحجر الكاشي :

علا بعلي ذي العلى خير مرقد	توسد فيه خير حبر موسد
ضريح سما هام الضراح علاً بما	تضمنه من طود علم وسؤدد
لقد ضم منه المجد للعلم عيلما	طمى بعباب زاخر اللج مزبد
ووارى مناراً للهدى يهتدى به	اذا ما دجى ليل العمى كل مهتد
لذاك سرى ناعيه ينعاه طاوياً	أديم الفيافي فدفداً بعد فدفد
وأنشد مذ ألقى عصا السير أرخوا	ألا بعلي ثاكل شرع أحمد

وقال بعض الادباء في تاريخ بناء مرقده .

تقدس في مثوى علي مقامه	فحق له لو فاخر البيت واستعلى
دعاه الى الاخرى المليك فأرخوا	علي لقاه اشتاقه الملك الاعلى

﴿ ٢٠ — الشيخ محسن (٢) ﴾ بن الشيخ شريف بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ صاحب الجواهر . ولد في النجف الأشرف ليلة الخامسة من شهر رمضان سنة ١٢٩٥ ونشأ كما نشأ أمثاله في مهد العلم وحجر التقى وعرف منذ نعومة أظفاره بحدة الذهن وفرط الذكاء وصفاء القريحة والمثابرة على الجد والاجتهاد في التحصيل

---

(١) كما في الحصون ج ٥ .

(٢) ملخصة عن ترجمة له بقلم ولده الفاضل الشيخ محمد حسن .

حتى تخرج على أساتذة عصره وأصيب بفقد والده العلامة وهو في التاسعة عشر من سنيه فأصبح مثقلا بعائلته وعائلة أبيه التي لم يكن على رأسها غيره مع ما نعرفه من ضيق الوقت وصعوبة طرق الاعاشة خصوصاً في مثل النجف وعلى الرغم من ذلك لم تفتر عزيمته ولا أخفقت له همة عن السعي والجد والمثابرة على الدرس والتدريس حتى فرغ من المعقول والمنقول وأتقن الفروع والأصول حتى شهدت له أساتذته الأعلام بالسبق في هذا المضمار والتبرز في جميع ما مارس من العلوم ولكن لم يجد بداً ولا مناصاً من مغادرة وطنه لما تحمله من الديون الثقيلة فركب غارب السفر معرضاً عن الأهل والوطن ولم يكن يعرف عما وراء سور النجف شيئاً فسافر الى بلاد البحرين ولكن لم ترق له لرداءة مناخها فرجع عنها موجهاً عزمه شطر بلاد عربستان فألقى عصا الترحال في بلد الفلاحية مركز لواء الدورق فانعطفت نحوه القلوب وعكفت عليه النفوس وشاهد من التقدير والتعظيم ما يعجز عنه اللسان ومع كل هذا فلم تبارحه فكرة العود الى الوطن إلا أن الأقدار الالهية حالت بينه وبين مراده ومذ تحقق لديه ذلك لم يشأ ان تذهب متاعبه ادراج الرياح فكان اهتمامه شديداً للغاية بالمحافظة على مواهبه ومعارفه ولذلك كان يحرص أشد الحرص في سفره على أوقاته فهي بين تصنيف وتأليف وبحث وتدريس وله وقت خاص للنظر في أمور الناس وحسم دعاواهم وملاحظة شؤونهم .

له مواقف مشهودة مع الانكليز في جبهة الشعيبة وهو الذي ساق ثلة من عربستان لصد حملات الانكليز حتى أثخن بالجراح والتقى هناك مع العلامة المجاهد الحبوبي (ره) وثابر على النزال حتى انحلت الجيوش الاسلامية وبدت الخيانة من اولئك العتاة وكم له من قصائد ندد فيها بأولئك الخونة المنافقين ثم عاد الى مركزه الفلاحية فلم يزل بها حتى سنة ١٣٤٨ فغادرها الى ناصرية الاهواز فحل بها مرجعاً للدين وقدوة لأهل الصلاح والرشاد .

﴿ أساتذته ﴾

بعد أن فرغ من المقدمات حضر في أوائل أمره على العلامة الشيخ عبد الحسين الشيخ اسد الله الكاظمي ثم اتصل بالعلامة السيد علي الشرع والعلامة الشيخ علي الشيخ باقر

آل صاحب الجواهر وحضر في دروس الحكمة والكلام على أحد علماء الترك المبرزين في هذين العلمين وحضر درس شيخ الشريعة والميرزا النائيني (ره) والسيد ابوالحسن (رحمه الله) وتخرج عليـــه كثير من أهل الفضل وبعضهم في خارج النجف من المراجع .

﴿ آثاره ﴾

له اثار نفيسة لها مكانتها السامية في عالمي العـــلم والادب منها شرح نجاة العباد لجده صاحب الجواهر وعرضه على العلامة النائيني فكتب له اجازة الاجتهاد عليه وله الفرائد الغوالي في شرح شواهد الامالي للسيد المرتضى علم الهدى بذل شطرا وافراً من عمره في تأليفه يقع في اكثر من اربع مجلدات ضخام جمع فيه بين العلم واللغة والادب والتأريخ ، وله كتاب القلائد الغرر في امامـــة الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم وله شرح منظومة العلامة السيد محمد باقر الحجة الموسومة بالشهاب الثاقب طبعت في النجف ورسالة في علم الكلام وما يجب اعتقاده على الانام صنفها لبعض الاعزاء عليه وشرح ديوان ابن الخياط طبع في النجف ومنظومة في المواريث وشرحها ومنظومة سماها الدرر الحسان في معرفة أنباء أبناء الزمان ومنظومة في علم الكلام ومنظومة في التجويد وشرحها و كتاب في الادعية واثارها وله عدة كراريس في الرد على ابن ابي الحديد في شرح نهج البـــلاغة وتعليقة على كفاية الاخوند وتعليقة مختصرة على كتاب الفصول المنتخب من كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد وقد اشتغل قبل وفاته برد خرافات كريم خان المشتمل عليها كتابـه المسمى ارشاد العوام الفارسي ، وله غير هذه من التعاليق والطرف والنوادر جمعها في عدة دفاتر لم تندرج تحت اسم خاص .

﴿ شعره ﴾

جمع فيه بين الرقة والمتانة وتجنب الوحشي من اللفظ والغوص على المعاني النادرة وكان سريع البديهة له شعر كثير اعرضنا عن ذكره .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٥٥ بعد أن طال به المرض في الاهواز واستمر مرضه حتى اشرف على لقاء ربه فصمم وهو في هذا الحال على التوجه الى العراق فسهل الله عليه جميع المخاطر والاهوال في طريقه حتى وصل البصرة فلبى دعوة ربه في الليلة الثانية من وصوله وهي الخامسة عشرة من شهر ذي القعـــدة من السنة المذكورة وقام البصريون بالواجب احسن قيام واتصل النبأ بالمدن الاخرى التي اجتازهـا الجثمان في طريقه الى النجف كالسماوة والديوانية وغيرها فاستقبلوه بمواكبهم العزائية وهكذا حتى حل مرقده الاخير (النجف) مع آبائه واجداده ورثته الشعراء بمراث كثيرة منهم ولده الفاضل الشيخ محمد حسن بقصيدة يقول في اولها :

من هولها خلق الاشفاق والحذر　　ومثلها من زمان السوء ينتظر
عمت فطبقت الافاق ظلمتها　　نكباء حارت لها الالباب والفكر

إلى آخرها .

﴿ ٢١ — الشيخ محمد تقي ﴾ بن الشيخ عبـد الرسول بن الشيخ شريف ، ولد في النجف يوم الخامس والعشرين من جـادى الأولى سنة ١٣٤٠ هـ ، رباه والده تربية أهل العلم وهذبه تهذيب أهل الكمال فهو مع صغر سنه يحمل اخلاقـاً فاضلة وخلالا حميدة ويضم مـع حسن خلقه الفضل والادب فينظم الشعر ويحسن صوغه وهو مع ذلك محافظ على محله العلمي ووقته الثمين الذي لا يصرفه الا في خدمة والده وما يتوخاه من طلب العلم .

﴿ ٢٢ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ صاحب الجواهر : ولد في حدود سنة ١٢٩٣ ، كان آية في الذكاء ومعجزة في الفهم له حنكة الشيوخ وهمة الكهولة وقوة الشباب . طالما كنت اسمع صوته قد علا اصوات أهل الفضل ومن لهم النبوغ في العلم حينما كان يورد على استاذيـه صاحب الكفاية وصاحب العروة الوثقى في بحثها العام المنعقد في المسجدين الهندي ومسجد الانصاري كما كنت اسمع مدحه والثناء عليه من أهل محلته وبلدته ،

كان له في الفقه يد غير قصيرة مع قصر عمره ونصيب وافر من الاصول مع قلة زمن الحياة وله في الكمال والأدب القدح المعلى والسبق في الرهان .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في المبادىء على فضلاء عصره وفي الدروس العاليـــة على الشيخ افارضا الهمداني وكان اخص اصحابه به وعلى صاحب الكفاية وصاحب العروة الوثقى

﴿ آثاره العلمية ﴾

له منظومة في الكلام سماها جواهر الكلام واخرى في الأصول .

﴿ وفاته ﴾

توفى ليلة الاثنين الثامنة من ذي القعدة سنة ١٣٣٥ وهو ابن اثنين واربعين سنة غض العمر كامل التحصيل إلا انـه لم يستوف الحظ الوافي من الحياة .

له شعر كثير في مواضيع مختلفة من شعره قصيدته المطبوعة في المجلد الثاني من منن الرحمن يقول في اولها :

لي بين تلك الظعون اغيـد مهفهف القد ناعم الخـد
غصن نقاً فوق دعص رمل على رهيف يـكاد ينقـد

الى اخرها .

وله قصيدة طويلة يندب فيها الامام المنتظر (عج) مطلعها :

ابا صــالح كات الالسن وقد شخصت نحوك الأعين
نعج اليـك وانت العـــليم فيما نسر وما نعلن
انغضي وقد عز انف الضلال وأنف الرشاد لـــه مذعن
ويملك امر الهدى كافر فيغدو وفي حكمه المؤمن
وأهـــل التقى لم تجد مأمناً وأهل الشقي ضمها المأمن
فهذي البقية من معشر قديماً لكم بغيهم اعلنوا
هم القوم قد غصبوا فيئكم وغيركم منه قد امكنوا
ازاحوكم عن مقام بـه برغم الهدى شرهم اسكنوا

افي الله يظعن عنـــه الوصي وشر دعي بـه يقطن

تداعوا لنقض عهود الأولى اسروا النفـاق ولم يؤمنوا

الى اخرها وله اخرى فيه (عج) مطلعها .

من مبلغ القائم المهدي من مضر عني السلام ويتلي سمعه خبري

يابن النبي الى م الانتظار وهل ابقت امية من صبر لمصطبر

اما ترى دينكم ثلت قواعده فما قعودك يابن السادة الغرر

طافت علينا جيوش الشرك آمنة وما لدينك من حام ومنتصر

متى تقوم فتشفي فيك افئدة منا وتحيي دريس الأرسم الدثر

الى اخرها :

٢٣ — الشيخ محمد حسن (١) بن الشيخ باقر بن الشيخ عبدالرحيم ابن اغا محمد الصغير بن عبدالرحيم الشريف الكبير كما نسب نفسه قدس سره في اخر كتاب القضاء والشهادات من الجواهر .

هو عميد الأسرة وعمادها ومكوّن مجدها وباني صرحها ، منه تكونت هذه الأسرة واليه تعود ، بنى لأسرته مجداً سامي الذرى وشأناً لاتحيط ببعضه الملوك من العلماء بما خلده من الأثر الخالد الذي لا يبلى ببقاء الدهور والاعوام .

كان هذا الشيخ ركن الشريعة الحنيفية الحقة وعمداً من أعمدة الطائفة الجعفرية المحقة فهو كوكب تلألأ في سماء العلوم فاخفى ضوؤه كل شارق وانسى رفيع صيته كل سابق فهو غني عن النعت والتبجيل ، وبارز لايحتاج عظيم فضله الى دليل هذا كتابه (الجواهر) اسطع بياناً واوضح برهاناً . كان واسطة عقد قلادة الاواخر وبحر

---

(١) ذكر في الحصون المنيعة والتكملة للعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي وقد أطال في ترجمته ، وروضات الجنات ومستدرك الوسائل للعلامة النوري (ره) ونبذة الغري للشيخ عباس بن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء ، والذريعة للشيخ اغابزرك وذكرت اجازاته في مستدرك الاجازات للميرزا محمد الطهراني ، وله ذكر في رجال المامقاني ونخبة المقال والمآثر والآثار ص ١٣٥ والفوائد الرضوية ج ٢ ص ٤٥٢

علومها الزاخر كان بحراً كثير الجواهر واماماً جم المناقب والمفاخر . متبحراً في الفقه متضلعاً به خبيراً بكلمات الفقهاء وقف على بطون الاخبار وسبرها وغاص في بحار الاصول واستخرج دررها طبق الفروع على الاصول واحاط بالمنقول والمعقول كأن لسانه يفرغ عن ألسنة الأئمه الهداة (ع) ، لا يكتب مسألة الا وله فيها كلمة تخصه يجري قلمه بالانظار العالية والافكار الغالية . محقق مدقق مستقيم السليقة معتدل الطريقة وكفاك على نبوته في العلم وامامته في البيان كتابه (الجواهر) وهو المعجز الذي عجز عن الاتيان بمثله فطاحل العلم وفرسان المنابر فهو ، المعجزة الخالدة الباقية ببقاء الزمان . انتهت اليه الرئاسة العامة في الدين والمرجعية لسائر الاقطار الشيعية كانت حوزته حافلة بالعلماء وفيها عشرات من المجتهدين وأرباب الاجازات . وقد تربى عليه كثير من العلماء حتى قال فيه بعض خوانين ايران . ان الشيخ صاحب الجواهر عنده مصبغة يخرج منها علماء لأنه لم يبق بلد من بلدان ايران الا وفيه من خريجي مدرسته . وقد مدحه وهنأه بإتمام كتابه (جواهر الكلام) كثير من شعراء عصره كالشيخ موسى شريف والشيخ عبد الحسين بن الشيخ قاسم من آل محي الدين والشيخ ابراهيم قفطان والشيخ حسن قفطان وصهره على ابنته السيد صالح القزويني وتلميذه العلامة السيد حسين بحر العلوم (ره) بقوله من قصيدته .

لله علمك كم وكم وضحت به ... سنن الهدى حتى اهتدى حيرانها
كم من يد مشكورة لك في الورى ... ضاف نداها سابغ احسانها
لو لم تكن الا جواهرك التي ... احيي شريعة أحمد برهانها
لكفتك بين ذوي العلوم فضيلة ... شهدت بانك فيهم سلطانها

إلى آخرها .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في السطوح على الشيخ قاسم محي الدين وغيره من علماء عصره ، وفي الخارج على السيد صاحب مفتاح الكرامة والشيخ صاحب كشف الغطاء وولده الشيخ موسى ورأيت خطه باستعارة كتاب مغني اللبيب ماهذا نصه .. قد استعرت

من شيخي واستاذي الشيخ محمد بن الشيخ (ره) .

ويروي بالاجازة عن السيد صاحب مفتاح الكرامة . ويروي اجازة وقراءة وسماعاً عن الشيخ صاحب كشف الغطاء كما في اجازته للميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد والد الميرزا موسى صاحب حاشية الرسائل المطبوعة . ويروي عن السيد بحر العلوم وعن الشيخ أحمد الأحسائي (المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ) .

﴿ تلامذته ﴾

هذا الشيخ كما ابقى ثروة علمية مدونة في بطون الكتب، كذلك انتج رجالا مشاهيراً هم مفخرة المنابر وهم كثيرون لا يمكن حصرهم لكنا نذكر المشاهير منهم الذين حازوا المرجعية ونالوا الرياسة العلمية منهم الحاج ملا محمد الأندرماني والحاج ملا علي الكني والشيخ عبد الحسين الطهراني شيخ العراقين والميرزا صالح الداماد والسيد اسماعيل البهبهاني والسيد أسد الله الرشتي الاصفهاني والسيد محمد الشهشهاني والشيخ محمد باقر ولد صاحب حاشية المعالم والحاج ميرزا محمود البروجردي والشيخ مهدي الكجوري والملا محمد الاشرفي والملا محمد الساروي والشيخ محمد حسن ياسين والشيخ حسن اسد الله والاغا ميرزا علي نقي والميرزا زين العابدين والشيخ محمد حسين القزويني والشيخ محمد طاهر والشيخ زين العابدين الحائري والسيد حسين والسيد علي حفيدا بحر العلوم والشيخ راضي الفقيه والشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى والشيخ مهدي بن الشيخ علي والميرزا حبيب الله الرشتي والفاضل الأيرواني والسيد حسين الترك والشيخ حسن المامقاني والحاج ملا علي والحاج ميرزا حسين الخليليان والشيخ محمد حسن الشرقي والشيخ جعفر التستري والشيخ جعفر الاعسم والشيخ محمد حسين الكاظمي وسلطان العلماء والسيد محمد الهندي والاغا حسن النجم آبادي والشيخ عبد الرحيم البروجردي والحاج ميرزا ابراهيم السبزواري والحاج ميرزا نصر الله الخراساني (١) والشيخ عيسى زاهد(٢) والشيخ نوح القرشي والشيخ عبد الله

---

(١) عن الحصون .

(٢) الشيخ عيسى بن الشيخ حسين زاهد الجفي ، هو جد أسرة آل زاهد —

نعمة العاملي المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ والسيد ابراهيم بن السيد صادق اللواساني فأن له منه اجازة مورخة سنة ١٢٦٥ وهؤلاء منتشرون في الانحاء الشيعية وصاروا بعده من المراجع في الفتيا والتقليد وجلهم مجاز منه أجازة إجتهاد أو اجازة رواية . رأيت اجازات كثير منهم في مستدرك الاجازات للميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء .

﴿ لباسه ﴾

هذا الشيخ اظهر عز الشريعة وفخرها وابهة العلم ومجده كان فخم المنظر ذاهيأة كهيأة الملوك ذوي الشأن وحاشية كحاشية اولى التيجان في كمال الجلالة وعظيم الهيبة يتختم بالياقوت والالماس ويعتم بالترمة البيضاء النفيسة . وهو الذي سن الخروج

— المعروفة بالنجف تتكسب بالمكاسب الدارجة وبعضهم يتعاطى بيع الكتب هاجر اكثرهم اليوم الى بغداد والمترجم هو احد اجداد حميد زاهد الكتبي في بغداد قال في في الحصون .. كان عالماً فاضلا اصوليا فقيها مجتهداً عابداً زاهداً محققاً وكان ازهد اهل زمانه ، حضر على الشيخ علي ابن الشيخ الكبير واخيه الشيخ حسن والشيخ صاحب الجواهر وكان مجازاً من هؤلاء الثلاث ، ومن مؤلفاته شرحه على الشرايع بكمال التحقيق والتدقيق اربع مجلدات من اول الطهارة الى اخر الصلوة هاجر من النجف الى طهران وسكن بها واشتغل بالتدريس واقبلت عليه طلبة العلوم للاستفادة منه وكان محل اعتماد ووثوق لكافة الاهالي من الخواص والعوام مضى الى الحج نائباً عن الصدر الاعظم الميرزا تقي خان ثم رجع الى طهران الى ان اجاب داعي ربه في حدود سنة ١٢٨٠ وقد تجاوز عمره السبعين ونقل الى النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف عند باب الرحمة وخلف ولدين الشيخ جعفر والشيخ محمد حسين وعدة بنات . وذكره الشيخ في الكرام البررة وقال رأيت له كتاباً مبسوطا في المتاجر فرغ منه سنة ١٢٥٦ بعضه كتبه في النجف وبعضه في المشهد الرضوي وبعضه في بلدة قم ورأيت ولده الشيخ محمد حسين والد الشيخ علي زاهد (الكتاب فروش) سمع ان جده توفى قبل استاذه صاحب الجواهر . اقول الشيخ علي زاهد هو والد الشيخ رضا وسعيد وعبد الحميد (باعة الكتب) وكل من هؤلاء له اولاد وهم اليوم في بغداد .

الى مسجد الكوفة والسهلة ليلة الأربعاء ولم يكن ذلك قبله معروفاً فكان يخرج ومعه تلامذته وحاشيته على الخيول المسرجة وتنقل معه الموائد المنوعة، وتزوج في اواخر ايامه بالعلوية الشريفة كريمة العلامة السيد رضا بن السيد بحر العلوم وكانت كريمة عليه محترمة لديه حتى اوصى ان تدفن معه خاصة الى جواره في مرقده الخاص به .

﴿ آثاره ﴾

من آثاره الخالد ذكرها على مرور الأيام بذله الاموال الطائلة والهمة العظيمة في ايصال الماء الى النجف في نهر مكشوف فقد حفر نهراً عميقاً ولم يزل مجداً في عمله حريصاً على اتمامه حتى فاجأه الاجل فخاب الظن وبطل العمل فعاد خراباً يباباً ولكن اسمه واثره باقيان حتى اليوم امام النظار ويعرف بكري الشيخ محله بالقرب من النجف وقد عفى اليوم مما قارب البلد ، ومن آثاره كتابه العظيم (جواهر الكلام) وهو السفر الجليل والكنز الثمين الذي يتحلى به كل بيت من بيوت العلم اليوم وقد طبع مراراً عديدة على ضخامته . ابتدأ بتصنيفه وهو ابن خمس وعشرين سنة وأول ما كتب منه كتاب الخمس فرغ منه ١٢٣١ وآخر ما كتب كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما عن خطه الشريف (١) . قال في مستدرك الوسائل عند ذكر كتاب الجواهر . لم يصنف في الاسلام مثله في الحلال والحرام . وحدثني الثقة الشيخ عبد الحسين الطهراني عن بعض العلماء انه قال لو أراد مؤرخ زمانه ان يثبت الحوادث العجيبة في أيامه لم يجد حادثة اعجب من تصنيف هذا الكتاب (الجواهر) في عصره . وفي التكملة .. حدثني شيخنا الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي (ره) قال لما أمرني استاذي صاحب الجواهر بالسكنى في بلد الكاظميين والاقامة فيها لترويج الدين فقلت له اني ارجوك ان تكتب الى الحاج علي بن الحاج

---

(١) عن التكملة وفيها يحدث (ره) عن الشيخ مهدي بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ان في زمن تأليف الشيخ (ره) للجواهر كان ما يقرب من عشرين عالماً مشغولين بشرح الشرايع فلم يتوفق او يتم كما توفق صاحب الجواهر .

محسن البوست فروش التاجر المعروف الكاظمي ان يعيرني ما عنده من بعض مجلدات الجواهر فقال الشيخ سبحان الله صار الجواهر ينسخه التجار والله ياولدي ما كتبته على ان يكون كتابا يرجع اليه الناس وانما كتبته لنفسي حيث كنت اخرج الى المذارات (القرى الواقعة على فرات الحلة) وهناك أسأل عن المسائل وليس عندي كتب احملها معي لأني فقير فعزمت على ان اكتب كتاباً يكون لي مرجعاً عند الحاجة ولو اردت ان اكتب كتاباً مصنفاً في الفقه لكنت احب ان يكون على نحو رياض السيد مير علي (ره) قال السيد (ره) فلما سمعت ذلك من شيخنا قلت ياسبحان الله كنت اتعجب من امرين في الجواهر توفيقه لاتمام الشرح ورواجه الى هذه الدرجة وقدارتفع الآن تعجبي فقال كيف ذلك فقلت ان حديثكم هذا يدل أن صاحب الجواهر لما كتبه لم يكن في خاطره شيء من لوازم حب الجاه والسمعة والتعريف وانما كتبه لنفسه وقضاء حاجته لاغير وهذا هو السبب في كلا الامرين اتمامه ورواجه بلا مانع، فقال الشيخ (ره) صدقت، غالب النيات مغشوشة ويتبعها لوازمها(١) وله رسالة في الخمس واخرى في الزكوة ورسالة في احكام الاموات ورسالة في الحج سماها هداية الناسكين ورسالة في الدماء الثلاثة وله نجاة العباد وقد الفها لمقلديه وهي مما يمتحن بحل عبارتها المجتهدون وقد قيل له إنها غامضة لا يفهمها العوام فقال اريد أن لايستغني العوام عن أهل العلم شرحها وعلق عليها الحواشي كثير من أهل العلم والفتيا وله رسالة في المواريث وهي آخر ما خرج من قلمه الشريف فانه ذكر في اولها انه كتبها سنة

---

(١) في قصص العلماء .. زار الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ره) كربلا في بعض الزيارات المخصوصة فجاء الدربندي لزيارته فقال له الشيخ صاحب الجواهر في بعض الحديث كتابنا الجواهر كتاب في غاية الجودة فهل رأيته فاعجبك فقال له الدربندي في خزائننا (يريد كتابه الخزائن) من هذه الجواهر شيء كثير (قال صاحب القصص) ظهر إن خزائن الدربندي خالية من هذه الجواهر فلذلك انتشرت الجواهر بين الخاص والعام وافتقر اليها كل من يريد استنباط الاحكام وقصرت عن نيلها خزائن الدربندي في هذا المقام .

الطاعون وهي سنة ١٢٦٤ فتكون قبل وفاته بسنة .

﴿ أولاده ﴾

أنجل ثمانية أولاد مات أحدهم في حياتـه وهو الشيخ محمد وكان اكبرهم وسبعة عاشوا بعده وهم ، الشيخ عبد علي والشيخ عبد الحسين والشيخ باقر والشيخ موسى والشيخ حسين والشيخ حسن والشيخ ابراهيم . ومن آثاره المحمودة تسليمه مقاليد الزعامة الدينية الى الشيخ الانصاري وذلك انه سئل في مرض موته انه ان حدث امر فمن المرجع في التقليد فأمر بجمع أهل الحل والعقد من العلماء فاجتمعوا عنده وكل يرى انه هو المشار اليه وكان بعضهم يرى انه يرشح احد اولاده لأنه كان فيهم من يليق لذلك ولـكنه لما غص المجلس بالعلماء سأل عن الملا مرتضى فلم يكن حاضر معهم فبعث خلفه فلما جاء قال له أفي مثل هذا الوقت تتركني فقال له كنت ادعو لك في مسجد السهلة بالشفاء فقال له ماكان يعود إلي من أمر الشريعة المقدسة فهو وديعة الله عندك ثم انه اشار اليه بالتقليد بعد ان امره بتقليل الاحتياط ونقل ان بعض الحاضرين ادمى سبابته من النكت في الارض اسفاً ان لا يكون هو المشار اليه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في غرة شعبان سنة ١٢٦٦ ودفن في مقبرته المعلومة المجاورة لمسجده المشهور وعلى مرقده قبة من الكاشي الأزرق وهي اليوم مزار بارز يقصدها الزائرون ويتبركون بها ، وقد أرخ عام وفاته حفيده العلامة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي ببيتين وقد كتبا بالحجر الكاشي على مرقده :

ذا مرقد الحسن الزاكي الذي اندرجت ... اسرار أحمد فيه بل سرائره

أودى ومذ أيتم الأسلام أرخـه ... بين الأنام يتيمات جواهره

ورثاه كثير من شعراء عصره منهم الشاعر الكبير الشيخ ابراهيم صادق العاملي رثاه بقصيدة يقول في اولها :

لله أي مـلم هائل وقعا ... وأي خطب لأعلام الهدى صدعا

وأي نازلة ضاق الزمان بها ... ذرعاً ومن قبلها قد كان متسعا

وأي داهية دهماء قـــد خلعت على الهدى من دياجير الدجى قطعا

وأي معضلة جـلاء فاقـــة سقت ذوي الدين من كاساتها جرعا

رزء عظيم كسا الاسلام حادثه حزناً فاصبح مذعور الحشا جزعا

وفادح طرق المعروف فادحه فانحط من قدره ما كان مرتفعا

غداة ماد عماد الدين قطب مـدا رالشرع اعظم مولى بالهدى صدعا

غوث الانام ملاذ الخلق مرجع أهل الحق اكرم من للفضل قد جمعا

محمد الحسن السامي مقام علا من دونه كل نسر طائر وقعا

الى اخرها وهي ٤٨ بيتاً ورثاه كثير من الشعراء كالسيد حيدر الحلي والشيخ صالح الكواز وغيرهما .

﴿ ٧٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ محسن بن الشيخ شريف ، ولد فجر يوم الاثنين السادس من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٢٧ ، هو من شباب هذه الاسرة النابهين ربي في حجور الكمال وغذي من در الفضل نشأ في كنف عمه العلامة الشيخ عبد الرسول وتلقى عليه بعض مبادىء دروسه فكان نشوؤه خير منشأ وتربيته خـير تربية صالحة أخذ من معارف ابيه وجده وحذا حذو آبائه في كسب المكارم فهو اليوم من خيرة طلاب العلوم الدينية من هذه الاسرة يضم الى غزارة فضله ووفور كماله وادبه التقوى والصلاح تبدو على مخائله آثار النجابة وتقرأ على صفحات جبينه سماة الابرار وهو من أهل النظم وربما جادت قريحته بنظم المقطوعة أو القصيدة اذا مست الحاجة واقتضت الظروف ولم ينقطع الى النظم ولا اتخذه وسيلة .

﴿ آثاره ﴾

له شرح قصيدة ابن عبدون الحضرمي وله تعاليق كثيرة وآراء قيمة في عالمي العلم والادب .

ومن شعره قوله من قصيدة في مدح الامامين الجوادين عليهما سلام الله

نزلت بساحتي الخطوب فارهقت نفسي وحالت بين عيشي والصفا

وجرت جفوني غمضها واستهدفت قلبي لاسهم جورها فاستهدفـــا

ومــــذ استمر تمادياً في غيّه دهري لجرعني المحض المتلفـــا
أنزلت امالي بساحـة معشـر ملأوا الوجود تعطفاً وتلطفا
وهم الذين اذا اظلك حادث فقصدتهم هتفوا به فتكشفا

﴿ ٢٥ — الشيخ محمد حسين ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ صاحب الجواهر ، ولد حفظه الله سنة ١٣٠٠ هجرية ونشأ نشأة الفضل والصلاح وحضر مبادئ دروسه عند فضلاء ذلك العصر وبعد فراغه من دراسة الفقه والاصول حضر بحث العلامة المحقق الشيخ علي آل صاحب الجواهر وبحث الحجة شيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهما من الابحاث الخارجية وهو اليوم العلم الماثل في ديوان آل صاحب الجواهر له نفس علوقة بالخير والاحسان بعيدة عن الكبر والتصنع مطبوعة على الخلق الفاضل والكمال الانساني .

﴿ ٢٦ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد ، هذا الشيخ من الممتحنين في الله والصابرين على البأساء والضراء فقد امتحن في اخريات اعوامه بمرض الفالج فكان المثل الاعلى في الصبر وقد مرت عليه اثنتا عشرة سنة وهو مقيد بسجن المرض ولم ير في هـــذه المدة إلا حامداً شاكراً رابط الجأش تجلله سكينة ووقار يعجب عواده ويبهج زائريه وكان هو الزعيم في اسرته واليه انتهت رياسة آل الجواهر في عصره ، وهو مثال للتقوى والصلاح ومنار للعلم والعبادة وكان من أئمة الجماعة واليه انتهت امامة جامعهم المشهور .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٤٣ في السابع عشر من المحرم ، واعقب ولداً واحداً سماه حسناً (تقدم ذكره) واقيمت له الفاتحة في مسجدهم ورثته الشعراء ومنهم الاستاذ محمد مهدي الجواهري .

﴿ ٢٧ — محمد مهدي ﴾ بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي ، ولد ليلة ١٧ ربيع الأول سنة ١٣١٧ . هو بلبل العراق الصادح على أغصان الأدب وغرّيد الفرات المغرد بانواع اللحن والطرب . جرى مع شيوخ النظم فسبقهم

وناضل فرسان القريض فأصاب الغرض واخذ الرهان ، قرض الشعر قبل بلوغ العاشرة من عمره ونبغ فيه قبل أوان بلوغه . وليس هذا ببدع ممن نشأ في محيط علمي أدبي كالنجف وعائلة علمية كبيرة كأسرته « آل الجواهر » ، فقد وجد من يغذيه غذاء الكمال ولبان العبقرية .

هذا الشاعر لعلو همته وشرف منبعه وطول باعه في الشعر وقدرته على نظمه ورسوخ قدمه في قرضه وتفننه في فنونه تبوأ منصة أمارة الشعر وزعامة الأدب وهو أهل لذلك ولولا انه نجفي فراتي لنصب له علم ورفع في أعلى مكانة تتفق وتقدمه في الأدب ، وحقاً أقول كما يقوله كل منصف أن أمارة الشعر في حقه لاتكون مكذوبة ولا عارية ولا انه غريب عنها ، وعلى كل فالجواهري شاعر بكل معنى الكلمة وهو اشهر من ان أترجمه بهذه السطور وهذه دواوينه المطبوعة وقصائده الفرائد التي تراها وتسمعها هي خير مترجم له ومحلل لشخصيته وشاعريته .

٧٨ — هادي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد علي ، ولد سنة ١٣٢٢ هو من شباب هذه الأسرة النابهين ومن شعرائها المجيدين ساح في البلاد العربيــة مدة من الزمن ثم القى عصا الترحال في مسقط رأسه النجف فزاول الصحافة واصدر مجلة أدبية بأسم « السائح العربي » نشر فيها بعض مشاهداته وبعض قصائده التي أنشأها في سفره ثم ترك الصحافة .. ومن شعره قصيدة رثى بها العلامة المغفور له الشيخ جعفر البديري المتوفي سنة ١٣٦٩ . منها

حمى الدين من في الدين قل نظيره	وشيخ الغريين اصطفاك اميره
وصفوة عهد الطيبين كذكرهم	بطيب الهدى والفضل فاح عبيره
نماك النهى والعلم والحلم والتقى	فقوض من هذا وذاك سريره
وطاف بناد الفضل باسمك طائف	يخبر ان قــد راح عنه سميره
سلكت بهدي الفكر منك ووحيه	طريقــاً لنا بالامس كنت تنيره
وبصرتنا بالمشكلات عويصة	بتبصرة « ١ » شرحاً تجلت سطوره

« ١ » اشارة الى رسالة المقيد في الفقه وهي شرح تبصرة العلامة الحلي « ره »

حرف الحاء

«٨» آل حاجي

من البيوت الأدبية العربية التي قطنت النجف في القرن الثاني عشر وهم من قبيلة كبيرة كثيرة العدد في العراق والحويزة تدعى (بني طرف) ذات فصائل متعددة ، وآل حاجي من فصيلة الزابية (١) احدى فصائل هذه القبيلة وأول من هاجر الشيخ قاسم بن الحاج محمد الطرفي الحويزي . هاجر من الحويزة وقطن النجف في محلة الحويش ولا تزال دارهم باقية حتى اليوم ، ونمت جدهم محمد بكلمة (الحاج)

---

(١) الزاب بعد الألف باء موحدة اما معرب او بحكمه وهو عدة مواضع في العراق وغيره سميت باسم ملك من قدماء ملوك الفرس وهو (زاب بن توكان بن منو شهر بن إيرج بن افريدون) حفر عدة انهر بالعراق فسميت باسمه . منها الزاب الاعلى بين الموصل واربيل مخرجه من بلاد (مشتكهر) ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة (حديثة الموصل بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي حد العراق من جهة الموصل وهي غير حديثة الفرات فانها فوق هيت على فرسخ من الانبار) ومنها الزاب الاسفل مخرجه من جبال السلق ما بين شهر زور واذربيجان بينه وبين الزاب الاعلى مسيرة يومين او ثلاثة ثم يمتد حتى يفيض في دجلة عند السن وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد ، وبين بغداد وواسط زابان آخران ايضا ويسميان الزاب الاعلى والاسفل اما الاعلى فهو عند قوسين ويصب عند زرفامية وقصبة كورته النعمانية على دجلة واما الزاب الاسفل فقصبته نهر سابس قرب مدينة واسط وعلى كل واحد من هذه الزابات عدة قرى وبلاد . معجم البلدان ج ٤ ص ٣٦٣ . اقول الزابية اليوم عدد كثير في الهندية وغيرها ولم اعرف نسبتهم الى اى الزابات . منهم جماعة كثيرة في الهندية في مكان يعرف بام طوب وهم خمسة افخاذ . حمران ، ملحان ، البوحسين ، البوكبر آل مقصود وآل حاجي من الحمران كما يزعمون ولا تزال علائقهم مع قومهم متصلة ومراجعاتهم وزياراتهم متبادلة . قال في (الحصون) عند ذكر الشيخ صالح الكبير وهو من عشيرة الزابية فخذ من طي كان مسكنهم على شاطىء الفرات .

بعد ان حج بيت الله الحرام وصار هذا الوصف عنواناً له يعرف به حتى نسي اسمه ولم يعرف الا بنعته وعرف البيت بذلك ايضاً (١) وربما يقال لهم بيت الشيخ قاسم نسبة الى الشيخ قاسم بن الحاج محمد المذكور ، وكان رجلا فاضلا مشتهراً بالمجد فعرف البيت به ، وهم عرب اقحاح يمثلون الاخلاق العربية الفاضلة والصفات الحميدة من السخاء والوفاء وخفة الطبع ولين الجانب . نبغ منهم شعراء وأدباء يتفاوت شعرهم روعة ومتانة . كانت دارهم ندوة ادبية يجتمع فيها كل يوم جماعة من الأدباء يتناشدون الاشعار ويتبارون في النظم ، وقد أدركت اخر أيامها ، وكنت أقرأ على جدرانها كثيرا من الشعر المستحسن المناسب — من شعرائها —

١ — الشيخ جواد بن الشيخ راضي بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم بن الحاج محمد الزابي الطرفي الشهير بحاجي كان من الذاكرين حسن الصوت كثير الحفظ يجيد الخطابة الحسينية ويحسن انشاد الشعر . اقبلت عليه القلوب واحبته النفوس تخرج على الذاكر الشهير الشيخ محمد علي بن الشيخ جاسم الجابري . كان طويل القامة سنوطاً (لا شعر في وجهه) مات في حياة ابن عمه الشيخ صالح الصغير وحزن عليه حزناً شديداً ورثاه بعدة قصائد مثبتة في ديوانه المخطوط . كان في عصره حافظاً لسمعة بيته وهو المنون فيه ألمه جماعة من الادباء يجتمعون عنده كل يوم ويقرأون كتب الأدب واللغة والتأريخ وينشدون الاشعار فكان ديوانهم ندوة أدبية تلقى فيها العلوم العربية وبموته خمد مصباح بيتهم وسد بابه . احتك بالادباء وأخذ عنهم فربما جادت قريحته بالبيتين والثلاث والمقطوعة . تلف ما نظمه من الشعر ولم نقف الا على شيء يسير منه .

ومن شعره هذه الأبيات قالها راثياً جده لأمه الشيخ موسى حجي .

قلت للحاملين للنعش مهلا	انه منهل الورى ورواها
هو ماحوا العفاة ان نابها الدهر	وخصم الطغاة في ملتقاهـا
ذاك (موسى) بفضله قد آتى	كل ..ش رقاء.. في ثراها

(١) اشتهروا اخيرا (بحجي)

كيف واراك يا اخا الفضل قبر　　وربيب العلا وحامي حماها

ومن شعره هذه الابيات .

ظن المذول ادمعي تناثرت　　جمراً لعمري غرّه ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في　　قلبي ومن عيني يطير شرره

وله في داره :

هذه الدار ازينت فرحاً　　وتجلت بهجة للناظرين
كتب السعد على ابوابها　　ـ فادخلوها بسلام آمنين ـ

ومن شعره :

واذا البلاد تغيرت عن حالها　　فدع المقام وبادر التحويلا
ليس المقام عليك فرضاً واجباً　　في بلدة تدع العزيز ذليلا

﴿ وفاته ﴾

توفي في حدود سنه ١٣٣٣ وقد حزن عليه ابن عمه الشيخ صالح الصغير فرثاه بعدة قصائد ، وممن رثاه أليف وداده وصديقه الجهبذ الأديب الشيخ حسن (١) ابن العلامة المقدس الشيخ علي الحلي بشعر كثير منه قصيدته التي يقول في أولها :

اهاج بقلبك الداء العياءا　　بريق بالابيرق قد تراءى
أأنت تحن من شوق لدار　　باعلا الرقمتين غدت خلاءا

(١) الشيخ حسن من الادباء وأهل الفضل كان شاعرا ظريفاً حسن الخلق خفيف الروح حلو الطبع مجيداً في اكثر شعره له مراث في الزهراء سلام الله عليها مشهورة كانت له مع آل حاجي اخوة صادقة ورابطة قوية وهو احد رجال ندوتهم الادبية عاش معهم وامتزج بهم امتزاج الراح بماء القراح وله في المترجم عدة مراث وقد شارك آل حاجي في افراحهم واحزانهم فنظم فيهم شعراً كثير توفى سنة ١٣٣٧ من شعره فيهم وقد كتبها على جدار غرفتهم ولا تزال موجودة وقد ذكر اسماء المشاهير من اسرتهم —

طاولي ايتها الدار الضراحا　　بالأولى قد شيدوا المجد الصراحا
فلقد اصبحت فيهم حرماً　　آمناً ككعبته لن تستباحا ـ

أم الجلى التي طرقت اطالت　　　　بوقعها نحيبك والبكاءا

الم بفتية فرمت (جوادا)　　　　بخطب طبق الدنيا لعـاءا

إلى آخرها .

٢ — الشيخ صالح ابن الشيخ قاسم بن الحاج محمد ، هو أول من نبغ من هذا البيت في النظم وسابق الشعراء وجرى معهم في الحلبات النجفية المشهورة وكان احد رجال الندوة الأدبية البلاغية ومن الشعراء المعدودين ، عاصر كثيراً من الشعراء واحتك بهم ، كان شعره من الطبقة الوسطى نظم في اكثر فنون الشعر وانواعه ولكن تلف اكثر شعره ولم يبق منه الا ما احتفظت به بعض المجاميع الأثرية لم يكن في بدء أمره ممن يتعاطى الأدب ولا كان من رجال القريض وإنما كان ناسكا عفيفاً حافظاً للقرآن المجيد مكباً على تحصيل العلوم الدينية وقضى اكثر ايامه على هذا فامتحنه الله بذهاب بصره فلاذ بالشعر ليتسلى به واتخذه أداة وصل بينه وبين العلماء والأعيان واخلائه الأوداء فانفجرت عين قريحته وطما غير فكرته حتى صار من الشعراء وأهل النبوغ المكثرين من الشعر ، وضاع شعره بضياع أهل بيته ، فأن الطاعون الجارف الذي حل في النجف سنة ١٢٩٨ أفناهم ولم يبق منهم الا أيامى ويتامى وما وجد من شعره الا القليل (١) . قال في الطليعة .. كان فاضلا أديباً مشاركاً في العلوم الآلية والدينية وكان شاعراً له مطارحات مع ادباء عصره ومدائح ومراث فيهم . قال العلامة الشيخ ابراهيم صادق في مجموعة الندوة البلاغية .. الفاضل الذي

— كم بك الهلاك طافت زمرا　　　　وسعت فيه غدواً او رواحا

فاخري فيمن تأملت بهم　　　　غاديات المزن جوداً أوسماحا

(بعلي) (صالح) قولا وفعلا　　　　(وجواد) يهب التبر امتياحا

(وحسين) بسنا غرته　　　　يخجل البدر التماعا والتماحا

كل ندب منهم يوم الوغى　　　　والندى تلقاه يهتز ارتياحا

ان غزتهم غارة الجود نجى　　　　عرضهم والمال اضحى مستباحا

(١) ذكر في الحصون مكرراً في عدة اجزاء .

طابت سريرته فحمدت سيرته والكامل الذي امتحن بذهاب بصره فازدادت والحمد لله بصيرته الساحب على ذوي الفضائل والنهى حلل فخرطويلة الذيل والسامي على ذوي الأدب من الاواخر والاوائل سمو سهيل على السهى وان برز في اوائل الليل بالـغ رتبة المشايخ الكرام وهو اذ ذاك غلام وجامع مناقب تقصر عن الاحاطة بها الاقلام بدر السعد اللائح وصراط المجد الواضح من قامت به اركان الفنون الادبية وانتظمت به اشتات العلوم العربية الى اخر ماقال . وقال فيه بعض معاصريه نور حدقة العلم الناظرة ونور حديقة الأدب الناضرة الجامع لشتات الكمال والحاوي لمحاسن الفضل والافضال السابق في حلبات السداد كافة الاشباه والاضداد انتهى وقال فيه بعض الادباء (١). قطب الأدب المدار وفارس الكمال المغوار وجواد الفضل الذي لا يشق له غبار ولا يجاريه مبار في مضمار ، النقي النقي من كل عيب والمنزه عن كل شبهة وريب والقائم بحقوق ارباب المكارم في ظهر الغيب .

وقال السيد صالح القزويني مادحاً له من موشحته التي مدح بها الشيخ طالب البلاغي ورفقائه .

والصالح الافعال نجل القاسم		قطب المعالي بهجة المكارم
من علمه أمـّـد كل عالم		وجوده اخصب كل عالم
بوفده عن نفسه لايكتفي		برفده من متـلد ومطرف

تلقـاه فيهم تبعـاً في حمـير

﴿ وفاته ﴾

توفي كما في الطليعة سنة ١٢٧٥ ، وقيل ١٢٨٠ كما في الحصون واعقب ولدين هما الشيخ راضي والد الشيخ جواد المتقدم والشيخ مهدي الآتي ذكره .

---

(١) هو مدون مجموعة مراث الميرزا ابو القاسم امام الجمعة في اصفهان المتوفى سنة ١٢٧٣ اقام الفاتحة له العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء فندب جماعة من الشعراء لرثائه منهم المرحوم الشيخ صالح ره ؟

﴿ شعره ﴾

جمعت له شعراً كثيراً يقرب من سبعمائة بيت منه قصيدة في مدح النبي «ص» على روى قصيدة البردة لكعب بن زهير قال في اولها :

مالي ولي كبد بها متبول ودم بصارم لحظها مطلول
اشكو وتمنعني واشكر فعلها وتميل بي فأميل حيث تميل
حوراء تحسب باحورار عيونها كحلا وما بعيونها تكحيل

الى ان قال منها :

لكن قصدت محمداً المرتجي والنجح عند محمد مأمول (١)

وله أيضاً في مدحه صلى الله عليه وسلم

يا نبي الهدى وما الانبياء منك إلا أرض وانت سماء
انما الانبياء مبدأ فيض ولك الابتداء والانتهاء
بل باسماك سبحوا لله في الذر وفي البعث في صفاتك جاؤوا
عرفوا منك بعض معنى فتاهوا فيه لو لم يكن بك الاهتداء (٢)

وله في رثاء السيد شريف زوين وقد عزا بها اخاه لامه السيد صالح القزويني البغدادي

ارأيت الدهر وقد نصبا شركاً لايأمن من هربا
واغتال الخسف هلال دجى فهوى وحسام وغى فنبا
ولئن اردته نوائبها يوماً فلكم اردى النوبا
يوماً عدنان به فجعت بفتى ازكى اماً وابا
اوفى ذمماً اسمى همماً اركى حسباً اعلى نسبا
فاق الشرفا جداً وأبا وتسامى بهم مجداً وإبا
وحوى في الفضل مناقب لا تحصى كرما ورعاً ادبا
فأتى فرداً بالفضل بلا مثل ولكم مثل ضربا
ورأى الدنيا شيئاً ادنى فاستبدل بالأعلى رتبا

(١ ، ٢) الفوائد البهائية ص ٦٠ وص ٦٢

فهناك الخلد بـه فرحاً والحور به ماست طربا

أبني حسن صبراً حسناً ولحسبكم باخ حسبا

الى اخرها ، وله مهنياً الشيخ حسن « ١ » خميس في ختان ولده

تجلى فجلّ الليل والليل سافع غزال له من طالع الشمس طالع

وبات يعاطيني اعل سلافة مزاج لها من ثغره وفقاقع

فبت ولي من ثغره وخدوده شرابان ذا قان وذلك ناصع

هو البدر في إشراقه غير انه له بين اطناب الخدور مطالع

هو الظبي لكن العيون موارد له وله حب القلوب مراتع

يلوح وتبدو الشمس بين خدوده فيحجبها داج من الشعر سافع

وترصده من لحظه وقوامه صقال المواضي والرماح شوارع

الى اخرها

---

(١) الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين بن خميس الجبري كان من أهل العلم تربطه مع الشاعر رابطة الصداقة والجوار داره في محلة الحويش مجاورة لدار آل حاجي معروفة حتى اليوم كان الشيخ حسن ملازماً للعلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي توفي في شعبان سنة ١٣٣٤ وولده المختون يسمى الشيخ مهدي هو زهرة بيتهم ، اشتغل بتحصيل العلم فظهرت عليه آثار السبق والنجاح فكتب بعض التعاليق والحواشي على بعض الكتب العربية والأصول وكان اكثر تحصيله على خاله الحجة الشيخ محمد طه نجف وفاجأه الأجل قبل نموه التام ، مات في حياة والده في اواسط العقد الثالث من عمره سنة ١٣٢٢ بالطاعون الجارف واما الشيخ عباس كان من تلامذة الحاج ميرزا حسين الخليلي هو من مشاهير هذا البيت ولآل حاجي فيه تهان ومدائح متعددة ، اشتهروا باسم جدهم الشيخ خميس وهو من القبيلة الكبيرة الجبور المنتشرة اليوم في لواء الحلة والديوانية ذكره الشيخ في الحصون ج٢ فقال : الشيخ خميس الجبري الأصل النجفي المسكن كان من عشيرة الجبور القاطنين نواحي الحلة فهاجر الى النجف أيام السيد بحر العلوم —

أنفذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي إلى الشيخ صادق اطيمش أبياتاً فقرضها الشيخ صالح فقال :

هـذا فريد الدر وافى به　　　فريد أهل النظم في كل آن
تعـجب الناس فقلنـا لهم　　　لا تعجبوا هذا بديع الزمان
أهداه بحر الفضل فضلا إلى　　　بحر الندى والبحر بيت الجمان

وله مادحاً مرتضى قلي خان بن نظام الدولة :

أخيالك يعلم يوم سـرى　　　كم من كبد منا أسرا
وافى فوفى بوعـده　　　سحراً لكن عقلي سحرا
قر مني قلبي قرا　　　أفدي قرأ قلبي قرا
من لي باغن أسائله　　　أتراه يجاوب لست ترى
فسلوه درى بتيمـه　　　نجفا أم لم يك فيه درى
أفدي رشأ عقلي وردا　　　من بحر هواه وما صدرا

إلى أن قال :

قطب الأمرا نجل الوزرا　　　كهف الشعرا كنز الفقرا
علم في العلم حوى رتباً　　　كل عن مدركها قصرا

إلى آخرها .

وله في رثاء العباس سلام الله عليه :

هلّ لا هلّ بالهنا عاشور　　　فعلى ناظري الكرى محظور
ذاك شهر به تفال من آل　　　علي حسامهـا المشهور
ذاك شهر به انطوى من بني　　　عبد مناف لواؤها المنشور
يوم فيه قد غال بدر المعالي　　　الخسف والشمس سامها التكوير

ـ نجد في تحصيل العلم وفي مدة قصيرة بانت فضيلته وأصبح من المبرزين توفى عن ولدين الشيخ محمد حسين والشيخ سلطان وكان الشيخ محمد حسين فقيهاً فاضلا وشاعراً ناظما له مجلد في الفقه وكان معاصراً للشيخ جعفر الكبير وذرية خميس موجودة اليوم في النجف انتهى .

يوم أخنى على أبي الفضل فيه　　قدر قبل آدم مقـدور
وغدا بعده فريد بني الفضل　　فريداً وظهره مكسور

إلى آخرها وهي طويلة .

وقفت له على شعر كثير منه مرثية لأمين الدولة عبدالله خان ومرثية للتقي السيد محسن العاملي ومرثية للميرزا مهدي الصدر في سلطنة الشاه محمد القاجاري ومرثيـة للميرزا أبوالقاسم إمام الجمعة في إصفهان وللشيخ صاحب الجواهر وللشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة وللسيد شريف زوين وهو أخو السيد صـالح القزويني لأمـه ومرثية للشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء وللسيد علي الهندي وللسيد حسن الخرسان وللشيخ محمد المنصوري وله تهانٍ كثيرة في بعض الأعلام والأعيان منهـا تهنئة الشيخ صاحب الجواهر هنأه بقصيدتين في زواج حفيده الشيخ حسين بن الشيخ محمد وتهنئة ملا يوسف في ختان ولديه محمود وسلمان مرت في ماضي النجف وحاضرها وتهنئة الشيخ سعد الحويزي عند قدومه إلى النجف ومدح الشيخ طالب البلاغي عند قدومه من سفره من بغداد .

ومن شعره قصيدته التي قرّض بها موشحة السيد صالح القزويني التي مدح بها الشيخ طالب البلاغي فقال في مطلعها :

صاغ من جوهر النظام عقودا　　راق كالدر سمطها منضودا
شهدت بالملا له وأقامت　　لعلاها منه عليها شهودا
واستعارت منها الغواني ثناياها　　الغوالي فنـظّمتها عقودا
وغدا ابن الأثير وهو أثير　　بعلاه كابن العميد عميدا
وجميلا أرتك غير جميل　　واسترقت كابن الوليد وليدا
صرعت قبله صريع الغواني　　بعد ما صيرت لبيد بليدا
كبرت آية لصالح لو شاهد　　ها قومـه لخرّوا سجودا
ملك من بني النبي وجدنا　　ما بآبائه به موجودا

إلى آخرها :

وله مؤرخاً كتاب عطر العروس الميرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت

فرغ من تأليفه سنة ١٢٧٣ وهو شرح أبيات عبدالباقي العمري في البسملة المتضمنة حديث النقطة التي أولها :

صنو طه المصطفى وابنته ... مع سبطيه الكنوز المقفلة

وهو شرح لطيف أبدع فيه المؤلف ، وإليك التاريخ :

محمد من طيب أخلاقه ... تعطر المطر فأحيا النفوس

أعرب بسم الله عن سعدها ... بنقطة الباء فزال النحوس

فقلت قد أعرب تاريخه ... يعرج بالأقطار عطر العروس

وله مؤرخاً عام ولادة الشيخ صادق بن الشيخ محمد عبيد آل عنوز (١)

بدى السعود لنا بطلعة صادق ... ووفى السرور لنا بوعد صادق

وغدت ترجتم بالهنا ورقاؤه ... طرباً على فنن السرور الوارق

والناس من طرب تميس تبختراً ... والدهر يرفل في نعيم رائق

مذ قام شرع محمد أرخت قل ... قد قام شرع محمد بالصادق

سنة ١٢٦٥ ﻫ .

وله مؤرخاً عام ولادة الشيخ جعفر بن الشيخ محمد عبيد آل عنوز :

اخو همم لم يحصها نظم ناظم ... فمن ادب غض وعلم وسؤدد

تردى رداء الفخر طفلا ويافعاً ... وفات البرايا من مسود وسيد

لقد ظهرت للعالمين بشائر ... بأكرم مولود لأكرم والد

برغم العدا أرخ وقدقال صادقاً ... إمام البرايا جعفر بن محمد

سنة ١٢٦٠ ﻫ .

✽ ٣ — الشيخ صالح ✽ بن الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم . هو سمي جده المتقدم لكن لم يضاهه في الشعر ولا حظي مثله في السمعة والصيت ، كان شاعراً مكثراً سريع البديهة ربما يرتجل القصيدة والقصيدتين

---

(١) آل عنوز من الاسر النجفية القديمة خرج منها بعض العلماء والادباء وهي من الاسر التي تتشرف بخدمة الحرم العلوي ذكرت في (ماضي النجف وحاضرها)

في أسرع وقت ، وشعره لم يكن من الجيد الراقي ، ويوجد فيه المستحسن وهو قليل وقد يشذ عن الوزن أحياناً اذ لم يتكلف معرفة العروض وانما ينظم بصرف طبعه ومجرى سليقته ، وكان يزف بنات افكاره ويهديها الى اكفائها ممن تربطه بهم حرفة الأدب أو لحمة النسب ولم يستجد بشعره ، وقد نظم في جميع فنونه وانواعه وله مراث ومدائح وتهان في معاصريه من علماء وأشراف وأصدقاء وأرحام .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٤٤ ودفن في وادي السلام وانقرض الأدب من هذا البيت بموته

﴿ خلقه ﴾

هو عربي البزة كثير المزاح لا يعتني بلباسه مهما كان بسيطا يتدوقك بالحديث ويسبقك بالنادرة ويكثر من انشاد الشعر وقراءته ويستحضر الكثير من نكاته وشواهده فمن شعره ماقاله في رثاء المرحوم السيد حسين زازان المتوفى سنة ١٣٢٧ .

من حلّ حبوة هاشم ونزار　　ومن المعالي دك طود فخار
من جذّ عرنين المكارم والهدى　　ومن استباح حمى الهزبر الضاري
واقتاد من عليا لوي مصعبا　　ماقاده الا رضى الجبار
من حامل عني رسالة مدنف　　نحو الحسين سلالة الاطهار
عن قلب ذي ثكل وعبرة واله　　وفؤاد ذي كلف بجمر واري
يدعو بصوت هوله يشجي الصفا　　ويغص منه الكون بالاكدار
ياجامعا ماخلت تمسي طيعـا　　وبطوع كفيك القضاء الجاري

إلى آخرها .

وله مرتجلا في زواج المؤلف سنة ١٣٣٧ .

برزت والعيون ترمي نبالا　　غادة بالسنا تحاكي الهلالا
اقبلت والكؤوس بين يديها　　قد اديرت وقد تهادت دلالا
ضاع من بردها عبير علينا　　فغدونا من اجل ذاك ثمالى

الى ان قال في التخلص :

لا يزال الغرام يسلب قلبي　　وانا فيـه هائم لن ازالا

مثل ما هام بالمعـــالي خليلي　　(جعفر) من اليه تلقى الرحالا
قد حوى المكرمات والعلم طرا　　فــــلذا لا ترى له امثالا
فهو يقفو شريعـــة لابيـــه　　(باقر) العلم من تسامى جلالا

وقال في مدح والد المؤلف :

فمن جوهر قد كنت والناس من حصى　　وابناؤك الصيد الكرام هم الدر
لأنك بيت مألف لبني الرجا　　(وجعفر) اضحى بابه الماجد الطهر
تقابلتما بالمكرمات وبالندى　　وكل نرى امسى له الفضل والفخر
اهنيك ياروح المكارم والعلى　　بجعفر اذ امسى له يخضع الدهر

وله راثياً ابن عمه الشيخ جواد وقد حزن عليه حزناً شديداً وقــد لامه بعضهم على حزنه وكثرة بكائه فقال :

يلوموني صحبي على الوجد والبكا　　فياليت شعري هل بهم مثل مابيا
تحملت أمراً لو برضوى لهده　　وحط اعاليـــه ودك الرواسيا
فكيف اصون العين عن عبراتها　　واسلو خليلا بات في القبر ثاويا
تطبق اضلاعي عليه صبابـــة　　واصبح ظهري كالحنية حانيا
فلا انـا ذو عيش رغيـد منعم　　ولا أنا ممن كانـــ للود ساليا
أمر على قـبر تضمن جسمه　　فأبكي وتبـــكي الفاقدات لحاليا
والـــثم منه الترب شوقـاً لميت　　وقلبي من الوجـد المبرح واريا

الى آخرها .

وقال راثياً السيد باقر الهندي رحمه الله .

قد صبح معنى في رثاك نشيدي　　ياعلة الايمانـــ والتوحيد
ولأنت مفتاح العلوم وبابهـــا　　وعماد من اضحى بغير عميد
في فقدك العلياء هدم ركنها　　من بعد ماقد كانـــ في تشييد

الى ان قال :

ياباقر العلم الذي وضحت به　　سبل الهدى ومبير كل جحود

لو كنت تفدى بالانام جميعها من اشيب او ناشيء ووليد
لفدتك طراً بالنفوس وان غلت يا مرخص الغالي بيوم الجود

إلى آخرها وهي ٤٤ بيتاً .

وله راثياً العلامة السيد حسين القزويني :

طرقتك غاشية القضاء المبرم يامصمباً وسقتك كأس محتم
فسكنت جنات النعيم ومن أسى اكبادنا تصلى بنار جهنم
ياراحلا والدين خلف سريره ينعى بقلب خاشع متألم
قدغاض بحر الجود بعدك والندى ياملجأ اللاجي ومأوى المعدم
من لليتامى من لأبناء الرجا من للارامل واحتمال المغرم
نصبت عليك المكرمات مآتماً فكأن يومك كان يوم محرم
ادمت غروب جفونها في ادمع من قبل خلف مشيع لم تسجم

الى اخرها .

﴿ ٤ — الشيخ قاسم ﴾ بن الحاج محمد كان من العلماء الابرار وأهل التقوى حضر على علماء عصره وجد في التحصيل حتى صار أحد المجتهدين والمبرزين من أهل الفضل وبعد مدة طويلة سافر الى زيارة الامام الرضا (ع) فمات هناك .

﴿ وفاته ﴾

توفي كما في الحصون في خراسان سنة ١٢٩٠ ، اقول لم أتحقق هذا واستقرب وفاته قبل هذا التاريخ . أعقب اربعة أولاد وهم ، أحمد ومحمد ماتا بلا عقب والشيخ صالح الكبير المتقدم ذكره والشيخ موسى الآتي ذكره .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ قاسم ؛ من المعاصرين لصاحب الجواهر ومن تصانيفه مجلد كبير في خلل الصلوة يعبر فيه عن صاحب الجواهر بشيخنا المعاصر فرغ منه في ذي الحجة سنة ١٢٢٩ (١) .

---

(١) عن الذريعة ج ٧ ص ٢٥٠ وقع في الذريعة تصحيف الزابي بالبراني

﴿ ٦ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ قاسم ، من ادباء هذه الأسرة ومن أهل الفضل والكمال اختلط بالأدباء واحتك بهم فرشح عليه من فيضهم وربما احتسى من معارفهم قطرة وتلمض بجرعة رأيت له بعض الابيات ، كان مختلطاً ببعض المتزيين بزي أهل العلم ومرتبطاً بهم وكانوا كتلة واحدة ويداً قوية وساعداً شديداً يخافهم ذو المقدرة من رجال الدين ويخشاهم ذوي السلطة من رجال النجف لهم معهم مواقف مرهوبة يتحدث بها شيوخ النجف ،

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣١٦ هـ ، واعقب ثلاثة اولاد . الشيخ علي وهو اكبرهم والشيخ حسن وعبد ، مات الشيخ حسن بلا عقب والعقب الموجود اليوم للشيخ علي ولعبد واعقب بنتين إحداها تزوجها الشيخ راضي بن الشيخ صالح وأعقبت ولداً واحداً وهو الشيخ جواد المار الذكر والثانية تزوجها والدي (ره) واعقبت منه ولداً واحداً وبنتاً .

وقفت له على بعض الابيات منها قوله في الموعظة :

يا طالب الرزق لا تسعى فأن لنا رزقاً من الله مقسوماً بلا تعب
فكم سعيت فأعياني تطلبه وكم قعدت فيأتيني بلا طلب

وله :

فيا عجباً من غلة كلما ارتوت من السلسبيل العذب زاد اضطرامها
ويعبق رياها وانفاسها معاً كنافحة قد فض عنها ختامها
فلم انها يوم التقى در دمعها ودر الثنايا فذها وتوامها
وقد نثرت در الكلام بعينها ولذ لسمعي عتبها وملامها
فلم ادر أي الدر انفس قيمة امدمعها أم ثغرها أم كلامها
وقد سفرت عن وجهها فكأنما تحسر عن شمس النهار جهامها

﴿ ٧ — الشيخ مهدي ﴾ بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم .

هو من الادباء الشعراء وممن جال في ميادين النظم وساهم في حلبات القريض

فتأخر عن رتبة والده إذ كان أشعر منه وأجود سبكا وأفصح عبارة وأبعد فكرة إلا انه أشعر من ابنه الشيخ صالح وأحسن تركيباً وأبدع انسجاماً وهو من الشعراء المنسيين لم يرد ذكره في دواوينهم كان يمدح الأشراف وزعماء القبائل ممن يتصل بهم ويطوق أجياداً لا تستحق التحلي بذلك الدر النظيم وكان مولعاً بالهجاء عاش في النجف ومات بها ولم نقف على آثاره إلا على النزر القليل من نظمه فهو شاعر وابن شاعر وابو شاعر .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي ، خرج يوماً مع استاذه المذكور الى الكوفة لجملا يتذاكران الشعر وهما على ظهور المطايا حتى وصلا الى الخندق المعروف بكري سعد وقد غربت الشمس ولم يبق لها عين ولا أثر فامتحنه السيد (ره) ببيت أوله تاء فاجابه ببيتين بديهة موافقاً للحال وهما :

تجد المطا فينا الى الكوفة الغرا	لنحظى بها لثماً ونكتسب الأجرا
وكانت مطايانا اليها عشية	تسير مسير الريح سبحان من أسرا

﴿ آثاره ﴾

له ديوان شعر جمعه ولده الشيخ صالح يقرب من خمسة آلاف بيت كما حدثني بذلك كاتبة الفاضل المعاصر الشيخ محمد رضا الغراوي .

﴿ وفاته ﴾

توفي في طاعون سنة ١٢٩٨ وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ صالح الصغير فمن شعره .

بولاء الوصي أرجو خلاصي	يوم حشري إذ يؤخذوا بالنواصي
هو للنار والجنان قسيم	ونجاة ولات حين مناص
هو ساق العطاش بل وشفيع	للموالي من كان لله عاص
أنا في أبحر الذنوب غريق	ورجائي من الوصي خلاصي
يوم لا ينفع البنون ولا المال	إلا الولا مع الاخلاص

وله :

كن كريماً اذا بليت بامر	كل امر يهون عند الكريم
والبس الصبر عند كل ملم	وكل الامر للعزيز الحكيم

وله

سافر فسوف ترى اللذات في السفر ... ياصاح واقطع فيافي الأمن والخطر
واركب بحور الردى ان كنت ذا شيم ... فمز كل فتى تلقاه بالسفر
وانشر بكل بلاد قد حللت بها ... فضائل المصطفى والآل من مضر
هم النجاة هم الدين القويم لنا ... هم الكتاب هم الآيات في السور
هم آية الله هم ميزان قدرته ... لولاهم لم يكن في الكون من بشر
سل هل أتى ويقيمون الصلاة وسل ... عنهم أتى الأمر واسأل سورة البقر
واسأل يسبح والنمل التي وردت ... والنجم والطور واسأل سورة الحجر
واسأل حنيناً وبدراً عن ابي حسن ... بل والمصاحف إذ شيلت على السمر
فكم له موقف باهى الآله به ... ففاق فيه سناء الانجم الزهر
هذي الادلة في فضل الوصي أتت ... فما الدليل بتفضيل الفتى . . .

وله راثياً السيد اسدالله الرشتي (صاحب القناة) المتوفى سنة ١٢٩٠ هج.

خطب ألمّ بركن الدين فانهدما ... لوقعه بكت السبع الشداد دما
رمى الرشاد بعين الرشد فادحه ... فاستشعرت عنده عين الرشاد عمى
رمى يمين قريش الفضل حلفتها ... من كان بينهم دون الورى قسما
رمي اليمين فيا شلت أنامله ... في الدهر شلّ يمين الدين حين رمى
فيا اماماً شأى وادي الحمى فكبا ... به القضى فالحمى اضحى بغير حمى
مذ قام فيك مهنى الدين قام له ... ناعيك ينعى فاشجى العرب والعجما
وحين اصبح فيك المجد مبتهجاً ... أمسى له الوجد يوري جنبه ضرما
يا صفقة الدين لما خاب من أمل ... لم يحض فيك به حتى غدا ألما
فان يكن قد بكاك الدين مكتئباً ... فطالما كان فيك الدين مبتسما
لله يومك والايتام معولة ... وآ والدي ذا وذا يا كافلي وحما
وللارامل من حول السرير بكاً ... بدمع مزجت منه الفرات دما

فجرت من كبد الصم(١) الفرات لهم　　واليوم فجرت دماً في الخدودهما
فيا فقيداً بكت عين العلوم له　　وكابدت كمداً أحزانه العلما
تدعوك يا أسد الله الذي نشرت　　للدين كماه بعد المرتضى علما

الى آخرها

وله راثياً امير المؤمنين عليه السلام بقصيدة منها

أشياخ مكة نكست اعلامها　　وبفقد حيدر اظلمت ايامها
فمن المعزي أهل مكة انه　　قد طأطأت بالرغم منها هامها
ومن المعزي أهل مكة انه　　أمسى جريحاً عزها وامامها

الى آخرها

(٩) آل الحچامي

من أسر العلم والادب عرفت في النجف أواسط القرن الثالث عشر الهجري نبغ منها رجال تمتعوا بجميل الذكر وحسن المعاشرة وهم أهل اباء ومعروف ينتسبون الى « حچام » (٢) « حكام » القبيلة العراقية المشهورة تقطن حوالي سوق الشيوخ من أقدم العصور وهم بطن من ربيعة . قال الحموي في المعجم (٣) الحكامية بالفتح وتشديد الكاف نخل باليمامة لبني حكام قوم من بني عبيد بن ثعلبة من حنيفة عن الحفصي ومثله في القاموس ، وقال السويدى في سبائك الذهب . . عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة بن لجيم « بالحاء المهملة »

---

(١) يشير بهذا البيت الى اجرائه ماء الفرات بقناة تحت الارض غير مكشوفة وقد بذل عليها الاموال الطائلة فكثت النجف تستقي منها مدة ثم وقع برد كبار فاتلفها جاء ذكرها في ماضي النجف وحاضرها .

(٢) حچام ينطقون بها بحاء مهملة مفتوحة وجيم فارسية قريبة من الشين وهي في الاصل بكاف مشددة .

(٣) مجلد ٣ ص ٣٠٨

وحنيفة هذا اخو عجل بن لجيم كما في السبائك . قال في العبر وكانت منازل بني عجل من اليمامة الى البصرة ثم خلفهم الآن في تلك البلاد بنو عامر المنتفق انتهى أقول بنو عجل اليوم بطن من « حجام » يحتفظون بهذا الاسم « عجل » غير انه صغر كعادة العرب الى عجيل وفي بيتهم الزعامة . ولعبيد المذكور ولد اسمه زيد ولا زالت نخوة (حجام) العامة « زيود » أو مزايدة انتسابا الى زيد هذا فحجام « حكام » بطن من ربيعة نسباً وان كان بحسب الراية والنخوة والتقسيم العشائري يلحقون بطوائف بني مالك في قبال آل الاجود وبني سعيد — من رجالهم — .

﴿ ١ — الشيخ دخيل ﴾ بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي بن الشيخ عبد الرسول ابن الحاج اسماعيل الحجامي ولد بسوق الشيوخ ١٢٤٥ ﻫ كان عالما فاضلا قرأ العلوم العربية والمنطق والبيان على والده في سوق الشيوخ وهاجر الى النجف وتخرج على العلامة الانصاري والسيد حسين الترك كان . عربي الاخلاق حسن الابتسامة ربع القامة حلو المفاكهة شهي المداعبة مع أدب ودين حاضر النادرة انيق المطارحة بديع المراسلة له مراسلات شيقة متبادلة بينه وبين أصحابه تشتمل على بعض منظومه ومنثوره .

﴿ آثاره ﴾

له تحفة اللبيب فى شرح منطق التهذيب فرغ منه سنة ١٢٧٦ وله مجموعتان اكثرها بخطه فرغ من احديها سنة ١٢٧٧ فيها مراسلاته وتراجم أئمة المذاهب الاربعة والخلفاء والعباسيين وبعض الاصحاب والأئمة الأطهار سلام الله عليهم والثانية أيضاً فيها تراجم كثيرة منتخبة من مرآة الجنان لليافعي ، وقد قرّض تحفة اللبيب كثير من الادباء والعلماء منهم العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف بقوله :

لعمرك انت ذا حظ عظيم　　فيا بشراك بالحظ العظيم
بلغت به حدود ذرى المعاني　　بتهذيب الدليل المستقيم

فلا عجب اذا عجزت فحول وقد بارتك بالنظر القويم

ومنهم الشيخ مهدى بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

لا عجب ان فاق من قد مضى في علمه نجل الفتى الطاهر

وليس بدعا ان أتى آخراً « كم ترك الأول للآخر »

ومنهم الشيخ موسى شراره العاملي

لله ما أنشأت من غرر زينت بهن صحائف الطرس

ورقيت كرسي العلوم وما قد جئت فيه لآية الكرسي

ومنهم الشيخ عباس الاعسم .

لله درك من كتاب قد حوى بنظام اسطره عقود جمان

نسخت به صحف الأوائل قبله فاعجب له إذ جاء كالفرقان

ومنهم السيد ميرزا جعفر القزويني

فلو قال اني للنبوة صالح لكان محقاً بالمقال وصادقا

ولو لم يكن آي له غير تحفة كفته دليلا بالحقيقة ناطقا

ومنهم والده الشيخ طاهر

أتيت بميزان العقول حقائقاً قلائد عقيان انيطت على نحر

وجئت بما دانت له الشمس رفعة منيراً بأفق الطرس كالكوكب الدرى

كثوب ابن يعقوب به عدت مبصراً وفيه انجلى ما كنت فيه من الضر

﴿ وفاته ﴾

توفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٨٥ ونقل جثمانه الى النجف ودفن في وادى السلام بجوار أخيه الشيخ علي ولم يعقب فما ذكره في الذريعة من أن له أولاد فهو وهم .

له عدة رسائل منها رسالة أرسلها الى الشيخ عباس بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء يعاتبه بها على قطع رسائله صدرها بهذه الابيات :

سلام مثل انفاس الخزامي يضوع شذى باذيال النعامي

تنظم نثره ايدي محب　　مشوق كاد ان يقضي غراما
اذابت قلبه جذوات وجد　　تؤجج بين جنبيه ضراما
فلم يهنأ له ابدا طعام　　ولا عرفت نواظره المناما
الى ملك يهاب الدهر منه　　وندب جوده عمّ الاناما
اجل بني الزمان علاً وفضلاً　　وأزكاهم وأوفاهم ذماما
له رأي كأشفار المواضي　　وكف يخجل الغيث انسجاما
يصيب بفكره غر المعاني　　اذا ما الأمر اعضل او تعامى
نتيجة معشر ضربوا فخارا　　على هام الضراح لهم خياما
اماجد قد توارثت المعالي　　امام في العلى يقفو اماما
لقد القت ازمتها اليهم　　ولم تلق لغيرهم الزماما
لهم كشف الغطاء وليس بدعاً　　بان يجلوسنى الشمس الظلاما

﴿ ٢ — الشيخ طاهر ﴾ بن الشيخ عبد علي بن الحاج عبد الرسول الحجامي ، هو أول من هاجر من هذه الأسرة الى النجف وحط رحله بها ؛ ولد في حدود سنة ١٢٠٠ في مقرهم حوالي سوق الشيوخ ، قرأ المبادىء من العربية والمنطق على والده المرحوم ثم هاجر الى النجف لأكمال دروسه العالية من الفقه والأصول فشمر عن ساعد الجد واشتغل بالدرس والتدريس فمكث مايقرب من ثلاثين عاماً في النجف .

﴿ تخرجه ﴾

حضر درس العلامتين الشيخ موسى والشيخ علي ابني الشيخ الكبير ولم يزل ساهراً على تحصيله حتى بلغ رتبة الاجتهاد ، ثم غادر النجف الى مسقط رأسه وحل بين ظهراني قومه وهو معزز محترم ، يرجعون اليه في الرأي والفتيا وبعد فراغ سوق الشيوخ من المرجع الديني نهض طائفة من خيارهم وأعيانهم فقصدوا محل الشيخ المترجم وهو يبعد عنهم مسافة ثلاثة اميال تقريباً رغبة منهم في انتقاله اليهم فشق ذلك على قومه وبعد التشاحن من الفريقين أوكل الامر إلى الاستخارة فوافقت

وهاجر الى سوق الشيوخ بتمام الحفاوة والاجلال وانزل في دار كبيرة عامرة لم تزل حتى الآن ، وعمّر مسجداً كبيراً بالقرب من داره وهو مسجد البلد اليوم .

﴿ آثاره ﴾

له مؤلفات كثيرة سرقت من داره في سوق الشيوخ . الباقي منها اراجيز منها ارجوزة سماها الكوكب الدري في المنطق وسلم الوصول الى علم الأصول والصحيفةالعلية في نظم متن الاجرومية والانوارالسنية في شرح شرح الاجرومية شرحاً مفصلا مبسوطاً فرغ منه رابع عشر شهر صفر سنة ١٢٦٢ وله تحفة النساك ارجوزة مفصلة في الحج ومنسك فى الحج ورسالة في واجبات الصلوة ومندوباتها وغيرذلك مناجوبة مسائل فى مواضيع متعددة . قرّض تحفةالنساك جماعة منالعلماء الادباء منهم العلامة الجليل الشيخ جواد بن الشيخ زين العابدين النجفي فقال :

قدابهرتني هذه الارجوزه   مرشدة انيقة وجيزه
جامعة فائقة لطيفه   فائقة الاراجز الظريفه
مطربة لشاعر وعالم   مفهمة لجاهل المعالم
نظّمها الحبر الامام الطاهر   لئالئا ينعم فيها الناظر

﴿ وفاته ﴾

توفي فى سوق الشيوخ غرة شهر رمضان سنة ١٢٧٩ ونقل الى النجف وشيع بتشييع حافل بأهل العلم وصلى عليه العلامة الانصاري ودفن في الحجرة الثالثة من جانب الشرق من الصحن الشريف مما يلي الجنوب وقد أرخ بعض الادباء عام وفاته فقال :

انعاه للشرع فمن   يقضي به وقد قضى
والعلم قد أرّخه   (أدطاهرالقلبمضى)

وأعقب ثلاثة أولاد اكبرهم الشيخ علي المعروف بالبصير يأتي ذكره والشيخ دخيل مر ذكره والشيخ عبد علي . من شعره هذه الابيات قالهامتحمساً .

العز والمجـد والعلياء من إربي   والحزم والعزم والاقدام من حسبي

ولي مناقب فضل قد شهدن بها　　بيض من القضب أو سود من الكتب

وهمة قد سمت هام السماك علا　　بعزمة كذباب الصارم الذرب

ولم تزل ترتقي بي للعلى همم　　حتى سموت مناط الانجم الشهب

والقت الخلق لي طراً مقالدها　　ودان لي الناس من عجم الى عرب

وان أساءك مني ملبس خلق　　بادر ففي طيه ماضي من القضب

والسيف يحمد ما تمضي مضاربه　　وأن نبا لم تفده حلية الذهب

إن الجواد وإن تبلى شكيمته　　ينال في جريه الاقصى من الطلب

والشمس تبدو ولا تخفى محاسنها وإن علتها جلابيب من السحب

﴿ ٣ — الشيخ طاهر ﴾ بن الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر المتقدم ، ولد في سوق الشيوخ سنة ١٢٨٠ من فضلاء عصره واعلامه ، مشهور بالنسك والتضلع في علوم أهل البيت سلام الله عليهم ، هاجر الى النجف في عنفوان شبابه ، فجد واجتهد في العلوم الدينية (١) كان راوية للاحاديث وقصص العلماء ادركته وهو شيخ كبير طويل القامة كبير الهمة وربما صبغ كريمته بالحناء يجلس في أحد أواوين الصحن الشريف ويجتمع حوله ممن يخلص له ويتلذذ باحاديثه من أهل الدين والصلاح فيملي عليهم من الاحاديث والاخلاق وسير العلماء والمواعظ .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على العلامة الشيخ محمد طه نجف والشيخ حسن المامقاني والفاضل الملا محمد الشربياني والسيد كاظم صاحب عروة الوثقى والشيخ ملا كاظم صاحب الكفاية .

﴿ آثاره العلمية ﴾

له تعليقة على شرح الباب الحادي عشر واخرى على المدارك وثالثة على اوائل القوانين في مسألة الاجتهاد والتقليد والنجم الثاقب في حياة النبي (ص) وآله الاطائب وروض الجنان في المواعظ والاخلاق ، وله بعض النظم منه قوله مستجيراً بأمير المؤمنين (ع)

---

(١) الترجمة بقلم ولده الشيخ محمد جواد .

ابا حسن ياحامي الجار والحمى ومثلك من يحمى حماه وجاره
فديتك هذا الدهر جار على فتى غدا حبكم بين الانام شعاره

وله مؤرخاً عام الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ وشاكياً مما ألم به قال مخاطباً لأمير المؤمنين (ع) :

إذا كنت لاتدري وقد برح الخفا بحالي فسل تاريخ (ماحل بالغري)
ألم الوبا يومين فارفض جمعنا فمن مصحر في جنح ليل ومبحر
وكم آيم حنت لثكل وكم بكى بريء على مضنى ومضنى على بري
وها عالتي لم تعرف الغمض ليلها مخافة ما يأتي بصبح مبكر
وهل بعد هذا يجمل الصبر سيدي وقد حيل ما بيني وبين التصبر

﴿ وفاته ﴾

توفى في النجف الاشرف يوم الاثنين السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ ودفن في احدى حجرات الصحن الشريف في الزاوية الغربية واعقب ولدين الفاضل الشيخ محمد جواد الآتي ذكره والأديب الشيخ صادق وقد غاب غيبة طويلة وهو اليوم في الهند وقد رثى المترجم ثلة من الأدباء منهم المرحوم السيد مير علي ابو طبيخ فقد رثاه بأربع قصائد بعضها نشرت في ديوانه المطبوع يقول في مطلع احداهن :

مضى طاهر الاردان للخلد طاهر فخنت له أقلامه ومحابره

ومنهم الفاضل الشيخ محمد حسين آل المظفر رثاه بقصيدة مطلعها :

ماذا جنت يد الزمان الجائر على منار العلم والمفاخر

ومنهم الأستاذ الشيخ محمد رضا مظفر ومطلع قصيدته :

جف الغدير فلا زرع ولا ثمر والربع اقوى فلاعين ولا اثر

وقد ارخ عام وفاته ولده الشيخ محمد جواد بابيات والتاريخ :

تنزل الروح لأمر أرخوا (زف للفردوس روح الطاهر)

﴿ ٤ — الشيخ عبد علي ﴾ بن عبد الرسول بن الحاج اسماعيل الحجامي

كان مدرساً في الأدبيات والرياضيات ، اخذ عنه ولده الشيخ طاهر المتقدم ذكره وهو جد الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر .

﴿ ٥ — الشيخ عبدعلي ﴾ بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبدعلي المتقدم ، ولد في سوق الشيوخ سنة ١٢٦٤ ؛ شب وترعرع في حجر ابيه الطاهر وقرأ العلوم العربية عليه ثم جاء الى النجف لأكمال دروس الفقه والاصول حتى اخترمت المنية اخويه الشيخ علي والشيخ دخيل فغادر النجف الى سوق الشيوخ وهو كامل الفضيلة واقام بها مقتدى وإماماً لأهلها مدة تناهز العشر سنين فابتلى بمرض السل فعاد الى النجف للمعالجة فلم ينجح العلاج فقضى نحبه .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة الطاعون وهي سنة ١٢٩٨ عند غضاضة العمر وقام بتجهيزه العلامة الشيخ عباس بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، ودفن بالغري بجوار اخويه ولم يخلف إلا ولده الطاهر .

﴿ ٦ — الشيخ علي البصير ﴾ بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي بن عبد الرسول ، ولد في حدود سنة ١٢٤٠ هو أحد الأخوة الثلاثة ، ذهب بصره في صغره ، كان من تلامذة العلامة الانصاري (ره) يقول له استاذه هذا : انت حجة الله علي وأنا حجة الله على الخلق ، كان آية في الفهم وسرعة الحافظة وحسن الجواب وعلى جانب عظيم من التقوى والصلاح .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف الاشرف سنة ١٢٨٤ ودفن في وادي السلام الغري ولم يعقب إلا ولداً واحداً .

﴿ ٧ — الشيخ محمد جواد ﴾ بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي ، ولد في شهر رجب سنة ١٣١٢ ، نشأ تحت ظل والده ورباه تربية جيدة ، قرأ المبادىء على فضلاء عصره وقرأ الدروس العالية على المشاهير من مراجع العلم كالعلامة النائيني والشيخ اغا ضياء العراقي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد حسين الاصفهاني

والعلامة السيد محسن الحكيم ، وهو اليوم بقية هذه الاسرة والبارز من رجالها ضم الى فضله الكمال والادب ، ينظم الشعر احيانا عند المناسبات ومقتضيات الوقت قوي السبك حسن الديباجة رقيق الالفاظ سامي المعاني وله نثر مستحسن .

﴿ آثاره ﴾

له تعليقة على كفاية الاصول ملتقطة من تقريرات دروس شيخيه السيد ابو الحسن والشيخ اغا ضياء العراقي ، وله شرح مختصر على اوائل التبصرة وله شبه الكشكول سماه مكتل الفواكه والفكاهات صغير يقرب من كراستين وله مجموعة شعر فيها مايقرب من خمسمائة بيت وله مراسلات ومطارحات نظماً ونثراً مع اخدانه من الأدباء كالشيخ محمد حسين مظفر والمرحوم الشيخ حسن البهباني المتوفى سنة ١٣٦٠ وغيرهما من ادباء عصره — من شعره :

عجا بمقلتك النجلاء من كحل　　　　مر زور طيفك فليمرر على مقلي
فكم له احتلت في نصب الكرى شركا　　　　فما ظفرت به في هذه الحيل
يامالكي في قضا قاضي المحبة كن　　　　عند الكرى شافعي ان كنت معتزلي

الى اخرها :

وله راثياً الفاضل الشيخ محمد حسن بن الزعيم الشيخ جواد آل صاحب الجواهر وقد عزا بها والده (ره) :

أغداة الخميس هجت شجوني　　　　فاستهلت بالدمع حزنا عيوني
أي جلى قد حكمت بفؤادي　　　　ازمات تشتد ان قيل هون

إلى أن قال مخاطباً والده :

جل باريك ما اجلك شأنا　　　　أن تبارى بمشبه وخدين
لك في الحزم معجزات ارتنا　　　　كل شك محقق كاليقين
تكشف الغيب كالعيان برأي　　　　صائب لايشاب بالتخمين

الى اخرها .

وسبق أن قلنا أن حجام قبيلة كبيرة متشعبة الفروع متعددة الأفخاذ ، والمكانة العلمية يطمع فيها كل من له طموح لارتقاء سلم الشرف والسؤدد ومن له

طموح وتطلع الى المجد العلمي لم يكن محصوراً في الاسرة الحجامية المتقدمة الذكر ، بل إن هناك في القبيلة من كان في نفسه نفس التطلع والطموح لأحراز قصب السبق في الميدان العلمي وهم .

﴿ ٨ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ دخيل بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الحجامي، ولد في حدودسنة ١٢٩٠ هومن أهل العلم والفضل له خبرة تامة واطلاع واسع بالتاريخ والسيرة ،وله يد طولى في علم الطب يشخص الداء ويصف الدواء وكان من عشاق الكتب : اقتنى منها شيئاً لايستهان به ، سافر إلى مصر قبل الحرب العامة الأولى وطبع هناك كتاب (احقاق الحق) كان حسن الكلام بليغ العبارة لاينطق إلا باللغة العربية الفصحى اعتزل في اواخر ايامه الناس .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب تراجم العلماء والادباء من عموم المال والنحل خرج منه الى حرف الحاء كما نسبه له صاحب الذريعة .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف آخر نهار الاثنين ودفن في الصحن الشريف يوم الثلاثاء السادس من شهر رمضان سنة ١٣٦٧ واعقب ولداً واحداً سماه ضياء ، ولد سنة ١٣٣٠ وهو من أهل الكمال والادب، له مقالات ومقاطيع شعرية نشرت في المجلات والجرائد العراقية

﴿ ٩ — الشيخ دخيل ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الحجامي ، من أهل العلم والفضل وكان من تلامذة العلامة الشهير السيد مهدي القزويني والعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وهو من خواص اصحابه المخلصين واجازه شيخه هذا باجازة الاجتهاد .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب في الفقه سماه أنوار الفقاهة من الطهارة الى اوائل الصلوة في تسع مجلدات وهو شرح على الشرايع وله رسالة في رد الاخباريين وقد قرضها وكتب له عليها اجازة استاذه السيد القزويني وله رسالة عملية وحاشية على مكاسب الشيخ الانصاري (ره) ومن آثاره الباقية المساجد الثلاثة التي انشأها وصلى بها الجماعة احدها

في مركز الناصرية والثاني في الشطرة والثالث في قلعة سكر (١) .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٣٠٥ في السابع من شهر ذي القعدة ودفن في الصحن الشريف قريباً من باب السوق الكبير واعقب ولدين الشيخ حسن المتقدم ذكره والشيخ جعفر وقد ماتا في سنة واحدة .

(١٠)　بيت حرز (*)

أحد بيوت العلم العربية ، عرف في النجف في القرن الثالث عشر وهم ينتسبون الى قبيلة عربية فراتية تعرف ببني (مسلم) اشتهروا بلقب جدهم الشيخ محمود الملقب بحرز الدين ، وهو أول من هاجر الى النجف وحط رحله بها لطلب العلم ومجاورة التربة الحيدرية فأنجل بها ولده الشيخ حمد الله وأولد الشيخ حمد الله ولده الشيخ عبدالله وكان من أهل العلم وانجل هذا الشيخ ثلاثة أولاد وهم الشيخ هيكل والشيخ محمد والشيخ علي . كان الشيخ هيكل مزارعاً يقطن ضواحي النجف في مكان يعرف (بالصقلاوية) وكان هو المتكفل لشؤون اخيه الشيخ علي الآتي ذكره والقائم بواجباته . وكان الشيخ هيكل رئيساً في تلك الأنحاء قتله بعض أصحابه من عشيرة آل بدير والبيت العلمي في النجف تكون من الشيخ علي بن الشيخ عبدالله من رجالهم .

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حمدالله ابن الشيخ محمود حرز الدين ولد ليلة الاثنين السادسة من شعبان سنة ١٢٥٨ كان عالماً تقياً عارفاً سخياً ومن آثاره كتابه المخطوط الجامع في الحديث .

﴿ وفاته ﴾

توفي في جمادي الأولى سنة ١٣٠٤ (٢) .

---

(١) الترجمة ملخصة عن ترجمة له بقلم ولده الشيخ حسن وله ترجمة في نقباء البشر .

(*) لقب أحد أجدادهم　(٢) عن معارف الرجال .

﴿ ٢ — الشيخ عبدالحسين ﴾ بن الشيخ علي ولد في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٠ هو اكبر من أخيه الشيخ حسن . كان شهماً غيوراً كريماً معروفاً عند أهل الحضر والسواد محبوباً عند عامة عارفيه ذا حظ وإقبال . أقبلت عليه الدنيا بعد وفاة والده وقام مقامه .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب سماه الآمالي في التاريخ والامامة وحروب النبي (ص) وجملة من حوادث الاسلام وفي آخره جملة وافية من أحكام الأيام والبروج وبعض الادعية والطلاسم .

﴿ وفاته ﴾

توفي في السادس والعشرين من صفر سنة ١٢٨١ (١) .

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله . من رجال هذا البيت ، ولد في النجف اشتهر بصفات سامية . منها السخاء والزهد والتقوى كان ماهراً في الطب اليوناني وغيره من العلوم وهو والد العلامة الشيخ محمد حرز الآتي ذكره . حج مكة المعظمة مرتين ماشياً على قدميه .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب سماه قواعد الطب شرحه ولده الشيخ محمد وله كتاب الشمسين في العلوم الطبيعية وله يد في علم النجوم ومؤلفات في الملاحم الغريبة للحكماء الاوائل وله (أنيس الزائرين) في الأدعية والزيارات فرغ منه يوم التاسع من شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٠ وله عدة رسائل . منها رسالة في أحكام النجوم والايام وقران الكواكب ورسالة في الاوراد والادعية والطلاسم وغيرها .

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٧٧ وفيها توفي أخوه الشيخ محمد . أعقب المترجم ستة أولاد وهم الشيخ أحمد والشيخ جواد والشيخ حسن والشيخ عبدالحسين والشيخ كاظم والشيخ محمد (٢) .

---

(١) (٢) عن معارف الرجال والنوادر للشيخ محمد حرز .

﴿ ٤ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمدالله بن الشيخ محمود
هو أحد إخوة ثلاث الشيخ علي والشيخ هيكل والمترجم ذكر في المعارف فقال : كان فقيهاً أصولياً منطقياً وماهراً في العربية والعروض كثير المروة مؤثراً على نفسه سافر إلى خراسان لزيارة الامام الرضا (ع) وعرج على إصفهان واجتمع بالسيد أسدالله الاصفهاني ولقى منه كل تبجيل واحترام .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب في الحج مبسوط إستدلالي وله حاشية في المنطق شرح على شرح الشمسية لقطب الدين الرازي وله رسالة في شرح قول العلامة السيد بحر العلوم في منظومته

ومشي خير الخلق بابن طاب　　يفتح منه اكثر الابواب

ذكر كثيراً من الابواب التي تفتح منه وله مقتل يشتمل على عشرة مجالس لكل يوم من العشرة الاولى من المحرم وله رسالة في الحديث وله شعر كثير ومراث للحسين عليه السلام .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي .

﴿ وفاته ﴾

توفى في النجف سنة ١٢٧٧ ودفن في وادي السلام مع أرحامه (١) .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ علي . ولد في النجف ليلة عرفة سنة ١٢٧٣ وهو العلامة المعروف بالاحاطة في جملة من العلوم كالعلوم الطبيعية وقراءة الكتابة الكوفية وغيرها فضلا عن العلوم الروحية كالفقه والاصول وكان راوية لسير الاعاظم والعلماء . أدركته وهو شيخ كبير إذا دخل الصحن المقدس العلوي إلتف حوله جماعة يتلذذون بحديثه ويستفيدون من مجالسته ذكره السيد في التكملة فقال : عالم فاضل . كامل أديب متبحر في جميع العلوم العقلية والنقلية والرياضية حسن المحاضرة حلو الفاكهة والمناظرة متضلع في السير والتواريخ وأيام العرب ووقائعها وحافظ لأخبار العلماء وقصصهم له اليد الطولى في العلوم الغريبة .

---

(١) عن معارف الرجال والنوادر للشيخ محمد حرز .

﴿ أساتذته ﴾

قرأ الفقه سطحاً على الشيخ ابراهيم الغراوي وقرأ فقهاً وأصولا وكلاماً وهيئة على السيد محمد الهندي وحضر درس الملا محمد الايرواني والشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي والملا محمد الشربياني والشيخ حسن المامقاني والميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والملا لطف‌الله المازندرانى والشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي والشيخ هادي الطهراني والشيخ اغا رضا الهمداني .

﴿ إجازاته في الرواية ﴾

يروي إجازة عن أستاذه الشيخ محمد طه نجف عن‌المولى علي الخليلي وعن‌الشيخ حسن القرطوسي عن شيخيه السيد علي آل بحر العلوم والفقيه الشيخ راضي وعن الحاج ميرزا حسين الخليلي وعن السيد حسين القزويني عن والده السيد مهدي وعن الشيخ عباس بن الشيخ حسن عن ابن عمه الشيخ مهدي وعن السيد محمد علي شاه عبدالعظيم والشيخ محمد جواد الحولاوي عن الشيخ ملا علي الخليلي وعن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالحسين التستري وعن الشيخ شكر البغدادي عن شيخه شكري الالوسي البغدادي وعن السيد مهدي بن السيد علي البحراني وعن السيد محمد كاظم اليزدي وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن المامقاني وعن الشيخ فرج الله بن الحاج محمد التبريزي المتوفى سنة ١٣٤٤ وعن السيد جعفر بن السيد باقر آل بحر العلوم ويروي عنه إجازة كثير من الفضلاء وتخرج عليه كثير من أهل العلم .

﴿ مؤلفاته ﴾

له مؤلفات كثيرة أشهرها كتاب فى غيبة الامام المنتظر (عج) رأيته وعليه تقاريض كثيرة منها تقريض السيد جعفر الحلي فقال :

أمحمد ألفت خير صحيفة	أحكمت في تأسيسها الايمانا
حقاً لشيعة أحمد ان يرغموا	فيها العدو ويدحضوا الشيطانا
أظهرت بعدالياس حجتهم له	فكأنهم قد شاهدوه عيانا

ومنها تقريض الأديب السيد مهدي أبو الطابو فقال :

أمحمد شيدت دين محمد … وأعدته غضاً برغم الملحد

ومحوت للكفار ما قد زخرفوا … من دينهم حتى كأن لم يوجد

زعم النصارى زعمهم ومحمد … هذا لذلك آية لم تجحد

ضل النصارى واليهود عن الهدى … ومحمد مثل السراج الموقد

من مؤلفاته كتاب معارف الرجال ذكر فيه بعض رجال العلم النجفيين بصورة موجزة استفدنا منه بعض الفوائد وله كشكول سماه النوادر يشتمل على أحد عشرة جزءاً وكتاب مراقد المعارف من العلماء والسادات وأولاد الأئمة (ع) غير تام وله كتاب الاحتجاج ، والفوائد الرجالية ، القواعد الفقهية ، مصادر الاصول ، قواعد الرجال ، وفوائد المقال ، عدة كتب في الفقه ، الاسرار النجفيـة ثلاثـة مجلدات في الكيمياء ، وكتاب في الامامة وإثباتها من طريق الفريقين تم سنة ١٣١٩ وله في كل علم كتاب وقد ذكر فهرس كتبه حفيـده الفاضل الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي وهي ثمان وخمسون كتاباً لم يطبع منها إلا رسالته العملية طبعت في النجف سنة ١٣٤٣ سماها مفتاح النجاة .

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الخميس غرة جمادي الأولى سنه ١٣٦٥ ودفن في مقبرته الخاصـة المجاورة لداره بجنب مسجده الذي كان يقيم فيه الجماعة في محلة العمارة وأعقب ولدين الفاضل الشيخ علي والأديب الشيخ عبدالكريم وله حفيد وهو الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي وهو من حملة العلم المشتغلين بطلبه والجادين في تحصيله .

وقد أرخ عام وفاة المترجم الأديب الشيخ علي البازي ببيتين فقال :

رزؤ بكى الدين الحنيف لهوله … وتعطلت أحكام شرعة أحمد

وملائك الرحمن حزناً أرخوا … بمدامع تدمى افتقاد محمد

حرف الحاء

(١١) بيت الحكيم

من بيوت العلم قليل العدد عرف في النجف أواخر القرن الثالث عشر هاجر مؤسس هـذا البيت من بلاد عربستان وحط رحله في الرماحية (١) ومنها هاجر أولاده الى النجف وكان لهم محل في النفوس وتبجيل واحترام وقد انقرض العلم من هذا البيت ،توجد لهم بقية قليلة فى النجف والشنافية تتكسب بالمكاسب الدارجـة . من رجال هذا البيت

﴿ ١ — الشيخ جواد ﴾ بن الشيخ محمدالحكيم . كان من أهل العلم والفضل هاجر إلى النجف في حياة والده فجد في طلب العلم وحصل على ما أراد وكان له أخ

(١) الرماحية واقعة بين الديوانية والسماوة وهي الرماحية القديمة وهناك رماحية أخرى واقعة بين الشنافية والديوانية فى الجهة اليمنى للسالك طريق السيارات العام للديوانية وهي من البلدان الحادثة بعد عصر صاحب المعجم . يقال حدثت فى أوائل القرن التاسع الهجري ونالت سمعة طائلة وصيتاً ذائعاً ونالت حظاً وافراًمن العمران ونصيباً كاملا من الرقى خصوصـا أيام سلطة الخزاعل ونضـارة حكمهم وأبهة مجدهم يوم كان يرتع فى ظلهم الرجاء والامل . كان يخرج من النجف والحلة وغيرهما من الحواظر بعض العلماء والسـادات والأعيان فيحط رحله بفنائهم ويستمطر سحائب برهم وصلاتهم حيث لم يكن في ذلك العهد عميد شيعي او كهف حصين يستند إليه من نابه الدهر او جار عليه ارباب السلطة غيرهم وهم معروفون بالتشيع والولاء قديما وحديثا . ويقال فىسبب تسميتها (الرماحية) ان جيشا من الترك حط رحله هنا فسميت روم ناحيـة . قال العزاوي فى تاريخ العـراق : لواء الرماحية جاءت بلفظ ـ روم ماهية ـ وفي موطن آخر ـ روم ناحية ـ والرماحية معروفة قبل ان يأتي السلطان سليمان إلى العراق إنتهى اقول ورد ذكر للرماحية فى صكوك السادات آل كمونة النجفيين رأيت في صك مؤرخ سنة ٩٥٨ فى شراء اراضي السلموة وشهد في هذا الصك عبدالحسين النائب بالرماحية وقاضيان من قضاة الرماحية هما : الحاج مصطفى والحاج درويش وصدقت هذه الورقة سنة ١٠٠٣ صدقها قاضي الرماحية محمود بن احمد ورأيت صكا مؤرخا سنة ٩٩٦ يتضمن —

إسمه الشيخ جعفر كان ممن يشتغل بطلب العلم . توفي قبل أخيه المترجم (١) وقال في التكملة عند ذكر ولده الشيخ كاظم كان والده ذا جلالة ووقار من بيت محترم رأيته وجالسته مدة له فضل وأدب رحمه الله انتهى . أقول كان عالماً صالحاً تقياً معاصراً للعلامة الشيخ مهدي (٢) الخاجة والعلامة الشيخ عباس بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء نقل عنه السيد البراقي في اليتيمة الغروية بعض تواريخ النجف وغيرها منها مجيء آصف الدولة بالماء الى النجف ونقل عنه معالي الشبيبي ان السيد محمود الرحباوي هو الذي إستنبط عين الرحبة وعمرها ولم تزل بقيته فيها (انتهى) رأى خطه المؤرخ سنة ١٢٩٣ الشيخ آغا بزرك على شرح تهذيب العميدي وقد نظر فيه قبله أحمد السبع .

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد سنة ١٣١٦ وكان من المعمرين رأيت صكاً بهذا التاريخ وفيه شهادة ولده الشيخ كاظم وقد دعا لوالده (يحرسه الله تعالى) .

﴿ ٢ — الشيخ كاظم ﴾ بن الشيخ جواد . وفي معارف الرجال كان فقيهاً حافظاً لأحوال جملة من علماء السلف لاسيما علماء النجف ممن عاصروه أو تقدموا عليه له مناظرات ومحاضرات جيدة مفيدة وفي التكملة . . كان فاضلا أديباً خيراً ورعاً كاملا في

— دعوى السيد حسين النقيب بن السيد محمد آل كمونة وقفية اراضي السلموة وقد حكم له بصحة الوقف قاضي الرماحيــة الحاج درويش بن محمد . فتحها السيد علي المشعشعي سنة ٨٦٠ وورد لها ذكر في بعض المخطوطات وفي دار السلام ص١٨٥ ذكر قصة ينقلها عن الشيخ ابراهيم الوحشي من أهل الرماحيــة . وذكر الشيخ اغا بزرك : ان الشيخ محمد بن عبـد الرحمن الحلي الأصل النجفي الرماحي المسكن كتب بها الروضة البهيــة في شرح اللمعة الدمشقية ضحوة الخميس خامس جمـادي الأولى سنة ١٠٦٣ (انتهى) وفي مختصر حديقة الزوراء . غزا الرماحيه مغامس ابن مانع شيخ المنتفك سنه ١١٢١ وتبعه الوزير حسن باشا ودخل الرماحيه الباشــا المذكور سنة ١١٢٨ ويحدث الشيخ محمد الحكيم كما في معارف الرجال : ان الرماحية كانت بلدة عظيمة مثل بغداد فيها سبعون حماما ولكنها دثرت وكانت قاعـدة بلاد خزاعة وقد تحصن فيها كثير من زعمائهم وغيرهم من زعماء القبائل .

(١) معارف الرجال . (٢) الشيخ مهدي بن الشيخ محمد الخاجة كان من —

العلوم الادبية والشعر حسن المحاضرة له سليقة حسنة كثير الاستحضار للمسائل وأقوال الفقهاء وهو من فقهاء العرب انتهى أقول : أدركته وهو شيخ كبير طويل القامة محترماً مبجلا عند سائر الطبقات وله شأن واعتبار عند علماء عصره له صحبة أكيدة ومودة صادقة مع الحاج ميرزا حسين الخليلي . والدته بنت الشيخ مشكور الحولاوي هو والمقدس الشيخ علي القمي ولدا خالة .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على كثير من علماء عصره منهم العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حسين النوري والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي والعلامتان السيد محمد والسيد علي آل بحر العلوم والسيد محمد كاظم صاحب العروة الوثقى .

﴿ وفاته ﴾

توفي كما في التكملة سنة ١٣٣٧ وقيل ١٣٣٨ كما في معارف الرجال وقد ناهز التسعين وأعقب ولداً واحداً يسمى محمد سعيد توفي بعد والده وله ولدان وهما من أهل الكسب .

(٣ — الشيخ محمد) بن الشيخ عبدالرسول هو مؤسس هذا البيت ورافع دعامته هاجر من عربستان الى الرماحية وكان اماماً للجماعة فيها وهو من الادباء الفضلاء حافظ للشعر الجيد مكثر منه حسن المحاضرة حاضر البديهة وكان طبيباً حاذقاً (١)

— الأبرار الأتقياء واهل الصلاح الاخيار سمعت والدي (ره) يثني عليه كثيراً ويذكر فضله وتقدمه في العلوم الروحية له حوزة يحضرها بعض المحصلين من أهل العلم . ذكره في معارف الرجال فقال : عالم جليل فقيه ثقة سمعنا منه جملة امور كنا نجتمع في درس الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) توفي آخر ذي الحجة سنة ١٣٢٦ وهو والد المقدس الثقة النبيل الشيخ مرتضى الخاجة المتوفى سنة ١٣٤٦ وجد الفاضلين المرحوم الشيخ محمد والشيخ حسن وبيت الخاجة من البيوت المعروفة في النجف .

(١) عن معارف الرجال .

﴿ وفاته ﴾

توفى قبل سنة ١٢٧١ التي هي سنة وفاة الشيخ عبد الحسين محي الدين وقـد رثاه بقصيدة يقول في أولها :

عفت الديار معاهد ورسوم　　　فهفت قلوب حولها وحلوم

أمست خواضع خشعاً من بعدهم　　　درساً رماها البين فهي رسوم

الى ان قال :

يوم قضى فيـه (محمد) أنه　　　يوم على اهل الفخار عظيم

الماجد القرم الهمام ومن به　　　يحمى المروع وينجم المحروم

لم يبق لي جلد غداة رحيله　　　فعليه ركن تصبري مهدوم

فليبكه الشرف الرفيع فكم له　　　رفيع أحمـدة العلى تقويم

الى آخرها :

(١٢)　بيت الحميري

من أسر الأدب القديمة عرفت في النجف في أوائل القرن الحادي عشر لم يعرف مبدأ هجرتها ومن أين هجرتها ولا من بقي منهم اليوم وقد وردت أسماء لبعض رجال يوصفون بهذه النسبة (الحميري) ولم أعرف علاقة بعضهم مع بعض .

ممن وصف بالحميري :

﴿ ١ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالفتاح الحميري النجفي .

قال في الكرام البررة : رأيت خطه على ديوان صفي الدين الحلي ذكر فيه أنه ممن نظر فيه وانه ملك والده سلمه الله وتاريخ خطه سنة ١٢٣٧ (انتهى) .

ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ عبدالرسول الخادم ﴾ بن محمد حسين الحميري . هو أحد خدمة الروضة الحيدرية ذكره في نشوة السلافة فقـال وقف على روض الأدب فقطف منه نواره وغاص في بحر العلم فاستخرج من دره كباره له النظم الرقيق

المشتمل على المعنى الدقيق فمن جيـــد نظمه هذه القصيدة مدحنا فيها متفضلا يقول في أولها :

من ذا يساميك في مجد وفي نفر … يا واحد العصر دم بالسعد والبشر
حلت فوق سماء المجد منزلة … ما حلها قط شخص سالف الدهر

إلى أن قال :

هم الغيوث إذا ما أزمة عرضت … هم الليوث بيوم الفر والكر
ومنهم (خلف) حاذى بمنطقه … بيان (حيدرة) للعلم إذ يقري
وأنت يا زينة الدنيا وبهجتها … حزت التقى والنهى من أول العمر
مصباح مشكاة فضل لا يزال لها … ضوء سما فوق ضوء الشمس والبدر
إذ كنت مقدام أهل الفضل قاطبة … وفقتهم ببديع الشعر والنثر
أبنت من مشكلات العلم غامضها … بكل لفظ حكاه الكوكب الدرّي
والجود إذ صار مقبوراً بحفرته … أخرجته من دروس اللحد والقبر
أرويته بعد ما جفت موارده … فعاد مبتهجاً باري والنشر

إلى آخرها :

ومن جيد نظمه هذه الأبيات قالها لما سمع مرثية السيد نصر الله (الحائري) لوالدته العلوية النجيبة عليها الرحمة .

هكذا هكذا يكون الرثاء … حيث دانت لحسنه الشعراء
ما الخليميّ قال أجود منه … لا ولا دعبل ولا الخنساء
راق كالدر رونقاً فلهـذا … قصرت عن نظيره الفصحاء
ولئن قبّح البكاء لخطب … فلذا الخطب يستجاد البكاء
فقدكم بضعة الرسول عظيم … فُقدت عند فقدها الزهراء
غيّب النيران حين توارى … نورها بالثرى وعزّ الضياء
وتراءت زهر الكواكب لما … نشرت شعرها عليها ذكاء
فلكم عظم الآله أجوراً … ولها من جنانه الفيحاء (١)

(١) عن نشوة السلافة مخطوطة .

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن سعد الحيري ملك نسخة من الشرايع سنة ١١١٣ هـ عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٤ — الشيخ محمد ﴾ بن فرج النجفي . كان عالماً فاضلا عابداً زاهداً شاعراً أديباً من المعاصرين كما في الأمل وذكره الشيخ في البدور الباهرة فقال : كان يعرف بالحيري له تصانيف منها كتاب أبواب الجنان يشتمل على رسائل ثمان عبر عن نفسه في هـذا الكتاب بقوله : لمؤلفه محمد بن فرج الحيري أصلا ومحتداً والنجف الغري مولداً ومسكناً شرع في الأحاديث الشريفة من سنة ١٠٣٧ إلى سنة ١٠٥١ أول الرسائل الثمان دستور السالكين في آداب العلم والعلماء والمتعلمين وثانيها علم اليقين البالغ لتحصيل علوم الدين وثالثها طرق الهداية والرشاد إلى معرفة الاجتهاد وما ذكر البواقي ثم أضاف إليها خمس رسائل في الطهارة والصلوة والزكوة والصوم والحج وسماها زبر الأولين والآخرين في أدلة عبادات الشرع المبين وقد فرغ من الرسالة الأولى والثانية من الثمان سنة ١٠٥٢ (إ ه) .

أقول رأيت بقلمه الذريعة للسيد المرتضى كتبها سنة ١٠٤٨ وذكر لها فهرساً وكتب العدة للشيخ الطوسي (ره) وكتب لها فهرساً وذكر أنه كتبها لينظر فيهما نظر تعمق وتحقيق وهما في كتب الشيخ صاحب الحصون (ره) .

﴿ ٥ — الشيخ محسن ﴾ بن فرج النجفي . يحتمل أنه أخ الشيخ محمد بن فرج كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً ولم يسمع له شعر إلا في أهل البيت (ع) .

﴿ وفاته ﴾

توفى في حدود سنة ١١٥٠ في النجف كما في الطليعة من شعره في أهل البيت (ع) .

مالي سوى عترة الهادي وحيدرة ذخيرة يوم حشري بعد توحيدي
هما هما ما لعبد مذنب وزر سواهما لا وباری كل موجود

وله أخرى في رثاء سيد الشهداء روحي فداه :

ألا من مخبري أدرت لوي ؟ وهاشم ماجرى في الطف أم لا
ألم تعلم بأن الآل أمست تسوقهم العدى سبياً وقتلا

مصـــاب ليله ألقى رداه　　على وجه الصباح فعاد ليلا

سيبلي الدهر كل جديد خطب　　وليس جديد خطب الطف يبلى

إلى آخرها وهي طويلة وله في مجموع الخطيب الشيخ حسن سبتي عدة قصائد في رثاء الحسين (ع) منها التي يقول فيها :

ولم يجر الدموع حداء حاد　　ولا ذكرى ليال لا تعود

ولكن أسبل العينين خطب　　عظيم ليس يخلقـه الجديد

عشية بالطفوف بنوا علي　　عطاشى لا يباح لها ورود

إلى آخرها وهي ٢٤ بيتاً .

(١٣) بيت الحولاوي (١)

من بيوت العلم معروف بالنجف مشهور وهم من فصيلة عربيـة (آل حول) إحدى فصائل بني خاقان الشهيرة التي تقطن الجزائر (الجبار) من قديم العهد وقـد ذكرنا خاقان عند ذكر آل الخاقاني فانظره هناك ويحدث العلامة الشيخ محمد جواد الآتي ذكره أنهم يرجعون بالنسب إلى الفتح بن خاقان .

مبدأ تكوين هذا البيت في النجف ووضع حجره الأسـاسي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، أسس مجده الشيخ مشكور بن محمد بن صقر كما يأتي ذكره صاهر هذا البيت بيوتاً نجفية شريفة كـآل كبـة وآل مرزه وغيرهم واختلطوا بطبقات كثيرة حتى أثر ذلك عليه بعض التأثير فلا توجد فيهم تلك المسحة العربية السابقة ولا تلك السحنة التي كان عليها أسلافهم . منهم في النجف ومنهم في إيران توارث أهل هذا البيت العلم وإمامة الجماعة ورثها الابن عن الأب والخلف عن السلف . منهم :

١ — الشيخ حسين بن الشيخ مشكور بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور بن محمد بن صقر . ولد سنة ١٣١٣ هـ من المعاصرين ومن أهل الفضل تلقى إمامة الجماعة

---

(١) يشترك معهم بهـذه النسبة (الحولاوي) المولى حيـدر بن عبدالله الحولاوي الجزائري الاصل النجفي المسكن ابن الخرس بن مهنا بن الحـاج . . . الجزائري النجفي رأيت بخطه جملة من الرسائل والكتب العلميـة فرغ من بعضها سنة ١٢٤٤ ، إلى سنة ١٢٤٦ عن الكرام البررة .

عن والده الشيخ مشكور وللناس فيه أتم وثوق وأشد اطمئنان يصلي في الصحن الشريف ويأتم به كثير من أهل الصلاح والتقوى إجتمعت معه في بعض زيارتي للامام الرضا (ع) فرأيته رجلا صالحاً حسن الأخلاق والصحبة والمعاشرة يبتدؤك بالسلام ويسبقك بالسؤال تقرأ على ملامحه آثار الأبرار .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على العلامة الشهير السيد محسن الحكيم في الفقه وغيره من أهل الفضل وفي الأصول سطحاً على العلامة السيد عبدالهادي الشيرازي وخارجاً على مدرس النجف في عصره الشيخ اغا ضياء العراقي (ره) .

﴿ ٢ — الشيخ محمد جواد ﴾ بن الشيخ مشكور . ولد في النجف سنة ١٢٤٧ قال السيد في التكملة : كان عالماً فاضلا فقيهاً محققاً مدققاً براً تقياً وهو أحد فقهاء النجف الأشرف وعلمائها رجع إليه في الفتيا (التقليد) بعض عشائر الشروقية (الشرق كالعمارة وما والاها) وغيرهم وكان من أئمة الجماعة في الصحن الشريف (إه)

وفي معارف الرجال : فقيه أصولي له نوادر جيدة مات شيخاً كبيراً وكانت رياسته دائرة . (إه)

أدركت أواخر أعوامه فرأيته شيخاً كبيراً يستعين على مشيه بمساعد يأخذ بعضديه ، ويقيم الجماعة في الصحن الشريف بجانب القبلة ولكن لم تكن له حظوة في الجماعة ولم تكن له شهرة في العلم كما كانت لأبيه سافر في بدء أمره إلى البصرة والجزائر حيث مقر عشيرته وفي أواخر أمره ألقى عصا الترحال واستقر في النجف .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على العلامة الأنصاري والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي وكان اكثر تحصيله عليه وينسب له الحضور على السيد الشيرازي وتخرج عليه بعض طلبة العلم من العرب وعمر حتى ناهز التسعين .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٥ ودفن مع والده المرحوم وأخيه الكبير الشيخ محمد في الصحن الشريف في الحجرة الثانية من جهة القبلة قريبة

من المشرق مقابل مكان مصلاه . أعقب أولاداً ثلاثة الشيخ مشكور وهو أكبرهم والشيخ علي والشيخ حسن وإبنتين .

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ مشكور . هو أكبر أنجال الشيخ المذكور كان من أهل العلم والفضل جليلا محترماً نزل بلدة الكاظميين (ع) ومات بها في حياة والده وكان من المدرسين (إ ه) عن التكملة .

أعقب عدة أولاد منهم الشيخ حسن والشيخ محمد رضا (أوصى لهما جدهما الشيخ مشكور بثلث داره) وأعقب الشيخ محمد رضا الشيخ محمد تقي وقد سكن خراسان حتى الآن وله هناك عدة أولاد .

﴿ ٤ — الشيخ مشكور ﴾ بن الشيخ محمد جواد . ولد سنة ١٢٨٥ تلقى إمامة الجماعة في الصحن الشريف عن والده وكان أنبه ذكراً وأعلى شأناً من أبيه وللناس فيه وثوق أكيد وهوى صادق وجماعته في الصحن الشريف كثيرة العدد يأتم به خلق كثير من سائر الطبقات تبدو على ملامحه آثار الأخيار وتقرأ على غضون جبينه سطور التقوى والصلاح يبدأ كل من واجهه بالسلام . كان مصاهراً للشيخ إبراهيم القمي على ابنته شقيقة المقدس المشهور الشيخ علي القمي المتوفى سنة ١٣٧١ .

﴿ تلمذته ﴾

تلمذ على والده وعلى العلامتين الشيخ اغا رضا الهمداني والحاج ميرزا حسين الخليلي ويقال على المحقق صاحب الكفاية .

﴿ آثاره ﴾

له شرح على الشرايع في صلوة الآيات وصلوة المسافر ومقدار من الزكوة فرغ من صلوة المسافر سنة ١٣١٨ وله منظومة في صلوة المسافر والصيد والذباحة طبعت في صيداء .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ١٣٥٣ ودفن مع أبيه وجده في حجرتهم في الصحن الشريف . وأنجل ولدين الشيخ حسين وأمه إبنة الشيخ إبراهيم القمي وهو الذي قام مقام أبيه في جميع شؤونه والآخر الشيخ عباس الذي يفهم

اليوم في طهران ورثاه جماعة من الأدباء منهم الحاج عبدالمطلب الطحان المقيم في الشطرة رثاه بقصيدة وعزى بها ولديه وأخويه الشيخ حسن والشيخ علي يقول في أولها :

أتعجب من دمع الكئيب إذا جرى　　　لأنت خلي ما سمعت بما جرى
ألم تر أن المجـد جب سنامه　　　وإن فؤاد المكرمات تفطرا
وإن رياض الفضل صوّح نبتها　　　وكان لعمري بالفضائل مزهرا
وإن بحار الجود خضخضها الردى　　　وأصبح صافيها لدينا مكدرا
وإن عقود العلم من بعد جيدها　　　وصدر التقى (مشكور) منحلة العرى
فقدناه فقد البدر طبّق نوره　　　جميع النواحي ثم أضحى مكوّرا

إلى آخرها .

ومنهم الشيخ محيي الدين من آل الحر العاملي أرسلها من جبع يقول في أول قصيدته :

من للفضائل بعد بينك مرجع　　　من لليتامى بعد فقدك مفزع

إلى أن قال منها :

من بعد مشكور المساعي موئل ؟　　　ومؤمل للحادثات ومفزع
العالم الفذ التقي أخو الحجى　　　والفاضل الحبر الجليل الأورع

إلى آخرها .

ومنهم أحمد عارف من آل الشيخ الحر العاملي أرسلها من جبع معزياً بها أخواله آل الحولاوي ، وفيها تاريخ لعام الوفاة يقول في أولها :

ما الصبر عند ذوي النهى مشكور　　　لما ثوى علم الحجى المشكور
والدين أثكله الزمان بخطبـه　　　فبكى له التهليل والتكبير

إلى أن قال في آخرها مؤرخاً :

قد عاش مشكوراً ومات فأرخو　　　(ه بأنه في خلده مشكـور)

سنة ١٣٥٣

ومنهم الميرزا محمد الخليلي رثاه بقصيدة أرسلها باسم الرابطة العلمية النجفيـة يقول في أولها :

نعاك ناعي الردى فاستوقف القلما ... وكلم القلب لما أوقف الكلما

نعى فأخرس ماضي مقولي فرقاً ... وأورث السمع لما صوّت الصمما

إلى أن قال :

فسر إلى الخلد مشكوراً ومغتبطاً ... والمرء في سعيه المشكور قد غنما

ثم فالحسين غدا في كل مكرمة ... وكل مأثرة أحدوثة العلمـا

﴿ ٥ — الشيخ مشكور (١) ﴾ بن محمد بن صقر . مؤسس هذا البيت وباني كيانه وأول من هاجر منهم إلى النجف . اشتهر بالعلم وكانت له السمعة الطائلة فيه والصيت الذائع في التقوى والصلاح . ولد في حدود سنة ١٢٠٩ إنتقل إلى النجف لتحصيل العلم وهو صغير أدرك محاصرة الوهابي لمدينـة النجف في أيام الشيخ جعفر الكبير ذكره في التكملة فقال : كان من أجلاء فقهاء أهل البيت عليهم السلام . وحيد الدهر في علمه فريد العصر في ورعه وتقاه مرجعاً في الأحكام معروفاً عنـد الخاص والعام بكمال النفس في العلم والعمل يرجع إليه من جميع الأمصار في الفتيا والتقليد . كان المقدم بعد الشيخ صاحب الجواهر في بعض النفوس طويل الباع في الفقه كثير الاطلاع فيه مستحضراً لمسائله وهو من جبال العلم وكبار الفقهاء كثير الترويج للدين قوي النفس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما اجتمع في زيارته للامام الرضا (ع) سنة ١٢٧٠ بالسلطان ناصر الدين أخذ في وعظه حتى بكى السلطان (ره) وجرت دموعه على خده فنال غاية الاحترام والاكرام من السلطان المذكور إلى آخر ماقال : وكان زاهداً عابداً له مسجد خاص به . يذهب إليه وهو مقابل مسجد الهندي . وذكره الشيخ عباس بن الشيخ حسن في نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري في عداد العلماء الذين عاصرهم والده ووصفه بصفاة حميدة فقال : وكان معروفاً بالتحقيق

(١) له ترجمة ضافية في الحصون ج ٦ وذكر مختصـر في المآثر والآثار ص ١٢٩ و نبذة الغري .

والتدقيق أذعن له العلماء بالفضل رجع إليه خلق عظيم من العارفين من سائر الأطراف خصوصاً الزوراء ونواحيها وكثير من الفرس (إ ه) .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الشيخ محسن الأعسم صاحب كشف الظلام وعلى الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة وكان في عرض صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والعلامة الأنصاري وتخرج عليه كثير من أهل العلم المشاهير كالسيد الميرزا حسن الشيرازي والحاج ملا علي الكني والحاج شيخ ابراهيم السبزواري والحاج الميرزا حسين الخليلي والسيد محمد الهندي .

﴿ مؤلفاته ﴾

له رسالة عملية لمقلديه سماها كفاية الطالبين ومناسك الحاج سماه هداية السالكين ورسالة في منجزات المريض طبعت .

﴿ وفاته ﴾

توفى في الحمام فجأة سنة ١٢٧٢ ودفن في حجرتهم المعروفة في الصحن الشريف وأعقب أربعة أولاد الشيخ محمد وهو أكبرهم والشيخ محمد جواد من" ذكرهما والشيخ عبدالله والشيخ عبدالحسين (١) وعدة بنات إحداهن تزوجها الشيخ جواد الحكيم فهي

---

(١) الشيخ عبدالحسين مات شابا في حياة والده وحزن عليه كثيراً ويقال أنه مات مسموما سمه بعض طلبة الفرس وكان بابياً ورثاه الشاعر الكبير السيد صالح القزويني البغدادي بقصيدة طويلة بارى بها قصيدة أبي الحسن التهامي التي يرثي بها ولداً له صغيراً التي يقول في اولها :

حكم المنية في البرية جاري	ما هذه الدنيا بدار قرار

فقال السيد « ره » :

حكم الزمان على الورى ببوار	فحذار من مكر الزمان حذار

إلى ان يقول :

وعدت على عبدالحسين فأججت	بين الجوانح جذوة من نار
نوب تكاد تمور شم رعانها	من وقعها وتغور فهم بحار
ياكوكب السعد المغيب بعد ما	جلى نحوس الدهر بالأنوار

إلى آخرها :

والدة العلامة الشيخ كاظم الحكيم والثانية تزوجها الشيخ إبراهيم القمي فهي والدة المقدس الشيخ علي القمي والثالثة تزوجها الحاج صادق ممله والرابعة تزوجها أحد سادات آل العاملي النجفيين

أرخ بعض الأدباء وفاته فقال :

الفرد غوث للورى أرخوا　　　　(مسماك الجنات مشكور(١))

(١٤)　آل الحويزي　(*)

من الأسر العلمية العربية العريقة في المجد والسابقة في السؤدد ترجع بنسبها إلى خفاجة (٢) القبيلة المشهورة ذات العدة والعدد من أقدم العصور . هذه الأسرة شريفة النفس كريمة الحسب تضم إلى شرف العلم شرف العز والاباء ومنعة الجانب

---

(١) التاريخ ينقص واحداً فكمله بقوله الفرد غوث .

(*) الحويزة تصغير الحوزة واصله من حازه يحوزه حوزاً إذا حصله والمرة الواحدة حوزة وهو موضع حازه دبيس بن عفيف الأسدي في ايام الطائع لله ونزل فيه وبنى ابنية وليس هذا بدبيس بن مزيد الأسدي الذي بنى الحلة بالجامعين وهو من بني اسد . وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح ـ عن المعجم ج ٣ ص ٣٧٣ مر بها ابن بطوطة في طريقه عند منصرفه من كازرون ومنها إلى قرية الزيدين (زيد بن ثابت وزيد بن ارقم) ومن هذه القرية إلى الحويزة قال : وهي مدينة صغيرة يسكنها العجم بينها وبين البصرة مسيرة اربع (أيام) وبينها وبين الكوفة مسيرة خمس (أيام) ومن اهلها الشيخ الصالح العابد جمال الدين الحويزي ـ الرحلة ج ١ ص ١٣٧ اقول الحويزة حويزتان القديمة والحديثة رأيت بعض الكتب كتب في آخره انه كتب في الحويزة القديمة كانت عاصمة المشعشعين مدة إمارتهم وسلطانهم وقد تخرج منها كثير من العلماء والادباء ولها تاريخ حافل بالحوادث المهمة والوقائع العظيمة وعاش فيها كثير من العلماء والأدباء وهي اليوم قطعة واسعة يسكنها ما يقرب من مائتي الف نسمة وجلهم عرب ولها ممثل خاص في مجلس البرلمان الايراني .

(٢) تأتي نبذة يسيرة عن خفاجه وغير مستطاع لنا الاحاطة بتاريخها .

وحسن الذكر وجميل الخصال ويغلب على رجالها الصبغة الدينيـة الحقة نزحت إلى النجف أوائل القرن الحادي عشر وكانت لهم عدة دور في محلة العمارة ، خرجت من أيديهم ولم يبق لهم إلا مقبرة باقية حتى اليوم شمـال مقبرة الشيخ صـاحب الجواهر يفصل بينهما الطريق العام . لهم في الحويزة شأن واعتبار وعز ومنعة وهم من شدو تلك الأنحاء وأرباب الفتوى ومعلمو الأحكام والمنقـذون لهم من الجهل نبغ منهم رجال لهم المكانة العلمية العالية وكانوا يترددون على تلك الأنحـاء (الحويزة) ولهم بها مشيخة الاسلام ودورهم هناك مألف الوفاد ومأوى القصاد وحيث كانت النسبة إلى المنطقة ربما اشترك غيرهم معهم في النسبة إليها إلا أن المقصود بالذكر هم أهل العنوان الذين يجمعهم أب واحد . منهم :

١ — الشيخ ابراهيم بن الخاجة عبـــد الله بن كرم الله بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ حبيب بن الشيخ فرج الله بن الشيخ محـد بن الشيخ درويش بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ أكبر الحويزي . أحد العلماء الأربعة المجازين من السيد عبدالله سبط السيد نعمةالله الجزائري بالاجازة الكبيرة وصفه فيها بالعالم العامل العارف المهذب والأديب اللبيب المدقق السعيد المجيد الوحيد الزكي الذكي النقي التقي الرضي الوفي كهف الحجاج والمعتمرين عمدة الأبرار وخلاصة الأخيار إلى آخر ما قال .

كان معاصراً للسيد صادق الفحام وله معه مراسلات منها قوله :

سلام كما مرّ النسيم معطر	بأنفاس زهر الروض باكره القطر
كأن سحيق المسك بات مصافحاً	له فاعتراه من شذا طيبه نشر
إلى السيد المفضال والماجد الذي	له الحسب المشهور والنائل الغمر
همام إذا ما رمت تحديد وصفه	تضايق بي في وصفه البر والبحر
وإن رمت أن أحصي جميل صفاته	تقاعد بي عن حصره النظم والنثر

وكتب له السيد صادق هذه الأبيات في كتاب كتبه له :

حبيب أذاب القلب لاعج وجده	وأبعد عن جفني الكرى طول بعده
وفيت له بالعهد مني لو أنه	وفى لي وقد شط المزار بعهده

عجبت لقلب حله كيف لم يكن　　ليبرد منه ساعة حرّ وقده
ألم يك إبراهيم وهو خليله　　تبوأه وهـو الملي ببرده

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١١٩٧ ورثاه أليفه وصديقه السيد صادق الفحام بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

أترى بكاك بالدم المسجوم　　يشفي غليل فؤادي المكلوم

إلى أن قال مؤرخاً :

تسقى كؤوساً من رحيق سلسل　　كان المزاج لهن من تسنيم
فلذاك قد أنشأت فيك مؤرخاً　　(مثوى النعيم مقام ابراهيم)

﴿ ٢ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ نصرالله بن عباس بن محمد بن عبدالله ابن كرم‌الله . قال حفيده : (١) كان على جانب عظيم من الفضل والورع والتقوى وجلالة الشأن وجميع مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات معظماً لدى أعلام الدين في النجف مطاعاً مهاباً عند ولاة عصره وزعماء قطره غنياً عنهم مترفعاً عما في أيديهم وله اليد الطولى عليهم في التربية والتوجيه إلى معارف دينهم والقيام باعاشة فقرائهم فكان شيخ الاسلام يرجع إليه في القضاء والفتيا في الأحكام .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٠٦ عن عمر قارب السبعين سنة وألحد في مقبرته الخاصة المقابلة لمقبرة الشيخ صاحب الجواهر أعقب ولده العلامة الشيخ نصرالله .

أرخ عام وفاته حفيده الفاضل الأديب الشيخ محمد طه بأبيات منها التاريخ :

قد انصدعت لماقضى بيضة الهدى　　وبحر الندى والعلم أرخت قد غارا

﴿ ٣ — الشيخ عبدالله ﴾ بن الشيخ كرم‌الله . جد الشيخ محمد بن كرم‌الله المجاز من السـيد عبدالله الجزائري بالاجازة الكبيرة وعم الشيخ كرم‌الله بن الشيخ

(١) الشيخ علي له مجموع فيه تراجم اجداده

محمد حسين الحويزي الآتي ذكرهما ذكره في الاجازة الكبيرة وأطنب في نعته فقال : كان فاضلا محققاً مهذباً كريم الأخلاق مستجمعاً للفضائل والمكارم معظماً عند الملوك مطاعاً مرجواً إليه في القضايا والفتاوى ذافطرة علية وهمة سلية وعزيمة قوية وكنت أسمع والدي يصفه بغزارة العلم وجلالة الشأن وجميع مكارم الأخلاق ويثني عليه كثيراً : وأرى من فتاواه في المعضلات بأيدي المستفتين ما لم أره من أحد من علماء العصر فكنت أتشوق إلى لقائه إلى أن تشرفت بذلك في الحويزة سنة إحدى وثلاثين (بعدالمائة والألف) فرأيته بحراً زخاراً وسماءاً بالافضل مدراراً وفاضلا ماز يداختباراً الازيد اختياراً وجا صبيح ولسان فصيح وجبهةبادية الفسحة وشيبعليه من نور الله مسحة وصدر رحيب وفضل لايجبه سائله ولا يخيبه داره مطروقة لا يصد عنها صاد وزاد مبذول سواء العاكف فيه والباد وكنت أكثر التردد عليه وأعرض مشكلاتي لديه فكان يعطف علي ويحسن الاصغاء إلي ويمنحني بغرائبالفوائد ويشنف سمعي بجواهر كلماته الفرائد ثم توفي بعد ذلك بفاصلة قليلة رحمهالله ورسومه جميعاً باقية في داره على حالها بوجود أخلافه الكرام نسألالله بقاءهم (انتهى) وقال في الكواكب المنتثرة رأيت إجازة المولى الشريف ابيالحسن الفتوني العاملي النجفي على آخر التهذيب الذي كتبه درويش بن عبدالامام الجزائري سنة ١٠٩٧ ووصفه بقوله الشيخ الأجل الأكمل الأعلم الأورع الأصلح الأفلح الأوحد الأسعد الأرشد التقي النقي الزكي الذكي الألمعي اللوذعي الشيخ عبدالله بن كرمالله – إلىآخرها

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد سنة ١١٣١ وقبل سنة ١١٥٤ .

﴿ ٤ - الشيخ عبد المجيد ﴾ بن عبدالعزيز . من العلماء الذين أجازوا وصدقوا باجتهاد المير عمادالدين محمد حكيم بن عبدالله البافقي سنة ١٠٧١ كما فيترجمة المجاز ووصف المترجم هنالك بسلطان العلماء وبرهان الفقهاء مجتهد الزمان الشيخالجليل السعيد – وقد توفي سنة ١٠٨٨ فيالنجف وله ترجمة ضافية في تنقيح المقال(المخطوط)

﴿ ٥ — الشيخ فرج الله ﴾ بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين ابن آكبر الحويزي . قال فيالأمل : فاضلمحقق شاعرأديب معاصر (انتهى) ونعته

في روضات الجنات بالحكيم البارع والاديب الجامع . هو معـاصر لصاحب رياض العلماء ذكره وأثنى عنه الفضيلة .

﴿ مؤلفاته ﴾

له مؤلفات كثيرة . منها كتاب الرجال الموسوم بايجاز المقال وهو كتاب كبير مشتمل على قسمين الأول في الخاصة والثاني في العامة على نهج رياض العلماء وهو على طوله خال من الفائدة ، والرقمة مجلد وكتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاث والسبعين ، وكتاب الغـاية في المنطق والكلام على نهج التجريد للمحقق الطوسي ، وكتاب الصفوة في الاصول على نهج الزبدة للشيخ البهـائي ، وتذكرة العنوان على طراز عجيب بعض ألفاظها بالسواد وبعضها بالحمرة ، تقرأ طولا وعرضاً فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم في النحو والمنطق والعربية والعروض ووجه تسمية تذكرة العنوان بهذا الاسم أن بعض العامة ألف كتاباً سماه عنوان (١) الشرف يشتمل على على العلوم المذكورة وفقه الشافعي والتاريخ وسمع المترجم بذلك وتعجب جماعـة من أهل المجلس فعمل (ره) هذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب وله شرح تشريح الافلاك للبهائي ومنظومة في المعاني والبيان نظم شرح تلخيص المفتاح للعلامـة التفتازاني من غير زيادة ولا نقصان إلا في الترتيب كما في رياض العلماء وله التفسير وكتاب تاريخ ورسالة في الحساب وشرح خلاصة الحساب وكتاب قيد الغاية وهو شرح على كتاب الغاية المذكور وديوان شعر (٢) .

﴿ وفاته ﴾

توفى كما في الكواكب المنتثرة سنة ١١٤١ .

من شعره :

أحسن إلى من قد أساءك فعله　　　إن كنت توجس من إساءته العطب

---

(١) مؤلفه شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله الحسني اليمني المولود سنة ٧٦٥ والمتوفى سنة ٨٣٧ يشتمل على خمسة علوم فقه الشافعي ونحو وتاريخ وعروض وقوافي مطبوع .

(٢) المؤلفات مأخوذة عن الروضات .

وانظر إلى صنع النخيل فانها ترمى الحجارة وهي ترمي بالرطب

رأيت ديوانه في مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي يشتمل على مدح الائمة الاثنى عشر (ع) والزهراء لكل واحد قصيدة . منه قصيدته في مدح الأمير (ع) منها :

قد أفلح المؤمنون القائلون بما أقامه الله في أرض له وسما
الله ألهمهم خير الدليل إلى نهج السبيل فكانوا قدوة العلما
لما تولوا أمير المؤمنين وقد أحله الله في أوج الهدى علما
لله من نور قدس قد تجسم في خير الهياكل والأجسام وانتظما
لولاه لم يخلق الأملاك خالقها ولا أعدّ لها لوحاً ولا قلما
ولا أضاءت لنا شمس ولا قمر ولا اهتدى أحد من حيرة وعمى
الله أذهب عنه الرجس إذ طهرت نفس له ربها زكى وقد عصما
وكان لطفاً من الله الكريم له أقام حجته في الخلق إذ حكما
يكفي محبيه عن تعداد سؤدده وفضله بعض ما قالت به الخصما
وأثبتوه جميعاً في صحاحهم فاعجب لأمر عظيم يبهر الحكما
فليشكر الله من والى علي فقد فازت يداه بحبل الله واعتصما
ومن يساوي أمير المؤمنين بمن ناواه في ظلمات الكفر إذ ظلما
أمن عبادته الأصنام عادته لسيد قد نشا في كسرها ونما
وصائم الصيف ندباً لا من شرب الصهبا نهاراً بشهر الله في الندما
ومن يقول سلوني قبل مفتقدي لا كمن يقول أقيلوني وقد فحما
ويوم خيبر من هدّ الحصون وقد أردى القروم كمن قد خاب وانهزما
ومن بأحد وقى الهادي بمهجته طوعاً كمن فرّ لا استحيى ولا احتشما
ومن ببدر أباد المشركين كمن تلقاه تحت عريش كان مكتتما
من قدّ عمرو بن ود في النزال كمن آلى من الخوف أن لا يرفع القدما

٦ — الشيخ كرم الله بن الشيخ محمد حسن . من مشاهير هذه الأسرة ورجالها النابهين صار عنواناً لأحفاده به يعرفون وإليه ينتمون . هو ابن أخ الشيخ عبدالله بن كرم السابق ذكره وتلميذه وصهره على إبنته ذكره السيد عبدالله الجزائري

في إجازته الكبيرة فقال : كان عالماً صالحاً من أجلّ الاتقياء وأكرم الازكياء شيخ الاسلام ومرجع الانام في الحلال والحرام والقضايا والاحكام تعاشرت معه كثيراً وما علمت منه إلا خيراً .

﴿ تخرجه ﴾

أخذ عن عمه وصهره الشيخ عبدالله (وهو أحد المجازين بالاجازة الكبيرة مر ذكره) .

﴿ وفاته ﴾

توفي في السفر سنة ١١٥٤ هج قريباً من بلدة خرم آباد ونقل إلى الحويزة ودفن عند عمه .

﴿ ٧ — الشيخ أبوالحسن محمد ﴾ بن الشيخ درويش بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ اكبر . كان من العلماء الفضلاء وهو والد الشيخ فرج الله المتقدم ، ذكره في الأعيان (١) وقال له رسالة في التوحيد فرغ منها في النجف سنة ١١٢٩ كتبها وقرأها على مؤلفها تلميذه الميرزا جعفر بن صادق الخراساني سنة ١١٣٣ .

﴿ ٨ الشيخ محمد طه ﴾ بن الشيخ نصر الله بن الشيخ حسين المتقدم ، ولد في النجف سنة ١٣١٧ هو النابه اليوم من هذه الأسرة والبارز من رجال الفضل شب على حب الفضيلة وغذى من لبان النبوغ والعبقرية عاش تحت ظل أب صالح تقي فأخذ من صلاحه وتقواه ما أهله للتقدم والتفوق على أقرانه . رباه والده أحسن تربية . قرأ المبادىء من العلوم العربية على معاصريه وقرأ العروض على الفاضل الشيخ قاسم محيي الدين تقدم في العلوم العربية فهو أستاذ من أساتذة الأدب العربي وفذّ من من أفذاذه لظم الشعر فأجاد في نظمه لحسن خياله وسعة اطلاعه ورصانة تراكيبه فهو من الشعراء المجيدين ثم انقطع لدرس العلوم الروحية من الفقه والأصول فحاز منها ما أهله لأن يعد في عداد أهل الفضل السابقين فهو اليوم مرموق بعين التبجيل والتكريم

(١) الجزء السادس ص ٣٠٤ واثبت نسبه الفاضل الشيخ علي ابن العلامة الشيخ محمد طه الحويزي .

خلال تجمعت فيه وهي من غر الخلال (١) يمتاز بصباحة الوجه وطلاقة اللسان ورحابة الصدر وحسن الخلق .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على مشاهير علماء عصره قرأ جملة من كتب الاصول والفقه على العلامة الشيخ عبدالرسول الجواهري وحضر خارج الاصول على الفيلسوف الحكمي الآلهي الشيخ محمد حسين الاصفهاني فكان من خواصه والمقربين عنده .

سافر عدة أسفار إلى إيران ومكث أعواماً متعددة في الحويزة فكان فيها الزعيم المطاع والعالم المسموع الكلمة ويحسب في عداد ملاكيها وأعيان أهل العلم فيها ثم عاد إلى النجف تحفه التقوى ويجلله الصلاح تنطبق عليه صفات جده الشيخ عبدالله المتقدم تمام الانطباق كما ذكرها في الاجازة الكبيرة فقال : وجه صبيح ولسان فصيح وجبهة واسعة بادية الفسحة وشيب عليه من نور الله مسحة وصدر رحب إلى آخر ما قال :

له ولدان نهجا منهجه وسلكا طريقته أكبرهما الشيخ محمد استقى من معارف والده وأخذ بنصيب من المبادىء قرأ في النجف مبادىء العلوم ثم سافر إلى ايران وأقام في قم واشتغل بالتأليف فألف عدة كتب ورسائل طبع بعضها .

والثاني الشيخ علي . وهو من الباحثين المنقبين له مجموع في أحوال أجداده وله تاريخ الحويزه كما حدثني بذلك .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ عبدالله . كان معاصراً للشيخ حسن بن الشيخ الكبير ومن في طبقته من العلماء رأيت تقريضاً له منظوماً على كتاب وقاية الافهام في شرح شرايع الاسلام للشيخ محمد بن الحاج مهدي الحيدى (١) النجفي الذي فرغ منه سنة ١٢٥٤ وعليه تقاريض كثيرة لمعاصريه .

﴿ تقريضه ﴾

أحسن ما صنف فيما أرى　　　لو أنصف الناظر هذا الكتاب

---

(١) له ترجمة بقلم ولده الشيخ محمد وهي الحلقة الرابعة من كتابه .

(٢) كلمة الحيدي مطموسة وهي مشتبه بين حميدي وهو الاقرب وبين حميداوي .

ما فيه من عيب سوى أنه　　　يهدي المضلين طريق الصواب
أبرز إبكار المعاني به　　　صائب فكر بعد صون الحجاب
محمد جاء به صادقاً　　　طوبى له يوم الجزا والحساب

﴿ ١٠ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ كرم الله . ذكره السيد عبدالله الجزائري في إجازته الكبيرة فقال : المولى المقدس الامام المخدوم الجليل والحبر المعظم النبيل مستجمع المكارم الفاضلة والملكات المرضية العادلة صاحب المآثر المتضاعفة بالبكرة والاصيل وحائز صنوف المفاخر بالاجمال والتفصيل الفاضل الفاصل والمرشد الكامل شهاب المجد الثاقب ودري فلك المناقب العالم النحرير البارع في التقرير والتحرير الفالح بالسهم الاوفى قداحه الفايض برحيق التحقيق أقداحه ذي النظر السديد والباع المديد والذهن الوقاد والطبع النقاد والقلب السليم والحفظ الجسيم علم الاعلام وشيخ الاسلام المؤيد المسدد الشيخ محمد (اه) .

﴿ وفاته ﴾

توفى سنة ١١٧٢ ورثاه الشاعر الشهير السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط وأرخ عام وفاته ـ القصيدة :

رزء ظللت له أقوم وأقعد　　　أين المعين على البكا والمسعد
رزء له أضحى بكل حشاشة　　　نار تشب وغلة لا تبرد
رزء به الاسلام أصبح نائحا　　　يبكي وأصبحت العلوم تمدد
رزء له العلياء شقت ثوبها　　　والمجد عط رداءه والـبرد
رزء به شمل الاسى متجمع　　　أبداً وشمل الفضل فيه مبدد

إلى أن قال منها :

لا كان يومك بالشآم (١) فانه　　　يوم لعيش بني العراق منكد

إلى أن قال مؤرخاً :

وليهنك الدار التي خيراتها　　　لا تنقضي وحياتها لا تنفد
ولذاك قد أنشأت فيك مؤرخاً　　　(بنعيم دار الخلد حل محمد)

---

(١) من هذا البيت يظهر ان وفاته كانت بالشام .

﴿ ١١ — الشيخ محمود ﴾ بن أحمد الحويزي ذكره في نشوة السلافة ووصفه بالعارف ثم قال : نبغ في الادب وتتبع كلام العرب له نظم يعجب ونثر يطرب فمن مليح نظمه هذه الابيات أهداها إلي مادحاً لنا فيها ولكتابنا نتائج الافكار في محاسن النظم والاشعار ـ الابيات :

تبدّت فتاة الحي في الحلل الخضر　　وألحاظها والقد بيض على سمر
غزالة أنسٍ مذ تبدت لناظري　　تلى لفؤاديَ طرفها آية السحر
وبي نشوة يا صاح من خمر ريقها　　معي أبداً تبقى إلى آخر الدهر
ورب عذول قال دع عنك حبها　　فقلت له قد جئت بالزور والنكر
وإني لعذري الهوى غير منثنٍ　　إذا خنت ميثاق الوداد فما عذري
فما أنثني إلا إذا كنت مبصراً　　خرائد فكر ضمها أحسن الخدر
كتاب جليل ما علمنا نظيره　　حوى أحسن المنظوم مع أحسن النثر

إلى آخرها .

كان معاصراً للسيد نصر الله الحائري وله معه مراسلات كثيرة بعضها موجود في ديوانه المطبوع .

﴿ ١٢ — الشيخ نصر الله ﴾ بن الشيخ حسين ولد سنة ١٢٩١ . من المشتغلين بتهذيب الاخلاق والسالكين مسلك أهل السلوك يحب العزلة ويرغب بالانفراد أدركته وهو شيخ طويل القامة نظيف الثياب حسن الشكل والهيئة يحب الاخيار ويصحبه الابرار له صحبة شديدة وعلاقة ودية أكيدة مع المقدس الشيخ علي القمي (ره) يحترمه العلماء ويبجله الفضلاء مشهور بالتقوى والصلاح لم يفتر لسانه عن الذكر غني عن الناس سخي الكف يحب البذل يجود بما هو نفيس وهو إليه محتاج تحبه القلوب وتهواه النفوس لما جبل عليه من حسن النية والطوية تساوي سره وعلنه يسعى في قضاء حوائج إخوانه لا يعبأ بالدنيا ولا يكترث بعوارضها وطواريها عنده الشدة والرخاء والراحة والعناء سواء وكان من المتفانين بحب الحسين (ع)

والبكائين داره محفل لذكر مصائب الأئمة (ع) يقام بها مجلس العزاء في عصر كل يوم

﴿ تخرجه ﴾

حضر في الفقـــه والاصول على الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف وآية الله الخراساني .

﴿ آثاره ﴾

له كتب كثيرة كما في نقباء البشر . منها كتاب في الاخلاق والعقايد سماه (جامع الهدايات ومجمع الكمالات) وغيرها .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف الاشرف ثاني عشر شوال سـنة ١٣٤٦ ، تولى غسله وتكفينه والصلاة عليه المقدس الشيخ علي القمي وهو الذي ألحده في قبره وأوصى ولده أن يدفن معه المقدس القمي في مقبرتهم الخاصة ومذ توفي القمي نفذ الوصيـة الفاضل التقي الشيخ محمد طه ودفنه مع والده . رثى المترجم ولده الكامل بقصيدة قال في مطلعها :

يا موت من بعد غير الجهد لا تجد   فالناس في فقده أزكاهم فقدوا

إلى آخرها .

ورثاه الخطيب الكامل الاديب المرحوم الشيخ حسن سبتي بقصيدة يقول في أولها :

بمن صوت الناعي فأبكى المعاليا   وزلزل من وادي الغري الرواسيا

نعاك وحقاً لو نعاك إلى الورى   فقد كنت مهدياً إلى الرشد هاديا

نعاك لنا شجواً فأشجى نعاؤه   أقاصي الورى لما نعى والادانيا

الى آخرها

ورثاه الاديب الكامل الشيخ جواد قسام بقصيدة قال في أولها :

لمن نكست أعلامها شرعة الهدى   ولاغرو قد أودى بناصرها الردى

لقد فالها خطب ملم لهوله   تزلزل منه الكون والجو أربدا

الى آخرها

سبق وأن اشرنا في اول الكلام عن اسرة (آل الحويزي الخفاجي) في تعليقة على اصل الموضوع بأنا سنختم الكلام عن الاسرة بنبذة يسيرة عن (خفاجه)

وإليك ما نريد ان نقوله : خفاجة بفتح الخاء المنقوطة والفاء وفي آخرها الجيم هذه النسبة الى خفاجة . قال السمعاني في انسابه وهي إسم إمرأة هكذا ذكر لي أبوزيد الخفاجي ، في برية السماوة ولدلها أولاد وكثروا وهم يسكنون بنواحي الكوفة وكان ابوزيد يقول يركب منا على الخيل اكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان والمشاة . وفي سبائك الذهب ص ٤٣ خفاجة بطن من بني عقيل بن عامر بن صعصعة وقد انتقلوا في آخر الايام الى العراق والجزيرة وكان لهم ببادية العراق دولة ، قال المؤيد صاحب حماة وهم أمراء العراق من قديم الزمان والى الآن ذكر الحمداني منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية . أقول خفاجة طائفة كبيرة منتشرة اليوم في العراق منها حوالي الحلة ومنها حوالي السماوة واكثرها تسكن بين الناصرية والشطرة تشغل مقاطعة كبيرة وزعيمها العام صكبان العلي وهي طائفة فراتية ولها تاريخ حافل بالفراسة والشجاعة وكان لها سقي الفرات تضمنه من الحكومة المحلية ويكون على عهدتها رعايته وحفظه ، وهي عدة بطون يحدث التاريخ عن شجاعتها وبسالتها كانت غاراتها متوالية متواصلة على الكوفة والانبار ومشهد الحسين (ع) وغيرها من البلدان الفراتية وفي عصر الحكومة التركية عصر السلطان أحمد خان ابن السلطان ابراهيم خان سنة ١١٠٦ إتفقت قبيلة خفاجة وقبيلة خزاعة على العصيان وأغاروا على بعض القرى المجاورة إلى الحلة فخرجت إليهم العساكر الانكشارية واستمر الحرب بين المتحاربين مدة وربما ينسب بعض المؤرخين خراب الكوفة الى خفاجة لانها شنت عليها غاراتها لقرب منازلها منها ، كانت تغاديها وتراوحها ولضعف الحكومة وبعدها عن الكوفة تعسر عليها حفظها وضبطها . ذكر ابن الأثير وغيره من المؤرخين كثيراً من حوادثها أعرضنا عن ذكرها ؟

(١٥) آل حيدر

من الأسر العربية العريقة في القدم والسابقة إلى الفخر وهم بقية بني (وائل) زعماء آل اجود حلفاء المنتفك سابقاً وهم الثلث الكبير من قبائل المنتفك في الأيام

الأخيرة قسمت سلطة المنتفك قبائلها لجملتهم أثلاثاً فصاروا يعرفون بالأثلاث ثلث بني سعيد (١) يجمع عدة قبائل وثلث بني مالك (٢) وهو يشتمل على قبائل متعددة والثلث الثالث آل أجود (٣) ولبني وثال آثار كثيرة مندرسة . فآل حيدر أسرة عربية معروفة بعروبتها مشهورة بفخرها تقطن سوق الشيوخ (٤) من أول تمصيره وتردد على النجف كثير من رجالها البارزين ومنها أخذوا معارفهم وبها حصلت لهم المكانة والزعامة الروحية في مقرهم (سوق الشيوخ) ولم تخل النجف من طالب علم منهم من حين تكونهم حتى اليوم ولهم الفضل على سوق الشيوخ فانهم هذبوا أخلاقهم وشحذوا قرائحهم وقاموا بتربيتهم تربية حسنة حتى أصبح البلد بفضلهم من البلدان المرموقة التي يتشوق إليها الرائح والغادي .

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ محمد علي بن حيدر . ولد في النجف وشب على كسب الفضائل ونما في حجر الكمال واشتغل بتحصيل العلوم الدينية ولما فرغ من المبادي هاجر والده إلى سوق الشيوخ وهاجر ولده المترجم إلى سامراء فتخرج على المجدد الشيرازي وبعد وفاته رجع إلى النجف وحضر على علمائها

---

(١) ثلث بني سعيد آل فهد البوطويل الدريع آل بزون آل عيسى آل مريان الصلبية من بني سعيد آل معيوف آل عامر آل عمير المشرح .

(٢) ثلث بني مالك ـ الحسينات آل ابراهيم البو صالح آل جيعان آل رحمة آل شميس ، كويت ، الشواليش ، النواشي ، حماحمه ، حچام ، مطيرات ، آل حسن ، عباده ، فهود ، آل حول ، العايره ، البوشامة ، بني حطيط ، بني سد ، صيامر ، بني منصور .

(٣) الاجود الصلبية ، آل زوين آل محمد ، العصوم ، التيوس ، آل صبيحة آل خليف ، (تتبعهم) الزهيرية ، آل زيرج ، خفاجة ، شويلات ، بني ركاب ، آل حميد ، آل دغيم ، البدور ، شريفات ، الحسينات ، الجوارين .

(٤) سوق الشيوخ . من مدن البطائح الحديثة على ضفة الفرات اليمنى وفي جنوب الناصرية تحدها الصحراء المعروفة بالشامية من الغرب والجنوب ويحدها الفرات شرقاً وشمالاً وحولها الأهوار والبطائح التي أفسدت هواها وصيرته وخماً —

ولما توفي والده هاجر إلى محله وقطن في سوق الشيوخ وكانت له الزعامة هناك وكان وجيهاً عند الاهالي والحكام مسموع الكلمة محترم الجانب مؤلفاً بين العشائر مروجاً للدين يمد في ملاك المجاهدين . ولما وقعت الحرب العامة الاولى وزحف الانكليز على البصرة خرج (المترجم) مع كثير من اعيان قطره مجاهداً وبقي مرابطاً حتى مرض هناك ونقل الى مقره سوق الشيوخ (١) وفي الشعيبة . وكان فاضلا مشاركا مصنفاً هاجر من بلده سوق الشيوخ الى النجف فحضر على علمائها ثم هاجر الى سامراء فحضر على السيد ميرزا حسن الشيرازي وبعد وفاته عاد الى النجف ثم الى محله واستقل بالزعامة وكان أديباً له مطارحات مع بعض الشعراء وله مراث للائمة الاطهار (ع) .

﴿ آثاره ﴾

١ - له حاشية على القوانين في مجلدين الاول الى أواخر الاوامر فرغ منه سنة ١٣١٢ ينقل فيه عن سائر المحققين ومنهم والده (ره) وله تقريرات أستاذه السيد الشيرازي ومنظومة في الاصول .

﴿ وفاته ﴾

توفي في سوق الشيوخ سنة ١٣٣٣ ونقل نعشه الى النجف الاشرف وأعقب ثلاثة أولاد هم الشيخ جعفر والشيخ محمد حسن والشيخ صادق .

ومن شعره راثياً الامام الحسن (ع) يقول من قصيدة له .

---

(١) وتبعد عن الناصرية بمسافة أربع ساعات (٢٥ ميلا) وعن البصرة بثمان وعشرين ساعة (١٤٠ ميلا) والشيوخ هم زعماء آل سعدون أمراء المنتفك والذي أقامه منهم الشيخ ثويني بن عبدالله بن مانع وكان زمن تأسيسه سنة ١١٧٥ في زهرة أيام الشيخ ثويني وكانا قبل يعرف بسوق النواشي لانهم فخذ من بني أسد ولما نزل عليه آل سعدون وكان اكثر امتيازه آل سعدون منه عرف بسوق الشيوخ وأغفل ذكر ثويني ولم ينزله شيوخ آل سعدون حتى ثويني نفسه وإنما كان امتيازهم منه وجعل قضاء في أيام الحكومة التركية سنة ١٢٨٨ انتهى مجلة لغة العرب السنة الخامسة ص ٥٣٧ على الشرقي .

(١) عن الحصون ومنتهى الآمال والمعارف في الرجال .

ألم تر ركن الدين كيف تضعضعا　　وعارض غيث الجود كيف تقشعا

ومن حسن أمست خلاءً ربوعها　　وأوحش مغنى بالندى كان ممرعا

الى آخرها .

وله في رثاء سيد الشهداء روحي فداه عدة مراث منها التي يقول في أولها :

يا رسولي الى الرسول مغذا　　فوق كوماء مثل قصر مشيد

ضمّر كالقسي تحنى وكالاسهم　　تبرى في شدة التسديد

يا أسود العرين شم العرا　　نين وعز الذليل وغيظ الحسود

ان حرباً شنت عليكم حروباً　　شاب منها أو كاد رأس الوليد

لا تهزوا بين البيوت قناة　　فلطعن حمل القنا الاملود

الى آخرها وهي طويلة . وله أخرى في رثائه عليه السلام يقول في أولها :

سرى البرق يحدو المثقلات من الوطف　　فألقت عزاليها وخفت على الطف

ولو أن ماء العين يشفي ربوعها　　بكيت دماً لكن دمعي لا يشفي

فلله ما ضمته أكناف كربلا　　من الجود والمجد المؤثل والعرف

الى آخرها :

وله أخرى يقول في أولها .

ان لم أكن باكياً يوم الحسين دماً　　لا والهوى لم أكن أرعى له ذمما

لا أشكر العين الا أن بكت بدم　　او لا فياليتها تشكو قذاً وعمى

الى آخرها .

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ بن الشيخ باقر . نبه في سوق الشيوخ وقام مقام أسلافه في بث السنن والآداب الشرعية واقامة الفرائض وتعليم أحكام الدين وهو من ذوي الفضل تخرج في النجف على علمائها وحاز من الادب قسطاً وافراً وفارق النجف بعد خلو مركزهم سوق الشيوخ من معلم روحي فحل هناك لبث التعاليم الدينية والآداب الصحيحة وهو بهي المنظر تعلوه هيبة ووقار ذو حنكة واسعة وتجربة في الامور لين العريكة رحب الصدر فهو للبلدة كالاب الحنون .

﴿ وفاته ﴾

توفي في سوق الشيوخ سنة ١٣٧٢ ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف وأعقب أربعة أولاد منهم الشيخ موسى والشيخ محمد وهما من خيرة الشباب الناهض المثقف قام الشيخ موسى مقام والده في امامة الجماعة في سوق الشيوخ وحفظ المركز وسد الفراغ والشيخ محمد من الادباء الشعراء له شعر رائق مستحسن ينشد في نوادي التهنئة والرثاء .

ورثى المترجم كثير من شعراء الشباب فصار مأتم العزاء حلبة أدبية تجاري فيها الادباء .

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ محمد علي بن حيدر . ولد سنة ١٢٣٧ . كان من أجلاء تلامذة العلامة الانصاري والحاج سيد حسين (١) الترك صنف في الفقه والأصول وبعض مسائل المعقول وكتب كثيراً من بحث أستاذه الأنصاري وهو من علماء العرب المدرسين في النجف وممن درس عليه العلامة السيد محمد القزويني وغيره كما في ترجمته ولما ضاقت عليه الاحوال بعد اغتصاب أملاكه في سوق الشيوخ اضطر الى سكناه فصار في تلك النواحي المرجع العام والزعيم الديني الى أن وافاه الأجل هناك والمترجم أحد الاخوة الأربعة وكان أوجههم وهم الشيخ حسن المولود سادس عشر ذي الحجة سنة ١٢٢٩ وله عقب والشيخ محسن المولود في شعبان سنة ١٢٣٠ وعبدالحسين المولود في المحرم سنة ١٢٣٢ كما وجد بخط والدهم الشيخ محمد علي في آخر كتابه في الاصول (٢) وقال الشيخ جواد محيي الدين مداعباً له :

شيخ سوق الشيوخ قد جاء يسعى　　عجلا للغري غير شموخ
لو بسوق الشيوخ للشيخ سوق　　بمعاش ما عاف سوق الشيوخ

﴿ آثاره ﴾

له منظومة في المنطق وأخرى في الأصول والتجويد وشرح مختصر التفتازاني

---

(١) السيد حسين أحد أعلام النجف ومن مشاهير زعماء الدين له صيت وشهرة في تبريز توفي سنة ١٢٩٩ .

(٢) له ترجمة في نقباء البشر والتكملة ومعارف الرجال .

وغريب القرآن وحاشية على حاشية التهذيب في المنطق وعندي نسخة منها بقلم العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء كتبها سنه ١٣٢٦ وله كتاب في الرجال وحاشـية على الرسائل وحاشية على القوانين وكتاب سوانح الاسفار ـ وكتاب الخلل ـ وكتاب الرهن وكتاب الزكاة الخ .

﴿ وفاته ﴾

توفي في سوق الشيوخ سنة ١٣١٤ ونقل نعشه الى النجف وأعقب ولده الشيخ باقر الذي قام مقامه ودفن مع والده في مجاز باب الطوسي .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ باقر بن الشيخ علي . كامل أديب خفيف الطبع ظريف نشأ في ظل والد عالم فأخذ في تربيته وتهذيبه . فنشأ كما تنشأ أبناء العلماء على حب الفضل قرأ المبـــادىء من النحو والصرف على بعض الفضلاء واحتك بلفيف من الأدباء وشاركهم في مطارحاتهم ومساجلاتهم فكان من الشعراء المجيدين المحسنين ينظم الشعر بالمناسبات ومقتضيات الظروف يحمل نفساً طموحاً للعز والفخر تتوق الى المراقي العالية والمزايا السامية تحسبه اذا رأيته أنه من ابناء النعيم وأهل الثراء لعلو نفسه وترفعها عما يمس بشأنه ويخل بمركزه اختارته الحكومة نائباً عن قطره لمكانته الروحية ومحله في نفوس أبناء بيئته فمكث عدة ادوار حتى وافاه أجله .

﴿ وفاته ﴾

توفي في بغداد يوم الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٦٣ بعد أن كابد داء عضالا لازمه مدة ونقل الى النجف يوم التاسع ودفن بها . له شعر كثير نشر منه في الاعتدال والغري وغيرهما من المجلات وله مراسلات كثيرة مع أصحابه من شعره مشطراً أبيات الشاعر الفروي وقد حاز الجائزة الثالثة وهي ديوان الشبيبي :

(من حبة البر اتخذ مثل الندى)	ان الندى تحيا به ذكراكا
فابسط يديك به على انفاقهـــا	(يا من قبضت عن الندى يمناكا)
(هي حبة أعطتك سبع سنابل)	نعما من الباري بهن حباكا
لم يعطها لك كي تشح وانما	(لتجود أنت بحبـــة لسواكا)

(حلفت بأن ستكون في خبز القرى) واذا بخلت بها فـــا آقساكا
ظنتك تسخو للفقير ببذلها (فترافصت للموت تحت رحاكا)
(وكأنما الشق الذي في وسطها) سرٌّ به لو تهتدي لهداكا
فانظر لحكمته لتعلم أنه (لك قائل نصفي يخص اخاكا)

من شعره الذي لم ينشر ، ما راسل به الأستاذ الشيخ عبدالغني الخضري جواباً عن قصيدة ارسلها اليه سنة ١٣٦١ هـ

إليك من سوق الشيوخ الطيب بلغة آمال الورى والادب
غيداء من بنات افكاري أتت مصاغة كأنها من ذهب
خذها جواباً عن قريض رائق ورائع من شعرك المهذب
طوقت جيدي منك في فضل به مسجل في القلب لا في الكتب
شعر هو الخمر الحلال فارتشف سلساله وخل بنت العنب
سقيتني اللطف به نهلا على نهل بكأس الود والتحبب
فعاطنيها مرة ثانيـــة وروّح النفس بها من كرب
فهـــذه موهبة اكبرت ما رأيت فيها من جلال الموهب
قدرت بالاخلاص مهديها الذي اخلاصـــه بضده لم يشب
من كوكب الحمى بدا مطلعها لكوكب شع بسوق الادب
خريدة فاتنـــة بحسنها والحسن فتنة المعنى المكتئب
هزتني (كهرباؤها) بدهشة وهذه الهزات من تكهرب
تزف من وادي الغريين الى أبي الجواد المخلص المجرب
فبت مرتاحاً بلهوي معها مبتهجاً بمأكلي ومشربي
نالت بها النفس كما قد اشتهت برشفة من ريقها المستعذب
(عبدالغني) يافتى المجد الذي سما علاه من سمو النسب
ما أنت إلا البدر في تمامه يضيء للناس بليل غيهب
فأنت خير ماجد عرفته وخير من ينمي لأم وأب

من اسرة سمت علا فانحدرت مجدها من اطيب لأطيب
شعّ على الدنيا ضياء نورها ونورها فيه جلاء الريب

﴿ ٥ — الشيخ محمد علي ﴾ بن الشيخ حيدر . هو أول من هاجر الى النجف لطلب العلم وهو والد الشيخ علي المتقدم ذكره كان معاصراً للعلامتين السيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (١) .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب في الاصول سماه وافية الاصول فرغ من تأليفه سنة ١٢٢٩ والنسخة موجودة في النجف عند حفيده الشيخ أسد (٢) .

﴿ ٦ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ عيسى بن الشيخ محمد علي حيدر . من تلامذة الشيخ محمد طه نجف ونال درجة من العلم وسكن ناحية الخضر للارشاد توفى سنة ١٣٣٤ .

﴿ مؤلفاته ﴾

له مؤلفات منها نور الابصار في الرجعة وديوان شعر وأعقب أربعة أولاد الشيخ طالب والشيخ علي والشيخ أسد ومنصور .

---

(١) الكرام البررة .

(٢) ولد الشيخ أسد سنة ١٣٢٧ هو أحد أفراد هذه الاسرة الذين يشتغلون بطلب العلم له شعر وله كتاب في أحوال الامام الصادق عليه السلام والمذاهب الاربعة جلد ٤ وله عائشة والتشريع الاسلامي (مخطوط) .

حرف الخاء

(١٦) بيت الخاقاني (١)

من بيوت العلم عرف في النجف أوائل القرن الثالث عشر وهو من البيوت العربية الصميمة لم تؤثر عليهم الحضارة ولا غيرت مجاري عاداتهم فهم على ما كان عليه أسلافهم من جشوبة العيش وخشونة الملبس ودماثة الأخلاق سلكوا مسلك الزهد ونهجوا منهج التقوى والصلاح وهم من أحد أفخاذ خيقان يقال لهم البوحسين من فصيلة يقال لهم الزيادات وأول من هاجر من هذا البيت إلى النجف الشيخ حسين ابن الشيخ عباس كما يأتي ذكره ـ من رجال هذا البيت ـ

﴿ ١ ـ الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس ابن محمد بن سالم هو الماثل اليوم من هذا البيت وقد تلقى معارفه عن أبيه وحذا حذيه وسلك منهجه وهو أحد رجال الفضل وحملة العلم قام مقام أبيه في إمامة الجماعة وللناس فيه وثوق واطمئنان له خبرة بأحوال العلماء وقصصهم يتكلم بالعربية الفصحى .

﴿ تخرجه ﴾

قرأ المبادىء على فضلاء عصره وحضر درس والده في الفقه ودرس العلامة السيد محمد كاظم صاحب العروة الوثقى فقهاً وأصولا ودرس العلامة الشيخ ملا محمد كاظم صاحب الكفاية ودرس شيخ الشريعة ويروي بالاجازة عن الشيخ مهدي المازندراني

---

(١) خاقان اسم لكل ملك خقنه الترك على أنفسهم أي ملكوه ورأسوه كما في القاموس وليس من العربي في شيء وهو لفظ تركي ومنه أخذ خان لملك الروم وقان لملك العجم أقول : يطلق اليوم على قبيلة كبيرة تقطن العراق من أقدم العصور وتعرف ببني خاقان تقيم حوالي سوق الشيوخ وتشتمل على عدة فصائل وأفخاذ وفي النجف عدة بيوت ترجع إليها بالنسب . إنقسمت هذه القبيلة قسمين قسم يقيم في محله القديم (حوالي سوق الشيوخ) وقسم آخر نزح إلى حوالي الحلة يقيم بين (المدحتية) وبين ناحية القاسم وهذا القسم انشطر شطرين شطر يقيم شرق ناحية القاسم يعرف بالشرقي وشطر يقيم غربي ناحية القاسم ويعرف بالغربي والذي أوجب هجرة هذا القسم عن محله الاصلي وقوع حروب دامية بينهم أدت إلى الجلاء وكانت الزعامة ـ

وله منه إجازة في الرواية وبالاجتهاد ويروي عن السيد أبو تراب الخونساري .

﴿ آثاره ﴾

له في الأصول العملية كتاب سماه التحقيقات الحقيقية ثلاثة أجزاء طبع سنة ١٣٦٨ وله شرح على المعالم وله في الفقه شرح على اللمعة خرج منه تمام كتاب الطهارة في ثلاث مجلدات وبعض كتاب الخمس وكتاب النكاح .

﴿ ٢ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد بن سالم . جد الشيخ المتقدم وأول من هاجر من قومه إلى النجف وهو الغارس لهذه النبعة والباني لصرح هذا البيت كان معاصراً لاولاد الشيخ صاحب كشف الغطاء وكان عالماً فاضلا لم تكن له شهرة كما كانت لولده العلامة الشيخ علي .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الشيخ محسن خنفر وعلى أولاد الشيخ جعفر الكبير وغيرهم من علماء عصره

﴿ آثاره ﴾

له شرح على الشرايع لم يتم وقد قرضه العلامة السيد مهدي القزويني(١)

—العامة لهذا القسم الذي يعرف بالذيابات وعند نزوحهم تزعم آل مفشفش ، ويطلق (خاقان) ايضاً على نهر حفر على عهد الترك حوالي الحلة وكل من نزل حوله عرف بهذا اللقب (الخاقاني) كما هو الشأن في كثير من البيوت النجفية ووردت كلمة خاقان في ابيات ظافر بن القاسم الحداد وهي تدل صريحاً على عربيته ولها استند بعض الادباء المنتسبين إلى « خاقان » على عربية هذه القبيلة — الأبيات :

حكم العيون على القلوب يجوز	ودواؤها من دائهن عزيز
كم نظرة نالت بطرف ذابل	ما لا ينال الذابل المهزوز
فحذار من تلك اللواحظ غرة	فالسحر بين جفونها مكنوز
تلك الظباء العاطيات رمينني	وابحن قتلي كيف ذلك يجوز
اشكو « لخاقان بن حمير » زلتي	وانا امرؤ قبل الغرام عزيز

(١) ملخصة عن قلم العلامة الشيخ حسن .

وله الفوائد في شرح الاحاديث المشكلة كما نسبة له في الكرام البررة . وكانت وفاته في حدود سنة ١٣٠٠ .

﴿ ٣ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ علي هو شقيق الشيخ حسن وحفيد الشيخ حسين كان من البرزين من طلاب العلوم الدينية يشار إليه بالبنان يوم كان يدرس الدروس الأولية أدركته وهو في سن الكهولة يحضر عنده بعض المبتدئين ، وقد تخرج في المبادىء على أخيه الشيخ حسن وفي الدروس الخارجية على العلامة الشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وعلى العلامة الشيخ مرتضى بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء وفي أخريات أيامه حضر درس والده .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٣٦ ودفن في إيوان الحجرة التي دفن فيها والده يكون على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربي المعروف بباب الفرج والباب السلطاني (١) .

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس — هو عماد هذا البيت بل عمدة رجاله وهو الذي كساه سمة وجلالة وكان جليل الشأن على القدر رفيع الذكر أدركت أواخر عمره وهو شيخ كبير تبدو عليه سمات أهل السلوك والتجرد عن الدنيا مقبل على العبادة والصلاح والتقوى شعاره الزهد ودثاره الايمان ذكره السيد في التكملة فقال : عالم فاضل فقيه رباني وصفه المولى الجليل الشيخ ملا علي الخليلي في إجازته التي كتبها له بفخر المحققين وزبدة المدققين — إلى أن قال : كان الشيخ علي من أهل العلم بالفقه والاصول وله فيهما مصنفات جيدة وله إلمام ببعض العلوم الغريبة كان من المعاصرين وقد كثر إجتماعي به أيام إقامتي في الغري (انتهى) وفي معارف (٢) الرجال كان فقيهاً أصولياً رجالياً كاملا له باع مديد ورأي سديد إلى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على العلامة الشيخ الأنصاري وعلى المولى علي الخليلي وعلى السيد

---

(١) عن العلامة الشيخ حسن .

(٢) للعلامة الشيخ محمد حرز .

الشيرازي أيام كان في النجف وعلى الشيخ راضي الفقيه وتشرف في كربلاء وحضر درس الشيخ زين العابدين المازندراني .

﴿ آثاره ﴾

وقد كتب عدة رسائل في الفقه منها رسالة في مسألة الدعوى بلا معارض بسط فيها القول وقد كتبها في أيام حضوره على المولى الخليلي وكتب تعليقات على الفوائد الخمس الرجالية المصدرة بها تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال وصدّر تعليقته هذه بستة عشر فائدة أخرى رجالية فصار المجموع إحدى وعشرين وأخرج التعليقة من السواد إلى البياض سنة ١٣١٥ وهو مبسوط كبير في مجلد ضخم وعن شيخه الخليلي هذا أخذ الحديث والرجال وهو شيخ روايته وإجازته أيضاً وله في الفقه شيء كثير وله شرح اللمعه تام في ثلاث مجلدات ضخام تزيد على عشرين ألف بيت فرغ منه سنة ١٣٠١ (١)

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف عصر الاثنين ودفن يوم الثلثاء السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٣٤ ودفن في الحجرة التي على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربي المعروف بباب الفرج وخلف ولدين الشيخ حسن (المعاصر) والشيخ حسين المار ذكره ورثاه الفاضل الشيخ عبدالحسين القرملي بقصيدة يقول في أولها :

أيقوم بعدك للرشاد عمود　　　أم للعلى بخضّر بعدك عود

(١٧) آل الخضري

من الأسر العلميـة الأدبية برز بعض رجالها بالعلم وسبق بالفضل غلبت على أكثر رجالها الصبغة الأدبية وهي إحدى الأسر الأربع التي تجتمع في الشيخ خضر كما يأتي ذكرها . يرجع نسب جدها الشيخ خضر بن الشيخ يحيى إلى بني مالك (٢)

---

(١) عن نقباء البشر وعن ترجمة له بقلم ولده العلامة الشيخ حسن .

(٢) بنو مالك قبيلة عربية كبيرة تقطن الفرات من اقدم العصور تقيم حوالي الكوفة كان لها شأن واعتبار في الفرات في القرن الحادي عشر والثاني عشر فان —

القبيلة العربية المعروفة والمشهور أن مالك الذي عرفت به القبيلة هو مالك الأشتر النخعي البطل الباسل الشجاع المخلص لأمير المؤمنين عليه السلام بالمفاداة والولاء .

من رجالها :

﴿ ١ — الشيخ جعفر ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسين بن الشيخ خضر قال في الحصون : كان فاضلا أديباً وشاعراً بليغاً له النظم الرائق والنثر الفائق . قضى أكثر عمره في الأسفار كان يسافر إلى إيران وأنحاء العراق ولم يبارح مسقط رأسه النجف إلى أن اتفق في إحدى سفراته إلى إيران أنه تزوج في (كرمانشاه) وحط رحله بها (انتهى) كان قصير القامة كبير الهامة ممتلي البدن قال فيه بعض معاصريه . سليل العلماء الكرام ونتيجة الفضلاء العظام المبرز بحسن مقاله على أشباهه وأمثاله والمتجاوز بما أبدعه من قريضه حد أدبه وكماله .

﴿ وفاته ﴾

توفى في كرمانشاه يوم الثلاثاء رابع عشر محرم سنة ١٣٠١ ونقلت جنازته الى النجف ودفن في الصحن الشريف . له شعر كثير لم يجمع ومن شعره هذه القصيدة يمدح بها المجدد السيد الشيرازي :

حيّا الحيا أحياء برقة ثهمد	ما لاح برق في السحاب المرعد
وسقى الحيا أطلاله أما سرت	نفحات نجد في الصباح لمنجد
قسماً بأرباب الفخار وما حوى	ذاك المخيم من مليك أصيد

— الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي مدح خطل شيخ بني مالك بقصيدة وذكر فيها اسماء من هذه القبيلة فقال :

الا يا ابا المعروف يابن الاطائب	ويا أخير الامجاد رأس الحرائب

إلى ان قال :

يحيط جلابيب الفخار بفتية	لهم نسب في الناس اعلا المناسب
فمنهم (نذير) ثم (سيف) و(خنجر)	كذا آل ابراهيم خير العصائب
فلما مات اسماعيل اذ جاء اخطل	الى الكون من صلب له والترائب

وقال منها :

ان لم أطف شرق الوهاد وغربها　　　وألف منها فدفداً في فدفد
وأذوق آلام المسير لعلنى　　　أحظى بواحد عصره ذي السؤدد
السيد الحسن الزكي نظيره　　　من صلب آدم في الورى لم يولد
واجل من وطأ الصعيد وخير من　　　يولي الرغائب طائلا للوفّد
حبر اذا بخل السحاب بقطره　　　جادت اناملة بنوء العسجد
واذا ادلهم على الخلائق مشكل　　　يجلو دجاه بنوره المتوقد
علامة الدنيا ومن بعلومه　　　يهدى الانام الى شريعة أحمد

الى ان قال :

ياخير من اضحى لكل ملمة　　　غوثاً ينادي كالمنادي المفرد
واجل من تليت عليه مدائحي　　　من كل حبر ماجد متهجد

— فطوباك يا أرض العراق وكوفة　　　وطوباك يا(تلا) حصين الجوانب
فتيها فخاراً آل ماضي ابن كندة　　　بفتاك قوم لليماديه غالب

لم نعرف اليوم قبيلة في الفرات تعرف ببني مالك بل تغيرت الالقاب وتشعبت الافخاذ وكل اشتهر بنعت يخصه فالمعروف اليوم من القبائل التي تعود الى بني مالك بنو زريق تقال بالجيم بنو زريج ، والعوابد وبني الحسناء المعروفين ببني حسن بكسر الحاء المهملة كما ذكرها العلامة القزويني في رسالته في انساب القبائل ويوجد اليوم في لواء المنتفك بنو مالك وهم احد الاثلاث يشتمل على عدة قبائل لم اعرف الى اي ملك ينتسبون لأن هذا الاسم (مالك) متعدد في كتب الانساب . قال العلامة القزويني في رسالته : بنو مالك قبيلة من قريش وهو مالك بن النضر وقبيلة في ربيعة وقبيلة في حمير وبرى (ره) ان بني مالك هم المنتفق وهم اولاد مالك بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما في تاج العروس دون احلافهم من الاجود وبني سعيد . واشهر من عرف بالانتساب الى مالك الاشتر هو الشيخ ابو الحسن ورام بن ابي فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن ابي نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر المتوفي بالحلة سنة ٦٠٥ كما في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٧٧ . كان —

اهدي اليك قصيدة عربية　　　بكراً لغير جنابكم لم تنشد

وله راثياً امام الجمعة في اصفهان الميرزا ابا القاسم :

حق العزاء فياسماء تهدمي　　　حزناً لفقد اللوذعي العيلم
العالم النحرير من بعلومه　　　قد كان للاسلام اي مقوم
واخو المواهب من براحته غنى　　　للسائل المحروم والمترحم
ملك مواهبه العظام كأنها　　　شهب تسير بجنح ليل ادهم
والراكع السجاد لما قد قضى　　　ابقى مناقب كلها لم تذمم
اودى وقد ترك الجفون سواهرا　　　تدماه والاكباد ذات تضرم
والشمس من حزن عليه كأنها　　　في زي ثكلى او ربيبة مأتم
والشهب من وجد عليه تناثرت　　　ما بين اكناف الحطيم وزمزم

ومن شعره يهنىء الشيخ محسن بن الشيخ محمد آل كاشف الغطاء في زواج اخيه الشيخ حسن :

قسما بآرام الغوير وثهمد　　　ما الخمر إلا من ثنايا الاغيد

— اسلاف الشيخ خضر يقيمون في ضاحية (جناجية) وهي قرية واقعة في ضواحي الحلة ولهم هنالك بساتين واراض زراعية لا تزال تحت تصرف ابنائهم وهم من فصيلة تعرف بآل فرج من آل (علي) بكسر العين ، مسكنهم اليوم في ضواحي ناحية العباسية التابعة لقضاء الشامية ، وانتساب الشيخ خضر إلى بني مالك معروف مشهور نظمه شعراء عصره ، فقال المرحوم السيد صادق الفحام راثياً الشيخ حسين بن الشيخ خضر :

يامنتهي فخراً إلى مالك　　　ما مالكي إلاك في المعنيين

اراد بقوله في المعنين اي مالكي النسب ومالكي في المودة والاخاء .

وقال الشيخ صالح التميمي مهنياً الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء وقد تزوج باسرة مالكية :

رأى درة بيضاء من آل مالك　　　تضيء لغواص البحار ركوب
رأى انه اولى بها لقرابة　　　تضمها اصلا لخير نجيب

وبما حوى وادي الاراك ولعلم ... من قاصرات الطرف خود خرّد
اني واجفان الملاح إليّة ... ابداً عن الآرام غير مفند
ان اتهموا يوماً فأني متهم ... او انجدوا فسبيل نجد مقصدي
او يمموا وادي الاراك فها انا ... خلف الركائب مدلج لم انجد
احمامة الوادي بأكناف النقا ... ان كنت ذاكرة الاراك فغردي

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر . ولد سنة ١٢٩٢ كان اديباً فاضلا كاملا حاضر الجواب لطيف النادرة عاش تحت ظل والده ورباه تربية حسنة وكان يصحبه معه في سفره وهو لم يبلغ العشر سنين حتى كابد في احدى سفراته فاجعة وفاة والده وقابلها بالصبر والثبات توفي والده فجأة سنة ١٣٠٣ في طهران وكان عمر المترجم لم يتجاوز احد عشرة سنة فنقله الى قم ودفنه بها . اتصـــل بالشاه ناصر الدين فعين له راتباً واعطاه فرماناً ثم انقطع ايام الدستور الايراني .

قرأ العلوم العربية والاصول على فضلاء عصره وحضر في الفقـه درس العلامة الشيخ جعفر الشيخ راضي . نظم الشعر وربما اجاد في بعض منظومه وله نثر على الطريقة القديمة المألوفة في عصره .

﴿ وفاته ﴾

توفي فجأة كأبيه اواخر جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ ودفن في الصحن الشريف الحيدري واعقب ولدين احدهما وهو الأكبر الشيخ مهدي صاحب (الروضة الخضرية) باللسان الدارج والثاني الشيخ عبدالغني معتمد جمعية التحرير الثقافي فمن شعره مخمساً بيتي السيد عبدالوهاب الحائري :

كم جبال حمّلتها لرضاهم ... وقيامي حقا بها ما كفاهم
ومذ الدهر بالبعاد رماهم ... حملوني ما لم اطق من هواهم
من هواهم ما لم اطق حملوني
كيف يستطيع مغرم كتم سر ... حسب الصبر في الهوى مثل صبري

فبنفسي افدي الأُلى يوم هجري كلفوني كتم الهوى ولعمري
لعظيم علي ما كلفوني

وله مخمساً :

ياشمس دائرة الـكمال وما حوى ياقدها الغصن الرطيب اذا التوى
ياغادة بنوالك قلبي قد ذوى ياجنة تركت قلوب ذوي الهوى
اسفاً تقلب بعدها في نار

اني علـــيم بالزمان ولن ترى مثلي يحدث عن قديم بما جرى
بجميع ما قد كان اخبرت الورى ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى
ان اللحود منازل الاقمار

وله من قصيدة :

دنف في هواك اضحى فؤادي يتمناك بكرة واصيلا
يااخا المكرمات رفقاً بصب لا يرى للسلو عنك بديلا
قد أذاب الفراق مني جسما لو تأملته صنعت جميلا

﴿ ٣ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ خضر . هو اصل هذه الاسرة واليه يرجع نسبها وهو شقيق الشيخ جعفر واحد انجال الشيخ خضر الاربعة كان من العلماء المجتهدين فقيهاً متفرداً في كماله محبوب الحاشية والاطراف ، منقادة له الاعيان والاشراف ذو شرف عظيم وفضل جسيم ، كما في الطبقات العنبرية وقال فيها ذكره الشيخ عبد الرحيم البادكوبي في كتابه نقد العلماء بعنوان مستقل واطنب فيه غاية الأطناب واعجب بتقواه غاية الاعجاب (اه) يحدث العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ره) ان بعض الخوانين من العجم اهدى مصحفاً مخطوطا وهو من النفائس وقال احب ان يكون عند اتقى علماء النجف فاجتمع السيد بحر العلوم والشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرهم من العلماء وكان معهم الشيخ حسين فأمر السيد بحر العلوم باعطاء المصحف له وهذه شهادة على تقواه وصلاحه وعلمه ومما يدل على صلاحه انه كان يساير الشيخ حسين نجف فقال الشيخ حسين :

لو شتمني احد ما اجبته فقال المترجم له أما انا لو شتمني لا احمل عليه غيظاً . وقال أخوه الشيخ جعفر الكبير لو كان الأئمة ثلاثة عشرة لقلت اخي الحسين هو الثالث عشر وآل الخضري يروونها عن جدهم المترجم كما ان آل نجف يروونها عن جدهم الشيخ حسين نجف والله اعلم .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف الاشرف سنة ١١٩٧ واعقب ولدين الشيخ احمد والشيخ عيسى . رثاه السيد صادق الفحام بقصيدة وأرخ فيها عام وفاته وعزى بها اخويه الشيخ جعفر والشيخ محسن :

يا ايها الزائر قبراً حوى　　من كان للعلياء انسان عين
قف ناشداً ان كان يطفي الجوى　　نشدان احجار هناك افطوين
ياقبر هل تدري ومن لي بأن　　تدري ولكن المعالي درين

إلى أن قال :

خلفت يابدر لنا سلوة　　بدرين في افق العلا طالعين
ذا (جعفر) فينا وذا (محسن)　　وان تشأ فادعها الحسنين

إلى أن قال مؤرخاً :

سقاك من صوب الرضا هاطل　　يغنيك عن نوء من المرزمين
نماك ناعيك بفيه الثرى　　فابتدر الدمع من المقلتين
فقلت لما ان نعى أرخوا　　تنسى الرزايادون رزء (الحسين)

(١١٩٧ هـ)

﴿ ٤ — الشيخ خضر(١) ﴾ بن يحيى بن مطر بن سيف الدين المالكي .

---

(١) ذكر في الحصون المنيعة والعبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية للعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٩٧ وروضات الجنات ص ١٥٢ . رأيت له شهادة مع شهادة الشيخ زين العابدين بن محمد علي النجفي ومحمد كاظم الشريف العميدي النجفي الحسني الحسيني في ورقة مؤرخة سنة ١١٦٢ .

هو أول من هاجر(١) من قومه لطلب العلم وحط رحله في بلد الدين ولم يقطع المواصلة مع قومه وكانوا يقطنون (جناجية) وحتى اليوم لم تنقطع علاقاتهم ومراجعاتهم معهم . كان فقيهاً زاهداً منحرفاً عن الدنيا راغبا عن شهواتها هجرها هجر الجافي الملول ، وسلك طريقة آل الرسول من الذل والخضوع الى مولاه كان على جانب عظيم من التقوى مشتغلا بالعبادة ومتوجها نحو دار السعادة ، كان يقضي اكثر أيامه خارج النجف بين ظهراني قومه بالتماس منهم حتى مضى على ذلك اكثر عمره فلما أربى على الستين تجرد للعبادة وترك وطنه الاصلي ومكث في النجف ولم يخرج منها وكان معظما في نفوس العلماء كبيراً عند الاخيار وله كرامات مشهورة تنسب اليه كملاقاة الحجة (عج) والخضر وانفتاح بابي الحرمين المرتضوي والحسيني وكان الناس يزدحمون للصلاة خلفه ، حتى قال السيد الزاهد العابد السيد هاشم : من أراد ان ينظر الى وجوه اهل الجنة فلينظر الى وجه الشيخ خضر . وقال ولده الشيخ جعفر في كشف الغطاء عند ذكره : وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة وكانت الفضلاء والصلحاء يزدحمون خلفه . ويظهر من كتاب كشف الغطاء في باب استحباب قول . . وتقبل شفاعته في التشهد ، ان والده (الشيخ خضر) من العلماء الأعلام الذين يستدل على الحكم الشرعي بعملهم ونقل في بعض تصانيفه فتاوى والده منها في شرح طهارة القواعد ، وحكى في مجلس درسه بعض تحقيقاته فهو من العلماء المحققين المدققين وشهد في حقه سميه الشيخ خضر شلال كما في اجازته للشيخ عبدالكريم الكرماني المؤرخة سنة ١٢٤٧ . وفي مستدرك الوسائل للنوري

---

(١) ويقال في سبب هجرته الى النجف ان والده تزوج بعد وفاة والدة الشيخ بامرأة فكانت تسلك معه مسلك امثالها مع ابناء ازواجهن فكان يتلقى الاضياف والزوار ويقول لهم من اراد الضيافة فعليه بدار فلان ويدلهم على منزل ابيه فيأتون زرافات فيقريهم ابوه فسئل هو عن سبب فعله هذا فقال لانه اذا كان عندنا ضيوف اكلنا الطعام الجيد ، واتفق انه ضرب جاموسة لابيه فقتلها فهرب الى النجف وكان سبب طلبه العلم - كما في الاعيان ج ٢٩ ص ٢٦٩ .

رحمه الله : انه كان صاحب رأى وفتوى فهو مجتهد بلا ريب .

كانت له عادة يوم كان يتردد بين النجف وخارجه إذا جاء إلى النجف يهدي الى كل عالم من علمائها (مكنسة) و (عدة) بمّر رشاء فلما ترك محل اقامته في الخارج وسكن النجف اخبر الشيخ حسين نجف بذلك فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون انقطعت (العدة) ولا يخفى ما فيه من التورية .

﴿ حضوره ﴾

قال في الحصون : حضر على المرحوم السيد هاشم المشهور بالحطاب وغيره من علماء عصره ، وحضر عليه ولده الشيخ جعفر الكبير .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١١٨٠ تقريباً (١) كما في مستدرك الوسائل ودفن في الرواق الشريف العلوي في الحجرة التي تحاذي مرقد العلامة المقدس الاردبيلي (ره) ورثاه الشاعر الشهير السيد صادق الفحام ببيتين وقيل كتبا على لوح قبره البيتان :

ياقبر هل أنت دار من حويت ومن عليه حولك ضج البدو والحضر
أضحى بك الخضر مرموساً ومن عجب يموت قبل قيام القائم الخضر

أعقب اربعة أولاد هم الشيخ حسين جد هذه الاسرة والشيخ جعفر جد أسرة آل كاشف الغطاء والشيخ محسن جد اسرة آل الشيخ راضي والشيخ محمد جد اسرة آل الشيخ عليوي وهذه الاسرة الاخيرة تسكن في جناجية منهم الشيخ جواد بن الشيخ حسن آل شيخ عليوى أقام في النجف وتوفي يوم الاربعاء آخر شهر صفر سنة ١٣٧٢ .

﴿ ٥ — الشيخ عبدالغني ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر .

---

(١) ارخ وفاته في فصوص اليواقيت بقوله (من الخضر انا فقدنا الحياة) فالتاريخ يكون لفظ الخضر يساوى ١٦٣١ بعد حذف لفظ الحياة المساوى ٤٥٠ فالباقي ١١٨١ هو التاريخ على حساب الهاء من الحياة تاء .

ولد في النجف سنة ١٣٢٥ ، هو النابه اليوم من هـذه الاسرة والبارز من رجالها له لباقة ولياقة ، قرأ المبادىء على فضلاء عصره واختلط بالادباء واحتك بهم فجادت قريحته بنظم الشعر وصوغه فنظمه واجاد فيه ، اشترك في المسابقات الشعريـــة والنوادي الأدبية ، وله شعر كثير يتلى في نوادي النجف في التهـــاني والرثاء والمناسبات الأخر ، ونشر كثيراً منه في المجلات العراقية ، اسس جمعيـة ادبية اسماها (التحرير الثقافي) وأنشأ لها مدرسة دينية سماها باسمها ، فهي اليوم من المدارس الرسمية الروحية الدينية وجمعيته من الجمعيات المعروفة في النجف يزورها الزائر ويقصدها السائح وهو معتمدها ومديرها المسؤول .

﴿ آثاره ﴾

جمع ديوان عمه الشاعر الشهير الشيخ محسن الخضري وطبعه سنة ١٣٦٦ وعلق عليه وقدمه هدية لفخامة (صالح جبر) وجمع شعر أخيه الشاعر الشعبي الشيخ مهدي وسماه (الروضة الخضرية) وطبعه مرات ، وله ديوان شعر جزءان طبع الجزء الأول منه . من شعره راثياً الامام الحسين «ع» .

عن البيت زم العيس مضطرباً ذعرا	يخاف عليه لا عليه بأن يجرى
وكل ثمين ظل مستزهـــداً به	وان كان ملك الشام أو مثله عشرا
وليس مناه غير ارضاء ربـــه	ومرضاة مولاه هي الغاية الكبرى
فأرخصها للموت نفساً عزيزة	تخط على طول الحياة لها ذكرى
ووجهها نحو العراق مبادراً	وكان بأهليه وأفعالهم أدرى

﴿ ٦ — الشيخ عبدالله ﴾ بن الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر . ولد سنة ١٢٩٨ ، درس المبادىء على فضلاء عصره وكان كاملا اديبا ظريفا ربما جادت قريحتـــه ببعض المنظوم .

﴿ وفاته ﴾

توفي فجأة في بغداد سنة ١٣٥٩ ونقل إلى النجف ودفن في الايوان الذهبي

وأعقب ستة اولاد منهم عبدالصاحب والشيخ كاظم واليك قطعة من شعره :

رشا قد سبى الغصن في قده　　　وقد علّم البان ذاك الميل

فوجنته الشمس لما بدت　　　وطلعتـــه البدر لما كمل

ومبسمــــه الدر لما ابتسم　　　وذا الشهد من ريقه والعسل

يزج الاسود برمح القوام　　　ويصمي الفؤاد بسيف المقل

إلى أن قال :

أتى لمشوق كسا جسمه　　　فراق الأحبة ثوب العلل

فأحياه في رشفة من لماه　　　وأطفى ضرام الحشا بالقبل

ولما وشى بي اليه الرقيب　　　وأحرمني منه ما قد بذل

فسالت دموعي سيل السحاب　　　واما الفؤاد ففيه شعل

فياعاذلي كفّ عني الملام　　　فقد ضل قبلك من قد عذل

﴿ ٧ — الشيخ كاظم ﴾ ابن الشيخ محمد بن الشيخ محمود بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر، من رجال الأدب، وفرسان القريض، وهو من عشاق النظم، وغواة الكمال. نشأ في أحضان الفضل ومهد الفضيلة، فغذته التربة وربته البيئة وهذبه المجتمع الذي عاش فيه. انظم فأجاد وأبدع في بعض منظومه فأحسن، ذكره في الحصون فقال : كان شابا اديباً وكاملا لبيباً وشاعراً بليغاً ذا قريحة وقادة وفكرة نقادة طيب المعاشرة حسن الأخلاق مجيداً في نظمه، وفي عنفوان شبابه اعتراه الوسواس والجنون فانقطع عن الناس. انتهى

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الجمعة في العشرين من رجب سنة ١٣٣٣ ودفن في وادي السلام.

من شعره هذه القصيدة وقد بارى بها قصيدة ابن هاني الأندلسي المتوفى سنة ٣٦٢هـ التي يقول في أولها :

اليلتنا إذ أرسلت وارداً وحفا　　　وبتنا نرى الجوزاء في اذنها شنفا

القصيدة :

ألا ويح هذا الليل فى كل ساعة　　حكى منه يوم البعث بل مثله ألفا

كأن دراريه مسامير فضة　　بقبة فيروز لقد قرطت لطفا

كأن به البدر المنير مكبل　　بسلسلة كيما يغيب او يخفى

كأن الثريا فيه عنقود كرمة　　بأمراس كتان لقد كتفت كتفا

كأن به المريخ ناراً تأججت　　بمهجة مشتاق مدى الدهر لا تطفى

كأن سهيلا فيه صب متيم　　يؤمل أن يلقى بطلعته إلفا

كأن به الجوزاء خود وشاحها　　من الدر لا تغضى على نهبه خوفا

تشاطرني فيه ابنة الدوح عندما　　رأت كبدي الحرى لواعجها وقفا

فما زلت أشكوها الصبابة والجوى　　وان الذي يبدو لدون الذي يخفى

لحى الله يوم البين كم من مرارة　　فراها وكم من مهجة بادها شفا

فحتى متى احيا وكيف تصبري　　وقد غاب من صفو المودة لي اصفا

له الله ظبياً كلما هبت الصبا　　خشيت بأن تنقد قامته قصفا

حكى الحقف ردفاً والغزالة طرة　　وغصن النقا قداً وريم الملا طرفا

نشدتكما يالائمي بوده　　بربكما عنى ملامكما كفا

وراءكما إذ ليس لي اليوم ناصح　　إذا لامني فى حبه أبداً زلفى

وقال متغزلا :

أبدور أم شموس　　أم فقاقيع الكؤوس

أشرقت والليل داج　　خلتها نار المجوس

زفها الساقي ولكن　　مهرها منا النفوس

تنعش الروح ويحكى　　حسنها خد العروس

وله من أخرى متغزلا :

من قلد الخطي هاتيك الظبا　　وأودع الصدغين منك عقربا

وقوس العين بقوس حاجب　　بأسمر يصمي فؤاد من صبا

وزين الثغر الذي شفاهه　　محمرة تحكي الدمقس مذهبا

بأنجم مثل اللآلي نظمت　　من غير سلك كوكبا فكوكبا

وزين الفود بفرع فاحم　　　يحكي الدياجي غيهباً فغيهبا

﴿ ٨ — الشيخ محسن(١) ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر . ولد سنة ١٢٥٣ من مشاهير هـــذه الأسرة ومن فرسان القريض ورجال الشعر ومن السابقين في حلبات النظم والحائزين في ميادين الأدب قصب السبق وهو من فحول الشعراء المجيدين وفي طليعة شعراء عصره يجمع شعره المغــزى السامي والمعنى الحسن وجزالة اللفظ والسبك الرصين ووفور البلاغة ، كان سريع البديهة في النظم والنثر ، حسن المفاكـهة ظريفاً لطيفاً غرامياً رقيق القلب خفيف الروح مكثراً من النظم الجيد ، كما في الطليعة ، وجلُّ شعره من الطبقة العالية ، له مطارحات ومراسلات مع ادباء عصره لطيفة ، ونكات ظريفة . يحدث الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء عن سرعة بداهته بقوله : كـنا في دار (آل رحيم) جلوساً ومعنا الشيخ محسن الخضري إذ جاءنا نبأ وفاة العلامة السيد مهدي القزويني ؛ فقبل ان تكمل القهوة نظم قصيدة طويلة فائقة في الحسن والبلاغة وهي التي يقول في أولها :

لقد غسَّلوك بماء السحاب　　　وقد كـنت من مائه اطهرا

وقد مهدوا لك وجه الحضيض　　　به أنف المجد ان تقبرا

فقبرك أما سواد العيون　　　وأما سويدا الحشا لا الثرى

وقال فيه الشاعر الكبير المرحوم السيد حيدر الحلي في مجموع مراثي الميرزا جعفر القزويني : بديع هذا الزمان ، ونابغة بني الدنيا لا بني ذبيان ، الذي تشهد أبكار القوافي انه أبو عذرتها ، والمجلي إلى الغاية في حلبات نظمها ونثرها ، ولعمري لقد سرى مستقدما في داجية هذه النائبة ، مستضيئا بشعلة من فكرته الثاقبة ، فالتقط في رثاء أبي العفاة هذه اليتائم التي لم لتقطها فكرة ناظم ، ذلك فريدها الأوحد الألمعي . . الخ . وكانت له صلة برجال الدولة وزعماء العشائر وحرمـة وافرة لديهم ، وكان كثير التجوال والأسفار داخـــل العراق ، معروفاً بنقد

(١) ذكر في الحصون والعبقات العنبرية والطليعة ومجموعة الشيخ هادي.

الشعر وله آراء ثمينة بهذا الباب . وقال العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء : كان غرة عصره وشاعر مصره ، جريء الجنان منطيق اللسان ، رقيق الحواشي عذب الكلام ، كثير النوادر شهما مقداما بارعا ، هماما حسن التعبير جيد التحرير ، مرعي الجانب محبوباً عند الاباعد والاقارب ، له الشعر الكثير الجيد الذي سارت به الركبان ولم يجمع شعره في حياته .

﴿ تخرجه ﴾

حضر في الفقه على ابني عمه المرحومين الشيخ مهدي حفيد كاشف الغطاء والشيخ راضي سبطه من ابنته ، وفي الأصول على العلامة الانصاري والمرحوم المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي ، وفي أواخر أيامه ترك الاشتغال بالعلم واكب على النظم وتلمذ عليه في الأدب جماعة منهم الشيخ عباس الأعسم (ره) .

﴿ وفاته ﴾

توفي فجأة في النجف الأشرف في اوائل شهر صفر سنه ١٣٠٢ ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف مقابلا حجرة استاذه الانصاري .

﴿ آثاره ﴾

له ديوان شعر سمي بجمعه وشرح غريب الفاظه وطبعه الشيخ عبدالغني الخضري . من شعره الذي لم يطبع هذه القصيدة رثى بها الميرزا آبا القاسم امام الجمعة في أصفهان عندما أقام له الفاتحة العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء وندب جماعة من الأدباء لرثائه منهم المترجم فقال :

هو البين كم أصمى حشاشة مغرم ... فعادت بنار الوجد ذات تضرم
وكم بسهام الصب اصمى متيما ... يسح من الأجفان ذائب عندم
هو الدهر لا ينفك ترمى سهامه ... كرام البرايا عيلماً بعد عيلم
وكم شن فيهم غارة بعد غارة ... يحاول فيها مغنما بعد مغنم
إلى أن عدت عدوى عوادي صروفه ... على الماجد المولى الامام المعظم
(أبي القاسم) المولى الذي حاز مفخراً ... غدا كل ذي فخر لعلياه ينتمي

قضى فالعلى من بعد ماقدقضى قضى　　　وراح فطرف المجـد يقطر بالدم

لقد عمَّ وجداً فقده كل مسلم　　　كما عمَّ جوداً فضله كل معدم

وطبّـق حزناً رزؤه الكون فاغتدى　　　له الـكون في برد من الحزن اسحم

حمى الدين فالدين الحنيفي بعـده　　　غداة غدا عنه طريدة مجرم

فصبراً بنيه فالمصاب وان غـدا　　　عليه عظيم الصبر غــير معظم

لـكم ولنا السلوان عن كل فائت　　　بأكرم مولى في البرية منعم

هو العلم المهدي من عمَّ فضـله　　　جميع البرايا من فصيح وأعجم

إلى آخرها ومن شعره راثياً(١) السيد علي نقيب (الشيخ عبدالقادر) في بغداد:

خطب دهى الأشراف من نقبائها　　　فبكت له الأشراف من نقبائهـا

قد عمَّ أقطار البلاد بشجوه　　　إذ خص فادحه حمى زورائها

إن تبكي فيه عيونها فلقد بكت　　　من مقلة العلياء نور ضيائهـا

تبكي محيّا البدر غاب وطالما　　　بسناه قد جلّـى دجى غمائها

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر هو والد الشاعر الشهير الشيخ محسن . كان من العلماء الفضلاء له عدة أولاد وهم : الشيخ جعفر والشيخ اسماعيل والشيخ عبدالحسين والشيـخ محسن وهو أشهرهم رأيت خطه بتملك المجلد الأول من اللمعة بلا تاريخ وكان تقياً صالحا ، باع داره الـكبيرة وحج بثمنها بيت الله الحرام . توفي في حدود سنة ١٢٩٦ .

﴿ ١٠ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر . هو جد الشاعر المتقدم الشيخ محسن ، كان احـد الاعلام المبرزين في عصره ومن العلماء العاملين الذين يرجع إلى قولهم ، وهـــو الذي قام في جامع الهندي مع الشيخ خضر شلال والشيخ محسن خنفر وغيرهم من العلمـاء وقدموا

---

(١) وجدت في مجموعة المرحوم السيد جعفر الخرسان وقد نسبها المترجم البحاثة السماوي رحمه الله .

الشيخ علي ابن الشيخ الكبير إماماً فرجعت اليه الزعامة الدينية فتأثر بعض العلماء المعاصرين له وقال مخاطبا له : ما فعلت سقيفتكم ؟ فقال : اصبوا علياً . والقصة مشهورة في النجف (١) وصفه بعض الأيرانيين ممن عاصره بما ترجمته : العلامة الفهامة شيخ الاسلام رأس الورعين . الى آخر ما قال .

﴿ ١١ — الشيخ مهدي ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ اسماعيل .

ولد سنة ١٣١٩ نشأ في النجف واختلط بغواة الأدب وعشاق النظم فانفجرت قريحته بالشعر وكان ملازماً لشعراء (الحسكه) الشعبيين كثيراً فطبع على مرآة خاطره الشعر العامي فكان مجيداً فيه ، وهو خفيف الروح رقيق الطبع ، ظريف ماهر وشعره يقطر رقة ومتانة وهو حماسي فترى القصيدة من شعره متسلسلة الأبيات متينة القوافي رصينة الالفاظ يلتزم فيها أنواع البديع ، يهز السامع ويثير عواطف الحزن والشجاعة في المراثي ، وإذا مدح بهرك اسماعه ويبهجك شعره .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٤٧ وهو غض العمر نضر الشباب ، جمع أخوه الشيخ عبدالغني شعره المختص بالرثاء وسماه (الروضة الخضرية) وطبع عدة مرات لرواجه ورغبة قراء التعزية فيه .

﴿ ١٢ — الشيخ هادي ﴾ بن الشيخ عبدعلي بن الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر .

من الأدباء وأهل الكمال ، سريع الجواب حسن المحاورة ، لم تفته النادرة ولا تبعد عنه النكتة الأدبية ولا المطارحات الهزلية المستملحة ، فترى الجد منه مشوباً بالهزل والشدة باللين ، ينظم الشعر ويجيد في بعضه ، لم يصن شعره وربما باعه في غير سوقه ، حسن الخط طري العبارة حلو الاملاء ، وراق يكتب الصكوك والأوراق الشرعية وربما نقل بعض الكتب من المسودات إلى البياض ، وله شعر كثير ينظمه لأدنى مناسبة فتسمع منه في مجالس التهاني والتعزية المدح الرائق والرثاء الجيد .

---

(١) له ترجمة في الحصون .

ومن شعره هذه القصيدة هنأ بها الشيخ مرتضى بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء حين عوفي من مرض أصابه وقد بارى بها قصيدة المتنبي في سيف الدولة لما عوفي من مرضه ، التي يقول في أولها :

﴿ المجد عوفي إذ عوفيت والكرم ﴾

القصيـــدة ـ منها :

يا بن الكرام عداك السقم والألم	ولا عراك رماك الخالق السأم
إذا اشتكيت شكا الاسلام أجمعه	وان سلمت فكل الناس قد سلموا
فدى لكفك كم انعشت من رمق	من العفاة وكم فيها يصان دم
أبقاك باريك للراجين ملتجأ	وفي حمى بيتك العافون تعتصم
من معشر شرعوا للناس نهج هدى	لولا مناهجهم لم تهتد الامم
(بجعفر) وابنه نور الفقاهة قد	اهدى الورى وتجلت عنهم الظلم
لو قيل من للهدى يحمون بيضته	بعد النبي وأهل البيت قلت هم (١)

كان المترجم في الحلة الفيحاء سنة ١٣٣٠ هـ وقد طلبه العلامة أبو المعز السيد محمد القزويني ليستنسخ شرح التبصرة للعلامة الكبير السيد مهدي القزويني فوافاه الشتاء وهو هناك فطلب من السيد البسة يتقي بها البرد فاقترح عليه السيد ان يطلب حاجته نظما فأنشأ قائلا :

قد ألم البرد مني كل جارحة	حتى اللسان فأعياني عن الكلم
وأنملي ارتعشت مما أكابده	لا استطيع بها قبضاً على قلمي
أشكو لك البرد يا كهفي ويا أملي	قد سل صارمه ظلماً لسفك دمي
فقلت للنفس قري بعد ما اضطربت	ففي حمى ابن معز الدين فاعتصمي
أبو المعز ومن ذل العزيز له	وفضله قد غدا ناراً على علم
فدم مدى الدهر واسلم فيه وانه ومن	نجد شانيك أضحى موضع القدم

(١) القصيده عن الحصون واء بها ترجمة ،

وله مخاطباً الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين(ره) :

يا أيها العلم الفرد الذي افتخرت ... به الشريعة في سر وفي علن

عقدت حبل ولائي في مودتكم ... هيهات ان اتبرا من أبي حسن

وله مهنياً له بمولود لولده الشيخ محمد حسن سنة ١٣٦٧ من قصيدة :

معي فلتهن الدين والآية الكبرى ... بأكرم مولود به عمت البشرى

فمن منحنى الزوراء وافت إلى الحمى ... بمولده السامي بشائرها تترى

تفرّع من زيتونة (رضوية) ... يرد سنى انوارها الشمس والبدرا

زكا أصله والفرع يتبع أصله ... فحاز من الجدين في مهده الفخرا

(١٨) آل الخليلي

من الأسر العلمية البارزة في النجف أصلها من طهران وقد قطنت النجف في أواسط القرن الثالث عشر ونبغ فيها مشاهير في العلم وحماة للدين . قضوا دوراً مهماً زاهياً في النجف وقامت في أيامهم سوق الشعر ، تقرب اليهم الشعراء وتزلفوا فنظموا فيهم المدح والتهنئة والرثاء . وكانوا يجيزونهم ويصلونهم بصلاة وافرة . وقد تسنم من هذه الاسرة على كرسي الاجتهاد والفتيا رجال مشاهير دانت لهم العباد والبلاد فكانوا قادتهم الروحيين وامراءهم المصلحين فقاموا بالواجب أحسن قيام وقادوا الامة إلى منهج الشرع القويم وانتشلوا العامة من هوة الجهل والضلال وقضوا دوراً مهماً في ايران حيث خلعوا الحكم الاستبدادي فيها وغيروه ونظموا حكومة دستورية ، وفي هذه الاسرة عدة رجال كانوا ولا يزالون أطباء النجف عليهم تدور رحى المعالجة والتداوي وهم حاذقون خبراء نطاسيون ماهرون وكانوا محل وثوق واطمئنان عند أهالي النجف وهم أرأف بها من الام الحنون يرحمون الكبير ويعطفون على الصغير ويصلون الفقير بأموالهم فضلا عن سعيهم . وقد مضت على النجف عدة أعوام لم تعرف طبيباً غيرهم ولم تألف أحداً سواهم - فهم الخبراء بالداء والدواء والذوات - يعاملون كلا بحسب حالته وشأنه . انشطرت هذه الأسرة شطرين

فشطر وقف نفسه ضد الجهل والضلالة وشطر ضد الأمراض الفتاكة ، وقد عرفت بالنسبة إلى جدها الأعلى الخليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الرازي المؤسس لكيان هذه الأسرة في النجف والفارس لدوحتها الزاهية كما سيأتي في تفصيل أحواله من رجالها الاطباء .

﴿ ١ — الشيخ اسد ﴾ بن المولى علي بن الخليل الطبيب . مشهور بالطب معروف بالجرأة القلبية والحزم والاقدام . له أعمال جراحية ناجحة مشهورة أدركته وهو شيخ يحفظ النكت ويستشهد بالأدب لا تفوته النكتة والنادرة ولم تغب عنه الظرافة ، وهو أبو الاستاذ جعفر الخليلي الصحفي الشهير والاستاذ عباس الخليلي أحد رجال الثورة العراقية والفارين من السلطات الغاشمة .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٥٢ هـ ودفن مع والده في مقبرته المعروفة في وادي السلام على يسار الذاهب الى الكوفة .

﴿ ٢ — الشيخ اسماعيل ﴾ بن الشيخ مولى علي بن الخليل . فاضل شهير معروف بفضله وتقاه وهو اكبر أولاد الحاج المولى علي . توفي ١٣١٧ هـ ودفن في وادي السلام بالقرب من قبر والده وقد أعقب أربعة أولاد وهم : الشيخ أحمد والشيخ سعيد والشيخ حميد والشيخ خليل .

﴿ ٣ — الحاج ميرزا باقر ﴾ بن الخليل الطبيب . أصغر أولاد عميد الأسرة الخليل ولد في النجف سنة ١٢٤٧ هـ وهو من الاطباء الحاذقين وكان أديباً بليغاً حسن الأخلاق طيب الأعراق مرجعاً لاهل الامراض والعاهات الصعبة في النجف في عصره . مرضي العلاج في علاج العاهات والامراض المزمنة وقد ظهرت على يديه المعاجز الباهرة . وكان فكهاً معروفاً بالظافة والنزاكة في ملبسه ومجلسه .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في الطب على أبيه الماهر وحضر على كثير من لطاسي عصره من

الايرانيين الواردين إلى النجف كما حضر في الفقه والأصول وبعض العلوم العقلية على العلامتين الشيخ محمد تقي الكلبايكاني والشيخ عبدعلي الرشتي وفي الحكمة الالهية على العلامة الشيخ محمد باقر التركي الشهير في العلوم العقلية .

﴿ تلامذته ﴾

تخرج عليه أفراد من طلاب علم الطب من ساير الانحاء وقد غادروا النجف وهم أطباء مشاهيرومن تلامذته الشهيرين ولده المرزا صادق. وفي أواخر أيامه ترك المعالجة لكبره وعجزه ولازم بيته إلى ان أدركه حمامه .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة الجمعة في السابع من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٣٢ هـ ودفن مع أخيه العلامة المرحوم الحاج ميرزا حسين الخليلي في مقبرته الخاصة المعروفة المجاورة لمدرستهم الكبيرة وقد أعقب ولدين هما المرزا صادق والمرزا كاظم وقدمات له في حياته ولدان وهما المرزا محمد في سنة ١٣١٧ هـ والمرزا صالح توفي سنة ١٣٣٥ هـ (١) وقد أرخ عام وفاته حفيده الأديب محمد الخليلي بأبيات :

ياباقر العلم ويامن غدا	للطب والاخلاق عنوانا
أصمّ سمع الدهر ناعيك إذ	عمّ الورى رزؤك أشجانا
فاهنأ فقد نلت بأعمالك	الغراء في التاريخ (غفرانا)

وللشعراء فيه قصائد كثيرة منها ما قاله الشاعر الشهير السيد موسى الطالقاني مهنئاً له في ختان أولاده بقصيدة موشحة . منها :

دعاني فلبيت داعي الغرام	وهمت بحبك قبل الفطام

* * *

فداؤك نفسي تملكتها	فجرت عليها وعذبتها
وعبء الصبابة حمّلتها	ومن مر هجرك جرعتها

ولم ترع يوماً لها من ذمام

(١) عن الحصون المنيعة ج ٢ وعن مجموعة محمد الخليلي صاحب معجم ادباء الاطباء .

حكمت فجرت بشرع الهوى وعذّبت قلبي بنار النوى
اليك شكوت ومالي سوى وصالك ياقاتلي من دوا
فجد بالوصال قبيل الحمام
أتضرم في القلب ذات الوقود فاشقى ويسعد فيك الحسود
وأقتل ظلماً بسيف الصدود وتمنعني منك أفمى الجحود
وتحرمني من لذيذ المنام
إلى أن يقول :
أباقر ما أنت بين الورى سوى حصن أمن لخطب عرى
فلو رام خصمك ان يفخرا لكنت الثريا وكان الثرى
وكانت شهودك كل الأنام

﴿ ٤ — الاستاذ جعفر ﴾ الشيخ أسد الحاج مولى علي الخليلي .

ولد سنة ١٣١٩ وهو الصحافي الشهير والكاتب القدير . زاول الصحافة ومارسها مدة عشرين سنة فقد أصدر في النجف « الفجر الصادق » ولأنه يميل بطبعه إلى القصص والخيال ترى جريدته مشحونة بالروايات العربية والمعربة ، ثم احتجبت جريدته هذه وأصدر جريدة ثانية أسماها « الراعي » وبعدها « الهاتف » صدرت في النجف مدة ثم نقلها إلى بغداد وهي اليوم احدى الصحف السيارة التي تصدر في العاصمة . وهو من الادباء والشعراء له نظم فائق ونثر رائق مقلٌ من الشعر ينظمه مهما دعت الحاجة اليه واقتضت الظروف ، فمن شعره قصيدة يهنيء بها الاستاذ محمد الخليلي في زواجه يقول في أولها :

رغم الهموم ورغم ضيق نطاقها فرّجت عن نفسي بكأس دهاقها
أمّ الشعور صفاؤه بصفائها وسلامة الاذواق في استذواقها
وعريقــةٍ طابت نتاجاً إنما طيب النتاج ينم عن أعراقها
إلى أن قال :
قلت ارعي باسم الخليل «محمد» ومحمــد كالشمس في آفاقها

رضع الفضيلة ناشئاً حتى إذا ماشبّ اصبح لم يطق لفراقها
عن «صادق» يروي علاه وإنما يروي فنون المجد عن مصداقها

﴿ ٥ — المرزا جميل ﴾ بن المرزا جواد بن شيرعلي الطبيب . ولد في النجف في حدود سنة ١٣٠٥ وهو نجفي المولد والمنشأ اختلط بآ ل الخليلي حتى عدّ منهم حيث تبودلت المصاهرة وتمددت لحمة النسب ، فعمته زوجة الحاج مرزا حسن الطبيب واخته زوجة الميرزا محمود وزوجته بنت العلامة الشيخ محمد بن الحاج مرزا حسين الخليلي فهو مختلط معهم وممتزج بهم . درس الطب على الحاج مرزا محمود طبيب النجف الماهر وأخذ منه معلوماته ومعارفه واعطته التجارب التي قام بهـا دروساً عالية وتمارين نافعة حتى أصبح طبيب البلاد الوحيد خبيراً بالتشخيص مصيباً في سائر معالجاته وقد كسب سمعة طائلة وصيتاً عالياً ولقد مزج بين الطب القديم والطب الحديث فكانت له اصابات تبهر العقول وله باع في طب العيون . يعطف على الفقراء ويحنو على الضعيف سيرة سلفه الصالح من آل الخليلي . وله عدة أولاداً كبرهم الدكتور خليل جميل خريج كلية الطب في بغداد وطبيب النجف اليوم.

﴿ ٦ — المرزا حسن ﴾ بن الخليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الطبيب ، ولد في النجف سنة ١٢٣٨ هـ وعاش بها طبيب النجف الوحيد في عصره وقد كان حاذقاً بصيراً بالداء خبيراً بالدواء عاش حتى بلغ السبعين وتوفي في حياة أخيه الحجة الحاج مرزا حسين . وكان أكثر تحصيله الطب على أبيه بعد ان قرأ المبادىء من العلوم على أفاضل عصره . كان كثير المزاح فكه الحديث حسن المجالسة طيب السريرة رؤوفاً بالفقراء يعرف أهل بلده فيعالج كلاً حسب شأنه وكان يقول : من الظلم للوجدان والانسانية أن يستوي الفقير والغني في العلاج وكثيراً ما كان يسعف المرضى بالمال حتى اشتهر عنه ذلك ، وإذا دخل إلى بيت مريض يحسبونه كأحدهم لا ينظرون اليه إلا كأب رؤوف مشفق ذلك لمزيد عنايته .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٣٠٨ وأعقب ستة أولاد ثلاثة منهم أطباء شهيرين

وهم الحاج ميرزا محسن وهو أكبرهم والحاج ميرزا محمود طبيب النجف الشهير والحاج ميرزا مهدي وقد قضى أكثر عمره في الحلة ، وثلاثة فضلاء وهم الشيخ هادي والشيخ خليل والشيخ محمد جواد . وقد أرخ عام وفاته الاستاذ محمد الخليلي بقوله في منظومته في الاسرة فقال :

قد كان كالبدر بليل مسدف مذ أرخوه (هو بدر اختفى)

وقد رثاه كثير (١) من الشعراء المعاصرين له كالمرحوم السيد جعفر الحلي في قصيدته المطبوعة في ديوانه والتي يقول منها :

لودار في خلد الدهر الخؤون بأن يمحو اساءته أبقى لنا حسنا
الألمعي الذكي البارع الفطنا والأريحي السخي المصقع اللسنا

وكالشيخ الحاج حسن القيم والعلامة الشيخ عبدالحسين صادق العاملي في قصيدته التي يقول في مطلعها :

فاض الحيا فارشفي ياغلة الأمل صبابة الانزرين النزّ والوشل

والشاعر الشهير المكثر الشيخ عبدالحسين الحويزي والشيخ محمد صالح محي الدين والكامل المرحوم الشيخ علي بن حسين آل عوض الحلي والكامل الأديب الشيخ قاسم الملا الحلي والشاعر المجيد الحاج مجيد العطار الحلي في قصيدته التي استهلها بقوله :

فليستهل دماً سحاب جفوني ما الدمع فيما قد عرا يجديني

﴿ ٧ — الحاج حسن ﴾ بن الرضا بن محسن الخليلي (٢) ولد في السماوة سنة ١٣١٤ هـ حيث كان يقيم والده طبيباً . نشأ ذكياً فطناً وبعد ان تعلم القرآن ويسيراً من الكتابة ، دخل المدرسة على عهد حكومة الاتراك في السماوة وحصل على شهادة الصف السادس ثم انتقل إلى النجف ودرس المبادىء من النحو والصرف

---

(١) عن الحصون المنيعة ، وشرح ديوان السيد جعفر الحلي ، ومجموعة الاستاذ محمد الخليلي صاحب المعجم .

(٢) عن مجموعة الاستاذ محمد الخليلي .

وحضر في الطب على بعض ارحامه حتى بلغ ما أراد ورجع إلى بلاده فقام مقام والده في المعالجة فرأى منه أهل السماوة أباً رؤوفاً ومعالجاً ناجحاً وبقي يزاول مهنة الطب مدة وعند تشكيل الحكومة العراقية حجرت عليه وعلى كل طبيب ليس بذي شهادة رسمية فانقطع عن المعالجة وزاول التجارة وتحسنت أحواله وهو اليوم من وجهاء البلد وربما عالج بعض خواصه أحياناً .

﴿ ٨ — الشيخ حاج ميرزا حسين ﴾ بن الخليلي (١) الفقيه الحجة ، كان أفقه أقرانه ذو فهم وقـّاد وخبرة كاملة بكلمات العلماء والفقهاء ، لا شبيه له في اعتدال السليقة وحسن الطريقة ، وكان أحد أركان النهضة الايرانية على الظلم ، وكم له من أياد مشكورة ومآثر باقية ، مدحه كثير من الشعراء وقام في بيته للشعر سوق في النجف ولو جمع ما قيل فيه وفي أولاده وأحفاده من مدح أو تهان أو رثاء لكان ديواناً كبيراً . وكان يجيز على الشعر ويصل أربابه بالهبات الوافرة والعطايا الجزيلة ، ذكره السيد في التكملة فقال : كان لا يدرّس إلا في الفقه وله فيه الآراء العالية والتنبيهات الجليلة ، وكان على جانب عظيم من التقوى والورع وكثرة الصلاة والعبادة صبوراً على الطاعات والعبادات وعلى مكاره الزمان ، حسن الأخلاق حلو الشمائل عذب الكلام اريحي الطبع شهماً معظماً للعلماء وأهل الدين حسن المحاضرة أديباً لبيباً له مطارحات حسنة ومحاورات على انموذج علماء السلف ، انتهت اليه رآسة الشيعة بعد وفاة المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي فصار مرجعاً لأكثر بلاد الشيعة وقد عمر حتى بلغ التسعين ، وكان كثير الانس بمسجدي السهلة والكوفة والعبادة فيهما والقيام بوظائفهما لا يفتر عن العبادة طرفة عين على ما به من الضعف والعجز والكبر

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في الفقه على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مشكور الحولاوي وحضر مدة على العلامة الانصاري واشتغل بعده بالتدريس وكان يحضر درسه

---

(١) المحنا بذكره بهامش «ماضي النجف وحاضرها» المطبوع وقد ذكر في التكملة وفي الحصون المنيعة ج ٧ ، وفي نقباء البشر .

أفاضل المشتغلين . يروى بالاجازة عن أخيه الأكبر الورع المقدس الحاج مولى علي باجازة كتبت له سنة ١٣١٠ عن الشيخ عبد علي الرشتي (١) عن السيد بحر العلوم، ويروي أيضاً عن الشيخ صاحب الجواهر عن زين العابدين الگلپايگاني المتوفى سنة ١٢٨٥ وعن السيد أسد الله الرشتي أيضاً . وروى عنه بالاجازة المرحوم السيد حسن الصدر والمرزا محمد تقي الحائري الشيرازي صاحب النهضة العراقية والعلماء الاعلام الشيخ أحمد والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي وهؤلاء الثلاثة باجازة مؤرخـــة سنة ١٣٢٥ وله إجازات ثلاث مؤرخة أيضاً سنة ١٣٢٥ احداها المرزا جعفر بن ميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري مختصرة ، والثانية للمرحوم الحاج محمد حسن كبه المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ ، والثالثة للمرزا محمد الطهراني المقيم في سامراء والمتوفى بها سنة ١٣٧٠ هـ (٢)

﴿ مؤلفاته ﴾

ذكرها سبطه الاستاذ محمد الخليلي في مجموعته وهي : كتاب في الغصب وكتاب في الاجارة ، وشرح نجاة العباد غير تام ، وتقريراته بقلم أحــد فضلاء تلامذته ، وله كراريس في البيع والخيارات .

﴿ آثاره الباقية ﴾

له رحمه الله الصدقات التي لم تزل باقية ببقاء الزمن ، منها القناة التي جاء بها إلى النجف وما زالت النجف تستقي منها مدة سنين إلى ان طمست وأجن ماؤها ،

---

(١) أحد اعلام النجف والمشاهير من رجاله عالم فاضل صالح صنف شرحه على الشرائع وشرحاً على كتاب الطهارة الذي قرضه صاحب كشف الغطاء وكتب له اجازة على ظهره وقرضه ايضاً السيد علي صاحب الرياض وكتب له اجازة على ظهره مؤرخة سنة ١٢٢٦هـ ، توفي في الغري ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي هي على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب الفرج وله ترجمة في الفوائد الرضوية .

(٢) هذه الاجازات كلها في مستدرك الاجازات للميرزا محمد الطهراني .

ومنها المدرستان الكبيرة المعروفة بمدرسة القطب والصغيرة القريبة منها في محلة العمارة ، ذكرناهما في «ماضي النجف وحاضرها» ومن آثاره الخالدة الخان الكبير المعروف في الهندية (طويرج) الذي لم يزل حتى اليوم ماثلا ويعرف باسمه وهو على حافة النهر وقد وقفه على الزائرين والمترددين ، ومنها الطارمة الجديدة في صحن الامامين الكاظميين عليهما السلام وتعرف باسمه حتى اليوم .

﴿ وفاته ﴾

توفي في مسجد السهلة فجر ليلة الجمعة في العاشر من شهر شوال سنة ١٣٢٦هـ ونقل إلى النجف على الأعناق بعد ان غسل في نهر الفرات الجاري واستقبله النجفيون باللطم والأعلام رجالاً ونساء وحف حول النعش العلماء والطبقة العالية الروحية حتى جاؤا به إلى الصحن الشريف وصلى عليه ولده العلامة الحجة الحاج شيخ محمد ودفن في المقبرة التي كان قد أعدها لنفسه في جنب مدرسته الكبيرة مقابل مقبرة المرحوم الشيخ خضر شلال وقد أقيمت له المآتم في أكثر الانحاء الشيعية كالهند وايران والعراق وبقيت مآتمه في النجف إلى أربعين يوماً ورثته الشعراء بمراث كثيرة ، وقد أعقب ستة أولاد أكبرهم الشيخ احمد توفي في حياة والده والشيخ محمد تقي والشيخ محمد والشيخ مهدي والشيخ محمد علي والشيخ محمود . وقد أرخ وفاته المرحوم الأديب الكامل السيد مهدي أبو الطابو بأبيات قال فيها :

إذا ما جئت قبر أبي محمد　　　فلذ بجاه في الدارين تسعد
ترى نفر الملائك بازدحام　　　لثم ثراه والأنوار تصعد
أقول لزائريه ألا فطوفوا　　　بقبر أبي التقي بخير مرقد
وهي قلب الحجا فاسعدوأرخ　　　«بلثم وادخل الأبواب سجد» (١)

وأرخها أيضاً سبطه الاستاذ محمد الخليلي ببيتين كتبهما تحت صورته وهما :

هذا حسين قد أقام الهدى　　　تقى وعلماً فهو مأجور

---

(١) التاريخ ينقص ثلاثة فأشار إلى تتميمه بقوله وهي (قلب الحجا) اي سقط قلب الحجا اي وسطه وهو الجيم وحسابه ثلاثة فأسعد اي فساعد به

قد أكل التسمين لما قضى وذنبه أرخت (مغفور)

ورثاه جماعة من الادباء منهم السيد جعفر الحلي بقصيدة ذكرت في ديوانه كان مطلعها :

هذي مرابعهم فيا سعد احبس نزه العيون بها وروح الأنفس

ومنهم الشاعر النجفي الشيخ محمد حسن سميسم بقصيدة قال في مطلعها (١) :

حديث الدهر أصدقه الفناء وأكذب ما ينمقه البقاء

ومنهم الشاعر المكثر الشيخ عبدالحسين الحويزي في قصيدة يقول في أولها :

عليك بناء الدين مارت جوانبه وبحر الندى والعلم غارت غواربه

ومنهم الشاعر الكبير العلامة السيد رضا الهندي بقصيدة كان مطلعها :

حاولت نظم الرثا فاستعصت الكلم وهل لأهل النهى بعد الحسين فم

ومنهم الكامل الشيخ كاظم الهر بقصيدة يقول في مطلعها :

ما للعلوم الغر أمست مالها أمست تصفق باليمين شمالها

ومنهم الخطيب الشهير الشيخ محمد علي قسام «ره» بقصيدة أولها قوله :

عمن ألوت يد القدر المتاح فدكدكت الجبال على البطاح

ومنهم السيد الكامل المرحوم السيد مهدي أبو الطابو بقصيدة يقول في اولها :

اصات بأسمك الناعون جهرا فكادت تسقط الأملاك ذعرا

إلى كثير غيرهم من الشعراء لا يسع هذا المختصر ذكرهم اكتفينا بما ذكرنا روماً للاختصار :

٩ — الشيخ خليل بن الصادق بن الباقر بن الخليل . ولد في النجف ١٣٠٨ ونشأ في حجر والده فرباه احسن تربية وهذبه احسن تهذيب ، قرأ النحو والصرف وباقي العلوم الأولية على فضلاء عصره كالسيد صالح خدابخش والشيخ ابراهيم والشيخ جواد ولدا المرحوم الشيخ احمد نجل الحاج مرزا حسين الخليل ، وحضر الفقه والأصول خارجاً على مشاهير علماء عصره ، ودرس كثيراً

(١) كما في ديوانه المخطوط .

من علم الهيئة والايساغوجي والحساب على العلامه الشيخ جواد الايرواني ثم حضر الطب على والده الطبيب الشهير حتى حاز فيه قصب السبق وأصبح طبيباً ماهراً ولكنه عاد بعد مدة إلى دروسه الأولية الروحية ، ثم اختاره المرحوم المرجع العام السيد أبوالحسن الاصفهاني إلى الارشاد والهداية فخرج إلى بلدة المحمودية فاستقام عندهم وهوحتى اليوم يقيم هناك وكان أريحي الطبع خفيف الروح أديباً ينظم البيتين والمقطوعة أحياناً فمن نظمه هذه المقطوعة في مدح سيد الأوصياء (ع) :

قـــد حمّـلتني نوب الدهر	أثقال حمل قصمت ظهري
نوائب للقلب لمـا سرت	لم تبق من لبٍّ ولا فكر
وارحمتا للقلب مما بـــه	من لهب يحكى لظى الجمر
قد ضاق في عيني وسيع الفضا	فصرت لا أبصر من أمري
مذ هجم الهمّ بجيش له	وشاب مني أسود الشعر
شمّرتُ بالصبر له ساعداً	حذار أن يشمت بي مزرى
ففر مني الصبر مستصرخاً	بالبيض يستنجد والصفر
فصرت في قبضته مفلساً	لا البيض والصفر ولا صبري. الخ

﴿ ١٠ — الخليل ﴾ بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الطبيب أبو الاسرة الخليلية . هو عنوان هذه الاسرة وبه تعرف واليه تنسب وهو الباني لصرح مجدها والغارس لدوحتها والمؤسس لكيانها والحافظ لناموسها فقد انتج رجالا مشاهيراً في العلم والطب ، عرفوا في العالم الاسلامي ولكنهم لم يغيّروا النسبة اليه لجلالته وعظم شأنه . ولد في طهران سنة ١١٨٠ ، هو نجفي المنشأ والمسكن والمدفن ، كان خيّراً تقياً نقياً عالماً فاضلا ، كما كان طبيباً حاذقاً متديناً محتاطاً ، افلاطون زمانه وجالينوس عصره ، وكان أبوه الملا ابراهيم من طلاب العلم لذلك لما شبّ ولده المترجم شب على طلب العلم أيضا وعرف بين أقرانه بالذكاء وحدة الذهن ، وبعد أن درج في العلوم شوطاً بعيداً تاق إلى الطب وحضر لدى فطاحل أطباء بلده ونطس أعلامهم ، وكان سبب تعلمه للطب انه كان يحضر درس بعض علماء الري السادات فاتفق ان نازعه

في بعض الجلسات نزاعاً أفحم فيه استاذه فخجل الاستاذ وهـذا الخجل مماسبب أذى المترجم أذى شديداً حتى أدى ذلك إلى صداع شديد ألزمه الفراش مـدة طويلة وعولج انواع العلاج حتى بريء وعوفي ولكثرة ما كان يستعمل من الأدوية لرفع صداعه فقد حصلت له خبرة وتجارب واسعة بالنسبة للصداع وعلاجه وبعد ان عوفي قال في نفسه ان العلم (الطب) الذي يشفي مثل مرضي العضال لجدير بالطلب والسعي لنجاة المرضى فمال إلى طلبه وجدّ واجتهد في دراسته واخـذه من لطس الأطباء واعاظمهم في طهران حتى اصبح من الأطباء الشهيرين والمعالجـين الماهرين وقـد تنوقلت معاجزه الطبية ومعالجاته الباهرة على السن الناس .

كان المترجم في بدء أمره ضيق الحال مقتراً عليه في الرزق سافر عدة أسفار إلى خارج إيران فلم يحصل على شيء فضاق صدره ولازم البيت ولم يخرج من داره خجـلا من الغرماء ، وبينما هو ذات يوم في بيته إذ طـُرق عليه الباب فخرجت اليه والدته ولم يكن عنده عيال غيرها وإذا بصديق له من الأطباء كان زميله في الدراسة الطبية وكانا قد تعاهدا وهما تلميذان ان يواسي كل منهما صاحبه فيما يحصلان عليه من المال إذا تخرجا طبيبين فقال له ذلك الصديق : لقد حصل لي اليوم مبلغ وافر من معالجتي لبعض الذوات وهذه حصتك حسب المعاهدة الجارية فيما بيننا يوم كنا تلميذين وناوله صرة فيها مائة تومان فأخذها ووفى غرماءه وتحسنت حاله ثم تاق إلى زيارة العراق فهاجر من بلاده (يقال ان هجرته كانت سنة ١٢١٥) فورد اولا إلى الكاظمية وبعد مدة انتقل إلى كربلاء واخيراً حط رحال اقامته في النجف الاشرف وكان ذلك بأمر من مقلّده الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، لذلك اصبح من خواصه وتلامذته ثم سافر معه إلى خراسان ، وقد ذكر له العلامة النوري في دار السلام كرامات باهرة ومعاجز طبية فاخرة رواها عن ولديه الحاج مولى علي والحاج مرزا حسين . وقد كانت له اجتماعات مع الامراء والأعيان كداود باشا وإلى بغداد ونظرائه ، وفي اواخر عمره عجز عن المباشرة والعلاج فتركهما ولـكن العلامتين الشيخ علي آل كاشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر

أوجبا عليه الرجوع إلى المباشرة لاحتياج الناس اليه في معضلات الامراض وذات يوم جاءه أحد السادة من العلماء وطلب منه مباشرته في مرضه المزمن فطلب منه اجر معالجته إذا عوفي صكا من يده فيه الزام نفسه ان لا يدخل الجنة إلا وهو معه فقبل السيد واعطاه فأوصى أولاده ان يدفنوا ذلك الصك معه . (اقول) هذا ما أخذته عن الحصون باختصار .

وقال السيد حسن الصدر في التكملة : كان المترجم من عباد الله الصالحين حتى ان الامام الكاظم عليه السلام قال لبعض العلماء في الرؤيا : قل لحمّى السيد عبدالله شبر : اخرجي وإلا سلطت عليك العبدالصالح مرزا خليل ، وكان المرزا خليل يومئذ في طهران فورد في صبيحة تلك الليلة ودعي لمعالجته فباشره وعوفي على يده بسرعة ، وكان المترجم من العلماء الأبرار الصلحاء ، معظما عند علماء عصره كالشيخ كاشف الغطاء والسيد محسن الأعرجي والشيخ أسد الله صاحب المقابيس والسيد محمد المجاهد . ولكل واحد من هؤلاء حكاية معه تدل على جلالته وانه من أهل السير والسلوك .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف ١٢٨٠ هـ وأعقب خمسة أولاد : إثنان عالمان مرجعان ، وثلاثة أطباء شهيرون ، فالمولى علي والحاج مرزا حسين من أشهر مشاهير علماء النجف والمرزا محمد الطبيب المتوفى ١٢٨٣ والمرزا حسن والمرزا باقر أطباء النجف وقد دفن المترجم في داره في محلة العمارة وهي معروفة مشهورة .

﴿ ١١ — المرزا رضا ﴾ بن المحسن بن الحسن بن الخليل الطبيب . ولد في النجف سنة ١٢٧٩ هـ وبها نشأ كان ذكياً فطناً منذ الصغر طموحاً للرتب العالية ميالا للعمل بكل نشاط . اشتغل في بيت والده بالقراءة والكتابة ثم درس المقدمات عند ابن عمه المرحوم الشيخ اسماعيل وتلمذ في الطب على عمه الحاج مرزا باقر الطبيب حتى استقل بالمباشرة والعلاج ، وبعد مدة سافر إلى الحيرة بقصد المداواة لكثرة ما كان فيها من الملاريا فمكث هناك مدة ، ثم انتقل منها إلى السماوة

حيث حط رحله واختارها لاقامته وقد كان أبوه فيها قبل ذلك فظهرت على يديه المعالجات الصائبة والأعمال الناجحة ، وكان مع ذلك يشتغل بالتجارة فوافقه الطالع فيها وساعده الوقت وعاش هناك عيشة سعيدة إلى أن قضى نحبه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في السماوة في اليوم العشرين من المحرم سنة ١٣٣٣ هـ عن عمر يناهز الأربعة والخمسين ونقل إلى النجف وأعقب ولدين كريمين هما الحاج ميرزا حسن والحاج ميرزا صالح .

﴿ ١٢ — الميرزا صادق ﴾ بن الباقر بن الخليل الطبيب . ولد في النجف سنة ١٢٧٩ هـ ونشأ بها نشأة طيبة وعاش فيها عيشة هنيئة . قرأ النحو وساير العلوم العربية والأصول والفقه على أفاضل عصره وحضر الطب على أبيه وكثير من نطس الأطباء حتى أصبح في حياة أبيه طبيباً حاذقاً ماهراً وأديباً كاملا رقيق العاطفة لطيف الروح حسن المعشر ينظم الشعر في بعض المناسبات ، وكان يرتاح لمطالعة كتب الحكمة والفلسفة ويأنس بالمواضيع العقلية والمسائل المنطقية فلا تقع يده على كتاب منها إلا واستقصاه مطالعة ودققه تأملا وتفكراً وعلق عليه بما توحيه اليه فكرته الوقادة وذكاؤه الحاد ، ولا ترى كتاباً من كتبه إلا وقد زين هامشه بتعاليقه القيمة وآرائه المتينة . وكان عند رجوعه من عيادته والفراغ من معالجته لا يستريح من أتعابه إلا بقـراءة القرآن الكريم التي أوجبها على نفسه صباحاً ومساء أو بكتابة أو مطالعة ، وكان طويل الباع في الطب اليوناني مطلعاً على اقوالهم وآرائهم عالما به مشاراً اليه فيه كما كانت له دورة تدريس يحضرها عصر كل يوم فضلاء وقته من عشاق هذا العلم فيملي عليهم من مكنوناته وفوائده مالم يصل اليه غيره وكان معروفا بالتقى والصلاح لا يفتر عن العبادة ولا يفوته فرض أو نفل محافظاً على اوقاتها محتاطاً في افعاله واقواله . ذكره المرحوم العلامة الشيخ محمد في معارف الرجال فقال (١) : كان ذا أخلاق فاضلة ومآثر جليلة وسجايا حميدة . قرأ عليَّ

(١) عن مجموعة الاستاذ محمد الخليلي .

النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والأصول قراءة تحقيق وتدقيق وقرأ على أبيه المرزا باقر الطبيب الشهير علم الطب مدة وسمع منه ومن غيره من مشاهير الأطباء أشياء كثيرة وسمع من جملة من معاصريه نوادر أدبية ومآثر أخلاقية . ولم أر منه ولم اسمع مدة حضوره عندي ما يسوؤني او ما اكرهه من قول أو فعل . وله شعر بالعربية وآثار قيمة (اه) .

﴿ آثاره ﴾

الف في الطب كتابين جليلين أحدهما في الـكليات الطبية وهو يحتوي على القسم النظري (العلمي) من الطب ومختصر من تشريح الأعضاء من الرأس إلى القدم وثانيهما (الهدية الخليلية) في الابحاث البضية وكلاهما شرح لبابين من ابواب كتاب طبي للطبيب الشهير بابن ابي صادق ، وله ايضا كثير من التعاليق العلمية والآراء الحكمية لا زالت كلها مخطوطة . واليك بعض نظمه قوله :

سرينا ضحى بين الخورنق والرمل　　وعذالنا عما نحاول في شغل
فسرنا كما نهوى وكنا كما نشا　　وفزنا على رغم العواذل بالوصل
سرقنا من الدهر الخؤون سويعة　　تعادل عمر الدهر عند ذوي النبل

وقال ايضاً :

كم ابرأت مهنتي الداء العضال وقد　　أفنيت عمري في حرب مع الداء
لكن صارم طبي قد نبا عجزاً　　عن حرب داء الهوى إذ حل أعضائي
داء يكل لديه الطب مذ عجزت　　لدى الكفاح عقاقير الأطباء

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الأربعاء في الخامس عشر من جمادي الثانية سنة ١٣٤٣ هـ ودفن في الصحن الشريف قريباً من باب الفرج واعقب اولاداً اربعة اكبرهم المرزا علي ثم الشيخ مرزا خليل ثم الأستاذ محمد الخليلي ورابعهم جعفر خريج دار المعلمين العالية في بغداد وقد ارخ عام وفاته المرحوم الشيخ مرتضى شكر بتاريخين في قوله من قصيدة:

ياسائلي من عجب مبتغيا　　مني جوابا لست فيه عاذري

ما للجنان فتّحت ابوابها ارخت [ذا للصادق بن الباقر]

فالحور والولدان في التاريخ (قل قد زينت للصادق بن الباقر)

﴿ ١٣ — ميرزا صادق ﴾ بن الشيخ جعفر بن المرزا حسن الخليلي الطبيب . ولد سنة ١٣٢٣ هـ في النجف ونشأ بها وبعد دراسة المقدمات حضر على جده المرزا محمود الطبيب الشهير في الطب كما حضر فيه عند السيد ابي القاسم التبريزي الطبيب المعاصر ، وهو اليوم احد اطباء النجف من آل الخليلي حاذق ذو خبرة بمعالجة العيون واختصاص بأمراض الأطفال ولقد أعطته التجارب الكثيرة دروساً قيمة في العلاج ، وهو حسن الأخلاق لطيف المعاشرة متساهل مع الفقراء والضعفاء من المرضى وربما ساعدهم ماديا .

﴿ ١٤ — المرزا صالح ﴾ ابن الحاج ميرزا رضا الخليلي الطبيب . ولد في السماوة سنة ١٣١٨ هـ ونشأ بها وبعد قراءة القرآن دخل المدرسة الرسمية على عهد الأتراك ونال شهادة الصف السادس ثم انتقل إلى النجف ودخل المدرسة الاهلية « العلوية » ونال شهادة الصف الثاني من متوسطتها ، ثم رجع إلى مسقط رأسه السماوة واشتغل بالتجارة مدة ثم كرّ راجعاً إلى النجف ليكمل دراسته وهناك بعد تكميل المقدمات حضر الطب اليوناني عند بعض ارحامه فحاز منه قسطاً وافراً ، ثم اشتغل بالصيدلة لمعرفة العقاقير ودراسة تركيبها وخواصها ، ثم انتقل بعد مدة غير قصيرة إلى الكوفة طبيباً وفتح لنفسه عيادة أظهر فيها نبوغه وبان لأهالي الكوفة حذقه ومعرفته ثم تاقت نفسه إلى الحرية فترك المعالجة واشتغل في التجارة هناك وهو اليوم أحد تجار الكوفة وله طبع اريحي وميل إلى نظم الشعر وان كان مقلا ، ومن نظمه هذه المقطوعة كتبها إلى ابن عمه الاستاذ الشيخ محمد الخليلي عندما كان هو موظفاً صحيا في الحجر الصحي في الكوفة أيام ظهور (الهيضة) فيها ومحمد الخليلي موظفا صحيا في نفس البلدة لمكافحة الهيضة أيضاً فقال :

ألا من مبلغ عني سلاماً لمن لا أبتغي بسواه السي

ألا من مبلغ سعداً (١) بأني ... لقيت بحجري أيام نحسي
فيخبره بما بي من شجون ... وآلام وأفكار بحبسي
تقشر من هجير الصيف وجهي ... وأعدمني الشتاء جميع حسي
قضى وقت اصطيافي وسط حجري ... فهل وقت الشتاء يكون رمسي
فلا محجور في ذا الحجر إلا ... حقيركم نأى عن كل الس
كأن الدهر صيّر كل جسمي ... جراثيما فليس يجوز لمسي
لذاك بعدت منفرداً بحجر ... خلالي في الفلا وهجير شمس
وأعدمني الحياة فان شككتم ... كفاكم عن مكالمتي بحس
فان كان التفرد لي مريحا ... فأني قد بليت بغير جنسي
فأيلول بحمد الله ولّى ... وذا تشرين يأتي بعد خمس
فليت الحر حرّرني زماناً ... فتسعد عند سعد الدين نفسي(٢)

﴿ ١٥ — الاستاذ عباس ﴾ الشيخ أسد الخليلي . ولد في النجف سنة ١٣٠٧ هـ وهو من رجال الثورة التي قام بها الحاج نجم البقال في النجف في قبال الحكومة الانجليزية ومن الأعضاء العاملين فيها وهي ثورة مدبرة اشترك فيها كبار رجال العراق بقصد قلب الحكومة الاحتلالية وتخليص العراق من نيرها واستعبادها فقد تحالفوا واشترك معهم كثير من زعماء الفرات ، وكان عزمهم ان تلتهب النار في النجف ثم يمتد لهبها في أكثر نقاط الفرات ولكن المحالفين خانوا ونقضوا العهود والمواثيق فلم تخرج الثورة عن حدود النجف ولم يشترك فيها سوى أفراد من النجفيين ، ومع ذلك فقد كانت الحجر الأساسي والشرارة التي أضرمت فيما بعد الثورة العراقية الكبرى التي انتجت تشكيل الحكومة العراقية الحالية وعلى رأسها الملك فيصل الأول .

---

(١) هو الطبيب سعدالدين طبيب النجف الذي عينه هو ومحمد الخليلي مضمدين ملقحين في الكوفة .

(٢) أخذنا هذه الترجمة عن مجموعة الاستاذ الشيخ محمد الخليلي .

والاستاذ عباس رجل حازم شجاع القلب راض نفسه على احتمال التعب والنصب حتى تمكن من رياضته النزول في الآبار وتسلق اعلى الجدران ، وهذه الرياضة هي التي سببت نجاته وخلاصه من شرك الانجليز بعد ان كان من المحكوم عليهم بالاعدام كأصحابه الذين اعدموا فاستطاع بذلك ان يخرج من النجف ويفر إلى ايران وهناك اشتغل بالصحافة وأصدر جريدة « الاقدام » باللسان الفارسي وأصبح من المشهورين والرجال القديرين في طهران حتى اليوم وهو من الكتاب المقتدرين في اللسانيين العربي والفارسي ومن الشعراء المجيدين في العربية له نظم كثير نشر الكثير منه في المجلات الكبرى كالمقتطف والهلال والعرفان وسائر الجرائد . ومما نشر له في المقتطف في عدد فبراير سنة ١٩٢٩ م تحت عنوان «الرائد» وهي القصيدة التي نالت الجائزة الثانية بعد حليم دموس في مباراة مجلة المقتطف وقد قيل ان الجائزة كانت مائة جنيه مصري وارسال اجزاء المقتطف منذ أن نشأت حتى آخر أعداد صدورها والقصيدة مطلعها :

ابثك ما بي من جوى يقلق الصما ... يجيش إذا ما رائد الأمل احتما

وأخشى على نفس بجنبيك حرة ... إذا بحت ان لا تحمل البث والهما

جوى كلما أخفيته عنك يلتوي ... على القلب صلا أرقماً ينفث السما

رعى الله قلباً قلبته يد الهوى ... على الجمر ان سار الظلام رعى النجما

تحير بين الحب والمجـــد تائهاً ... فمن جانب عفراً ومن جانب رغما

فكم ليلة وسدتك الزند والضنى ... ينم على وجدي كريأك إذ نما

ضجيعين نمسي والهوى يستفزنا ... فنخمده رشفاً ونوقده لثما

فيورثنا حر الضمير فنلتثي ... عناقاً فنطفي حر انفاسنا ضما

إلى آخرها وهي طويلة منشورة في المقتطف . وله يفتخر بالعرب وقد أثرت عليه التربة النجفية لأنه نجفي المولد والروح :

المجد يشهد بالقحطان والكرم ... ان العلى إرثنا ان تجحد الأمم

فالأرض لوح به خطت مآثرنا ... يراعنا السيف فيها والمداد دم

إلى آخرها وهي ايضاً طويلة :

﴿ ١٦ — المرزا عبدالحسين ﴾ بن المهدي بن حسن بن خليل الطبيب .
ولد في النجف سنة ١٢٩٤ ونشأ بها ولما قضى دور الطفولة قرأ القرآن وشيئاً من العلوم العربية ثم سافر مع والده إلى الحلة وعمره ٢٦ عاما حيث كان والده الطبيب الوحيد فيها وبعد مدة قليلة رجع إلى النجف فأكمل النحو ودرس المنطق والأدب والفقه والأصول ثم غادرها إلى الحلة مرة ثانية وهناك حضر الطب على والده ولازمه في العلاج طيلة حياته إلى أن نبغ واشتهر في حسن العلاج والتشخيص الصائب وقد كان ذكيا فطناً حاد الذهن أديباً كاملا شاعراً :

﴿ وفاته ﴾

توفي في الحلة سنة ١٣٥٦ ونقل إلى النجف ودفن بها . فمن شعره معاتبا قريبه الاستاذ جعفر الخليلي :

يامن أقام على الجفاء وما درى ... نار الغرام لهيبها في أضلعي
أمن المروءة والوفاء تركتني ... حيران لا روحي ولا قلبي معي
فسلبت من عيني الكرى ياجعفر ... ورحلت لم تعطف على المتوجع
قد كنت أرتقب الوداع إذ اللقا ... لم أحظ فيه من المحب المدعي
أسفاً رأيتك معرضا عني لدى ... الخالين لم تعبأ بقلب مفجع
كيف ابتعدت وأنت أقرب اسرتي ... ان كنت في ود الاقارب تدعي

ومن شعره معزيا الاستاذ محمد الخليلي بوفاة والده الميرزا صادق الخليلي :

إني برزء أبي الخليل كئيب ... دمعي يسيل وفي حشاي لهيب
فلفقده الأجفان فارقت الكرى ... وخياله عنهن ليس يغيب

إلى أن يقول :

أمحمد صبراً على دهر وإن ... صبت عليك مصائب وكروب
أنت الصبور وأنت خير بقية ... ولأنت يابن الأكرمين أديب
ياسلوتي في اسرتي دم سالماً ... فلأنت لي بين الأنام حبيب

﴿ ١٧ — الحجة الحاج مولى علي ﴾ بن الخليل . ولد في النجف سنة

١٢٢٦ هـ كما وجد بخطه . هو من مشاهير علماء النجف ومن أهل السلوك والعبادة . قال في مستدرك الوسائل (١) عند ذكره : فخر الشيعة وذخر الشريعة ، إنموذج السلف وبقية الخلف العالم الزاهد والمجاهد الرباني . كان فقيهاً رجالياً مضطلعاً بالاخبار وقد بلغ من الزهد والاعراض عن الدنيا وزخارفها مقاماً لا يحوم حوله الخيال (إهـ) . وقال السيد في التكملة : عالم رباني ومجاهد روحاني ، فقيه محدث رجالي زاهد أزهد أهل زمانه وأورعهم وأعبدهم ، وقد كان انموذج السلف الصالح في التقوى والعبادة ، عاشرته زماناً طويلا في النجف فلم أجد منه إلا ما يذكرنا بالله . بلغ من الزهد والتجافي عن الدنيا مقاماً لا يحويه خيال ، خشن اللباس جشب المأكل ، جلُّ قوته السويق ، يهسُّ (٢) دقيق الشعير بشيء من التمر ليقتات به حتى حج بيت الله مرتين بهذا القوت ماشياً ، وكان يزور الحسين (ع) ببعض خاصته ماشياً ، وقد شاهدت منه كرامات تدل على خطره . زار العسكريين (ع) وأنا في جوارهما سنة ١٢٩٢ ونزل عندي فقدمت له ذات يوم عند الغداء بطيخاً وجبناً وخبزاً فقال لا آكله فالتمسته فامتنع وأصررت عليه فأبى فقلت له انك في منزلي وأنا المتمسك على أكله فأين الأخبار المأثورة في اجابة المؤمن وأنا مع ذلك ذو عناوين أخــر تقضي في الشرع برعايتي كانتسابي إلى الامام الكاظم (ع) ومهاجرتي لطلب العلم ، هل كل هذا لا أثر له عندك ، وظهرت عليَّ طلائع الغضب . فقال لي : والله لأذيتك عندي أعظم وقد ألزمتني أن أبوح لك بسري فأني كنت قد عاهدت نفسي والزمت شهوتي الحيوانية ان لا أعطيها ما تشتهيه وتميل اليه وقــد خرجت اليوم من الصحن الشريف وكان هذا البطيخ عند بابه فصعدت رائحته إلى شامتي وهشت نفسي اليه ، فقلت لها لن أذيقك منه شيئاً ولا اتابعك في هذه الشهوة الحيوانية . هل أنت ترضى ان أكون ممن اتبع هواه ؟ فقلت له وماذا تأكل

---

(١) ج ٣ ص ٤٠١ .

(٢) يريد به الحيس وهو الخلط تمر يخلط بسمن واقط وربما جعل فيه سويق ـ قاموس .

اليوم فقال آكل الخيار المعروف (بأبي زغيب) مع الخبز . اهـ

وقد شاهد السيد (ره) بصحبته الكرامات الكثيرة وقد ذكرها في كتابه

وقال السيد محمد الهندي في رجاله بعد ذكر اسمه : ثقة جليل عالم نبيل علامة ثبت ورع محيط بالمعقول والمنقول له من الفضل ما لا يحتمل شرحه هـذا المختصر . إلى آخر ما قال .

وقال صاحب الحصون المنيعة : كان حافظاً لتمام الصحيفة الكاملة وكثيراً من الأدعية المأثورة المروية عن الأئمة (ع) وغيرها كأبي حمزة والبهاء وغيرهما ، كما كان حافظاً للقران المجيد ، يطيل القنوت في الصلاة فأذا سأله أحد المأمومين عن هذه الاطالة أجابه بقوله : من طال قنوته قلّ وقوفه بين يدي ربه . وكان مواظباً على أن يصلي نافلة المغرب بصورة صلاة جعفر ، ولم تفته زيارة الحسين (ع) من حين تكليفه إلى حين وفاته ، وكان يقضي الطريق بالتسبيح والتهليل حتى ضبط المسافات بين النجف وكربلاء وبين كربلاء والكاظميين والعسكريين بالخطى حتى علم أنها كم خطوة ، وكثيراً ما كان يتوضأ في النجف ويصلي في كربلاء بذلك الوضوء ، وتنقل له كرامات وفضائل كثيرة كما نقل عنه في طريق سلوكه وكيف طبع نفسه على حسن السيرة والسلوك والمعاشرة ، وهو شديد التمسك بالاستخارة والأخذ بها في كل شيء ولم يخالفها أبداً ، ومن أخلاقه التواضع وعدم التصدر في المجالس غير معتبر للعناوين الفارغة ، كما كان من الشاكرين القانعين الصابرين على مضض الزمان ونوبه وفاقته . وكان مطلعا على أخبار السلف والسير والتاريخ حافظا للتوراة والانجيل يقرأها باللغة العبرية ، وكان يرقى المنبر في كل ليلة جمعة وخميس ليذكر الأخبار في فضل أهل البيت ويلقي المسائل الشرعية والمواعظ الأخلاقية ثم يختم المجلس بذكر مصاب الحسين عليه السلام .

﴿ تخرجه ﴾

قال « ره » : قرأت الأوليات على جماعة وهم المولى اسماعيل الاردكاني والمولى كريم الكرماني والمولى عبدالعظيم الطهراني وقرأت الأصول على جماعة منهم

المرزا جعفر التويسركاني والمولى سعيد المازندراني المتوفى سنة ١٢٧٠ والمولى شريف العلماء المازندراني المتوفى سنة ١٢٤٥ والشيخ محمد حسين صاحب الفصول المتوفى سنة ١٢٥٥ وقرأت الرجال على الحاج مولى محمد جعفر الاسترابادي المتوفى ١٢٦٣ وقرأت الرياضيات على المولى إسماعيل البروجردي والسيد أبي تراب الهمداني والمولى محمد تقي الخراساني وقرأت الفقه على جماعة منهم صاحب الفصول والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير وقرأت قبل ذلك فقه العبارة « السطوح » على الحاج مولى حسين الاصفهاني والشيخ حسن المازندراني وكان كل تحصيلي ذلك في الحائر والغري إلا بعض الأوليات (١)

يروي بالاجازة عن مشايخ كثيرين كما في رجال السيد محمد الهندي فانه قال : وقد أجازني جميع مارويه شيخنا الأنصاري أطال الله بقاءه عن مشايخه منهم الملا أحمد(٢) النراقي عن أبيه الملا مهدي عن مشايخ متعددين وعن شيخنا الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ العالم العامل الثقة الورع التقي النقي الشيخ جواد بن ملا كتاب والشيخ رضا بن زين العابدين والسيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة عن السيد جواد عن السيد مهدي بحر العلوم وعن الشيخ عبدعلي الرشتي عن السيد بحر العلوم وهو اعلا طرقه من « يروي عنه » (٣) يروي عنه بالاجازة كثير من العلماء وهو شيخ مشايخ الاجازة المتأخرين يروي عنه أخوه الحاج مرزا حسين الخليلي والعلامة النوري صاحب المستدرك المتوفى ١٣٢٠ والسيد حسن الصدر صاحب التكملة المتوفى ١٣٥٤ والشيخ علي الخيقاني والمرزا محمد علي الرشتي المتوفى سنة ١٣٣٤ والحاج ملا باقر التستري والسيد عبدالصمد بن الحاج سيد أحمد

(١) عن رجال السيد محمد الهندي النجفي .

(٢) الملا احمد النراقي صاحب المستند توفي سنة ١٢٤٤ في نراق ونقل إلى النجف ودفن خلف الرواق الشريف بين ايوان العلماء ومرقد الشربياني وتوفي والده سنة ١٢٠٩ ، وقد مر ذكره بهامش ٤٨ مختصراً .

(٣) ذكره الشيخ اغا بزرك الطهراني .

ابن محمد بن طيب الشوشتري والسيد محمد الهندي والشيخ محمدعلي عزالدين العاملي والمرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت المتوفى سنة ١٣٠٣ .

﴿ مؤلفاته ﴾

— له خزائن الاحكام في شرح تلخيص المرام من مؤلفات العلامة الحلي (ره) تام الفقه في عدة مجلدات — وكتاب غصرن الايكة الغروية في الاصول الفقهية — وسبيل الهداية في علم الدراية كما ذكره في إجازته للشيخ محمد علي عز الدين العاملي — وله شرح على تعليقة الوحيد البهبهاني يوجد بخط تلميذه السيد مرتضى الخلخالي في كتب آل الخرسان .

﴿ آثاره ﴾

هو الذي شيد مرقد ميثم التمار رضوان الله عليه وعمّر هذه العمارة الحاضرة وكان قد اندرس لتعاقب الزمن عليه كما ذكر في فوائد الأستخارة .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة السبت في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٩٧ وكان (ره) قد حفر لنفسه قبراً في وادي السلام قبل وفاته بسبع سنين وكان يتعاهده في كل خميس وجمعة ويدخل فيه وهو على يسار الذاهب الى الكوفة ماثل بناؤه لكل رائي ودفن فيه وقد أعقب اربعة أولاد الشيخ اسماعيل والشيخ أسد والشيخ محمود والشيخ محمد . وقد ارخ وفاته صاحب فصوص اليواقيت بابيات يقول فيها :

غاب عليٌّ فعلى الدنيا العفا	ضوء محاريب سجود انطفى
قضى علي بن الخليل نحبه	بكى عليه كل حق اسفا
أحيى من الفضل دروساً درست	اشاد من رسوم زهد ما عفى
اذا أنظرت في محيا وجهه	قلت سناً أومض أو برق خفا
له اياد رحمة فكم همت	راحته لمن عرى أو اعتفى
كم حج ماشياً وعج داعياً	وحج ساعياً باكناف الصفا
قد زار مرقد النبي راجلا	وزار آله الهداة الشرفا

اختار من بين الكفاة كافياً — الق العصا لدى حماه وا كتفى
رب الحجى بدر الدجى باب الرجا — سفينة النجاة صنو المصطفى
جاوره حتى الممات عاكفاً — على ولاه راجياً منـه الشفا
وقد توارى في الحجاب وجهه — الوضاح قد أرخت (بدر اختفى)
وأرخه غيره بقوله :
بفقدك أوحشت الهدى والمساجدا — وآنست فيـه حورها والملاحدا
الى ان يقول :
باسقاط باء الجنب طوعاً فارخوا — (علي ثوى في جنب حيدر راقدا)
ورثاه كثير من الشعراء منهم السيد موسى الطالقاني بقصيدة مطلعها :
قد رمى الدهر ليته لا اصابا — طود مجد عمّ الوجود مصابا
ومنهم الشيخ حسين مصبّح بقوله في قصيدة مطلعها :
بكر النعي مطبقاً فيحاءها — فنعى لارباب النهى حوباءها
ومنهم الشيخ عباس المذاري ومطلع قصيدته قوله :
ان لم تجد عيني فما عذري — عيل العزاء وخانني صبري
ومنهم الشيخ حسين بن عبد الله الحلي بقصيدة استهلها بقوله :
وراءك عني لا تطيل ملاميا — فذو الوجد مثلي لا يطيع اللواحيا
الى كثير غيرهم لم نذكرهم طلباً للاختصار (١)

﴿ ١٨ — المرزا كاظم ﴾ بن المرزا باقر الخليلي الطبيب . كان أحد اطباء النجف ولكن لم تكن له تلك الشهرة التي كانت لأخيه المرزا صادق وأبيه وكان رجلا شريفاً عالي الهمة حسن الاخلاق حلو الحديث والمعاشرة رأى عزاً وجاهاً ايام زعامة عمه الحجة الحاج مرزا حسين (ره) وكان يتعاطى التجارة ولم ينجح فيها وكان من المعروفين بالوطنية الصادقة .

---

(١) كل هذه المراثي في مجموعة الاستاذ محمد الخليلي في الاسرة .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٥٣ ودفن في الصحن الشريف واعقب اولاداً .

﴿ ١٩ — الحاج مرزا محسن ﴾ بن المرزا حسن الخليلي الطبيب . من اطباء هذه الاسرة الشهيرين وهو شقيق المرزا محمود طبيب النجف الوحيد سافر الى الحلة والسماوة ثم قطن النجف وتوفي في الحلة سنة ١٣٢٢ ونقل الى النجف وكان اكبر اخوته الخمسة وكان مشهوراً في العلاجات المصيبة مضرب المثل فيها وقد اعقب تسعة أولاد وهم موسى ورضا وحبيب وهم اطباء ومجيد وحسن وخليل وجعفر واسد وعبد الحسين وهم فضلاء وقد رثاه ثلة من الشعراء من حليين ونجفيين كالاديب الشيخ جواد الحلي والشيخ محمد صالح محي الدين النجفي والحاج كاظم الشيخ عبد علي والشيخ قاسم ملا محمد الحلي والحاج مجيد العطار وغيرهم .

﴿ ٢٠ — الشيخ محمد تقي ﴾ بن الحاج مرزا حسين الخليلي . هو من اهل العلم ومن رجال الدين المخلصين يحمل نفساً طيبة وخلالاً حميدة عاش في النجف مع والده اكثر اعوامه وبعد وفاته هاجر الى الهند ثم الى ايران وكان معززاً مبجلا لمكانته وبيته . وقد تخرج على والده (ره) وتوفي في قم آخر شهر المحرم سنة ١٣٦٩ عن عمر يناهز التسعين عاماً ونقل الى النجف في شهر صفر يوم الحادي عشر من تلك السنة ودفن مع والده في مقبرتهم المعروفة واقيم له مأتم العزاء في مدرسة والده الكبيرة وارخ عام وفاته الاستاذ محمد الخليلي بقوله :

ومندهش لهول الخطب وافى　　　يسائلني ويصفق باليدين
بهذا النعش من حملوا فاني　　　أرى المحمول أجرى كل عين
أجبني فالفؤاد ذوى وأرخ　　　(فقدت به التقي بن الحسين)

﴿ ٢١ — الحاج شيخ محمد ﴾ بن الحاج مرزا حسين الخليلي . نجفي المولد والمنشأ وهو من اعلام هذه الاسرة ورجالها الابرار وصلحائها الاتقياء حاز قسطاً وافراً من العلم وحظاً وافياً في الفقه قام مقام والده بعد وفاته في اقامه الجماعة وصلي خلفه اهل التقوى والصلاح وبعد ذلك تركها ولازم العبادة في الحرم العلوي

منفرداً وكان يعد من المتنسكين والمتهجدين واهل الاذكار ومن حفظة القرآن المجيد يلهج فى تلاوته في ساير أوقاته حسن الخلق لطيف المعشر يسرّ الجليس فى حديثه العذب الجذاب ، وكان عضداً لوالده في مهماته وساعداً له في ملماته أريحي الطبع خفيف الروح يأنس بالشعر ويجيد نظمه وله شعر كثير في اهل البيت (ع) حج بيت الله الحرام في ايام والده وتبارى الشعراء عنـد مقدمه من الحج كما فعلوا ايام زواجه .

وكان رحمه الله يعد من المجتهدين فقد اجازه والده اجازة اجتهاد مطلق فى حياته غير انه لم يبرز للتقليد ولم يتصد له ورعاً منه واحتياطاً وقد تخرج على العلامة الخراساني صاحب الكفاية وعلى والده المرحوم . وله من المؤلفات — كتاب فى الخمس — وكتاب فى الطهارة — وكتاب سماه غريب القرآن رتبه على حروف الهجاء وجعله على ثلاثة أعمدة العمود الاول اسماء السور والعمود الثاني الكلمات العربية والعمود الثالث التفسير المأخوذ من اشهر التفاسير .

﴿ وفاته ﴾

توفى فى الساعة الثالثة من ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة ١٣٥٥ وشيع بكل حفاوة واحترام ودفن مع والده واعقب ولداً وحداً سماه عبد الرزاق يقيم اليوم في قم ، اما شعره فكثير ولكنه لم يحفظ ونحن نذكر منه بعض ما عثرنا عليه . قال متشوقاً الى الغري .

لي بالغري أحبـة　　　ما انصفوني في المحبـه

أخذوا الفؤاد وخلفوا　　　جثمانه فى دار غربـه

يا دهر ما انصفتني　　　كلفتني أهوال صعبـه

حملتني بعـد الديار　　　وبُعد من اشتاق قربه

قسما بأيام مضت　　　في وصل من اهواه عذبه

لم يحل لي غير الغري　　　وغير أندية الأحبـه

أواه هـل لي للحمى　　　من بعد بُعد الدار اوبه

لا قبل الاعتاب من مولى الورى واشم تربه
حرم ملائكة السما لطوافها اتخذته كعبه

الى آخرها . وله من قصيدة يرثي بها الحسين عليه السلام يقول في مطلعها :

شاقها الراح فجدّت في سراها افلا تبلغ بالسير مناهـا

الى ان يتخلص بقوله :

أيهـا الراكبها زيافـة حاجة عندك لي أبغي قضاها
بالسرى أيا جرت فيك على تربة بالطف أو شمت ثراها
فاحبس السير قليلا ربما تسكب الاعين في الطف رماها
فبها اكرم سادات الورى وبها قـد صرعت ابناء طاها

الى آخرها وهي طويلة (١)

﴿ ٢٢ — الاستاذ محمد الخليلي ﴾ بن الشيخ صادق بن الباقر بن الخليل الطبيب . ولد في النجف سنة ١٣١٨ هـ ونشأ فيها في حجر والده فغذاه بروح الاخلاق الفاضلة ورباه في احضان الفضيلة ولعقه الادب فكان اكرم نتاج لأكرم دوحة . درس المقدمات من النحو والصرف والمعاني والبيان والادب على افاضل عصره ثم دخل المدرسة الاهلية العلوية حتى حصل على شهادة الصف الثالث الاعدادي المعادل للصف الخامس الثانوي اليوم . ثم درس الطب على والده وتخرج على يده ثم سافر الى بغـداد فحضر في الطب على بعض الدكاترة الشهيرين هناك كالدكتور عبد الرحمن المقيد وغيره لمدة سنتين ثم على الدكتور الايراني المعروف « بوثوق الحكماء » خريج باريس وحضر قليلا على الطبيب المعروف بمسيح الاطباء في النجف حتى تخرج طبيباً يرجع اليه بكل اطمئنان ففتح عيادة أولا في الكوفة لمدة عشر سنين ثم رجع الى النجف بعد وفاة والده فقصدته المرضى من كل جانب فرأت منـه حسن الخلق ولين الجانب والمهارة في تشخيص الداء والدواء والمعرفة الكاملة في تشخيص الامراض من جس النبض .

---

(١) الشعر عن مجموعة الاستاذ محمد الخليلي .

وهو مع ذلك من الادباء واهل الكمال اريحي الطبع خفيف الروح حسن الكلام لطيف العبارة حاضر للنكتة ذو فهم وذكاء حسن السليقة يصوغ الشعر ويجيد في أكثره ، ونثره أكثر من شعره . له مطارحات ومساجلات مع ادباء عصره ونظرائه وهو أحد الأعضاء الأساسيين لجمعية الرابطة الأدبية في النجف .

﴿ مؤلفاته ﴾

له مؤلفات كثيرة لم يطبع منها سوى « معجم ادباء الاطباء » جزءان والثالث مهيأ للطبع أيضاً ، ومن مؤلفاته أيضاً « رسالة طب الصادق ع » و « دليل الطبيب في الطب » و « كتاب في الصحة » و « كتاب أوصاف الأشراف » مترجم عن الأصل الفارسي للحكيم الفيلسوف الخواجة نصير الدين الطوسي رحمه الله و « كتاب المغريات العشر في العادات الذميمة » و « كتاب الانسان والمدنية » مترجم ، و « منظومة في الطب اليوناني » و ارجوزة نظم فيها رسالة « عندما كنت قاضياً » للاستاذ جعفر الخليلي ، إلى غيرها من الرسائل .

﴿ شعره ﴾

له شعر قوي السبك رصين التركيب جيد المغزى وفيه من مراثي الأئمة « ع » ومدائحهم الشيء الكثير وله مدح ورثاء وتهنئة في معارفه واصدقائه ، ومن شعره في رثاء مسلم بن عقيل (ع) قصيدة يقول في أولها :

لم أبك ذكر معالم وطلول ... قد اوحشت من بعد انس خليل
كلا ولا ذكر الكواعب شاقني ... حتى أُسرتُ بطرفها المكحول
أبداً ولا هاج الفؤاد بلفتة ... يرتاح منها قلب كل عليل
أبداً ولم أطرب لنجد أو ربى ... نجد وروض زرودها المبلول
ولوقفة بين الدخول وحومل ... لم أبك كلا أو أقول قفوا لي
لكنني ابكي دماً وأعج من ... ألم الحشا لرزية ابن عقيل
أمّ العـــراق مبلّغاً برسالة ... أكرم به إذ جاء خير رسول
فتهافتت مثل الفراش مطيعة ... تبغي مبايعة لخـــير سليل

واكتض مسجده بهم وبه علت	أصواتهم بالحمد والتهليل
باتوا وبات مؤملا للنصر من	أشياخهم ياخيبة المأمول . الخ

﴿ ٢٣ — الشيخ محمد ﴾ بن الحاج شيخ ملا علي بن الخليل . ولد في النجف سنة ١٢٧٩ هـ نجفي المولد والمنشأ والمدفن وهو أحد الأخوة الاربعة أصغرهم سناً وأوفرهم أدبا وكان فاضلا لبيباً سليم القلب طيب الضمير يعد في طليعة طلبة العلم ، دمث الأخلاق كريم الطبع سمح الكف يرتاح للعطاء ، سريع الغيظ سريع الرضا ، محتاطاً متديناً اريحي الطبع حسن المحضر لطيف المحادثة .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده الحجة الحاج مولى علي « ره » وعلى عمه الحاج ميرزا حسين « ره » وعنه أخذ اجازته وكتب تقرير درس عمه المرحوم . وله شعر كثير ضاع ولم يوجد منه إلا النزر القليل . توفي سنة ١٣٣٥ ولم يعقب ولدا ذكرا . ومن جملة نظمه ، قال مشطراً هذين البيتين المشهورين :

(اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة)	وعن تفكر معنى كنهه ماهو
قد حار ذو اللب ان يأتي بغايته	(والعارفون بمعنى وصفه تاهوا)
(إن قلت ذا بشر فالعقل يمنعني)	من حيث من نوره الرحمن سواه
فهو العلي بلا ريب يخالجني	(واختشي الله من قولي هو الله)

وقال مشطراً :

« عجباً لقوم يدعون ولاءه »	فرهين في عيش وهم أحياء
يتمتعون بمأكل وبمشرب	« عاشوا واطفال الحسين ظماء »
« من لم يمت بعد الحسين تأسفاً »	يوم القيامة ماله شفعاء
أو لم تفض عيناه عند مصابه	« عندي واعداء الحسين سواء »

﴿ ٢٤ — الحاج ميرزا محمود ﴾ بن الميرزا حسن بن الخليل الطبيب . ولد في النجف سنة ١٢٧٨ اشهر اطباء هذه الاسرة في النجف ، كان طبيباً طائر الصيت مشهوراً في سائر انحاء العراق وكان للمرضى كالأب الرؤوف والوالد العطوف يعرف البلاد

وطبايع اهلها ويميز غنيهم عن فقيرهم يعالج كلا حسب حاله وكثيراً ما كان يسعف المرضى الفقراء بالمال والدواء ، وكان متميزاً بدماثة الأخلاق وكثرة المداعبة والمزاح مع المرضى وحسن العلاج والاسلوب وكان مقتصداً في وصف الدواء كثير التجربة والاصابة يعود الفقير من تلقاء نفسه تحت الستار . أدركت أواخر أيامه ، وكان له محفل خاص يحضره خواص اصحابه فتدور بينهم النوادر والنكات ، وكان رحمه الله يخلق النادرة في ادنى مناسبة لها ، وهو شيخ معتدل القامة إلى قصر بدين ممتلىء الجسم تقرأ على أسارير وجهه الوضاح البشر والسعادة وطهارة الضمير .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده في الطب بعد أن درس المقدمات والمبادىء على افاضل عصره وتخرج في العلوم الاخـــرى على الاستاذ الكبير العلامة الشيخ حسين المازندراني والمرحوم الشيخ عبدعلي الاصفهاني المتفنن الروحاني .

﴿ آثاره ﴾

الف في الطب ثلاثة كتب احدها يسمى « الفوائد » والثاني « تكملة الفوائد » والثالث « توضيح الامراض » ألفها لسبطه المرزا صادق وهي نتيجة مطالعاته الكثيرة وتجاربه الناجحة وتوجد اليوم عند سبطه المرزا صادق بن المرزا جعفر بن المرزا محسن .

﴿ وفاته ﴾

توفي غرة رمضان سنة ١٣٤١ ودفن في الصحن الشريف في الايوان الذي هو عن يمين الداخل إلى الصحن من باب الفرج المعروف اليوم بالباب السلطاني . أعقب عدة أولاد اكبرهم المرزا علي وقد مات في حياة والده ومحمد حسين وعباس وهما اليوم يزاولان مهنة طب الاسنان وتركيبها في الحلة الفيحاء (١)

---

(١) عن مجموعة الاستاذ محمد الخليلي .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٩) آل الخمايسي

من الأسر القديمة العربية العلمية . كان نبوغ هذه الاسرة في النجف واشتهارها في أوائل القرن الحادي عشر ، هاجر جدهم الشيخ يحيى (١) من نواحي الحلة من نهر الشاه [المكريه] وهو من قبيلة تقطن أرض [هوى الشام] يعرفون بالخمايسيين وهم هناك بقية حتى اليوم . وآل الخمايسي اسرة معروفة مشهورة انشطرت شطرين شطر عرف بآل الحميدي كما تحكيه الصكوك التي عند أبنائهم ، وهم ولد عبد الحميد بن أحمد بن عبدعلي الخمايسي الآتي ذكره ، وشطر بقي محافظاً على نسبته ولقبه [الخمايسي] لكنه قليل العدد .

نبغ من هذه الاسرة [آل الخمايسي] علماء فطاحل وفضلاء مراجع عرفوا بالصلاح وسموا بالعفة والاباء ووقع بعضهم في طرق الاجازات فكان من مشايخ الروايات لكن مع مزيد الأسف فقد ضاعت آثارهم وعفت ديارهم ، وكان لهم شارع يعرف بشارع آل الخمايسي هو اليوم جزء من محلة العمارة وهذه الاسرة لم ترزق الكثرة في العدد ولا السعادة في العيش ، انقرض العلم من هذه الاسرة اليوم أو كاد ينقرض إذ لا يوجد فيها طالب للعلم إلا نفر واحد يأتي ذكره .

من رجال هذه الاسرة :

﴿ ١ — الشيخ إبراهيم ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدعلي بن الشيخ يحيى بن الشيخ حسين بن الشيخ عبدعلي بن الشيخ يحيى. كان عالماً فاضلاً أديباً من أعلام النجف في عصره (٢) نزل عنده ضيفاً الرحالة السيد عباس المكي حينما جاء زائراً إلى النجف سنة ١١٣٢ كما ذكر في رحلته « أنيس الجليس (٣) » فقال نزلت بدار العالم الفاضل العامل النحرير مولانا الشيخ ابراهيم الخميسي (٤) . وفي التكملة : عالم فاضل فقيه كامل هو أخو الشيخ حسين بن الشيخ عبدعلي الذي هو شيخ إجازة الشيخ أحمد الجزائري وجد الشيخ موسى . إه . أتم نسخة من رجال ابن داود الحلي

---

(١) د (٢) الحصون (٣) ج ١ ص ٧٠

(٤) الصحيح الخمايسي كما مر

سنة ١١٠٦ كما عن الذريعة .

﴿ ٢ — الشيخ اسماعيل ﴾ بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ (محمد) بن الشيخ عبدعلي والد الشيخ موسى . كان من العلماء ذكره السيد في التكملة وقال بعد أن عدد آباءه : هومن العلماء الأجلة وشيخ الاجازة يروي عن أسلافه وهو والد الفقيه الشيخ موسى وكل آبائه علماء فقهاء . إه .

﴿ ٣ — الشيخ اسحاق الخمايسي ﴾ ، كان من تلامذة العلامة السيد بحرالعلوم وشيخ الفقهاء الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكان من العلماء الاتقياء ناسكا زاهداً ورعاً خرج لزيارة الامام الحسين ـ ع ـ ماشياًفضل عن الطريق فمات عطشاً(١) .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١١٧٣ ودفن في داره في محلة العمارة ورثاه العلامة السيد أحمد العطار بقصيدة وأرخ عام وفاته ـ مطلعها :

لله خطب عظيم فادح جلل	وفرط حزن مدى الأيام متصل
هاتيك بهجة الأحياء مظلمة	وسجف ليل الأسى في الناس منسدل
حيث اغتدت شمس افق الفضل كاسفة	وغار بدر المعالي وهو مكتمل
دهى الورى حزن يعقوب لفقدهم	(اسحاق) من بتقاه يضرب المثل
لهفي عليه وقد ضل السبيل به	يوماً فأدركه إذ ذلك الأجل
واسى بفرط الظما من كان قاصده	إذ فاته ذاك فيمن دونه قتلوا
وسوف يسقى غداً من كف والده	من حوضه شربة تطفى بها الغلل
لله هادٍ نحا الهادين مطلبه	بهم سبيل الهدى ضلت به السبل
وليس هذا ضلالا إنه لهدىً	وياله زللاً يمحى به الزلل
وياله بحر علم مات من ظمأ	ومنه للطالبين العل والنهل
لقد قضى العلم والافضال يوم قضى	من لو قضى الناس وجداً فيه ما عذلوا

(١) عن الحصون المنيعة ج ٥ ومجموع شعر السيد احمد العطار.

مدارس العلم قد نادت مؤرخة [لفقد اسحاق مات العلم والعمل]
١١٧٣ هـ

﴿ ٤ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ عبد علي بن الشيخ يحيى ، من أجلاء العلماء والمشاهير من اهل الفضل ومن الفقهاء الاماثل المعدودين كما في التكملة . وهو شيخ إجازة الشيخ احمد الجزائري فانه يروي عنه عن والده الشيخ عبد علي الخمايسي عن الشيخ الاجل الافضل الشيخ محمد بن الشيخ السعيد الرشيد جابر عن والده عن الشيخ الكبير الاعلم الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري عن صاحب المدارك كما في لؤلؤة البحرين ومثله في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٣ وعبر عنه بالاستاذ الفاضل المحقق الزاهد ، (١)وهو احد العلماء الذين صدّقوا على اجتهاد المرزا عماد الدين محمدحكيم ابن ابي الخير عبد الله البافقي الذي مكث في النجف خمس سنين وتاريخ التصديق سنة ١٠٧١ وجد بخط المترجم الاستبصار فرغ منه يوم الثلاثاء سنة ١٠٧٧

﴿ ٥ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ محمد يحيى ، كان من اعلام هذه الاسرة مشهوراً بالفضل وموسوماً بالزهد ويعد في طبقة الشيخ اسحاق . قال في الحصون(٢) هو نجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن كان عالماً فاضلا فقيهاً تقياً نقياً ورعا زاهداً حضر على علماء عصره كالسيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وغيرهما اه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في يوم عاشوراء ١١٩٢ ورثاه السيد احمد العطار بقصيدة ارخ بها عام وفاته — مطلعها :

لله خطب في الكرام كبير	يطوي الزمان وحزنه منشور
يا يوم عاشوراء كم من فادح	بك منه شم الراسيات تسير
يا يوم نحس مستمر انت بل	يوم عبوس في الزمان عسير

(١) عن الشيخ أغا بزرك .
(٢) ج ٥

كم فيك من خطب عظيم فادح　　جلل تكاد له السماء تمور
كوفاة من قد كان بالمعروف　　معروفا ومن هو بالندا مشهور
اكرم به من ماجـد قد زانه　　شيم تضيء كوجهه وتنير
فيض الدموع أقل شيء فيه بل　　في مثله فيض النفوس حقير
أتقر من بعد الحسين عيوننا　　هيهات وهو ضياؤها والنور
حزنت له الثقلان لـكن سر　　ت الولدان من شغف به والحور
عظمت على الاسلام محنته لذا　　(أرخت رزؤك ياحسين خطير)

سنة ١١٩٢ (١)

﴿ ٦ — الشيخ سلمان ﴾ بن الشيخ موسى بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد علي بن الشيخ يحيي ، كان عالما فاضلا واديبا لغويا اماما في النحو والعلوم العربية قال السيد في التكملة أدركته في أول شبابي وكان رجلا ناسكا تقيا سكوتا قليل الكلام توفى في النجف في عشر التسعين بعد المائتين والالف اه‍ .

﴿ ٧ — الشيخ عبد علي ﴾ بن الشيخ ابراهيم بن اسماعيل ، كان من أهل الفضل الاجلاء المحترمين تلمذ على الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي وعلى العلامة الشيخ محمد طه نجف كما في التكملة . وفيها وهو آخر من مات من هذه الاسرة من أهل العلم توفى في حدود سنة ١٣٣٣ .

﴿ ٨ — الشيخ عبد علي ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ يحيي ، هذا الشيخ من مشاهير العلماء ومشايخ الاجازة يروي عنه ولده الشيخ حسين وغيره من العلماء وقفت على اجازة منه بخطه الشريف على ظهر اصول الكافي لكاتبه المجاز وهو يوسف بن الحسين النجفي الشهير بالصفار قال : واجزت له أدام الله اعزازه جميع ما رويته من الكتب الاربع وغيرها مما علم انه داخل تحت روايتي عن مشايخي اجل الله قدرهم وأعظم شأنهم — الى ان ذكر مشايخه وهم فخر الدين الطريحي والشيخ محمد بن جابر والسيد السعيد الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني عن السيد الجليل

(١) مجموع شعر السيد احمد العطار .

ميرفيض الله والسيد حسين بن كمال الدين الانورى الحسيني كتبه الفقير في النجف الاشرف غرة ذى القعدة سنة ١٠٦٩ ووقعها بـ (عبد علي بن محمد النجفي الشهير بالخايسي) وله منه اجازة أخرى فى هذا التاريخ ايضا ووقفت على اجازة ثالثة كتبها للشيخ ناجي ابن علي النجفي مؤرخة سنة ١٠٧٢ وذكر فى عداد مشايخه بعد الامير السيد علي الشولستاني الامير فيض الله التفريشي وهو ممن صدق سنة ١٠٧١ على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم ابي الخير ابن عبد الله البافقي بعـــد مجاورته فى النجف خمس سنين وقال فى التكملة : وهو من اجلة العلماء الافاضل والفقهاء الاماثل شيخ اجازة الشيخ احمد الجزائري عالم علامة فقيه فهامة من مشايخ الاجازة يروي عنه جماعـة منهم ولده الشيخ حسين الخمايسي شيخ اجازة الشيخ احمد الجزائرى يروى عن الشيخ فخر الدين الطريحي وعن السيد كمال الدين حسين بن كمال الدين الانورى الحسيني وعن الشيخ محمد بن جابر المشغرى وعن السيد شرف الدين الشولستاني وله عـدة طرق أخرى اه وقال في تنقيح المقال . . عين ثقة جليل القدر عالي المنزلة صحيح الحديث من تلامذة الشيخ الاجل فخر الدين الطريحي قرأ عليه كلما يتوقف عليـه الاجتهاد من كتب الادب والفقه واصوله والحديث ولم يقرأ على غيره وشرح من تصانيفه الاثنى عشرية فى الاصول بأمره له كتب وتصانيف في الفقه متنـاً وشرحاً اجاز لي تصانيفـــه وتصانيف غيره مناولة واجازة . انتهى هو ابو البيت النجفي المشهور (ببيت الحميدى) هم ولد عبد الحميد بن احمد بن عبد علي هذا وعبد الحميد هو الذى صار عنوانا لبيته حتى عرف البيت به منهم الشيخ جواد بن عبد الحميد بن مهدى بن عبد الحميد هذا .

﴿ وفاته ﴾

توفى سنة ١٠٨٤ ودفن في ظهر الغرى كما في تنقيح المقال .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ بن عبد علي ، من أهل العلم والفضل وهو فى طبقة أخيه الشيخ حسين ولـكن لم تكن له تلك الشهرة التي كانت لأخيه وهو أيضاً ممن صدق على اجتهاد المرزا عماد الدين محمد حكيم سنة ١٠٧١ ويظهر من هذا المحضر

الذي كتب فيه كثير من المجتهدين انه في عدادهم .

﴿ ١٠ – الشيخ محمد علي ﴾ بن الشيخ كاظم بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ اسماعيل ولد سنة ١٣٢٠ هو بقيـة هذه الاسرة والخلف عن السلف يشتغل بطلب العلم تخرج على فضلاء عصره لازم درس الميرزا فتاح التبريزي وكان من خواصه وبعد وفاته لازم درس العلامة الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين [ره] فهو النابه من هذه الاسرة ولم يكن في النجف منها سواه .

﴿ ١١ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم بن عبدعلي بن يحيى ، قال في الحصون بعد ان عدد آباءه . كان عالماً فاضلا كاملا مدرساً وله اليد الطولى في العلوم العربية وهو الذي قام بتربية العلمين السيد محمد الهندي واخاه السيد علي ولدي السيد هاشم ورباهما أحسن تربية وزوجهما بنتي الشيخ صاحب الجواهر (ره) كما في التكملة

﴿ مشايخه ﴾

حضر على الشيخ صاحب الجواهر وكان مجازاً منه وحضر عليه جماعة من أهل الفضل منهم الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء كما في الحصون

﴿ وفاته ﴾

قال في الحصون «١» : توفي « في جوبان » في الطاعون الجارف في حدود سنة ١٢٧٠ وقد طعن في السن ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف من جهة القبلة وخلف من الذكور أربعة . الشيخ علي والشيخ سلمان والشيخ محمد والشيخ جعفر

﴿ ١٢ — الشيخ يحيى ﴾ هو اول من هاجر الى النجف لتحصيل العلم وحصل وكمل حتى صار من اجلاء العلماء فمكث في النجف وولد له ولد . وهو مؤسس كيان هـذه الأسرة وغارس بذرة العلم في حقل المدرسة الدينية العظمى . جاء من مقره الاصلي « المكرية » وفارق عشيرته لطلب العلم وصار من العلماء وشيوخ الاجازة بها . وهو والد الشيخ عبدعلي تلميذ الشيخ محمد بن جابر وشيخ اجازة الشيخ فخر الدين الطريحي وجد الشيخ حسين بن عبد علي شيخ اجازة الشيخ احمد الجزائري « كما في التكملة »

«١» ج ٤

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف

﴿١٣ – الشيخ محمد يحيى﴾ ابن الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ يحيى كان معاصراً للسيد نصرالله الحايري . ويروى عنه السيد شمس الدين محمد بن بديع في كتابه حبل المتين وقد وصفه بالعلم والفضل وهو في طبقة الشيخ ابراهيم قريبه الذي نزل عنده ضيفاً السيد عباس المكي كما في كتابه انيس الجليس ج ١ ص ٧٠ واجتمعت بالعالم العامل الفاضل التقي النقي الكامل الشيخ محمد يحيى (الخيسي) ذكره في نشوة السلافة فقال ا العارف الشيخ محمد يحيى بن العلامة الشيخ حسين الخايسي برع في العلم فبلغ ما اراد ونبغ في الشعر فنال منه المراد فمن جيد نظمه قوله :

أتدري الليالي أي خصم تشاغبه　　　وأي همام بالبلايا تواثبه
تجاهل هذا الدهر بي فتميلت　　　علي بأنواع الرزايا مناكبه
وظن محالا أن أدين لحكمه　　　إذاً لا علا قدري ولا عز جانبه
وما الدهر خصم أتقيه فشأنه　　　وحربي فلا عاش امرؤ لا يحاربه
واستقبل الخطب الجليل بثاقب　　　من العزم يعلو لاهب النار لاهبه

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١١٦٢ ودفن في الايوان الثاني في الصحن الشريف على يمين الداخل اليه من باب القبلة وتوجد على لوح قبره ابيات مع تاريخ وفاته وهي من نظم السيد صادق الفحام كما هي مثبتة في ديوانه المخطوط . وهذا الايوان هو مدفن الخايسيين الذين دفنوا في الصحن الشريف — الابيات

يا قبر يحيى أنت أول حفرة　　　في طيها بدر الكمال قد احتجب
قد غيبت فيك المفاخر والنهى　　　والمنسب الأعلى ومشهور الحسب
والعلم والايمان والتقوى معاً　　　وتغيبت فيك الفضائل والرتب
لمصاب يحيى فاسمحي يا مقلتي　　　بدم لكي تقضي به حقاً وجب

لما نعى ناعيه قلت مؤرخاً (العلم مات لموت يحيى والأدب) (١)
يظهر أن اسمه يحيى على اسم جده ويقال له محمد يحيى تفخيما له وتبجيلا .

(٢٠) آل خنفر

من الاسر العربية الصميمة في العروبة العريقة في العراق تقطن من اقدم العصور في عفك ترجع بنسبها الى قبيلة كبيرة « باهلة » (٢) ذات البطون الكثيرة وآل خنفر من آل عقاب وآل عقاب من احدى بطون باهلة وهناك بطون كثيرة ترجع اليها ك « آل شبيبه وآل غانم وعفك وآل حفاظ والبحاحثه وآل حوية » وغيرهم كثير .

مقر آل خنفر هؤلاء « عفك » (٣) وهو القضاء المشهور بعروبته لم تغيره الطوارىء ولا يزال معتزاً بعاداته وتقاليده . وآل خنفر يعرفون باسم أب لهم خاص بهم يسمى خنفر بن حمزة بن عقاب وهو من أشراف أهالي « عفك » وليس هو لقب جدهم القديم . وهناك قبيلة عربية أخرى تعرف بآل خنفر هي من أحد افخاذ بني ركاب القبيلة المشهورة الكثيرة العدد التي تشغل جانباً من الغراف يبتدىء « بسوق شجر » وينتهي قرب الشطرة . عرفت الاسرة المعنونة في النجف في القرن الثالث عشر الهجري . نبغ فيها رجال بعد أن جدوا في طلب العلم

---

(١) التاريخ يكون ١١٦٠

(٢) باهلة قبيلة من قيس عيلان وهذا اللفظ (باهلة) اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها وقولهم باهلة ابن اعصر انما هو كقولهم تميم بن مرة فالتذكير للحي والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم في الاصل لرجل أو امرأة عن (تاج العروس) ومثله فى رسالة القزويني

(٣) عفك موقعه بين دجلة والفرات ويستقي من نهر الفرات الخارج من الحلة ، وعفك اسم لرجل لكنه صار علماً لهذه القطعة من الارض يقال بجيم فارسية (عفچ) عرف باسم رجل اسمه محمد بن عفاج كما في معارف الرجال .

واجتهدوا في نيل المعارف الدينية والمعلومات الروحية زهت بهم الغري وفخرت بهم النجف ولكن ايامهم كانت قصيرة المدى سرعان ما أقفرت ديارهم واندرست آثارهم فلم يبق لهم ذكر في النجف (١)

﴿١ — الشيخ احمد﴾ بن الشيخ محسن بن خنفر العفكي الباهلي . كان من أهل الفضل معروفاً في عصر والده العلامة بالعلم مشاراً اليه بالنبوغ والسبق عاش بعد والده اياماً وتوفي . وتزوج في ايام والده بابنة الشيخ راضي الفقيه سنة ١٢٨٤ وهنأه السيد محمد الهندي بقصيدة وأرخ عام زفافه الشيخ محمد سعيد الاسكافي فقال :

طرب ثم قم (٢) بأقصاه أرخ　　　　شمس سعد زفت لبدر هداها

﴿ ٢ — الشيخ عبد الله خنفر ﴾ سبق بالعلم والفضل واشتهر بالفقاهة والورع والتقوى وهو أحد اعلام عصره وممن يرجع اليه في الحكم والعمل .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

﴿ وفاته ﴾

توفي في الطاعون الجارف سنة ١٢٤٧ .

﴿ ٣ — الشيخ قاسم ﴾ بن خنفر كان من اجلاء تلامذة الشيخ علي بن الشيخ الكبير وهو احد حملة العلم من هذه الاسرة ورجالات الفضل .

﴿ وفاته ﴾

توفي في الطاعون سنه ١٢٤٧ .

---

(١) ولآل خنفر البيت النجفي بقية في محلهم (عفك) وهم أهل سمعة واعتبار وعدد من الرجال وهم أهل زراعة وفخذهم يقال لهم آل حمزة وزعيمهم اليوم عبود آل محسن .

(٢) أشار بقوله (طرب ثم قم باقصاه ارخ) الى اضافة عددين الى مجموع التاريخ وهو الباء أقصى كلمة الطرب ولا يتم التاريخ إلا بكتابة الف هداها ياء كما أشار اليه الناظم . ١٢٨٤ هـ

﴿ ٤ — الشيخ محسن خنفر الصغير ﴾ هو أحد رواد العلم وطلاب الفضيلة والسباق الى الكمال . تخرج على الشيخ علي آل كاشف الغطاء وكان من أجلاء تلامذته والمبرزين في حوزته وهو أحد الاخوة الثلاثة الذين توفوا بالطاعون الواقع سنة ١٢٤٧ وهم الشيخ عبدالله والشيخ قاسم والمترجم ، وقد رثاهم شيخهم الشيخ علي رحمه الله بأبيات وذكر أسماءهم فقال :

قل لقريب الدار في بعده　　ما باله قد حال عن عهده
وماله لم يرع حق الوفا　　وينجز المأمول من وعده
أخنى (بعبد الله) صرف الردى　　وابتزنا (القاسم) من بعده
واليوم قد اخنى على (محسن)　　ندب رحيب الباع ممتده
وردة مجد قطفت غضة　　وآلهفة المجد على ورده

هؤلاء أبناء عم العلامة الشيخ محسن خنفر الشهير الآتي ذكره . قال في معارف الرجال : كان المترجم محققاً مدققاً بارعاً ، وسمعت انه خولط لشدة فكرته وتسرعت اليه العلل السوداوية فعولج وشفي بعد ذلك .

﴿ ٥ — الشيخ محسن ﴾ بن محمد بن خنفر . هو أشهر أفراد هذه الأسرة وأجلها ذكراً وابعدها صيتاً وهو الذي رفع ذكرها وأقام دعائم مجدها وجعل لها مكانة علمية ومنزلة في الفضل . ورد النجف سنة ١٢٢٤ وبها نشأ ، حاز العلوم وسائر الفنون اللواتي يتوقف عليها الاجتهاد . ذكره في التكملة (١) فقال : عالم علامة وفقيه فهامة ومحدث كبير ورجالي خبير ، طويل الباع كثير الاطلاع حسن الاستحضار ، لم يكن في عصره من يدانيه في التبحر في الفقه والحديث والرجال ، كان يعتبر في الفقيه ان يكون عند الاستفراغ له اطلاع على اقوال طبقات العلماء من زمن أصحاب الائمة -ع- إلى زمانه ويعتبر في كتاب الحديث ان يكون مشهوداً بصحته من ثقتين من أهل العلم بالحديث . كان في درسه يبحث عن رجال السند اولا واحداً واحدا ويتكلم فيه بالاستقصاء التام في كلمات علماء الجرح والتعديل وبعد

(١) وذكر مختصراً في معارف الرجال .

الفراغ من ذلك يتكلم في فقه متن الحديث بغاية ما يكون من التحقيق والتدقيق وكذا في فقه كلمات الفقهاء بطبقاتهم ، وبالجملة كان عالماً متبحراً قلّ في المتأخرين نظيره إلا الشيخ أسد الله صاحب المقابيس . إه . وذكره الشيخ في الحصون وأطراه كثيراً وذكره تلميذه السيد محمد الهندي في رجاله نظم اللئالي فقال : استاذي الثقة الضابط التقي الورع العالم العلامة كنت لا أسأله عن شيء إلا وجدت له جوابا حاضراً مع حفظ المستند وكان إذا درّس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة عن ظهر القلب ، وكان وحيد زمانه في فن الرجال ان لم يكن كذلك أيضاً في غيره من ساير الفنون المشهورة وكان يحافظ على متن الحديث ويستدرك على وسائل الحر العاملي تحريف الواو بالفاء أو بالعكس ، وكان له علوّ في الدين والدنيا وفضل ، وكان لغزارة علمه واحاطته وتفرده ربما أنكر فضيلة بعض الأساطين ، وكان خشناً في الله لا يداهن ولا يبالي أقبل الناس عليه أم أعرضوا عنه ، وحكيت له كرامات عجيبة وشاهدت منه بعضها . إه

حكى الفاضل الميرزا محمد علي الاوردبادي عن العلامة الشيخ عبد الجواد المازندراني الحائري انه أتي إلى شيخ الطائفة الأنصاري بمال طائل من الحقوق الالهية فبعثها بعينها إلى الفقيه العلامة الشيخ محسن خنفر النجفي لحاجته اليه فأخذ منه الشيخ محسن خمسة عشر قراناً وقال هذه حاجتي ورد الباقي إلى الشيخ الأنصاري ، قال فتوفي الشيخ محسن في غده أو يوماً بعده فصرفت الخمسة عشر قراناً في تجهيزه . ويحكى انه قدم اليه قرص خبز فأخذ منه لقمة فلما شرع في أكلها قال : إن من خبزت هذا القرص أظنها حائضاً لأن طبعي لا يقبل هذا القرص وكان كما قال . وقال العباس بن الحسن الجعفري في نبذة الغري (١) : وممن عاصرناه شيخنا المؤتمن على الدين والدنيا الشيخ محسن من آل خنفر ، كان كثير الاطلاع واسع الباع محكم المقدمات لا ينطق باللغو والهوى ، تقي نقي ورع مجتهد أحب الأشياء اليه اظهار

---

(١) نبذة الغري للشيخ عباس بن الشيخ حسن في أحوال والده وذكر فيها جملة من معاصريه بترجمة وجيزة نافعة .

العبودية ، لا يتملق لأبناء الدنيا ولا يرى للمترفين شأناً ، زاهد في الدنيا وقد طالسته وهو ذو رسالة ومقلدين وحضر عليه الجمّ الغفير من أهل العلم لكن قيل فيه إنه يرى رأى الشيخ أحمد الاحسائي في اصول العقائد ولم يتحقق ذلك وإنما هي غمزة من بعض أعدائه فتوقف لذلك جماعة من الناس عن تقليده . إلى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾

قال في الحصون: تخرج على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر وغيره . وفي التكملة : كان من المعاصرين لصاحب الجواهر ومن تلامذة الشيخ جعفر والشيخ موسى . وفي نبذة الغري : كان من المعاصرين لصاحب الجواهر والشيخ مرتضى .

﴿ آثاره ﴾

له رسالة عملية في الطهارة والصلاة فارسية سماها (مقاصد النجاة) وله آثار علمية جيدة لكنها لم تخرج إلى البياض ولرداءة خطه لم يتمكن أحد من قراءتها

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة السبت بعد العشاء بفاصلة يسيرة ليلة تسع وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٠ (١) أواخر الخريف وأواخر حلول الوباء في النجف الأشرف في الحمى المطبقة أو المحرقة كما عن نظم اللئالي للسيد محمد الهندي . نسب له في الطليعة تخميس بيتي (٢) السيد أحمد الرفاعي في مدح النبي (ص) نقلها عن مجموعة بخط الشيخ موسى شريف من آل محي الدين قالها عند حجه وزيارته قبر النبي (ص) :

تجيش نفسي بقرباكم فأسألها ... أنظار ميسرة منكم أأملها
لكنها خدمتي لا زلت أوصلها ... في حالة البعد روحي كنت ارسلها

تقبل الأرض عني وهي نائبتي

كم من رياح وروح اللطف منك جرت ... وكم سحاب بماء المن قد مطرت
وكم مضت دولة للروح وابتدرت ... وهذه دولة الأشباح قد حضرت

---

(١) وفي نبذة الغري انه توفي سنة ١٢٧١

(٢) وفي الطليعة نسبها إلى الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وله مخمساً البيتين المشهورين :

تميزت من غيظ وكـدت لديهم ... أفوه بما لم يفض صدري اليهم
بقوم تسامى الكذب بين يديهم ... إذا قيل لي فضل علياً عليهم
فلست اقول الدر خير من الحصى

أغياً وهذا الحق أعلام رشده ... تلوح لسارٍ ضل عن نهج قصده
وابن الثرى والبدر في أوج سعده ... ألم تر أن السيف يزرى بحده
إذا قيل إن السيف خير من العصا

مدحه مرتضى قلي خان بقصيدة يقول في أولها :

أتظن أني بعـــد بعدك باقي ... وابيك ما السلوان من أخلاقي
لم أشك من صرف الزمان وخطبه ... إلا لبعدك فهو غـــير مطاق
فاذا أطعت الوجد فيك اطاعني ... قلبي ويبدي ان عصيت شقاقي

إلى أن قال :

هبني عدلت عن الطريق (فمحسن) ... لي مرشد بمكارم الأخلاق
غيث إذا ما اعصــلوا فـكأنما ... مخلوقة كـفاه للانفاق
قطب المعالي شمس أفلاك العلى ... سهل العريــكة طيب الاعراق
كم قلدت جيد الوجود هباته ... فتخالهن قلائـــد الأعناق

الى آخرها (١)

﴿ ٦ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ محسن . هو شقيق الشيخ احمد وعدله في العلم والفضل وصنوه في العبقرية والنبوغ ، غير أن أشعة والده ضافية عليه وحاجبة لنوره . كان معروفاً بالورع والتقوى كاخيه وأبيه ، توفى بعد أبيه وكان أكبر اخوته وهو القائم مقام أبيه باع تركة والده . ووصف بالعالم العامل الكامل الفاضل كما في صك مؤرخ ١٢٧٠ وقد مدحه السيد صالح القزويني بقصيدة في زواجه وهنى

---

(١) مثبتة في الفوائد البهائيه ص ٢٩٩ .

بها والده العلامة الأكبر فقال من مطلعها :

مها غمزت سمر القنا من قدودها ... وسلت ظبا اجفانها لعميدها
حمت ورد خديها بعقرب صدغها ... وكنز لماها في افاعي جعودها
مخافة ان يجنى جنى شفاهها ... ويقطف بالتقبيل ورد خدودها

هو (الحسن) السامي على كل من سما ... مراتب شاهدنا العلى من شهودها
سليل الامام (المحسن) الفعل من زهت ... به روضة الآمال بعد همودها

إلى آخرها (١)

﴿ ٧ — الشيخ محمد ﴾ بن محمود . هو من رجالات العلم وحملة الدين ونوابغ الفضل طارصيته واشتهر امره وعلا ذكره وكان من مشاهير هذه الاسرة البارزين في عصره بالعلم .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٢٠٧ ورثاه السيد محمد زيني بقصيدة وأرخ عام وفاته بقوله :

قد أتقدت نار المآتم والشجى ... لكل فؤاد بالأسى متوقد
واني معز والتباعد بيننا ... لاعمامه من أمجد بعد أمجد
كساهم إله العرش أكبر حلة ... من الصبر كي يحظوا بأجر مؤبد
قضى واحد الدنيا العماد فأرخوا ... (توفيت العلياء بعد محمد)

﴿ ٨ — الشيخ محمود خنفر ﴾ هو عم العلامة الشهير الشيخ محسن المتقدم ، كان من أهل العلم والفضل وكانت له مكانة في النفوس وشأن رفيع في المجتمع ، وكان يتردد بين النجف وعفك وفي احدى سفراته طال مكثه هناك فكتب له الشيخ محمد بن راضي بن شويهي النجفي كتاباً يتشوق اليه ويذكر ما ناب العلم والعلماء بعده فقال : إلى من رفع رأية العلم بعد أن نكست ونكس رايات الضلال بعد ان رفعت . وفل جموع الغواية بعد استقامتها وأخمد نيران الشرك بعد

(١) عن ديوان السيد صالح القزويني المخطوط .

استنارتها وأباد الجهالة بعد علوها ودحر الضلالة بعد ظهورها وبدوّها فلا ترى إذ غبت وما حاله إذ خرجت فقد أمست دياره (العلم) بلاقعاً ودور الجهل سواطعاً وعرصاته (العلم) باكية وجوانبه هاوية وأنفاسه خامدة ورياحه راكدة وأعلامه طامسه وآثاره دارسة قد انقطعت اخباره واستوحشت دياره وخمـدت نيرانه وجندلت فرسانه ونكست راياته وردّت غاراته فلا زالت أقار الجهـل مشرقة وجنوده محيطة به محدقة وانواره ساطعة واقاره طالعة . إلى أن قال : فلا تنظر في البلاد إلا كوفياً او جنّازاً زائراً أو بدويا ، والمدارس قد سدت ابوابها وفقدت طلابها مذ غبت غابوا ورجعوا إلى اصولهم وانابوا ، فبعضهم ذكر المنجل والباذورة والشلب وخافوره وبعضهم ذكر الاذرة وعرزالها والدواب واطفالها . إلى آخر ما قال . وهذا الكتاب يعطي صورة واضحة جلية عن حياة المترجم وما له من المكانة والمنزلة في المحيط العلمي وانه المركز والمحور الذي تدور عليه دائرة العلم والعلماء والدرس والتدريس . وهذا المكتوب في حدود سنة ١٢١٠ .

﴿ وفاته ﴾ توفي قبل سنه ١٢٢٥ كما دعا له ابن اخيه الشيخ محسن بالرحمة في هذا التاريخ كما في « الكرام البررة »

وممن عرف من قبيلة باهلة وان لم يكن من نخذ تلك الاسرة (آل خنفر) :

﴿ ٩ — الشيـخ خضر ﴾ بن شلال بن حطاّب بن خدام الباهلي من آل شيبة احد افخاذ باهلة كما مر . كان (١) عالماً عاملا فقيها اصوليا ثقة عدلا صادقاصافي القلب خيراً ديناً ورعاً زاهداً عابداً هاجر من مسقط رأسه عفك لجدّ في تحصيل العلم حتى اكمل العلوم العربية وحضر الدروس العالية على علماء عصره . إلى ان قال : وكان الغالب عليه الصفاء والبلاهة وتنقل عنه حكايات في البلاهة اضربنا عنها صفحاً لعلو مرتبته ورفعة شأنه وكان موثقاً عند علماء زمانه . إهـ . ذكر له العلامة النوري (ره) في دار السلام بعض الكرامات وكيف كان فهو من اهل التحقيق في العلم والتدقيق في الفن مبرّز في عصره معروف بالزهد والعبادة والتقوى وكان يألف مسجد

(١) عن الحصون ج ٤

الكوفة كثير الانس به له انقطاع الى الله وحسن سلوك (١)

﴿ تخرجه ﴾

كان من أجلاء تلامذة الشيخ صاحب كشف الغطاء ومن مشايخ الاجازة وفي الحصون انه حضر على جدي الشيخ موسى ومن بعده على اخيه الشيخ علي وتخرج عليه كثير من اهل الفضل . كتب اجازة لتلميذه الشيخ عبد الكريم الكرماني النجفي مؤرخة سنة ١٢٤٧ ذكر فيها جملة من مؤلفاته وهو يروي وجادة (٢) واجازة وسماعاً وقراءة عن الشيخ الكبير (ره)

﴿ آثاره ﴾

له التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية وصل فيه الى كتاب الحج رأيت منه قطعة من كتاب الطهارة في جزئين ورأيت الصلاة بتمامها وهي ثلاثة اجزاء الجزء الأول ينتهي الى باب الأذان والاقامة فرغ منه ليلة الأحد الرابعة من جمادى الثانية سنة ١٢٢٩ والجزء الثاني من الصلوة اكمل ما نقص منه في بعض الحوادث سنة ١٢٣٤ وفي هذا الجزء ذكر حادثة الشمرت والزكرت الواقعة سنة ١٢٣١ والجزء الثالث آخره صلوة الجماعة وهو باب ما يجب فيه الانفراد وما لا يجب تم تأليفاً ليلة الثلاثاء الرابعة والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٣١ ورأيت كتاب الزكوة وهو جزء واحد يكون السادس من أجزاء الكتاب تم قبيل الظهر يوم الاحد غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٢٣٣ والمجلد السابع في الصوم وما يلحق به لم أره رأيت كتاب الخمس تم تأليفاً قبل الصبح من ليلة الجمعة التاسعة عشرة من ذي الحجة الحرام في

---

(١) عن التكملة والحصون وسعداء النفوس

(٢) الوجادة بالكسر هي من اللغات المولدة لاصحاب الدراية وهي انزل طرق تحمل الرواية السبع فهي « الوجادة » ان يجد الراوي كتابا يعلم انه من خط شيخه او روايته . والاجازة ان يجيزه لفظاً او كتابة والسماع ان يسمعه يقرأ ذلك الكتاب . والقراءة ان يقرأ عليه الكتاب كله أو بعضه فيجوز للتلميذ ان يحدث عن شيخه بسبب أحد هذه الطرق .

سنة ١٢٣٢ وهذه الاجزاء كلها بقلم محسن بن الشيخ محمد حسين شرارة كتب بعضها سنة ١٢٣٤ (١) وله كتاب أبواب الجنان وبشائر الرضوان في اعمال السنة والمزارات والأعواذ والاحراز مشهور بمزار الشيخ خضر شلال . رتبه على مقدمة وثمانية ابواب المقدمة في فضل مكة والمسجدين وسائر المشاهد للأئمة (ع) نقلنا عنـــه في (ماضي النجف وحاضرها) كثيراً في فضل النجف والتختم بحصبائها والمبيت بها والدفن بتربتها والابواب الثمانية كل باب مرتب على عدة فصول فرغ من تأليفه سنة ١٢٤٢ في شعبان توجد منه في النجف نسختان احدهما عند الشيخ حسن دخيل والثانية في كتب السادة آل الخرسان وهي ناقصة وله كتاب سحر الامامية وكتاب جنة الخلد في اصول الدين وفروعه . وله مصباح الرشاد . ونجم الهداية وهو شرح على هداية المسترشدين . ومصباح الحجيج ومصباح التمتع وعصام الدين . وله غيرها من المنثور والمنظوم ورسالة لعمل المقلدين وقد ذكر هذه المؤلفات في اجازته للشيخ عبد الكريم الكرماني النجفي .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٥٥ وقد تجاوز عمره الشريف السبعين سنة ودفن في داره في محلة العمارة وله مرقد ظاهر مشهور يزار ويتبرك به عند ابتداء شارع السلام مقابل مدرسة الحاج ميرزا حسين الخليلي الكبيرة يقرأ له الفاتحة الرائح والغادي وقراءة الفاتحة له مجربة لقضاء الحوائج وكل من كانت له حاجة متعسرة يذهب الى مرقده فيقرأ له الفاتحة . مات ولم يعقب سوى بنت واحـــدة تزوجها السيد سلمان بن السيد هاشم الرفيعي فاعقبت أولاده الثلاثة وهم السيد عزيز والسيد كريم والسيد هاشم وكل واحد من هؤلاء له أولاد .

﴿ ١٠ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ محمد بن شلال كان براً تقياً أديباً كاملا وسيما حسن المحاضرة وهو ابن أخ الشيخ خضر . كان للشيخ خضر أخ اسمه الشيخ محمد أعقب عدة أولاد وهم الشيخ محسن وجبر والشيخ موسى هذا تزوج بعـد وفاة عمه

(١) توجد في مكتبة الشيخ صاحب الحصون .

الشيخ خضر زوجتـه العلوية فاعقب منها بنتاً واحدة تسمى خـيرة وكانت كاسمها خيرة برة تقية وكان الشيخ موسى يتعيش باراضي ابن عمه الشيخ خضر واباحت له ابنت عمه غلتها ولم يزل على ذلك مدة من الزمان حتى توفى الشيخ موسى وخلفه ابنه الشيخ محمد واخوته وكانوا يعيشون بها وبعد وقع نزاع بين اعمام الشيخ موسى وادعوا الملكية لهم فاغتصبوها (١) وتزوج ابنة الشيخ موسى الصغرى الشيخ محمد ابن الشيخ علي حرز انتهى .

(١) عن معارف الرجال .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرف الدال

(٢١) آل الدجيلي(*)

من الأسر المشهورة المعروفة في النجف ومن الأسر العربيـة ترجع بنسبها الى قبيلة [خزرج] القاطنة في [الدجيل] (١) النهر المعروف الواقع بين بغداد وسامراء وسميت البقعة التي حوله باسمه حتى اصبح علماً لتلك البقعة وهي اليوم ناحية تابعة لقضاء سامراء . كانت مبدأ هجرة جدهم على عهد الشيخ الكبير في أوائل القرن الثالث عشر يوم مرّ بزيارته العسكريين (ع) فحل ضيفاً عنـد جدهم الشيخ احمد والد الشيخ عبد الله (كما يأتي تفصيله) فتوسم الشيخ في ولده النبوغ فحثه على ايفاده الى النجف فأوفده فجاء الى النجف وجاور بها وتناسل فأصبح اباً لأسرة كبيرة خرج منها علماء فطاحل وشعراء اماثل وفيها اليوم بعض طلبة العلم كما فيها التاجر والموظف والكاسب . وتقطن في محلة العمارة وربما نزح بعضهم الى خارج النجف . ومن رجال هذه الأسرة :

(*) يشترك في هذه النسبة (الدجيلي) مع هذه الأسرة اسر ثلاث كلهـا تعرف بهذا العنوان (الدجيلي) ولكنها نسبة الى البلد خاصة دون النسب احدها في محلة البراق واخرى في محلة العمارة وهما يتكسبان بالمكاسب الدارجة والثالثة ايضا في محلة العمارة وهي اسرة كبيرة مشهورة يشتغل بعض افرادها بطلب العلم وفيهم من اهل العلم والصلاح ومن اشهر رجالها الفاضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبود ابن الشيخ محمد علي ابن حاج راضي وله ولدان فاضلان يشتغلان بطلب العلم ومنهم الشيخ عبد الرضا بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبود ينتسبون الى بني سلامة احدى قبائل الفرات الأوسط وبين هذه الأسرة وأسرة آل الدجيلي المعنونـة مصاهرة متعددة .

(١) مخرجه من اعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء فيسقي —

﴿ ١ — الشيخ احمد ﴾ بن الشيخ عبد الله بن احمد . نجفي المولد والمنشأ والمدفن وهو من العلماء المبرزين وأهل الفضل كان تقياً زاهداً مدرساً مقدماً في الفضيلة . يرجع اليه في المسائل المشكلة ومجتهداً ماضي الحكم مطاع الامر والنهي حسن السيرة والسريرة (١) وقال في التكملة : كان من اكابر العلماء واساطينهم واتقيائهم من أئمة علماء النجف الأشرف ومن مدرسيهم . وكان شاعراً اديباً له قريحة جيدة وشعور حي اجاد في بعض منظومه ، وشعره شعر العلماء الفقهاء .

﴿ مشايخه ﴾

تخرج على الشيخ علي والشيخ حسن آل الشيخ الكبير وكان مقدماً في الفضيلة على جملة اقرانه في حوزة درس الشيخ علي ويرجع اليه في المسائل المشكلة والاستفتاءات المعضلة التي ترد عليه من الاطراف ويطلب منه استقصاء الادلة . وحضر عليه جماعة من الاعلام منهم الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى والشيخ مهدي ابن الشيخ علي هذا عن الحصون وعن التكملة انه تخرج على الشيخ صاحب الجواهر .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٢٦٥ ودفن في الصحن الشريف واعقب اولاداً اربعة وهم من اهل الأدب والكمال الشيخ حسين والشيخ حسون والشيخ طاهر والشيخ محسن من شعره :

يامعرضاً عني سلبت رقادي ‏ ‏ ‏ ‏ وتركتني جسداً بغير فؤاد

— كورة واسعة وبلاداً كثيرة منها اوآنا وعكبرا والحضيرة وصريفين وغير ذلك ثم تصب فضلته في دجلة ايضاً . معجم البلدان ج ٤ ص ٤١ وفي مراصد الاطلاع قال بعد قوله ايضا قلت في الظاهرية المعروفة بخندق طاهر ومما عليه من الكور مسكن وهو النواحي التي منها أوآنا وماحولها ، وفيها كانت الواقعة بين مصعب ابن الزبير واهل الشام فقتل هناك وقبره ظاهر عليه مشهد يزار

(١) عن الحصون ج ٨

وتركت جفني لايمل من البكا | والسقم اخفـاني عن العواد
افهل بدا ذنب لديك جنيته | حتى تكون قطعت حبل ودادي
أم كان ذنبي فيك فرط تلهفي | فرميتني بالصد والابعاد
او ما علمت بانه كتب الهوى | سطرا على قلبي بغير مداد ؟ !
هذا اسير هواك مذ خلق الهوى | والشاهدان مدامعي وسهادي
قسما بخمرة ريقه وبصارم | من لحظه الفتاك في الاكباد
ان لم يكف عن النميمة عاذلي | ويخلني في لوعتي ورشادي
لأشنه في كل يوم غارة | بسوابق قُبٍّ البطون جياد

﴿ ٢ — الشيخ حبيب ﴾ بن الشيخ موسى بن علي بن عبد الله بن أحمد

في طليعة رجال الدين وفرسان الفقه امتاز بالاحاطة بكثير من الفروع الدينية والمباني الاصولية فاذا حضر النوادي التي تعقد بالمناسبات حركته نفسه الروحية لتحرير المسائل الفقهية والأصولية والخوض فيها وكان يرجى له التقدم والصعود الى اعلى مراقي العلم ولكن لم تساعده الظروف ولم يخدمه الطالع عاش مكدوداً متعباً ، وكان نحيف الجسم عليل البنية ومع ذلك لايفتر عن المذاكرة والمراجعة والدرس والتدريس .

﴿ تخرجه ﴾

بعد ان قرأ المبادىء على فضلاء عصره قرأ الفقه والأصول سطحاً على والده المرحوم وحضر الدروس العالية على علامة عصره الشيخ علي الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وعلى العلامة الشيخ عبد الهادي البغدادي المعروف بشليلة وحضر اياماً قليلة على العلامة الشيخ اغا ضياء العراقي ، وله كتابات دروس اساتذته في الفقه .

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الخميس في السادس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦١ هـ ودفن في الطارمة الشريفة واعقب اولاداً انتظموا في سلك الكسبة .

﴿ ٣ — حسن ﴾ بن الحاج مجيد بن عيسى بن حسن بن عبد الله بن أحمد

هو احد اخوة اربعة ، نشأ نشأة علمية وتخرج من مدارس عالية من « لندن »

و « امريكا » وبعد تخرجه تنقل في مناصب مهمة في التدريس والادارة وقــد اشتغل في الشئون الثقافية كثيراً واختص بالتربية فألف فيها كتباً متعددة وطبـع منها كتاب « اصول التربية الثانوية » عدة مرات و كتاب « الدولة والتعليم » في جزئين كما طبع له غير هذين الكتابين من بحوث ومقالات .

﴿ ٤ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ محسن بن الشيخ احمدبن الشيخ عبد اللهبن احمد ولد سنة ١٣٠٩ في النجف ونشأ في كنف والده العلامة الشيخ محسن ورباه تربية علمية ادبية دينية اخلاقية فنشأ خيرمنشأ . نشأ مع الأدباء من اقرانه واهل الكمال من اخوانه فنظم الشعروصاغه وغرف من بحره حتىصدروهومملؤ المزادةثقيل الحقيبة له تهاني ومراثلاصحابه ثم تركه وانكبعلىتحصيل العلومالدينية التيهي أغلى واثمن

﴿ تخرجه ﴾

درس المبادئ، من النحو والصرف والمنطق على ابيه وبعد ذلك اتجه لدراسة العلوم الراقية من الفقه والأصول سطحاً فقرأها على بعض الفضلاء ثم حضر علىاعلام عصره كالشيخ جعفر الشيخ راضي الفقيه والشيخ على الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة الكبير المرزا حسين النائيني فاستقى من معين معارفهم حتى اكمل دراسته فكان يعد من فضلاء طلبة العلم واهل التحصيل .

يمتاز هذا الشيخ بدماثة الاخلاق والسكون والهدوء مع عقل وافر .

﴿ آثاره ﴾

له حاشية على الكفاية ومنظومة في عــلم المنطق في « التصورات » وله ديوان شعر صغير .

﴿ وفاته ﴾

توفى في خارج النجف في الخامس من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٦ ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف الحيدري واعقب اربعة اولاد اكبرهم نجله الشيخ احمد (١)

---

(١) الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ محسن بن الشيخ احمد ابن —

ومن شعره راثياً الأمام الحسين الشهيد (ع)

هي النفس رضها بالقناعة والزهد　　وقصرّ خطاها بالوعيد وبالوعد

وجانب بها المرعى الوبيل ترفعا　　من الذل واحملها على منهج الرشد

فما هي الا آيــــة فيك اودعت　　لترقى بها اعلى ذرى الحمد والمجد

وما علمت الا يد الله كنهها　　واذ وصفت بالقول في الجوهر الفرد

ففجر ينابيع العلوم وغذها　　من المهد بالعلم الصحيح الى اللحد

وحب الهداة الغر من آل احمد　　هم الأمن في الأخرى من الفزع المردى

وهم عصمة اللاجي وهم باب حطة　　وهم ابحر الجدوى لمستمطر الرفد

هم سفراء الله بين عبــاده . .　　ولاؤهم فرض على الحر والعبد

وليس لهذا الخلق عن حبهم غنًى　　كالاغنى في الفرض عن سورة الحمد

الى ان يقول :

اسود وغى فيض النجيع خضابهم　　وطيبهم نقع الوغى لاشذا الند

رجال يروز الموت تحت شبا الضبا　　ودون ابن بنت الوحي احلى من الشهد

فراحوا يحيون المواضــي بانفس　　صفت فسمت مجدا على كل ذي مجد

وقد افرغوا فوق الجسوم قلوبهم　　دروعاً بيوم للقيامة ممتد

ولما قضوا حق المكارم والعــلى　　ببيض المواضي والمطهمة الجرد

— الشيخ عبد الله ، ولد سنة ١٣٤٢ شب على حب الكمال ونشأ على الادب رباه والده الفاضل — رحمه الله — تربية صالحة وبعد ان درس المبــادىء اشتغل بصوغ الشعر ونظمه فهو من شعراء هذه الاسرة له شعر يتلى في المحافــل التي تعقد في المناسبات من محافل التهاني والتعازي وله من قصيدة طويلــة رثى بها والده المرحوم يقول في اولها :

اني لست ادري كيف ارثيك في نظمي　　وقد سامني من بعدك الدهر باليتم

وله اخرى في رثاء احد العلماء الاعلام مطلعها :

خذي العواطف ياجنبي نيرانا　　وكفكفي الدمع ياعيني عقيانا

وخطرا لهم في جبهة الدهر غرة　　　من الفخر في يوم من النقع مسود

تهاووا على وجه الصعيد كوا كباً　　　وقد اكلتهم في الوغى قضب الهند

ضحى قبلتهم في النحور وقبلوا　　　عشياً نحور الحور في جنة الخلد

٥　الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن احمد

ولد في النجف سنة ١٢٤٨ كان كاملا اديباً وشاعرا ظريفاً اختص في بدء امره بآل كاشف الغطاء وعد من شعرائهم ثم اختص بالسيد علي آل بحر العلوم وصار من ملازمي حوزته ونظم فيهم شعراً كثيراً « ١ » قال الشاعر الكبير المرحوم السيد حيدر الحلي في حقه : أبرع أهل العصر وأول اهل النظم على اصابته في نظم عقود الشعر الذي لايخاض زاخر بلاغته اللجي ولعمري لقد انشد مايدع الاسشاء ينحتها جوى البرحاء ويترك الاضلاع تقض والمدامع كالقطر ترفض؟ وقال بعض الاعلام في حقه بعد وصفه بالعلم والكمال ، هو رجل ذو تقى وصلاح وهمة دونها الضراح ومفاكهة وظرافة ووقار ولطافة ادركت عصره وعرفت خبره

كان من أفاضل أهل العلم له خبرة بالعلوم الدينية ولكنه اشتهر بالأدب واللغة فله شعر رقيق دائر في محافل التعزية والهناء ونظم شعراً كثيراً في آل بحر العلوم وآل زوين وآل القزويني وآل كاشف الغطاء وغيرهم وله نوادر مأثورة وظرائف لذيذة ، من نوادره انه كان يحضر درس استاذه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ففاجأه البرد في وقت لم تكن عنده عباءة يتقي بها البرد فكتب ابياتاً الى استاذه المذكور متضمنة لطلب عباءة منه وجاء بها الى مجلس الدرس ووضعها الى جانب استاذه من حيث لايشعر بها احد وهي ..

ياواحداً والمساعي الغر قد جمعت　　　فيه وليس له ثان بنيل يد

وافى الشتاء بجيش البرد وادرعت　　　له الخلائق بالأثواب لاالزرد

وبافتقاري كاف الكيس قد فقدت　　　عين العباءة مني منتهى الأبد

---

(١) عن مجموع العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء والحصون المنيعة ج ٢ ومعارف الرجال .

فاسمح بهاواقم البرد الذي نفذت سهامه في الحشى يابيضة البلد

فلما تفرق المجلس ووقف الاستاذ على الابيات ظن انها لشريكه في الدرس الشيخ ابراهيم صادق العاملي الشاعر فاشترى له عباءة جيدة فلما اطلع المترجم على ذلك وان العباءة وصلت الى غيره ارتجل في مجلس البحث هذه الابيات :

لاصارمي يوم القراع قد نبا ولا جواد السبق مني قد كبا

قد طبت جداً وابا وها انـا اقول عوداً طبت جداً وابا

أهل العبا كان (حسين) منهم ماكان (ابراهيم) من أهل العبا

فلما وقف الشيخ على الحقيقة اشترى له عباءة فاخرة ودفعها اليه .

﴿ مشايخه ﴾

تخرج على الفقيه الشيخ راضي والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء واخيه الشيخ محمد وعلى السيد حسين بحر العلوم كما في الحصون .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٠٥ عند منصرفه من زيارة الكاظميين بين الكاظميين وكربلاء ونقل الى النجف ودفن في الصحن العلوي (١) وخلف اولاداً كلهم من أهل الحرف والصناعة ، ومن شعره هذه الخمرية :

بحق الهوى ان كنت تعرفه حقا ادرها وخذ نسكي فان الطـلا ابقى

ولا ترعو ان قيل تشقى بشربها فقم هاتها صرفاً ودعني بها أشقى

عداني الحجى ان كنت لم اصطبح بها واحرمتها ان كنت لم املأ الزقا

اذا رمت ان ترقى سناماً من العلى فبادرهـــا واشرب فان بها ترقى

وبكـر بها بكراً بكف مهفهف اغن بماء الغنج اجفانـــه غرقى

اذا فضها والليـــل داج بحيله سناً من سناها يملأ الغرب والشرقا

معتقة صفراء تحسب لونهـــا صفاء أعار الورس لكنه انقى

تعاطيتهـــا والليـــل ارخى سدوله علي ومبلول الشمائل قد رقا

---

(١) عن الحصون ج ٢

وقد غفل الواشون عنا وهيجت　　　لنا بفنون اللهو في سجعها الورقا

له شعر كثير في المدح والرثاء منه قصيدة رثى بها العلامة السيد حسين الترك ومدح بها الشيخ علي بن الشيخ محمد آل صاحب الجواهر وقصيدة رثى بها العلامة السيد مهدي القزويني وقصيدة رثى بها الميرزا صالح القزويني وقصيدة رثى بها السيد هاشم بن السيد علي صاحب البرهان وقصيدة رثى بها الميرزا ابا القاسم امام الجمعة في اصفهان ، من مدائحه هذه القصيدة يهنى بها السيد محمد تقي آل بحر العلوم بقدومه من سامراء يقول في اولها :

قد عاد عصر الصبا غضاً بريعان　　　واسترجع الدهر ايامي بنعمان

من بعدما قدغدا بالشيب مشتعلا　　　فودى والبسني أطمار رهبان

وله موشحة طويلة هنأ بها الشيخ عباس بن الشيخ علي في زواج ولده الشيخ هادي سنة ١٣٠٤ مطلعها :

زمن الانس على سفح الغميم　　　والمصلى مثل ما قد مر عاد

زمن كان به عصر الشباب　　　قدقضيناه بكأس و كعاب

كلما ندعو به الدهر اجاب　　　والهنا في مجلس اللهو مقيم

كلما اسكرنا الشوق ازاد

وللمترجم شعر كثير اعرضنا عنه تمشياً مع خطتنا في الايجاز .

﴿ ٦ — حميد بن الحاج مجيد ﴾ بن عيسى بن حسن بن عبد الله بن احمد شب على طلب العلوم الروحية والمعلومات الدينية فقرأ المبادىء من النحو والصرف والمعاني والبيان على افاضل العصر وبعد الفراغ منها قرأ كتب الحكمة الالهية وقرأ الفقه والاصول سطحاً على المشاهير من ارباب هذه الصناعة وله شغف تام وميل طبيعي الى مطالعة كتب التاريخ والادب واخبار المتقدمين وخصوصاً المطبوعات الحديثة فقضى على هذا شطرا من عمره وعند تشكيل حكومة العراق دخل جامعة اهل البيت المدرسة العالية في بغداد فمكث بها اربع سنين وتخرج منها فهو اليوم استاذ من اساتذة العلوم العربية بحاثاً منقباً ولاتزال تقرأ له في المجلات

العراقيـــة انواع المواضيع من التراجم والتعاليق وغير ذلك فهو اليوم من الـكـتّاب ومن الباحثين المتتبعين .

﴿ ٧ — الشيخ خضر ﴾ بن عباس بن علي بن عبد الله بن احمد ، ولد في حدود سنة ١٣٠٣ وهو النابه اليوم من هذه الأسرة والمرموق فيها بعين التبجيل والاحترام والمنحصرة فيه صفة العلم اذ ليس في اسرته سواه فيما يخص المنزلة الدينية فهو معقد آمالها والبارزمن رجالها ينظره اهل العلم بعين الاكبار . مسلم الفضيلة لدى كافة الطبقات مرعى الجانب حصل من العلوم الدينية ما اهّله لعده في عداد المجتهدين ما ر في الاصول محقق فيالفروع ولقد الف فيها و كتب . قليلالمعاشرة مع الناس يحب العزلة والانزواء متعفف عن الناس لا يتملق ولا يرى لاهل الجاه مكانا ولا عنوانا .

﴿ حضوره ﴾

بعد قراءة المبادىء حضر الدروس العالية على العلامة الشيخ علي الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وعلى الشيخ اغا ضياء العراقي فهو يعد من خريجي بحثه فقد حضر عنده اعواماً كثيرة .

﴿ آثاره ﴾

له حاشية على الـكفاية في مباحث الالفاظ تامة والادلة العقلية لم تكمل وله كتاب في الأخلاق وبعض كتابات في الفقه وشرح على العروة الوثقى في طريقـــه الى الانجاز .

﴿ ٨ — الشيخ طاهر ﴾ بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن احمد نجفي المولد والمنشأ كان ذا نوادر وحكايات مضحكة لم يتفق مجلس انس في الاعياد والأعراس الا وكان هو زهرة ذلك النادي وبلبله الصادح له قريحة جيدة في نظم الشعر ولـكن لم يعملها الا قليلا ولم يتخـــذ الشعر بضاعة يتكسب به ولـكن ينظمه احياناً كما « في الحصون » كان خفيف الطبع رقيق المزاج يضاحك الرائح ويباسط الغادي له نوادر مع آل كبة محفوظة تذكر ومطايبات بديعة نفيسة فيبابها

ينادم الاعيان والاشراف ومن ظرفه أنه كان يرقى المنبر فيلقي قصيدة طويلة باللغة العامية العربية الشامية والعراقية والفارسية (الدزفولية) وغيرها والتركية والهندية .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣١٣ (١) واعقب عدة أولاد منهم الشيخ علي وقد توفي قبل اعوام

ومن شعره رائياً المرحوم السيد مهدي القزويني المتوفي سنة ١٣٠٠ ﻫ

لمن تستبقي مذخور البكاء — جرى المحتوم من صرف القضاء
وتحبس في العيون لمن دموعاً — اذا لها مثل منهل الحياء
اذا نزفت واعوزها انهمال — من الاجفان ترعف بالدماء
وعرج مدلجاً (للخيف) حتى — تريح على صعيد الانبياء
وطف بالمطعمين بني علي — اباة الضيم من وكر الاباء
وقف بالمستجار على خباء — لآل المصطفى اعلى خباء
وعز شيبة الحمد المفدى — وآل الله في سور الثناء
ابا الندب الحسين اليك فرت — سراة الحي تطمع في اللقاء
وقد نفرت اليك نفير صب — الى رؤياك من بعد التنائي
كما ثمة الجوانح في ورود — فما ابتلت بغير سراب ماء

ويتخلص في آخرها الى ولد المتوفى :

لنعم الابن انت فلا امتراء — اذا اصبحت فرداً في العلاء
لك البقيا اماما للبرايا — وفرض ان نمدك بالدعاء

وله قصيدة يهني بها السيد محمد بن السيد محمد تقي آل بحر العلوم عند قدومه من مكة المشرفة منها :

طفت البلاد مشرقا ومغربا — وكم قطعت سبسبا فسبسبا
اطلب خلا صادقاً في وده — في الناس يحكي الصارم المجربا
وليت شعري ماشعرت أنني — قد ركبت امسي المحال مطلبا

---

(١) عن الحصون ج ٢ ومعارف الرجال

والمترجم شعر كثير وقفنا عليه من مدائح ومراث ومن مراثيه قصيدته في رثاء السيد جعفر بن المرحوم السيد حسين آل زوين يقول في اولها :

صرف القضاء الى علياك كيف جرى　　　وكيف نال ذرى الجوزا وما قصرا

ومنه مرثية في الحاج امين اغا بن نظام الدولة يقول في اولها :

اصاب قلب الهدى سهم من القدر　　　فهد جانب ركن البيت والحجر

ومنه مرثية الميرزا محمد حسين النواب يقول في اولها :

سل الزمان لو صغا لعاتب　　　ما باله يرتاح للنوائب

وله مرثية في المرزا صالح القزويني والسيد مهدي القزويني والشيخ نوح القرشي وغيرهم كثير ومن مدائحه هذه القصيدة يمدح بها (سري باشا) يقول في اولها

شدا طرباً بالحان السرور　　　حمام الايك من بطن السدير

وقد برز الزمان بزي خود　　　مضمخة الغدائر بالعبير

الى ان قال

لقــد اصبحت كالنعمان عزاً　　　ولي ملك الخورنق والسدير

اذا (السرى) كان لنا وزيراً　　　رعاك الله ربك من وزير

بلغنا فيــه غايات الامــاني　　　فبحنــا في خفيات الصدور

وله مادحاً مفتي بغداد سنة ١٣٠٧ (١)

ابا الاحسان لا لسواك ينمى　　　وفيك اليوم دون الناس حقا

لقد فقت الورى علماً وحلماً　　　فحقاً ان تقبل منك كفا

وقد عـوّدتهــا بسط العطايا　　　وما عودتها كفا والفا

لقد افتيت في الاسلام حقاً　　　كأن الوحي انزل فيك صحفا

سبقت الى العلا سبقاً بعيداً　　　وفي ميدانــه اجريت طرفا

فأهل العلم ظنوا ظن وهن　　　بمجراها تقرب منك حرفا

فأنت (المصطفى) لفظاً ومعنى　　　واقربهم الى الرحمن زلفى

---

(١) الروض الازهر ص ٣١٢

فدم مادامت الدنيا مهى　　　بخلق دونه العسل المصفى

﴿ ٩ — عبد الصاحب ﴾ بن الشيخ عمران بن الشيخ موسى بن علي ابن عبد الله بن احمد ، ولد سنة ١٣٣١ وشب كما شب اسلافه من اهل العلم فقرأ المبادىء من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وقسما من الأصول وشغف بنظم الشعر فنظمه واجاد في منظومه واحكم قوافيه وهو مؤلف معروف من الادباء الكاملين له شعر كثير .

﴿ آثاره المطبوع منها ﴾

شعراء العصور في ثلاثة اجزاء وهو سلسلة مشاهير شعراء الجاهلية والاسلام بتراجم مختصرة كقاموس للشعراء . وشعراء العراق . والشعوبية وشعراؤها . واعلام العرب في العلوم والفنون وهو يبحث عن علماء العرب ومؤلفاتهم صدر منه جزءان وامالي الايام وهو مجموع احتوى جمهرة من المقالات الأدبية والاجتماعية والوطنية لايزال مخطوطاً وله ديوان شعر صغير ..

ومن شعره قصيدة نشرت في جريدة اليقظة — مطلعها :

يالخطب العروبة الجلل　　　عز فيه تجلد الرجل

وله من قصيدة اخرى منشورة :

هبو ياعرب انكم ونيتم　　　وعفتم ما بنيتم من فخار
وملتم عن مفاخر سابقات　　　تفوق الحصر امثال الدراري
وعوفيتم فما أثر السجايا　　　وما حفظ الذمار او الجوار
ولكن هل يصح بان تذادوا　　　ذياداً عن حماكم والديار ؟!

﴿ ١٠ — عبد الكريم ﴾ بن الحاج مجيد بن عيسى بن حسن بن عبد الله بن احمد ، نشأ كما ينشأ الكثير من ابناء وطنه وبعض ابناء عشيرته فتعلم القراءة والكتابة وبعد الفراغ منها تاقت نفسه الى تعلم الخطابة (قراءة مصائب الحسين ع) فلازم احد الماهرين في فن الخطابة الحسينية فأخذ منه منهجه وهذبه ورتبه حتى صار من الخطباء فحاز من هذه المهنة الثمينة والوسيلة الشريفة النصيب

الكامل ومكث على هذا مدة فسافر بعـــد ذلك الى مصر فدخل دار العلوم المصرية فقضى بها السنين المقررة لها وخرج . هو اليوم احد الاساتذة في دار المعلمين العالية في بغداد . وهو من الشعراء المجددين في النظم له شعر كثير في سائر الانواع . له خلق حسن وخلال فاضلة وهو شقيق الاستاذ بن حسن وحميد المتقدم ذكرها .

﴿ ١١ — الشيخ عبد الله ﴾ بن الشيخ احمد ، هو آب الاسرة واليه ترجع وهو الباني لمجدها والمشيد لصرحها والغارس لنبعتها حط رحله بجوار حامي الجار فاستفاد العزة والاعتبار والشأن والسمعة .

كان عالما فاضلا فقيها اصوليا رجاليا محققا مدققا يقال في سبب هجرتـــه الى النجف الأشرف ان الشيخ الكبير الشيخ جعفر صاحب (كاشف الغطاء) مر في زيارته للامامين العسكريين (ع) مجتازاً بالدجيل فاستقبله والد الشيخ عبد الله هذا فانزله ضيفاً عنده وكان (الشيخ احمد) مرجعاً لأهل تلك النواحي واليه يرجعون في المسائل الدينية فتوسم الشيخ الكبير (ره) الذكاء والفهم في المترجم وهو اذ ذاك صبي فقال لوالده ادفعه الي فاني ارجو فيه الخير والنجاح فدفعه اليه فجاء بـــه الى النجف فرباه وزوجه ابنة اخيه الشيخ حسين بن الشيخ خضر ولم يزل ملازماً للشيخ سفراً وحضراً ويحضر درسه وتخرج عليه وكان الشيخ (ره) قائما بواجباته حتى نبغ في العلم وصار له سهم وافر فيه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف واعقب اولادا ثلاثة الشيخ احمد والشيخ علي والشيخ حسن واشهرهم الشيخ احمد . وكان كل من هؤلاء الثلاثة قد انجب اولادا كثيرين تكونت منهم هذه الاسرة في النجف .

﴿ ١٢ — الشيخ عمران ﴾ بن الشيخ موسى بن علي بن عبد الله بن احمد من فضلاء طلاب العلوم الروحية مشهود له بالتقدم في الفضل والعلم يشار اليه بالبنان وكانت له منزلة عند عارفيه .

حضر المباديء على فضلاء عصره وحضر الدروس العالية على العلامة الشيخ علي

الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والمرزا حسين النائيني والعلامة السيد ابو الحسن الاصبهاني وغيرهم .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب يدعى (اللسان) في الأخلاق ولا يزال مخطوطاً عند ولده الاستاذ عبد الصاحب المتقدم ذكره .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة الجمعة الثانيــة عشرة من شهر صفر سنة ١٣٦٢ عن عمر ناهز الخامسة والسبعين وشيع تشييعاً فخما حضره العلماء والاشراف ودفن في الصحن الشريف في اول حجرة من (الساباط) تكون على يمين الداخل اليه من جهة الشمال دفن فيها كثير من الاعلام كالشيخ جعفر الشوشتري والشيخ حسن الاشتياني وغيرهم كثير . واعقب عدة اولاد اشهرهم الاستاذ عبد الصاحب .

﴿ ١٣ — الشيخ محسن (١) ﴾ بن الشيخ احمد ، شاعر يجيد النظم ويحسن صوغ القريض وعالم له مكانته بين العلماء الأعلام عاش في النجف ومات بها له صحبة مع كــثير من الادباء والفضلاء وله نظم رائق وادب فائق خفيف الروح لطيف المعاشرة لائمله مجالس الأدب وكان مقلا من الشعر غير مكثر فيه . وصف في مجموع المدح والرثاء لآل بحر العلوم . بالعالم الفاضل الكامل ذي الفخر الجلي ووصف في كتاب معارف الرجال بالعلم والمعرفة والفقاهة قال حضر عند جملة من معاصريه منهم صاحب الهداية الكاظمي والسيد علي الطباطبائي له محاضرات نادرة ومجالس مفيـدة ومناظرات علمية في الفقه والأدب شافيـة ومنقولات مفيدة عن العلماء والأمراء والأكابر كان مقدماً عند الاشراف زار الأمام الرضا (ع) مع احد (الزعماء) (٢) وكان مبجلا عنده محترماً وله اصحاب واعوان وهم الشيخ كاظم الحكيم والشيخ جواد والشيخ حسين وكان بينهم تعاون وتزاور حتى فرق بينهم الموت .

---

(١) ذكر في الحصون ومجموع المدح والرثاء لآل بحر العلوم (٢) من آل شيخير

﴿ آثاره ﴾

ترك المترجم آثاراً جليلة وهي خمسة اجزاء في علم الأصول وهي من تقريرات احد العلماء وكتيباً صغيراً في شرح الامثال العربية وتوجد هذه الكتب عند حفيده الشيخ احمد .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف في حدود سنة ١٣٣٠ واعقب عدة اولاد أنبههم واشهرهم الشيخ حسن المتقدم ذكره ومن شعره هذه الأبيات قالها بعد كلمة في تقريض كتاب للمرحوم الشيخ علي آل كاشف الغطاء - صاحب الحصون - في مآثر سري باشا ويتعرض الى ذكر الوالي المذكور .

ملك يرى ان التأخر سبة — ما آنست عيناه وجه تقدم
خفق اللواء على أغر جبينه — قبل اللقاء بشارة بالمغنم
وامتد باع الملك فيه بساعد — متوغل قبل الحسام المخذم
تزهو الدسوت اذا إحتبى متوسداً — وتضائل الاحساب ساعة ينتمي

ومنها :

واذا الاباء المر قال له انتقم — قالت خلائقه الكرام له احلم
حتى لقد ود البريء بأنه — أولى اليه بفضل جاه المجرم
لاتظلم الدنيا بغير معدل — يسقى بكأسي شهدها والعلقم
يقظان يبسط راحة اخاذة — بحقوقها من مغنم أو مغرم
ان سيم رفداً فهو ينبوع الندى — او سيم ضيما فهو ينبوع الدم

﴿ ١٤ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن احمد الدجيلي الخزرجي والد العالمين الشيخ عمران والشيخ حبيب .

كان الشيخ موسى من جهابذة العلم والفضل والاعلام الاجلاء في الصلاح والتقوى والورع ، وهو من تلامذة المرزا حبيب الله الرشتي . وكان السادة آل القزويني يومئذ يحيطون بالشيخ موسى ويعظمونه كثيراً ، وقد كتب الشيخ موسى

تعليقات مهمة في الأصول ، وله حواشي كثيرة على كتب متعددة ، وتوفي سنة ١٣٠٦هـ بعد صلاة الصبح واقيمت له فاتحه كبرى بمسجد آل الجزائري .

(٢٢) آل الدلبزي

من أسر الأدب النجفية ضاع ذكرها وانقطع عقبها حيث افناهم الطاعون الجارف الذي حل في النجف سنة ١٢٤٧ ولم نعرف عنهم شيئاً ولكن وردت اسماء لبعض منهم في بعض المجاميع المخطوطة لم تعطنا عنهم شيئاً كافيـاً وهم من الأسر العربية الفراتية . قال العلامة القزويني في رسالته اسماء القبائل ، الدلابزة بطن من آل احمد من الاكرع في العراق منهم الشيخ حسين الشاعر . اقول لهم دور في محلة العمارة كما تحكيه بعض الصكوك القديمة ، وممن عرف بالدلبزي .

﴿ ١ — المولى حسين ﴾ بن قاسم بن محمد بن حمزة الدلبزي . قال في الكرام البررة : من العلماء الفضلاء رأيت خطه على ظهر أصول الكافي ذكر انه ممن نظر فيه سنة ١٢٢٨ له حواشي كثيرة رجالية على كتاب (طبقات الرجال) تأليف الشيخ عبد اللطيف الجامعي فرغ من الحواشي ثامن عشر صفر سنة ١٢٣٩ والنسخة عند السيد شهاب الدين النجفي قال النجفي ان أم الشيخ حسين هذا علوية بنت السيد احمد اللوزي الشيرازي الأصل النجفي المسكن الموهوي من ذرية ابراهيم المرتضى بن الأمام الكاظم (ع) . وفي مجموعة العلامة الشيخ راضي آل ياسين قال الشيخ حسين من شعراء النجف في اواسط القرن الثالث عشر له شعر ونظم لا يعد في النمط الجيد وله شعر كثير في الاستغاثة بأهل البيت (ع) وغيرها وله شعر في رثاء اخوانه واحبائه الذين قضوا في الطاعون الجارف سنة ١٢٤٧ في النجف .

من شعره :

أعرني جناحاً أيها الطير واعطف　　　على وامق حلف الكآبة مدنف

لتستنشق الأرواح من طيب تربة ... حوت من بني العلياء كل مشرف
وان ملت العينان من كثرة البكا ... دع القلب من اقصى سويداه يذرف

وله منها :

ألمّا على الدار التي خف أهلها ... عسى جلدي من لوعة البين يشتفي

وله من اخرى يستغيث بسيدنا زيد بن علي بن الحسين (ع) من الطاعون مطلعها :

لزيد ألا خذلي رسالة وامق ... فقد زاد وجدي نحوه وأنيني
وشبت لظى الاحزان بين جوانحي ... فمن لقريح الناظرين حزين

﴿ ٢ — الشيخ محمد الدابزي ﴾ معاصر للشيخ حسين ، قد ازدانت نفسه بحلية الأدب شأن غيره من طلاب العلوم الدينية ، ولقد بكى اخوانه واحباءه بمدامع من شاعريته حزناً عليهم حينما انطفأ سراج حياتهم بالطاعون وشعره اقل من شعر الشيخ حسين منه قصيدة يستغيث بها بالامام الوصي (ع) من الطاعون الواقع سنة ١٢٤٧ — مطلعها :

أبا حسن ياخير ماش وراكب ... وياخير من مست ثرى الارض رجلاه

وله من اخرى مستغيثاً به (ع)

لم انس ربعاً قد حوت ساحته ... ارباب مجد طاولوا هام السها

وله من اخرى يبكي اخوانه ويذكر ما انتاب الدار بعد فقدهم :

هي الدار اضحت بالغري خرابا ... عفا ربعها بعد الانيس يبابا

وله قصيدة اخرى يستنهض الحجة (ع) يقول في اولها :

الى م عيون الخلق ناظرة الى ... قدوم فتى عطـ القلوب انتظاره (١)

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٤٧ أو سنة ١٢٧٢ رأيت في صك مؤرخ سنة ١٢٧٢ فيه بيع دار في محلة المسيل البائعة ستة بنت المرحوم الشيخ محمد الدابزي وهذه الدار هي اليوم بيد الشيخ خضر الحساني .

---

(١) عن مجموع العلامة الشيخ راضي آل ياسين

﴿ ٣ — الشيخ محمد قاسم ﴾ بن الشيخ محمد بن حمزة الملقب بالدلبزي النجفي : قال في (الكرام البررة) : كتب بخطه رسالة الاجتهاد والاخبار للوحيد البهبهاني سنة ١٢١٠ ولعله من تلاميذ بحر العلوم وبخطه جلد من كشف اللثام فرغ منه سنة ١٢٢٠ وبخطه ايضاً مصابيح السيد بحر العلوم (ره) وصف نفسه في اخره بقوله قاسم بن محمد الدلبزي المنصوري أصلا النجفي مسكناً وتاريخ الكتابة خمس وعشرين من جمادي الثانية سنة ١٢٣١ .

حرف الراء

(٢٣) آل الشيخ راضي

من الأسر العلمية النابهة مشهورة معروفة ينتهي نسبها الى جدها الأعلى الشيخ خضر وقد مر مفصلا تاريخ حياته ومبدأ هجرته . هذه الأسرة غنية عن التعريف والاطالة في نعتها وبيان مالها من المكانة في النفوس تحمل نفساً شريفة واخلاقاً فاضلة وسجايا حميدة توارثها الابناء عن الآباء والخلف عن السلف تمتاز بحسن اخلاقها العربيـــة في لين الجانب وحسن السلوك والبساطة في المعاشرة ولم تعبأ بالزخارف والعناوين الفارغة هي شقيقة أسرة آل كاشف الغطاء يرتضعان من ثدي واحد وهما توأمان في العلم والفضل تجتمع معها في مغرس واحد وهو الشيخ خضر فانـه انجل اولاداً اربعة كما تقدم ذكره واصبح كل واحد منهم أباً لأسرة معروفة مشهورة أحدهم الشيخ محسن وهو جد هذه الأسرة آل الشيخ راضي اشتهرت باسم حفيده وهو الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الآتي ذكره حازت الزعامة الدينية والمرجعية في بعض الادوار وهذه الاسرة علاقة العلوم الدينية فيها اوثق ورابطتها بها اقوى فان طلاب العلم فيها والمشتغلين منها اكثر من شقيقاتها من مشاهير هذه الاسرة .

﴿ ١ — الشيخ جعفر ﴾ بن الشيخ عبد الحسن بن الشيخ راضي ، ولد سنة ١٢٨١ كان حسن الطلعة صبيح الوجه وسيما مهيبا طويل القامـة متناسباً في شكله وبزته تبدو عليه سمات التقوى والصلاح وتلوح على اسارير محياه ملامح العبادة والسداد وكان متواضعا في مجلسه لا يعبأ ان يجلس في مؤخر المجلس ولا يرغب في التصدير ويجلس حيث ينتهي به المجلس وهو دايم الذكر ترى شفتيه يختلجان بذكر الله في اكثر اوقاته . كان عالما فاضلا متنسكا مجتهداً يقيم الجماعـــة في مسجد جده وأبيـه (مسجد الحاج عيسى كبه) مقابل باب الطوسي وقد هدم سنة ١٣٦٩ هـ

ودخل في الدورة المحيطة بالصحن الشريف كما ذهب فيها غيره من المساجد والدور شاهدت من ايامه يومين وهما من الأيام المعدودة المعلومة في النجف يوم عاد من بغداد سنة ١٣٢٧ وكان السبب في سفره الى بغـداد أن قانون التجنيد على عهد الحكومة العثمانية لا يعفى منه إلاّ طلبة العلوم الدينية على شرط أداء الامتحان وقد قررت الحكومة العثمانية اداءه في بغداد فأخذ الشيخ المترجم لفيف الطلبة الذين شملهم قانون التجنيد جميعا متحملا عنهم كلما يحتاجون اليه إذ انه كان هو الكفيل والقيم والزعيم عليهم وسافر بهم الى بغداد وبعد أداء الامتحان رجع بهم الى النجف وقد شاهدت يوم رجوعه وكان يوما مشهوداً من الأيام المعدودة في النجف وعقد في داره محفل للتهنئة والمدح فأنشدت القصائد العامرة لكثير من الشعراء وكان ذلك اليوم حلبة من حلبات الادب النجفي الحي واليوم الثاني الذي شاهدته هو يوم وروده من مكة المشرفة بعد اداء فريضة الحج سنة ١٣٢٩ هـ وانعقد في داره مجلس المدح والتهنئة وانشدت فيه الاشعار الرائعة وتبارى فيه الأدباء ..

﴿ تخرجه ﴾

درس رسائل الشيخ الانصاري (قده) على العلامة الشيخ علي رفيش (١) سطحاً وحضر خارجاً فقهاً واصولا على العلامتين الشيخ محمد طه نجف والشيخ اغا رضا الهمداني وعلى العلامة الخراساني صاحب الكفاية وكان له محفل درس يحضره جماعة من فضلاء العرب .

﴿ آثاره ﴾

له شرح على الشرائع استدلالي سماه (المباني الجعفرية) خرج منه كتاب الطهارة في اربع مجلدات ومجلد في الصلوة بلغ فيه الى مبحث السجود لا يزال مخطوطاً ورسالة عملية مطبوعة لعمل مقلديه .

---

(١) من مشاهير علماء العرب علم في النسك والصلاح والتقوى توفى سنه ١٣٣٤ هـ يأتي ذكره مفصلا عند ذكر آل الكاظمي .

﴿ وفاته ﴾

توفي (ره) ظهر الخميس في منتصف ذي القعدة سنة ١٣٤٤ وعطلت له الاسواق وشيع بالاعلام والاطم ودفن في مقبرتهم المعروفة في محلة العمارة مقابل مقبرة كاشف الغطاء (قده) . اعقب من الذكور خمسة اولاد اكبرهم الشيخ عبد الرزاق والشيخ محمد حسن ورثاه كثير من الشعراء منهم الكامل الاديب السيد احمد الهندي والاستاذ الشيخ محمد رضا المظفر رثاه بثلاث قصائد والاستاذ صالح الجعفري والأديب المرحوم الشيخ حسن سبتي رثاه بقصيدتين وعزا بأحداها الوجيه السيد محسن ابو طبيخ اذ أقام إحدى الفوائح في مسجد الهندي يقول في اولها :

قف بالديار الخاليات فنادها — من بعد جعفر من الى وفادها

من ذا يجيب بني السؤال فأنها — تذري دموعاً من مذاب فؤادها (الخ)

ورثاه المرحوم السيد خضر القزويني والعلامة الشيخ محمد رضا الغراوي والعلامة الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي بقصيدة يقول في اولها :

حسب المنيـــة فليرد المنصل — يلغو الطعان اذا اصيب المقتل

من قد اصبت كفاك في حرب العلى — فالجيش شوكته الرعيل الأول

ما كانـــ قصدك غير دين محمد — ولك الفؤاد فما تقوم الأرجل (الخ)

وممن رثاه الفاضل السيد يوسف نجل العلامة السيد محسن الحكيم والأديب الفاضل الشيخ كاتب الطريحي والمرحوم الشيخ عسكر بن الشيخ حسين بن الشيخ طاهر من آل مال الله والشيخ عبد العظيم البصري رثاه بقصيدتين والشيخ علي الغراوي وعبد الامير الشرقي ومرتضى فرج الله ، ومنهم المرحوم الأديب الشيخ جواد السوداني يقول في مطلع قصيدته :

لمن الانام تمج بالتعـداد — هل فاجأتها صرخة الميعـاد

ولمن بكت هذي العيون ودمعها — يهمي دماه من مذاب فؤاد

الى ان قال فيها .

بدر الهداية قد هوى وعمادها — وله الهدايـــة آذنت بنفاد

يا راحلا والجود يهتف خلفه (أرأيت من حملوا على الاعواد)
بنداك نمشك عادغصناً يانعاً وعليه رفرف طائر الاكباد (الخ)

ومنهم الشاعر الشهير السيد محمود الحبوبي رثاه بقصيدة جيدة يقول في اولها

بمن بعدك الاسلام تعلو دعائمه فها هو قد اضحى ورزؤك هادمه
ظعنت فنادى العلم بعدك موحشا وربع المعالي قد تعفت معالمه
وقد سار يقفو إثرك الفضل والتقى ودين الهدى مذ غبت هدت قوائمه
لقد جاء فيها الدهر اعظم نكبة صغاراً ترى طرآ لديها عظائمه
أعذراً نرى للدهر عن فعله وقد أعيد خضيباً من دم الدين صارمه
أيدري بمن خان الزمان ومن غدت تخف بـه للمكرمات قوادمه
بمن كان يحيي ليـله قائماً بـه كما كان يطوى يومه وهو صائمه (الخ)

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ بن الشيخ عبد الصاحب بن الشيخ راضي الفقيه ولد في حدود سنة ١٣٢٧ نشأ وهو مكب على الدرس ومجد في التحصيل يتوسم فيه التقدم والنبوغ في العلوم الدينية يحضر مجالس الدرس وهو من فضلاء هذه الأسرة معتزل عن الناس لا يألف الا الكتاب ولا يعرف غير المدرسة .

﴿ ٣ — الشيخ راضي ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر هو عنوان هذه الاسرة وبه عرفت كان من فقهاء العصر ونحارير الدهر القت اليه الزعامة مقاليدها وأخلت له ملوك العلم دست الفتيا والامامة ترجمه الشيخ في الحصون والسيد في التكملة والمرزا محمد الهمداني في كتابه المخطوط (فصوص اليواقيت) وكان تلميذه ومجازاً منه . قال في التكملة . عالم فقيه متبحر في الفقه أفقه أهل زمانه خاتمة الفقهاء الجعفريين وشيخ العلماء المحققين ، تربى على يده جماعة من الافاضل كان مسلكه في الفقه مسلك خاله واستاذه المحقق الشيخ علي بن شيخ الطائفة كاشف الغطاء كان يدرس درسين درساً في الفقه صبحاً يحضره أهل العلم من العرب ودرساً في أول الليل بعد صلاة العتمة يحضره أفاضل العجم كان بحراً متلاطماً في الفقه وفي تمهيد قواعده والتفريع على قواعده كان ترجمان الفقهاء في فقه كلمات

الفقهاء والعلامة في استنباط الفروع من الأصول لم أر افقه منه وبموته ماتت طريقة . الشيخ كاشف الغطاء واولاده في الفته الخ . وقال في (فصوص اليواقيت) . ليس اليوم في النجف الذي هو قبة الأسلام ومجمع العلماء الاعلام مثله ولهذا اشتهر في الآفاق فقهه وفضله فكان الرجال يشدون اليه الرحال وتقف البرايا لدى احكامه في القضايا وتضرب اليه اباط المطايا وكم فحصته في الفقه فاذا هو كالخاتم في خنصره وكأنه عجن بماء التحقيق في عنصره ويسئل عن غوامضه فلا يطأطأ ولا يختل ولا يحك لحيته ولا يعتل بل يأتي فيها بالعجب العجاب ويكشف عن وجوه خرائدها النقاب فالفقه روضة شق عن شقائقها الأكمام وعبق بخزامي دقائقه اردان الافهام وغيره من فقهاء العصر وان عصروا جميعاً التفريع من كرم الفقاهة احسن عصره وكانوا متفننين في التدريس الا انه لا يستوي شوك القنفذ وريش الطواويس .

ولِلزنبور والبازي جميعاً　　　لدى الطيران اجنحة وخفق
ولكن بينما يصطاد باز　　　وما يصطاده الزنبور فرق

كان بدوي الاخلاق ليس له من زخارف الفرس خلاق وقد قيل من اراد أن يرى البادية عليها القميص مزرور فلير ذلك الشيخ المزبور وكان سليم الباطن قليل المعرفة بأحوال الدنيا ولما زار السلطان (ناصر الدين شاه) المشهد الغروي على مشرفه السلام قربه واكرمه غاية الاكرام وأراد ان يشخصه الى ايران ويحمل الناس على كتبه وعلومه وتوقيعه في المهام فلم يؤثر الدنيا على مجاورة مراقد الأئمة عليهم السلام الى ان قال (صاحب الفصوص) وقد قضى نحبه وأجاب داعي ربه وهو وان كان احتجب عن الأنام الا أن أحاديث فضله تتحدث فيها الأقوام .

وما مات من اضحت احاديث فضله　　　تذاكرها الاقوام في كل محفل

الى آخر ما ذكره وقال في الحصون بعد نعته بعبارات مقاربة لما قاله المترجمون له . كان في بدء أمره في غاية العسر وشدة الحاجة يخرج الى عشائر الرميثة ويقيم هناك اشهراً يستفيدون منه في تعليم الاحكام والسنن ويستفيد منهم بعض مايسد حاجته ولما تقلد الزعامة درت عليه الدنيا أفاويق درها واقبلت عليه

بكلها وذلك بعد وفاة الشيخ الأنصاري (ره) فأنه انتهت اليه رياسة التقليد ورجع اليه كثير من أهالي ايران ونقلت اليه الحقوق الى آخر ما ذكره .

﴿ تخرجه ﴾ .

حضر دروس الأعلام الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة وله الرواية عنه والشيخ علي ولدا كاشف الغطاء والشيخ محمد وعلى الشيخ صاحب الجواهر (من تخرج عليه) تخرج عليه كثير من أهل العلم المبرزين كالسيد اسماعيل الصدر المتوفي سنة ١٣٣٨ والسيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى والشيخ فضل الله النوري المتوفى صلباً سنة ١٣٢٧ والشيخ جواد الرشتي والحاج ملا محمد الحمامي الرشتي والمقدس الملا علي الرشتي والشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية كان محل تدريسه ليلا في مسجده (مسجد الحاج عيسى كبه) ودرسه في النهار في داره يحضره أفاضل أهل العلم من العرب كالشيخ ابراهيم الغراوي والشيخ محمد يونس (١) الشرقي والشيخ سعد (٢) الحساني والشيخ علي يونس (٣)

---

(١) الشيخ محمد بن يونس الشرقي النجفي ، هو العالم العابد الورع التقي الفقيه المتبحر تلميذ الشيخ راضي الفقيه ومن اجل علماء العرب ومدرسيهم في النجف في عصره توفي وقد ناهز السبعين قريباً من الثلثمائة كما ذكره السيد في التكملة .

(٢) الشيخ سعد الحساني اصلا النجفي مسكنا عالم فاضل فقيه كامل متكلم أديب لبيب كان من كبار تلامذة الشيخ راضي واعيان فضلاء العرب له رياسة ووجاهة في طليعة العرب بل المقدم على غيره في مهمات الامور وله اختصاص بآل بحر العلوم عاشرته وسافرت معه من النجف الى كربلاء مرات كان حسن المحاضرة واحسن الناس معاشرة . رجل كامل حسن السريرة كثير العبادة وفي جبهته سجادة يعلو وجهه النور ورأيت منه اشياء تدل على شدة فراسته وحسن فطانته وذكائه ، وكان عقيما توفي في العشرة الثانية بعد الالف والمائتين ـ عن التكملة .

(٣) الشيخ علي بن يونس من فضلاء طلاب العلوم الدينية العرب وكان من اجلاء تلامذة الشيخ راضي وبعد وفاته اختص بالشيخ محمد حسين الكاظمي وهو والد الشيخ حبيب والشيخ عباس وجد المعاصرين الشيخ جعفر بن الشيخ حبيب ـ

والشيخ علي الخاقاني والشيخ حسين (١) الحاج ثامر والشيخ صالح بن الشيخ مهدي استجازه المولى علي بن عبد الله العلياري المتوفي سنه ١٣٢٧ والمولى محمد علي الخونساري النجفي والمرزا محمد صاحب « فصوص اليواقيت » والمولى علي القرجه‌داغي وهو أحد تلامذته .

﴿ آثاره ﴾

لم يبرز له مؤلف لكثرة اشغاله له حاشية على نجاة العباد لعمل مقلديه ورسالة اخرى مختصرة .

﴿ وفاته ﴾

توفي آخر شعبان سنة ١٢٩٠ ودفن في مقبرته المقابلة لمقبرة كاشف الغطاء وبنى على قبره قبة فخمة . اعقب سبعة أولاد وهم الشيخ عبد الحسن والشيخ مهدي والشيخ عبد علي والشيخ مولى (٢) والشيخ عبد الله والشيخ صادق والشيخ عبد الصاحب وكلهم من أهل الفضل وجلهم اعقب، ومات له ولد في حياته وهو الشيخ محسن وكان من أهل العلم البارزين وأهل الفضل النابهين وحزن عليه

— والشيخ هادي بن الشيخ عباس توفى فى حدود سنة ١٣٠٠ .

(١) الشيخ حسين بن الحاج ثامر من بيت نجفي معروف انقرض جل رجاله ولم يبق منه في النجف الا واحد او اثنان من رجاله الشيخ محمد ثامر الخطيب النائح المعروف المتوفى سنة ١٣٢٤ وكان الشيخ حسين من أهل العلم المرموقين بعين التبجيل والتكريم وهم غير بيت ثامر الموجود اليوم المعروف وهم ولد الشيخ احمد بن ثامر وكان الشيخ احمد خيراً دينا تقياً سخيا حسن الصحبة كما في معارف الرجال توفى سنة ١٣٣٠ واعقب اربعة اولاد وهم الشيخ هادي وهو اكبرهم من أهل العلم واهل الفضل والشيخ كاظم والشيخ علي وهو من الادباء والشيخ محمد ولكل من هؤلاء اولاد .

(٢) وقد اعقب الشيخ مولى ولده الشيخ عبد الهادي وقد كان على جانب عظيم من الفضل والصلاح الا ان يد المنون اختطفته وهو في ريعان شبابه توفي سنة ١٣٥٧ .

الشيخ حزناً شديداً ورثى المترجم بمراث كثيرة وأرخوا عام وفاته قال صاحب (فصوص اليواقيت) مؤرخاً عام وفاته بأبيات يقول فيها :

مذ شيخنا الراضي قضى ... فقيه أهل النجف
شاق الى جوار ربه المنيع الكنف
نودي من جانبه ... نداء مشتاق خفي
ايتها النفس ارجعي ... لربك المعطى الوفي
راضية بعيشة ... مرضية في شرف
ففي عبادي ادخلي ... وفي صفوفهم قفي
وفي جناني ادخلي ... على الغصون رفرفي
ومن ثماره اجتني ... ومن وروده اقطفي
حقيقة حقيقة ... أنت بأسنى التحف
مأواك أعلى جنة ... مثواك أرخ غرفي

ورثاه شيخ الأدباء المرحوم العلامة الشيخ جواد الشبيبي بقصيدة وأرخ بها عام وفاته يقول في اولها :

ما للمنايا التي قداذنبت وجلت ... على الشريعة لاتنصاع معتذره
هذا الزمان اغار الدين فادحه ... قسراً وشن على احكامه غيره

الى ان قال مؤرخاً :

علت به قبة الاسلام وارتفعت ... وشوكة الكفر عادت منه منكسره
حتى اتى الأمر من باريه رح له ... وانه أرخوا (راض بما امره)

وقد عمر مرقده المعظم سنة ١٣٢٣ فأرخه هذا الأديب الكبير أيضاً وقد كتب على جبهة الباب بالحجر الكاشي :

هذا المقام ترفعت اعتابه ... شأناً وجازت مطلع الجوزاء
وضريح قدس فيه اودع غرة ... الايام سر الملة الغراء

هذا ملاذ الخائفين فلذ به أرخ (ومضجع افقه الفقهاء)

﴿ ٤ — الشيخ عبد الحسن (١) ﴾ بن الشيخ راضي ، ولد في النجف سنة ١٢٦٠ هو أحد مشاهير هذه الاسرة والمبرزين فيها كان عالماً فاضلا ومن اجلاء حملة الدين وزعماء المذهب وجيهـاً عند الحكام وأرباب السلطة كثير السعي في قضاء الحوائج واغاثـة الملهوف قام مقام والده وكانت له المرجعية في بعض انحاء العراق (وقال في التكملة) كان أحد علماء النجف بعد الشيخ الفقيه الكاظمي ومرجعـاً للناس ورئيساً مطاعاً عند الخاص والعام فانه رحمه الله ذو همة عالية في قضاء حوائج اخوانه وكان مسموعاً عند حكام النجف وبالجملة كان ملاذاً ومرجعاً نافعاً الى اخرها وكان السلطان مظفر الدين شاه قد ارسل من طهران الى الشيخ المترجم عصاً ثمينة جداً وكانت بوقتها هدية مقدرة وقد ارسلها بيد نائب خاص عنه وصحبها من بغداد أيضاً سفير ايران وبعض الذوات المحترمة من الحكومة التركية واهالي بغداد فاستقبلها النجفيون استقبالا باهراً وخرجوا خارج المدينة الى مسافات بعيدة منهم مشياً على الأرجل ومنهم على ظهور الخيل وجاء خلق كثير من خارج النجف لمشاهدة هذا المهرجان العظيم وقد جلس الشيخ (ره) مجلساً عاماً ثلاثة أيام تتوافد عليه الناس لأجل التهنئة وقد نظم بهذه المناسبة جملة من الشعراء الكبار منهم المرحوم شيخ الادباء الشيخ جواد الشبيبي فان له قصيدة عصماء يقول في اولها :

لها الفتك لا للسيف والصعدة السمرا	عصى أدبت لما قرعت بهـا الدهرا
عصى كعصى موسى ولـكن تقلها	يد طالما أحيت مآثرهـا خضرا
لقد ظن قوم انها سحر ساحر	فقلت اخسأوا هذي التي تلقف السحرا (الخ)

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على ابيه الشيخ راضي وعلى الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء وعلى الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلى السيد صاحب البرهان القاطع وله منه اجازة

---

(١) له ترجمة في الحصون .

اجتهاد وعلى المرزا حبيب الله الرشتي وكانت له حوزة علمية يحضر فيها جماعة من رجال العلم .

﴿ وفاته ﴾

توفى في اليوم السابع من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٢٨ ودفن مع والده في مقبرتهم المعروفة وخلف ثلاثة أولاد وهم الشيخ جعفر الذي مرت ترجمته والشيخ صالح والشيخ عبد الحسين . رثاه كثير من الشعراء منهم الشيخ ابراهيم اطيمش رثاه بقصيدتين (مرت احداهما) فى ترجمته ومنهم الاستاذ الشيخ باقر الشبيبي بقصيدة يقول في اولها :

يا موت خذ من شئت اوذر　　　فلقد جرى ما كنت احذر
طرق الردى القدر الذي　　　يجري على القدر المقدر

ويقول فى تخلصها :

مادت بهم اوتادها　　　فتمسكوا بوقار جعفر

ومنهم الشيخ تقي الطريحي والشيخ عبد الحسين الحويزي رثاه بقصيدتين والشيخ راضي ويعرف (بالقرملي) والاستاذ الشيخ عبد العزيز الجواهري رثاه بقصيدة جيدة يقول فيها :

صف لي رثاك فلم املك لذاك فما　　　حزناً او استعمل فيه اللوح والقلما
واستبدل الدمع لو تدري به بدلا　　　ان شئت منتثراً اوشئت منتظما
فلست أبخل في دمعي عليك دماً　　　أنى ومنك عرفت الجود والكرما

الى ان يقول فيها :

دعا يتيماك من ابقيت خير أب　　　وما يتيماك الا العلم والعلما
وناديا يا أبانا من لنا كنف　　　فقلت لابنيك هذا جعفر لكما
فيه الشريعة قرت بعدما اضطربت　　　حزناً وفيه اطمأن الدين واعتصما (الخ)

ومنهم الشيخ كاتب الطريحي والشيخ محمد زاهد والشاعر المجيد السيد

عبد المطلب الحلي رثاه بقصيدة غراء يقول في اولها :

أرى الكون قد اضحى يمور بمن فيه	لعل عماد الكون قامت نواعيه
وامسى بسيط الارض يهتز في الورى	لمرجفة منها تسيخ رواسيه
أهل نعيت للخلق روح حياتهم	اوان الفنى قد صاح في الخلق داعيه

الى ان قال :

فصاح بصوت صك مسمع واعيه	قضى الحسن الزاكي لغيبة مهديه
رياح من الموت استثارت فغيضت	من العلم بحراً ليس ينضب طاميه

الى ان قال

وغادين والاحسان غاد وراءهم	يشيعهم كلاً الى الترب غاديه
قد التحفوا لكن ببرد من التقى	يلفهم لكن الى الحشر ضافيه
حدا بهم حادي الردى فتسابقوا	على عجل كل لكل يقفيه
كما انبت منظوم العقود تساقطت	فرائده من سمطه ولئاليه
مضى بعلي أولا ثم ما انقضت	ما ته الا وثنى بمهديه
وثلثها في فادح حاضر الملا	له دهشة اضحى يعج وباديه
ثلاثة ارزاء قواتل كلها	واقتلها الرزء الذي ختمت فيه

اشار في هذه الابيات الى وفاة اخوة المترجم له وكانو قد توفوا قبله فقد توفي المرحوم الشيخ عبد علي قبل وفاة المترجم بأشهر وتوفى المرحوم الشيخ مهدي (١) قبله بأربعين يوماً فضمن الشاعر بهذه الابيات هذه الكوارث الثلاث المتعاقبة ثم قال معزياً العلامه الشيخ ملا كاظم صاحب الكفاية .

فلم تعدم المهدي فيك مشيعاً	وهذا « ابو المهدي » نائبه فيه

---

(١) هو والد العلامة الشيخ عبد الرضا رثاه الكامل الاديب الشيخ محمد حسن ابو المحاسن بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول فيها :

سيف القضا قد فل اي مرهف	قد فل اي مرهف سيف القضا
هاد الى نهج الهدى (مهديها)	مفيدها الحبر الرضي المرتضى —

رآه إمام العصر أحوط للهدى فقدمه في أمره ونواهيه
به ظهرت للدين (اي كفاية) واولى الورى بالدين من هو كافيه
فتى العلم كم احيا دروس رسائل بها اليوم اضحى مرتضى في أماليه (الخ)

وممن رثاه الكامل الاديب السيد مهدي البغدادي النجفي المعروف (أبو الطابو) فقال في مطلع قصيدته :

اصات بك الناعي فقال مجاوبه بفيك الثرى هل أنت للكون قالبه (الخ)

ورثاه الشاعر المجيد الشيخ محمد حسن بن حمادي بن مهدي الشهير « بأبي المحاسن » المتوفي سنة ١٣٤٤ بقصيدة منها

سل بالشريعة كيف مال دعامها سل بالفقاهة اين غاب امامها
ساجل بلوعتك الحمام فقد رمى نفساً مقدسة الخصال حمامها

الى ان قال :

مفضالها الحسن الزكي المجتبى من أسرة المجد الرفيع مقامها
جرت الدموع لثالثاً فكأنها الفاظه في الدرس رق نظامها

يا آل راضي انتم القوم الأولى حاز المعالي كهلها وغلامها
لكم العزاء بجعفر عن شيخه فيه تهون من الخطوب عظامها

﴿ ٥ — الشيخ عبد الرضا « ١ » ﴾ بن الشيخ مهدي بن الشيخ راضي

ولد سنة ١٢٩٨ نشأ في ظل ابيه ورعاية عمه الشيخ عبد الحسن تلوح على ملامحه الزعامة والبطولة وتقرأ في جبينه شارة العظمة وقد قام بأعمال جبارة وهو غلام يافع، هو زعيم اسرته و كبيرها والمبرز من رجالها في عصره قام مقام ابن عمه الشيخ جعفر في إقامة الجماعة في مسجدهم المعروف وفي الدرس والتدريس وحضر عنده بعض حملة العلم له ميزة من بين أهل العلم والفضل في حسن الخلق وطيب المعاشرة

— الى ان قال .

ولم يمت من كان ذكر فضله حياً ومن سليله (عبد الرضا)

(١) له ترجمة في الاعتدال السنة الرابعة صفحة ٣٧٧ .

ولطف المفاكهة ينسيك بحديثه كل نفيس ويلهيك بمنادمته عن كل جليس جاهد المستعمرين في جبهة لواء المنتفك فكان قطب العرب المجاهدين تدور عليه رحى قوادها ويهتدي برأيه علماؤها وابلى بلاء المخلصين وجاهد قائداً محنكا . وفي القضية العراقية كان ركناً من اركانها ومحوراً لارائها . وفي يوم مطالبة العراق باستقلاله انتدبه العراقيون مع العلامتين الشيخ جواد آل صاحب الجواهر والشيخ عبد الكريم الجزائري لمفاوضة المستعمرين في استقلال العراق فكان من الاعلام العاملين في تأسيس المملكة العراقية .

﴿ تخرجه ﴾

قرأ بعد المبادىء السطوح من الفقه والاصول على العلامة المدرس الشيخ صادق « ١ » آل الحاج مسعود وفي الخارج على اساتذة معظمين حضر درس الفقه على العلامة الفقيه السيد علي الداماد المتوفى سنة ١٣٣٦ وعلى النحرير المدقق الشيخ هادي الطهراني صاحب « المحجة » المتوفي سنة ١٣٢١ فقهاً واصولا وعلى الشيخ صاحب الكفاية اصولا .

﴿ آثاره ﴾

خرج من قلمه الشريف في الفقه كتاب « الوصية » وكتاب « النكاح »

---

(١) هو من اسرة معروفة في النجف مشهورة تتكسب بالمكاسب المناسبة اللائقة وفيها رجال من أهل الخير والصلاح عرفت بأسم ابيها الحاج مسعود بن الحاج محمد الاصبهاني المتوفي سنة ١٣١١ نبغ من هذه الاسرة الشيخ صادق بن الحاج مسعود وهو من اعيان اهل الفضل ورجال الدين ووجوه حملة العلم محترم الجانب معززاً لدى كافة الطبقات وكان متعففا شريف النفس غنيا عما في ايدي الناس ولا يطلب الحقوق ولا يعيش بها وهو من المحصلين والحائزين المراقي العالية من العلم ومن المدرسين المرغوبين حضر عنده كثير من انجال العلماء واهل الجدة . توفي في الكوفة اثناء حصار النجف سنة ١٣٣٦ وبعد انتهاء الحصار نقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف .

شرحاً لمتن الشرائع استدلالياً وكان من المتضلعين في الادب له نظم رائق ونثر ساحر

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم السبت العشرين من جمادي الآخر سنة ١٣٥٦ وفجع لموته القريب والبعيد وعطلت لتشييع جثمانه الاسواق وشيع باللطم والاعلام ودفن مع ابيه وجده في مقبرتهم المعروفة واعقب اربعة أولاد أشهرهم الفاضلان الأديبان الشيخ محمد كاظم والشيخ محمد جواد الآتي ذكرهما وقد أرخ عام وفاته الاديب المرحوم السيد مير علي ابو طبيخ بأبيات فقال :

(عبدالرضا) الندب ما ابقيت من شرف　　تغنيك ذكرى فتعلو في الورى اسرك
كم للمعالي فصول رتبت صحفاً　　تلوتهن فكانت كلها سيرك
يا واحد الفضل قد خطت مآثره　　في جبهة الدهر أرخ (خالد اثرك)

وأرخه ايضاً العلامة المرحوم الشريف السيد رضا الهندي فقال :

العلم والمجد المؤثل قوضا　　وقضى الاباء لما مخالفه قضى
ونعى الحمام الى الانام نفوسهم　　أرخت (حين نعى الهدى عبدالرضا)

ورثاه كثير من الشعراء منهم الكامل الاديب السيد احمد الهندي النجفي والاديب المرحوم الشيخ حسن سبتي رثاه بقصيدتين والشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين الحويزي والفاضل الاديب المرحوم السيد مير علي ابو طبيخ رثاه بثلاث قصائد الاولى منشورة في ديوانه المطبوع والثانية وهي التي يقول في مطلعها :

حذرت نخافت عيوني الحذر　　وشبت وما شاب راس القدر

الى اخرها والثالثة وهي التي يقول في مطلعها :

ارى الناس ينثالون من فزع رعبا　　فقد راعهم طير المنية إذ أربى

الى اخرها ، ومنهم الاستاذ معتمد جمعية الرابطة الشيخ محمد علي اليعقوبي والشاعر المجيد الشيخ عبد المنعم الفرطوسي فقال في مطلع قصيدته :

لقد هتفوا وما علم النعات　　اشخصك ذاك ام هو والصلوة
طوتك يد الردى فرداً ولكن　　بك انطوت العلى والمكرمات

لقد عظم المصاب وليس بدعاً　　　على قدر الرجال النائبات

الى اخرها ، ومنهم الكامل الاديب المرحوم السيد مهدي الاعرجي رثاه بأربع قصائد ومنهم الاستاذ الشيخ مهدي مطر رثاه بقصيدة ارسلها مع البريد وكان غائباً يقول في اولها :

لبيك روح ابي الجواد　　　لبيك من اقصى البلاد

وفجيعة قــد اسمعت　　　رجب الأصم بكي جمادى

وفيه اشارة جميلة وهي ان وفات المترجم كانت في جمادي الثانية واربعينه في رجب ومنهم الشاعر الاديب الشيخ كاظم السوداني والصحفي السيد نوري شمس الدين النجفي صاحب الحمائل المحتجبة رثاه بقصيدة يقول في مطلعها .

من ذروة العلم اهوى المفرد العلم　　　الى الثرى فانطوى في فقده العــلم

وغاب من افق العلياء بدر هدى　　　فغاليت بعده صبح السنا الظــلم

ومنهم الشاعر الاستاذ السيد محمد جمال الهاشمي يقول في مطلع قصيدته :

إرث بعد الشهيد بالأهات　　　املاً ضاع في غبـار الشتات

ابك ياطير واندب الأمل الخا　　　فق وارث الربيع بالحسرات

ودع الروض فهو خال عن الازهار عار عن الجمال الذاتي (الخ)

وهناك كثير من الشعر والشعراء اعرضنا عن ذكرهم خوف الاطالة وتمشياً مع خطتنا في الايجاز .

٦ — الشيخ محمد تقي بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الحسن بن الشيخ راضي ، ولد سنة ١٣٢٣ في طهران وعاش فيها الى ان ترعرع ثم عاد مع والده الى النجف وبها تدرج فقرأ المبادىء على فضلاء العصر وبعد انهائها قرأ الدروس العالية على علماء عصره كالعلامة المحقق الشهير الشيخ اغا ضياء العراقي والعلامة السيد جمال الكلبايكاني وقد فرغ اليوم للتدريس وهو من المباحثين المشهورين يحضر بحثه جمع من طلاب العلم وهو من اهل النبوغ والتقدم مضافاً الى ما عرف به من الصلاح والتقوى .

﴿ ٧ — الشيخ محسن ﴾ بن الشيخ خضر بن يحيى المالكي ، هو جد المرحوم الشيخ راضي ابو الأسرة كان من حملة العلم ورجال الفضل محقق متبحر ومن تلامذة اخيه الشيخ جعفر وهو جد هذه الأسرة (آل الشيخ راضي) واليه ترجع وبه تفترق عن شقيقاتها الثلاث ونقل له الشيخ محمد بن يونس النجفي في كتابه (براهين (١) المعقول) في اطلاق المفرد على ماقابل الجملة قولاً يدل على علمه وفضله . ورأيت مكتوباً (٢) للشيخ محمد هذا كتبه الى المترجم وقد سافر عن النجف الى الحلة فصدره بسلام على مزارات الحلة المشهورة ثم قال ؟؟ اما بعد فيامحسن ابن خضر بن محمد يحيي ويامن العلم لدى اخوته يحيا ويا سنام القوم ورئيسهم ويا قدوتهم وقسيسهم ويامن ترتاح النفوس بذكر ذاته وتنفرج الهموم عن القلب بالنظر في كمال صفاته وتنحل عقد الكروب في التفكر في احواله وتنكشف محاسن الاخلاق بمعاينة جميل افعاله ؟؟ وقال الشيخ محمد بن يونس مادحاً له بقصيدة (٣) طويلة يقول في اولها :

اليكم بني خضر تؤول المفاخر　　ومن ذا يدانيكم علا ويفاخر
ومن ذا يجاريكم تقى ومروة　　وفي الفضل والمعروف من ذا يكاثر
ومن ذا يضاهيكم علوماً وسؤدداً　　وفي الحلم والاعمال من ذا يناظر
ولا سيما المعروف شرقاً ومغرباً　　همام له دان الملوك الأكاسر
هو (المحسن) الوهاب ذو الجود والتقى　　امام لأحكام الشريعة ناشر
هو العالم النحرير فاضل عصره　　به قام دين الله للبطل قاهر
هو العالم الحبر الذي جل قدره　　وقد قصرت عنه الأولى والأواخر
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا　　على الدر واحذره اذا هو زاخر

---

(١) كما عن الطبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية .

(٢) في مجموع رسائل الشيخ محمد وفيه كثير من شعره منه القصيدة الآتية في مدح الشيخ محسن .

(٣) وان لم تكن من الشعر الجيد ولكن نثبت منها مقدارا لما فيها من صفات المترجم

الى ان قال :

ويا رأس أهل الحل والعقد كلهم ... ويا من لدين الله حصن وناصر

وياجامعاً جوداً وحلماً وسؤدداً ... ويامن لبيت المجد بانٍ وعامر

ويا كعبة الوفاد من آل مالك ... ويامن لديه الواردون وصادر

والذي نعتقده ان المترجم كان علماً من اعلام العلم وفذاً من افذاذ المكارم والتقى والصلاح ولكن أشعة أخيه الكبير الشيخ جعفر غطته واضاعت اسمه ولم نعثر له على ترجمة في معاجم العلماء إلا ان الذي يظهر من هذه القصيدة ان المترجم كانت له زعامة كبرى دينية ومكانة عظيمة في النفوس .

﴿ وفاته (١) ﴾

توفي في حياة اخيه العلامة الكبير الشيخ جعفر ورثاه السيد صادق الفحام بقصيدة غراء يقول في اولها :

هي لوعة تحت الضلوع زفيرها ... هل كيف يطفى بالدموع سعيرها

الى ان يقول :

أخذت بمحسنها المطل على الورى ... احسانه فتطوقته نحورها

﴿ ٨ — الشيخ محمد جواد ﴾ ، بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضي . ولد سنة ١٣٢٠ في ايران بمدينة طهران وبها نشأ وترعرع وتحول الى النجف بصحبة ابيه المرحوم الشيخ صالح لما عاد اليها وفيها درس على ثلة من الافاضل مبادىء العلوم الدينية ولما فرغ من السطوح اختص بالعلامة السيد جمال الدين الكلبايكاني وعليه تخرج وهو اليوم من الافاضل المعروفين يمتاز بحسن السمت والوقار والرصانة ويحل من التقوى مقاماً سامياً يقطن بالفعل بلد الرميثة حيث دعوه ليمتاروا منه جزيل فضله وبليغ ارشاده .

﴿ ٩ — الشيخ محمد جواد ﴾ بن الشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدي بن الشيخ راضي . ولد في صفر سنة ١٣٢٩ قرأ المقدمات من النحو والصرف وبقية

---

(١) وفي سعداء النفوس انه توفي في حدود سنة ١١٨٥

العلوم العربية عند فضلاء العصر ثم حضر سطوح الأصول على العلامة السيد ميرزا حسن البجنردي ومقداراً كافياً من المعقول ثم حضر عليه ايضاً وعلى العلامة السيد ابو القاسم الخوئي الأصول خارجاً وحضر اصولا وفقها على الحجة السيد محسن الحكيم وعلى العلامة الشيخ حسين الحلي وهو اليوم من افاضل طلاب العلوم الدينية المجدين . وذوي الفضل نظم الشعر في عنفوان شبابه وايام صباه واحسن فيه وقد قرأت له قصائد جيدة نظمها في بعض المناسبات كان لها محل في نفوس الأدباء .

﴿ ١٠ — الشيخ محمد طاهر ﴾ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ راضي ، ولد في اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ في جسر الكوفة وهو النابه اليوم من هذه الاسرة في العلم والمتقدم في الفضل وهو من المشتغلين المجدين في تحصيل العلوم الروحية والسابقين في حيازة الكمالات النفسية يشار اليه بالبنان واول من يعد عند تعداد أهل الفضل والنبوغ من طلاب العلوم الدينية الحائزين لدرجة الاجتهاد ويضم الى فضيلته في العلم والسبق فيه صفة الكمال والادب فهو من الشعراء المجيدين يحسن صوغ الشعر له شعر يتلى في المحافل والأندية وهو من الشعر الرائق حسن السبك سامي المعنى .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في سطوح الأصول على العلامة الشيخ ابو الحسن المشكيني المتوفى سنة ١٣٥٨ والعلامة المرزا فتاح التبريزي المتوفي سنة ١٣٧٢ وفي خارج الأصول على المحقق الشهير الشيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الحاشية على الكفاية وعلى المدقق الشيخ اغا ضياء العراقي وفي الفقه على الحجة الاصفهاني المتقدم ذكره والعلامة المرزا علي الايرواني والعلامة الفقيه الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين وحضر في المعقول على اساتذة عظام ، ومن شعره في رثاء الحسين (ع) قصيدة يقول في اولها :

اسائل هذي كربلا وتلالها ... فسلها اذاً يشجيك منها سؤالها
غداة كريمات الهدى في شعابها ... وآل علي حولهن جبالها

وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين (ع) يقول منها

نعمى قرابين الأ لســه مجزرين على الفرات

خير الهداية ان يكو ن الهدي من زمر الهداة

من بعد ماقضوا الصلا ة قضوا فداء للصلاة

وله في رثاء الامام الجواد عليه السلام قصيدة يقول في مطلعها :

رضاك وكلما ابغي رضاك كما شئت اذملي ودعي جفاك

وله في رثاء عمه الحجة المرحوم الشيخ عبد الرضا المتقدم الذكر قصيدة مطلعها

أقومي اعدوا للعلي المركب الصعبا فقد فات من يكفيكم الشرق والغربا

وله في رثاء العلامة المرحوم الشيخ باقر القاموسى قصيدة يقول في اولها :

هدلت فقلت حمامتي لا تسجعي ان رن سجعك مايرن بمسمعي

هل انت واعية لواعية الهدى يا ليت صم فلا يعيهم من يعي

ملك من التقوى تقوم عرشه ما قدر كسرى ما جلالة تبع

﴿ ١١ — الشيخ محمد كاظم ﴾ بن الشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدي بن الشيخ راضي ، ولد سنة ١٣٢٤ عالم فاضل اديب نشأ تحت رعاية ابيه المرحوم المتقدم الذكر فرباه أحسن تربية وغذاه من در الفضل ومعين النبوغ . اصبح الزعيم لهذه الاسرة اليوم بعد وفاة ابيه وعنوانها المرموق درس المبادىء عند بعض فضلاء عصره ودرس سطوح الاصول كلها وهو في العقد الثاني من عمره واشتغل بتدريسها ردحاً من الزمن وكان شارة نبوغه تعده للمقامات العالية لفرط استعداده وشدة ذكائه وقد ابتلي بأنحراف صحته فأقل من ممارسة التدريس . واما الادب فهو من البارعين فيه نظما ونثراً له عدة قصائد واراجيز تليت في مناسبات منها قصيدة في رثاء الحسين يقول في اولها :

طال ليل المسهد المغرم فمتى تنجلي ليالي الهم

مل جنباي مضجعي سأماً ساهر الليل كيف لا يسأم

في هواه اطعت عاطفتي وعصيت العذال واللوم (الخ)

وله في رثاء المرحوم الوجيه السيد عمران الحبوبي قصيدة يقول منها :

مضى طاهر الابراد عبّاقة الثنا ... وابقى على مر الليالي له ذكرا

مساعيك ما كانت تشاب بريبة ... ولكن رجاء ان تنال بها الاجرا

فاعطاك في الدنيا علواً ورفعة ... واعطاك مايرضيك ربك في الاخرى (الخ)

وله قصيدة يهني بها العلامة المرحوم السيد رضا الهندي في زواج ابن اخيه السيد حسين يقول في اولها :

ادرها فهذا اوآن الطرب ... وحي الندامى ببنت العنب

ادرها فداها الحجى انها ... حياة النفوس وحتف الكرب

هي الشمس والبدر قد زفها ... عروساً زهت والنثار الحبب (الخ)

هذا نموذج من شعره وقد تركنا اراجيزه خوف الاطالة وقد طبع بعضها

﴿ ١٢ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ راضي . ولد سنة ١٣٤٤ نشأ في احضان العلم وربي في حجور الكمال وغذي در الفضل قرأ مباديء العلوم العربية على فضلاء عصره وحضر سطوح الاصول على العلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري والعلامة السيد محمد تقي آل بحر العلوم وبعد الفراغ منها حضر الدروس العالية على العلامة الحجة السيد محسن الحكيم وعلى العلامتين السيد ابو القاسم الخوئي والشيخ حسين الحلي فهو على صغر سنه أخذ بحظ وافر من العلوم الدينية وهو من الفضلاء المبرزين كما وانه من الادباء المتازين ينظم الشعر ويجيد فيه وله شعر رائق منه قصيدته العصماء في رثاء المرحوم الحجة الشيخ محمد رضا آل يسين وهي مطبوعة منها :

ياقبر اهدينا اليك كتابنا ... وجرى برغم انوفنا الاهداء

ياقبر هل قد كنت دفة مصحف ... أم انت ياجدث العلى قراء (الخ)

حرف الزاء

(٢٤) آل زاير دهام (*)

من الأسر العربية نزحت الى النجف في اوائل القرن الثاني عشر وترجع بنسبها الى قبيلة بني خالدالقبيلة الكبيرة المنتشرة في الحويزة والعراق والحجاز ويزعم البعض انها من ذرية خالد بن الوليد المخزومي (١) ولبني خالد شأن وسمعة وشهرة في الانحاء التي ذكرت بهاوهي من الطوائف العربية ذات العدة والعدد والبأس .فآل زاير دهام فرع من هذه الدوحة العربية وغصن من اغصانها ولهم الأثر البارز واليد الطولى في التبشير المذهبي والارشاد والهداية في انحاء العمارة وما قاربها من الحويزة والجبل وبارشادهم وسعيهم تمسكت عشائر بني لام بالحق وانابت اليه وكانت قبلا مالكية المذهب فهي أسرة دينية مجاهدة في أعلاء الدين واقامة نواميسه واحكامه ولهم في تلك الربوع حتى اليوم مكانة سامية وشأن رفيع واشتهروا بأسم جدهم(زاير دهام) وهو أول من هاجر منهم الى النجف وحط رحله في محلة العمارة ولا تزال دورهم باقية حتى اليوم ويقال عنه انه كان من أهل الرياضة والسلوك من مشاهير رجالهم .

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن الشيخ زاير دهام ، من الشعراء وأهل العلم والفضل وكان معروفاً بالتقوى والصلاح يتردد على العمارة كثيراً وببركاته وارشاده اهتدى الكثير من أهل تلك الانحاء وعرفوا الحق وله

(*) الزائر له اطلاق خاص يطلق على من زار الامام الرضا (ع) لا على كل من زار احد مراقد الأئمة (ع)

(١) في مرآت الجنان ج ٣ ص ٢٨٨ الخالدي نسبة الى خالد بن الوليد المخزومي . قال ابن خلكان هذا بزعم اهل بيته واكثر المؤرخين وعلماء النسب يقولون ان خالدا لم يتصل نسبه بل انقطع منذ زمان . وقال القزويني في رسالته (انساب القبائل) المطبوعة .. خالد عشيرة في العراق من العرب . وفي سبائك الذهب —

اليد الطولى في استنقاذ الطائفة الكبيرة بنى لام فانها بارشاداتــه وتعاليمه اعتنقت المذهب الجعفري وتعلمت احكامه ، كان اذا سافر الى تلك الارجاء صحب معه جماعة من أهل العلم لأجل توزيعهم على الأرياف وهو المتكفل لأمور إعاشتهم هذا ديدنه في سفره فاذا حضر النجف تكون داره ندوة علمية وزاوية يحضرها أهل الصلاح والعبادة لاستماع المواعظ والارشاد ، كان جليلا مبجلا محترمــاً فيه عطف وحنان ومروءه وسخاء تحترمه سائر الطبقات ، عاصر العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ ملا علي الخليلي وصهره الشيخ راضي الفقيه تزوج المترجم ابنته ورزق منها اربعة اولاد وتزوج ابنة الشيخ تقي زاير دهام ورزق منها ولدين الشيخ محمد سعيد والشيخ عبد المحمد وعقبه الموجود اليوم من هذين الولدين مــــدحه العلامة

ـــ ص ٦٤ .. بنو خالد بطن من بنى مخزوم قال الحمداني وهم يدعون النسب الى خالد ابن الوليد وقد اجمع اهل العلم بالنسب على انقراض عقبه (ولعلهم) من ذوي قرابته من بني مخزوم قال وكفاهم ذلك فخراً ان يكونوا من قريش وقد ذكر الحمداني انهم من احلاف آل فضل عرب الشام . اقول ذكر في انيس الجليس ج ٢ صفحة ١٨١ قصة تدل على عزة بنى خالد ومقدار ثروتهم قال .. ان صالح بن محمد بن حسين بن عثمان الخالدي عقيد بنى خالد غزا شمراً سنة ١١٠٣ فنهب اموالهم وقتل رجالهم ثم انهم انذروه بعد ذلك فلم يلتفت الى قولهم فاجتمعوا بقبائلهم وغاروا على بني خالد واستولوا على جمعهم ففر صالح بنفسه وأسروا اخاه عبد العزيز فطلبو فداه ثلاثين فرساً بسروج مذهبة وثلاثين فرساً بسروج غير مذهبــة وثلاثين عبداً وثلاثين جارية والفا وخمسمائة ناقة وعشرة الاف احمر ذهباً وحملين فضة وعشرة الاف شاة ومأة بندقية ومأة وسيفاً وثلاثين درعا ومن البر والارز مقدار نصف المذكور هذا وقد كان قيل لعبد العزيز المذكور انك لو دخلت على احدنا مستجيراً لخلصك من كل هذا فقال لاأسم قومى بالعار والبسهم الشنار فيقال علي انه دخل خوفاً من القتل او من عطاء المال ثم ان بني عمه وقبيلتــه اجتمعوا وادوا عنه جميع ذلك . فهــذه القصة تعطينا درساً عن مقدار الثروة الطائلة والعزة الباهرة والشرف وحسن الذكر ،

السيد محمد الهندي والشيخ مهدي حاجي والشيخ طاهر السوداني وله مودة ومراسلات مع السيد العلامة الحبوبي الكبير كان مختصاً بوالي الجبل (حسين قلي خان) واقطعه ارضاً زراعية كبيرة تسمى (تيمة) ولم تزل بأيدي احفاده حتى اليوم ومازال اولاده واحفاده يتنعمون بهباته واقطاعاته ويعيشون بسمعته وله مودة تامة مع الشيخ سعد آل جنديل صاحب القرية المشهورة باسمه (قرية الشيخ سعد) وقد حج معه . قال في معارف الرجال كان عارفاً عالماً واعظا أديبا سخيا محبوبا عند كثير من الناس فاتسع حاله واثرى . كان اديبا وشاعراً ظريفا له بعض المقاطيع والأبيات .

مدحه الشيخ طاهر السوداني بعدة قصائد منها الذي يقول في اولها :

يا ذا المزايا الذي بانت مناقبه　　وليس في الكون انسان يقاربه

تضوع بين الورى كالمسك اذ خفقت　　فيه الرياح بالحان تلاعبه (الخ)

ومنها الذي يقول فيها :

فامطر ابا موسى فداؤك مهجتي　　سحب الشفاء لهذه الاوجاع

انت الذي ترعى المكارم والعلى　　وسواك للعلياء ليس براع

انت الذي فطم العفاة بجوده　　بين الورى عن مأكل ورضاع

عمر في داره غرفة كبيرة لاقامة عزاء سيد الشهداء الحسين (ع) ومدحه العلامة السيد محمد الهندي (ره) بابيات وأرخ عام عمارتها فقال .

وماجد سما السماء مجده　　وجاوزت نعوته الفرقدين

حوى خصالا في العلى جمة　　اعجز عن احصائها الخافقين

يدأب في مرضاة رب السما　　اتعب فيها قلم الكاتبين

وقد بنى في داره قبة　　ميمونة بياضها كاللجين

رام بها للسبط نصب العزا　　ولو بجهد واقتراض ودين

فاصبحت مزار أهل النهى　　يهطل فيها الدمع من كل عين

فطف بها مستلماً ركنها　　فنسكها فاق على المنسكين

وقل لدى تاريخها حجها قد بنيت لمأتم الحسين (١)

﴿ وفاته ﴾

توفى في الطاعون الواقع سنة ١٢٩٨(٢) ودفن في وادي السلام ثم نقل ودفن مع صهره الفقيه الشيخ راضي في مقبرته وقد أرخ عام وفاته العلامة السيد محمد الهندي كما في كشكوله فقال

وقلت قد صح لكم أرخوا بلى ضريح الحسن الجنة

من شعره هذان البيتان كتبهما في سفره الى العلامة الحبوبي متشوقاً الى وادي الغري فقال

الا ايها الوادي اجلك واديا تضمنت ميمون النقيبة حيدرا

حقيق لك الفخر الذي ليس مثله فلا الفلك الاعلى يساويك مفخرا

وقد خمسها العلامة الحبوبي كما في ديوانه المطبوع فقال

بعيشك ان ناجت سراك النواجيا وللذكوات البيض قدت المذاكيا

فعرج على وادي الغري مناديا الا ايها الوادي أجلك واديا

تضمنت ميمون النقيبة حيدرا

امام هدى عم البرية عدله أقام بواد فاخر الشهب رمله

فأنت وحق المرتجى فيك فضله حقيق لك الفخر الذي ليس مثله

فلا الفلك الاعلى يساويك مفخرا

وارسل العلامة الحبوبي هذا التخميس وشفعه بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع التي يقول في اولها :

هلا خبر الحمى بمن استهلا فهلهل بالبراعة مستهلا

الى ان قال في اخرها

على الحسن الزكي سلام صب مقيم ما اقام وما استقلا

---

(١) العبارة سنة ١٢٨٣ التاريخ ينقص عن السنة المذكورة

(٢) وقيل سنة ١٢٩٩ كما عن الاعرجي النسابة

ومن شعره قوله

بنينا بجنب الحي من سفح رامة خياماً لها البشرى مراح ومنزل
وطافت بها الغلمان للمبتغي القرى بأكواب سلسال لديهم تعلل (١)
اضاحك اضيافاً يحلون منزلي ويؤنسهم مني طليق معلـل (٢)
رأيت عجاف الناس يغضي من القرى وينظر شزراً طارقـاً يتوسل
فشمّرت للعليا ذراعاً وساعـداً غداة التجت تهفو الي وتنهـل
ولما خبت في الحي نارذوى النهى ملأت بها البيدا الى الضيف تشعل
لكيلا يضل الطارقون عن القرى وينأى عن الحي الضعيف فيذهل
ولو أن اشلائي تعود أكلها لصيرتها شيئاً يطيب فيؤكل
ولي من جفان العرب جفنة اصيد ندعدها ثرداً ولحماً نكال

وله هذه الأبيات وقد خمسها الشيخ طاهر السوداني

وليلة هومنا عـلى شاطىء الحمى على أيمن الوادي على جانب النهر
اضاء لنا ضوء يزل بـه الحجى الى الافق الاعلى الى هامة النسر
فقلت أنار الطور شب ضياؤهـا أم النور من مثوى الوصي على القبر ؟

وله

ورائقة من مسقط الرمل بالحمى باجفاني الوطفا تفدى مهاتهـا
اذا سحبت اذيالها في رياضها بمشي الهوينا ضل تيهاً حماتها
بعيدات مهوى القرط خمص بطونها مريضات رجع الطرف حمر شفاتها
تلفعن بالريط اليمـاني واسلمن سليم الحشا يالا انيطت لثاتهـا

وله

تذكرت حزوى والعقيق ومن به فسال من الاجفان دمع حكى دمي
فشوقاً لذي الخد الأسيل ولثمـه ووجداً لذي الخصر النحيل ومعصم

---

(١) من العل مقابل النهل وهو الشربة الثانية
(٢) من التعليل وهو التشاغل

ولوعاً بكثبان الغوير ورامــة وسلع واكناف الحطيم وزمزم

وله أيضاً

بنفسي شادناً ابقى سقامي مدى الأيام والدهر الطويل
اذاب الجسم مني في هواه واطلق عبرة القلب العليل(١)

وله شعر كثير باللسان الشعبي من فن الركبان البدوي يذكر فيه مفاخر بني لام وتعداد رؤسائهم وكرمهم وفيه يتشوق الى النجف

﴿ ٢ — الشيخ عبد المحمد ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح ، عاش في النجف ونما في بيت علمي فكان من أهل العلم ومن حملته المبرزين يشار اليه بالفضل وينعت بالصلاح والتقوى وكان من مشاهير هـذه الأسرة ومن رجالها النابهين .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على علماء عصره اشهرهم الشيخ صاحب الكفاية استقى من معينة وألـف مجلداً كبيراً من تقريرات درسة وله حاشية على الرسائل وكراريس في الاصول والفقه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٥٧ ودفن في داره بمحلة العمارة اعقب ثلاثـة اولاد اكبرهم الشيخ مجيد . ارخ عام وفاته الكامل الأديب المرحوم الشيخ جعفر نقدي بأبيات — التاريخ

بارض الغريين ارخ (زها رياض الجنان لعبد محمد)

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ صالح بن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٢١ اختلط بالأدباء و احتك بغواة القريض فاقتبس من معارفهم واستقى من رشحات افكارهم وربما جال في بعض المطارحات والمساجلات فنظم البيتين والثلاث وربما نظم المقطوعة فتكلف فيها وكان احد اعضاء جمعية (الرابطة العلمية الأدبية) اشتهر بالخالدي .

---

(١) اكثر الشعر من مجموعة الشيخ طاهر السوداني

﴿ وفاته ﴾

توفي في الثامن عشر من المحرم سنة ١٣٦٥ . ومن شعره مشطراً البيت المشهور

(بي مثل مابك ايها المترنم) فكأننا فيما نحاول توأم
قل الرفاق فيا رفيق صبابتي (زدني فانت الشاعر المتألم)

وله من قصيدة مفتخراً

الست ابن المسعرها حروباً اصمت مسمع الدنيا دويا
ومن اردى فوارسها كمياً يضاجع تحت منصله كميا
ومن يترجل الابطال رعباً اذا ركب المطهم اعوجيا
ومن تقف الصفوف له احتراماً اذا في الروع هز المشرفيا
ومن ابقى له اليرموك ذكراً يشيع حامداً ويذيع ريا
غداة حدا الى الروم المطايا وألقوا بالسلاح له عشيا

الى ان يقول

ومن كابن الوليد يداً وسيفاً اذا غشي الملاحم او تهيا
ومن كابن الوليد فماً وقولا اذا جاء المحافل والنديا
ومن كابن الوليد فتى كريماً اجل قبيلة واعز حيا
فأن يك خالداً شرفاً وعزاً فعزت خالد وصلت اليا

﴿ ٤ — الشيخ محمد صالح ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ زاير دهام ، من مشاهير هذه الأسرة ومن الرجال العاملين والمجاهدين في اعلاء كلمة الدين وإقامة السنن والآداب الشرعية ومن أهل العلم المجدين في الارشاد والهداية كان يخرج الى انحاء العمارة ويصحبه ثلة من أهل العلم يفرقهم في الارياف وقد اهتدى بسعيه كثير من أهل تلك الارجاء كان ثرياً يصرف جل ثروته في سبيل التبشير المذهبي واذا اقام احداً في مكان للتبشير تكفل بشؤونه ولا يحوجه الى الاستجداء والاستعطاف وكان والده ملاكا في الجزائر (المدينة) يقال ان له نهرين يسمى احدهما شط حسين

والآخر نهر السبع (١) تغلب عليها في عصره رؤساء الأمارة المسيطرون في تلك البقاع فأعرض عنها مغاضباً وجاور النجف فاخذ الآله بحقه من هؤلاء فلم يترك منهم نافخ نار ، يقال انه تأخر في احدى سفراته عن النجف فكتب له بعض اصحابه يعاتبه على ذلك فأجابه برسالة وصدرها بهذه الابيات

ياعاذلي ومؤنسي	ومفندي في بعد داري
رفقاً وقيت من	المكاره جنح ليل اونهار
فارقت اهـــل احبتي	وسكنت في بيد قفار
وألفت آجام العمارة	بين وغوغة الضواري

﴿ وفاته ﴾

توفي يوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٧١ وفي الحصون انه توفي سنة ١٢٦٩ هـ

﴿ ٥ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ تقي بن الشيخ علي بن الشيخ زاير دهام ، كان صالحاً تقياً معروفاً بالورع مشهوداً له بالنسك وهو احد ائمة الجماعة في الطارمة (البهو) الشريفة يأتم به بعض الاخيار ولهم فيه وثوق تام وعقيدة راسخة كان كثير الصلوة قضى عن والديه صلاتها مدة حياتها احتياطاً .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٤٣ ودفن في الطارمة الحيدرية وشيع تشييعاً فخماً واعقب ولدين اكبرهما الشيخ عبد علي المتوفى سنة ١٣٦٩ وله عدة اولاد .

﴿ ٦ — مهدي ﴾ بن الشيخ صالح بن الشيخ حسن ، هو شقيق الشيخ علي شاب نشيط شب كما شب اقرانه من طلاب العلم والأدب فاشتغل بدرس العلوم العربية وبعد ان درس المبادىء من العلوم العربية وادآبها وعلم المنطق تاقت نفسه

(١) ورد ذكر هذا النهر في ورقة السيد نعمة الله الجزائري واخويه حين اقتسموا ارضهم المنتقلة اليهم ارثاً من ابيهم السيد عبد الله الباهري سنة ١٠٩٨ فكان حدود التقسيم نهر السبع هذا

الى الدراسة الحديثة فسافر الى مصر بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه في الآداب عين مدرساً في مدارس العراق فهو اليوم احد اساتذة الأدب العربي وهو المشهور بالمخزومي كما ان شقيقه اشتهر بالخالدي يقرض الشعر ويجيده له شعر منشور في بعض مجلات العراق وقرأ له في نوادي النجف بعض القصائد .

(٢٥) بيت الزريجي

من البيوت العربية عرف في النجف في اواسط القرن الثالث عشر يرجعون بنسبهم الى القبيلة الفراتية المشهورة بالبسالة والشجاعة بني زريج (١) تقطن الفرات الأوسط اليوم وهم احد فروع القبيلة الكبيرة بني مالك وكان لهذا البيت شأن واعتبار وسمعة ولكن ضاعت آثارهم وطويت صفحات تأريخهم ولم يبق لهم ذكر منهم

﴿ ١ — الشيخ صالح ﴾ بن الشيخ مهدي بن الشيخ احمد الزريجي ، كان فاضلا صالحاً تقياً ملازما للمولى الحاج ملا علي الخليلي رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٩٨ فيها اقراره بقبض ديون والده (ره)

﴿ ٢ — الشيخ محمد ﴾ بن طعمة الزريجي ، قال في معارف الرجال ... هو عالم معروف وفقيه بارع شهد جماعة من اهل الفضل بفضله وفقاهته له كتابات إلا أنها كالمعدومة انتحلها بعض أهل العلم أخبرني السيد محمد بن السيد هاشم الشرموطي ان العالم التقي السيد أسد الله ولد السيد محمد باقر الرشتي ينادي بفضل الشيخ الزريجي واجتهاده . وقال في الكرام البررة .. له كتاب القضاء في شرح الشرايع فرغ منه ثالث شهر الصيام سنة ١٢٦٦ وعليه تقريظ الشيخ محمد المشهدي قال . في نبذة الغري .. ومنهم الشيخ الجليل الشيخ محمد من آل زريج من عشائر العراق عالم

---

(١) بنو زريج بالجيم بعد الياء وهناك طائفة اخرى تقطن في لواء العمارة يقال لهم آل ازيرج كثيرة العدد معروفة بالجود مشهورة بالسماح

فاضل حكم له بالاجتهاد . وكان كاملا اديباً له قصيدة يهني بها الشيخ طالب البلاغي

تجلت بدور السعد من كل جانب　　　بنور محيا طيب الأصل (طالب)
ولاح لنا بدر السرور واشرقت　　　شموس الهنا في شرقها والمغارب
بطلعته الرشد ان ضلت الورى　　　وان نالها جدب فبحر مواهب
فتى لا يرى إلا الندى خير صاحب　　　كما لايراه غير اكرم صاحب
تسير له بين الأنام مناقب　　　بأفق المعالي مثل سير الكواكب
فكم طلب المجد الأثيل فناله　　　وليس ينال المجد إلا لطالب
ومهما ادعى فضلا فذا الفضل شاهد　　　بما يدعيه انه غير كاذب
إذا استمطر العافون وابل كفه　　　اطل على الدنيا بمشر سحائب
تولع في كسب المعالي بجهده　　　فنال من العلياء اعلا المراتب
بقية اقوام بنور علومهم　　　تجاب عن الدنيا دياجي الغياهب
كرام تنيم المرضعات وليدهم　　　بنشر احاديث الندى والمواهب
اطائب إلا أنهم خير فتية　　　تفرع عن قوم كرام اطائب
فيا من بنهج الدين قد قام نائباً　　　وكان امري في الهدى خير نائب
بقيت مدى الأيام في خير منعة　　　وحصن منيع من صروف النوائب(١)

﴿ وفاته ﴾

توفي في اواخر المأة الثالثة عشر رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٨١

﴿ ٣ — الشيخ مهدي ﴾ بن الشيخ احمد الزريجي ، قال السيد في التكملة هو عالم فاضل فقيه كامل من المدرسين من افاضل العرب له تبرّز في الفضل من تلامذة العلامة الانصاري وقبله كان من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر وله مصنفات كانت عند ولده الشيخ صالح . اقول روى عنه العلامة السيد محمد الهندي النجفي رحمه الله بعض كرامات وقعت ببركات الأمام الحجة عجل الله فرجه في طريق مسجد الكوفة رواها العلامة النوري (ره) في كتابه جنة المأوى .

(١) كشكول السيد محمد الهندي سماه انيس الطالب وجليس الراغب

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة نيف وسبعين بعد المائتين والألف كما في التكملة كانت داره في محلة العمارة وكانت قديماً تعرف بالخان وهي اليوم تحت تصرف السادة آل ياسر .

(٢٦) آل زين العابدين (*)

من الأسر العلمية العربية العريقة في الفخر والمحلقة بالمجد ترجع بنسبها الى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه مقرها الأصلي جبل عامل ومنه نزحت الى النجف الأشرف وعرفت فيها في القرن الحادي عشر وتردد بعض رجالها على الحلة . تعدد فيها رجال العلم وارباب الفضل وأهل الكمال . صاهروا العلامة السيد العماد السيد جواد صاحب (مفتاح الكرامة) وضموا الى سامي فخرهم وعالي مجدهم الاتصال بالعترة العلوية والدوحة الفاطمية فهم أشراف احتفظوا بمكانتهم العلمية اكثر من قرنين وكان لهم الشأن والاعتبار لحالهم الديني ومكانتهم العلمية مع ماضموه من سمو النسب وشريف الحسب والخلق الحسن والخلال الحميدة كانت دورهم في محلة العمارة معروفة مشهورة بسفح جبل (شرفشاه) يوجد البعض منها اليوم تحت تصرف آل العاملي النجفيين وهم السيد جواد العاملي واخوه السيد محمد الكتبي تلقوها ارثاً من امهم وكانت لهذه الاسرة مصاهرة مكررة مع آل العاملي ارحام السيد صاحب مفتاح الكرامة انقرض العلم من هذه الاسرة ورجالها فلا تجد اليوم احداً منهم في النجف ولهم بقية في كربلاء الواحد والاثنان إلا أنهم لا يتحلون بسمة العلم يحترفون بالحرف الدارجة ، من مشاهير هذ الأسرة

﴿ ١ — الشيخ جواد (١) ﴾ بن الشيخ رضا بن زين العابدين بن بهاء

(*) كانوا قديما يعرفون ببيت قاسم نسبة الى احد اجدادهم وهو محمد قاسم بن يوسف

(١) له ذكر في التكملة والحصون المنيعة

الدين محمد بن محسن بن علي المدعو زين العابدين ابن محمد قاسم بن يوسف بن موسى ابن محمد محي الدين الحلي الاسدي المنتهي نسباً الى الشهيد حبيب بن مظاهر الاسدي ولد سنة ١٢٣١ قال في [الكرام البررة] بعد أن عدد آباءه كما ذكرناه هو من العلماء المشاهير ومن أهل الفضل كان مبرزاً في عصره عاصر الشيخ موسى شريف من آل محي الدين والشيخ محمد بن الشيخ جواد ملا كتاب كانت له معهما صداقة صادقة ومودة وثيقة هنأه كل واحد منهما في زواجه سنة ١٢٥٤ بقصيدة .

﴿ تخرجه ﴾

قرأ على والده وعلى العلامة الشيخ صاحب الجواهر .

﴿ آثاره ﴾

له نظم في الاصول والفقه وكتاب في الطهارة مجلد على ظهره اجازات مشايخه توجد نسخة منه في كربلاء في مكتبة السيد عبد الحسين الحجة جاور الحائر الشريف بعد ما كف بصره وله تقريظ على تحفة النساك من نظم الشيخ طاهر الحجامي .

اقول وكان شاعراً وشعره من سائر الشعر فمنه قوله :

زارني المسفر عن بدر التمام	فاتك اللحظ وميّاس القوام
وسقاني كأس خمر عتّقت	قبل عاد أطفأت حرّ الاوام
وشراباً من لمى ريقته	خمرة دريـة تبري السقام
فشراباً تارة من ريقه	وشراباً تارة أخرى بجام
فكمال الأنس شربي لهما	واجتناء الورد من خدي غلام
ياغزالا زارني في يقظة	في ابتسام وابتهاج واحتشام
احور أحوى أغنّ أغيد	ضارب العود مغنى (بالمقام)
في رياض ازهرت ازهارها	وعلى اغصانها غنى الحمام
وحمام الهم والغم نأت	ابعد الرحمن هاتيك الخيام

الى اخرها

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف ودفن في حجرة آل العاملي واعقب ذكرين وهما الشيخ محمد المشهور بالكوفي وعلي واربع بنات احداهن تزوجها الشيخ محمد بن عبود الكربلائي والثانية تزوجها السيد حسين ابن السيد محمد بن السيد صاحب مفتاح الكرامة والثالثة (١) تزوجها السيد حسين بن السيد محمد العاملي من ارحام صاحب مفتاح الكرامة وهي والدة السيد جواد والسيد محمد والسيد علي العاملي الكتبيين المعاصرين والرابعة أيم توفي زوجها وبقيت الى سنة ١٣٦١ والموجود اليوم من ذريته جواد بن كاظم بن جواد بن الشيخ محمد بن الشيخ جواد يقيم في كربلاء ويشتغل عامل بناء .

﴿ ٢ — الشيخ علي رضا ﴾ ابن زين العابدين علي بن محمد قاسم بن يوسف بن موسى ابن محي الدين علي بن الحسين بن جبران المنتسب الى حبيب بن مظاهر قال في الكواكب المنتثرة هو الذي كتب بخطه ولادة والده ووفاته ويظهر من بعض خطوطه على ظهر الكتب العلمية المنتقلة اليه من والده انه كان من اهل العلم والفضل وله اخ اسمه احمد محسن جد الشيخ محمد رضا .

﴿ ٣ — الشيخ رضا ﴾ بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ محسن . قال في الحصون .. كان عالماً فاضلا خيراً ديناً تقياً صالحاً عابداً مستجاب الدعوة ومجرباً في صدق الاستخارة وخصوصاً التفأل بالقرآن المجيد كان اذا تفأل بالقرآن ووقف على الآية الشريفة يخبر عما في ضمير المستخير وقد ذكرت له في هذا الشأن حكايات كثيرة منها انه جاءه رجل من أهل السواد ولم يعرفه الشيخ قبل فطلب منه التفأل بالقرآن الشريف فلما تفأل وفتح المصحف ووقف على الآية الشريفة قال له امضي فوراً واشتر الدابة فانها جيدة فتعجب الرجل وقال له من اين علمت ذلك قال له الآية الشريفة تدل على ذلك وهي قوله سنشد عضدك بأخيك ففهمت انك تروم شراء دابة فتبين بعد ذلك أن الرجل كان مكارياً ويريد ان

(١) منها انتقلت دارهم الى السادة آل العاملي اولادها

يشتري دابة . اقول كان من اجلاء العلماء الممتازين بحسن السمعة والصيت ومن الابرار الاخيار وله مكانة عند بعض اهالي الهند ويعتقدون فيـه اعتقاداً عظيما وينقلون اليه الحقوق وهو احد أئمة الجماعه في الصحن الشريف ويأتم به خلق كثير وكان في غاية الزهد والعبادة والقناعة قال فيه السيد محمد معصوم (١) ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل قدوة أهل التحقيق وزبدة اهل التدقيق النقي التقي الى اخر ماقال ووصفه بعض معاصريه بالعالم الفاضل عين الزهاد والمتعبدين الشيخ رضا الى اخر ماقال وجـد بخطه مقدمة مصابيح بحر العـلوم تاريخها سنـة ١٢٣١ ذكر نسبه الى حبيب بن مظاهر الأسدي من طرف الأب والى الحسين الشهيد (ع) من طرف الأم لأنه سبط السيد صاحب مفتاح الكرامة .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على ابيه وجده السيد صاحب مفتاح الكرامة وعلى السيد عبد الله شبر المتوفى سنة ١٢٤٢ كما ذكره السيد محمد معصوم في رسالته ويروي بالاجازة عن شيخه الشبري وجده صاحب مفتاح الكرامة المتوفى سنة ١٢٢٦ ويروي عنه الحاج ملا علي الخليلي .

﴿ آثاره ﴾

له شرح على الشرايع ورسالة في الفتيا

﴿ وفاته ﴾

توفى كما في الحصون ليلة الخميس اول ليالي التشريق اخر سنة ١٢٦٩ ودفن في حجرة آل العاملي وهي الحجرة الثالثة من جانب القبلة قريبة الى جهـة الغرب ودفن بها جل آبائه وابنائه رأيت شهادته بعـدة صكوك نجفية اخرها سنة ١٢٥٠ وكان مهره مكتوب (لي ثقة بالرضا) مؤرخ سنة ١٢٤٨ اعقب من الذكور ولداً واحدا وهو الشيخ جواد المتقدم ذكره .

﴿ ٥ — الشيخ زين العابدين ﴾ (علي) ابن الشيخ بهاء الدين (محمد)

---

(١) في رسالته التي الفها في احوال شيخه السيد عبد الله شبر

ابن محسن — هو شيخ زين العابدين الثاني معروف بالتقوى والصلاح مشهور بالفضل والفقه والتحقيق جليل وهو صهر العلامة السيد صاحب مفتاح الكرامة على ابنته ورزق منها عدة اولاد اشهرهم الشيخ محمد رضا المتقدم ذكره والشيخ محسن يأتي ذكره والشيخ موسى كان معاصراً للشيخ ابراهيم قفطان .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على السيد صاحب مفتاح الكرامة والشيخ صاحب كشف الغطاء

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٠٠

﴿ ٦ — الشيخ زين العابدين ﴾ (علي) بن محمد قاسم الحلي الجبراني العاملي مسكناً ومولداً المنتسب الى حبيب بن مظاهر ولد عاشر صفر سنه ١٠٨٢ قال في الكواكب المنتثرة كتب بخطه في المشهد الرضوي سفينة النجاة للفيض وكتب تملكه عليها وفرغ من كتابتها ثامن صفر سنة ١١٢٢ وكتب بخطه ايضاً مفاتيح الفيض وفرغ من جزئه الأول في المشهد الرضوي تاسع عشر ذي الحجة سنة ١١٢١ وكتب ولده على هامش النسخة تاريخ وفاة والده .

﴿ وفاته ﴾

كما وجد بقلم ولده على رضا بمانصه .. انتقل كاتبه الوالد قدس الله سره وبحضيرة القدس امره عصر نهار الاربعاء السادس والعشرين من شهر صفر سنة ١١٤٣ حرره الاقل على رضا بن زين العابدين (ره)

﴿ ٦ — الشيخ بهاء الدين محمد ﴾ بن محسن بن علي المدعو بزين العابدين ابن محمد قاسم(١) بن يوسف بن موسى بن محي الدين الحلي الأسدي . قال في الكرام بعد ان ساق نسبه كما مر .. الفاضل الشاعر من تلاميذ آية الله بحر العلوم كتب بخطه الوافي في شرح الوافية التونية لآية الله بحر العلوم عن نسخة مسودة المصنف

---

(١) الشيخ محمد قاسم بن يوسف قال في الروضة النضرة كتب بخطه تنقيح الرايع كلاجزئية سنه ١٠٩٠ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول . وله ولد —

في النجف وكان فراغ المصنف من تأليفه في رجب سنة ١١٩٦ وفرغ هذا الكاتب من نقله يوم الخميس الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١١٩٦ يعني بعد فراغ المصنف بخمسة اشهر تقريباً وقد كتب الكاتب في اخره ستة ابيات اولها :

يا ناظراً في كتاب طالمـــا سهرت　　　عيناي في رقه في روضة النجف

وكتب أيضاً بخطه على ظهر الورقة الأولى ثلاثـة ابيات وكتب في اخره شعراً كثيراً منه ماارسله الى استاذه السيد بحر العلوم قدس سره سائلا منه بعض المسائل الدينية مثل قوله :

ماذا يقول السيد الماجد　　　العلم المهدي والزاهـــد

ان نذر الابن فهل نذره　　　يمضي اذا لم يمضه الوالد

وصرح في بعض شعره بأنه من بني اسد وان جده حبيب بن مظاهر الاسدي شهيد الطف وهذه النسخة كانت في النجف في مكتبة السيد محمد خليفة سنين كثيرة وقد بيعت في الهرج سنة ١٣٧١ وعند السيد اغا التستري مجموعة فيها عدة رسائل منها حاشية الشيخ اسحاق على حاشية المولى عبدالله اليزدي على التهذيب بخط المترجم تاريخها سنة ١١٩٤ وحاشية سلطان العلماء على المعالم تاريخها سنة ١١٩٣ وللمترجم أخ اسمه الشيخ حسن انتقل اليهما نسخة من منتهى العلامة الحلي (ره) كانت لابيهما فاستعارها السيد المقدس الاعرجي صاحب المحصول كما كتب هذا بخطه على ظهر النسخة .

۞ ٧ — الشيخ بهاء الدين (محمد) ۞ بن الشيخ محسن بن الشيخ زين العابدين بن بهاء الدين المتقدم من العلماء الأشراف المحترمين رأيت شهاداته بعدة صكوك من صكوك آل نظام الدولة بعضها مؤرخ ١٢٨٢ يظهر منها تبجيله وتعظيمه كان ختمه (بهاء الدين محمد النجفي الشريف) وقال في الـكرام البررة .. رأيت

— اسمه الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد قاسم قال في الكواكب المنتثرة .. عالم فاضل جليل له اجازة من الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفي سنة ١١٣٥ كتبها المجيز على سفينة النجاة التي كتبها اخو المجاز الشيخ ابراهيم بن محمد قاسم ودعا المجيز له بجبر الله وهن احتلاله .

خطه بتملك حاشية ملا عبد الله في المنطق وقطعة من تهذيب الحديث كانت ملكا لعمه الشيخ محمد رضا زين العابدين (مر ذكره) ثم انتقلت اليه بعد وفاة عمه كان معاصراً للمولى ملا علي الخليلي فهو متأخر عن سميه السابق بكثير . اقول ذكر في حديقة الافراح .. الشيخ بهاء الدين محمد ابن القاضي محسن العاملي الأسدي فهو غير هذين قطعاً لانه سابق على هذا الاخير ومتأخر عن الأول وقد قرأ عليه صاحب الحديقة الذي نزل كلكتا سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٥٦ كما في الكواكب المنتثرة وقد نزل بهاء الدين هذا مدراس وتوفي بها وقد اطنب في نعته صاحب حديقة الافراح ووالد المترجم الشيخ محسن هو اخو الشيخ رضا زين العابدين المار ذكره .

﴿ ٨ — الشيخ محمد (١) ﴾ بن الشيخ جواد بن الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين لم تكن له تلك الشهرة في العلم ولا ذلك الصيت الذي كان لآبائه قضى اكثر ايامه في النجف ثم هاجر الى كربلاء واستوطنها وعرف هناك بالكوفي وكان فيها زعيما يتداخل في الأمور التي ترجع الى الحكومة ويقضي بعض حوائج المراجعين له صاهره الشيخ محمد بن حاج عبود العبايجي (ويقال انه من اسرة آل شكر الاسرة النجفية وكان اولا يقيم في جبل (طي) حائل فاختص بخدمة المترجم وتزوج احدى اخواته فعرف ايضاً بالكوفي لمصاهرته واختصاصه به فشاركه في الأسم واللقب .

﴿ وفاته ﴾

توفي في كربلاء في حدود سنة ١٣٠٢ ونقل الى النجف الأشرف ودفن مع آبائه في حجرة آل العاملي المعروفة .

﴿ ٩ — الشيخ محمد (٢) ﴾ بن الحاج عبود العبايجي الحايري احد الذاكرين وهو من اسرة آل شكر النجفية كان في بدء امره يقيم في (جبل طي) حائل مع كثير من اسرته ثم انتقل الى الحاير الشريف الحسيني واشتغل بالخطابة الحسينية فهو

(١ — ٢) ترجمها الشيخ في نقباء البشر وهذا الاخير خارج عن اهل العنوان ولكن ذكر لمصاهرته معهم .

من القراء المتقدمين في كربلاء ومن المعمرين تزوج بنت الشيخ جواد بن الشيخ رضا شقيقة الشيخ محمد المعروف بالكوفي فاخذ لقبه .له تصانيف كثيرة منها مناقب السبعين في فضائل أمير المؤمنين (ع) ومنها كنز الحفاظ ومعين الوعاظ في ثلاث مجلدات يزيد على الفين وخمسمائة صحيفة ومنها مجموع شبه الكشكول في مجلدين ومنها نزهة الغري اخذه من السيد العراقي طبع

﴿ وفاته ﴾

توفى في حدود سنة ١٣٣٩ واعقب عدة بنات منهن والدة السيد مرتضى والسيد ابراهيم العامليين النجفيين المعاصرين

﴿ ١٠ — الشيخ محسن ﴾ بن زين العابدين هو شقيق الشيخ رضا زين العابدين وهما سبطا السيد صاحب مفتاح الكرامة كان فاضلا عالماً وهو والد الشيخ بهاء الدين والشيخ حسن المعاصرين للعلامة السيد محسن الاعرجي صاحب المحصول وقد استعار منها نسخة المنتهى المنتقلة اليها ارثا من ابيها المترجم (١)

﴿ ١١ — الشيخ محسن ﴾ بن زين العابدين علي بن محمد قاسم بن يوسف هو جد الأسرة وأول من جاء الى العراق فرَّ من جبل عامل من ظلم (الجزار) كان ذا مال جزيل ورياسة وعلم فحبسه الجزار واخذ امواله وعميت عيناه من الحزن فرد عليه بصره الجزار وكحله ففتح عينيه فاطلقه وألان له في الكلام، اشتغل في النجف ما يقرب من عشرين سنة وله اسفار إطلع فيها على بعض القضايا الغريبة الاتفاق عمر اكثر من مائة سنة ومات في كربلاء واعقب عدة اولاد منهم الشيخ حسين وكان خيراً مع بلاهة (٢)

---

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

(٢) الترجمة عن كشكول السيد محمد الهندي الجزء الثالث الذي تم تأليفاً سنة ١٢٧٣

(٢٧) بيت زيني

من بيوت العلم والأدب القديمة عرفوا في النجف في أوائل القرن الحادي عشر نزحوا من جبل عامل وتردد بعضهم على الكاظميين اشتهروا بالانتساب الى زين العابدين بن محمد علي بن عباس العاملي احد اعلام النجف المشاهير في عصره ثم انقطعت نسبة هذا البيت وضاع ذكرهم . برز منه رجال حازوا شهرة طائلة وسمعة عظيمة وقضوا دوراً مهماً في النجف ولم تزل اسماؤهم مدونة في اعلا الصكوك النجفية وفيها اشعار يدل على نباهتهم ومقدار تقدمهم ويوجد اليوم بعض الرجال يدعون الانتساب اليهم وهو خال عن صفات الفضل والكمال يتكسب بالمكاسب الدارجة وعار حتى عن هذه النسبة (زيني) من مشاهير هذا البيت

﴿ ١ — الشيخ زين العابدين ﴾ بن محمد علي بن عباس (١) هو عنوان هذا البيت وبه يعرفون كان من العلماء الاعلام والشعراء المجيدين المنسيين الذين لم يذكروا في ديوان الشعراء ولا في عداد العلماء . ذكره في الحصون بعبارة موجزة فقال .. كان شاعراً ماهراً وله شعر رائق كان في حدود سنة ١١٤٨ . اقول اما نسبه فهو الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس ؛ كان عالماً فاضلا من مشاهير علماء عصره وافاضل اقرانه وهو والد الشيخ محمد حسين الآتي ذكره وجد الشيخ علي زيني الشاعر المشهور صاحب الموال . كان في عصره مبجلا محترماً معاصراً للسيد صادق الفحام والشيخ سعد بن الشيخ احمد الجزائري والشيخ محمد تقي الدورقي (٢) النجفي وصفه العلامة النوري (ره) في دار السلام ص٢٩٧

---

(١) الذي اعتقده ان الشيخ عباس هذا هو والد الشيخ جابر بن عباس النجفي وجد الشيخ محمد بن جابر من علماء النجف المشاهير نذكرهم بعد هذا البيت .

(٢) الشيخ محمد تقي الدورقي النجفي احد اعلام النجف له بيت في النجف مشهور معروف وله بقية حتى اليوم يعرفون ببيت الدورقي يقيم البعض منهم في الحيرة و بعضهم يقيم في النجف ولا تزال دارهم في محلة الحويش معروفة قال السيد في التكملة —

بشيخنا ومعتمدنا الثقة الأمين الى اخر ماقال له مكانة سامية وشهرة طائلة في العلم والأدب له ثلاثة اولاد الشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي ومحمد شريف رأيت شهادتهم بصك مؤرخ سنة ١١٨٤ ورأيت على بعض كتب السادة آل سيد جابر مانصه .. محمد شريف المشهدي مسكناً ومدفناً الكاظمي اصلا ابن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمدعلى بن الشيخ عباس سنة ١١٦٧ . ورأيت شهادته مع شهادة محمد كاظم الشريف العميدي وشهادة الشيخ خضر كما مر فى آل الخضري

﴿ وفاته ﴾

توفى سنة ١١٦٧ ورثاه السيد صادق الفحام بقصيدة طويلة تبلغ ٧٥ بيتاً مثبتة في ديوانه المخطوط وأرخ عام وفاته مطلعها :

تراءت لعينيه الطلول الدوارس　　فهاج جواه واعترته الوساوس
وشام وميضا من رباها فاذكيت　　باحشائه للوجد منه مقابس

الى ان قال

أمن بعد زين العابدين وقدقضى　　ينافس في كسب العلى من ينافس
اتاني مع الركبان منعاة يومه　　وتلك التي تندق منها المعاطس

وقال منها

فتى هد أركان الشريعة فقده　　واضحى به رسم الهدى وهو طامس
واضحت علوم الدين بعد افتقاده　　ثوا كل ينعي درسها والمدارس

— في حقه .. من اجلة العلماء واعلام الفقهاء الجامعين للمعقول والمنقول والمحققين في الفروع والاصول كان من مشاهير علماء العراق في الغري يكاتبه علماء الاطراف والامصار ويستفيدون من علمه كان المدرس المقدم في النجف وعليه قرأ السيد العلامة بحر العلوم كان صاحب نظر دقيق وفكر عميق كثير الكد والجد في ترويج العلم وبهذا ونحوه فاق على اهل عصره . هو في طبقة الشيخ محمد مهدي الفتوني والاغا باقر البهبهاني كان حيا سنة ١١٥٥ والدورق بفتح الدال المهملة وسكون الواو بلد بخوزستان وله ترجمة في تكملة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني الكاظمي .

الى ان قال مؤرخاً

فطوبى له امسى مجاور حيدر فتى حوزة الجيران حام وحارس
اطار فؤاد (١) الدين تاريخ يومه (بكت فقد زين العابدين المدارس)

وله تاريخ اخر

وقائلة ما للمدارس اصبحت مع اليوم تنعى وهي قفر بسابس
اتدري لمن تنعى فقلت مؤرخاً نعت بعد زين العابدين المدارس

ومن شعره (٢) قوله من قصيدة طويلة

من معيد لي بها عيشا مضى وليال حبذا تلك الليالي
ان تكونا قد سلوتم طيبها يانداماي فأني غير سال
لي بها ماطل دين مارعى ذمة الحب ولا رق لحالي
عذّب القلب بهجر ومطال فمتى ياسعد احظى بالوصال
ومتى اطفى جوى في اضلعي من لمى مرشفه العذب الزلال
من عذيري من غزال ان رمى قتل العشّاق من غير قتال
ناعم الخدين مهظوم الحشا احور الطرف كحيل ذي دلال
ذي قوام ان تثنى خلته غصن بان هزه ريح الشمال
ومحيا يهتدي الركب به مثل بدر لاح في اسنا كمال
واذا ارخى دجى وفرته سار من بعد هداه في ضلال
ياغزالا صرت من شوقي له مغرماً اصبو لآرام الرمال
جد بوصل واترك الهجر فقد صير الهجر انشخصي كالخيال

وله من مطلع اخرى

اجيرتنا ان شطت الدار بيننا وطالت حزون بيننا وسهول

---

(١) قوله اطار فؤاد الدين اشارة الى اسقاط عشرة من مجموع اعداد التاريخ وهو الياء من الدين لأنها زائدة .

(٢) الشعر من الحصون ج ١ .

وله اخرى يقول في اولها

يا ايها الغادون مني لكم شوق اذاب الجسم مني ارقا
تركتموني مدنفاً لا يرتجى له الشفا ولا تسليه الرقى
وفي لهيب لوعتي وعبرتي اكاد ان اغرق او احترقا
ماخفق البرق باكناف الحمى من نحوكم الا وقلبي خفقا

وله موشحة يقول في اولها

جاد بوصل بعيد الهجر اغيد يزري بنور البدر
لم انس اذ زارني مختالا يثني الصبا قده الميالا
شممت في الخد منه الخالا وقد زهى عنبره في در

﴿ ٢ — الشيخ صالح ﴾ بن الشيخ درويش بن (زيني) بن محمد حسين بن زين العابدين (١) الشاعر المشهور المعروف بالتميمي (٢) سكن بغداد والحلة وكان نجفي الأصل يعد من كبار شعراء العراق تولى رئاسة ديوان الانشاء في بغداد المؤلف (سنة ١٢٣٥) من مشاهير الكتاب والشعراء من العرب والترك على عهد الوزيرين الشهيرين (سليمان باشا و داود باشا) وله شعر كثير مدح به الأمراء والأعيان والزعماء ونظم روضة سنة ١٢٣٢ ه الى المولى (٣) عبد علي بن المولى

---

(١) هكذا عدد اباءه السيد في التكملة وفي بعض المخطوطات زيادة (زيني) بين درويش ومحمد حسين .

(٢) والذي اعتقده انه ليس من هذا البيت (بيت زيني) وله ترجمة ضافية في الحصون وذكر كثيراً من شعره .

(٣) من السادة علوي موسوي وليس هو الشيخ عبد علي الحويزي كما زعمه بعض الباحثين وتجد في كل قصيدة من روضته شاهدا على سيادته منها قوله في حرف الشين :

شرفت تتابع كابرا عن كابر عن (هاشم) لا (هرقل) و (نجاشي)

ومنها قوله في حرف النون :

نمته عصابة من آل طه (ويسين) هم النور المبين

اسماعيل ابن المولى جود الله من ولاة الحويزة ينتهي نسبه الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام وفد بها عليه من الحلة الى الحويزة وله صلة قوية مع السيد بحر العلوم وآل كاشف الغطاء

﴿ آثاره ﴾

له شرك العقول في غريب المنقول أرخ به الاربعين سنة الأولى من القرن الثالث عشر الهجري وعنى فيه بحروب الوزير داود واعماله الاخرى عناية خاصة وله وشاح الرود والجواهر والعقود في نظم الوزير داود ترجم فيه لشعراء داود باشا وجمع نكتهم ونوادرهم ومثلا من اشعارهم وله الاخبار المستفادة من منادمة الشاهزاده (١) وديوان شعره جمعه ولده محمد كاظم بايعاز من الشاعر الشهير عبد الباقي العمري جمع منه ما يقرب من ألفين وثلثمائة بيت طبع له مجموع في النجف وفي صدره ترجمة له

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٦١ ورثاه الاديب العالم الشيخ ابراهيم صادق العاملي والشيخ عبدالحسين محي الدين وعبد الباقي العمري واعقب ولدين محمد سعيد وهو من الشعراء وأهل الكمال رأيت له بيتين قالها في ثريا اهديت الى الحرم العلوي في النجف فقال

اكرم بها من ثريا قد علت شرفاً	لصنو خير البرايا سيد الرسل
على الثريا علت قدراً ومنزلة	أرخ ثريا أمير المؤمنين (علي)

وله مهنياً المرزا محمد الهمداني صاحب فصوص اليواقيت بزواجه

سمح الدهر الذي قد كان انكد	وكذا الورق على الاغصان غرد
بزواج العيلم الندب الذي	قد سما في مجده عزاً وسؤدد
ماجد دانت له العليا وما	دانت العليا الى غير ممجد
غيث جود عمم من فوق الثرى	ونداه للورى رفد تبدد
عيلم لا زال حتفا للعدى	والى ظامي الحشا لازال مورد

---

(١) يقال ان هذه الآثار فقدت .

مفرد في نظمه بين الملا ... وكذا في علمه تالله أوحد
فكره النقّاد قدماً طالما ... كل فكر خامد منه توقد
بالنهى شرّد اوزاراً كما ... كفه المبسوط للاموال شرد
مانرى في عصرنا ذا كرم ... غيره للمعتفي مأوى ومقصد

وله مؤرخاً حادثة كربلا على يد نجيب باشا سنة ١٢٥٨ .

لوقعة كربلا رزؤ عظيم ... دهى الدنيا ووجه الكون اظلم
به اشياع احمد قد تفانوا ... واضحت آله للترك مغنم
فبالفرد استعن حزناً وأرخ ... بها قد صار عيدالنحر مأتم (١)

والولد الثاني للمترجم سماه محمد كاظم وكان حداداً وللتميمي شعر كثير في آل كاشف الغطاء ومرثية في السيد بحر العلوم منه قصيدة يمدح بها الشيخ محمد بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يقول في اولها

هوى بين مخلف وعده ومصيب ... بهذا غنى عن سائل ومجيب
اما والالحاظ البابليات حلفة ... وميلات مهزوز القوام رطيب

الى ان قال

اخو العزمات الغر أعني محمداً ... ربيع اليتامى انس كل غريب

وله عدة قصائد يمدح بها الشيخ موسى منها التي يقول في اولها

الا قل لمن رام سبقي جهارا ... رويدك كيف المذاكي تجارى
جريت فقصّرت عن غاية ... بغلوائها قد بلوت العشارا

الى ان قال

سمي (الكليم) بأسراره ... اضاءسراج الهدى واستنارا

ومنها التي يقول في أولها

اكاسي الورى ثوب الهدى بعد سلبهم ... ثياباً نحلت بالضلالة والوزر
عجبت لقوم حاربوك بسحرهم ... نفاقاً وهل موسى يحارب بالسحر

---

(١) التاريخ ينقص واحداً اشار اليه بقوله فبا لفرد استعن

ومنها التي يقول في اولها

اشقيقة القمرين عذراً فاسمعي ... لولا خيالك ما صبوت لمضجعي
بان المزار وبان طيفك بعده ... أنى يزور الطيف من لم يهجع

وله يمدح الجوادين عليهما السلام

وفيت بعهدي للتي نقضت عهدي ... وصدت وماكانت تحول عن الصد
اذا ضل حاديها الطريق بدا له ... سنا بارق بالكرخ يهدي الى الرشد
سنا نور موسى والجواد محمد ... سناه يعيد البرء للأعين الرمد
هما شرعا من لجة العلم مورداً ... جداوله للناس احلا من الشهد
هما للورى باب الرجاء متى كبت ... مساعي الرجا او حاولت شقة البعد

وله في الحسين (ع) عدة مراثي

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ محمد حسين بن زين العابدين هو الشاعر المشهور بالشيخ علي زيني صاحب الموال الذي قاله عند حصار النجف من قبل الوهابيين الذي يقول في اوله ؟؟ سماك حامي الحمى وتريد لك حماي ؟؟ ذكره السيد في التكملة فقال بعد اسمه .. الشهير بالزيني نسبة الى جده وعائلته وهم الى اليوم يعرفون ببيت الزيني كان من العلماء الاجلاء على طريقة المحدثين له مصنفات وحواشي وله شعر كثير مشهور وكان معاصراً للشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وله مكاتبات مع السيد محمد زيني وله ولد اسمه درويش وكان من اهل الفضل والأدب وهو والد الشيخ صالح الشهير بالتميمي (١) الى اخر ماقال وقال في الطليعة — كان اديباً فاضلا في العلوم العقلية والنقلية جامعا للكتب سكن بلد الكاظميين مدة ثم سكن النجف وحضر على بحر العلوم . يقال انه كان مولعاً بعلم الحرف (كالرمل والجفر وامثالها) اطراه السيد جواد زيني كثيراً ووصفه بالعالم الرباني وهو من تلامذة والده السيد محمد زيني طلب من السيد بحر العلوم كتاب الجامعة في الجفر فكتب اليه

ياسيداً اسياف اسلافه ... لشوكة الشرك غدت قاطعه

---

(١) الظاهر ان التميمي ليس من هذا البيت « بيت زيني » بل هو اجنبي عنه

ومن هو المهدي انوار اسرا ر الهدى في وجه طالعه

ومن سماء الفضل من كفه على البرايا سحب هامعه

اليك يشكوا الهم ذو همة حاسرة دون المدى ظالعه

اسير بلوى رغبة لم تصخ للنصح فيها أذن سامعه

اضحت بعلم الحرف اماله منوطة في سره طالعه

جنن بعلم الجفر ياسيدي فادرك المجنون (بالجامعه)

﴿ وفاته ﴾

توفي في حدود سنة ١٢٢ كما في التكملة ، وفي الطليعة(١) توفي في حدود سنة ١٢٣٠ تقريباً يوجد بيت في النجف يدعون الانتساب اليه منهم الشيخ جابر بن حاج ابراهيم جدي بن الشيخ حمادي بن الشيخ احمد بن الشيخ علي المذكور هكذا ذكر اباه والعهدة عليه ويقول في سبب تلقب حاج ابراهيم (بجدي) انه بعد وفاة ابيه قام بتربيته جده لامه الحاج عبود جدي النجفي فلحقه لقبه (جدي) .

ووقفت على شعر كثير له منه في الحصوز وفي مجموع المدح والرثاء لآل بحر العلوم عدة قصائد منها يعزي السيد بحر العلوم بوفاة ولده محمد يقول في مطلعها

لك البقاء هي الدنيا قضى الباري ان الردى في بنيها حكمه جاري

لا حرز يمنع من ريب المنون ولا عدوى عليها لمستمد بانصار

الى اخرها وهي طويلة ومنها يمدح السيد بحر العلوم

مولاي يابن السادة الغر الأولى فرض من الله لهم عقد الولا

المصطفى والمرتضى وفاطم والمجتبى والسبط ظامي كربلا

والعابد السجاد والباقر للعلم له الصادق في القول تلا

والكاظم الغيظ وتاليه الرضا ثم الجواد وابنه هادي الملا

والعسكري وابنهم خاتمهم قائمهم فينا بأمر ذي العلا

صلى عليهم من لهم على الورى اوجب فرض الود مذ قالوا بلى (الخ)

(١) جلد ثاني

وله من اخرى في السيد المذكور

اليك ابن البتول الطهر اشكو ... هموماً اشرقتني بالدموع
أرى الاجمال فيها فاعف عني ... عن التفصيل ياحسن الصنيع
واعظمها انفرادي ليس ترضى ... مراجعتي ولا يجدي رجوعي
اضعت حقوق اخوان اضاعوا ... حقوقي فاعتزلت عن الجميع
فعاد لي الكتاب خليص انس ... اروح به الفؤاد عن النزوع
فجد ياروض من وافاك راج ... على الجاني (بأنوار الربيع)

وقال يطلب كتاب اخوان الصفا من بعض احبته ويشكو بعض جيرانه

ابا حسن اشكو لعلياك جيرة ... اكابد للبلوى بهم بعدك الشجا
ومالي منهم ابعد الله جارهم ... سوى الله جار المستجيرين ملتجى
اراهم يريدون المديح من الأولى ... اتوهم وهم أولى من المدح بالهجا
اواصل منهم قاطعين وانما ... (رسائل اخوان الصفا) منك ترتجى

وله في السبحة السوداء

وسبحة مسودة لونها ... يحكي سواد القلب والناظر
كأنني وقت اشتغالي بها ... اعد ايامك ياهاجري

وقال رحمه الله ارتجالا في مجلس اديرت فيه كؤوس الشاي

جلا الساقي كؤوساً من رحيق ... به الارواح تنتعش ارتياحا
اخذناها يواقيتا جلونا ... بصفو مدامها هماً متاحا
اعدناها لئالىء صافيات ... وكان شرابها روحاً وراحا

وله مقرضا تخميس البردة للشيخ محمد رضا النحوي

الحان داود ام ضرب النواقيس ... ام روح ارواح جنات الفراديس
امابن احمد مولانا الرضاء حبا ... عقوده كالدراري عقد تخميس
احيى به الفضل اذ لم يبق منه سوى ... ذماء منقطع الامال مأيوس
تبارك الله هذا ماينافس في ... امثاله القوم لابعض الوساويس

هذا الطريق الذي قد ضل عنه بنو　　الآداب مابين تخميس وتسديس
هذا هو الفضل لاما يدّعون به　　من رد صدر على عجز وتجنيس
فضائل فقت فيها يابن بجدتها　　وهل يكابر في انكار محسوس
اظم غدا من سهام الفضل فيه لك　　القدح المعلى بلا شك وتدليس
سهم اصبت به القرطاس دونهم　　وسهمهم منه تسويد القراطيس
جرى فقصّر من جاراك فيه الى　　غلواء مطبوع نظم منه مأيوس
(وابن اللبون اذا ما لز في قرن　　لم يستطع صولة البزل القناعيس)
لله درك ياسحبان واثلها　　رياسة انت فيها غير مرؤوس
نسجت للبردة الغراء بردة تسميط غدا وشيها وشي الطواويس
وقد تنمرت إذ لم ترض ما صنعوا　　لها تنمر ليث الخيس في الخيس (١)
فجئت فيها به سيرتهـا مثلا　　به تغنت حـداة العيس للعيس
فكنت آصف ذاك الصرح حيث حكى　　منه لنا كل بيت عرش بلقيس
ابرزت فيها خبايا حسنها فحكت　　زهر النجوم تجلت في الحناديس
قلدتها سمط تسميط وصغت لها　　عقداً يلابسها من غير تلبيس
ملـكتها من أصاب الحسن غايته　　فيه فأرخت (ازكى كل تخميس(٢)

وقال في سؤال أهل الفضل

سل الفضل اهل الفضل قدماً ولا تسل　　غلاماً ربى بالفقر حتى تمولا
فلو ملك الدنيا جميعا بأسرها　　تذاكره الايام ماكان أولا

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ بن الشيخ زين العابدين ، من العلماء في عصره وقد وقّف عليه العبد الصالح ابراهيم بن ملك سليمان البادراني الجزء السابع والثامن من الوافي سنة ١١٨٢ ه‍ . وجعل التولية للمترجم واصفاً له بالشيخ البارع الفاضل الشيخ محمد حسين الى اخره عن الشيخ اغا بزرك . رأيت شهادته بعـدة صكوك اخرها سنة ١١٨٤ مع شهادة اخويه الشيخ محمد علي ومحمد شريف وهو والد

(١ الشجر الملتف وغابة الأسد　　(٢) مجموع التاريخ ١١٩٨

الشيخ علي زيني المار ذكره وله ولد اسمه الشيخ باقر رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢١٨ فيها اقرار الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسين زيني ان لولده جعفر ربعاً في الدار ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٢٠ تتضمن بيع دار في محلة شرفشاه والبائع الشيخ باقر نجل المرحوم الشيخ محمد حسين فيظهر ان وفاته بعد سنة ١٢١٨ وقبل سنة ١٢٢٠ فان في هذا التاريخ وصف بالمرحوم وللشيخ باقر عدة اولاد منهم جعفر ومحمد علي واحمد ورأيت بقلم احمد براهين المقول للشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي تم كتابة سنة ١٢٣٢ وله ولد رابع اسماه الشيخ زيني اكمل نقص كتاب الشرايع سنة ١٢٥١ هـ

﴿ ٥ — الشيخ جابر ﴾ بن عباس النجفي هو والد العلامة الشيخ محمد بن جابر الشهير والمعنون من فضلاء الزمان وصلحاء الاوان يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي في اول شرح النافع بواسطة ولده محمد والشيخ عبد علي الخمايسي ويروي عنه المولى محمد تقي المجلسي بلا واسطة . قال في الامل الشيخ جابر بن عباس النجفي كان من الفضلاء الصلحاء نروي عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن ابيه عنه . ويروي المترجم عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن السيد صاحب المدارك عن الشيخ حسين بن عبد الصمد عن الشهيد الثاني كما في اجازة الشيخ صفي الدين الطريحي ويروي ايضاً عن صاحبي المعالم والمدارك بلا واسطة كما قال المجلسي في اجازته المسطورة في البحار لبعض تلاميذه . ويروي ايضاً عن الشيخ ابراهيم عن ابيه الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي (١) اقول هو عاملي الأصل نجفي المسكن والمنشأ كما يظهر من اجازة الشيخ عبد علي الخمايسي للشيخ يوسف النجفي واعتقد انه شقيق محمد علي والد زين العابدين جد أسرة آل زيني النجفية فهو أب بيت قائم بنفسه فهو عالم وابنه محمد عالم وجده العباس عالم .

﴿ ٦ — الشيخ محمد ﴾ بن جابر بن عباس العاملي المشغري النجفي ، عالم عامل فقيه محدث رجالي متبحر من تلامذة الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد وله الرواية عن ابيه الفقيه الشيخ جابر وعن السيد شرف الدين علي ابن

---

(١) عن الشيخ اغا بزرك وذكر مختصرا في الروضات ص ١٤٣

حجة الله الشولستاني الغروي وعن الشيخ محمود بن حسام المشرفي ويروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي كما صرح به في مقدمة شرحه على مختصر النافع وهو صاحب الاجازة الكبيرة للسيد مرتضى الساروى المازندراني المذكورة في البحار ويروي التقي المجلسي والد صاحب البحار عن ابيه الشيخ جابر بن الشيخ عباس. كما في التكملة وفيها.. وعندي مجلد فيه جملة رسائل كلها بخط الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن عباس النجفي منها رسالة لاستاذه الشيخ محمد بن صاحب المعالم في مسئلة تزكية الراوي بالواحد او لابد من اثنين تمت في اليوم الثاني عشر من جمادي الأولى سنة ١٠٣٠ ومنها رسالة للمترجم في تحقيق محمد بن اسماعيل الواقع في رواية الكليني ومنها رسالة في الكنى والالقاب جيدة جامعة ويظهر منها ان له كتاباً في علم الرجال وانه تلمذ على المرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال الكبير وعندي مجموع بخط بعض الافاضل فيه اسئلة حديثية للشيخ محمد بن جابر من شيخه الشيخ عبد النبي صاحب الحاوي وفيه ايضاً رسالة في جواز تقليد الميت وعدمه للشيخ محمد بن جابر المذكور تدل على مقام عال له في التحقيق وبالجملة الرجل من فحول العلماء ويروي عنه ايضاً الشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي وصرح في بعض اجازاته بأنه مشغري عاملي رحمة الله عليه . وقال الشيخ اغا بزرك وكان في عصره شيخ الاجازة واليه الرحلة في علم الفقه والحديث اخذ عنه صاحب مجمع البحرين والشيخ احمد الجزائرى ومن في طبقتها من العلماء و كذلك كان ابوه الشيخ جابر بن عباس يروي عنه التقي المجلسى وغيره من العلماء و كذلك الشيخ عباس من علماء عصره المبرزين . له الحقيقة الشرعية كما ذكرها في الذريعة .

حرف السين

(٢٨) بيت سبتي

من بيوت الأدب العربيـة المنحدرة عن اصل عربي صحيح من عشائر الفرات المعروفة وهم آل سهلان (١) الطائفة الفراتية الشهيرة التي تشغل قسماً كبيراً من فرات الكوفة قطنت الفرات من عهد قديم وعرف البيت (السبتي) في النجف اواخر القرن الثالث عشر فتضاءلت تلك المسحة العربيـة بعد ان دخلوا الحاضرة واختلطوا بغـــيرهم وصاهروا بعض النازحين الى النجف من غير العرب فأثرت المصاهرة على سماتهم ولهجاتهم توارثوا الخطابة الحسينية والفوا رقي اعوادها فكانوا من السابقين في ميادينها والحاقين بفخرها خدموا المنابر خدمة جليلة تشكر وتذكر وترددها ألسن المدح والثناء وضموا الى مجموعة مراث الائمة (ع) مراث تدور في محافل الرثاء والتعزية تتكرر تلاوتها بتكرر المناسبات وهذا البيت نزر العدد وعلى الرغم من قلة افراده فقد أوجد له كياناً لايزال باقياً وجل اعمامه يسكنون في الخارج — من مشاهير هذا البيت

١ — الشيخ حسن بن الشيخ كاظم بن حسن بن علي بن سبتي السهلاني ، ولد في النجف سنة ١٢٩٩ قرأ النحو والصرف على فضلاء عصره وتلمذ في الخطابة الحسينية على والده فأخذ من معلوماته واستقى من نمير وعظه وصار أحد الخطباء البارزين والمنبريين النابهين ذوي القـدرة والشهرة معروف في النجف وخارجها يمتاز منبره بنقل المأثور الصحيح والعربية الفصحى ولم يؤخذ عليه لحن وهو من المكثرين واهل البضاعة الوافرة التي لابد للخطيب منها ويضم الى الخطابة ووفور مادتها الكمال والأدب فهو من الشعراء المجيدين ومن اهل النظم المكثرين

---

(١) توجد منهم افخاذ كثيرة ذات عدد وافر في لواء المنتفك وهم اهل نجدة وبأس .

ينظم في اكثر المناسبات من تهاني وتعازي ومدح ورثاء وله اليد في التاريخ المنظوم فقد أرخ بنظمه كثيراً من الحوادث والعمارات ووفيات الأعلام ،شعره عربي خالص الا انه خال من الصبغة التي لحقت الشعر في العصر الحاضر فهو جاف لم تكن فيه طراوه .

﴿ آثاره ﴾

له مجموعة أسماها انيس الجليس في التشطير والتخميس وله الكلم الطيب او انفع الزاد في سيرة النبي (ص) وأهل بيته طبع في النجف قبل اعوام وله ديوان شعر كبير جمع فيه كثيراً من شعره في مواضيع متعددة واوزان مختلفة وله ديوان آخر وكله في رثاء اهل البيت عليهم السلام

﴿ وفاته ﴾

توفي عصر يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٧٤ وشيع بكل تبجيل واحترام ودفن في الصحن الشريف بالقرب من قبر والده واعقب ولداً واحدا من شعره في رثاء الامام الشهيد عليه السلام

اهلت دموعي حين هل محرم　　فطيب الكرى فيه عليّ محرم
واورى فؤادي الوجد حتى اذابه　　وبل الثرى دمعي ولكنه دم

الى ان قال منها

فهب بنو العليــــاء ابناء فاطم　　وقائدهم اهدى الأنام واكرم
حسين من الباري اجتباه وخصه　　ظهيراً الى الدين الحنيف يقوم

وتخلص فيها الى رثاء القاسم بن الحسن السبط عليهم السلام فقال

فهب بها ابن المجتبى القرم قاسم　　يكيلهم بالمشرفي ويقسم
وغاص بهم شبل الزكي مدمراً　　بصارمـه نثراً وبالرمح ينظم
يجول بهم جول الرحى فكأنه　　عليهـــم بفن الحرب لامتعلم
دجا صبح ذاك اليوم نقعاً ووجهه　　اضاء كبدر التم والليل مظــلم
بنفسي صبياً وهو غير مراهق　　اذاق العدى كأس الردى وهو علقم

فنكس أعلاماً وأردى قساوراً　　ودمرّ باقي جيشهم وهو معلم
اذا ما تجلى في النزال يريهم　　ثبات علي جده وهو يبسم
يقول انا ابن المجتبى نجل فاطم　　فأن تنكروني فالوغى بي تعلم

وقال راثياً المرحوم السيد مهدي العطار البغدادي المقيم في الكوفة سنة ١٣٤٤

اراشت نبال النائبات مراشة　　يد القدر الجاري بحكم قديرها
فاصمى فؤاد المكرمات وعينها　　وهدّ من العلياء شاهق سورها
فاردت بها (المهدي) من شب راضعاً　　بثدي العلى حتى ربى في حجورها
لذا تاجر الرحمن طول حياته　　بصالح اعمال ففاز بحورها
وراح نقياً طاهر البرد رافلا　　بسندس جنات ولبس حريرها
واضحى بجنات النعيم منعماً　　فنال المنى في شاهقات قصورها

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم العلامة السيد ناصر بن السيد احمد الاحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨

لمن سار نعش والعلوم تسايره　　يشيعه إفضاله ومفاخره
وفي كل مصر صار للبرق رنة　　عليه وتعلو بالصراخ نوادره
وظل عليه باكياً كل سامع　　ومن عندم تهمي الدموع نواظره
نوى راحلا عنا وخف مقوضاً　　وقد بقيت آثاره ومآثره
ألا إن شرع المصطفى بعد ناصر　　اذا أمّه كسر فمن هو جابره
له الله من مستنصر قام داعياً　　فلم ير حراً في الأنام يؤازره
أليس لدين الله في الخلق ناصر　　فاسمعه التاريخ (غيّب ناصره)

وله هذه القصيدة نادباً بها امام العصر عجل الله فرجه

ما آن ان يتلافى الدين صاحبه　　فقد وهى ركنه وانهار جانبه
فمعس الغي فليبدو لنا قمراً　　بنوره تنجلي عنا غياهبه

ياسوأة الدهر كم سيم الهوان فتى ... مالان ذلا لغير الله جانبه

وكم به شيد ركن للضلال وكم ... للدين ربع قد اغبرت جوانبه

يامن لديه القضا القى مقلده ... والانبياء علا ودت تصاحبه

ونيراً يقتدي عيسى المسيح به ... ياعز من ملك والخضر حاجبه

بالله يا راكباً هيماء ناخية ... في الجري قد قصرت عنها سلاهبه

وجناء مالشرت يوماً قوائمها ... في القفر الا انطوت فيها سباسبه

عرج اذا شمت سامراء مزهرة ... وشع من ضوء نور الله ثاقبه

وقل لهشا كياً صنع الزمان بنا ... يابن الاطائب قد ذلت اطائبه

وله تهاني ومراث ومدح لكثير من رجال النجف من علماء واعيان واشراف وتجد في الكتاب شيئاً منه .

﴿ ٢ — الشيخ كاظم (١) ﴾ بن الشيخ حسن بن علي بن سبتي ولد في النجف سنة ١٢٥٨ هو زعيم البيت والباني لمجده والغارس لنبعته وهو أول من عرف بالنجف واشتهر بها كان والده رجلا فقيراً ذا كراً لم تكن له سمعة ولا معروفاً بين اقرانه وولده المترجم اشهر منه كما بيته سمعة وجعله في مصاف البيوت الأدبية كان من اشهر مشاهير الخطباء ومن افصح الذاكرين البلغاء مات ابوه وهو طفل صغير لم يكن له كفيل وتولت تربيته والدته فاحسنت تربيته فاودعته عند احد الصاغة ليتعلم مهنة تساعده على الحياة ولما ترعرع وعرف معنى الحياة طمحت نفسه الى الرقي والتقدم في المجتمع فاخذ يحفظ قصائد الرثاء المتنوعة وهو عند استاذه في حانوته ولما ان قوى شعوره وزاد ولعه بفن الخطابة والنياحة التحق بأحد مشاهير الذاكرين واستمر بصحبته معه ليأخذ منه ما يساعده على غايته المنشودة وغرضه السامي فبرع بالخطابة وتقدم فيها ولم يكن في عصره من يماثله او يشاكله في سعة الخبرة وطول الباع وعلو الكعب في الضبط وغزارة المادة وحسن الالقاء والانتقاء

---

(١) استقينا بعض المعلومات عن المترجم من ولده الكامل المرحوم الشيخ حسن وله ذكر في كتاب معارف الرجال وطبعت له ترجمة في صدر ديوانه

المواضيع واختيار الصحيح المأثور كنت أحضر مجالسه في عشـــرة المحرم في دار آل بحر العلوم وكان هذا المجلس هو مجلس النجف العام تجتمع فيه المئات من النفوس والمترجم يرقى المنبر بعد ان يرقاه قبله اربعة او خمسة من شيوخ الذاكرين وكلهم يقرأ في موضوع خاص فلا يتركون ما يخص ذلك الموضوع من شاردة ولا واردة الا وذكروها حتى يستعين البعض منهم بالمراسيل والاخبار الضعاف والمنامات فاذا رقى المنبر جاءنا بشيء جديد لم نسمعه ممن كان قبله واخذ حقه من الأبكاء فكان السبق له وحقاً اقول انه مخترع ومبتدع في فن الخطابة يقال كان القاريء يقرأ القصيدة ويقرأ نبذة من تاريخ او سيرة او موعظة ثم يذكر المصيبة ولم يكن بينها ارتباط بل متفككة والمترجم هو الذي اخترع التخلص المعروف اليوم (بالكريز) في اللغة الدارجة وكما كان خطيباً ماهراً فقد كان شاعراً فحلا له السبق في كليهما ان اعتلى ذروة المنبر فهو الخطيب المصقع البليغ الذي طبقت شهرته جميع البلدان العراقية وغيرها من الاقطار الشيعية هاجر الى بغداد ومكث هناك ما يقرب من ثمان سنين بطلب من اشرافها للتزود من وعظه وارشاده ثم قفل الى النجف طلباً من ارباب الزعامة الدينية في عصره وان اعتلى منصة التقريض او التأبين في المحافـــل الأدبية والأندية الشعرية جاء بما يعجز عنه غيره من الشعراء المجيدين المحسنين في انواع الشعر وفنونه وأوزانه قال فيه العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في شرح ديوان السيد جعفر الحلي (ره) .. هو شيخ القراء والذاكرين واستاذهم وقد امتاز بين هذا الصنف الكثير الافراد في عامـــة بلاد الشيعة وخاصة العراق وأخصها النجف امتاز بصحة اللسان والقراءة على العربية الفصحى بحيث يعســر على الماهر ان يحصى عليه زلة لحن واحد في مادة او اعراب كما انه امتاز بحظ من الأدب ليس بالنزر القليل له ديوان شعر كبير اكثره من السلس الجاري وفيه مقدار من الحسن الجيد بأوزان مختلفة وطرق متعددة اكثرها على اوزان فارسية . وقـد اطراه العلامة الهادي آل كاشف الغطاء بثناء وافر وكلمات فائقة . وقال فيه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي حين ماهنأه بقصيدة في زواج ولده الشيخ محمد مطلعها

اقبلت وقت رقدة الحراس　　بالرحيقين ريقها والكأس

الى ان قال

ان دار العلى بكاظم اضحت　　تضع الفرقدين تحت الأساس
هو ليث يحوط خيس المعالي　　وكذا الليث حائط الاخياس
عربي له فصاحة سحبان　　ذكي له ذكاء اياس
اثكل الدولتين في شعراها　　وهم في القريض اهل مراس
مدحه في نبي النبوة لا في　　المبشميين او بني العباس
كم له في مديحهم بنت فكر　　جليت من بديعها بالجناس
هو شخص سما بنوع كمال　　فأرى الصنف عالي الاجناس
وأرى جلبي القريض اليه　　مثل جلب الاماء للنخاس
تتمنى منابر الذكر ان لا　　يرتقي غيره على الجلاس

الى اخرها

ولم يقتصر المترجم على هاتين الفضيلتين الخطابة والشعر ، فقد ساهم في احراز شطر وافر من العلوم الدينية اشتغل بطلب العلم وقرأ السطوح وحضر الدروس العالية عند اعلام عصره كالعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ ملا لطف الله المازندراني وامثالها في العلم وتقدم فيه حتى عد من المحصلين النابغين . كان (ره) ظريفاً خفيف الروح لاتفوته النادرة ولا تغيب عنه المفاكهة كان يوماً على المنبر في دار الأديب الشيخ محمد حسن سميسم (ره) وقد عمرها الشيخ المذكور واقام بها مأتم العزاء للحسين (ع) وحضر في احد الايام السيد حسن والد الماجد السيد عبد المهدي المنتفكي وكانت الدار حاشدة بأهل العلم فجلس السيد واتكأ على عصاه فانكسرت فأتاه الشيخ محمد حسن بعصى عوضها كانت لأبيه وكانت له ايضاً (امامة (١) كهرب فارادها منه المترجم فاعتذر الشيخ محمد حسن بانها ليست

---

(١) الامامة خرزة كهرب كبيرة تكون بطرف (السبيل) مما يلي الفم وربما تكون من غيره

الآن تحت يدي فانشأ المترجم مرتجلا

نبئت ان عمي موسى لقد وهبت ... بداركم وهي دار بالندى عمرت
فظلت اعجب هل عين بها انفجرت ... لكم وكم من عيون بي قد انفجرت
بانت نبوتكم للناس امس فسل ... عن (الامامة) هل للصاحب ادخرت

فقال الشيخ محمد حسن (ره) الجواب تسمعه غدا فلما صار اليوم الثاني وجاء المترجم جاءه الشيخ محمد حسن بالامامة وهذه الابيات

ابت امامتنا الا ابا حسن ... اهلا لها فلذا عن غيره ستترت
ومذ رأت كفه البيضاء ساطعة ... جاءت تقبل تلك الكف وافتخرت
قالت ابو حسن نعم الامام فها ... امامة الحق في كفيه قد ظهرت

وكان الشيخ عباس قفطان الاصم حاضراً فلما سمع الابيات خمسها

﴿ آثاره ﴾

له ديوان شعر سماه منتقى الدرر في النبي وآله الغرر طبع سنة ١٣٧٢ رتبه على حروف المعجم معظمه في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) الاثنى عشر ورثائهم وفيه عدة قصائد في رثاء الزهراء سلام الله عليها ورثاء العباس (ع) ومسلم بن عقيل وقد رثى فريقا من الأعلام والأعيان ومدح جماعة كثيرة من العلماء والسادات والزعماء والأشراف . وله الروضة الكاظمية وهو الجزء الثاني من ديوانه في الشعر الشعبي وجله في رثاء أهل البيت ومديحهم طبع سنة ١٣٧٢

﴿ وفاته ﴾

توفى ليلة الجمعة آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٢ وشيع كما تشيع رجال العلم ورفع بتخت كما هي العادة الجارية في نقل العلماء ، ومشى امام النعش بالاعلام واللطم على الصدور ودفن في الصحن الشريف بالجهة الشرقية قريباً من القبلة واعقب عدة اولاد منهم الشيخ محمد والشيخ علي والشيخ حسن والشيخ جعفر ومحمود والشيخ هادي ومهدي أرخ عام وفاته العلامة الشيخ راضي آل ياسين فان له التاريخ فقط وقدم له ولده الأديب المرحوم الشيخ حسن ابياتاً فقال

منابر الدين في مـآتمها   تنوح حتى قيام قائمها
تبكي على فيلسوفها اسفاً   من يرشد الخلق في مآتمها
تندب قوامها التقى أسى   لما هوى اليوم عن قوائمها
ضلت فرادا بـه مشتتة   تندب شجواً من بعد ناظمها
فقال مذ اعولت مؤرخها   (عز عزاها بعد فقد كاظمها)

ورثاه جماعة من الأدباء منهم الاستاذ اليعقوبي رثاه بقصيدة قال في اولها

اي فؤاد عليك لم يذب   واي عين بالدمع لم تصب
فيالرزء عن مثله عقمت   ام الخطوب العظام والنوب
ادمى عيون بني النبي احمد   والصهر علي والعترة النجب

ومنهم المرحوم الفاضل الشيخ مهدي الحجار قال من مطلع قصيدته

لم تحي يامرء في سمع وفي بصر   الا لتحيي منك القلب بالعبر
هما دليلاك ان الدهر ذو غـير   وأن آجالنا تأتي عـلى قدر

الى ان قال

هل بعد كاظم ذو وعظ مواعظه   في القلب تثبت مثل النقش في الحجر
يا واعظا اصبحت فينا منـابره   كأنها الفلك الخالي من القمر

ومنهم الأديب الشيـخ كاظم السوداني والمرحوم الشيخ محمـد حسن سميسم والخطيب الكامل المرحوم السيد محمد آل شديد قال في اول قصيدته

مذ صوت الناعى بفقد الكاظم   اورى الضرام بقلب اهل الكاظم
اصمى القلوب بفقده وبنعيـه   نثر الدموع وعجز فكر الناظم

ومن شعره رحمه الله مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام

ابا حسن انت جنب الآله   وانت لنا دينـه القـيم
وفيك بدا فضل فرقانـه   فاقسم منـه (بلا أقسم)
فلا ساغ لابن تقى مشرب   بغير ولاك ولا مطعم
وما كان يسلم لولاك من   اذى الشرك لا والهدى مسلم

ارضى وكاظم من دهره ... يراه من الغيظ ما يكظم
اعني عـلى زمني أنني ... انى زمن عزه الدرهم
بكم فتح الله باب الرشاد ... فاسعدكم وبكم يختم

ومن شعره قوله في رثاء مسلم بن عقيل (ع)

ان رمت خير حمى وخير مقيل ... فاعتل بمثوى مسلم بن عقيل
مثوى تعالى الله اعلى شأوه ... عن ان يرام موازناً بعديل
مثوى سما شهب السما لضريحه ... يرنو الضراح علا بطرف كليل
اين الثريا من ثراه ولم تكن ... بجديرة باللثم والتقبيـل
ويود قلبي ان احل بـه وان ... زادت لواعجـه وقل حلو لي
لابل حران الحشا كشبانه ... من صوب وكاف الدموع هطول
ابكي على ذاك القتيل ومن بكت ... عين الحسين له فاي قتيل
ما زلت اكتم لوعتي حتى اذا ... غلب الجوى برزت فقلت خليلي
هل لي ولولوث الازارة وقفة ... فيه فان بها شفاء غليلي
فغدا يملني ومن خلق الهوى ... ان الفؤاد يطيب بالتعليل
مثوى تضمن للشهادة سيداً ... ساد الورى بالفضل والتفضيل
هو خيرة الله اصطفاه لدينه ... فابان دين الله بعد خمول
والعروة الوثقى ومن وثق الهدى ... فيه فارسله ابن خير رسول
ودعاه للامر العظيم وعم با ... لفضل العميم وخص بالتبجيل
قد خفف عنه خليفة فكأنما ... عبء الخلافة لم يكن بثقيل
حتى اذا ورد العراق واقبلت ... زمر النفاق مثارة بذحول
غدرت به عصب الضلالة غدرة ... تسري احاديثاً بكل سبيل

الى اخرها وهي طويلة

وله مخمساً البيتين المشهورين في العصا

لقد ركبت نفسي من الغي جهلها ... لتقطع بي حزن الذنوب وسهلها

فلما هوى فيها الهوى واستذلها　　　(حملت العصا لا العجز اوجب حملها)

علي ولا أني انحنيت من الكبر

عصاً اوجست نفسي من القبح ثقلها　　　فما كنت اهوى ساعة ان أقلها

ولم اك ان عدت من الفخر اهلها　　　(ولكنني عودت نفسي حملها)

لأعلمها أني مقيم على سفر

﴿ ٣ — محمود ﴾ بن الشيخ كاظم بن الشيخ حسن بن علي بن سبتي ، ولد في النجف (١) سنة ١٣١١ هو احد انجال الشيخ كاظم كان ذكياً فطناً حسن الخلق جميل الصورة بهي المنظر معتدل القد صبيح الوجه حلو الكلام لطيف الشمائل خفيف الروح اقبلت عليه القلوب واحبته النفوس لما جبل عليه من لطف المعاشرة وطيب المفاكهة وحسن الشكل احبه والده حباً شديداً لما يتوسمه فيه من حدة الفهم وسرعة الجواب تعلم القراءة والكتابة على بعض الادباء كان في هذا الحال ينظم الشعر باللغتين فينظم البيتين والثلاث باللغة الفصحى ويعرضها على والده فيصلحها ويشجعه على النظم حتى اعتاد النظم ونظم المقطوعة والقصيدة وبعد الفراغ من القراءة والكتابة قرأ المبادىء من النحو والصرف على بعض طلاب العلوم الدينية وفي هذا الظرف اخذ يحفظ قصائد الرثاء والمجالس المدونة للتعزية فصار من الذاكرين الممتازين بجودة الصوت وحسن الالقاء واعجاب المستمعين

﴿ وفاته ﴾

توفي في ريعان شبابه قبل ان يكمل نموه في فنه وهو نضر العمر غض الشباب في ليلة الجمعة السادسة والعشرين من جمادي الثانية سنة ١٣٣٦ سنة حصار النجف وكانت ابواب الصحن مغلقة ففتح له احد الابواب ودفن في الصحن الشريف قرب

---

(١) أرخ عام ولادته المرحوم والده فقال

اتاني غلام وضيء أغر　　　أضاء لعيني ضياء القمر

حمدت الآله وسميته　　　بمحمود أشكر فيمن شكر

منير به ظلمات الهموم　　　تجلت فأرخ (بدر ظهر)

قبر العلامة السيد محمد كاظم اليزدي — من شعره مخمساً ابيات من قصيدة الكامل الشهير الشيخ صالح الكواز

كم في سويدا قلبها من غـلة　　وبجسمها نشبت مخالب علة
لم انس اذ بكت النبي بعولة　　ورنت الى القبر الشريف بمقلة
عبرى وقلب مكمد محزون

وسياط قنفذ اثرت في جنبها　　وسماء مقلتها تـدر بسحبها
حتى اذا احتنك الجوى في لبها　　قالت واظفار المصاب بقلبها
غوثاه قلّ على العداة معيني

وبقلبها وجد ثوى فأقـله　　شم الرواسي لاتطيق تقله
فدعت ومدمعها تدفق سيله　　أبتاه هذا السامري وعجله
تبعا ومال الناس عن هارون

ويل لقوم حاربوا ابنـة أحمد　　هتكوا حماها قبل دفن محمد
فغدت تناديه بقلب مكمد　　أي الرزايا أتقي بتجـلد
هو في النوائب مذ حييت قريني

وجدي تناها ليس وجد فوقه　　وشجاي أبعد عن لساني نطقه
أي الخطوب أقله إن الفه　　فقدي أبي أم غصب بعلي حقه
ام كسر ضلعي ام سقوط جنيني

ياليتني قد مت قبـل منيتي　　او أنني الحدت دون مذلتي
اي الخطوب له أنوح أذلتي　　أم أخذهم ارثي وفاضل نحلتي
ام جهلهم حقي وقد عرفوني

وله ايضاً مخمساً والاصل للشيخ محسن ابو الحب

خيّب الدهر فيـكم لي ظنا　　يوم ناديتـكم وعنـكم ظعنا
صاح شمر وقد شفى القلب منا　　صوتي باسم من اردت فانا
قـد ابدناهم جميعا قتالا

قد تركنا الجسوم فوق رمال　　　ورفعنا الرؤوس فوق عوالى
فأعولي بعد منعة وجـلال　　　انت مسبية على كل حال
فاخلعي العز والبسي الاذلالا

وقال مخمساً

بوجد فقد اضحى فؤادي مضرما　　　لمن اصبحت بعد التخدر مغنما
فنادت وقدفاضت مدامعها دمـا　　　أقلـب طرفي لاحمي ولا حمى
سوى هفوات السوط من فوق عاتقي
لقد سيرت تطوي الضلوع على لظى　　　وقد تركت جسم الحسين مرضضا
فنادت ولكن لا تطيق تلفظا　　　أأسبا ولا ذاك الحسام بمنتضى
امامي ولا ذاك اللـواء بخافق

وقال مخمساً بيتي عبد الباقي العمري

يامن اذا ذكرت لديه كربلا　　　لطم الخدود ودمعه قد اسبلا
مهما تمر على الفرات فقـل ألا　　　بعـداً لشطك يافرات فمر لا
تحلو فانك لاهـني ولا مري
أيذاد نسل الطاهرين أبـاً وجد　　　عن ورد ماء قد ابيح لمن ورد
لو كنت ياماء الفرات من الشهد　　　أيسوغ لي منك الورود وعنك قد
صدر الامام سليل ساقي الـكوثر (١)

---

(١) الشعر عن اخيه المرحوم الشيخ حسن

(٢٩) آل سميسم

إحدى الأسر النجفية عرفت في النجف اواسط القرن الثالث عشر لاتزال دورهم في محلة العمارة معروفة متعددة جلهم سالك مسلك اهل العلم ويخرج للهداية والارشاد لهم علاقة أكيدة وصلاة قوية مع عشائر الفرات الأوسط تلوح عليهم ملامح العرب وهم متمسكون بعاداتهم وشعارهم جلهم يقتني الخيل الجياد ولهم بها ولع زائد وشغف تام ومن ذلك كانت خيلهم من الخيول الجياد المشهورة المعروفة عند السباق وقد انقضى عهدها اشتهروا باسم جدهم (سميسم (١) - من ادبائهم

﴿ ١ — عبد الصاحب ﴾ بن الشيخ محمد حسين بن شيخ محمد بن شيخ احمد

ولد سنة ١٣٤١ هـ شاب نشيط من الشباب المثقف تتمثل فيه الاخلاق الفاضلة والخلال الحميدة وبعد فراغه من الدارسه الأولية والثانوية دخل مدرسة الحقوق وقضى سنيها المقررة فتخرج محامياً ومكث مدة ثم عين كاتباً ولم يزل على وظيفته له لياقة تأهله لمنصب القضاء وهو من الشعراء الادباء له شعر مستحسن نشر منه في مجلة الغري وبعض المجلات العراقية من شعره راثياً العلامة الشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدي آل الشيخ راضي منها

حقاً لفقدك ان يعز عزائي … يامؤئل اللاجي وحسم الدائي

ياليت لا ترك السهاد نواظري … حزناً ولا مسح الدمو عردائي

إنا لنفديه ولو بنفوسنا … (لو كان يرجع ميت بفدائي)

قد كان صخراً في رصانة حلمه … فلنبكه بمدامع الخنساء

ومن شعره قوله من قصيدة له

تحن الى ربعكم مهجتي … وتذرف شوقاً لكم مقلتي

---

(١) سميسم بن خميس من آل نصر احد افخاذ بني لام عن مجلة الغري السنة الرابعة ص ٤٨٢

خليــلي لا العاشق المستهام يحاكيني اليوم في الزفرة
ابيت مع النجم اشكو الضرام ولا خل عندي سوى عبرتي
فؤادي وهل هو من صخرة تقاذف دماً على وجنتي

﴿ ٢ — الشيخ عمار ﴾ بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ هادي بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد ولد سنة ١٣٢٧ هـ من المعاصرين من اهل الكمال والأدب تولى منصب القضاء الجعفري بعد وفاة اخيه الشيخ مهدي وهو احد اعضاء جمعية الرابطه العلمية النجفية ساهم مع اعضائها ونظم الشعر في مقتضيات الظروف وشعره من الطبقة الوسطى ولم يكن مكثراً منه . من شعره (١)

يامعهد العلم غرد بالاناشيد مرحباً بقدوم السادة الصيد
وردد الشعر في تكريمهم مدحاً فالقوم اهل لاطراء وتمجيد
لا تزدهي الحقل الا باسمهم طرباً اليس هم صفوة العرب المناجيد
ياايها النفر السامي لترجع ما قد أسس النفر الماضي بمجهود
سيروا بنا لنعيد العلم زاهية رياضه حيث يحيى يابس العود

الى ان قال

ياقادة الفضل والعرفان مابرحت اعمالكم حلف تأييد وتسديد
وصلتمونا بليل زاهر بكم ياليلة الوصل عودي بالقا عودي

﴿ ٣ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ هادي ولد سنة ١٢٧٨ هو احد شعراء النجف وادبائها واهل الفضل فيهـــا وشعره من السلس السائر ساجل الأدباء وشاركهم في مختلف الشئون ومقتضيات الظروف من عقد النوادي للتهنئة والمدح والرثاء والفخر والحماسة وله ولع شديد في اقتناء الخيل ومن الماهرين في ركوبها وله فيها بعض المقاطيع طارح المشاهير من الشعراء وساجلهم له نوادر لطيفة ونكات

(١) نشرت في مجلة الغري في سنتها الرابعه ص ٥٩٦ تحت عنوان تحيـة الوفد العامي

ظريفة (١) قال في معارف الرجال .. له نوادر في الأدب وشعر جيد ومراث في سيد الشهداء (ع) وقد رثى بعض معاصريه من اهل العلم والفضل والأدب وهنى جماعة اخرين وربما تنسب اليه الاستعانة في نظمه وانه يستعين بالفاضلين الاديبين السيد رضا والسيد باقر الهنديين حضر العــــلامة الحبوبي الكبير بعض النوادي وانشدت فيه قصيدة المترجم فقال الحبوبي (ره) القصيدة سميسمية عليهـا فلفل هندي يلوح لذلك هذا في بدء أمره وبعد ذلك قوى واستقل . كان يقضي في كل سنة اكثر من ثلاث شهور عند آل سعدون والبارزين من زعماء المنتفك وله معهم ومع آل غزي رابطة قوية وصلة متينة ولم تزل هذه العلائق باقية موروثة لأولاده

كانت داره على عهده ندوة عربية بحتة تدور فيها اخبار العرب ومآثرهم وأشعارهم الشعبية وماقيل في حروبهم وأيامهم ووصف خيولهم أدركته شيخامتوسطا في السن خفيف الطبع حلو السليقة نقي الضمير حسن الطوية يحب الاجتماع ويرغب في نوادي الأدب

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في المبادىء العربية على العلامة الحبوبي الكبير ودرس علم المنطق والمعاني والبيان والاصول على العلامة السيد علي الشرع وحضر درس الفقه خارجا على الفقيه الشيخ علي رفيش والعلامة الكبير الشيخ محمد طه نجف

﴿ آثاره ﴾

له ديوان فيه مراث لبعض الاعلام من رجال الدين وتهان بعض الاعيان والاشراف وله شعر مأثور في اللغة الشعبية

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف في السادس من جمادي الأولى سنة ١٣٤٢ واعقب خمسة اولاد

---

(١) له ترجمة نشرت في مجلة الغري السنة الرابعة ص ٤٨٢ بقلم الاستاذ احمد اطيمش

وهم الشيخ جاسم والشيخ مهدي (١) والشيخ جواد والشيخ عمار وهادي رثاه بعض الادباء منهم الاستاذ اليعقوبي قال من مطلع قصيدته

أيعرب قد فقدت أبا الجواد　　فلا للجود أنت ولا الجياد
فأن قريع مجدك والمعـــالي　　حدا للبين فيه أي حاد
فجعت بنجعة المرتاد فضلا　　فخاب اليوم منتجـع المراد
لقد أقوت ربوع المجد لما　　أصيبت بالعميد وبالعـــماد
ومنها اليوم صوحت المنايا　　ربيع المحل في السنة الجماد
أبعد (محمد الحسن) السجايا　　فتى يرجى لنيل او سداد
ومن بالمنتدى تومى اليــــه　　الأكف وتستطيل له الهوادي
الست لسان يعرب في جدال　　اجل وسنانها يوم الجـــلاد

الى اخرها وللمترجم شعر كثير منه مخمساً

لقد لفحت نار المصائب لفحة　　فؤادي ولا يلقى الى الحشر صحة
فصحت بابيات الفواطم صيحة　　خذي ياقلوب الطالبيين قرحة
تزول الليالي وهي دامية القرف

بكل دم اسياف فهر تطرزت　　وسمرهم في مفرق العـز اغمزت
فما انقصفت هذي وذي ماتهزت　　فأن التي لم تبرح الخـدر ابرزت
عشية لا كهف فتأوي الى كهف

فأن أنس لا أنسى النساء وطفها　　غداة ابنة الكرار تندب الفهـا
علي عزيز ان ابلغك وصفها　　لقد رفعت عنها يد القوم سجفها
وكان صفيح الهند حاشية السجف

(١) لازم الشيخ مهدي صحبة المرجع الديني الكبير السيد ابو الحسن الاصفهاني واكثر من خدمته ومنه توصل الى القضاء الجعفري فتولاه وعين قاضياً في عدة بلدان وتوفى بمنصبه في الحلة سنة ١٣٦٧ ونقل الى النجف ودفن بها

من شعره في الغزل ووصف الجواد

حيي وما اصغى الى لوامـــه فأعاد عيد البشر فى المامـه
وافى الي مسلماً فعجلت في رد السلام عليه قبل سلامه
ودهشت من فرحي به فلثمته في وجنتيه من وراء لثامـه
رشأ قلوب العاشقين تقطعت مابين نصلى لحظه وقوامـــه
حكم الهوى في ان يحكمــه على ارواحنا والقتل من احكامه
قسماً بلفتة جيده مهما رنـا وبلحظه أمّـا رمى بسهامه
ماطاف بالكاسات الا وانتشى بجفونه الندمان لا بمدامه
الورد في الاكمام يشرق نوره من خده وشذاه من اكمامه
فلكم تبعت الركب اين نوى به لحجازه عزم النوى ام شامه
الوحش يأاس بي بما عاشرته فاذا حننت اجابني ببغامه
في ظهر ادهم كالدجى ذي غرة كالفجر طار فشق جنح ظلامه
وعلى قوائمه وجبهته غدا متوزعاً بدر السما بتمامه

وله في الفتوة

والصافنات رباطها غيظ العدى فلذا عليها كل شهم غارا
لاتدرك الابصار اول عدوها كالبرق يخطف عدوها الابصارا
بينا اشم من اليمامة شيحها انصاع انشق بالحجاز عرارا
اسري اذا جنّ الدجى فتخالني نجماً على قطب السما سيارا

وله في الفخر

اذا المرء لم يكرم ولم يهن العدى فلا يدرك المجد المؤثل مقعدا
وما المرء يدعى بالمنيع جواره اذا لم يكن في نفسه يمنع الردى
تعودت أن اسعى معاً انا والردى (لكل امرىء من دهره ما تعودا)
وجردت نفسي للزمان معانداً اجل ليس يمضي السيف الا مجردا
انا البدر والنجم الرجوم قبيلتي انا الصل من تلك الافاعي تولدا

وما في من عيب يشان به الفتى　　سوى أنني للضيف أبدي التعبدا

وله في الاباء

قسماً باذني سابحي وهي التي　　وطأت نجوم المشتري بقوائم
جمحت نخمت الافق يصدع هامها　　فسكت فاضل عزمها بمزاعمي
لا ابتغي خلعاً بشعري لا ولا　　صفراً دنانيراً وبيض دراهم
كلا ولا اخشى تهكم جاهل　　ابدا ولا ارجو وكالة عالم
عيش بحمد الله طاب ولم يكن　　عيشي بتدليس ورد مظالم

وله ايضاً

اما وتفاحي العادي على زحل　　طوى الثريا على الجوزاء حين عدا
لا ارتجي بالفر بض الرزق من احد　　ارجو ابن اثني وأنسى الواحد الاحدا
قالوا الاديب يمد الكف قلت لهم　　أنا الاديب ولكن لا امد يدا

﴿ ٤ — الشيخ محمود ﴾ بن الشيخ احمد هو أول من عرف من هذه الأسرة عاصر العلامتين الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء واخيه الشيخ مهدي جرى مع ادباء عصره وشاركهم في مناسبات نظمهم وقفت له على مرثيتين احداها في الحاج ميرزا افاسي وزير محمد شاه وكان من السادة الاشراف واهل السماحة والبذل توفي في ايران ونقل جثمانه الى النجف الاشرف في عهد العلامة الشيخ محمد فندب جماعة من شعراء عصره لرثائه فلبى نداءه جماعة منهم المترجم والمرثية الثانية نظمها على عهد العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء عند وفاة الميرزا ابو القاسم امام الجمعة في اصفهان اقام له العلامة المذكور مأتماً في النجف سنة ١٢٧٣ وطلب من شعراء عصره النجفيين رثاءه فرثاه جماعة (١) وهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي والشيخ حسين الدجيلي النجفي والشيخ عباس الشيخ حسن آل كاشف الغطاء والسيد عبد الله بن السيد علي الامين

---

(١) وجدت هذه المراثي في مجموعة خطية في (كرمان شاه) عند بعض اعلامها فنقلها الفاضل العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء الى النجف

العاملي النجفي والشيخ سالم الطريحي والشيخ محسن الخضري وجد والدي الشيخ محمد حسن آل محبوبة والشيخ جواد محي الدين والشيخ جعفر الخضري والسيد محمد آل سيد محمد والشيخ صالح حاجي والمترجم وان ورد اسمه مجرداً من الوصف والنعت ولكن الظاهر انه هو المقصود وقد نعت امام قصيدته بكلمة موجزه وهي .. نهل الفضل المورود وحديقة العلم اليانعة الورود زينة هذا الوجود العالم الفاضل الشيخ محمود .

لم اقف على وفاته ولا مفصل احواله . مرثيته في الميرزا اغاسي

مابال جفني دمعه لايجمد　　وجوى فؤادي جمره لا يخمد
امسي واصبح كل يوم في جوى　　والدار بين حيازمي تتوقد
كم ليلة قد بت فيها ساهراً　　ارعى النجوم بمقلة لا ترقد
ابكي لرسم دارس من بعدما　　قد كان وهو لأهل ودي معهد
هيهات لاابكي اسى وكآبة　　إلا لمولى شمله متبدد
ذاك الفتى المهدي قوض راحلا　　لله ذاك الراحل المتهجد
مولى بكته المكرمات بأسرها　　وبكت له عين العلى والسؤدد
كم قد اباد بحزنه شمل العلا　　واكم له جذمت من العليا يد

الى ان قال

كل المصائب تنقضي ومصابكم　　في كل آن حزنه يتجدد
حسب الورى فيه العزاء بماجد　　هو نخر اهل المكرمات (محمد)
العالم العلم الهمام ومن له　　مجد زكى دون الانام ومحتد

وقال راثياً المرزا ابو القاسم امام الجمعة في اصفهان

هي الحوادث لاترمي سوى العلم　　وكم طوت علماً للحلم والحكم
وكم لها ببني الامجاد عادية　　وزجرة تقرع الاسماع بالصمم
فكم اقول لها ياويلك احترمي　　تجري على العكس من قولي لها احترمي
جاءت بما صدعت قلبي وماسمعت　　ولم تجبني بما يجلو صدا غممي

ويل امها هل درت يوماً بما فعلت　　ببيت مجـــد بناه الله للأمم
يوم (أبو القاسم) الزاكي استقل به　　فالحور في فرح والناس في ألم
يوم به راح بدر العلم منخسفاً　　والشمس لابسة برداً من الظلم
يوم به شرف العليـــاء مستتر　　عن أهلها ومضى شوقاً الى النعم

الى ان قال

لنا العزاء (بمهدي) الناس حجتها　　من معشر خير من يمشي على قـدم
محي الورى فالورى أضحوا وقد جمعوا　　بفيض كفيـه بين العلم والكـرم

﴿ ٥ — الشيخ ناصر ﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد ذكره في معارف الرجال فقال .. كان صالحاً فقيهاً معروفاً بالعدالة وله ولد فاضل يسمى الشيخ حمادي كان عارفاً يقيم في بلد ذي الكفل والمترجم هو اخو الشيخ احمد . اقول الشيخ احمد هو جد الشيخ محمد حسن المتقدم

(٣٠) بيت السوداني (*)

من البيوت الأدبية العربية التي بقيت متمسكة بعروبتها ولم تتغير بالطوارىء والعوارض التي عرضت على امثالها ولم يقطع علاقته عن مقره الاصلي (العمارة) وفي كل عام يرتاد العمارة رجاله ويتعيشون بما يصل الى ايديهم من هدايا زعمائهم وما تدره عليهم بعض الاراضي الزراعية الموروثة لهم من أسلافهم وهـذا البيت عرف في النجف أواخر القرن الثالث عشر وهو من احد افخاذ قبيلة السودان

(*) السودان قبيلة كبيرة عراقية تقطن في لواء العمارة وكانت قبل تقطن الحويزة ومنها نزحت الى العمارة وترجع بنسبها الى كندة القبيلة الكوفية القديمة من الكوفة نزحت الى الحويزه وهناك تشعبت عدة افخاذ وتنقسم اليوم الى اربعة افخاذ (البوضاحي) (البو كريم) (البوعجيلي) (البو عبود) وتعرف اليوم -

يعرفون (البوضاحي) وفي النجف عدة رجال ينتسبون الى هذه القبيلة (السودان) ولكن المقصود بالذكر اهل العنوان ثم نذكر بعض من عرف بالانتساب الى السودان تبعاً — من رجال هذا البيت

﴿ ١ — الشيخ جواد ﴾ بن الشيخ كاظم بن الشيخ طاهر بن الشيخ حسن ولد في النجف سنة ١٣٢٦ تلقى عن أبيه الميل للاداب والشعر وتلمذ عليه حتى قويت عارضته واشتد عوده فنزع الى الخروج عن الطريقة التي رسمها أبوه في قرض الشعر وتأثرت عواطفه بروح العصر وارهف حسه مشاهد من تطور وانقلاب فتابع الحركة الأدبية وجرى خلفها وبقصير من الزمن كان في طليعة شباب النجف وشعرائهم من حيث رقة شعوره ودقة تصويره وسعة خياله . وكان أحد اعضاء الهيئة الادارية المؤسسة لجمعية الرابطة العلمية الأدبية ومن العاملين على تحقيق غرضها السامي وآمالها الحية

﴿ وفاته ﴾

اختطفته المنية سنة ١٣٥٣ ولا يزال غض الأهاب طري العود والاحساس فذوى غصن من اغصان الأدب اليانعة وخبا نجم من نجومه اللامعة ، وأبنته جمعية الرابطة بعدة قصائد منها قصيدة لوالده وقد اجاد فيها وقصيدة للشيخ علي الصغير وقصيدة للمرحوم السيد مهدي الأعرجي وقصيدة للسيد خضر القزويني يقول في اولها

كيف يقوى على رثائك لساني والأسى كف منطقي وبياني

ليت شعري وكيف يسلوك خل ولقد كنت سلوة الخلان

ـــ هذه الافخاذ بالحمايل والرياسة العامة في البيت المعروف بيت احمد والبيت النجفي منه ، كندة اسمه ثور وانما سمي كندة لانه كند اباه اي كفر نعمته وبلاد كندة باليمن وكان لكندة هؤلاء ملك بالحجاز واليمن ومنهم امرؤ القيس بن عابس الكندي الصحابي ـ سبائك الذهب ص ٤٩ وجمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٣٩٩ اقول امرؤ القيس هو جد السيدة سكينة بنت الحسين عليهما السلام

لو بكينا عليك طول الزمان ... فجدير بنا وغير عجيب

والمترجم شعر كثير نشر بعضه في مجلة الاعتدال في السنة الأولى ص ٢٣٨ تحت عنوان المجنون يقول منها

يا الهي نظروني بازدراء اراني هزليا ... وأرى أيديهم تومي بالشر عليا
آه مابالي ألمسا ألك أنساناً سويا ... خلقتي خلقتهم لكن لماذا احتقروني ؟

صيروني بينهم اضحوكة خلفي الصبايا ... هاتفات هو ذا اصبح لايملك رايا
هو وحش حذروا الفتيان منه والفتايا ... اوثقوه فسل الناس لماذا اوثقوني ؟

هم شحاح لم يجودوا لي حتى في ثيابي ... ثم قالوا هو لايرضى بستر وحجاب
هو قد أمسى بلا رشد لديه وصواب ... انا ذو عقل ولكن عقلهم دون جنوني

ادخلوني السجن قهراً لا بأمري واختياري ... فانا في حالتي وجد مهين واحتقار
لا ترى عيني نجوم الليل او ضوء النهار ... اظلم السجن على عيني لماذ سجنوني ؟

انا ياناس اخوكم فانيروا لي ظلامي ... وارفقوا بي زمناً حتى يوافيني حمامي
وفروا لي بشرابي ان سمحتم وطعامي ... انا مابينكم ضيف سأمضي فارحموني

الى اخرها . وله اخرى يقول في أولها

بهجة الحقل في الصباح فهيا ... انعشيني من الرحيق بكأس
واسمعي الطير يعبد الله صدقا ... مفصحاً عن صلاة شيخ وقس
ودعي الناس في الشقاء وهيا ... في طيور الحقل الجميل تأسي
غن أنت الحياة أحسن ما فيها غناء بها يثقف حسي
كل درس يفنى ودرس المغنى ... أتقنته أهل السما خير درس
ساعة العمر لاتروحي ضياعاً ... وتعودين في شقاء وبؤس
إترعي لي الكأس المضيئة حتى ... تنجلي عن ظلمة الشك نفسي
قربي الراح من جبينك كيما ... انظر الشمس قد تلاقت بشمس

﴿ ٢ — الشيخ طاهر ﴾ بن الشيخ حسن بن بندر بن صباحي والد الشاعر المعروف الشيخ كاظم وجد الشاعر المتقدم الشيخ جواد وهو من الشعراء الذين حرموا السعة في العيش والراحة في الوطن حاربه الدهر وشن عليه غاراته كان مملقاً صفر الكف كثير الاسفار . اكثر من نظم الشعر وشعره من الشعر السائر وربما يوجد فيه بعض الشعر المتوسط مدح بعض اهل الجاه والشأن واستمالهم وله في مدح الشيخ حسن آل زاير دهام عدة قصائد كان فاضلا اديباً حسن المحاورة

﴿ وفاته ﴾

توفي في العمارة سنة ١٣٣٦ ونقل الى النجف عند حصارها في واقعة (مارشال) وبعد رفع الحصار دفن في وادي السلام

من شعره مخمساً ابيات الكامل الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح زاير دهام في مدح الأمير (ع)

اتيناه نرجو منـه وفراً ومغنما ونرجو لنا غفران ذنب تقدما
نؤم حمـاه المستطاب المكـرما وليلة هومنا على شاطىء الحمى

على أيمن الوادي على جانب النهر

سرينا وكل ليس ينفك مدلجـا على ظهر عوج منهجاً ثم منهجـا
ومذحلت الازوادو الليل قد دجا اضاء لنا ضوء يزل به الحجى

الى الأفق الاعـلى الى هامة النسر

ونار بدت يهدي المضل شعاعها فاشرق منهـا ارضها وسماؤهـا
ولما سما السبع الطباق سناؤها فقلت أنار الطور شب ضياؤها

أم النور من مثوى الوصي على القبر

وله راثياً الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

ايها المدلجون بالله عوجوا وخذوا لي وصية الوصي
واحثوا سيركم ولا تتراخوا وانهجوا السير بكرة بعشي

الى ان قال

واخضعوا ساجدين شكراً لديه　　والثموا بابه بلثم شهي
سترون الاملاك تهتف حمداً　　عن لسان الرب الاله العلي
وترون الاحزاب من كل فج　　بين باك وبين داع خفي
أذن الله ذكره في بيوت　　وبناها أعلى بناء سمي
واصطفاهم لدينه وارتضاهم　　ليدلوا على الصراط السوي
ذاك باب الرجا لكل فقير　　وهو باب الردى لكل غوي
ذاك ليث الوغى بكل مقام　　ذاك أسخى من كل عبد سخي

الى اخرها . وله في رثاء الحسين عليه السلام عدة مراث منها التي يقول في اولها

هل المحرم فاستهل بكائي　　فيه لمصرع سيد الشهداء
ماعدت ياعاشور الا عادني　　كمدي وهجت لواعج البرحاء
يايوم عاشوراء كم لك لوعة　　يهمي بها كبدي بفيض دماء

ومنها التي يندب فيها الامام المنتظر يقول في اولها

اليك الوغى يا ابن الوغى تعلن الندبا　　فلبي الندا منها فيا خير من لبى
ترجيك محجوبا اطلت انتظارها　　فكادت لطول الحب ان تخرق الحجبا

﴿ ٣ — الشيخ كاظم ﴾ بن الشيخ طاهر بن الشيخ حسن بن بندر ولد في النجف سنة ١٣٠٣ ونشأ بها وتلمذ على مشايخ الادب وأخذ عنهم اصول العربية وادابها غير انه شغف بالأدب الجاهلي والشعر القديم فكان نموذجا خاصاً لم يتأثر بما حوله من أدب ابناء عصره فجاء شعره صورة من شعر المتقدمين في لغتهم ومناحي تفكيرهم وتخيلاتهم وبالرغم من بيئته وأدب عصره الجديد بقي محافظاً على خطته القديمة لم يتراجم تجاه حملات المتجددين من ناشئة ابناء هذا العصر وشعره جاف فيه الغث والسمين ويتحرى في نظمه الالفاظ اللغوية ومتانة الاسلوب . له ديوان شعر كبير فيه من مراث الأئمة (ع) ومواليدهم ووفياتهم ومراث العلماء والاعيان والاشراف ومدحهم شيء كثير . الشيخ كاظم شاعر مكثر سريع البديهة كثير الاستحضار للشواهد والنكات الظريفة وله مطارحات أدبية ومساجلات ظريفة مع الادباء والظرفاء

يحفظ الكثير من الشعر الشعبي القوي المتين صاحب المعنى السامى والمغزى البديع يتعاطى الخطابة الحسينية ولكن لم تكن له فيها تلك الحظوة التي كانت لأقرانه فهو من المنبريين السالفين الذين لم يتوسعوا فى منابرهم ولم يتطرقوا اي موضوع سوى حادثة الطف . وللمترجم شعر كثير من شعره

بادر فطرق العلى من اوضح الطرق　　وانهض لها ساعياً في جد مستبق
لايركب الهـول الا قـلّب وله　　قلب جرى على أمن بلا قلق
ولا يلم على مجـد سوى رجل　　مسهد الجفن مطبوع على الارق
حاذر على المجد واحرص أن تحوط به　　كما أحاطت جفون العين بالحدق
لملبس خلق في العز تلبسه　　اجل من جدة الديباج والسرق
ومن بثوب جديد كان مفخره　　فذاك انجس ثوب فى الدنا خلق
أعز عيش اذا حراً تعيش به　　واهون العيش عيش الذل والملق
وكل شيء له ضد يخالفه　　فلا يقال حليم وهو فى حمق
ينفي الندى كل عيب فى الفتى وله　　يصون عرضاً ويحمي شأنه وبقي
ياراكب البحر منه انت في خطر　　فبالسماحة قد تنجو من الغرق
من طبعه الخوف لاينفك منتكصاً　　ان الجبان لمجبول على الفرق

الى ان يقول منها

ركبت في الطبق الاعلى وطرت به　　كذا الورى طبق يعلو على طبق
لي نبعة أورقت بالفضل مثمرة　　وبالثمار يزان الغصن والورق
من كندة (لأمرىء القيس) اعتلى نسب　　من امره استتب فى ملك ومتسق
فى شعره ملك في عصره ملك　　امارتنا سابق في كل مستبق
ان انقص الدهر اموالي فليس له　　امر على نقص آدابي ولا خلقي
قنعت ارمق بالعليا وقنعني　　مما اعيش بسد القوت والرمق

٤ — الشيخ محمد علي (١) المشتهر بهلال السوداني هو اول من

---

(١) عن الحصون المنيعة ج ٧

هاجر من هذه الأسرة الى النجف وحط رحله قال في الحصون .. كان عالماً فاضلا لغوياً مؤرخاً يحفظ اكثر القاموس والصحاح ويحفظ الكثير من وقايع العرب واشعارها وانسابها وكان شاعراً حسن الصوت مجيداً في قراءة الشعر هاجر من العمارة الى النجف لتحصيل العلم كان اديباً لبيباً متواضعاً صادق القول صافي النفس وتغلب عليه حدة المزاج وطلبه كثير من القرى المحيطة بالنجف للهداية والارشاد فكان يخرج اليهم ويعود الى مقره النجف وشعره من الطبقة الوسطى

﴿ تخرجه ﴾

بعد أن حصل العلوم العربية حضر برهة من الزمن على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير وكان من أخص أصحابه ثم بعده حضر على العلامتين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ مهدي بن الشيخ علي وكان اليفاً لصاحب الحصون

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٢٠ وقد جاوز عمره الثمانين ودفن في وادي السلام ولم يخلف ذكراً من شعره متغزلا

استغفر الله إلا عن هوى الغيد	ألآنسات الرعابيب الرعاديد
يبسمن عن واضحات ماؤها خصر	أشهى وأعذب من ماء العناقيد
من لم يبت بالغواني قلبه طرباً	فذاك أقسى من الصم الجلاميد
من لم تمل للهوى العذرى خلقته	او ليس يصبوا الى الغر المناهيد
عواطياً كالظباء المطفلات الى	اطلائهن تواني حالي الجيد
نفسي الفداء لبيض زرننا سحراً	هيف القدود معاطيف أماليد
يحفظن عهد الصبا والدهر ذو غير	ماغير الدهر من تلك المواعيد
لم انس ليلة وافيننا الكثيب بها	بلا رقيب فكانت ليلة العيد
طوع العناق رخيم الصوت ان نطقت	أنستك حسن تراجيع الاغاريد
فليت شعري أكل الناس قد وجدوا	وجدي باسماء دون الخرد الرود
ام ليس يشجى في حبها احد	ويح الغرام اما يبقى على الصيد

لله در الهوى بل در حامله　　　أن يفقد الحب حي غير مفقود (١)

وله هذان البيتان وقد كتبهما على باب بيت الأمير (ع) خلف مسجد الكوفة

سادة فرض ولاهم واجب　　　وبه القرآن نصاً يصدع

في بيوت أذن الله بأن　　　رفعت والذكر فيها يسمع

وله هذان البيتان وقد شطرهما الشيخ طاهر بن الشيخ حسن السوداني البيتان

افسد الأنس بالدخول ثقيل　　　حيث كنا بدار من نهواه

لاتلوموا من ثقله إن شكونا　　　حامل الارض ثقله قد شكاه

وممن انتسب الى السودان وهم من غير الفخذ الذي يرجع اليه البيت المدون

﴿ ٥ — الشيخ جعفر ﴾ بن الشيخ باقر (٢) بن محمد بن حمود بن محمد بن أحمد (٣) ولد في حدود سنة ١٣٠٠ درس العلوم الأولية على المرحوم العلامــة السيد محمد حسين الكيشوان وقرأ شيئاً من سطوح الأصول والفقه على المرحوم السيد عبد الصاحب الحلو ودرس التفسير وبعض المعقول والمنقول على العلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء وحضر خارج الفقه عليه وعلى العلامة الكبير السيد محمد كاظم صاحب العروة الوثقى كان على جانب عظيم من الورع والتقوى وصدق التوكل لايعبأ باعاشته مشغول عنها بدرسه وتدريسه وهو من الشعراء نظم الشعر ايام صباه ثم تركه وقد دونه في حياته وهو من الشعر السلس السائر

---

(١) الشعر في الحصون ومجموع الشيخ طاهر السوداني

(٢) نشأ الشيخ باقر في النجف وعاش بها وهو من اهل الفضل كان مشغولا بالدرس والتدريس ونال حظا وافراً من العلوم الروحية معروف بالورع والتواضع وحسن الخلق توفي في العمارة سنة ١٣٣٣ في الحرب العامة الاولى وهو من المجاهدين مع العلماء في تلك الجهة ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف قريباً من التكية

(٣) احمد هذا هو الرئيس العام لكافة السودان ولم تزل الرياسة في بيته حتى اليوم ينتهي بالنسب الى عامر الكندي (كما يزعمون) وهو عامر بن عدي بن أشرس بن كندة

﴿ آثاره ﴾

له الوجيزة حاشية على فرائد الأصول وله ديوان شعر جمعه في حياته وقد رتبه على الحروف يوجد عند ولده الفاضل الشيخ موسى نزيل سامراء

﴿ وفاته ﴾

توفي في الثالث من شهر شوال سنة ١٣٤٥ ودفن في الصحن الشريف بالقرب من والده قريباً من الجهة الغربية من عكس القبلة . من شعره متغزلا

بدى ورنت لواحظه دلالا — وقد انضت لنا البيض الصقالا
تلفت شادناً ومشى قضيباً — فما ابهى الغزالة والغزالا
واسفر عن سنا قمر منير — رشا يحكى بغرته الهلالا
اليه قد اهتديت بنور وجه — ولكن قد وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رآه — به للشمس اذ طبعت خيالا
رأى في خده الوضاح وهماً — سواد العين فيه فخال خالا

وقال مخمساً

لله عهد بجنب الخيف أرعاه — ماكان أطيبه عندي وأحلاه
لم أنس فيه رشا كالبدر خداه — مني السلام على من لست انساه
ولا يمل لساني قط ذكراه

ماشاقني للهوى الا محاسنه — لذا بدا من جوي احشاي كامنه
مؤنث الحسن كحل الطرف فاتنه — إذ غاب عني فأن القلب مسكنه
ومن يكون بقلبي كيف انساه

﴿ ٦ — الشيخ عبد الرضا ﴾ بن الشيخ باقر بن محمد ولد في النجف سنة ١٣٠٣ شب تحت ظل والده في يشتغل بطلب العلم فشب ولده هذا على وتيرته وحذا حذوه وسلك طريقته درس المبادىء على فضلاء عصره وقرأ شيئاً من مبادىء الأصول والفقه على المرحوم الشيخ عبد الحسين الحياوي (١) ودرس بعض المعقول

---

(١) الشيخ عبد الحسين بن قاعد (جاعد) الواسطي المعروف بالحياوي —

والأصول على العلامة السيد حسين الحمّامي فهو احد طلبة العلوم الدينية . عشق النظم وحضر نواديه فنظم الشعر وكان مقلا منه وشعره من الطبقة الوسطى وهو أشعر من أخيه المتقدم وأعلى شعوراً وأسبك عبارة وألطف ديباجة وارقى تفكيراً هاجر من النجف الى العمارة للهداية والارشاد وهو اليوم يقيم هناك . من شعره

أبدر ام محيا منك لاحا	وضوع المسك ام رياك فاحا
وسود غدائر ام ذي ليال	من الظلماء قد مدت جناحا
وأعطاف يرنحها دلال	ام الأغصان قد لاقت رياحا
وذا قدّاح وردفي رياض	بخدك موريا قلبي اقتداحا
اتاحت عينه النجلا قداحاً	فكانت للحشا قدراً متاحا
يطوّق جيده بجمان دمعي	ومن قلبي أدار له وشاحا

وله

كلما رمت أن أبثك وجدي	زدتني في الهوى عناء وجهدا
مغرم فيك كان جلدا فأمسى	من اذى الحب فيك عظما وجلدا

وله

— ولد سنة ١٢٩٢ فاضل علت به الهمة الى تحصيل الفضل والكمال فهاجر الى النجف وعكف على الاشتغال ونال منه الآمال حسن المحاضرة ويدأب في المذاكرة قال في الطليعة عاشرته فرأيته صافي السريرة حسن السيرة الى تقى ونسك لم يذهب به الى الشدة له شعر متوسط في الطبقة . اقول ادركت اواخر عمره وكان يرتاد (الحي) له مكانة سامية وشأن رفيع عند العلماء واهل الفضل سبق في العلم وتخرج عليه كثير من اهل العلم وله شعر كثير في مدح الائمة ورثائهم (ع) طبع بعضه في مجموع المدح والرثاء وبعضه في مثير الاحزان — توفى سنة ١٣٤٢ ونقل الى النجف ولم يعقب ذكراً — من شعره كما ذكره في الحصون

قلبي بقيد الهوى مسلسل	في ظلم ثغر له مسلسل
سلاف خمر بها انتشينا	من غير نهل ولا عل
اذا تغنى بلحن صوت	طائر قلبي عليه هلهل

رشأ خاف العيون اذا تبدى　　　تخالسه فتقطف منه وردا

فما أمن العيون عليه حتى　　　أقام علي شقيق الخد عبدا

(٣١) بيت السوراني (*)

من بيوت العلم القديمة التي هاجرت على عهد الشيخ ابي علي ابن الشيخ الطوسي ادركوا تلامذة الشيخ الطوسي واخذوا عنهم كانوا من العلماء الاجلاء ومن اهل الرواية اليهم تصل الاجازات وبهم اتصلت حلقات الدرس والتدريس بعد عهد الشيخ الطوسي (رحمه الله) فهم من البيوت الفاضلة التي خدمت العلم وساعدت على نشره هاجر بعض رجاله في طلب العلم الى عدة اقطار كانوا يترددون بين النجف والحلة وغيرها من رجاله .

﴿ ١ — الحسن ﴾ بن هبة الله بن رطبة السوراني يلقب بجمال الدين ويكنى بابي عبد الله اخذ من ابيه كنيته ولقبه ذكره في رياض العلماء

﴿ ٢ — الحسين ﴾ بن هبة الله بن رطبة السوراني ابو عبد الله شيخ الشيعة وابو شيخهم ابي طاهر هبة الله كان عارفاً بالأصول على طريقتهم (طريقة

« * » سورا بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء والف مقصورة على وزن بشرى موضع بالعراق من ارض بابل وهي مدينه السريانيين وهي قريبة من الوقف والحلة المزيدية . معجم البلدان ج٥ ص١٦٨ وفي مراصد الاطلاع قال . هي مدينة تحت الحلة لها نهر ينسب اليها وكورة قريبة من الفرات . اقول خرج منها كثير من العلماء غير هذا البيت ونهرها شبهه الفقهاء بالمجر فيقال كبياض نهرسورا إختلفت النسبة اليها فبعضهم يقول السوراني كما في معجم البلدان وتاج العروس وزاد فيه السورياني وبعضهم السوراني كما في لسان الميزان وبعضهم يقول السوراوي كما هو المشهور

الشيعة) قرأ الكتب ورحل الى خراسان والري ولقي كبار الشيعة وصنف وشغل بالحلة وغيرها (١) ذكره منتجب الدين في الفهرست فقـال فقيه صالح كان يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي وفي الامل كان فاضلا فقيهاً عابداً يروي عنه ابن ادريس له كتب . اقول ترجمه في رياض العلماء وذكر مافي الأمل والفهرست اقول يروي نجيب الدين يحيي بن هميد عن محمدبن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عنهعن ابي علي عن الشيخ الطوسي كما في فرحة الغري(٢) وفي مكان آخر يروي بهذا السند عن الحسن بن محمد عن محمدبن الحسن عن محمد بن احمدعن محمدبن همامويرويعنهابن نما الحلي كما في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٧٧ ويروي عنه عربي بن مسافر وعبر عنه بالشيخ الفقية الجليل ابو عبد اللهالحسين بن الشيخ جمال الدين هبة اللهابن (الحسين) ابن رطبـة السوراوي كان من اكابر مشايخ اصحابنا عن المستدرك ج ٣ ص ٤٧٥ ويروي عنه الشيخ الصالح عز الدين بن حسين بن علي بن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم الغروي عن الشيخ حسين بن هبة الله عن مشايخهاجمعين كما في اجازات البحار ص ٣٢ .

﴿ وفاته ﴾

توفي كما في لسان الميزان ج ٢ ص ٣١٦ في رجب سنة ٥٧٩

﴿ ٣ — هبة الله ﴾ بن الحسين بن هبةالله بن رطبة : ظهيرالدين ابوطاهر كان من علماء الامامية اخذعن أبيه وسمع من محمد بن محمد القميوابي جعفر بن ابي القاسم الطبري وغيرهما . روى عنه علي بن يحي بن علي الحلي والحسن بن صبيح الحاري واخرون وكان على رأس الست مائه ذكره ابن ابي طي (٣)

﴿ ٤ — الشيخ جمال الدين ﴾ هبة الله بن رطبة السوراني قال في الامل كان فقيهاً محدثاً صدوقاً يروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي وهو أول من

« ١ » لسان الميزان ج ٢ ص ٣١٦

« ٢ » ص ٣٠ طبع قديم وص ٣٨ وص ٤٦

« ٣ » لسان الميزان ج ٦ ص ١٨٨وسماه ابن ريطة السراري

لقب بجمال الدين وكني بأبي عبد الله وقد اعطى لقبه وكنيته في حياته لولديه على عادة العرب ـ كما في رياض العلماء وقال .. ويروي عنه ابن ادريس الحلي والشيخ محمد ابن جعفر المشهدي كما يظهر من اجازة كتبها ابن خاتون العاملي للسيد ابن شدقم المدني وكما صرح به الشيخ علي الكركي في اجازته للشيخ علي الميسي وغيرهما من الأصحاب وهو يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي كما يظهر من أول غوالي اللئالي(١) ويروي عنه الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي (٢)

« ١ » رياض العلماء خط

« ٢ » في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٧٢ سماه الحسين بن محمد السوراني عالم صالح قال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل اجازني في جمادي الاخر سنة ٦٠٩ عن الشيخ الجليل عماد الدين الطبري وفي امل الآمل سماه الحسين ابن احمد السوراني كان عالماً فاضلا جليلا روى عنه السيد رضي الدين علي بن طاووس

حرف الشين

(٣٢) آل الشبيبي

من أسر الأدب المعروفة الغنية عن الأطراء اشهرت بالانتساب الى جدها شبيب بن الشيخ راضي بن الشيخ ابراهيم بن صقر بن دليهم هاجر منهم الشيخ محمد بن شبيب الى النجف اواسط القرن الثالث عشر الهجري لطلب العلم فحط رحله بدار العلم واكب على تحصيل العلوم الدينية وهم من بني أسد القبيلة العربية الصميمة في العروبة القديمة في العراق من فخذ منهم يقال لهم (المواجد) وتناسل الشيخ محمد واعقب فكوّن له بيتاً في النجف وهو أحد البيوت التي ترجع نسبها الى هذه القبيلة الأسدية لهم علاقة اكيدة ورابطة قوية ومصاهرة مع الشيخ صادق آل اطيمش عميد هذه الأسرة المار ذكره على ابنته فولدت له العلامة الشيخ جواد الشبيبي وولدت له بعض البنات . ولهم في محلهم الذي نزحوا منه (الجزائر) شأن وسمعة وفيهم الزعامة ولهم هناك اقطاعات وانهار تنسب لهم هي من مختصاتهم استولى على الكثير منها العشائر المحيطة بهم ولهم بها بقية حتى اليوم تشترك معهم بالانتساب الى شبيب : آل شبيب أسرة شريفة تتجلى فيهم غر الخلال ويتحلون بمكارم الافعال يحملون الشمم والحمية وهم المثل السامي في الآباء والعفة والقناعة تقدموا في النثر والنظم فهم من حملة الأقلام ومصاليت الكلام لهم في الأدب النجفي بل الأدب العراقي سمعة وشهرة وصيت ذائع مشوا مع العصر وداروا معه حيثما دار لهم في العهد القديم نظم كثير يشتمل على وصف القد والخد والخال والعذار وبكاء الطلول والرسوم ولا يزال محفوظاً مدوناً ولما انقلب مجرى النظم وتغيرت مغازيه انقلبوا وسلكوا في النظم منهجاً لاحباً وطريقاً سلساً لم يكن قبل معروفاً ولا مألوفاً فهم أول من تجدد في نظمه وتطوّر على مايقتضيه العصر الحاضر فهم المجددون في الأدب النجفي . من رجالهم :

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ بن الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن شبيب ، ولد في النجف سنة ١٣٠٨ وهو من الأدباء وأهل الكمال ترجمه بعض معاصريه فقال .. كاتب شاعر مجيد وفي كتاباته الحماس والنجدة وفي شعره البطولة والشجاعة فحين تقرأ مايكتبه تكاد تلمس حرارة فؤاده وتحترق بقدح زناد غيظه واذا قرأت ابيات شعره تهزك العبقرية وتثيرك النخوة ويقيمك العزم فنثره ونظمه لهما الأثر الفجائي والحركة المحسوسة له في القضية العراقية وتشكيل الدولة العربية يد لاتجحد وسعي لاينكر فهو من رجالها العاملين وفرسانها الحازمين أصدر أبان الثورة الفراتية واشتعال نارها جريدة بأسم الفرات سنة ١٣٣٨ كان يبث فيها التعاليم والارشادات ويحرر بها المطالب المطلوبة . له مقالات توهي الصم الصلاد وتصدع قلب الجماد يكتبها عندما يهيج أو يغضب فتؤثر وتقلب وتغير مجاري الأمور وتعكس مقدراتها من ذوي السلطة والشأن فهو ناثر شاعر . اقول هو شاعر كبير وناثر قدير خاض في بحر السياسة وقابل تيارها بحزم واقدام وبسالة وشجاعة فتراه عندما انتخب نائباً في مجلس البرلمان العراقي هو الرجل الوحيد الذي ناقشهم فيه الحساب وعندما عين مفتشاً عاماً للغة العربية اوجد فيها الروح العربية الخالية من الفضول فابرزها بافخر لباس وابهى حلة فهو رجل قومي وطني صريح لايعرف المداجاة ولاالتزلف .

له شعر كثير منه مانظمه يوم كان في النجف من مدح وهناء وتعزية ورثاء ومنه مانظمه يوم كان في بغداد في الاغراض الخاصة والوصف والخيال والسياسة منه هذه القصيدة يصف بها فصل الربيع فقال منها :

نفض الربيـع جماله ونضاره	وكسا الاديم المكفهر بهاره
وشـى مطارفه الحيا متهلـلا	فيه وطرز بالزهور اطـاره
النهر مطرد الميـاه تـدفقت	في ضفتيـه ولا عبت زخاره
والطل تسقط في الرياض دموعه	والغيث يرسل هاطلا أمطاره
والصبح أطلع للعيون شموسه	بيضا وأطلع في الدجى أقماره
هذا الربيع فما أحيلى ليـله	للساهرين وما ألذ نهـاره

وله قصيدة طويلة منشورة تحت عنوان الصحف ، منها

صوت الشعوب وصيتها الصحف	تجري بهم المجد ان وقفوا
ماذا اقول وكيف اذكرها	وبأي وصف مثلها أصف
إن قلت داعية العلى فلها	ولاهلها العلياء والشرف
الناطقات ونطقها حكم	والحاكمات وحكمها النصف
والعادلات فلا يلم بها	كلا ولا برجالها الجنف

﴿ ٢ — الشيخ جواد ﴾ بن محمد بن شبيب : شيخ أدباء العراق وأحد أعيانه ولد في بغداد سنة ١٢٨١ حيث توفي ابوه بعد ايام قليلة من ولادته وكان مقيما فيها فراراً من تحكم بعض شيوخ المنتفك ففارقت والدته بغداد بعد اشهر الى النجف وفيها اذ ذاك طائفة من اهله وذويه مقيمين للتحصيل . هو شيخ الادباء وعلم النظم ونابغة النثر مجيد في نظمه ونثره وشعره بالغ حد القوة والمتانة يحوم حول المعاني البكر ويصوغها بالفاظ رقيقة وتراكيب رصينة حسن المعاشرة سريع الخاطره مستحضر الجواب بليغ الخطاب تهش نفسه أريحية لاستماع الشعر وحضور نواديه ولا يمنعه كبر السن عن ذلك وله في الادب النجفي بل العراقي صيت وسمعة ترجمه معاصروه منهم شارح ديوان السيد جعفر الحلي فقال .. هو الشاعر الشهير والكاتب المتضلع الوحيد الذي لو كنت اجد في احد صحة قول الخوارزمي

اذا أقر على رق أنامله	أقر بالرق كتاب الانام له

لما عدوته وشاهدي على ذلك مجموعة مراسلاته وكتبه التي جمعها بنفسه فجاءت مجموعاً كبيراً يخلب الالباب ويتلاعب بالعقول ويدهش الناظر بما فيه من براعة ممليه اما هو في الشعر فحدث ولا حرج فانه من الطبقة العليا والطراز الأول . وهو اليوم في العراق بغير مبالغة ولا مغالاة بيضة البلد وشاعرها الوحيد على الاطلاق لا ينتظم شاعر في سلكه ولا يسبح ماهر في لجه وهو الجواد الذي لا يجري سباق في رهانه الى ان قال .. انه الغاية في عزة النفس والاباء و كرم الطبع والسخاء والصدق والوفاء والاريحية والسلامة والظرف والشهامة وحسن الأدب والمحاظرة فيحسب عشيره

وسميره أن بين جنبيه نفس ملك لا نفس شاعر ـ الى آخر ماقال وأحسن من ترجم(١) له اليف وداده وحبة فؤاده الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء فقال ..
خاتمة الادباء ومبدأ اعداد اهـــل الاباء الفاضل المهذب الأديب والكامل الذي في ضروب الكمالات ليس له ضريب حسنة الدهر التي تغفر بها خطاياه ونتيجة العصر التي عقمت عن انتاج شكله قضاياه مرآة الاداب بلا مرية فريد المعارف بلا فرية الجواد الذي ماجاد إلا أجاد والألمعي الذي يخرق دجا الغيب كوكب فطنته الوقاد الشيخ البارع الكاتب اللبيب — الى ان قال هو اليوم امير أهل الادب الذي عنده تقف واليه تختلف وفي فضله لا نختلف ونقر بتقدمه في الادب ونعترف بلغ الغاية القصوى في جودة النظم وحسن النثر وابدع في تحرير بكر المعاني فا الحريري والبديع وابو بكر ولم نرفي اهل العصر من سبق في الحلبتين غيره ولا من حدا حذوه اوقارب أن يسير فيها سيره مع جودة خط ما ابصرها ابن مقلة وتحرير ما حرر الأفق في ديباجة السماء مثله وسرعة بداهة في انشاء النثر والشعر كأنه يملي عليك ما علق في خاطره منذ عصر وكثرة نكت ونوادر وسرعة جواب حاضر وخفة طبع يثقل معها نسيم الروض المبلول وحميا اخلاق لولا سورة الخمرة لقلت هي الشمول وبديع عبارات تنسجم باحسن صياغة وفصيح نظام بلغ المرمى البعيد من البلاغة وذكاء يتوقد مصباحه ويلتهب وفكرة يكاد سناها ان يخرق ستر المغيب الى اخر ماقال والخلاصة ان هذا الشيخ وحيد في عصره فريد في مزاياه فذ في نبوغه وعبقريته رأيته شيخاً وقوراً جليلا يحمل روحاً شفافة ونفساً طاهرة وضميراً نقياً وهو متوسط القامة بهي الطلعة تقرأ على اسارير جبينه آيات النبوغ والتفوق

﴿ تخرجه ﴾

تلمذ في الاصول على المرحوم السيد عبد الكريم الاعرجي يوم كان في النجف وعلى المرحوم الشيخ أحمد المشهدي والمرحوم السيد مهدي الحكيم وتخرج

---

(١) ذكر في الطليعة ج١ والحصون ج٩ وتقاربت كلماتهم وله ترجمة مختصرة في العراقيات ج١ ص١٢٠

في الشعر على الشيخ محسن آل شيخ خضر والمرحوم السيد محمد سعيد الحبوبي

﴿ آثاره ﴾

له ديوان (١) شعر كل بيت منه بيت القصيد وكل قافية يتوقف الاديب عن موازنتها بديوان لبيد فيه القصائد التي تشهد بطول باعه وابداعه في بيان المعاني وسعة اطلاعه وله ايضاً كتاب وسمه (بالروض المعطور بالدر المنثور) جمع فيه ماله من المكاتبات والمراسلات التي جرت بينه وبين أولى الكمالات ولم يستشهد فيها الا بما ينظمه في سلكها من درر الشعر وربما بلغت ابيات رسالته القصيدة وقلما قصرت عن العشر وله كتاب في تراجم ادباء العصر شرع فيه سنة ١٣١٨ وحذا فيه حذو يتيمة الدهر (٢) وله كتاب في حياة الشيخ خزعل خان بن الشيخ جابر اورد فيه سوانح الشيخ خزعل وتراجم مادحيه وما مدحوه به توجد النسخة في النجف وهي في خمس او سبع كراريس ذكره في الذريعة ج ٧ ص ١٢٠ وله نبذة في الاصول كما ذكرها ولده معالي الشيخ محمد رضا

﴿ وفاته ﴾

توفي في بغداد يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣ ونقل الى النجف يوم الخميس وشيع بكل تبجيل واحترام وحضره الاعلام ومشايخ الأدب ومراجع العلم وسائر طبقات النجف ودفن بازاء داره في مقبرة معدة له وقد ارخ عام وفاته الكامل الأديب المتتبع الشيخ محمد السماوي ببيتين وقد ارسلها بالبرق الى بغداد البيتان

أدمى فؤادي رزؤكم　　　ياخير أبناء الشرف
مع اعتقادي أرخوا　　　(حل جواد الغرف)

ورثاه العلامة الكبير الشيخ عبد الحسين الحلي بثلاث قصائد رنانة منبعثة

---

(١) تلف اكثر شعره بالقضية العراقية ولم يبق منه الا ماهو محفوظ في مجاميع اخوانه

(٢) هذه الآثار عن مجموع الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .

عن وجد وتأثر يقول في مطلع احداهن وهي ثلاث وخمسون بيتاً

اذا وجد السلوان نهجاً الى قلبي   فأكذب ماضمته جانحتي جنبي

وقال من مطلع الثانية وهي خمس واربعون بيتاً

ياليت أحبابنا يوم النوى رمقوا   جسمي أهل لي من فرط الجوى رمق

وقال من مطلع الثالثة

أخب وراء الفكر والفكر شارد   لقد ذعرته الحادثات الشدائد

واقيمت له حفلة اربعينية في النجف في مدرسة الصدر حضرها الوزراء والامراء والاعيان والزعماء من سائر اقطار العراق ضمت كافة الطبقات وتليت فيها القصائد المشجية والكلمات المؤثرة فكانت اول حفلة اقيمت في النجف من نوعها

واعقب ستة اولاد وهم معالي العلامة الشيخ محمد رضا والكاتب القدير الشيخ باقر والوجيه محمد جعفر ومحمد علي ومحمد حسين ورشاد ، ومن شعره (١) هذه القصيدة

ياماطل الوعد ماهذي الاساطير   زادت على السمع هاتيك المعاذير

العدل منك سمعناه ولم نره   والجور منك أمام العين منظور

إذ قلت عصري عصر النور مفتخراً   فظلمة الظلم مافي فجرها نور

وهل يفيد جمال الوجه ناظره   والبرقع الدكن فيه الحسن مستور

افراد قومك عاشوا عيشة رغداً   ومادروا انها ماتت جماهير

بيوتهم من بيوت الشعب مدخلها   ومن عمايره تلك المقاصير

تمسي سواء لوان الحال انصفها   لكنما هي مهدوم ومعمور

اقول للغرف اللاتي ستأزرها   لها بمسح جبين الشمس تأثير

تواضعي واعرفي قدر البناة فمن   صنايع الشعب رصتك المقادير

فأين مابنت البانون من اطم   وان ماشاده كسرى وسابور

هذا الخورنق مطموس بلا اثر   وذي المدائن لأبهو ولا سور

(١) له شعر كثير نشر منه في العراقيات والعامليات وتجد الكثير منه في مجلات النجف تقرأه في اكثر اعدادها

ياحارث الارض والساقي وباذرها	قتر اذا نفـع المحروم تقتير
اذا اتاك رجال الخرص فالقهم	بطلعة برقت منهـا الأسارير
ان باغتوك بنـار شبها غضب	وسعّرتها من العصف الأعاصير
فاحفظ بقايا حبوب منهم سقطت	فللبقايا ببغداد مناقير
طارت من الغرب والاطماع اجنحة	والغاية الشرق واللفظ الدنانير

ومن شعره هذه الابيات وهي من اواخر شعره حينما بلغه ان الشيخ جواد عليوي وقد اربى على الثمانين تزوج بفتاة صغيرة وانه يعالج نفسه بالأدوية فكتب الى الشيخ يقول

(جوادك) من بعد الثمانين صاهل	فمن ذا يجاريه ومن ذا يطاول
وقائـلة ماذا تحاول نفسه	فقلت لها فتح الحصون تحاول
فقالت أبا لسيف الذي هو حامل	وما سيفه في الروع الا حمائـل
ومن عجب ان الصبا قل لم تكن	تعالجـه بل عالجتـه الصيادل

كان الشاعر الأديب السيد جعفر الحلي (ره) ادعى على شيخ الادباء الشيخ جواد الشبيبي انه سرق منه ابيات وأقام شاهداً على دعواه الشاعر النجفي المعروف السيد مهدي البغدادي وجرت الدعوى امام قائمقام النجف انـذاك راشد بيك فانشد الشيخ جواد هذه القصيدة مستغيثاً بصديقه العلامة المرحوم السيد حسين القزويني ومادحاً القائمقام المذكور — القصيدة

امنيع اركان الفتوه	وربيـع رواد المروه
وابن الزعامة والكرامة	والامامـة والنبوه
ومن الاله بجده	وأبيه في القرآن نوه
ومن اغتدى حوز الابا	ارثاً له والعلم حبوه
قد والنـبي محمد	اصبحت للاسلام قدوه
صفّاك ربك خالصاً	وسواك معدنه مموه
واذا تناسمت الورى	للمجد كنت صريح رغوه

احكمت سلسلة العلا　　ووصلت منها كل عروه
انت الربيح بكسب العليا　　علا ورحيب ندوه
ما خط في لوح القضا　　صرف وانت تزيد محوه
بالرأي مواج الشبا　　كالسيف لا تعروه نبوه
ياصفوة الوحي الذي　　صفاك سلسله وصفوه
بلغت اسبـــاب السما　　وفتحت ارض المجد عنوه
وعلوت ياطود الحجى　　شرفاً ومعروفاً ونخوه
هذا اخي المهدي لم　　ينهض بأعباء الاخوه
نقض البناء من الاخا　　فوهى به من بعد قوه
ما ان صبوت ولم تكن　　تمتادني لسواه صبوه

وكتب المترجم الى صديقه العالم الكبير الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء هذه الابيات يطالبه باقامة حفلة يقدم فيها السمك

ابن لذاتك بيتاً من علا سمكا　　صير غداي غداة الاربعا سمكا
وخصني فيه فرداً لا يشاركني　　سواك فالنفس تأبى الشرك والشركا
اما اعتبرت بهم يوم الهريسة مذ　　القوا اناملهم من فوقها شبكا
قالوا لناسرر (١) البني نقسمها　　ما بيننا والبقايا في الجلاد لكا

ومن شعره قصيدته التى رثى بها العلامة السيد حسين القزويني التى يقول في اولها

اصخت لرعد أوقر السمع هائله　　فقلت نعـي في السماء زلازله
سما صوته حتى اذا استوعب السما　　تحدر في الارض العريضة وابله
وماصب الا الصاب عارضه الذي　　يصاب به من كل حي مقاتله
ولو انـــه الغيث المريع لما ذوت　　بوادقه اريافه وخمائله

الى اخرها وهي ثمانون بيتاً من فائق الشعر ورائقه

---

(١) جمع سره وهي اشهى موضع في السمكة

﴿ ٣ – حسين ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن شبيب ،
ولد سنة ١٣٣٨ هـ في قرية تدعى الكوت بين سوق الشيوخ وناصرية المنتفك حيث
اقام والده خلال الحرب العالمية الأولى دخل مدارس النجف الرسمية وتخرج من
الثانوية ـ الفرع العلمي ، وعين معلماً للغة الأنكليزية في مدارس النجف الأبتدائية
وبعد سنة استقال من التعليم ودخل كلية الحقوق مع أشغال وظيفة مدير مكتبة
دار المعلمين العالية ، ثم استقال من الوظيفة وعاد الى التعليم ثانية في بغداد والنجف
والعمارة ، وفي عام سنة ١٣٦٣ قدم طلباً الى وزارة الداخلية هو وبعض الشباب من
محامين ومهندسين واصحاب اعمال بتأليف حزب سياسي بأسم حزب التحرر ومارس
العمل السياسي قبل ان يجاز الحزب المذكور فسيق الى المحاكم مرات متعددة وحكم
عليه بالسجن ست سنوات عام ١٣٦٥ ، واعيدت محاكمته بتهمة اخرى فحكم عليه
بالأعدام شنقاً حتى الموت وكان ذلك في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٦٨
نظم كثيراً من القصائد في مختلف اغراض الشعر على الأخص السياسية ، وله في
مجلة المجلة البغدادية بحوث أدبية وأدب السياسة وقصائد متنوعة ، وله آثار كثيرة
ذهب اكثرها ومما طبع منها (الأستقلال والسيادة الوطنية) وقد نفذت نسخه
(الجبهة الوطنية) طبع ونفذت نسخه ، من شعره قوله من قصيدة له

موكب التاريخ للنصر اندفاعا … والى النجم سمواً وارتفاعا
واغذ السير مقرون الخطى … بالدم القاني حماساً وانتجاعا
وبارواح الضحايا صعدا … واماما لا انحداراً وارتجاعا
وبهدي الفكر من منبعه … نحن والباغي احترابا وصراعا
اذ دحرنا الظلم فانهد الصداعا … واردنا المجد فانقاد انصياعا
ومشى التاريخ فازددنا اختباراً … فدفعناه فزودنا اقتناعا
اننا نحن المريديه حياة … والمهيديه اصطباراً واضطلاعا
كاهل يحتمل الدنيا جهاداً … ويد ما انفكت تبني صناعا

---

(١) الترجمة ملخصة عن ترجمة بقلم اخيه علي

﴿ ٤ — الشيخ شبيب ﴾ بن الشيخ راضي بن ابراهيم بن صقر هو عنوان هذه الاسرة وبه تعرف كان في بدء امره ظالماً له تمام النفوذ على عشيرته وفر من بين يديه الكثير منهم وتفرقوا في الاقطار وبعد ذلك تقرب الى الطاعة وندم على افعاله السابقة وتزيا بزي أهل النسك والطاعة من المشائر فترك العقال ولبس العمامه (الطاقية) وأعقب ولدين الشيخ محمد والشيخ موسى انقرض الشيخ موسى ولم يبق له عقب والعقب الموجود كله لولده الشيخ محمد (١) كان اخبارياً على طريقة المحدثين ومن تلامذة المرزا محمد الأخباري المقتول سنة ١٢٣٢ في مشهد الكاظميين (ع) وكان معه في هذا المشهد . وهذه الطريقة شائعة في تلك الارجاء التي كان يعيش بها الشيخ شبيب وهي الجزائر ولما قتل استاذه المذكور فارق الكاظميين ورجع الى وطنه الاصلي (الجزائر) يقال انه واجه اولاد الشيخ جعفر الكبير فقهاء النجف والعراق يومئذ ورجع عن طريقته الاولى الى طريقة الاصوليين وكان زراعاً في بدء أمره يباشر الزراعة بنفسه وله نهر يعرف باسمه هناك كما أن له جامعاً بقيت آثاره الى عهد قريب ومن عقبه جماعة في تلك الانحاء حتى الآن (٢)

﴿ ٥ — علي ﴾ بن الشيخ محمد بن الشيخ علي(٣) بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٢٨ هـ درس الجزء الاول من القرآن الكريم في مدرسة حكومية في سوق الشيوخ وقبل ان يكمله عاد الى النجف فقرأ اكثره وحده بتشجيع والده واشرافه وتعلم الخط عند الكتاب ودخل المدارس الحكومية وتركها من الصف الخامس الابتدائي ولبس العامة وانخرط في سلك الروحانيين درس النحو والمنطق والمعاني والبيان والفقه والاصول على جماعة من أهل الفضل دراسته الادبية : درس الادب على نوادي النجف وكان مولعاً بكتب جبران خليل جبران اللبناني المعروف فقلده باسلوبه انتسب الى جمعية الرابطة العلمية الأدبية

---

(١) عن آل الشبيبي　(٢) عن الحصون

(٣) رأيت خطه بتملك وافية التوني مع شرح صدر الدين القمي تاريخ كتابة الكتاب سنة ١١٨٠

النجفية وكان عضواً فيها وبعد انتخب (١) مديراً لها ثم انفصل عنها - وفي عام سنة ١٣٥٣ عين معلماً في قرية من قرى لواء الديوانية فمكث بها مدة وفصل بعد عن وظيفته هذه ثم عاد الى وظيفة التعليم حتى اليوم هو شاعر مجيد محسن قلد في شعره ونحى به نحو جبران وامثاله

﴿ آثاره ﴾

له رنة الكأس قصة غرامية طبعت ونفدت نسخها وسوانح كلمات قصيرة نشر معظمها في مجلة الكهلاء العمارية وعلى الهامش تعليقات مختصرة على بعض الاراء ووصف بعض شخصيات خيالية تنطبق على شخصيات حقيقية نشر معظمها في جريدة الهاتف ومطالعاتي تعليقات على ما يطالعه وعند المطاف مواضيع ناقش فيها المفاهيم التي شاعت خلال الحرب العالمية الثانية عن . اوطنية. القومية . الطائفية. الانسانية وقد فقد بادارة إحدى الصحف ودمع ودم قصص عن حياة المرأة والتقاليد المسيطرة على حياتها ومجرمون في الارض قصص عن حياة المستغلين والمستبدين بشؤون الناس وتلميذ في العاصمة قصة في خمس فصول وذكريات معلم مذكراته خلال حياته التعليمية وازهار واشواك على غرار كتاب الدكتور طه حسين وجنة الشوك — وهناك قصص متفرقة نشرت له في جريدة الهاتف والاعتدال والطريق العراقية والعرفان والاقلام البيروتية والكهلاء . ترك قرض الشعر مدة وكان مقتصرا على عواطفه الخاصة الا قصيدة في رثاء جلالة المغفور له غازي الأول ثم عاود الشعر في بعض المناسبات الخاصة فنظم فيها قصائد كثيرة من شعره هذه القصيدة

بعينيك أبصرت نور الحياة　　فلله اعينك الساحره
وفيك عرفت جمال الحياة　　وناجيت انجمها الزاهره
لأجلك احببت هذي الحياة　　على انها بي غدت ماكره
لأجلك اشرب كأس العذاب　　واصبر ان دارت الدائره
اكافح من اجلك العاصفات　　على مضض في قوى خائره

---

(١) الترجمة مختصرة عن ترجمة له بقلم بعض اصحابه

اكافح دهري وان لم يرق　　ويحنو لدمعي الحـــائره

الا فاطمئني ولا تيـــأسي　　ولا تحسبي صفقتي خاسره

سابلغ ياليـــل ما اشتهي　　على رغم ايامي الساخره

سأشرب كأسي بعد الشقاء　　نعيما بحبك يا طـــاهره

فقلبي بما جـن في جنّـة　　ونفسي في حبهـــا عامره

﴿ ٦ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ عبدالرضا ابن الشيخ محمد بن شبيب

شب كما يشب أبناء الاثرياء وشغف بحب الفضل والكمال وهام بهوى التجدد والتطور نظم الشعر وكتب المقالات المتنوعة وهو احد الرجال العاملـين في فتح المدارس الحديثة والبانين روح التمـــدن وكم جد وسعى في ترويج التعاليم على الاساليب الحاضرة (الجديدة) ورفض التعاليم والتقاليد القديمة ادركته وهو شاب في مقتبل العمر وريعان الشباب يرفل بأثواب الزهو ويتبختر في مشيته وكان مرموقاً بزته وشكله واثوابه يحسبه الرائي أنه من أبناء الملوك وأرباب النعم لما كان عليه من جودة اللباس وانتقائه ونظافته لم تطل ايامه عاجله الحمام في نضارة عمره وريعان شبابه

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٣٣٢ قبل ان يكمل نموه ويرى ثمرة جهوده من شعره هذه القصيدة نشرتها العرفان في سنتها الثانية ص ٣٩٩ تحت عنوان ايقاظ النائم ونشرتها الاعتدال في سنتها الاولى ص ٣٤٨ ولم اعثر على غيرها

مالي ومالك لاحييت من زمن　　ولاسقتك ضروع الهاطل الهتن

أدركت مني أقصى ماتحاولـــه　　وحلت لاحلت بين الروح والبدن

غدرت بي ولعمري الغدرطبعك يا　　لصيد الغطارف في سر وفي علن

لأن تكن نلت مني ماتروم فكم　　نال الغـــبي أمانيه من الفطن

لاراق عيشي ولا ساغت مشاربـه　　يوماً ولا اكتحلت عيناي بالوسن

ولا صبوت الى هيفـاء غانيـــة　　ولابكيت على الاطلال والدمن

والغيث لاجاد غاديـه ورائحـــه　　داري ولاباكرتهـا درة المزن

إن لم انلها علوماً تملكن بها ... يسراي دون يميني مقود الزمن

وأجتني من ثمار العلم أينعها ... وأحتسي كاس فضل لا يزال هنى

فقل لأبناء اهل الشرق ويحكم ... هبوا فأن أساس المكرمات بني

قوموا عجالا ولكن ناشرين على ... رؤسكم علم الآداب والفطن

واستيقظوا من سبات الجهل واجتنبوا ... أهل الجهالة في شأم وفي يمن

واستمسكوا بحبال العلم واتبعوا ... آثاره ليزول القبيح بالحسن

واحيوا المدارس والتدريس ان بها ... احياء دين رسول الله والسنن

مابالكم قد طويتم عن رقيكم ... كشحاً وما انهضتكم غيرة الوطن

جدوا بني الشرق للعلياء واجتهدوا ... فجوهر الفضل لايشرى بلا ثمن

وشمروا للمعالي عن سواعدكم ... فالعز فيهن لابالمال والبدن

فطالب المال يمسي وهو مفتقر ... وطالب العلم عن كل الامور غني

هلموا فاغتنموها فرصة فلقد ... القت اليكم يد الاقدار بالرسن

ولا تغضوا لحاظاً دون مجدكم ... ولا تميلوا الى الاحقاد والضغن

فأن هذا زمان العدل قد نشرت ... به المساواة بالامصار والمدن

مالي دعوت فلم اسمع لكم ابداً ... صوت امرىء بالذي اعنيه يسعدني

فابلغ رسولي اهل الغرب مألكة ... عني وقل قول ذي حزن وذي شجن

بخ بني الغرب حزتم كل مكرمة ... كانت لنا دولكم في سالف الزمن

فالفضل اوله فينا وآخره ... فيكم وما قد غرسنا في الانام جني

﴿ ٧ — الشيخ محمد رضا ﴾ بن الشيخ جواد، ولد في النجف سادس شهر رمضان سنة ١٣٠٦ بها نشأ عاش عيشة أبناء العلم وارباب الفضل وتدرج في دروسه بعد أن فرغ من المبادىء حضر الدروس العالية على المحقق صاحب الكفاية وغيره من أعلام العصر وفي ذلك العهد كان متيقظا ذا نباهة يحسب حساب المستقبل وما يصير اليه امر البلاد . ترجمه بعض معاصريه فقال .. نشأ وفيه ميل فطري ورغبة غريزية في تلقي العلوم والاداب فدرس العلوم الاولية والاصول والفقه وسائر الفنون

وبرع فيها فكان من رجال الفضل وابطال الكمال وأقطاب النهضة الادبية ولشعره الاثر البين في إثارة الهمم وتحريك النفوس وتنبيه العواطف ولاينظم الا متأثراً ولذا ترى شعره صورة ملموسة من صور البطولة ومثالا للنفوس الطموحة

الشبيبي شاعر فحل من مشاهير رجال الأدب وفرسان النظم سلك في نظمه مسلكاً لم يكن مألوفاً في بيئته ولا معروفاً بين شعراء عصره فهو مؤسس في فن الأدب ومخترع لطريقة جديدة ومنهجاً غضاً ينظم في جميع الفنون من الوصف والخيال والتربية والسياسة وشعره سلس اللفظ قوي السبك بعيد المغزى رصين التركيب قليل النظم وله نثر لايقل عن شعره في الفصاحة والبلاغة وهو من رجال الثورة العراقية واحد ابطالها الذين يمثلون روايتها بماله من الأثر المحسوس في تهيئة الشعور واذكاء روح الثورة وقد أبعد عن وطنه لهذا السبب عند ما خمدت الثورة واطمأنت نارها

﴿ ادوار حياة الشبيبي ﴾

الشبيبي يوم كان في النجف كان احد طلاب العلوم الدينية ومن الرجال المتمسكين بالدين والمتظاهرين به خالط ابناء بلدته وعاشرهم وعاش معهم كأحدهم يحضر نواديهم ويشترك معهم في افراحهم واحزانهم وله في هذا الدور الشعر الكثير من مدح وتهان ورثاء ولايزال جل شعره في هذا العصر محفوظاً مخزوناً عند اربابه وفي هذا الدور كان شعاره العفة والكفاف والقناعة لم يمد طرفه لذي ثروة ولا تزلف لذي مال تراه في ملبسه ذلك الطالب الذي يعيش في المدرسة مشغولا عن لباسه ونفسه بدروسه يرتدي اثواب الفخر ويتقمص ابراد العز له ميزة على اقرانه بشكله وفعله وهو أظهر من ينطبق عليه منطوق قوله تعالى .. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ، نفس ابيه الجواد بين جنبيه تلك النفس العزيزة الطاهرة وحين ماهاجر الى بغداد وتشكلت الحكومة العراقية وصار من رجال الحكم المشاهير لم يفارق بزته ولا غير من شكله وعاداته اما عمته فلها قيمتها الغالية في مجتمعه واما اثوابه فهي الاثواب التي كان يلبسها يوم كان طالباً في المدرسة لم يعبأ بالقشور وانما همه اللباب ، الشبيبي اليوم معالي ودكتوراه في

الآداب ورئيس المجمع العلمي العراقي ، وعضو المجمع العلمي المصري والمجمع العلمي الدمشقي وهو اليوم بطل الثقافة العربية ومن الرجال الخبراء المتضلعين في اللغة العربية ومعاجمها

وقد ترجم في كثير من كتب الأدب والتراجم فهو اشهر من ان اترجم له قال في الطليعة : أديب حسن النظم جيده قوي النثر ايده شعره له عبور على الشعرى العبور كما ان نثره جاوز النثره الى معرفة في علوم الآله وذهن صحيح وفكرة ثاقبة فض جونة شعره في الأوصاف الخياليات ومن شعره في معنى قطع بجدل (لع) اصبع الحسين (ع)

مابال بجدل لا بلت مضاجعه — قد حز إصبعه في مخذم ذرب
لوكان يطلب منه بذل خاتمه — اقال هاك وهذا قبل فعل أبي

﴿ آثاره ﴾

له تاريخ الفلسفة من اقدم عصورها الى اليوم ولا سيما الفلسفة العربية ، وله ادب النظر في فن المناظرة ، وتذكرة في نعت ماعثر عليه من الكتب والآثار النادرة ، فلاسفة اليهود في الأسلام يشتمل على تلخيص فلسفة ابن كمونة وابن ملكان وغيرهما من مشاهير فلاسفة اليهود في الأسلام ، المسألة العراقية (تاريخ النجف) المأنوس من لغة القاموس (١) ديوان شعره الجديد طبع سنة ١٣٥٩ ، دراسة عن ابن الفوطي المؤرخ العراقي طبع الجزء الأول منه سنة ١٣٧٠ ، شعره كثير يكفي دلالة على شاعريته ديوانه المطبوع من شعره الغير مطبوع هذه القصيدة يرثي بها الكامل الأديب السيد باقر الهندي النجفي

أتى الأفق مبرياً فقيل هلاله — ولو قيل قوس صدقته نباله
تمطف موتوراً فايقنت انها — تشك ولكن كل قلب نباله
درى فانحنى قبل الملمة ظهره — وادرك مافيها فشاب قذاله
فان قيل قوس لاتعداه سهمه — وان قيـــل بدر لا أتاه كماله
يقولون لي ابن البدر قلت كذبتم — وقالوا لذي الخطب قلت أخاله

(١) ذكرت اكثر هذه الاثار في الادب العصري ج ١ ص ١١٤

تعرّفت ان الصبر فيه محرم وهيهات لايحلو بفي حلاله
تنقل مشفوعاً ولكن بواحد يعز على السبع السواري انتقاله
مضى ماكف المعروف لم يمض ذكره وغاب ولكن لايغيب خياله

الى اخرها

﴿ ٨ – الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب ، ولد في النجف سنة ١٢٩٨ توفي والده سنة ولادته وكان عمره ستة اشهر تولى تربيته اعمامه الشيخ حميد والشيخ جواد والشيخ عبد الرضا وادخلوه الكتاب وتعلم القراءة والكتابة بأسرع وقت وبعدها توجه نحو طلب العلوم الأولية كالنحو والصرف والمعاني والبيان فقرأها عند فضلاء عصره . قرأ بعضاً منها عند العلامة السيد محسن بن السيد حسين القزويني وعند الأديب السيد احمد بن السيد مهدي القزويني وقرأ شيئاً يسيراً من مبادىء الأصول عند العلامة السيد ناصر بن السيد أحمد الاحسائي وبعدها ترك الاشتغال بطلب العلوم الدينية الفقه والاصول وتوجه نحو الخطابة الحسينية فجدّ فيها وبرز ولم يتخرج فيها على احد ألف في خطابته الوعظ والارشاد والقاء الكلمات الحكمية النافعة والنصائح الدينية الساطعة ونشر الاخلاق الفاضلة . اقبلت عليه القلوب واحبته النفوس ترى مجالس وعظه وارشاداته مكتظة بالجماهير الغفيرة ، امتاز باسلوبه هذا عن كافة الخطباء الحسينيين ولقد لاقى في سبيل خطته هذه كثيراً من المشاق والمتاعب .

﴿ آثاره ﴾

له كتابان جمع فيها محفوظاته ودونها ورتبها مجالس وذكر فيها المخرج (الكريز) الى المصيبة وهما من الكتب النافعة في الوعظ والارشاد والاخلاق الدينية والاجتماعية

(٣٣) آل شرارة

أسرة علمية أدبية وهي من الأسر العربية نزح بعض رجالها الى النجف من (جبل عامل) من قرية بنت جبيل في أوائل القرن الثالث عشر نبغ منهم علماء محنكون وادباء مشاهير قطعوا في العلم والأدب شوطاً بعيداً ولهم في مقرهم الأصلي المكانة السامية والمحل الرفيع وهم أئمة محاريب تلك الانحاء والمرشدون ولم ينقطع العلم منهم هناك الى الآن قطن النجف منهم جماعـة وتناسلوا فيها واختلطوا باهلهـا فتكونت منهم أسرة نجفية ولا تزال دورهم باقية في محلة العمارة حتى اليوم . انقطع العلم والأدب من هذه الاسرة في النجف فلم يبق فيها طالب علم ولا ناظم بيت وكلهم اليوم اهل حرف وقـد نزح بعضهم الى خارج النجف فاتخذه داراً لسكناه ومحلا لأعاشته . فنذكر من رجال هذه الأسرة من كانت حياته في النجف او كانت علاقته فيها اكيدة . من رجالها البارزين

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ محمد حسين : هو احد أعلام عصر الشيخ صاحب (كشف الغطاء) والمبرزين فيه وكان من تلامذة الشيخ المذكور والسيد بحر العلوم . ذكره السيد في التكملة مع اخيه الآتي (محمد امين) عند ذكر والدهما فقال كان لهذا الشيخ الجليل ولدان جليلان عالمان فاضلان الى اخر ما قال . وجـد بخط المترجم على ظهر تنقيح الرابع الذي اشتراه اخوه وهذا نصه .. بيد الجاني وهو لأخي ملك له وانا الاحقر حسن بن المرحوم الشيخ محمد حسين شرارة

﴿ وفاته ﴾

توفى ليـلة الخميس ثامن جمادي الأولى سنه ١٢٧١

﴿ ٢ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ حسن شرارة ، كان من العلماء واهل الفضل ملماً بكثير من العلوم وكانت له يد طولى في علم الطب ومهارة تامة فيه وكان كاملا اديباً وشاعراً ماهراً ادركت أواخر ايامه وهو شيخ كبير معتدل القامـة

كبير العمامة ذو لحية بيضاء وبزة متوسطة يقيم في احدى حجرات الصحن الشريف في الزاوية الشرقية من جهة القبلة ويجتمع عنده العلماء والادباء كالحبوبي الكبير وشيخ الادباء الشيخ جواد الشبيبي ونظرائهما وكانت حجرته هذه ندوة للادباء ومحفل من محافل العلم .

تخرج عليه جملة من ادباء عصره في الادب . وهو من الشعراء المكثرين له شعر كثير في مراثي الائمة (ع) ومراثي أعلام عصره وله فيهم تهانٍ ومدائح كثيرة ومع الاسف الشديد أنه لم يجمع شعره بل هو مبعثر في مجاميع الذاكرين فيما يخص الائمة عليهم السلام وفي مكتبات الاعلام مايخصهم

﴿ آثاره ﴾

قال في نقباء البشر رأيت بخطه شرحاً على اللمعة غير الروضة البهية فرغ من كتابته سنة ١٢٩٣ عبرعن نفسه باحقر العباد علي بن حسن شرارة العاملي النجفي

﴿ وفاته ﴾

توفي في حدود سنة ١٣٣٠ في النجف ، من شعره هذه القصيدة رائياً بها علي بن الحسين الاكبر عليه السلام

اذا ماصفاك الدهر عيشاً مروقاً … أصابك سهم الدهر سهماً مفوقا

فلا تأمن الدهر الخؤون صروفه … حذاراً وإن يصف لك الدهر رنقا

فخان بآل المصطفى خير عترة … أراش لهم سهم المنون المذلقا

وجار على سبط النبي بنكبة … فاردى له ذاك الشباب المؤنقا

على الدين والدنيا العفا بعد سيد … شبيه رسول الله خلقاً ومنطقا

وخلقاً كأن الله اودع حسنه … اليه انتهى حسناً وفيه تفرقا

حوى نعته والمكرمات بأسرها … فحاز فخاراً والمكارم والتقى

فخطى ذرى العلياء مذطال في الخطا … فحاز سما العلياء سمتاً ومرتقى

ومن دوحة فيها النبوة أورقت … فطه لها أصل وذا منه أورقا

فمن ذا يدانيه اذا انتسب الورى … له المجد أضحى لاوي الجيد مطرقا

الى اخرها وهي ثمان وعشرون بيتاً (١)

وله راثياً الامام الحسن المجتبى (ع) بقصيدة يقول في اولها

سقى البقيع ضحى من وابل المزن وبالعشى بصوب العارض الهتن

اهدى المهيمن الطافاً لقد سدلت على ضريح امام الخلق والزمن

ابا محمد الغيث الذي وكفت كفاه للوفد في نيل بلا من

هوى الامام الذي عم الورى كرماً امام حق غدى في السر والعلن

اذا تأملت مالاقى ابن فاطمة من الهوان به والجور والوهن

الى اخرها وهي مائة وأحدعشر بيتاً (٢) وله راثياً مسلم بن عقيل (ع) بقصيدة منها

اجل قم لنطوي البيد فوق النجائب الى ارض كوفان مناخ الركائب

هلم بنا ياصاح ننمى بمسلم فنسعى على الاماق دون العراقب

فعرج لكي نحظى بلثم (عتابه) ونجري عليه الدمع جري السحائب

نأم بها قبراً لفهر وغالب لحي بفهر ثم حي بغالب

هو ابن عقيل غوث كل ملمة اذا ضاق منك الرحب من كل جانب

الى ان قال

عظيم بأن تضحي اسير امية وانت عظيم من قروم اطائب

رمتك من ألقصر المشوم بحقدها اذاً قدرمت حقداً لوي بن غالب

لقد هشمت منك الترائب والقرى فكم هشمت للمصطفى من ترائب

الى اخرها وهي ثمان وثلاثون بيتاً ، وله مرثية في السيد المجدد الشيرازي يقول في اولها

لنا كل يوم رنة ونوادب وتنهار للدين القويم جوانب

وله مهنيا الحاج مرزا حسين الخليلي في قران بعض اولاده

اهاجك رمض بالمذيب هبوب ام الحي من حي الرباب قريب

---

(١) عن مجموع السيد يحيي بن السيد هاشم ومجموع الخطيب السيدجوادشبر

(٢) مجموع السيد يحيي بن السيد هاشم

وشاقك محمر الشقيق تشوقاً   ويثنيك معتل النسيم رطيب

الى ان قال

ويا سعد سر بي يوم سعدمبشراً   (حسيناً) بأسرار العلوم مصيب

بشبلين من دوح الخليل تفرعا   زكى الاصل منها والفروع تطيب (١)

﴿ ٣ — الشيخ محمد أمين ﴾ بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة أحد أعلام النجف ومن أهل الفضل هو شقيق الشيخ حسن المتقدم والشيخ محسن الآتي . ذكره السيد في التكملة واثنى عليه وقال رأيت خطه بتملك كتاب التنقيح الرائع وشرائه من أبيه سنة ١٢٢٥ . استعار منه السيد محمد بن السيد صادق الفحام التفسير المسمى بالوجيز سنة ١٢٢٣ اقول رأيت خطه أيضاً على ظهر الانتصار وقد كتب عليه انتقاله اليه بالأرث من أبيه سنة ١٢٢٥ ورأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٢٧

﴿ تخرجه ﴾

كان من تلامذة السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء (كما في التكملة)

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ بن الشيخ علي شرارة ، من العلماء واهل الفضل ومن أجلاء حملة العلم ورجال الدين معاصر للسيد بحر العلوم والشيخ قاسم محي الدين والشيخ حسين نجف وكاشف الغطاء ، ذكر في الكرام البررة وقال في التكملة كتب بخطه تملكه للتنقيح الرائع سنة ١٢٠٠

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٢٢٥ كما مر عن خط ولده الشيخ محمد امين على ظهر الانتصار

﴿ ٥ — الشيخ محسن ﴾ بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة ، كان من اهل العلم والفضل وجد بخطه جملة من الكتب فهو أما أن يكون وراقاً يتعيش بالكتابة او أنه يكتبها تقرباً وللانتفاع بها . وجد بخطه كتاب الوافية للتوني مؤرخ سنة ١٢٢٤ وبخطه أيضاً ثلاث مجلدات من شرح مفاتيح الشرايع

(١) عن مجموع (٣) الخليلي

تصنيف الاغا محمود بن الاغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني فرغ منه سنة ١٢٢٨ ورأيت بخطه المقنعة للشيخ المفيد كتبها سنة ١٢٢٦ وهي في مكتبة الشيخ صاحب الحصون ورأيت بخطه التحفة الغروية للشيخ خضر شلال كتبها سنة ١٢٣٤

﴿ ٦ — الشيخ موسى ﴾ بن الشيخ محمد أمين ، هو أجل رجال هذه الأسرة وأعظمهم شأناً وأبعد هم ذكراً واكثرهم علماً كتب تلميذه السيد محمد رضا فضل الله رسالة في احواله وترجمه السيد في التكملة . ولد سنة ١٢٦٧ كان عالماً فاضلا وأديباً كاملا وهو أحد نوابغ دهره وأعلام عصره من العلماء الفقهاء الجامعين للفنون الاسلامية ولأنفاسه أثر عظيم في حسن التربية والتعليم كثير الحفظ لاينسى ماحفظ ملم بأخبار العرب وايامها حاضر للنادرة ورد العراق سنة ١٢٨٨ بعد أن أكمل العلوم الأولية هناك وحضر في النجف على علماء عصره فكان المبرز من بين اقرانه والمشار اليه بالبنان قال فيه تلميذه السيد في رسالته .. مصباح الهدى وعلم التقى حبل الله المتين وحكمه المبين العلم العلامة والحبر الفهامة ركن الدين وعماد المؤمنين قال في معارف الرجال .. كان أديباً معروفاً بالأدب طلق اللسان قوي الجنان منطيقاً بحاثاً وهو فقيه أصولي جد واجتهد وشاع ذكره وانتشر فضله الى اخر ماقال

﴿ تخرجه ﴾

قرأ المبادىء من النحو والصرف والمعاني والبيان في بلاده وكان متفوقاً فيها وقرأ القوانين في النجف على الملا علي الهمداني وقرأ عليه نبذة من رسائل الشيخ الأنصاري ثم قرأ سطحاً على الشيخ ملا كاظم الخراساني فتمم عليه رسائل الشيخ وقرأ في الاصول على الملا محمد علي الخونساري (١) وتخرج في الفقه خارجاً على جملة من المشايخ فاجازوه منهم الشيخ محمد حسين الكاظمي واخذ الحكمة والعلوم الرياضية من الشيخ محمد تقي الايرواني والشيخ ملا (٢) حسين قلي الهمداني

« ١ » هو أحد أعلام النجف وعشاق الكتب مر في القسم الاول من (ماضي النجف وحاضرها) المطبوع عند ذكر خزائن الكتب ص ١١٥

« ٢ » أحد أعلام النجف المشاهير ومن اهل الاخلاق والسلوك ترجمه السيد —

﴿ من تخرج عليه ﴾

تخرج عليه جماعة من اهل الفضل منهم العلامة الشهير السيد محمد سعيد الحبوبي واخو المترجم الشيخ محمد وعمه الشيخ كاظم وولده الشيخ عبد الكريم والسيد يوسف شرف الدين والسيد حيدر واخوه السيد جواد الحسينيون مدحه الحبوبي بموشحة منها

قل لمن جاراه يبغي القصبا		حازها (موسى) فلا تستبق
فاذا ماالبزل وافت خببا		قصرت عن شأوهن الحقق
واذا البرذون جاري سلهبا		رد مجراه حضيض زالق

﴿ آثاره ﴾

له الدرة المنظمة وهي منظومة في الأصول حاوية لقوانين الأصول جمع فيها انظار القدماء شرحها ولده الشيخ عبد الكريم وشرح مبحث القطع الى الاستصحاب السيد مهدي الحكيم وله منظومة في المواريث بديعة في فنها تقرب من مائتين وخمسين بيتاً وله في الفقه كتاب لم يسمح الدهر باتمامه وله رسالة في تهذيب النفس ورسالة في أصول الدين كتبها للشيخ محمد حسين مروه من دون مراجعة كتاب وله مناظرات مع العامة وله في الشعر والنثر اليد الطولى وكان شعره يجمع الى المتانة رصانة والى السلاسة عذوبة ولقد اقتفت اثره تلامذته فسلكوا مسلكه .

ـ في التكملة فقال جمال السالكين ونخبة الفقهاء الربانيين وعمدة الحكماء والمتكلمين وزبدة المحققين كان على منهاج السيد ابن طاووس جمال الدين في القول والعمل كان من المدرسين في الفقه ربى جماعة من الاعلام وطهرهم بالرياضيات الشرعية والمجاهدات العلمية منهم الحاج شيخ محمد البهاري المتوفي ١٣٢٥ والحاج سيد أحمد الكربلائي المتوفي ١٣٣٢ والاغا رضا التبريزي المتوفى ١٣٣١ والسيد اغا الدولة ابادي المتوفى سنة ١٣٢٨ والسيد محمد سعيد الحبوبي المتوفي سنة ١٣٣٣ والمقدس الشيخ علي القمي والحاج الشيخ باقر القاموسي المتوفي سنة ١٣٥٢ والسيد عبد الغفار المازندراني وغيرهم خرج زائراً الى كربلاء وتوفي بها سنة ١٣١١ ودفن في الحجرة الرابعة عن يسار الداخل من الباب الزينبي الى الصحن الشريف واعقب ولده المقدس الشيخ علي المتوفي سنة ١٣٦٠ واعقب اربعة اولاد

﴿ وفاته ﴾

ابتلي بمرض السل فألزم بتغير الهواء فرجع الى بلاده سنة ١٢٩٨ فبرىء من مرضه واشتغل بترويج الدين وتعليم الاحكام ودفع المعاندين الى ان ادركه حمامه سنة ١٣٠٤ في الساعة السابعة من ليلة الخميس الحادي عشر من شعبان وله من العمر سبع وثلاثون سنة ورثته الشعراء بمراث كثيرة وممن رثاه السيد نجيب الدين فضل الله الحسني بقصيدة قال من مطلعها

هل يعلم الدهر من أودت فوادحه　　أو يعلم الرمس من وارت صفائحه

او تعلم الارض لم مادت جوانبها　　او يعلم الكون لم ضاقت صحاصحه

ومنهم العلامة الشيخ حسين مغنية قال من مطلع قصيدته

جبل هوى في عامل فتزايلت　　في كل ناحية له اجبالها

تنعى الشريعة كهفها وعمادها　　من في يديه حرامها وحلالها

ومنهم البحاثة السيد محسن الأمين (ره) قال في اول قصيدته

زموا النياق وازمعوا الترحالا　　وبقيت اسأل بعدهم اطلالا

كانت ليالي القصار بقربهم　　حتى نأوا عني فعدن طوالا

وله ايضاً أبيات يؤرخ بها عام وفاته

سلم على جدث تضمن تربه　　كل الورى لما تضمن موسى

لابارح الرضوان قبراً ضمه　　وغدا عليه مدى الزمان حبيسا

وسقى السحاب مراوحاً ومغادياً　　جدثاً غدا في تربه مرموسا

هي تربة ميمونة تاريخها　　(بوجود موسى قدست تقديسا)(١)

وللمترجم شعر كثير منه هذه المقطوعة قالها معاتباً بعض اصحابه

كم ذا يقاطعني من لا اقاطعه　　وتشرب اللوم جهلا بي مسامعه

ان مال عني لاوهام ووادعني　　فانني وذممي لا اوادعه

ليس التلون من خيمي ومن شيمي　　اذا تلون من ساءت صنائعه

---

(٢) التاريخ يزيد على سنة الوفاة وفي معارف الرجال توفي سنة ١٣٠٦

ولا أصانع إخوانـاً صحبتهم فما خليلك يوماً من تصانعه

وشمت برق التجافي من اخ ذهبت به الظنون بود ضاق واسعه

سرى يؤم بها غرباً ومسلكها شرق فسدت بداجيه مطالعه

فل بها للفضاء الرحب واسر بها مع الصباح فلا تخفى فوارعه

جرى الهوى منه مجرى النفس فانطبعت

بـه عـلي بـدهماء وشائعـه

شربت رنقاً اجاجاً من موارده وماء حوضي له راقت مشارعه

وردت اليه ابيات من الخريت الماهر الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين آل صاحب الجواهر يقول فيها

العامـلي تقرفيك عيونه وارد منك بصفقة المغبون

كما مرت في ترجمته ، فاجابه المترجم فقال

الا أيها القلب الذي قاده الحب أفق ان امر الحب ايسره صعب

اذا كان لا يسليك طول تجنب وصد ولا يشفيك من علة قرب

فما انت الا هالك ومعـذب رهين بأيدي الشوق مرتهن صب

تكلفني مالا اطيق من الهوى وترحل عني حين حل بي الخطب

كمن شن نحوي غارة البغي والجفا وليس سوى ودي علي له ذنب

ولي عزمة قد ارهف الحزم حدها تقاصر عن ادراكها الانجم الشهب

سألقى عصاً تسعى اليه كحية تكاد لها الاحشاء تذهب واللب

وعندي من السمر الرماح عوامل طوال وبيض شأنها الطعن والضرب

تراهم اذا ما بدت الحرب نابها ينالون شأواً ليس تبلغه النخب.

كماة اذا دارت رحى الحرب بينهم نجائب في يوم الهز اهزلا تكبوا

وان بهم من لا يخاف بموقف ولي عزمة من دونها الصارم العضب

عليكم سلام بالرحيق ختمتـه تساقط من منثوره اللؤلؤ الرطب

وكان له اخ فاضل يسمى الشيخ محمد وهو من أهل العلم توفي في النجف ليلة

الخامسة عشرة من شعبان سنة ١٣٠٣ فلما بلغه الخبر وهو في جبل عامل رثاه بأبيات يقول فيها

مالنفسي ذابت وطارت شعاعا	ولقلبي اثر الضعائن ضاعا
ذهب الصبر والاسى يوم بانوا	وتنادوا فيه الوداع الوداعا
غادروني مثل الخلي صريعاً	وألفت الاسقام والاوجاعا
أخذوا مهجتي وقلبي وأبقوا	نفساً خافقاً جوى وارتياعا
وهجرت الرقاد الا لزور	من خيال أذوقه تهجاعا

(٣٤) بيت الشرقي (*)

من بيوت العلم والأدب تحلوا بالعلم والقريض فكانوا مناهل العبقرية ورواد الفضيلة وعشاق الكمال صاهروا آل الجواهر فحازوا سمعة وجاهاً وعلوا بانفسهم قدراً ونباهة وهم من أصل معروف بالمروءة ومن غرس عراقي يقطن العراق من أقدم العصور وهم من فصيلة معروفة في لواء المنتفك (الفراعنة) وهي احدى فصائل بني خاقان القبيلة المعروفة . اشتهروا في النجف وعرفوا اوائل القرن الثالث عشر الهجري وأول من نزح منهم الى النجف الشيخ موسى والد الشيخ محمد حسن وهو الذي كون البيت وجعله في مصاف بيوت العلم والأدب فاعقب عدة اولاد (١) بعضهم اشتغل بطلب العلم وبعضهم بزي أهل العلم ولكن تكونت منهم أسرة كان المشتغل بطلب العلم بعض افرادهم ومع هذا فقد نبغ من هذا البيت رجال حملوا لواء العلم

(*) الشرقي نسبة الى بلاد العراق الجنوبية الشرقية الواقعة بين البصرة والكوفة واشتهروا بهذه النسبة (الشرقي) لأن النجفيين اعتادوا ان يطلقوا على اهل جنوب العراق لفظ الشرقي وفي اللغة الدارجة (الشروگي)

(١) منهم محمد واحمد ويوسف ومحمد رضا ومحمد علي وجعفر وجلهم من رجال الهدى والارشاد

وجروا في مضماره ونظموا الشعر فتفوقوا فيه ضم البعض منهم الى شرف العلم والعبادة الكمال والأدب وحسن السلوك وطيب المعاشرة فهم في مجالس الفضل علماء بارعون وفي المحاريب عبّاد نا سكون عاشوا في النجف عيشة آبائهم السالفين لم تغيرهم الحاضرة ولم تبدل مجاري عاداتهم ولا تزال دورهم في محلة العمارة معروفة مشهورة — من رجال هذا البيت

﴿ ١ - الشيخ أحمد ﴾ بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن راشد بن نعمة بن حسين زعيم الفراعنة ، أحد الاخوة الثلاثة المتحلين بالعلم والمشتغلين بتحصيله وهو أوسطهم سناً وأكبرهم شأناً كان عالماً فاضلا معروفاً بالعلم من أئمة الجماعة في الصحن الشريف يقيم الجماعة في مسجد الخضراء . ذكره السيد في التكملة ووصفه بالعلم والفضل وقال ادركته ولم ادرك اخاه الشيخ محمد الذي هو اكبر منه اقول رأيت بقلمه كتاباً في الزكوة للشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة مؤرخاً سنه ١٢٦٤ .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده وعلى علماء عصره

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف ودفن في حجرتهم أمام مسجد الخضراء وقد دخلت اليوم في مجاز هذا المسجد واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد حسن شب على تحصيل العلوم الدينية وقرأ الكتب المقررة من الفقه والأصول وابتلي بالسفر بعد وفاة والده فسافر عدة اسفار طويلة استلزمت ترك الاشتغال الى ان توفي سنة ١٣٤٠ له منظومة في المنطق وأعقب ولدين الشيخ عبد الكريم من فضلاء طلاب العلوم الروحية مجد في التحصيل مشتغل بتدريس كتب الفقه والأصول كالشرايع واللمعة والمعالم وهو الماثل اليوم من هذا البيت وليس فيه طالب علم سواه وهو من أهل القناعة والصبر على الفاقة والثاني الشيخ عبد الله وهو متفوق في علم العربية ومتخصص به ومن الاساتذة فيه

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ بن الشيخ محمد حسن بن (أحمد) بن الشيخ

موسى ولد سنة ١٢٥٩ هو سبط الشيخ صاحب الجواهر واشهر اخوته ادباً واغزرهم علما وفضلا قال في الطليعة .. كان فاضلا دقيق الفكرة عظيم الخبرة من بيت علم وفضل وتقى رأيته في النجف فرأيت منه رجلا محبوب الجانب رقيق الجسم وسيم الشكل له شعر رائق اكثره في الغزل . اقول كان من المجتهدين المسلمين الفضيلة والاجتهاد كما ذكره تلميذه في اوائل امره الحاج محمد حسن كبة . وفي التكملة كان عالما فاضلا محققا اديبا شاعراً وبمثل هذه العبارات ذكره في الحصون ج ٩، تزوج ابنة خاله الشيخ عبد علي آل صاحب الجواهر ورزق منها ولده الأديب الشيخ علي الشرقي الشهير

﴿ تخرجه ﴾

تخرج في الأصول على الشيخ صاحب الكفاية كما في التكملة وكان من افضل تلامذته وفي الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمي والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد طه نجف

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣١٠ ودفن في حجرتهم في الصحن الشريف وهي الحجرة الثانية من جهة الشرق قريبة من الشمال وقد دخلت في الاعوام الاخيرة في ضمن باب مسجد الخضراء واعقب عدة اولاد فلم ينبغ ولا اشتغل بتحصيل العلم منهم احد الا الكامل الشرقي .

﴿ شعره ﴾

له شعر كثير وهو عذب اللفظ رقيق المعنى خفيف على السمع وله مشتركات مع الحاج محمد حسن كبة والسيد حسين بن السيد راضي القزويني وقد مدحوا الشيخ جابر الكاظمي سنة ١٣٠٢

من شعره مادحا الامامين الجوادين عليهما السلام عند عمارة صحنهما الشريف سنة ١٣٠٢ :

الا ليت شعري ما تصوغ بنو كسرى		اسوراً لموسى أم سواراً على الشعرى

وكيف من الوادي المقدس سورت　　على طور سيناه بآيته الكبرى

وما خلت لولا العين قد شهدت به　　فشيد حول الفرقدين له قصرا

شهدت لايدي الفرس مالعقولها　　تنال الثريا صنعة ويك او فكرا

فكيف الى هام الثريا من الثرى　　سرت فرقا منها فسبحان من اسرى

وماكان يدريها بما ضم قطبها　　ولكن لأمر ماتحيط به خبرا

درت بنجوم الأفق اذ درن حوله　　عرفن لموسى والجواد به قبرا

وكيف من الزوراء عمد ضريحه　　فهل علت الغبرا أم تحطت الخضرا

وهيهات لاهذا ولاذاك انها　　لجنة عدن قد تجلت لنا جهرا

أرى إرماً ذات العماد بسورها　　اعيدت ولاعاد لها مرة اخرى

تراءت بها للناظرين هياكل　　بها مثلاً قد تضرب الشمس والبدرا

مكورة والشمس قد كورت بها　　كهيئتها الافلاك قد طبعت قسرا

من النور لاتدري بأمر وراءه　　تجلى الذي قدكان يدري ولايدرى

ولا عجب فالطور هذا بما حوى　　وذا صعقا موسى بساحته خرا

وما دجلة الخضراء يمناً ويسرة　　سوى يده البيضا جرت منتنا حمرا

وتلك عصى موسى اقيمت بجنبه　　وقد طليت اقصى جوانبها تبرا

الى اخرها وقد قرضها جماعة من ادباء عصره منهم الحاج محمد حسن كبة والسيد راضي القزويني والشيخ جابر الكاظمي والملا عباس الزنوري ، وله هذه الأبيات يصف بها عجلة الحديد بين الكاظميين وبغداد

ما لابنة الروم ببغداد　　سارت ولم يحد بها الحادي

ترتاح للناقوس إذ أنها　　تفهم منه لحن انشادي

تهزأ بالزورق مهما جرت　　كالسيل ينحط به الوادي

تسرع بالمسرى الى إلفها　　فتلتقي من غير ميعاد

حتى اذا ما ازمعت للقا　　رمى بها القرب بابعاد

ماعاج بالرائح غاديها　　كلا ولا الرائح بالغادي

غنت وقد حنت الى فتيـــة　　تزج تغريـــداً بتعداد
روت لك الأوتار ألحانهـا　　عن غرة (الميلا ١) بانشاد
مالت لهـا اعناق جلاسها　　كأنها نشوانة النـــادي
وذي جوار الروم قدامهـــا　　راقصة من غير اعواد
داودهـــا المزمار ما يمت　　ولم يكن قط برواد
وكلما عاجت عـــلى معهد　　ابدلت العاكف بالبادي

وله متغزلا

وناسكة أرى الانجيل فيها　　يترجم لي بقرآن فصيح
اقول لجفنها إذ رام قتـلي　　أفدني ويك بالخبر الصحيح
أقتل المسلمين يجوز عمـداً　　فقـال نعم على دين المسيح

وله قصيدته المشهورة التي يقول في أولها

حي اقار النصارى　　إتخذت بالـكرخ دارا
وظبـــاء في كناس　　ماتألفن النفـــارا

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمـد حسن ، ولد في النجف سنة ١٣٠٨ هو من مشاهير ادباء النجف وفي طليعة الـكتاب وهو أحد الجماعة الذين رفضوا طريقة النظم القديمة ونهجوا منهجاً جديـداً لم يكن مألوفاً في بيئتهم ولا كان معروفاً في مصرهم وأثروا في النفوس وقلبوا الافكار وغيروا مجاري النظم فقلدهم فيه غيرهم من هواة التجدد وعشّاق الحضارة والأدب الغربي له شعر كثير ونثر فائق وشهرته تغني عن نعته وله مقالات مفصـّلة في الأدب والتاريخ والمواضيع العلمية في المجلات . نشأ في النجف يتيماً فكفله خاله العلامة الكبير الشيخ عبدالحسين الجواهري فتغذى من لبان ادبه وكرع من مناهل فضله . درس العلوم الأوليـة على اساتذة بارزين وحضر في الفقه والأصول على العلامة صاحب الـكفاية وغيره من علماء عصره وبعد تشكيل الحـكومة العربية دخل في زمرة رجالها الموظفين

(١) اسم مغنية

فانتقل الى بغداد فعين عضواً في مجلس التمييز الجعفري فرئيساً له فعضواً في مجلس الأعيان فوزيراً بلا وزارة ثم عاد الى مجلس الاعيان ولا يزال

﴿ آثاره ﴾

له آثار نفيسه منهـا ذكرى السعدون طبع الغراف والبطائح وهو كتاب تاريخي احصى كثيراً من الآثار العراقية نشر قسماًمنه في مجلة لغة العرب البغدادية في السنة الرابعة والخامسة والسادسة وله نكت القـلم مجموع مقالات في الأدب والأخلاق والاجتماع ، الالواح التاريخية نشرت في مجـلة الاعتدال ، الأحلام نشرت في جريدة العراق ، الاندية العراقية نشرت في جريدة العراق ، الطبقات العراقيـة ، قيد الشوارد مجموع لغوي نفيس ، ديوان شعره طبع سماه العواطف والعواصف يتضمن بعض شعره الجديدومن مزاياه الشعرية رباعياته المشهورة جمعت بين اللفظ الجزل والمعنى الحسي السامي يقال انها مأخوذة من الأدب الفارسي يعرف ذلك من ألم باللغتين العربية والفارسية وعندنا من شعره القديم والحديث شيء كثير ويكفينا الاستشهاد على شاعريته ديوانه المطبوع وهذا يسير منه ، قوله في قصيدة وعنوانها . وادي السلام حول مدينة النجف او اكبر جبانة في الشرق

سل الحجر الصوان والأثر العادي ... خليلي كم جيل قد احتضن الوادي

فيا صيحة الاجيال فيه اذا دعت ... مـلايين آباء ملايين اولاد

ثلاثون جيلا قـدثوت في قرارة ... تزاحم في عرب وفرس واكراد

ففي الخمسة الاشبار دكت مدائن ... وقد طويت في حفرة الف بغـداد

عبرت على الوادي وسفت عجاجة ... فـكم من بلاد في الغبار وكم ناد

وابقيت لم انفض عن الراس تربـه ... لأرفع تكريماً على الراس اجدادي

خليلي هوناً واختلاسـاً بخطوكم ... فلم تطأو الا مراقـد رقاد

فما الربوات البيض في ايمن الحمى ... وقد خشعت الا نضائد اكباد

وهل رادع للناس عن كسر قـلة ... اذا عرفوها من ضلوع واعضاد

* * * *

لقد هبطت روادنا خير منزل سماء لأرواح وارضاً لاجساد
وجئنا لقوم يضربون قبابهم على رائح عن حيهم وعلى الغادي
قباب عليها استهزأ الدهر مابها سوى الحجر المدفون والحجر البادي
الا ايها الركب المجمجع في الحمى الى أين مسرى ضعنكم ومن الحادي
أعقباك يادنيا قميص وطمرة بحفرة ارض من خرابات زهاد
فذو الزهو خلى الزهو عنه وقد ثوى وظلت على الغبرا سيادة اسياد
فكم من هموم في التراب وهمة وكم طويت فيه شمائل امجاد
ثوت كومة للترب من حول كومة معلمة هذا الزعيم وذا الهادي
طلبت ابن عباد فألفيت صخرة وقد رقشت هذا ضريح ابن عباد
غداً تنبت الاجساد عشباً على الثرى فهل تطلع الارواح مطلع أوراد
وهل لعبت بالراقدين حلومهم بأطياف افراح وأطياف انكاد
وما هذه الاجساد من بعد نزعها سوى قفص خال وقد افلت الشادي
مضت نشأة الارحام في ظلماتها واضوأ منها نشأتي بعد ميلادي
ولي نشأة أعلى وأجلى فانني بتهيئة في النشأتين وإعداد
طباع الفتى فردوسه او جحيمه وفي طي اخلاقي نشوري وميعادي

﴿ ٤ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى ، هو اكبر اخوته سناً وان لم يبلغهم شأواً وكان من أهل العلم والفضل قام مقام أبيه في أموره كلها وهو الذي اخرج بعض كتابة والده من المسودة الى البياض في حياة والده سنة ١٢٧٣

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده وغيره من علماء عصره

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر بمدة . واعقب ولدين الشيخ عبد علي المولود يوم الثامن عشر من شهر رجب سنة ١٢٧٥ والمتوفى سنة ١٣٤١ والشيخ حبيب المولود ليلة الاحد سابع عشر شوال سنة ١٢٨٤ والمتوفى سنة ١٣٤٦ .

(٣٦) آل شهريار (*)

من أسر العلم البعيدة الذكر القديمة العهد خدمت العلم والدين والمرقد العلوي خدمة جليلة سجلها لها التاريخ فكانت درة تضيء في جبهة تاريخ النجف (مر ذكرهم في كتابنا المتقدم (ماضي النجف وحاضرها) وهي أحدى الأسر التي استلمت مفاتيح الروضة الحيدرية واستقلت بالخازنية. عرفت بالنجف واشتهرت أوائل القرن الخامس الهجري على عهد شيخ الطائفة الشيخ الطوسي (ره) زعيم الحركة العلمية في النجف بل في الدنيا في عصره بل المؤسس لها. امتد بقاء هذه الأسرة الى اواخر القرن السادس وخمل ذكرها بعد ذلك واطفيء مصباحها وضاعت كما ضاع الكثير من امثالها بتعاقب الدهور وطوارق الحوادث وما أعلم إنها من الأسر المنقرضة أو تغير لقبها ببلوغ رجل منها واشتهرت أو عرفت بصفة أو صنعة لها

(*) هذه اللفظة (شهريار) مركبة من كلمتين فارسيتين احداها (شهر) بمعنى بلاد والاخرى (يار) بمعنى الملك والفرس يسمون بها وجعلوها علماً لرجل سموا بها ملكا من ملوكهم وهو شهريار بن شيرويه بن كسرى. ويذكر في كتب الرجال جماعة ينتمون الى شهريار هل هم من هذه الاسرة او من غيرها. يذكر جعفر بن الحسن بن على بن شهريار وهو من الموثقين يكنى ابا محمد القمي وهو شيخ من اصحابنا القميين ثقة انتقل الى الكوفة ومات بها سنة ٣٤٠ وفي لسان الميزان ج ٢ ص ١١٤ سماه جعفر بن الحسين مات سنة ٣٤٥ ويذكر ايضاً على بن الحسين بن شهريار ابو الحسن البغدادي حدث عن ابيه كما في تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٩٤ ويذكر من رجال العامة محمد بن الحسين بن شهريار ابو بكر القطان البلخي المتوفى سنة ٤٠٥ وقيل ٤٠٦ كما في لسان الميزان. ويذكر محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي بن ابي الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسن بن شهريار ولد بمكة سنة ٧١١ وتوفى في شوال سنة ٧٧٧ كما في الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٧٨

وجدة الشيخ صاحب الجواهر وتزوج ايضا بالعلوية بنت السيد اسماعيل الكربلائي ولم يرزق منها ولداً

﴿ وفاته ﴾

تشرف بالحج في آخر عمره وتوفى راجعا منه في طريق البصرة . حكى الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء في رسالته الحق المبين في تصويب المجتهدين ان الاغا محمد الكبير المشهور بالتقوى والصلاح والعلم حج في آخر عمره الى ان قال رأت عمة لي في المنام نعشاً محمولاً من جهة البصرة ومعه خلق كثير بيض اللباس فسألتهم عنه فقالوا الأغا محمد وما كانت تعرفه فقصت رؤياها على اخيها الشيخ خضر والد الشيخ جعفر وكتبوا التاريخ فوافق ليلة وفاة الاغا محمد الكبير (١) . رأيت شهادة محمد بن عبد الرحيم الشريف في ورقة مؤرخة سنة ١١٥٨ هـ

﴿ ٣ — اغا محمد الصغير ﴾ بن الاغا عبد الرحيم الشريف الكبير ، عاش بعد اخيه مدة وهو والد الشيخ عبد الرحيم الصغير المتزوج بآمنة بنت عمه الأغا محمد الكبير فرزق منها ولده الشيخ باقر والد الشيخ صاحب الجواهر فالشيخ باقر هو سبط اغا محمد الكبير وحفيد اغا محمد الصغير وتزوج المترجم ايضاً العلوية بنت السيد عبد الله خادم الروضة الحيدرية فالشيخ عبد الرحيم شريف ايضاً لأن امه العلوية بنت السيد عبد الله خادم الروضة الحيدرية كان نسابة كما يظهر من هامش عمدة الطالب المخطوطة بقلم السيد حسين بن مساعد الحائري والهامش للشيخ كاظم الشريف العميدي فانه قال عند ذكر المناصير وهم ولد منصور بن محمد بن عبد الله الى ان قال .. وينتهي نسب السادة المعظمين (بباشيا) من عذار الحلة السيفية اليه كما ذكر ذلك في منتخبه الاغا عبد الرحيم المجاور بالغري وهو عند العالم التقي الشيخ عباس البلاغي الغروي . كتب له تلميذه ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين ابن محمد الشويكي الخطي الاقتباس والتضمين لمائة آية من القرآن المبين في اثبات عقائد الدين وتبكيت المخالفين سنة ١١٤٩ هـ (٢)

---

(١) دار السلام ج١ ص ٢٥٥ (٢) عن الشيخ اغا بزرك

﴿ وفاته ﴾

توفي عام ١١٥١ هـ ورثاه الكامل الأديب السيد صادق الفحام بقصيدة وأرخ عام وفاته ـ القصيدة

مابال ذا الدهر لوما بال مجدية … اضحت خديعته والغدر ديدنه

فكم يقود جيوش النائبات لحر … ب من حوى من سنام المجد اسمنه

وكم يرى باسماً ثغراً فيطمع في … رضاه والحقد منه قد تبطنه

لله كم رمى قلبي معانـدة … بسهم خطب فاصماه واثخنه

وكم حبيب شجاني في تباعده … وكم خليل برمس اللحد اسكنه

لاسيما شمس افلاك الكمال ومن … تسربل المجد جلباباً فزينه

ومن حوى من نفيس الفضل انفسه … ومن حوى من رزين الحلم ارزنه

ومن لطرف المعالي كان فارسه … حقاً وكان لكنز العلم معدنه

يادهر ذا عينك اغتالته منك يد … ولم تجد احداً يختال اعينه

ويلاه مات الذي يحيي نبـائله … من مات فقراً وصرف الدهر اوهنه

فالعلم من بعده امست معالمه … لطائر البوم مأوه ومسكنه

والعين تحسد ترباً ضم اعظمه … والقلب قد ود أن لو كان مدفنه

ياغائباً ليس ترجى منه اوبته … ونائياً وفؤادي قد تضمنه

من بعد بعدك عني لم يزر وسن … عيني وقلبي لم يفقد تحزنه

سقى ضريحك هتان ومن عجب … هذا الدعاء وبحر قد توطنه

ياقبره اسحب على الاطواد ذيل علا … ففيك طود المعالي اختار مسكنه

فيك انطوى العالم السفلي اجمعه … وفجّع العالم العلوي واحزنه

قالوا توفي فاجريت المدامع قد … فاقت من الوابل الهتان اهتنه

وقلت لما نعى الناعي مؤرخه … محمد امست الفردوس مسكنه

(٣٥) بيت الشريف

بيت من بيوت العلم القديمة الشهيرة وهم اجداد الشيخ صاحب الجواهر لأبيه صاهروا السادة الخاتون ابادية فجاءهم هذا اللقب (الشريف) من هذه المصاهرة هاجروا من اصفهان الى النجف اوائل القرن الثاني عشر وعرفوا في النجف من ذلك العصر وهم عدد قليل لا نعرف اليوم منهم احدا . من مشاهيرهم

﴿ ١ — اغا عبد الرحيم الشريف الكبير ﴾ هو الجد الأعلى للشيخ صاحب الجواهر جاور الغري مدة وامه فاطمة خانم بنت السيد الامير محمد باقر ابن الامير اسماعيل ابن الامير عماد الدين الحسيني الافطسي المدفون بخاتون ابادمن نواحي اصفهان ولذا يعبر عن المترجم بالشريف هاجر الى النجف وتخرج على علمائها حتى برع وصار احد الفقهاء الفضلاء الاتقياء واقام في النجف الى ان توفي بها

﴿ وفاته ﴾

توفي في اوائل المأة الثانية عشرة واعقب ولدين اغا محمد الكبير واغا محمد الصغير (١) .

﴿ ٢ — اغا محمد الكبير ﴾ بن الاغا عبد الرحيم الشريف الكبير العالم المتبحر الورع الجليل صاحب الكرامات كان مشهوراً بالتقوى والصلاح والعلم وهو صهر العلامة المولى ابي الحسن الشريف العاملي الفتوني النجفي صاحب ضياء العالمين وغيره على ابنته فاطمة ولم يرزق منها الا بنتا واحـدة وهي آمنة والدة الشيخ باقر

---

(١) عن الكواكب المنتثرة للشيخ اغا بزرك ولهم ترجمة في مشجرة السادة الخاتون ابادية التي الفها سنة ١١٣٩ هـ السيد مير عبد الكاظم ابن مير محمد صادق ابن مير عبد الحسين المتوفي في النجف سنة ١١٥١ هـ ودفن في الصحن الشريف الغروي في طرف رجلي الامام (ع) رأيت النسخة في النجف عند السيد صدر العلماء

فنسي لقبها (شهريار) القديم . كانت هذه الأسرة السبب الوحيد في تكوين الحوزة العلمية في النجف والمحور والمحرك الأعظم الذي كانت تدور عليه رحى الهجرة بعد وفاة الزعيم الديني الكبير الشيخ الطوسي (ره) سنة ٤٦٠ واستولى الفتور على ذلك النشاط الديني السابق فتلافاه بعض رجال هذه الأسرة برد القوى ورفع الشلل فأنه قام بعقد الجامعة العلمية وتنظيم دروسها حتى عادت الهجرة على مجراها الأول وسد الفراغ وشغل الشاغر من كرسي الدرس فكانت هذه الأسرة هي العامل الثاني للهجرة بعد الشيخ الطوسي — من رجالها :

﴿ ١ — الشيخ ابو نصر احمد ﴾ بن شهريار . هو والد الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن للحضرة الغروية كان من رجال العلم وحملة الحديث معاصراً للشيخ الطوسي (ره) يروي عنه ولده ابو عبد الله محمد كما في كتاب (الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب) ص ٤ وص ١٧ لفخار بن معد المطبوع قال فيه قال (الخازن) حدثني والدي ابو نصر احمد بن شهريار عن ابي الحسن محمد ابن شاذان عن الشيخ علي ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الى اخر ما قال (١)

﴿ ٢ — الموفق ابو عبد الله احمد ﴾ بن ابي عبد الله محمد الخازن بن احمد المتقدم هو حفيد المتقدم كان من حملة الحديث ورجال العلم وهو من مشايخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي (٢) كما في اجازة بني زهره وهو سبط الشيخ الطوسي رحمه الله من ابنته . يروي عن عمه حمزة بن ابي عبد الله عن خاله الشيخ ابي علي عن ابيه الشيخ الطوسي في مشهد أمير المؤمنين (ع) في رجب سنة ٥٥٤ هـ كما في الباب الثامن والثلاثين من كتاب اليقين لابن طاووس (٣)

---

(١) ذكر في علماء المأة الخامسة للشيخ اغا بزرك

(٢) تاج الدين الحسن بن علي الدربي ذكر في الأمل ورياض العلماء وهو من مشايخ السيد علي بن طاووس المتوفى ٦٦٤

(٣) عن سادسة القرون للشيخ اغا بزرك اقول تتبعت كتاب اليقين المطبوع ـ

﴿ ٣ — ابو طالب حمزة ﴾ بن محمد بن احمد بن شهريار ، قال في الأمل.. فاضل يروي عن ابي علي الطوسي (ره) . ذكر في رياض العلماء مرتين وقداضطربت كلمته فيه مرة قال من اجلاء طائفة الامامية يروي عنه محمد بن محمد بن هرون المعروف بابن الكمال الصحيفة السجادية ويروي هو عن الشيخ (لم يعين من هو الشيخ هل هو الشيخ الطوسي او ولده الشيخ ابو علي) على ما يظهر من بعض اسانيد الشهيد الثاني الى الصحيفة السجادية فعلى هذا هو في طبقة الشيخ الطوسي ، وفي موضع اخر من الرياض بعد ذكرما ذكره في الأمل قال . وهذا هو ولد الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الذي هو صهر الشيخ الطوسي على ابنته فعليه يكون المترجم سبط الشيخ الطوسي والشيخ ابو علي خاله فيكون متأخراً رتبة عن الشيخ الطوسي . وقد حدث عنه ابو عبد الله احمد في رجب سنة ٥٥٤ (١) اقول الصحيح هو القول الاخير كما ذكره الشهيد (ره) يروي عن الشيخ ابي علي وهو في طبقة الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي . ويروى عن المترجم السيد مجد الدين العريضي (٢)

﴿ ٤ — الشيخ ابو طاهر عبد الله ﴾ بن احمد كان معاصراً للشيخ المفيد يروى عن ابي بكر محمد بن عمر بن سالم التميمي القاضي الجعابي الذى هو من مشايخ الشيخ المفيد (ره) . ويروى عن المترجم ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى المتأخر المعاصر للشيخ الطوسي (ره) والنجاشي في كتاب الامامة كما في (مدينة

- فلم اجد ذكراً لهذا الرجل لا في الباب الذي ذكره ولا في غيره

(١) عن الحصون ج ٤ وج ٩ والشيخ اغا بزرك

(٢) العريضي هو مجد الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسن بن عيسى بن علي العريضي هو صاحب المسائل عن أخيه الكاظم ذكر المترجم في الامل فقال .. فاضل جليل من مشايخ المحقق (ره) . يروى عن الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوى عن الشيخ ابي علي عن الشيخ الطوسي — مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٨٤

المعاجز) المطبوع (١)

﴿ ٥ — الموفق الخازن ﴾ علي بن حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار ، هو اشهر خزنة الحرم العلوي ضم الى سدانة الحرم السبق في العلوم الدينية وكانت الرحلة اليه سنة ٥٧٢ حين كثر أهل العلم ورواد الحديث وكان المعول عليه في ادارة رحى العلم بعد شيخ الطائفة الشيخ الطوسي قدس سره وهو العاقد لحلقات الحديث والمتكفل بالقائه وكان عالماً فاضلا كما في الأمل وفي التكملة للسيد الصدر قال بعد تعداد آبائه ووصفه بالعلم والفضل .. وكأنه لم يعرفه (صاحب الأمل) فلم يستوف حقه يروى عن ابيه عن ابي علي ابن الشيخ الطوسي فهو في طبقة السيد محمد المرتضى الراوى عن أبي طالب حمزة عن ابي علي وعندى نسخة من رجال الكشي بخط نجيب الدين علي بن محمد بن مكي نقلها عن نسخة وقع الفراغ من نسخها اواخر شهر ربيع الاول سنة ٥٦٢ بخط علي بن حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار المذكور كتبها بالمشهد الغروى على مشرفه التحية والسلام .

﴿ ٦ — الشيخ الأمين ابو عبد الله محمد ﴾ بن احمد بن شهريار ، هو أول من تلقى الخازنية من هذه الأسرة وعرف بها كان فقيهاً صالحاً كما ذكره منتجب الدين في الفهرست كان صهر الشيخ الطوسى على ابنته ومن تلامذته الذين ادركوا المأة السادسة وهو الواقع في سند الصحيفة السجادية والراوى لها سنة ٥١٦ قال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات (٢) وحدث الشيخ السعيد الأمين ابو عبد الله محمد بن احمد ابن شهريار الخازن بالمشهد الغروى في رجب سنة ٥١٤ اجازة قال حدثنا الشيخ الطوسي بالمشهد المقدس الغروى في شهر رمضان سنة ٤٥٨ . وفي رياض العلماء قال إنه صهر الشيخ الطوسى على ابنته ورزق منها ولده ابو طالب حمزة يروى عنه عماد الدين محمد بن علي الطبرى في بشارة المصطفى سنة ٥١٢ (٣) وسنة ٥١٦ [٤]

(١) عن علماء المأة الخامسة للشيخ اغا بزرك

(٢) ص ٢٣١ وص ٢٦٨

(٣) روى عنه فى بشارة المصطفى بهذا التاريخ في اثنى عشر موضعاً

(٤) روى عنه بهذا التاريخ فى موضعين من بشارة المصطفى

ومحمد بن الحسن بن احمد العلوي كما في (الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب) المطبوع [١] ونظام الشرف ابو الحسن علي بن ابراهيم العريضي من مشايخ ابن ادريس كما في صدر بعض اسانيد سليم بن قيس والشيخ الجليل ابو العباس احمد بن الحسين ابن وجر المجاور قراءة عليه في داره بمشهد أمير المؤمنين (ع) في شهر الله سنة ٥٧١ كما في أول كتاب التمازي والشيخ العالم ابو المكارم ابن كتيلة العلوي بمشهد أمير المؤمنين (ع) اخبارا واجازة في شهر جمادي الأولى سنة ٥٥٣ والشريف زيد ابن ناصر العلوي والشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي صاحب التمازي وابو يعلي حمزة بن محمد الدهان وجعفر الدوريستي ومحمد بن احمد بن علان المعدل (٢) اقول يروي في بشارة المصطفى في عدة مواضع بتاريخ سنة ٥١٢ عن مشايخ اخرين غير من تقدم ذكرهم منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن بن داود الخزاعي الانماطي قرأ عليه وهو حاضر ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد البرسي سنة ٤٦٢ ومنهم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جبير ومنهم ابو صالح عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي قال قدم علينا حاجاً من نيشابور وابو الحسين محمد بن محمد بن ميمون بن اسحاق المعدل الواسطي . والمترجم هو الراوي عن الشيخ الفقيه ابي عبد الله جعفر ابن محمد بن عباس الدورستي بالمشهد المقدس الغروي سنة ٤٥٣ ابيات الامام الرضا عليه السلام حين ماشكا اليه رجل اخاه فأنشأ يقول

إعذر اخاك على ذنوبه	واستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهت السفيه	والزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا	وكل الظلوم الى حسيبه (٣)

---

(١) ص ٣ وص ١٨

(٢) عن الشيخ اغا بزرك ذكر في مستدرك ج٣ص ٣٧٠ رواية الشيخ ابو العباس ابن وجر عنه وذكر في ص ٣٧٣ ج٣ رواية ابن كتيلة عنه وذكر ص ٤٧٦ مفصلا وهو احد من يروى عنهم صاحب بشارة المصطفى

(٣) بشارة المصطفى ص ٩٤

وهو الذي ايضاً روى ابيات المفضل بن محمد المهلبي قال أنشدني لنفسه

فيارب زدني كل يوم وليلة   لآل رسول الله حباً الى حبي
أولئك دون العالمـين أئمتي   وسلمهم سلمي وحربهم حربي (١)

(٣٧) آل الشهيد الاول (*)

من الأسر العلمية العربية عرفت في النجف في القرن العاشر ترجع بنسبها الى الشهيد الأول وهي من الأسر العريقة في العلم والسابقة بالفضل تسلسلت رجالات العلم فيها ولا يزال العلم باقياً فيمن يمت بصلة النسب الى جدهم الشهيد اكثر من ستة قرون نزح بعضهم الى النجف وتناسل فيها فتكونت منه اسرة عاشت في النجف اكثر من قرنين محتفظة بمكانتها العلمية ومغرسها السامي ونسبها الشريف متحلية بالفضل والكمال والعرفان كما كان لها الشأن والاعتبار لمحلها الديني ومكانتها العلمية مع ما تضمه من سمو النسب وشريف الحسب تعددت رجالات العلم والفضل فيها ولم ينقطع عنها العلم في النجف من حين نبوغها حتى القرن الثالث عشر الهجرى . من رجالها

(١) بشارة المصطفى ص ١٢٧

(*) الشهيد الأول هو الشيخ الجليل الفقية ابو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن شمس الدين محمد الدمشقي العاملي الجزيني هو من اعلام العلماء ورئيس الفقهاء ذكر في اكثر كتب الرجال من كتب العامة والخاصة ولد سنة ٧٣٤ وتخرج على تلامذة العلامة الحلي اوائل بلوغه واجازه فخر المحققين سنة ٧٥١ وجل اجازات اصحابنا تتصل اليه له مؤلفات كثيرة منها اللمعة الدمشقية توفي في يوم الخميس التاسع من جمادي الأولى سنة ٧٨٦ قتلا بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق وهو أول من لقب بالشهيد ولا يزال العلم في ذريته من يومه حتى الآن اعقب ثلاثة ذكوروانثى وكلهم علماء مجتهدون يحملون اجازات الاجتهاد وهم الشيخ رضي الدين ابو طالب محمد والشيخ ضياء الدين ابو القسم علي وكانا من الفقهاء الاجلاء والشيخ جمال ـ

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ بن الشيخ ضياء الدين بن الشيخ شمس الدين علي بن جمال الدين حسن بن زين الدين كان من اهل العلم والفضل والزهد له ذكر حسن واقع في طريق الاجازات وهو اخو الشيخ شرف الدين محمد مكي الآتي ذكره كما صرح بذلك شرف الدين في اجازته التي كتبها على ظهر كتاب الشفاء للتبريزي المؤرخة سنة ١١٧٨ فقال بعد تعداد الرجال الذين يروي عنهم واخي وعضدي الزاهد العابد ذو الرأي السديد والفضل الشفيق الحميد الشيخ ابراهيم [١]

﴿ ٢ — الشيخ فخر الدين [٢] احمد ﴾ ابن الشيخ شمس الدين علي ابن جمال الدين حسن [٣] من العلماء الاجلاء واهل الكرامات والتقوى وصفه ابن

ـ الدين ابو منصور الحسن فاضل فقيه محقق ومن الاناث ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ ذكرت في الأمل وكانت فقيهة فاضلة تروي عن ابيها وعن السيد تاج الدين ابن معية اجازة وكل اولاده لهم اعقاب وفيهم العالم والشاعر والفاضل والأسرة النجفية ترجع الى الشيخ ضياء الدين علي وقد انقرض العلم واهله من النجف من هذه الاسرة واهل في جبل عامل يوجد اليوم من يتصل بها في احد الآباء وامامن يمت بالشهيد فكثير في ايران وجبل عامل . اشهر الأسر التي تمت بالشهيد (ره) أسرة آل شمس الدين لم ينقطع عنها العلم من عهد الشهيد (ره) حتى اليوم وآخر من عرفنا منهم في النجف الشيخ زين العابدين بن الشيخ سليم وهو من اهل العلم المحصلين واهل الفضل الكاملين جد واجتهد وحصل من العلوم الدينيـة ما اراد ، ورجع الى بلاده في حدود سنة ١٣٦٦

(١) التكملة والكواكب المنتثرة

(٢) ذكر في الامل بعض ارحامه فقال .. الشيخ احمد بن محمد بن مكي الشهيدي العاملي الجزيني من اولاد اولاد الشهيد محمد بن مكي العاملي وابوه منسوب الى جده كان عالما فاضلا اديبا شاعراً منشئاً سكن الهندمدة وجاور بمكة سنين وهو من المعاصرين اقول هذا غير صاحب العنوان فلا اتحاد بينهما وان كان كل منهما من ذرية الشهيد واتحدا في الاسم والنسبة لبعد عصر كل منهما عن الآخر والاختلاف في اسم الأب فالمترجم ابن علي وهذا ابن محمد

(٣) ذكر في الأمل الشيخ جمال الدين ابو منصور حسن بن محمد بن ـ

أخيه شرف الدين محمد مكي في إجازته المتقدم ذكرها بقوله .. عمي، وشيخي الامام الكبير المعظم والهمام النحرير المكرم علم الهدى وباب الندى مقتدى الأمة وكاشف الغمة ناصر الشريعة كاشف رايات الحقيقة الاسعد الامجد الشيخ فخر الدين أحمد [١] وقال في التكملة ولعله متحد مع الشيخ أحمد العاملي النجفي الذي أكثر النقل عنه السيد شمس الدين محمد في كتابه حبل المتين في مناقب أمير المؤمنين [ع] وينقل فيه ايضاً عن السيد نصر الله الحايري الشهيد بعد سنة ١١٥٦ فالشيخ احمد معاصره . اقول تعرف مكانة الرجل ومحله العلمي من الصفات التي ذكرها شرف الدين في الاجازة .

﴿ ٣ — الشيخ جواد ﴾ ابن الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ شمس الدين علي له احاطة بجملة من العلوم وهو من المبرزين في زمانه والسابقين على نظرائه له تقريض على القصيدة الكرارية المنظومة سنة ١١١٦ وقد وصف هناك بما نصه .. العالم الفاضل الكامل عمدة الاماثل الجامع بين الصناعة الشعرية والعلوم الشرعية العالم الرباني والمحقق الثاني الفقيه الأصولي اللغوي العروضي . كان معاصراً للشيخ محمد مهدي الفتوني وهو أحد مشايخ السيد بحر العلوم وقد جمع السيد قدس سره بينه وبين الشيخ محمد مهدي الفتوني في إجازاته وقدمه في الذكر على الفتوني كما في إجازته للشيخ عبد النبي القزويني الكاظمي ووصفه بالشيخ العالم العماد [٢] اقول رأيت شهادته بصكوك نجفية متعددة آخرها سنة ١١٨٠ وهو من الشعراء وقفت له على بعض الأبيات وهو أحد من قرض القصيدة الكرارية التقريض

وردت فأودت بالظلام الاعكر　　　وبدت فاخفت كل ضوء نير
أضحت تخبر عن براعة زاخر　　　سمحت لدي بكل سر مضمر
ينحط مدحي عن حقيقة شأنها　　　ويقل نظمي في صحاح الجوهر

ـ مكي وهو ابن الشهيد والظاهر انه غير صاحب العنوان لأن هذه الاسرة ترجع الى اخيه علي كما ذكر

(١ ، ٢) عن الشيخ اغا بزرك

فكأنما القرطاس كأس رايق ۝ واللفظ ساقينا بمعنى مسكر
فرشفتها شغفاً بما قـد اودعت ۝ من نكتة وبديعـة لم تنكر
فسرت حياة في المفاصل كلها ۝ ومسرة في قلـبي المتكدر
لله ناظمهـا فكم في نظمها ۝ قد فاق كل مقدم ومؤخر
لازال في ثوب السلامة رافلاً ۝ مذ فاح نشر ختامه المتعطر (١)

﴿ ٤ — الشيخ ضياء الدين محمد ﴾ ابن الشيخ شمس الدين علي العاملي الجزيني ذكره ولده الشيخ شرف الدين محمد مكي الآتي ذكره ووصفه الشيخ علي ابن الحسين البحراني في إجازته لولده شرف الدين المذكور المؤرخة سنة ١١٦٠ بقوله ابن العالم الجليل الشيخ ضياء الدين محمد المستشهد في طريق كربلاء (٢)

﴿ ٥ — الشيخ شرف الدين (٣) ﴾ محمد مكي ابن الشيخ ضياء الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين علي بن الحسن بن زين الدين ابن نجم الدين علي (٤) ابن شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد ابن شمس الدين محمد ابن بهاء الدين علي ابن ضياء الدين علي (٥) ابن شمس الدين محمد بن مكي الشهيد الأول هو اشهر رجال هذه الاسرة وأول من عرف منها بالنجف وعنه أخذت بعض المعلومات عن آبائه

---

(١) عن مجموع تقاريض القصيدة الكرارية

(٢) عن الشيخ اغا بزرك

(٣) لشرف الدين هذا بيت في النجف كان معروفا مشهوراً وردت أسماء بعض رجاله في الصكوك النجفية وقد ضاع البيت اليوم ولم نعرف أحداً منهم ولا يوجد ذكر لبيت في النجف اليوم بهذا العنوان (شرف الدين) رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٦٣م فيها شهادة حاج حسين بن حاج محمد شرف الدين واخرى بهذا التاريخ فيها شهادة سلمان نجل المرحوم حاج محمد شرف الدين

(٤) من شهاب الدين محمد الى الاخر الحقها بعض الباحثين

(٥) ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول هو الذي ترجع اليه هذه الاسرة ذكره في أمل الآمل فقال .. كان فاضلا محققا صالحا ورعا جليل القدر ثقة يروي عن أبيه وعن بعض مشايخه ويروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي

وهو الذي شاد بذكر هـــذه الأسرة وشيد عنوانها كانت له خزانة كتب نفيسة تبعثرت في النجف وخارجه . وآباؤه كلهم علماء وارباب فتيا وشيوخ اجازة ولكن لم يتحقق لدي ولم اقف على أول من هاجر منهم من قرى جبل عامل اذ الأب الذي ترجع اليه هذه الأسرة وهو الشهيد (ره) وكثير من ابنائه بعده عاشوا في جبل عامل ويلم البعض منهم الماماً بالعراق ولا تزال ذريته في سوريا وهم عدد كثير لم ينقطع العلم عنهم بل فيهم الكثير من العلماء وأهل الفضل والمشتغلين بالأدب كان المترجم في عصره من أعلام النجف وله ذكر يتردد على السنة أهل العلم وكان من أهل الشأن والاعتبار وممن يرجع اليه في الفتيا وهو معم مخول جده من طرف الأب الشهيد [ره] وجده من طرف الأم الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي (ره) له اجازة مبسوطة مفصلة بخطه الشريف كتبها لمحمد رضا بن عبد المطلب التبريزي في النجف يوم الغدير سنة ١١٧٨ على كتابه الشفاء (١) في اخبار آل المصطفى توجد نسخة منه في مكتبة العلامة السيد حسن الصدر وعنها اخذت معلومات أسرته وله اجازة أخرى أشرك اخوي التبريزي فيها معه وهما الاغا ابراهيم والاغا اسماعيل ايضاً موجودة على ظهر كتاب الشفاء للتبريزي المذكور وصرح فيها بأنه يروى عن مشايخ كثيرين من علماء البحرين وجبل عامل والعراق واليمن والقدس والخليل ومكة والعجم وغيرها من الاقطار وفي التكملة بعد ذكر ما ذكرناه عنه قال عالم فاضل محدث فقيه لغوي شاعر أديب من مشايخ الاجازة في عصره كثير الطرق الجيدة النفيسة الى آخر ماقال .

﴿ من يروى عنه ﴾

يروى عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي (٢) شيخ المحدث

---

(١) الموجود من الشفاء الجزء الأول من المجلد الثاني من الصلوة فرغ من تأليفه في النجف الأشرف في السابع والعشرين من رجب سنة ١١٧٨ وعليه هذه الاجازات التي ذكر فيها آباءه وأول من ترجمه وذكر آباءه السيد في التكملة وعنه اخذنا

(٢) ذكره في لؤلؤة البحرين وكان حياً في زمن كتابة اللؤلؤة واطال —

صاحب الحدائق والسيد نصر الله الحايري وذكر في اجازته المذكورة أن أعلى طرقه وأزكاها وأوثقها وأغلاها ماحدثه به عمه الشيخ فخر الدين أحمد وأخوه وشقيقه الشيخ ابراهيم كلاهما عن جده الشيخ شمس الدين علي عن ابيه جمال الدين الحسن عن ابيه زين الدين عن أبيه فخر الدين عن أبيه الشيخ أحمد عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسى عن ابن المؤذن عن ابن الشهيد عن ابيه الشهيد جده (ره) ويروى فيهـــا ايضاً عن الشيخ حسين الماحوزى (شيخ صاحب الحدائق) وعن السيد نصر الله الحايري الذي يروي عن الشيخ صالح بن سليمان العاملي عن الشيخ محمد الحرفوشى عن ابي (١) المعمر عن أمير المؤمنين (ع) وهذا الطريق هو أقرب طرق الاجازاة وأشرفها لقلة وسائطه واتصاله بأمير المؤمنين (ع) ومن مشايخه من البحرين الشيخ علي بن الحسين البحراني كتب له اجازة بخطه سنة ١١٦٠ اطراه فيها وذكر جملة من نسبه وذكر ان والده استشهد في طريق كربلاء وذكر انه يروي عن السيد نصر الله الحايري وعن الشيخ يسين بن صلاح الدين البحراني (٢)

ـ في نعته صاحب المستدرك ج ٣ ص ٣٨٨ ونقل فيه عن تميم أمل الآمل ومنه يظهر تبجيله واحترامه

ـ (١) علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بابن ابي الدنيا المعمر المغربي الذي ادرك أمير المؤمنين ومن بعده من الائمة عليهم السلام والعلماء وله قصص وحكايات ذكرهـا في البحار ـ عن مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٦ وذكره مفصلا المامقاني في رجاله ج ٢ ص ٢٩٨ وأول من رآه واستجازه الشيخ محمد الحرفوشي العاملي المتوفي سنة ١٠٥٩ وهو شيخ السيد هاشم البحراني الاحسائي وهذا الطريق اقرب طرق الاجازة لقلة وسائطه اقول وهذا غير المعمرين غوث السنبسي الذي كان احد غلمان الامام ابي محمد الحسن العسكري (ع) وقد شاهد ولادة الامام الحجة عجل الله فرجه وقد حدث عنه القسم بن الحسين بن معية الحسني والشيخ الفقيه مفيد الدين محمد بن الجهم وقد نزل عنده ضيفاً في الحلة المعمر هذا وروى جملة احاديث عن الامام العسكرى (ع) مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٤٠

(٢) الكواكب المنتثرة

﴿ آثاره العلمية ﴾

ذكر بعضاً منها في إجازته المذكورة منها كتابه الموسوم بسفينة نوح فيه (كما قال) من كل شيء احسنه والروضة العلية والدرة المضيئة في الدعوات المأثورة عن خير البرية ورسالة في الوصية كتبها لولده الشيخ بهاء الدين محمد

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد سنة ١١٧٨ الذي هو زمن اعطائه الاجازة (١)

---

(١) يظهر ان له اولاداً متعددين غير الشيخ جواد والشيخ بهاء الدين محمد رأيت في اوراق آل كمونة شهادة لفخر الدين بن شرف الدين مؤرخة سنة ١١٤٩ وله شهادة اخرى في صك اخر بهذا التاريخ والذي اعتقده ان هذا فخر الدين هو أب الاسرة النجفية (آل فخر الدين) ويحققه شهرة انتسابهم الى الشهيد كما هو معروف عندهم ومازعمه البعض من انتسابهم الى فخر الدين بن الشيخ نور الدين علي بن احمد بن ابي جامع فهو لاحقيقة له وايضا فخر الدين هذا متقدم على فخر الدين ابن شرف الدين بكثير وايضا فخر الدين هذا سكن في شيراز ومات بها ولا عقب له في النجف ـ آل فخر الدين أسرة نجفية معروفة مشهورة وكلهم اهل حرفة وصناعة وهم من الأسر الكاملة المحتفظة بكرامتها والمحافظة على سمعتها وعنوانها وقد تجلبب جل رجالها بجلباب الشرف وارتدوا بابراد العفة والنجابة وفيهم التاجر والوجيه اشهر رجالهم الذين ادركنا عصرهم الحاج سلمان المتوفى سنة ١٣٦٧ واخوه الماجد الحاج محمود ولدا موسى المتوفى ١٣٣٥ ابن عبد النبي المتوفى ١٢٩٠ ابن نعمة ابن فخر الدين هذان الاخوان من خيرة رجال الصلاح واهل الخير محافظون على السنن والاداب الشرعية توفي الحاج سلمان وله ولدان اكبرهم الحاج عبد الزهراء المولود ١٣٢٤ وهو من خيرة التجار حذا حذو ابيه ونهج منهجه كثر الله من رجال الخير امثاله

حرف الصاد

(٣٨) بيت الصغير

من البيوت العربية الحاضرة وهم من قبيلة آل جويبر التي هي احد افخاذ بني خاقان ، وقد اختلفت كلمات الكتاب والمؤرخين في بني خاقان هل هم من العرب أم من الترك وقد مرّ البحث عنه ، بيت الصغير من البيوت الحاضرة المعاصرة وقد تردد بعض اجدادهم السالفين على النجف واقاموا بها لطلب العلم فجدوا واجتهدوا ولكن لم تكن لهم تلك السمعة وذلك الصيت ولم يمكثوا في النجف الا مدة يسيرة حتى اذا حصل ظالته المنشودة وبغيته المطلوبة رجع الى مقره الأصلي منهم الشيخ ذياب اشتغل في النجف وحصل على ما اراد واعقب ولدين الشيخ شبير والشيخ شبر وبرز في الفضيلة الشيخ شبير وكان معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء حتى حصّل منه على اجازة الاجتهاد رجع الى بلاده واعقب بعد وفاته عدة اولاد اشتغلوا بطلب العلم في النجف وبعضهم حاز رتبة الاجتهاد وهم الشيخ محمد والشيخ حسن والشيخ حسين وكلهم اعقب اما الشيخ حسين بن الشيخ شبير اعقب ولداً واحداً وهو الشيخ علي الملقب بالصغير وهو العنوان الذي به يعرفون . لقبه بهذا اللقب (الصغير) الشيخ صيهود احد زعماء العمارة وهو والد الشيخ فالح وكان الشيخ علي قصير القامة ولهذا لقبه بالصغير وقد اعقب الشيخ علي سبعة اولاد احدهم الشيخ حسين وهو مكوّن البيت في النجف وباني صرحه وقد اعقب اربعة اولاد وهم الشيخ علي والشيخ عبد الزهراء والشيخ حميد والشيخ احمد وهناك بعض الادباء من ارحام هذا البيت اشتهروا بهذا النعت (الصغير) نذكرهم تبعاً .

﴿ ١ — الشيخ حميد الصغير ﴾ ولد في ١٣٣٧ وقد قام بتربيته ابن عمه الشيخ محمد وقد امتاز على اخوته بسرعة الحافظة حتى كان نقطة الخصام في حلقات

الأدب في المطاردة الشعرية التي كانت تعقد في ندوة ابن عمه في ليالي الخميس والجمعة وهي تحوي جماعة من الأدباء ، نشأ اديباً ومحصلا وقد غلبت عليه الصفة العلمية واهتم لها وقليلا ما أظهر ادبياته وله ديوان شعر اسماه (الخواطر) واليك طرفاً من نبوغه الأدبي قصيدته التي عنوانها من فلسفة الجمال ياشماعاً

انظري البدر باسما ياملاكي　　　فهو رمز الجمال في الكائنات

وابصري الحقل زاهراً وانتعيشي　　　في ظلال الربى بابهى حياة

بكري للحقول مع بسمة الفجر　　　وحيي جمال تلك المروج

ثم طوفي في الحقل مثل نسيم الصبح　　　كي تنظري لحسن النسيج

جل ربا جلى الوجود جمالا　　　فتراءى لنا بشكل بهيج

تعرفي لذة الحياة ومعنى الحسن حول الخمائل الزاهرات

واذا ما اراد فلسفة الكون　　　فخيطي خبراً بهذى النكات

﴿ ٢ — الشيخ عبد الزهراء الصغير ﴾ ثاني الاخوة الذين عرفوا بين طبقات الادباء في النجف الأشرف ولد في ١٣٣٣ وقد تكفل بتربيته وتعليمه ابن عمه الشيخ محمد ايضاً فنشأ اديباً كاتباً وشاعراً وعضواً لجمعية الرابطة العلمية وقد درس على ابن عمه العلامة الشيخ محمد طاهر الشيخ عبد الحميد والعلامة الشيخ ابراهيم الكرباسي ثم انتخب مدرساً في الثانوية الجعفرية ببغداد وله عدة مؤلفات الحمزة فتى عبد المطلب مطبوع ذو الجناحين فاطمة الزهراء الخواطر أراجيز اجتماعية آلام وآمال ديوان شعره تاريخ الأدب للصف الثالث متوسط البهائية تجسس لامبدء وعقيدة نظرات في الاحكام الاسلامية واليك طرفاً من شعره العدل المضاع

أأرباب المناصب خبرونا　　　عن العدل المضاع فقدرزينا

اهل للعدل آثار ورسم　　　فنشكو عنده الزمن الخؤونا

ام انطمست معالمه فرحنا　　　بلا عدل فنحمد مالقينا

نخاتل مثلكم شعبا جهولا　　　ونضمر للورى شراً دفينا

ونحتقر الضعيف ونزدريه　　　وان يك في الملا ماليس فينا

ونحفر للفضيلة الف قبر ونبني للرذيلة ما حيينا

قصوراً فاتت الجوزاء حتى تراها في ذراها آمنينا

أأرباب الارائك في بلادي واصحاب المناصب ناشدونا

يد الفلاح وهي اجل كف بها افتخرت شفاه اللاثمينا

اتقطعها رجال الظلم عمداً الا جذت اكف القاطعينا

﴿ ٣ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ حسين الصغير ، ولد سنة ١٣٣٠ قام بتربيته ابن عمه الشيخ محمد الصغير فكانت تربيته أدبية رفيعة لقنه كما لقن باقي اخوته حفظ الشعر والاهتمام به حتى تفتق ينابيع الشعر في نفسه ونبغ شاعراً من شعراء النجف الملهمين اليوم وحصل على فضيلة عالية جليلة وانتخب سكرتيراً لجمعية الرابطة العلمية الادبية . له مؤلفات نثراً وشعراً منها في المنطق ومجموعة دروس وحديث رمضان وديوان شعره وذكرى الشيخ جواد الشبيبي وسلاسل ادبية ومرجريت رواية شعرية مطبوعة واليك قطعة من شعره في وصف القمر

اطل فياليته لأفل وأشرق فيه المنى والأمل

يكحل بالنور جفن الدجى فتحسب ان الدراري مقل

وينشر من نوره راية فيكسو الوجود بابهى الحلل

وسل على الليل سيف الشعاع فولى مروع الحشا وانخذل

ومد عليه خيوط السنا وما هي الا القنا والاسل

يمج لعاب السنا قرصه كما مجت النحل صافي العسل

تسيره قدرة في الوجود ويحدوه سائقها في مهل

لقد رافق الاعصر السالفات فسله عن الماضيات الاول

وسايرها وهو طفل رضيع وشب بآفاقها واكتهل

ودون تاريخها صدره وشاهد أوضاعها في الازل

فياليت لافقدته العيون ولا قربت منه كف الاجل

﴿ ٤ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ محمد الصغير ولد سنة ١٣٢٧ ، أديب

فاضل ملم بالعلوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان درس المبادىء على فضلاء عصره وحضر دروس الفقه والأصول على بعض الاعلام يحمل نفساً شريفة وضميراً نقياً وهو اليوم أحـد أعضاء جمعية التحرير الثقافي وسكرتيرها العام . انتخب مدرساً في مدرسة الحجة الشيخ محمـد حسين آل كاشف الغطاء وهو من الشعراء النابهين ينظم الشعر في اكثر المناسبات وشعره حسن التركيب جميل الالفاظ سامي المعنى . من شعره قصيدة ـ في المولد النبوي — منها

قبس من افق الحق تعالى — فأنار السهل منه والجبالا

شع في الكون فاضفى نوره — طبقات الكون زهواً وجمالا

عبقات من سماء مفعم — بجلال القدس لطفاً وكمالا

وبدت من مـكة فواحة — نسمات يتهادين جلالا

عطرت ارجاؤها وانبثقت — للورى رشداً ونور آيتعالى

يرقص الزهر على ألحانها — ويميس الغصن تيهاً ودلالا

بوركت من ليلة خالـــدة — لم تزل في جبهة الدهر هلالا

ولد المختار فيها وارتمت — للورى الاشذاء منها تتوالى

وسرى البشر الى روح الهدى — يتخطى الشرك زهواً والضلالا

بسمة الفجر سلاماً مفعماً — بالرياحين تزين الاحتفالا

لحت والبشرى وما أروعها — ساعة لم تبق للشك مجالا

نشوة التاريخ في اجياله — طفت في الارض ربوعاً وتلالا

انت سفر الله في اشعاعه — غمر العـــالم عزاً وجلالا

حرف الطاء

(٣٩) بيت الشيخ طالب

من بيوت العلم التي ضمت الى شرف العلم وغزارة الفضل شرف النسب ترجع بنسبها الى حبيب بن مظاهر الأسدي البطل الباسل الحامي فهي شريفة الحسب كريمة النسب تعدد رجال العلم في هذا البيت وعرف منهم السبق في العلم والزهد في العمل فهم علماء فضلاء صلحاء زهاد عباد مقرهم الأصلي الكاظمين (ع) ومنها كانت هجرتهم عرفوا في النجف اوائل القرن الثاني عشر يترددون بين النجف والكاظمين وبعضهم سكن النجف حتى آخر حياتــه ولهم في الكاظمين شأن واعتبار وسمعة وجلالة ولهم بها آثار خالدة باقية ببقاء الزمن عرفوا باسم جـدهم الشيخ طالب وهم ارحام الشيخ أمين الكاظمي صاحب المدرسة التي حكم بوقفيتها الشيخ ابراهــــيم الجزائري النجفي وكان الشيخ أمين من العلماء الفقهاء المجاهدين في ترويج الدين في بلد الكاظمين توفي سنة ١٢٢٦ (١) ولهم بقية في الـكاظمين حتى اليوم وقد خلت النجف منهم من مشاهير هذا البيت

﴿ ١ — الشيخ باقر بن الشيخ طالب ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي (٢)

ابن الشيخ حسن هذا الشيخ ممن عاش في النجف ومات بها وهو من اهل العلم الأدباء كان عالماً فاضلا تقياً من افاضل علماء العرب وأعيانهم اشترك في حلبات الأدب النجفية وساهم معهم وكان من الادباء البارزين والشعراء المحسنين وهو احد رجال الـدوة

---

(١) كما في الفوائد الرضوية ج ١ ص ٥٤ وقال الشيـخ اغا بزرك توفي قبل سنة ١٢٢٢

(٢) رأيت شهادة الشيخ هادي الكاظمي بصك من صكوك النجف مؤرخ سنة ١٢١٣ هـ

البلاغية التي ضمت جماعة من شعراء النجف الذين هم نخبة شعراء عصرهم وزبدة ادباء مصرهم كالسيد صالح القزويني النجفي والشيخ طالب البلاغي والشيخ ابراهيم العاملي والشيخ ابراهيم قفطان واضرابهم كثير وقد اطراه العاملي في مجموعة الندوة البلاغية فقال بعد اطرائه بكلمات المدح وجل الثناء .. اجل ماجد لنيل المعالي تخطى واكرم سابق في حلبات الفضل تعطى فادرك الفخر والعلى حين شطا خائض بحار المعارف والفضائل وساحب برود الفصاحة على سحبان وائل فخر الاواخر ومفخر الاوائل ولج الفضل الذي لا ينتهي ولكل لجّ ساحل الى ان قال .. فلله دره من اديب برع بفنون الأدب فانعقد على فضله الاجماع وصدح بالحان الكمال فبهر النواظر والاسماع الى آخر ماقال وذكره في جنة المأوى ص ٢٦٣ وعبر عنه بالشيخ الفاضل العالم الثقة وقد روى عنه عدة روايات وقد روى المترجم عن خاله الشيخ محمد علي (١) القارى بعض الكرامات الواقعة في مسجد السهلة كما في جنة المأوى ص ٢٦٤ ، المترجم من العلماء الشعراء ينظم الشعر عند مقتضيات الوقت ومناسبة الظرف فرأيته لا يحجم في الحلبة الأدبية ولا يتأخر عن المسابقة فيها له قصيدة في رثاء السيد حسن الخرسان المتوفي سنة ١٢٦٥ وقد جرى مع ادباء عصره وهم الشعراء السابق ذكرهم والحاج جواد بدكت الكربلائي والشيخ عباس ملا علي البغدادي وله قصيدة في رثاء الميرزا ابو القاسم إمام جمعة في اصفهان المتوفي سنة ١٢٧٣ اقام له العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء مأتم العزاء فندب لرثائه جماعة من شعراء النجف فلبى نداءه خيرة شعراء النجف في عصرهم وكان المترجم في طليعتهم منهم الشيخ عباس بن الشيخ حسن والسيد عبد الله بن السيد علي الأمين والشيخ سالم الطريحي وجدنا المرحوم الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد علي آل محبوبة وغيرهم كثير

---

(١) الشيخ محمد علي القاري مصنف الكتب الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير ومؤلف كتاب التعزية جمع فيه تفصيل وقعة كربلاء من بدئها الى ختامها بترتيب حسن واحاديث منتخبة كما في جنة المأوى ص ٢٦٤ وهو احد الذاكرين في النجف وله بقية معروفة تدعى بالية يقيم البعض منهم خارج النجف

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على العلامة الأنصاري

من شعره مهنياً الشيخ صاحب الجـــواهر بقران حفيده الشيخ حسين بقصيدة يقول في مطلعها

حتام تجفو معنّى القلب حتاما ... وما اجترحت بشرع الحب آثاما

لي مقلتا سهر لولاك ما هجتـــا ... ولي فؤاد شجي لولاك ماهاما

اصفيتك الود من قلبي وتمنحني ... قلى وتمنح جسمي منك اسقاما

الى اخرها

وله يرثي الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء منها

من البس العليا حدادا ... ومن الهدى ركنا امادا

يوم بـــه للدين اعظم محنـــة دهت العبـــادا

يوم بـــه أودى محمد من لربع العـلم شادا

ومن شعره هذه القصيدة مدح بها موشحة السيد صالح القزويني التي مدح بها الشيخ طالب البلاغي واصحابه ـ القصيدة

عقد نظم ازرى بسمط جمان ... ضاق عن وصفه نطاق البيان

ياله من موشـح راقت الا ... لفاظ منه رقة في المعـــاني

يتلالا سنى كأنـــ عليـه ... فلقاً قد أمده النـــيرانـــ

اعجزت آيه المجارى سفاهـاً ... هل تجارى آي من القران

فات سبقاً عن ملاح من مدحوه ... ليت شعري ماذا يقول لساني

لم يهم حوله صريـع الغواني ... وحبيب واحمد وابن هاني

جاد طولا على بنى الدهر لـمـا ... صاغه حليـة لجيد الزمـان

(صالح) العدل موئل الـكل فى الـ ... ـكل عديم الامثال والاقران

ماجد من سلالة الطهر طـــــه ... من يضاهيه مفخراً او يداني

علوي رأيت نور عـــلي ... بين عينيه ساطع البرهانـــ

وكريم ترى على بابه الوفد عكوفاً من كل قاص ودان
كامل في صفاته جل مرقي في المعالي من دونه الفرقدان
فائز في السباق في حلبات الفضل والمكرمات يوم الرهان
هو غيث ان ضن دهر وغوث إن الملت بنا يد الحدثان
مادعت باسمه المروءات الا كن من حادث الردى في امان
عاد دوح الأداب يزهو به من بعد ما كان ذابل الأغصان
حاز علما حلماً وجوداً وتقوى غرر ما جمعن في انسان
لا تطل في نعوته ان في عين عيناي غنساً عن التبيان
دم معافاً في ظل عيش رغيد ناعم ما تعاقب الملوان

﴿ ٢ - الشيخ حسن ﴾ بن الشيخ هادي بن الشيخ حسن هو والد الشيخ طالب الآتي كان معاصراً للشيخ ابراهيم الجزائري والشيخ صاحب كشف الغطاء والسيد محسن صاحب المحصول والشيخ اسد الله الكاظمي وقد وصف في بعض اوراقهم .. بالعالم العامل الكامل العارف الأمين والحبر المسكين حسن السجايا والاخلاق زين المزايا والأعراق شيخنا الاجل وكهفنا الاضل الى اخر ماقال وكتب العلامة السيد عبد الله شبر على الوافية التونية .. استمرته من شيخنا الشيخ حسن هادي دام ظله فيظهر اه من تلامذته كان من بيت علم وفقه وحديث قديماً وحديثاً وله اولاد علماء فضلاء كما في التكملة وهو الذي تولى مدرسة الشيخ أمين الكاظمي بحكم الشيخ ابراهيم الجزائري . رأيت بعض الكتب ملكها حسن بن الشيخ هادي الكاظمي اصلا النجفي مولداً ومسكناً ومدفناً انشاء الله بتاريخ سنة ١١٩٤ هـ

﴿ وفاته ﴾

كان حياً سنة ١٢٢٦ « ١ »

﴿ ٣ — الشيخ طالب ﴾ بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي هو عنوان هذا البيت وبه يعرفون كان عالماً فاضلا جليلاً من بيت علم وكان تلميذ الشيخ صاحب

(١) الترجمة عن التكملة والكرام البررة

كشف الغطاء والسيد صاحب المحصول كان معاصراً للسيد عبد الله شبر استعار منه بعض الكتب .

﴿ وفاته ﴾

الظاهر انه من المتوفين في طاعون سنة ١٢٤٦ وهو والد الشيخ باقر المتقدم والشيخ حسن « ١ » وله اخ فاضل يسمى الشيخ علي ايضاً كان من تلامذة صاحب كشف الغطاء ولهم ارحام كثيرون عاشوا في النجف منهم

﴿ ٤ — الشيخ كاظم ﴾ بن الشيخ محمود كان من اعلام العلماء في عصره وممن عاصر الشيخ صاحب كشف الغطاء والسيد صاحب المحصول والسيد عبد الله شبر . توجد شهاداته واحكامه في بعض الأوراق وهو اخو الشيخ أمين والشيخ محمود والكل من العلماء الفقهاء الاجلاء لهم تراجم في التكملة « ٢ » اقول رأيت شهادته في بعض الصكوك النجفية المؤرخة سنة ١١٨١ هـ وعبر عن والده بالمرحوم وله اولاد ثلاثة وكلهم من أهل العلم وهم الشيخ محمد علي والشيخ محمد يونس والشيخ محمد جواد وكان المترجم واخوانه قد آزروا الشيخ محمد بن يونس بن حاج راضي ابن شويهي النجفي ووقفوا امام الشيخ صاحب كشف الغطاء واصحابه يذبون عنه ويدافعون كما في مجموع رسائل الشيخ محمد المذكور ومنهم

﴿ ٥ — الشيخ محمد علي ﴾ بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمود « ٣ » بن الشيخ غلام علي النجفي الكاظمي الاسدي هكذا املا نسبه . كان من العلماء له كتاب حزن المؤمنين مطبوع الفه سنة ١٢٥٧ (٤)

﴿ ٦ - الشيخ محمد يونس ﴾ بن الشيخ كاظم بن الشيخ محمود كان معاصراً

(١ ، ٢) عن الكرام البررة

(٣) الشيخ محمود من الأعلام نزل النجف وتوفي بين سنة ١١٦٢ وسنة ١١٨١ رأيت شهادته بالتاريخ الأول يقول محمود بن غلام الكاظمي نزيل الغري وفي التاريخ الثاني عبر عنه ولده الشيخ كاظم بالمرحوم

(٤) الكرام البررة

للسيد عبد الله شبر توجد بعض الكتب الموقوفة عليه وعلى ذريته .. رأيت خطه بتملك ديوان ابن النبيه كتب عليه بخطه هذه الأبيات

من استعار كتابي ثم انكره ربي يعذبه بالنار الوانا
اني حلفت يميناً غير كاذبة أن لا اعير كتابي قط انسانا
إلا بعهد وأيمان مغلظة لابارك الله فيمن كان خوانا(١)

(٤٠) آل طحال

من أسر العلم القديمة في القرن الرابع عرفت في النجف في ذلك العصر وبقيت شهرتها الى أواخر القرن السادس ثم خمد ضوؤها وانقطع ذكرها إما لانقراضهم واما لتغير الالقاب وتبدل العنوان وتناسي الاعقاب كما هو الشأن في كثير من الاسر القديمة التي تعاقبت عليها الاعوام وامتد امدها وهذه الأسرة من اشهر الاسر التي خدمت المرقد العلوي ينتسبون الى المقداد بن الاسود الكندي الصحابي(٢) المشهور المتوفي سنة ٣٣ وكان من خواص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ضموا الى فضيلة العلم شرف النسب وكريم الحسب فانهم فازوا بخدمة الحرم المرتضوي عدة اعوام وتشرفوا بالوقوف باعتابه المقدسة وقد روى السيد ابن طاووس في (فرحة الغري) بعض الكرامات لأمير المؤمنين « ع » عنهم مما شاهدوه ورووه عمن سلف من آبائهم تخرج منهم رجال حملوا العلم مدة طويلة من الزمن ونقلوا الآثار كما كانوا طرق الرواية ومن حلقات السلسة المتصلة بالامام (ع) وكانوا يترددون بين النجف

---

(١) عن الكرام البررة

(٢) المقداد بن الاسود الكندى الذى هو من كبار اصحاب النبي (ص) توفي في ارض الجرف على ثلاثة اميال من المدينة فحمل على الرقاب ودفن ببقيع الغرقد الشريف

وسورا ـ البلدة العراقية المعروفة وقد مر ذكرها . اشتهر منهم في العلم

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقـــدادي هو من الاعـلام المنسيين الذين ضاعت اخبارهم وانطمست آثارهم فلم يذكر في كتب الرجال ولا سجل في ديوانهم . قال في رياض العلماء ج ٢ الشيخ حسن بن طحال من اكابر علمائنا قد ينقل عنه السيد بن طاووس في جمـال الاسبوع لبعض الاخبار . اقول نقل عنه في مهج الدعوات ص ٤٢ و ص ٥٣ وقال في موضع اخر من الرياض بعد ان عدد آباءه ... وقد ينقل عنه السيد عبدالـكريم ابن طاووس في فرحة الغري بعض الاخبار والظاهر انه ينقلها عن كتابه . كان من خدام الحضرة العلوية وخزانها اشترك مع والده في نقل الـكرامة التي وقعت في نوبتها في سنة ٥٧٥ ﻫ (١) ونقل هو كرامات وقعت في عصره من العتبة العلوية في سنة ٥٨٤ (٢) وفي سنة ٥٨٧ (٣)

﴿ وفاته ﴾

توفي في أواخر المأة السادسة

﴿ ٢ — الشيخ الأمين ﴾ الامام العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي هو اشهر رجال هذه الاسرة وابعدهم صيتاً واكثرهم رواية واغزرهم علماً ذكره صاحب رياض العلماء ثلاث مرات فقال بعد تعداد آبائه ... المقدادي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين (ع) من اكابر علمائنا ومن مشايخ ابن شهراشوب وفي المقابيس .. الشيخ العالم الجليل الفقيه النبيل الى آخر ما قال يروي عنه عربي بن مسافر العبادي والشيخ ابو البقا هبة الله بن نما بن علي (٤) سنة ٥٢٠ عـلى ما يظهر من سند كتاب سليم بن قيس الهلالي . اقول ويروي

---

(١) وهي قصة البدوي مع شحنة الكوفة راجع فرحة الغرى الطبعة القديمة ص ٦٩

(٢ ، ٣) فرحة الغرى ص ٧٠ وص ٧١

(٤) وفي موضع اخر من رياض العلماء ذكر رواية عربي بن مسافر وابي البقاء هبة الله في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة ٥٣٩ ونسبه الى المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدى

عنه ايضاً الشريف ابو الحسن على بن ابراهيم العريضي العلوي كما في كتاب السيد فخار بن معد المطبوع والشيخ زين الدين ابو القاسم هبة الله بن نافع بن على . ورشيد الدين محمد بن على بن شهراشوب في سنة ٥٣٩ والشيخ هبة الله بن هبة الله في سنة ٥٣١ والشيخ على بن محمد بن على بن عبد الصمد صاحب منية الداعي وجملة من هؤلاء من مشايخ محمد ابن المشهدي ويروي في مزاره عن المترجم بواسطتهم ، ويروي هو عن جماعة كما في رياض العلماء منهم ابو الوفاء عبد الجبار بن على المقري الرازي في شعبان سنة ٥٠٣ عن الشيخ الطوسي بالمشهد المقدس الغروي في الطراز الكبير الذي عند رأس الامام في العشر الاواخر من ذي القعدة سنة ٥٠٩ ومنهم السيد هبة الله بن ناصر ابن الحسين بن نصر في سنة ٤٨٨ كما في رياض العلماء عن كتاب المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي ومنهم الشيخ شمس الاسلام حسن بن الحسين المدعو بحسكا جد الشيخ منتجب الدين كما يظهر منه . قال في أمل الآمل .. كان عالماً جليلا روى عنه ابن شهراشوب . وقال منتجب الدين .. فقيه صالح قرأ على الشيخ ابي على الطوسي . وفي الرياض .. وجدت في أول سند الزيارة الجامعة الكبيرة في في نسخة من مزار الشيخ المفيد او الشيخ الطوسي ماهذا نصه .. اخبرنا الشيخ الاجل الفقيه العفيف ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد مولانا الحسين بن علي (ع) على باب القبة الشريفة في منتصف شعبان سنة ٥٣٥ (١) .

﴿ ٣ — الحسين ﴾ بن محمد بن طحال ، قال المامقاني (ره) في رجاله بعد ذكر الحسين بن احمد المتقدم . وآل طحال كانوا خدمة تلك الروضة وهذا احدهم والحسين ابن محمد بن طحال الذي اكثر النقل عنه السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري رواية مناقب كثيرة لتلك الروضة المقدسة كان ابن عم صاحب العنوان هذا ونقل عنه في آخر المجلد التاسع من البحار قضايا عن الحسين بن محمد بن طحال فلاحظ اقول يظهر من عبارة المامقاني التعدد ولعلها متحدان مرة ينسب الى الأب فيقال

---

(١) ذكره الشيخ اغا بزرك في علماء المأة السادسة

الحسين بن احمد ومرة ينسب الى الجد لشهرته او لغير ذلك فيقال الحسين بن محمد

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ بن طحال من حملة العلم واحد خدمة المرقد العلوي وكانت بيده مفاتيح الروضة المقدسة سنة تشرف السلطان عضد الدولة بالزيارة سنة ٣٧١ وفي ايامه وقعت قصة عمران بن شاهين مع عضد الدولة وهو اسبق زماناً ممن تقدم من أفراد هذه الأسرة لبعد عهده عن عهدهم قال في رياض العلماء .. عالم فاضل جليل ولم اعلم له مؤلفاً ولكن هو الذي نقل معجزة عن الروضة المقدسة الغروية عن والده ورواها الاصحاب في كتبهم عنه . وكان ابوه ايضاً من الفضلاء ويروي عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد ولد الشيخ الطوسي فهو في درجة ابن شهراشوب تخميناً (١) وقد يروي ايضاً عن ابيه عن أبيه عن جده وكان ذلك الجد من مجاوري الروضة المقدسة الغروية بعض المعجزات (٢)

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ بن الحسين بن أحمد بن علي بن طحال كان فقيهاً صالحاً كما ذكره منتجب الدين قرأ على الشيخ ابي علي الطوسي وكان هو وولده الحسن المتقدم ذكره من خدام الحضرة الغروية وخزانها وقد شاهدهو وولده الشيخ حسن في الليلة التي كانت لهما من الخدمة بعض الكرامات سنة ٥٧٥

﴿ وفاته ﴾

كانت وفاته في حدود سنة ٥٨٠ (٣)

---

(١) اقول هذا التخمين بعيد لبعد بقاء من شاهد حوادث سنة ٣٧١ وهي سنة تشرف السلطان عضد الدولة بالزيارة الى ما بعد سنة ٥٠٠ فيروى عن ابي علي ولد الشيخ الطوسي الا ان يكون من المعمرين

(٢) عن علماء المأة السادسة للشيخ اغا بزرك (٣) المصدر نفسه

(٤١) آل الطريحي (*)

من مشاهير الأسر العلمية العريقة في العلم طار صيتها وامتد امدها في الكمال والأدب ايضاً خدمت العلم والدين اعواماً كثيرة وقروناً عــدة لم يزل ذكرها باقياً ببقاء الابد يخلدها مالها من مساع ومؤلفات مشهورة منشورة لم يبق قطر من الاقطار ولا صقع من الاصقاع إلا ولها فيــه شيء يذكر وهي من خيرة نتاج كليــة النجف وأطيبها غرساً نبتت أرومتها في النجف قبل القرن الثامن واخضر عودها بالعلم وأينع بالفضل من حينه فانتجت فروعاً زاكية وافناناً مثمرة تؤتي أكلها كل حين ولها الشأن والاعتبار لتقدمها في الهجرة ولكثرة النابغين فيها من فحول العلماء وقد مرّ على نشوئها اكثر من اربعة قرون لم يزل العلم مزدهراً برجالها كما وأنها من الأسر العربية العريقة في العروبة السابقة في التشيّع والولاء لأهل البيت (ع) كانت لهم محلة خاصة في النجف تنسب اليهم رأيت في صك مؤرخ سنة ١١٨٠ في بيــع دار واقعة في محلة آل طريح وترجع بنسبها الى بني مسلم وهم احدى فصائل بني أسد(١) القبيلة الشيعية الكبيرة الفراتية تقطن فرات الكوفة من اقدم العصور ولها بقيــة

(*) يقال في سبب تسمية طريح عنوان هذه الاسرة بهذا الاسم ان خفاجي والد طريح قد اسقطت زوجته حملها سبع مرات متوالية ولما حملت بالشيخ طريح نذر والده الشيخ خفاجي اذا رزقــه الله ولداً ذكرا بعد تلك الاسقاط يسميه طريحا ولما ولدته سماه ابوه بهذا الاسم وفاء بنــذره فاشتهرت الأسرة بالانتساب اليه ـ عن بعض آل الطريحي

(١) أسد ابو قبيلة من ربيعة وهو أسد بن ربيعة بن نزار وقد نزلوا العراق من الكوفة والبصرة ومنهم صدقة بن مزيد الذي مصر الحلة الفيحاء واكثر علماء الحلة من بني أسد ومنهم الشهيدان حبيب بن مظاهر الاسدي ومسلم بن عوسجة اللذان استشهدا مع الحسين (ع) في طف كربلاء ـ رسالة القزويني ذكر ابن الكلبي في (جمهرة الانساب) بني اسد ونسبهم الى خزيمة لا الى ربيعة وهو يخالف ماذكره السيد ـ

قرب كربلاء يقال عنها أن منازلهم الموجودة هي التي كانت منذ حادثة الطف الدامية وقد استشهد منهم كثير مع الحسين (ع) وقد انتجت طائفة بني أسد كثيراً من

ـ قال .. اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، اقول بنو اسد قبيلة كبيرة قديمة في العراق تسكنه على عهد الفتح الاسلامي ولها ذكر مجيد وتاريخ حافل بالمكارم والمزايا الجليلة وقد خلد لها التاريخ سمعة حسنة وذكراً جميلاً وهي تشتمل على عدة بطون وافخاذ وتشغل مواطن كثيرة في العراق وغيره واشهرها واكثرها عدداً سكان الجبايش (وهي بحيرة واسعة تقع بين لوائي البصرة ولواء المنتفك) الراضخة لزعامة الزعيم الكبير سالم آل خيون المتوفى سنة ١٣٧٤ وقام مقامه ولده شعبان وهم عدد كبير مهنتهم الزراعة وصناعة البواري لأن الاكثر منهم يسكن الاهوار وآجام القصب . ومن بنى اسد فرقة تسكن الهندية وضواحي كربلاء وتشتمل على افخاذ اشهرها البو غانم والبو ضاحي والبو مجدي والبو بحر والبو حزيم وهذه الفرقة تسكن هذه المواقع من قديم الزمن وتسمى بعض الآثار القديمة باسماء بعض رجالات بنى اسد الماضين كالغاضرية وغيرها . وهذه الافخاذ التي مر ذكرها هي فرع من فصائل سالفة كبني كاهلة وبني فقعس وبني الصيداء وغيرها ومن هذه الفرقة الفراتية نبغ كثير من اهل العلم وأهل السلطة والنفوذ وفي كثير من حواضر الفرات كالنجف والحلة وكربلاء وغيرها بيوت وأسر ترجع بانسابها الى هذه الفرقة منهم آل طريح وقامت لبنى اسد حكومة في الفرات ودولة تناقلها رجال منهم وهي الدولة المزيدية التي قامت سنة ٤٠٣ وانقرضت سنة ٥٤٥ وهم الذين مصروا الحلة السيفية سنة ٤٩٥ ولا تزال معروفة بالانتساب اليهم وبنو اسد كلهم معروفون بالتشيع والولاء لعلي (ع) واولاده ولهم في نجدتهم اخبار مأثورة وقد جاهر شعراؤهم في مدح أهل البيت والثناء عليهم وغامروا بانفسهم ولم تغب عن الفكر واقعة الطف ولا ينساها التاريخ وقد سجل لنا في صحائفه اسماء عدة رجال من بنى اسد استشهدوا مع الحسين (ع) وفي اكثر وقايع العلويين الثائرين نجد ذكر رجال من هذه القبيلة اخلصوا في نصرة آل بيت محمد (ص) ولو اردنا الاحاطة بتاريخ بنى اسد الطويل العريض لضاق بنا المجال وطال المقام .

العلماء واكثر علماء الحلة منهم . وآل طريح يرجعون بنسبهم الى البطل الحامي حبيب (١) بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه ورجوع نسبهم الى حبيب امر مستفيض مشهور قال العلامة القزويني في رسالته المطبوعة .. الطريحيون قوم ينسبون الى بنى اسد من ولد حبيب بن مظاهر الاسدي الشهيد مع الحسين (ع) بالطف ومنهم صاحب مجمع البحرين . هذه الأسرة جمعت الخلال التي تتفاضل بها الأسر العلمية النجفية لها شريف النسب وكريم الحسب والسبق في الهجرة . تردد بعض رجالات العلم من هذه الأسرة على الرماحية يوم كانت عامرة وورد ذكر لبعض رجالاتها في الحلة فهي أسرة كثيرة العدد وافرة الرجال المشاهير وقد انقطع العلم اليوم من هذه الأسرة وآخر عالم من علمائها هو العلامة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الآتي ذكره — من رجالها

﴿ ١ — الشيخ احمد ﴾ ابن درويش محمد الطريحي النجفي الحايري : من العلماء وأهل الفضل مؤلف رسالة الزكاة فرغ منها سنة ١٢٠٥ قال في الكرام البررة رأيت قطعة من رسالة الزكاة مع رسالة في حرمة العصير الزبيبي والتمري . ويذكر الشيخ أحمد الطريحي في عصر صاحب كشف الغطاء ملك نسخة من درة الغواص اشتراها في الكاظميين من الشيخ ابراهيم البلاغي سنة ١٢١٣ والنسخة عتيقة جداً عليها اجازة تاريخها سنة ٥٢٦ يرويها تلميذ الحريري عنه اقول الظاهر انهما متحدان (٢)

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ بن علي بن احمد بن طريح بن خفاجي بن فياض ابن حيمة (حميمة) بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي (٣) هو من أهل العلم والفضل والأدب تنسب له مراسلات مع

---

(١) آل طريح هي الأسرة الثانية التي ترجع الى حبيب بن مظاهر الأولى آل زين العابدين مر ذكرها

(٢) الكرام البررة

(٣) هكذا سرد نسبه في اواخر نسخة من اصول الكافي بخطه

الشيخ البهائي العاملي يروي عنه الشيخ جمال الدين

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ٩٦٥ اعقب ثلاثة اولاد كانوا من مشاهير العلماء وافاضل عصرهم وهم الشيخ جمال الدين والد الشيخ حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين

﴿ ٣ — الشيخ أمين الدين ﴾ بن محمود بن احمد بن طريح النجفي مولدا ومسكناً والعزيزي المسلمي اصلا هكذا بخطه . وجد بخطه رسالة في الفقه ناقصة الأول كتبهاسنة ١٠٦٤ يوم الاحد خامس عشر جمادى الآخر هو غير الآتي واسبق زمانا وهو عم الآتي رأيت شهادته بصحة نسب بعض العلويين مع شهادة كثير من سادات النجف وكربلا بصك مؤرخ سنة ١٠٦٩ مع شهادة شمس الدين الطريحي النجفي

﴿ ٤ — الشيخ أمين الدين ﴾ بن الشيخ محي الدين ابن الشيخ محمود بن الشيخ احمد ابن محمد بن طريح هكذا وجد نسبه بخط والده محي الدين في سنة ١١٠٦ أوسنة ١١١٦ والاخير اقرب على ظهر نسخة من فخرية الشيخ فخر الدين وكتب المترجم بخطه تحت خط والده تملكه هذه النسخة عن الشيخ اغا بزرك اقول هو والد الشيخ علاء الدين وجد الشيخ نعمة ورأيت خطه على أول مجمع البحرين هكذا أمين الدين بن الشيخ محي الدين ابن الشيخ كمال الدين يحتمل ان يكون كمال الدين لقب جده الشيخ محمود . والمترجم هو المجاز من الشيخ محمد بن احمد الجزائري باجازة مؤرخة سنة ١١٦٥ وهي موجودة بخط المجيز على ظهر نسخة من شرح اللمعة في مكتبة العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء وهذا نصها بعد البسملة .. انهاه الولد الاعز الحفي العالم الكامل ولدنا الشيخ أمين الدين ولد المرحوم الشيخ العالم العامل الشيخ محي الدين الطريحي في مجالس متعددة اخرها يوم الثاني من ربيع الثاني سنة ١١٦٥ وكتب اقل الورى المحتاج الى شفاعة أولى الحجى عليهم السلام محمد بن الشيخ احمد الجزائري . وجد خطه بتملك نسخة من مشارق النور في التفسير مؤرخ سنة ١١٦٥ كما في الاعيان ورأيت خطه على

أول مجمع البحرين وهذا نصه .. نظر فيه العبد الأقل أمين (١) الدين بن الشيخ محي الدين بن الشيخ كمال الدين بن الشيخ شمس الدين من آل طريح

﴿ ٥ — الشيخ بهاء الدين ﴾ بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن شمس الدين بن محي الدين بن فخر الدين ذكر نسبه بعض احفاده على ظهر كتاب كتبه سنة ١٢٥٣ كان من أهل العلم والفضل

﴿ ٦ — الشيخ تقي ﴾ بن الشيخ راضي بن الشيخ حسين ولد سنة ١٢٩٩ كان من ابناء العلم وارباب الفضيلة اختلط برجال الكمال والأدب ودس المبادىء وحضر الدروس العالية على علماء عصره . نظم الشعر في ابان صبوته ونضارة عمره وتليت له بعض القصائد في الرثاء والتهنية لبعض العلماء وارباب الفضل وبعد ذلك طلقه ثلاثاً وعاد كأنه لم يكن من اربابه ولا ممن جرى في حلباته حذا حذو ابيه في السفر الى بيت الله الحرام وحج نائباً مراراً كثيرة وصار السفر الى بيت الله طريق معيشته وكان معززاً عندالحجاج محترماً عند أهل الحرمين قام مقام والده في تعليم احكام الحج وتأدية فروضه

﴿ وفاته ﴾

توفي في السابع عشر من رجب سنة ١٣٦٢ واعقب ثلاثة اولاد الشيخ مهدى ومحمد وحسين وكلهم اعقب رثاه الكامل الشيخ مسلم الجابرى بقصيدة وأرخ عام وفاته مطلعها :

لذى الفضل لم يرع الزمان ذماما　　　واخنى عليهم قسوة وغراما

الى ان قال

بكى الحج لما ان نعيت واصبحت　　　(مشاعره) حزناً عليه يتامى

وقدأعول (المسعى) و(مروة) و(الصفا)　　　تقول علينا الصبر عاد حراما

و (للحج) قد اوحى (المقام) مناجياً　　　أهل لي قد ابقى الزمان مقاما

(١) أسم أمين الدين متعدد عندهم رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٦٩ فيها شهادة امين الدين

الى ان قال مؤرخاً

ومذ غبت في افق الخلود تراحمت مواكبه في حزنها تترامى
تقول فقدنا حين رحت مؤرخاً (تقياً وحبراً مرشداً واماما)

من شعر المترجم قصيدته في رثاء العلامة الشيخ عبد الحسن آل الفقيه الشيخ راضي

جرت مقلة العليا بدمع مدفق غداة رمى شمل الهدى بالتفرق
ومات بموت المجتبى المجد والندى فلم تر ذا مجد ولا ذو ندى بقي
يغوص ببحر العلم سابح فكره فيوضح من اسراره كل مغلق
بديع باسرار العلوم والهدى يفصّل ابرادا الى كل من شقي
سما ونما من دوحة المجد والعلى ابو جعفر في كل فعل ومنطق
فلو أنه يرضى القضاء بغيره لسارعت الابطال من دونه تقي
ولكن حكم الله جار على الورى ولو انها فوق السماكين ترتقي
سرى نعشه فوق الرؤوس كأنه هو الفلك الساري ببحر مدفق
كأن الملا من خلفه لجج طمت سرى نعشه في دمعها المترقرق
فجاؤا به قبراً لقد حله الهدى فكان له خلاً على نسكه التقي
به تنزل الهلاك في كل معضل فيرفع عنها روعها بالترفق
لمن بعده تأوى وهل عاصم لها وهذا ملاذ الخلق كأس الردى سقي
فما بعد ذاك الحي حي ولا ربى ولا جوهر الاجناس من بعده بقي
فقل لظوامي الخلق دونك (جعفراً) يروّى الصدى في لجه المتدفق
فتى قد تحلت في نواصع فضله فتاة المعالي لا بدّر منسّق
هو العيلم العلام والدارس الذي يطاعن بالأقلام كل فتى شقي
فلا يك من بعد الزكي بلوعة وما لابنه فيه من الحادث اتقى
ودرت على قبر به المجتبى ثوى ضروع سحاب زاخر السيل مغدق

﴿ ٧ — الشيخ جعفر ﴾ بن الحاج عبد الحسين لم اعرف عنه شيئاً رأيت بخطه بعض الكتب العلمية منها شرح صدر الدين القمي على الوافية التونية كتبه

سنة ١٢٢١ ومنها كتاب المتاجر من شرح اللمعة للشيخ جواد ملا كتاب الذي سماه منية الالباب كتبه سنة ١٢٥٦ وذكر نسبه في آخره بهذه الصورة .. جعفر ابن الحاج عبد الحسين بن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمود بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ كاظم بن الشيخ سراج الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن الشيخ صادق المنسوب الى حبيب بن مظاهر الأسدي ويوجد بخطه كتاب الخمس من شرح اللمعتين للشيخ جواد ملا كتاب والجزء الأول والثاني والثالث من شرح مفاتيح الاغا البهبهاني تم سنة ١٢٥٣ وذكر نسبه بصورة تختلف مع الأول من الشيخ محمد حسن الى الاخر وهذا نصه الشيخ محمد حسن بن شمس الدين ابن محي الدين بن فخر الدين الصحيح من النسب الصورة الاخيرة اقول ولعله كان وراقاً

﴿ ٨ — الشيخ جلال الدين الطريحي ﴾ عالم فاضل من جملة علماء آل طريح كما في الاعيان ج ١٦ مجلد ١٧ ص ٣١٨

﴿ ٩ — الشيخ جمال الدين ﴾ بن محمد علي بن الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمة بن خميس ابن جمعة بن سلمان بن داود بن جابر بن يعقوب كذا ذكر نسبه في اخر شرح المقاصد العلية كما في البدور الباهرة ، هو أحد رجال هذه الأسرة ومن أهل الفضل والعلم وهو والد الشيخ حسام الدين الآتي ذكره المعاصر لصاحب أمل الآمل وشارح الفخرية والمترجم اخو الشيخ فخر الدين ويظهر من عبارة رياض العلماء أن محي الدين اخو حسام الدين وهما ولدا جمال الدين هذا لأنه قال في ترجمة الشيخ فخر الدين انه وولده صفي الدين وأولاد اخيه الشيخ حسام الدين والشيخ محي الدين واقرباؤه كلهم علماء صلحاء اتقياء زهاد ابرار .

﴿ ١٠ — الشيخ حسام الدين ﴾ بن الشيخ جمال الدين بن محمد علي بن أحمد ابن طريح النجفي ، ولد في النجف سنة ١٠٠٥ من المعاصرين للشيخ فخر الدين وفي طبقته وهو من العلماء المشاهير وأرباب الاجازات . ذكره في رياض العلماء وقال : ..

فاضل فقيه جليـل معاصر . وهو ابن عم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي المعاصر المشهور . اقول كونه ابن عم الشيخ فخر الدين غير صحيح بل هو ابن اخيه كما صرح هو بذلك في إجازاته منها اجازته للشيخ يونس بن ياسين النجفي . ومنها إجازته للشيخ محمد جوادا بن كاب علي الكاظمي كما يأ تي . وفي الأمل .. حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفي من فضلاء المعاصرين عالم ماهر محقق فقيه جليل شاعر الى آخره (١)

﴿ روايته ﴾

يروي عن عمه فخر الدين ويروي عنه الشيخ يونس بن ياسين النجفي وهذا نص إجازته له .. فقد قرأ علي الولد الاعز الصالح الناصح التقي الفاضل الكامل النقي الزكي الفطن الالمعي الشيخ يونس بن المرحوم المبرور الشيخ يسين النجفي وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ماضيه شطراً من كتاب الكافي الوافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) وشطراً من تهذيب الحديث لشيخ الطائفة المحقق الطوسي الى أن قال فمن تلك الطرق ماورويته عن شيخي واستاذي ومن عليه في جميع الأمور الشرعية اعتضادي عمي العالم العلامة الرباني فخر المحققين الثاني الشهير بالطريحي النجفي المسلمي الى آخرها (٢) ويروي عنه تلميذه الثاني الشيخ محمد جواد بن كاب علي الكاظمي باجازة مؤرخة سنة ١٠٩٠ وذكر في الكواكب المنتثرة من تلاميذه السيد جابر بن السيد طعمة النجفي كما كتب على ظهر الفقيه

﴿ آثاره ﴾

منها شرح الصومية للشيخ البهائي وشرح مبادىء الوصول للعلامة الحلي (ره) وتفسير القرآن وشرح الفخرية في الفقـه وغير ذلك عن الأمل . وله التذكرة الحسامية في مهات المسائل الرضاعية مرتباً على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة كتبه في المشهد الرضوي وفرغ منه يوم الجمعة من ربيع الثاني سنة ١٠٩٤ توجد منه نسخ

---

(١) ذكره في الحصون ج ١ واوسع من ترجم له الشيخ اغا بزرك

(٢) هذه الاجازات عن مجموع الاجازات للشيخ محمد باقر بن اغا نجفي

متعددة (١) وله التبصرة الجلية كما في الذريعة . وله كتاب (٢) جامع الشتات في فروق اللغات والدرة البهية في مدح خير البرية

﴿ وفاته ﴾

توفي سنـة ١٠٩٥ الولادة والوفاة عن العرفان المجلد التاسع ص٩١٨ والمترجم له غير (٣) حسام الدين محمود ابن درويش علي الحلي النجفي

﴿ ١١ — الشيخ حسان الطريحي ﴾ عالم فاضل مؤلف له منظومة في الأصول وعليها شرح لاخيه الشيخ محمد ـ اعيان ج ٢٠ ص ٤١٩

﴿ ١٢ — الشيخ حسين ﴾ بن الشيخ علي بن الشيخ محمد هو أحد أعلام هـذه الاسرة ومن المراجع في السنن والاداب المتعلقة بالحج وكان المعول عليه في تعيين المواقيت وعنه تأخذ التعاليم اللازمة في الوقوف والطواف وهو من العلماء الاخيار على ماذكره تلميذه الحاج محمد حسن كبه له اخوان الشيخ راضي الآتي ذكره

---

(١) عن الكواكب المنتثرة

(٢) عن الشيخ عبد المولى الطريحي

(٣) الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي النجفي صاحب رسالة ميزان المقادير صنفها سنة ١٠٥٦ قال في رياض العلماء .. كان من اكابر علمائنـا المتأخرين يروي عن الشيخ البهائي ووصفه السيد علي خان في أول شرح الصحيفة السجادية بالعالم الفاضل زبدة المجتهدين ويروي عنه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني ابن محمد الخطي والشيخ محمد بن دنانة الكعبي النجفي وطبع من تصانيفه رسالة المقادير قال في الرياض رأيت صورة اجازته للسيد محمود النجفي على آخر كتاب المعالم للشيخ حسن ذكر اسمه بعنوان حسام الدين بن درويش علي الحلي النجفي . قال في البدور الباهرة رأيت له اجازتين احداهما مختصرة واخرى ابسط من الأولى تاريخها اوائل العشر الأول من ذي الحجة سنة ١٠٦٨ كلتاهما للشيخ محمد ابن دنانة المذكور ويروي عنه ايضاً الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي كما في اجازة الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري واجازة الشيخ عبد الواحد نفسه للمولى ابي الحسن الشريف .

والشيخ حسن وكان فاضلا ضليعاً باللغة يحفظ متونها ويحتج بقوله حذا حذو اخيه في كثرة الاسفار الى حج بيت الله الحرام وكان محل وثوق واطمئنان عند كافة العلماء توفي سنة ١٣٣٧ وخلفه ابنه الحاج شيخ احمد سلك طريقة آبائه في تعاليم مناسك الحج ومواقف الطواف والاحرام مقبول عند العلماء مرضي لديهم متعفف عن الحاج يرغبون في مصاحبته مد الله في عمره . وفي التكملة .. الشيخ حسين عالم فاضل اصولي ماهر من تلاميذ صاحب الكفاية والفقيه الكاظمي صاحب الهداية كان هو واخوه الشيخ راضي من المكبين على الاشتغال وكان أبوهم الشيخ علي ملتزماً باخذ النيابة للحج على الدوام لمحض القيام بمعونة ولديه لئلا يتعطلا عن الاشتغال فترقى الشيخ حسين حتى صار من العلماء الافاضل ولما توفي والده قام اخوه الشيخ راضي مقام ابيه فتكفل امور اخيه المذكور بأخذ نيابة الحج وفي معارف الرجال .. عالم كامل معروف كان من طبقة الشيخ موسى شرارة العاملي والشيخ جعفر الشرقي والسيد مهدي الحكيم

﴿ وفاته ﴾

توفى في حدود سنة ١٣١٠ كما في التكملة وفى معارف الرجال توفى سنة ١٣٠٧

﴿ ١٣ — الشيخ راضي ﴾ بن الشيخ علي حذا حذو ابيه ونهج منهجه وسلك طريقته حج نائباً اكثر من عشرين حجة وهو مبجل محترم له مكانة سامية في نفوس الحجاج وأهل الحرمين ويعول عليه في احكام الحج وسننه وآدابه حتى المراجع من أهل العلم والفتيا كانوا يثقون بقوله ويعتمدون على فعله ادركته وهو شيخ صبيح الوجـــه حسن المنظر طاهر الضمير نقي السريرة يتشرف بصحبته الأشراف من الحجاج ويود الكل منهم ان يكون بخدمته حظوة بقربه وانتفاعا بمجالسته

﴿ وفاته ﴾

توفى سنة ١٣٤١ ودفن في الصحن الشريف واعقب بعده ولدين وهما الشيخ تقي والشيخ كاتب وكل منهما له اولاد أرخ عام وفاته الكامل الأديب السيد مهدي الاعرجي بأبيات وهي

ياجدثا في جنبات الحمى غيّب بدر السعد في تربـــه

واريت وجهاً طالما كانت الا ضلال تهدى في الليالي بــه
قدكان من واريت من عصبة قد اخلصت لله في حبــه
لذاك مــذ دعاه شوقا مضى ارخت راض بلقا ربــه

﴿ ١٤ — الشيخ رضا الطريحي ﴾ عالم فاضل سكن الحلة وصار مرجعاً له بنات متعددات احداهن زوجــة السيد حسين ابو سبلان الفحام والدة الشاعر السيد هاشم الذي سكن بغداد والاخرى والدة الحاج مهدى الفلوجي — عن الاعيان ج٣٢ ص ٣٠

﴿ ١٥ — الحاج سالم ﴾ بن محمد علي بن سعد الدين بن جلال الدين بن شمس الدين بن الشيخ فخر الدين صاحب مجمع البحرين ، ولد في النجف سنة ١٢٢٤ قال في الطليعة كان فاضلا شاعراً مجيداً ناسكاً يعاني حرفة التجارة قاسم ماله بعض اخوانه لله رجاء رضوانه اخبرني الشيخ راضي الطريحي عن الشيخ صافي الطريحي قال كنت شريكه في تجارة فقال لي يوماً كم عندك من الدراهم قلت اربعمائة درهم فقال اعطنيها فاعطيته اياها فارسلها الى جملة من ذوي الحاجات فسألتــه عن السبب فقال ان سفينة من البصرة غرقت ولنا فيها مال فتصدقت لتعود علينا ثم انه بعــد ايام وردت لنا مزادة فيها الدراهم فسألنــا عن التفصيل فقيل غرقت اموال السفينة لــكن هذه المزادة معلقة في مسمار فلم تغرق مع ما غرق من الأموال بل نجت مع السفينة وكان اديباً شاعراً وخلف ولدين لم يكن منهما من يقفوه . قال بعض معاصريه فيه .. فخر اقرانه ونادرة أهل زمانه زبدة المشتغلين وعمدة الأفاضل المحصلين قمر الفهم الساطع وكوكب الفضل اللامع سلالة العلماء وفرع دوحة الاتقياء اقول كان من الشعراء المكثرين ومن المادحين والراثين لأهل البيت عليهم السلام وجل شعره فيهم رأيت له مراث في بعض العلماء والاعيان وله قصيدة مدح بها مرتضى قلي خان سافر الى حج بيت الله الحرام سنة ١٢٧٥ فنظم ارجوزة وذكر فيها ما اتفق له في طريق الحج وما شاهده في الحجاز ومكة ذهاباً وايابا كان (ره) يوماً جالساً في نادي الحاج عيسى والحاج احمد المشهورين بالشالجي موسى وكان عبد الباقي

العمري جالساً معهم فأنشأ المترجم بيتاً في حق الحاج عيسى والحاج احمد المذكورين فلما سمع عبد الباقي البيت رمى بنفسه من أعلى السرير استحساناً للبيت ـ البيت

قيل لي من سما سماء المعالي　　قلت عيسى سما السماء واحمد (١)

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف في حدود سنة ١٢٩٣ واعقب ثلاثة اولاد الشيخ كاظم والشيخ محمد والشيخ عبود

﴿ شعره ﴾

وقفت له في مجاميع الرثاء المخطوطة على كثير من الشعر في رثاء سيد الشهداء عليه السلام وقد طبع بعضه في بعض مجاميع الرثاء المطبوعة كالدر النضيد وكتاب رياض المدح والرثاء لاحد ادباء البحرين من مراثيه قصيدته التي يقول في اولها

أمية قد جاوزت حدهـا　　فقم فالضبا سئمت غمدهـا

الى م النوى وعلينا العدى　　تجور ولم نستطع ردهـا

تحملنـا ما لوان الجبـال　　تحمل ايسـره هدهـا

تباغت علينـا وقد أدركت　　على رغم آنافنـا قصدها

رمتنـا بفادحـة لم نزل　　نكابد طول المدى وجدها

غداة ظوام الظبا في الطفوف　　سقت من دمائكم حدهـا

---

(١) حدثني احد الاعلام عن العلامة المرحوم السيد حسن الصدر قال دخل الشيخ صالح الكواز مجلس آل الشالجي موسى في بغداد وكان في المجلس عبد الباقي العمري جالس على السرير وبيده (شطب) يشرب به لم يعتن بالكواز اذ لم يعرفه فجلس الكواز في طرف المجلس فلما فرغ العمري من الشطب نكته في الارض وجعل ينكت به الارض ويردد قيل لي من سما سماء المعالي فكأنه يريد عجزاً له ووقف عن تعجيزه فلما سمع الكواز انشأ مرتجلا فقال قلت عيسى سما السماء واحمد، فلما سمع العمري العجز نزل من السرير وجلس على الارض وسأل عن المكمل للبيت قيل هو الشيخ صالح الكواز وعند ذلك احترمه واجلسه بازائه

الى آخرها وهي ١٩ بيتاً ، وله من مرثية اخرى

خطب اماد من المعالي جانباً ودهى فجّب من الهداية جانبا

خطب أطل على الانام بفادح أشجى الانام مشارقاً ومغاربا

وأصاب من عليا نزار اشدّها بأساً فصب على نزار مصائبا

الى آخرها وهي ٢٢ بيتاً (١) ، وله

ولرب قائلة ومن عبراتها نقلت حياً قطع السحاب الجون

ألجيرة تبدي الجوى ام اربع درست باكناف اللوى وحجون

وله التي يقول في أولها

ايا ثاوياً وزعت شلوه عوادي المهارى عقرن المهار

لها الويل هل علمت في المغار على صدره اي صدر يغار

فوا لهفة الدين حتى الخيول لها يابن طه عليك مغار

وله راثياً المرحوم حاج عيسى الشالجي موسى ويعزي اخاه الحاج احمد

اراشت يد الايام غدراً سهامها فالفت فتى القت اليه زمامها

به غيبت بدراً فاظلم افقها بنكباء لايجلي سواه ظلامها

به فصمت يا للمعالي عروة العلى وفلت الا شلت يداه حسامها

دهى صرفها رب العلى الماجد الذي له طأطأت شم العرانين هامها

الى ان قال

ايا جدثاً ضمت صفايح لحده كريماً شأى بالمكرمات كرامها

سقاك الحيا في كل وطفاء صيب من ألغيث روى منك عفواً غمامها

رضى بقضاء الله ياعيلم الندى ربيب العلى غوث الورى وعصامها

تعز فما الدنيا تدوم ولم يكن بها احد الا ويلقى حمامها

لقد رفع الرحمن عيسى واصبحت الى (أحمد) تلقى المعالي زمامها

وله راثياً المرزا ابو القاسم امام الجمعة في اصفهان حين اقام له مأتم العزاء الشيخ

---

(١) عن مجموع شيخ سعيد مانع هي والتي قبلها

مهدي آل كاشف الغطاء

هي المنيــــة لاتبقي ولا تــذر　　　وليس يدفعها حصن ولا وزر

فكم بسهم الردى أردت اخا شرف　　　من دون ادنى علاه الشمس والقمر

وكم كمي من الاقران قد ظفرت　　　لهـا بمهجته حتى قضى ظفر

قضى التقي النقي الذيل من نزلت　　　في مدح آبائـه التوراة والزبر

الى اخرها ، وله مادحاً مرتضى قلي خان بقصيدة يقول في اولها

لعمرك وشك البين اوهى تجـلدي　　　وبدد شمل الصبر اي تبـدد

الى م أعاني البين عيل تصبري　　　وزاد جوى قلـبي فطال تسهدي

الى ان قال

ذريني فما ربع بـدارة جلجل　　　شجاني ولا عهد ببرقـة ثهمد

ولاشاقني ذكر العذيب وبارق　　　ولا هاجني سجع الحمام المغرد

سوى أنني في الحب همت بشادن　　　بديع التثني اهيف القد اغيد

له نقطة مسكية اللون قد بدت　　　منمقة من فوق خـد مورد

تضوع كخلق (المرتضى) الماجد الذي　　　سما الناس طراً من مسود وسيد

وأسس ربع المجد بعد انطماسه　　　وشيد ماقد كان غير مشيد

سليل كرام بالندى أوردوا الظبا　　　نجيع الطلى يوم الوغى خير مورد

الى اخرها

﴿ ١٦ — الشيخ صافي ﴾ بن الشيخ كاظم من أعلام هذه الأسرة ومن رجال العلم والفضل فيها موسوم بالتقوى والصلاح كان معاصراً للشيخ جعفر الكبير ومن علماء ذلك العصر رأيت شهادته في ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٦ ذكره السيد في التكملة وقال رأيت شهادته بوقفية بستان في سنة ١٢١٦ وذكره السيد محمـد علي في اليتيمة فقال .. نحمدك يامن تفضل علينا بمن حاز من العلم القدر الكافي الشافي الوافي الشيخ صافي وهو من قبيلة كبرى في النجف الأشرف تدعى بالطريحيين وكان (ره) قوام هذه الأسرة ورئيسها وعيلمها وكان من الاتقياء الافاضل والفقهاء الاماثل .

وقال في الكرام البررة والظاهر أنه من تلامذة السيد مهدي بن السيد مير علي صاحب الرياض وكتب بخطه رسالة السيد مهدي في اصالة البراءة في الشك في الجزئية والشرطية ثم كتب تلميذه وهو الحاج مولى محمود التفريشي في سنة ١٢٥٠ نسخة الرسالة عن خط الشيخ صافي مصرحاً بأنه بعض مشايخه . كان من العلماء الشعراء والفضلاء الادباء وقفت له على بعض المقاطيع والابيات في المواعظ في مجموع عيسى ابن حسين كبة مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء رقم ٧٩ دواوين، من شعره

كم من اناس وافقتهم رفعة　　　وعيونهم اذ وافقتهم قرت
وكم اغتدت دنياهم من بعدان　　　هي اقبلت ان ادبرت وتولت
فكذلك الدنيا تمر على الفتى　　　وتكر راجعة كما هي مرت

وقال ايضاً

كم من فتى في الارض عمّر اوحرث　　　ويباشر الأعمال في حرص وحث
ما ساعة ابداً تمر بلا حـــدث　　　مابين ذلك إذ غدى تحت الجدث

وله

كم من فتى في الدين ليس بمكترث　　　وتراه في مسعاه للدنيـــا يحث
واذا استغثت به لهول لم يغث　　　فكـــأنما هو لايموت وينبعث

وله ايضاً

لاتذكر الاموات بعد مماتهم　　　الا بخير ما استطعت لذالـكا
فلقد لقوا سوءً بقبيح فعالهم　　　فكفاهم ماقد لقوه هنالـكا

وله

لاتأسفن على مافات في الزمن　　　فأن ذلك من تقدير ذي المنن
لوكان حظك فيه الرزق قدره　　　لك الآله ولكن ذاك لم يكن
وهكذا كل امر قبل موعده　　　لاتشغل الفكر فيه هاجر الوسن
ففوض الحال لله الجليل وكن　　　مسلماً امره في السر والعلن
واشغل النفس ماعمرت في عمل　　　لله مجتهداً فيـه بلا وهـن

وقال « ره »

بجمع الفتى للمال كم كان يتعب ... وذاك الفتى يفنى وذا المال يذهب
وتبقى حقوق الله فيه مطالبا ... بها ليته ماكان يسعى ويتعب

وقال [ره]

يامن يروم لنفسه أعلى الرتب ... فعليك علماً زانه حسن الأدب
فدع المطامع كلها فلكم غدت ... تزري بصاحبها وتدنيه العطب

وقال [ره]

لاتصحبن بخيلا ان صحبته ... لاخير فيها لمن قد كان قد صحبه
اذ كان عادته خذلان صاحبه ... من بخله حيث امر منه قد طلبه
بل لو همو خيره وصلب صاحبه ... يوماً وفى بذل ادنى ماله صلبه
فابعد عن القرب منه واتخذ بدلا ... ما كان مذهبه في دينه ذهبه

ونسب له السيد احمد زوين كما في مجموعه هذين البيتين

أيا علة الايجاد حار بك الفكر ... وفي كنه معنى ذاتك التبس الامر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم ... بأنك رب كيف لو كشف الستر

﴿ وفاته ﴾

توفي في حدود سنة ١٢٥٠ واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ حسين واعقب هذا اربعة اولاد وهم الشيخ جعفر وهو اكبرهم والشيخ علي الذي توفي في الشنافية والشيخ صافي وكل منهم له اولاد والرابع عباس قتل في كربلا ولم يتزوج

﴿ ١٧ — الشيخ صالح ﴾ بن ضياء الدين بن الشيخ محسن ، رأيت شهادته في ورقة مؤرخة سنة ١٢٦٣ لم اعرف عنه شيئاً ورأى الشيخ اغا بزرك بخطه الغسل من الجواهر كتبه سنة ١٢٦١ وهو من موقوفات الخزانة الرضوية . رأيت ابيات تنسب للشيخ صالح الطريحي مغلوطة وبعضها يخرج عن الوزن اثبتها له مع تصليح ما امكن اصلاحه — الابيات

وبضحة بدر ازهرت بجمالها ... فرت كبدي في حسنها ودلالها

موّردة الخدين ماست بقدها … فلم أرتو من رشفها ووصالها
ويوم جلسنا للقاء بدارها … اذاب فؤادي حليها في غلالها
غزالة خدر لاترى في صفاتها … سوى الشمس لاحت من سجاف حلالها
متمتمة الالفاظ در بثغرها … ولم تتبع الحسنى لنا بمثالها
ولم تصغ الالامرى، ذي خديعة … ولم ترع الا حرمة لجمالها

﴿ ١٨ — الشيخ صفي الدين ﴾ بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد علي ابن طريح ، قال في أمل الآمل .. فاضل عالم صالح فقيه معاصر عابد ورع محقق وذكر في نجوم السماء بمثل هذه العبارات اقول هذا مثال والده في العلم وسار سيره في الكمال والأدب واشتهر اشتهاره فهو من العلماء البارزين والمدرسين المشهورين ومن ارباب الاجازات .

﴿ تخرجه ﴾

تخرج على والده ويروي بالاجازة عنه رأيت ثلاث اجازات من والده له احداها كتبها له على ظهر الجزء الأول من (من لايحضره الفقيه) المكتوب بخط جده محمد علي بن طريح تاريخها يوم الجمعة جمادي الثانية سنة ١٠٧٢ والثانية كتبها له على الجزء الثالث من (من لايحضره الفقيه) مؤرخة سنة ١٠٧٦ والثالثة كتبها له على ظهر مجمع البحرين مؤرخة سنة ١٠٧٧ وقد قرأه على والده وهذا نصها . انهاه الولد الاعز الاسعد الامجد الشيخ صفي مطالعة وقراءة وبحثاً وتحقيقاً وتدقيقاً في مجالس متعددة واوقات متبددة آخرها ليلة الجمعة من اواخر شهر صفر في سنة ١٠٧٧ ، يروي عن المترجم الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني النجفي شيخ رواية الشيخ ابي الحسن الفتوني ، رأيت اجازته لتلميذه الشيخ محمد حسين بن محمد علي التبريزي مؤرخة سنة ١٠٩٠ في الخامس والعشرين من ذي الحجة واجازته للشيخ ابو الحسن الفتوني العاملي النجفي مؤرخة سنة ١١٠٠ (١) .

---

(١) رأيت هذه الاجازات في مستدرك الاجازات للميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء المتوفى بها سنة ١٣٧١

﴿ مؤلفاته ﴾

له شرح على فخرية والده سماه الرياض الازهرية في شرح الفخرية خرج منه الى مسألة تطهير الولوغ ويظهر من هذا الشرح حياة والده في وقته اذ يدعو له بعد ظله وله مستدرك على مجمع البحرين وحواشي عليه وله مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر فرغ منه يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة ١٠٧٧ وهداية المسترشدين في رد الطبيعيين وله رسالة مختصرة في ميزان المقادير الشرعية بالوزن المتعارف في العراق سنة ١٠٩٢ منه نسخة في مكتبة العلامة المرحوم الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف (١)

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد المأة الأولى والألف كما يظهر من بعض اجازاته ومؤلفاته

﴿ ١٩ — الشيخ صلاح الدين ﴾ بن الشيخ أمين الدين الطريحي لم اعرف عنه شيئاً رثاه بعض تلامذته بقصيدة وارخ عام وفاته - التاريخ

استاذنا قد فات منا	وسراجنا قد غاب عنا
والحور قد نظرت له	والطير في الفردوس غنى
والبعض اخبر بعضهم	ذا صالح قد صار منا
فسألت تاريخاً [٢] فقالوا	تاريخه [لاغاب عنا] [٣]

﴿ ٢٠ — الشيخ صلاح الدين ﴾ بن الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين ابن طريح ذكره في الكواكب المنتثرة فقال كان عالماً ورعاً جليلا كتب بخطه النصف الاخير من الفقيه بالحلة سنة ١٠٩٦ وعليه حواشي بخطه في تفسير بعض اللغات وتكلم في بعض الاسانيد وكتب تلميذ والده السيد جابر بن السيد طعمة الحسيني النجفي على ظهر هذه النسخة ماصورته انتقل الكتاب من زبدة العلماء العاملين

---

(١) له ترجمة في الكواكب المنتثرة

(٢) (كذا)

(٣) الكواكب المنتثرة

وخلاصة الاتقياء الصالحين مخدومنا الشيخ صلاح الدين ولد شيخنا جامع المعقول والمنقول الشيخ حسام الدين تغمده الله بغفرانه الى اخر ما قال فيظهر من هذه الكلمات الوجيزة مكانة المترجم في العلم والعمل [١]

﴿ ٢١ — الشيخ ضياء الدين ﴾ بن الشيخ صفي الدين من أهل العلم النابغين والمحصلين ذكره النحوي في بيت من قصيدته الذي ذكر فيه عشرة علماء من آل الطريحي ولم يتعرض احد لذكره . رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢١٨ فيها شهادة الشيخ محمد ضياء الدين الطريحي ورأيت ورقة اخرى ايضاً بهذا التاريخ في بيع دار باعها الشيخ حسين نجف بحسب وكالته عن اربابها وفيها شهادة ضياء الدين ابن الشيخ أمين الطريحي ومحمد ضياء الدين بن الشيخ أمين الدين الطريحي فيظهر ان الشيخ أمين متعدد كما أن الشيخ ضياء متعدد ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٠ فيها شهادة ضياء الطريحي

﴿ ٢٢ — الشيخ طعمة ﴾ بن علاء الدين رأيت مجموعاً بقلم محمد علي القرشي ابن عبد علي وفيه مانصه .. نظرت في هذا الكتاب وأنا الأقل طعمة بن علاءالدين الطريحي سنة ١٢٤٢ ورأيت شهادته في صك مؤرخ سنة ١٢٤٧ مع شهادة ابيه واخيه نعمة .

﴿ ٢٣ — الشيخ عبد الحسين ﴾ بن الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين ابن الشيخ أمين الدين بن الشيخ محي الدين بن الشيخ محمود بن أحمد بن محمد بن طريح ولد في النجف سنة ١٢٣٥ ، من اعيان هذه الأسرة وافاضل عصره والسابقين في العلم والأدب وله احاطة بأكثر الفنون ولم يمنعه طلب العلم والاشتغال به عن قرض الشعر وبموته انقرض العلم من هذه الأسرة قال في الحصون كان عالماً فاضلا وشاعراً اديباً وخطاطاً مجيباً يكتب الحجج والصكوك ويتعيش . قليل المعاشرة مع الناس جالسا في داره وكان يختلف اليه جماعة من الفضلاء والشعراء . وفي التكملة .. عالم فاضل كامل فقيه اصولي اديب كاتب شاعر منشيء من اكمل من رأيت من علماء

---

(١) الكواكب المنتثرة

النجف وأجمعهم فضلاً في كثير من العلوم النقلية كان احد المدرسين في الفقه مـــع تدبر ووقار وسكون وورع وسداد وهيبة معروفاً بين الفضلاء بالفضل . كان يدرّس الروضة والمدارك ويقرأ عليه كثير من أهل العلم والفضل وكان يحفظ اللمعة وشرحها على الغيب ودرّسها مرات كثيرة

﴿ تخرجه ﴾

حضر على العلامة الانصاري (ره) فقهاً واصولاً وكان كثير الاعتقاد به والمدح له والثناء عليـــه . وحضر عليه جماعة من أهل الفضل الادباء كالشيخ موسى شرارة والشيخ علي بن الشيخ حسين من آل الشيخ عبد الرسول والشيخ محمود ذهب والشيخ موسى الظالمي والشيخ حسن صاحب الجواهر والسيد حسن الصدر وكان أليفاً لجماعة من الادباء كالسيد صالح القزويني والشيخ حسن قفطان والشيخ صالح حاجي والسيد راضي القزويني

﴿ آثاره العلمية ﴾

منها موّضح الكلام في شرح شرايع الاسلام . وتفسير القرآن وكتاب في الصرف وحاشية على الرياض وحاشية على رسائل الشيـــخ الانصاري وحواشي على السرائر في مائة وخمسين صفحة كما في الذريعة ج ٧ ص ٩٩ ورسالة في التجويـــــد ومتقن الرجال في تلخيص جامع المقال لجده فخر الدين الطريحي ألفه سنة ١٢٦٢ وحاشية على الفوائد الحائرية للوحيد البهبهاني وينسب له مجموع شعر مصحح بخط يده يوجد عند بعض ادباء النجف وعلق عليه بخطه وهو مما يدل على علو كعبه في اللغة والأدب وله ديوان شعر

﴿ وفاته ﴾

توفي في شوال سنة ١٢٩٣ (١) ودفن في داره الى جنب والده في مقبرتهم المشهورة في محلة البراق كما عن الحصون ولم يعقب ذكراً واعقب بنتاً واحدة وهي

(١) وفي الذريعة ج ٧ ص ٩٩ جعل وفاته سنة ١٢٩٥ وفي معارف الرجال انه توفي سنة ١٢٩٢

والدة العلامة الشيخ عبد الحسين مبارك (ره) ومن شعره هذه الابيات

وكواعب تلقي الحجاب وانما بلحاظها من غيرها تتحجب
وعن النقاب استبدلت من ثغرها باشمة فلذاك لاتتنقب

وله ايضاً

قد منعتم وصالكم اي منع وهجرتم وهجركم غير بدع
كم اتيدا على اشتغال بوصل واتيتم على فراغ بقطع
وسمعنا ماقلتموه وانتم قد حجبتم عن قولنا كل مسمع
كنت ارعى الوفاء والود لكن مارعيتم فليرم منى بخلع
ان جفا جيرة الغوير فمنهم بودادي اعتاض جيرة سلع
معشراً بعد معشر وودادآ عن وداد واربعاً بعد ربع

وله في (تتن) ارسل اليه

تتناً بعثت الى اخيك لو انه بالبين صحف كان عندي اجدرا
إن راق منظره فكم ذو منظر حسن ولكن لايباع ويشترى
وكذاك ابناء الزمان فمنهم من راق منظره وساءك مخبرا

وله ايضاً

ان نفسى على شفاً منك عادت ياشفاها فقل متى فيك تشفى
قسماً بالهوى لنار غرامي لااراها بغير ريقك تطفى

وله مخاطباً اليفه السيد صالح القزويني وقد استدعاه وابطأ عليه

برغمي يا ابا المهدي ماقد جرى فلدي قد طال النهار
خبروا امس عني قد اطلتم بعادكم وطال الانتظار

فاجابه السيد (ره)

اما وأبيك اني است اهوى سوى لقياك يا عبد الحسين
فانك للمكارم والمعالي بنعمة نعمة انسان عيني

وله في هذا السيد بيتان قالها ارتجالا

ابا المهدي منك اخو وداد يؤمل ان تزور بذا الآوان
فانك لاتزال حليف مـن ورب تفضل واخو امتنان

سافر الى لواء المنتفك مرات واتصل بامرائه وكانوا يكرمون وفادته ويحترمون جانبه وله معهم مراسلات نثراً ونظماً وكان يحل ضيفاً عند العلامة الشيخ صادق اطيمش وله هذه الابيات من صدر رسالة بعثها الى العلامة الشيخ صادق اطيمش

نشاوى من الافراح رحنا كأننـا شربنا كؤوساً من رحيق مدام
وبتنا وندمانـ المسرة والهنـا تنادمنا لطفاً بغير كلام
وطافت باقداح التهـاني طرائف مرنـ الأنس فينا في اعز مقام
فكم قد حسونا الخمر من راحة الهوى بكف غرام لابكف غلام
وما الخمر الا من معاني كلامكم وما الراح منكم غير عذب كلام

وله مخمساً بيتين للشيخ محسن المنصوري في مدح بعض كتب الشهيد (ره)

مساعي بني العلياء للفضل لم تفـد اذا علناً من عيـلم الفقه لم ترد
واني وان عن جانب الفن لم احـد (تتبعت فقه الجعفري فلم اجد)
كافكار مولانا الشهيد به فكرا

امام تردى معلنا ثوب فخرهـا باتقان كتب كم هدى ضوع نشرها
كفاية أهل العلم معشار عشرهـا (فمن رام تحقيق العلوم بأسرها)
ففي اللمعة التحقيق والنفع في الذكرى

وله راثياً العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء

أطل النوح إن شهدت الطلولا واسبل الدمع بكرة واصيلا
اصبحت بلقع الديار وكانت للمنوبينـ ملجأ ومقيـلا

الى ان قال

من شجى فقده بني العلم والحلم وابكى فراقه التنزيـلا
والهمام الذي بعليـاه ساد الخلق طراً شيوخها والكهولا

الى اخرها (١)

---

(١) عن العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية

وله مهنياً الشيخ صاحب الجواهر في زفاف ولده الشيخ حسين

ان قلبي الى الملاح الحسان شيق لايزال في كل آن
هام في حبهن قبل فطام واني في الخلاص عمر الزمان

الى ان قال

فهنيئاً بها حسين ودم في عزموني لكل قاصٍ ودان
سيداً اصبح الهدى بهداه مستنيراً يضيء كالزبرقان
سبق الناس سؤدداً وفخاراً فهو في ذا الزمان فرد الزمان

﴿ ٢٤ — الشيخ عبد الرسول الطريحي ﴾ شاعر محسن مجيد باللغتين الفصحى والعامية معاصر (اسلطان آل محمد) احد زعماء خزاعة وله فيه قصيدة طويلة ذكره في سلك الدرر ووصمه بوصمة ذميمة وافعال قبيحة تخجل الانسانية عن ذكرها واني لأعتقد انه بريء منها ولكن دعاه الى ذكرها . . . وكثرة هزله فقال ... عبد الرسول الطريحي النجفي الاصل الحلي المولد والمسكن الأديب الفاضل الشاعر النحوي الكاتب كان بارعاً بالأدب والمعاني والبيان والعروض والنحو والادب والشعر ويتعلق بالكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن عجيب وكان معروفاً بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شيعي مشهور بذلك ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه

عبد الرسول ابن الطريحي فتى بكل مايحرم فعـلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا وقبـل المرد وغنى ولاط

والعجب من ذلك انه طلب تشطيرها من الفاضل الأديب الشيخ محمد سعيد السويدي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاساً من عنده فشطرها بقوله

(عبد الرسول ابن الطريحي فتى) سما على ابليس وقت النشاط
وقبـل مابان له عارض (بكل ما يحرم فعلا احاط)
(قد شرب الخمر وداس الزنا) وحسن الفسق وذم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة (وقبل المرد وغنى ولاط)

﴿ وفاته ﴾

توفي مطعوناً في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ١١٨٦ واخذ للنجف ودفن بها عفى الله عنه (١) اقول عندي مجموع فيه كثير من الشعر الشعبي كالموال وغيره لجماعة من معاصري المترجم وهم الشيخ علي زيني والشيخ علي الظالمي وحسين باشا وحاج ابراهيم ومحمد آل غانم وسيد سليمان والسيد صادق الصحام والمترجم ، وله فيه شعر كثير منه قصيدة طويلة تزيد على مائة واربعين بيتاً نظمها كما قال في ستة ايام ملمعة تاره الصدر باللغة الفصحى والعجز باللغة الشعبية واخرى بالعكس ضمنها قصة خيالية كأن عنده فتاة واراد ان يسافر ويبقيها امانة عند احد الاشراف من اهل القرى والارياف في العراق وخارجه وعرض عليها المكث عندهم فأبت وجعل يذكر واحداً بعد واحد منهم لها وهي تأبى البقاء عندهم حتى ذكر لها سلطان آل محمد زعيم خزاعة في عصره فرضيت به (لم نذكرها لانها خارجة عن موضوع الكتاب) ممن ذكر عبد الجليل وعمر اغا وسليمان باشا والى بغداد وامير طي وضابط الحسكة على كخوه والمولى ابو ريشة وأمير المنتفك ومولى الحويزة السيد مطلب وشريف مكة وزعماء زبيد وشمر ومهدي قلي خان ومن الخزاعل حبيب وبندر وغيرهم وله قصيدة اخرى مثلها يمدح بها الشريف بركات فهو شاعر واسع الخيال قوي السبك يختار الالفاظ الرقيقة والمعنى السامى

﴿ ٢٥ — الشيخ عبد الرسول ﴾ بن الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين هو بقية آبائه ادركته وهو شيخ كبير قصير القامة بطين يكتب الصكوك الشرعية ويتعيش بها كان ملازماً لبيته قليل الاختلاط بالناس

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٤٦ ودفن في مقبرتهم في محلة البراق واعقب ولدين الشيخ عباس وهو كبير بيته والبارز فيه حفظ مكانة والده وسد الفراغ والشيخ عبد المولى وهو من الادباء اصدر مجلة الحيرة ثم احتجبت وهو اليوم من المدرسين

---

(١) سلك الدرر ج ٣ ص ٣٥

بالمدارس الابتدائية

﴿ ٢٦ — عبد الله ﴾ بن الشيخ حمزة بن الشيخ محمود ، تولى بناية مشهد الشمس سنة ١٠٧٦ في الحلة على عهد الدولة الصفوية وقبله والده الشيخ حمزة ابن محمود (١)

﴿ ٢٧ — الشيخ عبود ﴾ بن الشيخ سالم كان ذكياً صاحب ذوق ينظم الشعر مشغولا بالتكسب حفظ ماء وجهه بكد يمينه

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٢٧ من شعره

كساد السوق انحلني وحالي　　　كحال الميت في ضيق اللحود

وقوله من قصيدة في قران أحد اقربائه

زارتك ياباقر ريم النقـا　　　مهلا بها في ساعة الملتقى(٢)

﴿ ٢٨ — الشيخ علاء الدين ﴾ بن الشيخ أمين الدين بن الشيخ محي الدين (٣) بن الشيخ صفي الدين ولد سنة ١١٦٥ كان عالماً فاضلا جليلا فقيهاً متكلما كاملا وكان ذا ورع وسداد وتقوى واجتهاد يصلي جماعة في ايوان الذهب (البهو) ويأتم به الجم الغفير من المؤمنين الاخيار وكان شيخاً كبيراً جاوز عمره الثمانين

﴿ حضوره ﴾

حضر على الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء فقهاً واصولا واستجازه فاجازه واثنى عليه فيها كثيراً عن الحصون

---

(١) عن الذريعة جزء ٣ ص ١٧٤

(٢) عن الروض النضير في اعيان القرن الآخر والاخير للشيخ جعفر نقدي

(٣) اختلفت نسبة محي الدين الى ابيه مرة يقال محي الدين بن صفي الدين كما هو في العنوان ومرة محي الدين بن الشيخ محمود بن احمد بن محمد بن طريح واخرى كما في الذريعة ج ٧ ص ١١٦ محي الدين بن محمد بن احمد بن طريح

﴿آثاره﴾

له كتاب حياة الارواح الى طريق الحق والصلاح في العقايد الدينية والأصول المذهبية الفه سنة ١٢٣٥ كما فى الذريعة ج ٧ ص ١١٦ ومن آثاره مجلد كبير من ذخيرة السبزواري من أول الطهارة الى آخر الصلوة فرغ من كتابته في المحرم سنة ١٢٠٤

﴿وفاته﴾

توفى في النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة في محلة البراق وخلف ولدين الشيخ طعمة مر ذكره والشيخ نعمة يأتي ذكره رأيت شهادته فى ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٧ مع شهادة ولديه طعمة ونعمة .

﴿٢٩ — الشيخ علي﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ صافي بن الشيخ كاظم من رجال هذه الأسرة الشهيرين علماً وفضلا وكان من المتبحرين فى الفقه قضى اكثر عمره في النجف وبعد ان كمل وحاز الاهلية التامة خرج الى الشنافية (١) للارشاد والهداية سنة ١٣١٧ بطلب من اهلها فكانت له منزلة سامية عند السادة آل مكوطر ومحل شامخ ولما وقعت الحرب العامة الأولى ونفر الناس من جميع انحاء العراق الى الجهاد كان (ره) من الدعاة المدافعين عن الدين الاسلامي مجاهدا بيده ولسانه وعاضده المجاهد الزعيم السيد هادي مكوطر والتحق بالعلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي [ره]

﴿تحصيله﴾

حضر درس العلامة الحاج ميرزا حسين النوري (ره) والفقيه الشيخ اغا رضا الهمداني والعلامة الشيخ محمد طه نجف . وحضر عليه في الأدبيات الشاعر خيري الهنداوي

﴿آثاره﴾

له وسيلة السعادة في مندوبات شهر رجب من العبادة والدر المنثور فى عمل

---

(١) الشنافية ناحية تابعة لقضاء الشامية في لواء الديوانية قامت بعد خراب (اللوم) ولم تأخذ حظها من العمران ولا نصيبها من التقدم لبعدها عن طرق المواصلات فهي ناحية منفصلة عن الطرق العامة

الساعات والايام والشهور وشوارع الاحكام في شرح شرايع الاسلام وفي اخر مجلد منه اجازات مشايخه له وله رسالة في ارث الزوجة وحرمانها من العقار الفها سنة ١٣٠٦

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٣٤ في الشنافية ونقل الى النجف ودفن في احدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق(١)

﴿ ٣٠ — الشيخ كمال الدين علي ﴾ بن زين الدين هو والد الشيخ محي الدين المعاصر للسيد نصر الله الحايري من علماء هذه الاسرة ورجالها المهذبين الذين ضاعت اخبارهم . ويظهر من شعر الشيخ احمد النحوي الذي رثى به الشيخ محي الدين ان المترجم من العلماء فأنه ذكر في بيت واحد عشرة علماء من هذه الاسرة منهم الشيخ كمال الدين . رأيت كتاب الشرايع بخطه وهذا نص ما في آخره .. تم على يد افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه الغني كمال الدين على بن زين الدين الطريحي النجفي اصلا ومولدا ومسكناً عفى الله عنه سنة ١٠٩٣ في الساعة الاخيرة من ليلة الاربعاء الثانية والعشرين من شهر ذي الحجة .

﴿ ٣١ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ صافي الطريحي نشأ في النجف واشتغل في العلوم العربية والدينية حتى اصبح من الفضلاء المعروفين والادباء المرموقين كان معروفاً بدماثة الاخلاق والبشاشة وحسن السيرة والظرافة والتواضع والديانة .

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٣٢٣ وهو بعد لم يتجاوز العقد الرابع من عمره ودفن في الغرى(٢) ورثاه اليفه وصديقه المخلص الاديب الشيخ حسن الحلي بقصيدة وعزى بها اخاه الفاضل التقي الشيخ جواد فقال من مطلعها

غال خسف الردى هلال المعالي　　　فمحا نوره اوآن الكمال

---

(١) له ذكر في نقباء البشر

(٢) عن الشيخ عبد المولى الطريحي

وذوت دوحة الفخار وغاضت　　ابحر الجود والندى والكمال

وتهاوت كواكب المجد حزناً　　لاترى بعد بدرها المتلالى

الى آخرها ، ورثاه الكامل الشيخ كاظم السوداني بقصيدة قال من مطلعها

عثر الزمان بجنب غارب مجدها　　وذوى من العلياء ناضر قدها

ورمى علياً بالحتوف وليته　　قد حط نفسي دونه في لحدها

واتى بها شنعاء ذات مصائب　　للحشر لم تبرد حرارة وقدها

﴿ ٣٢ — الشيخ علي ﴾ بن الشيخ محمد هو والد الشيخ حسين والشيخ راضي والشيخ حسن قال في التكملة كان ملتزماً بأخذ النيابة للحج على الدوام لمحض القيام بمعونة ولدية لئلا يتعطلا عن الاشتغال حتى رباهما احسن تربية ونضجا فكان ولده الشيخ حسين (المتقدم) من العلماء

﴿ وفاته ﴾

توفى فى طاعون سنة ١٣٠١

﴿ ٣٣ — الشيخ فخر الدين ﴾ بن محمد علي بن الشيخ احمد بن الشيخ علي ابن احمد بن طريح الرماحى المسلمي (١) العزيزي النجفي ، ولد سنة ٩٧٩ هو من مشاهير علماء النجف اجتهد فحاز السبق في كل من الفنون العلمية والفن واشتهرت مؤلفاته اشتهار الشمس في رائعة النهار أسس لأسرته مجداً خالداً وبنا لها بيتاً قائماً بالعلم والأدب وقد خدم الدين والمذهب خدمة جليلة قال في تنقيح المقال .. شأنه فى الثقة والورع والجلالة والأمانة اكثر من ان يذكر وفوق مايصفه الواصف كان اديباً فقيهاً محدثا عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أورع أهل زمانه واعبدهم واتقاهم الى آخر ما قال وفي رياض العلماء .. الفاضل العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك وكان (ره) من المعاصرين لنا وقداتفق اجتماعي معه في حداثة عمري في جامع الكوفة فى السنة الأولى التي وفقت فيها لزيارة الأئمة (ع) بالعراق وهي

---

(١) المسلمي نسبة الى بني مسلم احدى فصائل بنى اسد لاتزال منازلهم حول الحلة والعزيزي نسبة الى آل عزيز احد افخاذهم

سنة ثمانين وألف على التخمين وكان هو قدس سره معتكفاً وقت الملاقات بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته وكان رضي الله عنه اعبد أهل زمانه واورعهم ومن تقواه انه ماكان يلبس الثياب التى قد خيطت بالأبريسم وكان يخيط ثيابه بالقطن وكان هو وولده صفي الدين واولاد اخيه واقرباؤه كلهم علماء صلحاء اتقياء . وفي نجوم السماء هو من مشاهير العلماء المحدثين واللغويين والفضلاء المتبحرين . الخلاصة ان الشيخ فخر الدين من خيار العلماء ومن مشايخ الاجازات ذكر في كثير من كتب الرجال (١)

﴿ روايته ﴾

يروي عن الشيخ محمد بن جابر النجفي وعن الأمير شرف الدين علي الشولستاني وعن الشيخ محمود بن حسام الدين بن درويش علي الحلي النجفي (الرواية عنه) يروي عنه العلامة المجلسي صاحب البحار والسيد هاشم البحراني المعروف بالعلامة وينقل عن كتابه (مجمع البحرين) فى مؤلفاته كثيراً ويصفه بالزهد كما في رياض العلماء وولده صفي الدين فأن له منه ثلاث اجازات كما مرّ ذكرها . والشيخ عبد الواحد ابن محمد البوراني النجفي

﴿ نتاجه العلمي ﴾

اشهر مؤلفاته مجمع البحرين في تفسير غريب القرآن والاحاديث التي من طرقنا الا انه لم يحط بها تمام الاحاطة كما لايخفى على من تتبع الكتاب وقد طبع مرات كثيرة وعليه تعاليق له ولولده صفي الدين (ره) وكان الفراغ من تأليفه سنة ١٠٧٩ كما ذكر في نجوم السماء . رأيت نسخة منه فى مكتبة العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء حسنة جيدة الخط كتبها محمد بن علي بن بهاء الدين الطريحي وعليها تعاليق لولده صفي الدين وللسيد شبر الموسوي النجفي وقد كتب عليها ولده هذين البيتين

---

(١) ذكر في أمل الآمل ورياض العلماء وهو اوسع من ترجم له وروضات الجنات ونجوم السماء وتنقيح المقال ومستدرك الوسائل ولؤلؤة البحرين والبدور الباهرة للشيخ اغا بزرك

في كل حرف من مؤلفك　　　الجزاء غداً يسرك

فقت الاواخر والاوائل　　　يا ابا لله درك

وله المنتخب المسمى بالمنتخب (١) طبع مرات كثيرة . وكتاب غريب الحديث للخاصة الفه قبل مجمع البحرين . وجامع المقال في تميز المشترك من الرجال وهو كتاب نافع جداً لم يعمل مثله وعلق عليه الشيخ محمد أمين الكاظمي فرغ من تأليفه ضحى يوم الأحد لسبع مضين من جمادي الثانية سنة ١٠٥٣ وشرح الرسالة الأثنا عشرية في الصلوة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني سماه النكت الفخرية فرغ منه آخر يوم من رجب في مشهد الكاظمين ﴿ ع ﴾ سنة ١٠٤١ ، ورسالة مختصرة في تقليد الميت من المجتهدين نقل فيها سبعة ادلة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليد الميت وتعرض هو لدفعها . والفخرية الكبرى الجامعة لفتاوي الطهارة والصلوة وهي متن متين . والفخرية الصغرى مختصرة من الأولى . وله الضياء اللامع شرح المختصر النافع رأيت أوله وقد ابتدأ فيه بفوائد ثلاث عنون الأولى بالمذاهب وما هو المختار من المقاصد والمعول عليه في الأتباع في الفروع والعقايد وقد بسط القول في المذاهب الاربعه وحدوثها . والفائدة الثانية ، في فضل العلم والعمل به ولزوم الحجة على العالم وتحريم المباهات بالعلم ثم ذكر الدليل على ذلك من الآيات والسنة ثم ذكر احاديث ابتدأ بروايتها عن شيخه محمد بن جابر النجفي والفائدة الثالثة في بيان ما استقر عليه رأى المتأخرين من مستندات الأحكام وهي الأدلة الأربع الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل وله حاشية على معتبر المحقق وكتاب اللمع في شرح الجمع والاثنى عشرية في الأصول سماها اللمعة الوافية نظير الزبدة للشيخ البهائي فرغ منها يوم الخامس عشر من رجب سنة ١٠٥٧ وفوائد الاصول ، وشرح مبادىء الوصول للعلامة الحلي رحمه الله ورسالة سماها اصول الفقه رأيتها بخطه فرغ منها يوم الاربعاء خامس رجب سنة ١٠٥٧ وكتاب الاحتجاج في مسائل الاحتياج . وكشف غوامض القرآن ،

(١) هو ثلاث نسخ صغيرة ومتوسطة وكبيرة وهذا الموجود المتوسط وقد طبع مرات عديدة

وغريب القرآن سماه نزهة الخاطر وسرور الناظر وهو ترتيب لكتاب ابي بكر عزيز السجستاني المسمى نزهة القلوب وفرجة الكروب وقد رتبه على الحروف واضاف اليه فوائد مناسبة له كما ذكره (ره) (١) وجواهر المطالب في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكتاب الكنز المذخور في عمل الساعات والايام والليالي والشهور ، وتحفة الوارد ، وعقال الشارد في اللغة ، ومجمع الشتات ، والنكت اللطيفة في شرح الصحيفة منه نسخة بخط شمس الدين الطريحي في مكتبة الحسينية العامة في النجف ومستطرفات نهج البلاغة ، وعواطف الاستبصار للشيخ الطوسي وكتاب الاربعين ، وشفاء السائل في مستطرفات المسائل في معرفة مواقيت الصلوة ، وكنز الفوائد في تلخيص الشواهد هو تلخيص معاهد التنصيص ، وجامعة الفوائد في الرد على محمد أمين الاسترابادي القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد ، ورسالة في ضبط اسماء الرجال على نهج ايضاح الاشتباه للعلامة الحلي (ره) ، وايضاح الحساب شرح على خلاصة الحساب فرغ منه في اصفهان سنة ١٠٧١ وكتاب في تميز المطوقات في الرجال وترتيب خلاصة الرجال للعلامة الحلي الى غير ذلك من المؤلفات وله شعر كثير

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١٠٨٧ (٢) في الرماحية ونقل الى النجف ودفن بظهر الغري وكان يوم وفاته يوماً لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف . اقول يوجد قبر في دار حاج عبود العبادي في محلة البراق مقابل مسجد آل الطريحي يعرف بقبر الشيخ فخر الدين وقد تناقله اهل الدار خلفاً عن سلف أرخوا عام وفاته بهذه الآية (ويطوف عليهم ولدان مخلدون) وأرخ عام وفاته الشيخ محمد أمين الكاظمي بأبيات فقال

---

(١) طبع قبل مدة من الزمن

(٢) كما في نجوم السماء وفي تنقيح المقال للشيخ حسن البلاغي انه توفي سنة ١٠٨٥ وهو اشتباه وقد تابعه في الروضات ومستدرك الوسائل والصحيح ما في نجوم السماء كما يحققه التاريخ

رزء أصاب حشى الهدى والدين　　مذ نخره أودى بسهم منون
علم له علم العلوم وفضله　　منشور اعلام ليوم الدين
سل (مجمع البحرين) والدرر التي　　جمعت به من علمه المخزون
وانظر لتأليفاته وبيانه　　الشافي بعين بصيرة ويقين
تجد الهدى في فعله والهدى في　　اقواله بالحكم والتبيين
لانخر حيث تضيف اصحاب الكسا　　أرخ (وطيدا بعد نخر الدين)

مجموع التاريخ يكون ١٠٨١ فيضاف اليه عدد اصحاب الكسا وهم الخمسة ومع عد جبرائيل منهم فيكمل التاريخ ١٠٨٧

﴿ ٣٤ — الشيخ كاتب ﴾ بن الشيخ راضي ولد سنة ١٣٠٥ شبّ على حب الفضيلة والادب ونما علي قرض الشعر ونظمه فكان في حينه يعد من الشعراء المجيدين زاحم شيوخ الادب وباراهم وسابقهم في محافل الكمال وصوغ الشعر قبل ان يبلغ العشرين من عمره فكم له من قصائد رنانة تليت ايام الاستبداد والدستور على رؤوس العلماء والفحول من الشعراء وقد جمع شعره بنفسه قبل اعوام فمدت عليه الأرضه فأكلته فلم يبق الا ما كان محفوظا عند اربابه الذين مدحهم فيه اورثاهم وقد ترك الشعر منذ عشرين عاماً ولم نسمع له بيتاً وكأنه افل نجم قريضه وخبا زند نظمه وكبا جواد قريحته فعاد وكأنه لم يك شاعراً هو خفيف الروح لطيف البزة جيد العبارة من شعره حفظه الله قال مهنيا الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ حسن آل محبوبة في قرانه

يا مربع الحي بسفح بابل　　حييت في صوب الغمام الهاطل
كم في مغانيك تغنت طرباً　　في لحنها صادحة العنادل
وذو دلال كاف القلب به　　بات كما يهوى الهوى مواصلي

الى ان قال

في عرس فرع دوحة المجد التي　　قد اثمرت بالفضل والفضائل
نماه للمجد الأثيل والد　　قبيله ساد على القبائل

(الحسن) الفعل الجميل من غدا　　الى العطايا الغر خـ . باذل

الى اخرها ، وله راثياً الامام الحسين (ع)

صبا للحمى والخيف قلبي المعذب　　فها انا في وادي الغضا اتقلب

فكم لامني فيمن هويت عواذلي　　فقلت دعوني فالهوى لي مذهب

الى اخرها ، وله في رثاء مسلم سلام الله عليه قصيدة يقول في اولها

قفا نسأل الربع الذي قد تهدما　　متى آب من نور الامامة مظلما

اما كان مأوى للعفاة وملجـأ　　اشطت اهاليه فامسى مهـدما

وله في رثاء العلماء عدة قصائد منها في رثاء الشيخ جعفر آل الشيخ راضي يقول في اولها

ألا فض فو الناعي أيعلم من نعى　　نعى النصر للاسلام والفتح اجمعا

ومنها في رثاء العلامة الشيخ عبد الحسن آل الشيخ راضي وهي من جيد شعره يقول من مطلعها

سحاب الندى الوكاف اقلع هاميه　　وربع المعالي الغر اقفر ناديـه

وصوح روض العلم واندرس التقى　　وبحر الندى لاحي غيض طاميـه

﴿ ٣٥ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ أمين كتب بخطه رسالة في الصلوة ومقدماتها فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٩ كما في الكرام البررة

﴿ ٣٦ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن الشيخ ضياء الدين الطريحي قال في الكرام البررة كتب بخطه اصول المعالم وفرغ منه بعد الزوال يوم الجمعة سابع عشر جمادي الاولى سنة ١٢٤٠ معبراً عن نفسه باقل الطلبة وله حواشي كثيرة على هذه النسخة وكتب بخطه ايضا حاشية الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد على الشرايع عبر عن نفسه باقل الطلبة وفرغ منه رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٤٠ وعليهـا بعض الحواشي بأمضاء حسام الدين بن طريح والحق بآخر النسخة رسالة المحقق الكركي في قلنسوة الحرير فرغ من كتابتها سنة ١٢٤٥ وذكر انه كتبها عن نسخة بخط علي بن اسماعيل بن عبد العالي وقال الكاتب (علي بن اسماعيل)

استنسخت نسختي عن نسخة خط المؤلف وكانت مندرسة مشرفة على التلف فأحييتها على ظهرها تملك جواد بن الشيخ محمد حسن طريح سنة ١٢٥٩

﴿ ٣٧ — الشيخ محمد ﴾ بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله وهو ممن نظر في بعض الكتب في اليوم الثاني من ربيع الثاني سنة ١٢٧٩ ورأيت (من لا يحضره الفقيه) اكمل نقصه ووصف نفسه بالحلي مسكناً النجفي مدفناً سنه ١٢٨٠

﴿ ٣٨ — الشيخ محمد ﴾ بن حاج سالم بن محمد بن علي ولد في النجف سنة ١٢٨٣ . تربى على ابيه تربية جيدة ونشأ منشأ حسناً فأخذ عن ابيه الكمال والادب فقرض الشعر ونظمه وكان من المقلين وليس له مالاً بيه من السمعة والصيت ألف المجالس الحسينية وعشقها فحفظ قصائد الرثاء وسبر تاريخ الطف حتى صار من الذاكرين المشهورين وكان له صوت حسن فحسده عليه بعض اعدائه فسقوه شراباً أثر على صوته حتى بح ولحقته العلة من حينه فلازم فراش المرض حتى قضى نحبه — من شعره

ان وجدي على الدوام جديد ... واكتئابي في كل يوم يزيد
وبجفني للحادثات عهاد ... وبقابي للنائبات عهود
كلما رث للنوائب برد ... جددت من نسيج وجدي برود
حسب القوم انني ذو هيام ... بالغواني او أنني معمود
مابقلبي للغانيات محل ... لا ولا للهوى علي عهود
إنني اشتكي نوائب دهر ... شب منها بين الضلوع وقود

وقال مراسلا بعض اخوانه

للوى قد لوى الحبيب العنانا ... عن وصالي وعامداً كم جفانا
اي جرم اجرمته في هواه ... فاغتدى منه ساخطاً غضبانا
قد قسى قلبه فرحت اقاسي ... من جفاه لواعجاً يوم بانا
رام قتلي بهجره مذ رماني ... بالتجافي وقد أراني الهوانا

وقوله من قصيدة غزلية

عطفت وقد كانت تريك تمنعا　　غنجاً كما كانت تصد ترفعا

ياظبيــة بظبا اللحاظ تناهبت　　كبدي فغودر باللحاظ مقطعا

أقسمت انك مارحلت عن الحمى　　الا لقتلي اذ حللت الاجرعا

﴿ وفاته ﴾

توفى في النجف الاشرف سنة ١٣١٦ عن ولدين — الترجمة عن الشيخ عبدالمولى الطريحي رأيت في بعض المواضع انه توفى حوالي سنة ١٣١٩ هـ

﴿ ٣٩ — الشيخ محمد ﴾ بن شمس الدين بن عفيف الدين بن أمـين الدين ابن محمود بن أحمد الطريحي كتب بخطه سادس البحار وقابله وصححه في سنة ١١٩٤ في خـــدمة المولى محمد سعيد بن المرحوم مبارك ويظهر منه أنه كان من الفضلاء الاعلام وان قراءته كانت عند المولى محمد سعيد المذكور عن (الكواكب المنتثرة)

﴿ ٤٠ — الشيخ محمد علي ﴾ بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن أحمد ابن طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمه بن خميس بن جمعة (١) المسلمي العزيزي الاصل النجفي المسكن من العلماء الابرار ومن حملة الحديث النابهين والرجال العارفين وصفه حفيده الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ محمد علي في اجازته لتلميذه الشيخ محمد جواد بن كلب علي الكاظمي بقوله .. الشيخ الورع التقي النقي . وقال في الروضة النضرة .. هو والد الشيخ فخر الدين والشيخ جمـــال الدين وصرح بنسبه الذي ذكرناه في اخر مشيخة من لايحضره الفقيه في أواخر اجزائه الاربعة التي وقع الفراغ منها يوم الواحد والعشرين من شهر ربيــع الأول سنة ١٠٣٦ وكذلك صرح حفيده الشيخ صفي الدين بذلك فعليـه لايتجه ماذكره في أمل الآمل في تعداد آبائه من انه محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح ومن آثاره

(١) وجدت تتمة لهذه السلسلة وهي بقلم الشيخ جمال الدين شقيق الشيــخ فخر الدين كتبها في اخر شرح المقاصد وهذا نصها .. جمعة بن ميثم بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي — عن الروضة النضرة

الباقية نسخة من لايحضره وهي من الاعلاق الثمينة وعليها اجازات متعددة وهي اليوم في كربلاء تحت تصرف العلامة الشيخ محمد علي القمي الحايري . ووقفت له على قصيدة يرثي بها الامام الحسين الشهيد (ع) يقول في مطلعها

جاد ماجاد من دموعي السجام ... لمصاب الكريم نسل الكرام

جل من فادح على الناس طراً ... ومصاب اصيب في الاسلام

﴿ ٤١ — الشيخ محمود الطريحي ﴾ شاعر وشعره من الشعر السائر الجامع للوزن والقافية ويوجد في بعض شعره الجيد كان يتعاطى (الصاغة) كما يظهر من شعره وهو محمود بن أحمد الطريحي اخو محمد علي والد الشيخ فخر الدين ووالد الشيخ محي الدين المترجم في نشوة السلافة . شعره يدل على رسوخ عقيدته وحسن سريرته فهو من المخلصين والموالين لأهل البيت (ع) له شعر كثير منه في مجموع العلامة الشيخ راضي آل ياسين عدة قصائد وله في مجموع المرحوم الحاج عبدالمطلب الطحان قصيدة في رثاء الحسين وله في منتخب الطريحي المطبوع عدة قصائد منها التي يقول في اولها

هجوعي وتلذاذي علي محرم ... اذا هلَّ في دور الشهور محرم

اجدد حزناً لايزال مجدداً ... ولي مدمع هام همول مسجمّ

وابكي على الاطهار من آل هاشم ... وما ظفرت ايدي اولي البغي فيهم

هم العروة الوثقى هم معدن التقى ... هم الشرف السامي ونور الهدى هم

هم العترة الداعي الى الرشد حبهم ... ينبؤنا فيه الكتاب المعظم

الى آخرها ، وهي ٥٧ بيتاً وله من أخرى يقول في اولها

صب يفصلّ من عناه المجملا ... إذ لم يجد مما عناه تحملا

حرق المصاب فؤاده فتبادرت ... عبراته فهو الكئيب المبتلى

الى آخرها وهي ٦٦ بيتاً وله مخمساً قصيدة ابن المتريض (١) التي يمدح بها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

---

(١) الشيخ العلامة محمد بن المتريض البغدادي كان اديباً بارعاً في العلوم علي -

رعى الله ليلة بتنا سهـــارى　　خلعنا بحب العذارى العذارا
فلما رسى البدر والنجم غارا　　أماطت ذوات الخمار الخمارا
فصيرت الليل منهـا نهـــارا

وكن بجنح دجى اوعج　　فبعض الى بعضنـا ملتجى
فقامت يساق لها مدمج (١)　　وجاءت تشمر عن ابلـــج
كما طلع البدر حين استنارا

تبدت بنـــور لهـا لائح　　بوجه لبدر الدجى فاضح
وخد بمـــاء الحيا ناضح　　وتبسم عن اشنب واضـــح
كزهر الاقاح اذاما استنارا(٢)

الى ان قال منها

وبي غادة رنحت قدهـــا　　حميا الصبا ونفت صدهـــا
وقد صبغت مقلتي خدهـــا　　فلم أنس مجلسنا عنـــدهـا
جلسنا صحاوى وقمنا سكارى

نعمنا على الروض دون الانام　　بتلك الربوع وتلك الخيام
ولم ترنـــا إذ هجرنا المنـــام　　تميل بنا عذبات المدام (٣)
فنحن نميس كلانا حيارى

ولله مجلسنا بالـــوى　　لكل المنى والهوى قد حوى

انواعها كان فرداً جامعاً وهو ممن قارب عصر السيد (صاحب السلافة) وله النظم البديع الجيد ومن غرر نظمه هذه القصيدة يمدح بها أمير المؤمنين (ع) عن نشوة السلافة القصيدة ٦٠ بيتاً

(١) المدمج ـ المحكم

(٢) لعله استنار من النور وهو بياض الزهر او انه محرف عن استدار

(٣) هذا البيت والذي بعده لم يوجدا فى القصيدة المثبتة في (نشوة السلافة)

اذا انتبهت من رسيس الجوى وقامت وقد عاث فينا الهوى

تستر بالعـــنم الجلنارى

الى ان قال مادحاً

امام له اختص رب السـما وفي يده الحوض يوم الظما

ومأوى الطريد وحامي الحمى أبى ان يباح حماه كما

أبى إذ يلاقي الحروب الفرارا

إمام تحن المطايا اليـــه وتشكوا الذنوب البرايا اليه

ارجي غداً شربة من يديه ولست أعول الا عليه

ولا غيره في البلا يستجارا

وماخاب من يشتكي حاله لمن في الوصية اوصى له

آله السما وارتضاها له وان الذي ناط اثقاله

به قلـــما ووقاه العثارا

﴿ ٤٢ — الشيخ محي الدين ﴾ بن كمال الدين احد اعلام هذه الأسرة ومشاهير رجالها ذكره في نشوة السلافة فقال قارب بالفضل جده ونال من الأدب حظه وجده . اقول هو سبط الشيخ محي الدين بن محمود الآتي ذكره كان اديباً وشاعراً مجيداً وهو من معاصري الشيخ أحمد النحوى وزملائـه ومعاصر السيد نصر الله الحايري وله معه مراسلات قال في حقه خاتمـة المتبحرين المولى الافضل ومدحه بأبيات فقال

مولاي محي الدين يابدر الدجى انك لما غبت عن عيانيا

اقلام هدبى لم تزل كاتبة بحبر دمع لايزال قانيا

في طرس خدي الذين جددا جميع ما اخفيت من اشجانيا

وقال ايضاً لما سافر الشيخ محي الدين في الصيف

لقد غاب محي الدين في الصيف فاغتدت سحابة هم قطرها الغمر أدمـع

ولاكنها تجلي سريعاً لانهـا « سحابة صيف عن قريب تقشع »

ومدحه صاحب نشوة السلامة الشيخ محمد علي الخاقاني بقصيدة فقال من مطلعها

غنت الورقاء بالروض ابتهاجا ... مذ رأت للصبح في الليل انبلاجا

الى أن قال

لايزيل الوجد الا مدح من ... فاق أهل العلم فضلا واحتجاجا
شيخ محي الدين من احيا الندى ... لأولى الحاجات لم يبق احتياجا

سافر الى شيراز ومات هناك

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ١١٤٨ ورثاه الشيخ أحمد النحوي بقصيدة وعدد عشرة علماء من آل طريح في بيت واحد وأرخ عام وفاته مطلعها

لاغرو ان فاضت عيون عيوني ... وعلت بسح دم شجو نشجوني
وتصاعدت حرقي ودام على المدى ... قلقي وطال لما أجن حنيني

الى ان قال

أودى بمضب للنوائب قاطع ... يفري من الاعداء كل وتين
أودى بترب المجد حلف المفخر ... السامي مميت الجهل (محي الدين)
العالم القدسي والحبر الذي ... لم يرض من نيل العلى بالدوني
محي رسوم فروض شرعة أحمد ... الهادي وشاهر عضبها المسنون
الجوهر المكنون أصل وجوده ... والناس من حمأ له مسنون
الشامخ العرنين نجل الشامخ ... العرنين نجل الشامخ العرنين
الزاهد الورع التقي البارع ... الناب الوصي المرتضى المأموني

الى ان قال منها

من نسل آل طريح القوم الأولى ... تتلى مآثرهم ليوم الدين
علماء علامون بان علاهم ... بالذات واستغنى عن التبيين
كم معشر راموهم لكنهم ... لبثوا بسجن الجهل بضع سنين
طوبى لهم نهجوا الرشاد بهديهم ... من كل بر صادق وأمين

(محي) (جمال) (كمال) (عز) (جلال) (مجد)
(بهاء) (شمس) (ضياء) (فخر الدين) [١]

ختموا [بمحي الدين] بل بدئت لهم　　فيه لكسب معارف ويقين

الى ان قال مؤرخاً

والدهر اعلن بالنـــداء مؤرخاً　　المجد مات لموت محي الدين[٢]

من شعر المترجم هذه القصيدة وهي جواب عن قصيدة مدحه بها صاحب نشوة السلافة التي قال في اولها

غنّـت الورقاء بالروض ابتهاجا　　مذ رأت للصبح في الليل انبلاجا

فقال المترجم

نغمات العود اورثن الهيـــاجا　　في فؤاد الصب أم غيـد تناجا
وبـذاك العقـد در لاح لي　　أم دراري النجم ابدت لي سراجا
وورود الروض هذي ام دمى　　خرّد يلبسن اكليلاً وتاجا
وثنـــايا في ثغور لحن أو　　حقق من عسجد رصعن عاجا
ونسيم الرند هذي أم شـذى　　أم شذاها عج بالمضنى وعاجا
خرد تمشي الهوينـــا لومشت　　في زجاج قط لم تصدع زجاجا
ياسقى الله لييلات الهنـــا　　فلكم سوق الهنا فيهن راجا
بين تقبيلي ورشفي اكؤساً　　تذهب الهم ويصفين المزاجا
كم شربناهـــا وللحادي سرىً　　ونشيد يطرب العيس الزناجا
علا يبدي ارتياحاً قلت هـل　　غنت الورقاء بالروض ابتهاجا
أم تراءت لأبي عبـد الرضا　　غرة اضحت لمن أعيى علاجا
ذو يقين لو منحنا بعضـــه　　لم نصب للشك والوهم اختلاجا
وبيان مفحم عنـــد المرى　　كان للشيخ الطبرسي احتجاجا

---

(١) هذا البيت مدور فتأمل

(٢) وفي الحصون توفي سنة ١١٥٢ هـ

وعـــلوم زاخرات بالهـدى	لو رآها البحر يوم الجزر ماجا
أو رآهـــا بالوغى في صولة	باسل ذو نجدة ولى وماجا
ونظام لو رأته روضة	منحته ورق الزهر خراجا
كم سلكنا درراً من نظمه	فسلكنا سبلاً فيها فجاجا
ايدتنا عزمة من لطفه	فسردنا الشعر فردا وازدواجا

﴿ ٤٣ - الشيخ محي الدين ﴾ بن محمود بن الشيخ أحمد بن محمد بن طريح وجد نسبه بهذه الصورة بخطه على ظهر الفخرية مؤرخ سنة ١١٠٦ وكتب ولده الشيخ أمين الدين والد الشيخ علاء الدين تملكه للنسخة ، احد رجال العلم وفرسان الأدب وهو من المعاصرين للشيخ فخر الدين الطريحي وفي طبقته قال في أمل الآمل .. عالم فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر له رسائل ومراث في الحسين [ع] وديوان شعر من المعاصرين . ويستظهر صاحب الروضات انه من بني عمومة الشيخ فخر الدين اقول وليس ببعيد لأنه كان في عصر فخر الدين جماعة من علماء آل طريح كما قال في رياض العلماء عند ذكر علمائهم .. وهم ولده صفي الدين واولاد اخيه حسام الدين ومحي الدين « ١ » واقرباؤهم وكلهم علماء صلحاء اتقياء . وقال في الطليعة .. كان فاضلا تقياً مصنفاً اديباً شاعراً له شعر كثير في الحسين « ع » وشعره في الطبقة الوسطى . وقال في نشوة السلافة .. كان في العلم قدوة وصدرا وأجرى من ينبوعه بتحقيقه نهرا ، ان نثر فالدر نثاره او نظم فاقت العقود أشعاره

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف الاشرف سنة ١١٣٠ ودفن في وادي السلام « كما في الطليعة »

---

(٢) محي الدين هذا غير صاحب العنوان وهذا اخو حسام الدين وهما ولدا جمال الدين كما في رياض العلماء ويحققه ما في نشوة السلافة من ان محي الدين بن محمود الا ان يكون جمال الدين لقب والاسم محمود فيستقيم وقال في الطليعة عند ذكر صاحب العنوان ان له حفيداً اسمه محي الدين بن كمال الدين بن محي الدين هـذا اقول هذا ينافي ما في نشوة السلافة حيث جعله سبطه لاحفيده وهو اشتباه منه

ومن شعره كما في « نشوة السلافة » هذه القصيدة يمدح بهـا والي البصرة حسين « ١ » باشا بن علي باشا بن افراسياب السلجوقي

هي الشمس أم نار على علم تبدو ... أم البدر أم عن وجهها اسفرت هند
وذلك برق لامع أم مباسم ... تبدت لنا أم لاح في نحرها العقد
وتلك رماح الخط تلوى متونها ... يد الريح أم تيهاً يميس بها القد
وذا عطرها قد فاح أم نشر عنبر ... أم اهتاج من حزوى العرار أو الرند
اجل هذه سعدى بدت من حجالها ... فاشفت عليلا داؤه النأي والصد
بنفسي لحظاً كالمهاة تديره ... وصبح جبين ليله الشعر الجعد
عجبت لخال في لظى وجناتها ... اقام ليصلي ربما يجتني الورد
ولكنه ماضره حرّ نارها ... وقد مسّه من روح جنتها البرد
فثمة روض قد ترقرق ماؤه ... وجذوة حسن كالشهاب لها وقد
لحا الله عذالي بها انـ لي حشاً ... تشب بها نار يضرمها الوجـد
أما علموا اني تديخ لي العـلا ... فأوطئها نعلي ويسمو بي الجـد
وان ليوث الغاب تخشى حفيظتي ... وترتاع من بأسي فوارسها الاسد
ويأنف كعبي إن يطأ مفرق السهى ... ولم ترض ذات الخال اني لهـا عبد
وكم ليـلة للفجر يقصر خطرها ... ومن دونها ظل الدجى ظل يمتد
اناغي بها خرس النجوم غواية ... وذلك ادنى ماأورثـه الود

الى ان قال

سيفري اديم الارض بي خطو شيظم ... هو الماء ان يمش او النار ان يعد
سليل جياد عودت احسن المشي[٢] ... عراب كارخاء الذباب لهـا شد

(١) حسين باشا تولى امارة البصرة بعد وفاة والده علي باشا سنة ١٠٥٧ ووقعت بينه وبين ولاة العثمانيين في بغداد حروب كثيرة وفر الى ايران مرتين احداها سنة ١٠٦٤ والاخرى سنة ١٠٧٨ وقيل سنة ١٠٧٩ وفي هذه المرة سافر من ايران الى الهند وقتل بها في حرب وقعت بينه وبين ولاتها ـ ملخصة عن تاريخ البصرة لعلي ظريف

« ٢ » المشي بالكسر الطباع

بجبهته نجم وبالصبح قد رسا شواه [١] وجلباب الظلام له برد
الى حلة فيها (حسين) اخوالندى ابو المجد خدن الفضل والعلم الفرد
نتيجة اقيال سراة اماجد غيوث اذا استندوا ليوث اذا استمدوا
هو ابن (علي) المكرمات الذي له مناقب غر لايحيط بها عد
وطود علا في سرة الارض راسب وبيت فخار في السماء له عمد
وجاري السحاب الجون كفيه فانثنى مقراً بفضل لايطاق له جحد
وحاشاه يحكي زاخر اليم جوده واين الاجاج الملح والسلسل الشهد
فيا ضيغم الغارات والاروع الذي اذا لحظ الصم الجلاميد تنقد
بمدحك عاد الشعر غضاً كأنما غذته بمضغ الشيح عرفاء (٢) او نهد

وله في وصف الفانوس

كأنما الفانوس في حلة حمراء من نسج رفيع رقيق
والشمعة البيضاء في وسطه ذات اعتدال مثل سهم رقيق
صعدة بلور لها حربة من ذهب في خيمة من عقيق
اوكاعب بيضاء عريانة قائمة في كلة من شقيق

﴿ ٤٤ — الشيخ مهدي ﴾ بن الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين من افاضل هذه الأسرة ورجال الأدب فيها نشأ في حجور العلم وغذي بلبان الفضل قال في الحصون كان شاباً ذكياً حاد الفكر فاضلا أديباً مشغوفاً بالأدب شديد الرغبة فيه وقد

« ١ » الشوى القوائم والاطراف

« ٢ » قال في نشوة السلافة عرفاء هو علم على قبيلة يقال لها عذره ونهد ايضا قبيلة والقبيلتان معروفتان بالفصاحة وغذته بمضغ الشيح المضغ مصدر مضاف الى فاعله محذوفا اي غذته بمضغه الشيح والشيح مفعوله وكثيراً مايحذف فاعل المصدر في كلام العرب قال الله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي بسؤاله وانما خص الشيح بالذكر دون غيره من النباتات الطيبة ليشير الى المثل المشهور على ألسنة العرب اذا ارادوا ان يصفو شخصا بانه بالغ بالفصاحة قالوا هو أمضغ العرب بالشيح والقيصوم كناية عن كمال الفصاحة ولله در الشيخ حيث اشار الى هذا.

مات في أقتبال شبابه وحداثة سنه .

﴿ وفاته ﴾

توفي في النجف سنة ١٢٨٩ ودفن في مقبرتهم الخاصة في محلة البراق ورثاه الأديب الشهير السيد صالح القزويني بقصيدة مطلعها

سام الزمان هلاله بأفول عند الكمال ووردة بذبول

سيف عليه لسيفه كر الردى خوف الفلول فسامه بفلول

الى اخرها ، ورثاه اخوه العلامة الشيخ عبد الحسين بعدة قصائد منها التي يقول في اولها

بكثير النواح أصرف عمري وقليل مني النواح الكثير

وبجهدي ابكي عليه الى ان تحويني كما حوته القبور

ياهلالاً قاسي وماتم خسفاً وتقاسيه في التمام البدور

غير لكر على الصروف اذا ما حسدتني فانت شيء خطير (١)

﴿ ٤٥ — الشيخ نعمة ﴾ بن الشيخ علاء الدين بن الشيخ أمين الدين بن محي الدين (٢) بن صفي الدين بن فخر الدين ، ولد سنة ١٢٠٧ أحد رجال العلم في النجف ومن المراجع الدينية في المسائل الشرعية قال في التكملة .. عالم عامل فقيه فاضل رئيس أمام في الجماعة من اولاد الشيخ فخر الدين ادركته في النجف وهو شيخ كبير قد ناهز التسعين كان له التقدم على جل علماء النجف واشرافها وله مرجعية ومجلس درس الى آخر ماقال وقال في الحصون بعد وصفه بالعلم والزهد .. حضر على الشيخ صاحب الجواهر وكان معتمداً عنده متوثقاً بهأمر الناس بالصلوة خلفه استقل بالتدريس بعد وفاة شيخه صاحب الجواهر وكان مجازا منه وله جملة من المؤلفات في الفقه وغيره لم تخرج الى البياض ادركت عصره وشاهدته واجتمعت

« ١ » الترجمة والشعر عن الحصون

« ٢ » الصحيح محي الدين بن محمود بن احمد بن محمد بن طريح كما مر ومثله في الذريعة ج ٧ ص ٢٥١

معه وكان شيخا جليلا مهيباً وكانت كريمته الشريفة بيضاء وقد طعن في السن وكان كثير الصمت والذكر لم يتكلم الا في مسألة علمية .

﴿ آثاره ﴾

منها رسالة في احكام الارضين توجد بخطه عند بعض احفاده كتب شيخه صاحب الجواهر اجازة له على ظهرها وكتب اجازة له ايضاً الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهه (وله كتاب في الخلل كما في الذريعة) وله رسالة في موانع الصلوة وغير ذلك من المصنفات هذا عن التكملة ونسب له بعض احفاده مجمع المقال في احوال السادات والرجال ونسب له هذه الابيات ارسلها الى السيد المجدد الشيرازي

مرامي أن أراكم كل آن		ولكن لاسبيل الى مرامي
واهوى أن ابث لك اشتياقي		فتعجز عنه ألسنة النظام
اذا مالاح برق قلت شوقاً		الا يابرق بلغهم سلامي

﴿ وفاته ﴾

توفى في السابع عشر من شهر رمضان سنة ١٢٩٣ واعقب ثلاثة اولاد الشيخ مهدي والشيخ عبد الحسين والشيخ عبد الرسول تقدم ذكرهم وكانت عنده خزانة كتب جيدة قديمة وهي من بقايا خزانة جدهم الشيخ فخر الدين وقال بعضهم مؤرخاً عام وفاته بأبيات

دهت افق الهداية مدلهمه		بموت الحبر نعمته ملمه
قضى من كان للاسلام بدراً		منيراً يستنار بكل ظلمه
فكم سطعت به اعلام علم		وكم نشرت له اعلام حكمه
منار حاول الاعدا ليطفى		ويأب الله إلا ان يتمه
تحقق علمه بمصنفات		له لم تحص اذ لم ندر علمه
لقد عظمت فضائله واما		مآثره الزواهي فهي جمه
فمع اهل الكسا أرخ بياناً		الا مات الهدى في موت نعمه (١)

« ١ » الابيات عن مجموع الشيخ عبد المولى الطريحي التاريخ يكون ١٢٨٧ —

٤٦ — الشيخ نور الدين بن الشيخ أمين الطريحي من أهل العلم كان معروفاً في عصره بارزاً فى وقته قال في الكرام البررة رأيت بخطه الاجماعات المتعلقة بالاصول والفقه التي نقلها العلامة (ره) في كتابه نهج الحق فرغ من كتابتها سنة ١٢٠١ ورأيت بقلمه كتابا في الفقه ايضاً بهذا التاريخ كان معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء رأيت تملكاته واستعاراته لجملة من الكتب العلمية مثل نهاية الوصول للعلامة وكتب باسمه تلميذه الشيخ مهدي بن الشيخ محمدرحيم اليزدي القوانين سنة ١٢٣٠ ووصفه بالعالم العامل الماهر الكامل الشيخ نور الدين النجفي . اقول ورد اسمه منعوتاً بالنجفي ولعله غير نور الدين هذا الطريحي وهو غير شيخ نور الدين بن الشيخ نعمة المتوفي عام الطاعون سنة ١٢٩٨

(٤٢) بيت الشيخ الطوسى (*)

اقدم البيوت العلمية النجفية واشرفها واشهرها بل هو رأس البيوت العريقة فى الفضل السابقة فى الهجرة الى هذه المدينة المقدسة الذي غرس فيها نبعة العلم وتماهدها بمعين علمه وينبوع فضله وهو الذي بنى صرح العلم فيها وشيّد اركانه واقام دعائمه . وكان هو السبب الوحيد لتشكيل الهيئة العلمية وايجادها والعاقد لحلقات الحديث والمؤسس لها كما يعرف ذلك من نظر في كتابه الامالي . كون فى النجف مدرسة عليا كانت لها مكانتها العلمية الخالدة حتى صارت تقصد وتشد اليها الرحال من سائر الاقطار فزيدت شرفاً فوق شرفها السامي ومحلها الراقي لانطوائها

ـ فتضاف اليه ست وهى عدد اصحاب الكساء فيكون المجموع ١٢٩٣

« * » الطوسي نسبة الى طوس وهى احدى مدن خراسان بها قبر الامام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه وهي مزار الشيعة تقصدها من كل جانب ومكان وقد تخرج منها كثير من العلماء

على جثمان سيد الوصيين وباب مدينة علم سيد المرسلين فكانت الشيعة تقصدها للزيارة والتشرف بتربتها المباركة التي هي اشرف الترب واجل البقاع كما نطقت بـذلك الآثار وتواترت به الاخبار وبعد أن حل فيها مؤسس الحوزة العلمية زعيم هـذا البيت بل زعيم الفرقة الناجية الشيعية بل زعيم الدين قصدها رواد الفضل ونهال العلم ليمتاروا من علمه ويستقوا من نمير فضله وينبوع افضاله حتى غصت بعشرات الطالبين بل بمآت الراغبين وعشاق العلوم الدينية والاحاديث المروية عن سادات البرية فلم تزل النجف من حينها هي المركز الوحيد للعلم والأدب والكلية الكبرى الدينية للدين والاخلاق وقد ملأت اقطار العالم الاسلامي بخريجيها والفطاحل من تلامذتها ـ واني تتبعت اكثر البيوت والأسر النجفية البائدة والحاضرة فوجدت أن الذي دعاهم الى الهجرة اليها أنما هو الانهال من نمير علمهـا الفياض وان كان البعض منها يتكسب بالمكاسب الدارجة فأن آباءهم كان جل مقاصدهم واسمى غاياتهم من الهجرة طلب العلم وقد سبق مؤسس هذا البيت وتقدم على عصره بعض (١) حملة العلم ورواة الحديث في هذه البقعة الزكية والروضة البهية ولـكن لم تكن لهم تلك الأهمية ولا تلك السمعة ولا ذلك الصيت الذي حازه مؤسس هذا البيت (٢)

أسس هذا البيت وبزغ بدره وارتفع شأنه في أفق النجف في لواسط المائة الخامسة للهجرة واستمر خالداً حتى اواخر المائة السادسة ولعل بقيته كانت في المائة السابعة ثم خفي صوته وخبا نوره وضاع اثره فلم أعرف عنه شيئاً هل انه انقرض بانقراض افراده او تحول عنها الى غيرها من البلدان او اختلط بالسكان وانتزعت عنه

(١) يحدثنا الشيخ النجاشي في كتابه المطبوع ص ٥٠ عن حملة الحديث السابقين على الشيخ فأنه قال .. الحسين بن احمد بن المغيرة ابو عبد الله البوشنجي كان عراقياً مضطرب المذهب وكان ثقة فيما يرويه له كتاب (عمل السلطان) اجازنا بروايته ابو عبد الله ابن الحمزي الشيخ الصالح فى مشهد مولانا أمير المؤمنين (ع) سنة اربعمأة . وهي قبل هجرة الشيخ الى النجف بثمان واربعين سنة

(٢) ذكرنا فى كتابنا (ماضي النجف وحاضرها) فصلا طويلا فى سير العلم وذكرنا الشيخ الطوسي (ره) وهجرته ومبلغ جهوده في بث الحديث ونشر العلم فراجعه

ابراد العلم والفضل وتغـير عنوانه وضاع فيمن ضاع من البيوت والأسر الاخرى القديمة لبعد العهد بمؤسسه وطول الأمد بعنوانه . أصل هـذا البيت (كما تقرأ في عنوانه) طوس .. بلد عظـيم معروف مشهور وهو مدفن الامام علي بن موسى الرضا (ع) واحد البلدان التي تقصدها الشيعة للتشرف بزيارة ثامن أئمتهم عليـه السلام واحد المراكز العلمية الشيعية وكان عميد هذا البيت أحد سكان هـذه البقعة وعنها نزح الى بغداد ومنها الى النجف كما يأتي ذكره

﴿ ١ — ابو علي الحسن ﴾ بن محمد بن الحسن بن علي ، من مشاهير رجال العلم ونوابغ الحديث ومنتهى الاجازات كلها ترجع اليه ويلقب بالمفيد الثاني وهو ولد شيخ الطائفة الكبير خلف اباه بعد وفاته فكانت الرحلة اليه وعليه المعول في الفتيا وإلقاء الحديث ذكر في بعض كتب الرجال والتراجم بعبارات واحدة موجزة اقول هو العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدث الثقة النبيل الجليل امتد نسله وطال عقبه وفي الأمل ..كان عالماً فاضلا فقيهاً محدثاً جليلا ثقة له كتب . وفي مستدرك الوسائل .. العالم الكامل المحدث النبيل صاحب الأمالي الدائر بين سدنة الاخبار ويعبر عنه تارة بابي علي اوأبي علي الطوسي واخرى بالمفيد الثاني وفي المنتجب فقيه ثقة عين . وعن المقدس التقي (١) ابو علي نجل شيخ الطائفة كان ثقة فقيهاً عارفاً بالاخبار والرجال واليه تنتهي اكثر اجازاتنا عن شيخ الطائفة . وفي المقابيس .. المحدث الفقيه الفاضل الوجيه النبيه المعتمد المؤتمن مفيد الدين الى آخر ماقال. وفي لسان الميزان (٢) قال .. ابو علي ابن ابي جعفر سمع من والده وابي الطيب الطبري والخلال والتنوخي ثم صار فقيه الشيعة وامامهم بمشهد علي رضي الله عنه سمع منه ابو الفضل بن عطاف وهبة الله السقطي ومحمد بن محمد النسفي وهو في نفسه صدوق وكان متديناً كافاً عن السب . تدل كلمات رجال العلم وأهل التاريخ على علو شأنه وسمو مكانه وقد احيى ذكر ابيـه وخلفه في جميع شؤونه واحواله تخرج عليه كثير من حملة العلم والحديث من الفريقين وحاز

---

(١) رجال المامقاني ج ١ ص ٣٠٦

(٢) ج ٢ ص ٢٥٠

المرجعية والثقة عند الطائفتين فهو امام وابن امام وابو امام واستمر العلم والحديث في بيته عشرات من الاعوام .

﴿ آثاره ﴾

له كتاب الأمالي مطبوع وهو جزءان الأول معروف مشهور بنسبته الى الشيخ الطوسي الكبير وهو مرتب على مجالس وجزء آخر ينسب الى ولده الشيخ ابي علي مطبوع في ايران سنة ١٣١٣ وكلاهما للشيخ (ره) راجع الذريعة ج٢ ص ٣٠٩ وص ٣١٣ وله شرح النهاية لوالده ذكرهما في أمل الآمل وفي معالم العلماء وله المرشد الى سبيل المتعبد

﴿ روايته ﴾

سمع من والده قدس سره واجازه سنة ٤٥٥ ومن ابي الطيب الطبري والخلال والتنوخي كما في لسان الميزان ج٢ ص ٢٥٠ وفي رياض العلماء كان شريكا في الدرس مع الشيخ ابي الوفاء عبدالجبار بن عبد الله بن علي الرازي والشيخ ابي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه القمي والشيخ ابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي عند قراءة كتاب التبيان على والده الى أن قال وروى عن والده وجماعة من معاصرية ثم ذكر روايته عن الشيخ المفيد وتنظر فيها لبعد عصره عن عصر المفيد المتوفى سنة ٤١٣ الا ان يكون (المترجم) من المعمرين اقول ويروي عن ابي الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال كما في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص ١٦٧ يروي في البشارة ستاً وثمانين رواية كلها بتاريخ واحد عن والده الا هذه الرواية يرويها عن هذا الرجل المذكور

﴿ الراوون عنه ﴾

يروي عنه جمع كثير من اعلام الفريقين واليه تنتهي كثير من طرق الاجازات الى المؤلفات القديمة والروايات وكان ممن قرأ عليه أو روى عنه الشيخ بواب البصري والشيخ الفاضل ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار والشيخ الورع الفقيه ابو سليمان داود بن محمد بن داود الجاسقي والسيد الصالح الفقيه ابو النجم الضياء بن ابراهيم بن الرضا

العلوي الحسيني الشجري والشيخ الثقة العالم الفقيه طاهر بن زيد بن احمد والشيخ الصالح الأديب الفقيه ابو سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني والشيخ الثقة الصالح الحافظ الفقيه ابو الحسن او ابو القاسم علي بن الحسين بن علي الجاستي وفي تكملة العلامة السيد حسن الصدر ذكر جماعة ممن روى عنه فقال .. منهم ابو الفضل الداعي بن علي وابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي وعبدالجليل بن عيسى وابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمد وعلي ابناء علي بن عبد الصمد ومحمد بن الحسن الشوهاني والفضل بن الحسن الطبرسي ومحمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصواني (وفي المقابيس السواني) وعلي ابن شهراشوب والحسين بن هبة الله بن رطبه ومحمد بن ابي القسم الطبري والشيخ حسين ابن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي الذي يروي في سنة ٥٠٩ كما في بعض اسانيد فرحة الغري (١) ولكن في صدر بعض نسخ كتاب سليم بن قيس روايته مؤرخة سنة ٤٠٩ والشيخ موفق الدين عبيد الله بن الحسن والد منتجب الدين صاحب الفهرست . اقول وهناك جماعة آخرين قرأوا عليه او رووا عنه منهم الشيخ الثقة اردشير بن ابي الماجد الكابلي والشيخ الأديب الفقيه اسماعيل بن محمود بن اسماعيل الحلبي والشيخ العالم الياس بن هشام الحائري والشيخ الصالح الفقيه بدر بن سيف بن بدر وهو من شيوخ منتجب الدين والشيخ التقي الوجيه موفق الدين الحسين البكري آبادي الجرجاني

﴿ وفاته ﴾

توفي بعد سنة ٥١٥ لأنه كان حياً في هذا التاريخ كما في بعض اسانيد بشارة المصطفى لشيعة المرتضى(٢)وفي لسان الميزان جعل وفاته في حدود سنة ٥٠٠ واعقب

---

(١) راجعت فرحة الغري المطبوعة قديماً فلم اجد هذا السند

(٢) اقول تتبعت اسانيد هذا الشيخ في بشارة المصطفى المطبوعة حديثاً في النجف سنة ١٣٦٩ فلم اجد هذا التاريخ والموجود فيها من اسانيده يبتدي، بجمادي الأولى سنة ٥١١ وينتهي في شهر رمضان من هذه السنة

ولده ابو نصر محمد واعقب محمد هذا ولداً اسماه الحسن على اسم جده

﴿ ٢ — حمزة ﴾ بن الحسن بن علي الطوسي اخو الشيخ ابو جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي هو من المنسيين الذين اخنى عليهم الدهر وعلى اثارهم ولم توجد له ترجمة قال السيد في التكملة بعد ذكره بما ذكرناه عنه . كذا عن اجازة ابن نما ويظهر ان له روايات ومصنفات ولم يذكره احد من اصحاب الفهارس .

﴿ ٣ — الشيخ ابو جعفر محمد ﴾ بن الحسن الطوسي المولود في شهر رمضان سنة ٣٨٥ في طوس وقدم العراق سنة ٤٠٨ وهاجر الى النجف سنة ٤٤٨ اشهر من أن يذكر وأجل من أن يطرى فقد اطراه كثير من المؤلفين والرجاليين فما عسى ان يقول فيه القائل .. وهو شيخ الطائفة المحقة ورافع اعلام الشريعة الحقة امام الفرقة بعد الأئمة المعصومين (ع) وعماد الشيعة الامامية بكل مايتعلق بالمذهب والدين محقق الأصول والفروع ومهذب فنون المعقول والمسموع شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق (١) وهو المراد بالشيخ اذا اطلق في كلمات الاصحاب من عصره حتى عصر الشيخ الانصاري (ره) . وقال العلامة في الخلاصه .. شيخ الامامية ووجههم قدس الله روحه رئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة ثقة صدوق عين عارف بالاخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب جميع الفضائل تنسب اليه . صنف في كل فن من فنون الاسلام وهو المهذب للعقايد في الأصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل .

علم من اعلام الدين وبحر من بحور الفضل استقى من ينبوع علمه ومعين فضله اكثر من ثلثمائة عالم مشهور من اصحابنا عدا غيرهم من غيرنا وهو الذي اشاد بذكر النجف وجعلها عاصمة من عواصم العلم والدين فهي من حينه وببركات وجوده صارت محل نظر لطلاب العلوم الدينية والمعارف الالهية فما ارتحل الى دار الفناء الا وابقى من يقوم مقامه ويسد ثلمته ولم تزل الهجرة اليها متواصلة من

(١) عن الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم وقد نقل عنها في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٠٥ وروضات الجنات ص ٥٨١

عصره حتى عصرنا الحاضر كانت له مكانة سامية عند خلفاء زمانه ومحل رفيع ومنزلة عظيمة فاعطاه القائم بأمر الله (عبد الله) بن القادر بالله احمد كرسياً يجلس عليـــه للكلام يكلم عليه الخاص والعام حتى في الامامة لخفة التقيـــة في ذلك العهد وهذا لايكون الا لوحيد عصره ونادرة دهره يقصده الطالب ويستفيد منه الراغب كانت داره في بغداد منهلا يستقي منها حملة الحديث ورجال العلم وأهل الاديان والمذاهب وهو المرجع العام للشيعة والعامة داره بجانب الكرخ كلية كبرى تلقى فيها مسائل العقايد وأصول الديانات ومسائل الخلاف وعليه كان معول جميع أهل المذاهب والأديان وأهل كل مذهب ونحلة يحسب أنه من أهل مذهبه ومنتحلي نحلته (١) ولما وقعت الفتنة سنة ٤٤٨ بين الشيعة والسنة هاجر (٢) الشيخ (ره) الى النجف فخسرته بغـداد وربحت به النجف ربحاً عظيما لا يقوم له وزن خسرته بغداد اذ لم يكن فيها يوم ذاك من يضاهيه ويدانيه فمكث في النجف اثنى عشر سنة

﴿ تخرجه ومشايخه ﴾

تخرج على كثير من الاعـــلام واستجاز جملة من علماء الفريقين اشهرهم (١) الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى سنة ٤١٣ لازم درسه خمس سنين وفي هذه المدة كتب التهذيب (٢) والحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفي سنة ٤١١ (٣) ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد البزاز المعروف بابن عبدون وبابن الحاشر (توفي سنة ٤٢٣)

« ١ » ذكر في طبقات الشافعية الكبرى بزعم مؤلفها انه منهم

« ٢ » قال ابو الفرج بن الجوزي في المنتظم ج ٨ ص ١٧٣ و ص ١٧٩ في حوادث سنة ٤٤٨ .. وهرب ابو جعفر الطوسي ونهبت داره ثم قال في حوادث سنة ٤٤٩ وفي صفر في هذه السنة كبست دار ابي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ واخذ ما وجد من دفاتره وكرسي كان يجلس عليه للكلام واخرج الى الى الكرخ واضيف اليه ثلاث سناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديما يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة فاحرق الجميع . « وفي لسان الميزان » قال احرقت كتبه عدة بمحضر من الناس في رحبة جامع النصر واستتر هو خوفا على نفسه الى آخر ما قال

(٤) ابو الحسين علي بن احمد المعروف بابن ابي جيد القمي (٥) احمد بن محمد بن موسى ابن الصلت الاهوازي وهو طريقه الى ابن عقدة (٦) ابو القسم على بن شيل بن أسد الوكيل اشار اليه فى ترجمة ابراهيم بن اسحق الاحمري (٧) السيد الاجل المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ وبعد وفاة شيخه المفيد لازم درس هذا السيد ومكث في حوزته ثمان وعشرين سنة وكان السيد (ره) يجري عليه راتباً شهرياً يساوى رواتب تلامذته سنوياً (٨) الشريف ابو محمد الحسن بن القاسم المجدي (٩) احمد بن ابراهيم القزويني (١٠) ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني (١١) جعفر بن الحسين بن حسكة القمي (١٢) ابو زكريا محمد بن سليمان الحراني او الحمداني من أهل طوس (١٣) الشيخ ابو طالب بن غرور (١٤) السيد ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار (١٥) الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن يحي بن داود الفحام المعروف بابن الفحام السرمن رائي (المتوفى سنة ٤٥٨) (٦) ابو عمر عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن مهدي (١٧) الحسين بن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري (١٨) محمد ابن احمد بن ابي الفوارس الحافظ روى عنه سنة ٤١١ (١٩) ابو منصور السكري (٢٠) محمد بن علي بن (خشيش بالخاء المعجمة المضمومة والشين المفتوحة المعجمة والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين والشين المعجمة اخيراً كما في ايضاح العلامة) بن نصر بن جعفر ابن ابراهيم التميمي (٢١) ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقري المعروف بابن الحمامي المقري (٢٢) ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قرأ عليه في ذي الحجة سنة ٤١٧ (٢٣) ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعروف بابن بشران المعدل يروي عنه في بغداد سنة ٤١١ (٢٤) ابو عبد الله محمد بن علي بن حموي البصري يروي عنه قراءة في بغداد سنة ٤١٣ (٢٥) ابو الحسين بن سوار المغربي (٢٦) محمد بن سنان (٢٧) ابو علي بن شاذان المتكلم (٢٨) ابو الحسين حسنبش المقرى (٢٩) القاضي ابو القسم التنوخي وهو ابو القسم علي بن القاضي ابي علي المحسن بن القاضي ابي القسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم القحطاني صاحب السيد المرتضى وتلميذه (٣٠) القاضى ابو الطيب الطبرى الحويرى (٣١) ابو علي الحسن بن اسمعيل المعروف بابن الحمامي (٣٢) ابو عبد الله الحسين ابن ابراهيم بن علي القمي المعروف بابن الحناط (٣٣) ابو عبد الله ابن الفارسى (٣٤) ابو الحسن

ابن الصفار [٣٥] ابو الحسين احمد بن علي النجاشي (الظاهر انه هو الشيخ النجاشي المعروف وزيادة كلمة ابن) [٣٦] ابو محمد عبد الحميد بن محمد المقرى النيسابورى [٣٧] ابو عبدالله أنوسروة [٣٨] ابو علي الحسن (توفي سنة ٤٣٩) بن محمد بن اسمعيل بن محمد ابن اشناس البزاز الفقيه المحدث الجليل وهو صاحب كتاب عمل ذى الحجة الذى نقل عن خطه السيد بن طاروس في الاقبال وكان تاريخه سنه ٤٣٧ هذا منقول عن مستدرك الوسائل ج٣ ص٥٠٩، وفى الرياض .. ابو الحسن بن الغارعده العلامة من مشايخ الشيخ الطوسى من علماء الخاصة والظاهر انه مذكور باسمه في تعداد المشايخ وله مؤلفات .

﴿ تلامذته ﴾

تخرج عليه خلق كثير من العامة والخاصة ولم نر احداً استقصاهم بل يعسر ضبطهم وحصرهم ولكن الامام السيد محمد مهدى بحر العلوم (ره) ذكر جملة منهم فى فوائده الرجالية (١) ونحن ننقل عنه [١] الشيخ الثقة ابو ابراهيم اسماعيل بن محمد ابن الحسن بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي [٢] الشيخ الثقة ابو طالب اسحاق اخو اسماعيل المتقدم [٣] الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن ابي المهاجر النسفي [٤] الشيخ الفقيه ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدى الفقيه الدّين [٥] ابو الصلاح التقي الحلبي [٦] السيد الثقة المحدث ابو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني [٧] الشيخ الجليل الثقة العين ابو علي الحسن ابن الشيخ الطوسي (ره) [٨] شمس العلماء الفقيه الثقة الوجية الحسن بن الحسين بن بابويه القمي [٩] الشيخ الامام الثقة الوجه الكبير محي الدين ابو عبد الله الحسن بن مظفر الحمداني [١٠] الشيخ الفقيه الثقة ابو محمد الحسن بن عبد العزيز الجهاني [١١] الشيخ الامام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني [١٢] السيد الفقيه ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني (الحسني) [١٣] السيد عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسيني المروزى [١٤] الشيخ الفقيه الثقة ابو الحسن سليمان الصهرشتي [١٥] الشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعة بن ابي غانم [١٦] الشيخ الفقيه ابو الصلت محمد بن عبد القادر [١٧] الشيخ الفقيه المشهور سعد الدين بن البراج

« ١ » وعنه ايضا اخذ صاحب الروضات وذكرهم كما ذكرنا

(١٨)الشيخ المفيد(١)النيسابوري(ووالده الشيخ الثقة الجليل النبيل ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي كما في المقابيس)(١٩)الشيخ المفيد عبد الجبار(٢)الرازي (٢٠)الشيخ علي بن عبد الصمد (٢١)الشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه(٢٢)الامير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن احمد بن ابي منصور الساماني(٢٣)الشيخ كردعلي ابن الكردي الفارسي الفقيه الثقة نزيل حلب (٢٤) السيد المرتضى ابو الحسن المطهر الديباجي صدر الاشراف والعلم في فنون العلم «٢٥»الشيخ الثقة العالم ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه الاصحاب «٢٦» الشيخ ابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الفقيه الثقة«٢٧»الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي«٢٨»الشيخ ابو سعيد منصور بن الحسن الآبي «٢٩»الشيخ الامام جمال الدين محمد(٣) بن أبي القاسم الطبري الآملي(٣٠)السيد الثقة الفقيه المحدث ناصر بن الرضا بن محمد الحسيني اقول والسيد العالم الفاضل زين بن الداعي الحسيني وقد روى عنه والشيخ الفاضل المحدث شهراشوب جد السروي وشيخه والشيخ الأمين الصالح الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن الغروي والشيخ الشهيد السعيد الفاضل السديد محمد بن الحسن بن علي الفتال صاحب روضة الواعظين والسيد العالم الفقيه المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني عن المقابيس وقد قرأ عليه غير هؤلاء الافاضل حتى انه نقل ان الذي سمع من المشايخ وظهر بالتتبع ان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلثمائة فاضل من الخاصة ومن العامة مالايحصى — مقابيس

﴿ مؤلفاته ﴾

ألف الشيخ (ره) في اكثر العلوم الدينية وهو السابق وكانت مؤلفاته عليها التعويل في اكثر العصور وكان من الصعب على الفقيه أن يتعدى رأى الشيخ او يخالف له قولا

«١» هو عبد الرحمن بن احمد بن الحسين الخزاعي ترجمه منتجب الدين

«٢» قرأ على الشيخ وعلى سلار وابن البراج يروي عنه السيد فضل الله الراوندي

«٣» عده منتجب الدين من تلامذة ولده الشيخ ابي علي

﴿ مؤلفاته في الحديث ﴾

الاستبصار ط وهو ثلاثة اجزاء اثنان في العبادات والثالث في بقية ابواب الفقه من العقود والايقاعات الى كتاب الحدود والديات وقد حصر الشيخ (ره) احاديث الاستبصار في آخره في خمسة آلاف وخمسمائة واحد عشر حديثاً . وله التهذيب ط ويظهر من كتاب الطهارة منه انه ألفه في حياة شيخه المفيد وهو شرح لمقنعته فيكون سنه حين الشروع في حدود خمس أوست وعشرين تقريباً كما في المستدرك ص٤٠٥ وقد حصر احاديثه في (١٣٥٩٠) حديثاً وهما من اعظم كتب الحديث الاربعة منزلة واكثرها منفعة ولهما المزية الظاهرة باستقصاء مايتعلق بالفروع من الاخبار خصوصاً التهذيب فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه . وقد كتب عليهما كثير من الشروح والتعليقات أنهى العلامة المتتبع الشيخ اغا بزرك في كتابه الذريعة شروح الاستبصار وتعليقاته الى ثمانية عشر . وشروح التهذيب وتعليقاته الى خمس وعشرين وله كتاب الغيبة ط . وله كتاب المجالس وهو الامالي المطبوع المشهور . وله كتاب مقتل الحسين (ع) و كتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة الثقفي .

﴿ مؤلفاته في الفقه ﴾

قال السيد بحر العلوم (ره) في ترجمته . . وأما في الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء والاعيان فقد تفقه على كتبه واستفاد منها نهاية اربه ومنتهى مطلبه • من كتبه الفقهية . المبسوط ط الخلاف ط . النهاية (١) . هذا الكتاب بعد الشيخ (ره) الى عصر المحقق كان كالشرايع بين الفقهاء وأهل العلم بعد المحقق فكان بحثهم وتدريسهم وشروحهم

« ١ » كان جماعة من الثقات المشايخ وهم الحسين بن المظفر الحمداني القزويني وعبد الجبار بن علي المقري الرازي والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري رحمهم الله كانوا يتحادثون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية وترتيب ابوابه وفصوله فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي « ره » في مسائل ويذكر انه لايخلو من خلل ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة

غالباً فيه وعليه وكانوا يمتازونه بالاجازة وقدذكر له الشيخ في الذريعة سبعةشروح وله كتاب الجمل والعقود . وكتاب الاقتصاد . وله رسالة في تحريم الفقاع . وله المسائل الجنبلائيـــة اربع وعشرون مسألة . والمسائل الدمشقية اثنى عشر مسألة . والمسائل الحائرية ثلثمائة مسئلة والمسائل الحلبيـة ومسائل بن البراج والمسائل القمية ومسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتمين الى الجبابرة وله الايجـاز في الميراث .

﴿ مؤلفاته في الأصول ﴾

كتاب العدة ط فهو ابسط ما ألف في فن اصول الفقه عند القدماء وعليـه لبعض الاعلام شرح وعلى الشرح تعاليق ، وله شرح الشرح ،ات (ره) ولم يتمه وله رسالة في العمل بخبر الواحد وبيان حجيته

ـ المشهدالمقدس الغروي على صاحبه السلام وكانذلك على عهد الشيخ الطوسي (ره) وكان يختلج في صدورهم من ذلك فاجمع رأيهم على ان يصوموا ثلاثاً ويغتسلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين (ع) على جوابه فلعله يتضح لهم ما اختلفوا فيه فسنح لهم أمير المؤمنين (ع) في النوم وقال (ع) لم يصنف مصنف في فقة آل محمد (ص) كتابا اولى بأن يعتمد عليه ويتخذ قدوة ويرجع اليه اولى من كتاب النهاية التي تنازعتم فيه وانما كان ذلك لأن مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب والزلفى لديه فلا ترتابوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به واقيموا مسائله فقد تعنى في ترتيبه وتهذيبه والتحري بالمسائل الصحيحة بجميع اطرافها فلما قاموا من مضاجعهم .قبل كل واحد منهم على صاحبه فقال رأيت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية والاعتماد على مصنفها فاجمعوا على ان يكتب كل واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ فتوافقت الرؤيا لفظا ومعنى وقاموا متفرقين مغتبطين بذلك فدخلوا على شيخهم ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه فحين وقعت عيناه عليهم قال لهم لم تسكنوا الى ما كنت اوقفتكم عليه في كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين (ع) فتعجبوا من قوله فسألوه عما استقبلهم من ذلك فقال سنح : أمير المؤمنين (ع) كما سنح لكم وحكا رؤياه على وجهها

﴿ مؤلفاته فى علم الكلام والأمامة ﴾

كتاب تلخيص الشافي ط وكتاب المفصح وكتاب مالا يسع المكلف الاخلال به ، وكتاب مايعلل ومالا يعلل ، وشرح جمل العلم والعمل يسمى تمهيد الأصول ، وكتاب كبير في اصول العقايد خرج منه مبحث التوحيد وشيء من مبحث العدل ومقدمة فى المدخل الى علم الكلام ، وشرحها الموسوم برياضة العقول ، والمسألة الرازية في الوعيد وكتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار ، ومسائل فى الفرق بين النبي والأمام .

﴿ مؤلفاته في التفسير ﴾

التبيان الجامع لعلوم القرآن في عشرين مجلداً وهو الكتاب الوحيد فى بابه والفذ فى فنه كل من كتب فى التفسير من المتقدمين فعليه عول ومنه استقى فهذا الشيخ الطبرسي صاحب مجمع البيان فنه استقى وعليه اتكل . مضى زمان طويل واحقاب كثيرة على كتاب التبيان ولم يبلغنا عن مكتبة ان فيها التبيان كاملا بل يوجد منه اجزاء متفرقة فى الاقطار وفي اواخر سنة ١٣٦٦ كملت منه نسخة جمعت من المكتبات الشهيرة الحاوية لأكثر المخطوطات في ايران وطبع وقد سد فراغاً واسعاً في عالم التفسير . اختصر التبيان الشيخ محمد بن ادريس الحلي وسماه مختصر التبيان ، وله المسائل الرجبية فى تفسير آيات من القرآن ، وله المسائل الالياسية مئة مسألة في فنون مختلفة ، وكتاب انس الوعيد ، ومسألة فى الاحوال مليحة

﴿ مؤلفاته في الأدعية والعبادات ﴾

كتاب يوم وليلة في العبادات ، وكتاب هداية المسترشد وبصيرة المتعبد ، وكتاب مناسك الحج مجرد العمل والأدعية ، وكتاب مصباح المتهجد(١) في عمل

---

(١) يقال ان بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسي ان الشيخ سب الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح في دعاء يوم عاشوراء فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور ولما حضر استفسر منه الامر فانكر الشيخ ففتح بعض كتاب الخليفة الكتاب واراه العبارة اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني —

السنةط وقد اختصره جماعة منهم الشيخ نفسه وسماه مختصر المصباح وقد يعبر عنه بالمصباح الصغير ومنهم تلميذه نظام الدين ابو الحسن او ابو عبد الله سليمان بن الحسن ابن سليمان الصهرشتي سماه قبس المصباح . ومنهم السيد علي بن باقي المعاصر للسيد علي بن طاووس سماه الاختيار من المصباح فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣ ومنهم العلامة الحلي (ره) سماه منهاج الصلاح في اختيار المصباح ورتبه على عشرة ابواب وزاد عليها بابا فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين وهو المعروف بالباب الحادي عشر ط . ومنهم رضي الدين السيد علي بن طاووس سماه التتمات . ومنهم بهاء الدين ابو الحسن علي بن عبد الكريم سماه ايضاح المصباح لأهل الصلاح — عن المستدرك ج٣ ص ٥٠٨

﴿ مؤلفاته في الرجال ﴾

له اختيار (١) رجال ابي عمر الكشي وهو من اصول كتب الرجال وهي النسخة المطبوعة سنة ١٣١٧ ولما لم يكن الاختيار مرتباً على نمط كتب الرجال رتبه جماعة منهم السيد الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي استاذ المرزا محمد الاسترابادي الرجالي المتوفي سنة ١٠٢٨ فأنه رتبه كترتيب رجال الشيخ (ره) على الطبقات وقد ألفه سنة ٩٨١ ومنهم الشيخ داود بن الحسن البحراني الأوالي الجزائري

ـ وابدأ به الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معاوية خامسا فقال الشيخ بديهة يا أمير المؤمنين ليس المراد ما عرّض به المعاندون بل المراد بأول ظالم وهو قابيل قاتل هابيل وهو الذي بدء بالقتل في بني آدم وسنه والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبي واسمه قيدار بن سالف وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي بن ابي طالب فلما سمع الخليفة بيانه رفع شأنه واكرمه وانتقم ممن سعى به . عن لؤلؤة البحرين . وهو منقول عن مجالس المؤمنين

(١) املا الشيخ (ره) اختياره هذا على تلامذته في المشهد الغروي ابتداء سنة ٤٥٦ كما حكاه السيد ابن طاووس في فرج الهموم المطبوع سنة ١٣٦٨ ص ١٣٠

المتوفي قبل سنة ١١٢٨ ومنهم الشيخ زكي الدين المولى عناية الله القهپائي النجفي تلميذ المحقق الاردبيلي ، وله كتاب الابواب (١) مرتب على الطبقات من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى العلماء الذين لم يدركوا احد الائمة وهو المعروف برجال الشيخ وكان الغرض من تأليف هذا الكتاب هو مجرد تعداد اسمائهم وذكر طبقاتهم ألفه بعد كتاب الفهرس وله كتاب الفهرس ط« ٢ » وهو من اجل كتب الرجال واغلاها كتب عليه كثير من الذيول والتتمات . منها فهرس الشيخ منتجب الدين المتوفى سنة ٥٨٥ طبع مع المجلد الاخير من البحار ذكر فيه من بعد الشيخ من المصنفين الى عصره . ومنها معالم العلماء لابن شهراشوب صاحب المناقب المتوفى سنة ٥٨٨ زاد فيه على ماذكره الشيخ منتجب الدين ط وقد رتب الفهرس هذا وجعله على النهج المعلوم من كتب الرجال الشيخ الفاضل المدقق علي بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الشيخ الفقيه محمد بن حسن بن رجب المقابي ورتبه ايضا وشرحه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١ وسماه معراج الكمال الى معرفة الرجال ولكن لم يتمه كما في المستدرك . وقد ذكر الشيخ قدس سره اكثر مصنفاته في حرف الميم من الفهرس .

﴿ وفاته ﴾

توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠ في النجف الأشرف عن خمس وسبعين سنة قضى منها اثني عشر سنة في الغري وتولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي والشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الواحد

(١) وقد انتخبه المقدس السيد محمد علي الشاه عبد العظيم النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ كما انتخب الفهرس للشيخ ورجال الكشي ورجال النجاشي والخلاصة وسمى الجميع منتخب كتب الرجال ط

(٢) طبع في النجف سنة ١٣٥٦ ووقف على تصحيحه والتعليق عليه فضيلة القاضي الجعفري السيد محمد صادق آل بحر العلوم وقدم في أوله ترجمة ضافية عن حياة مؤلفه استفدنا منها

العين زربي (١)والشيخ ابوالحسن اللؤلؤي« ٢ » ودفن في داره التي حولت بعده مسجداوقبره بارز مشهور يزار ويتبرك به وسمي باب الصحن المنتهي الى مرقده بباب الطوسي وجددت عمارته في حدود سنة ١١٩٨ بايعاز من آية الله السيد بحر العلوم الذي دفن اخيراً بقربه ثم تضعضعت اركانه وعمر في ايام العلامة السيد حسين آل بحر العلوم سنة ١٣٠٥ وهي العمارة القائمة اليوم وفي سنة ١٣٦٩ هدمت الحكومة ما يقرب من ربع من مساحته واضافتها الى الشارع الجديد الذي فتح في هذا العام فصار مسجده على شارعين الباب الأول على الشارع القديم موقعه من جهة الغرب وفتح له باب ثاني على الشارع العام الجديد يكون من جهة الشرق وقد انخفض كثيراً وتضعضعت عمارته فنسأل الله ان يقيض بعض أهل الخير ويعمره وقيل في تاريخ وفاة الشيخ قدس سره كما هو مسطور على جدار المسجد

أودى بشهر محرم فاضافه　　حزناً بفاجع رزئه المتجدد
بك شيخ طائفة الدعاة الى الهدى　　ومجمع الاحكام بعد تبدد
وبكى له الشرع الشريف مؤرخاً　　(ابكى الهدى والدين فقد محمد)

فاعقب ولده الشيخ ابو علي الملقب بالمفيد الثاني المار ذكره وبنتين كانتا من حملة العلم وربات الاجازة ومن أهل الدراية والرواية قال في رياض العلماء .. كانتا عالمتين فاضلتين احداهما أم ابن (٣) ادريس العلامة الشهير صاحب السرائر الحلي

---

(١) في انساب السمعاني (العين زربي) بفتح العين المهملة والياء الساكنة بعدها النون والزاء المفتوحة والراء الساكنة هذه النسبة الى عين زربه وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب من الرها وحران . ذكره في رياض العلماء وقال . كان من اكابر العلماء وهو الذي تولى غسل الشيخ الطوسي بالليل مع الشيخ ابي الحسن اللؤلؤي والحسن بن مهدي السليقي ولعل هذا الشيخ من تلامذة الشيخ الطوسي .

(٢) ذكره في الرياض قال كان من اجلة العلماء وهو الذي تولى غسل الشيخ الطوسي مع السليقي والشيخ ابي محمد بن الحسن

(٣) الظاهر ان أم ابن ادريس تنتهي بالنسب الى الشيخ الطوسي لأنها ابنته الصلبية وكذا الحال في السيد رضي الدين علي بن طاووس فانه كثيراً ما يصرح —

كما ذكر في ترجمته وامها بنت المسعود بن ورام . وكانت أم بن ادريس فيها الفضل والصلاح وقد اجازها واختها بعض العلماء . وقال السيد صاحب مفتاح الكرامة في بعض اجازاته انه اجازها والدها الشيخ « ره » . يذكر في كتب الرجال الشيخ ابن عيسى الرماني المفسر من جملة علماء الشيعة قال بعضهم ان امه بنت الطوسي وانه قرأ على خاله ابي علي ابن الشيخ الطوسي قال ومن مؤلفاته كتاب كشف الغمة في فضائل الائمة وهو غير كشف الغمة المشهور للاربلي وله مؤلفات أخر

﴿ ٤ — الشيخ ابو نصر محمد ﴾ بن ابي علي الحسن بن الشيخ الطوسي هو بقية هذا البيت وبموته انقطع ذكره وخبا ضوؤه ولم يذكر في كتب اصحابنا الامامية ولم يترجموا له وكان مجهول الحال غير معروف حتى عند الرجال المتتبعين لكتب السير والتاريخ والاخبار قال العلامة النوري « ره » في خاتمة المستدرك عند ذكر والده الشيخ ابا علي : ولا ادري ان محمدا وابنه الحسن كانا من اهل الدراية والرواية أم لا . اقول قام هذا الشيخ مقام والده في العلم والعمل وكانت اليه تشد الرحال وعليه تعلقت الامال قال في شذرات الذهب ج ٤ ص ١٢٦ .. شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت اليه طوائف الشيعة من كل جانب الى العراق وحملوا اليه وكان ورعاً عالماً كثير الزهد واثنى عليه السمعاني وقال العماد الطبري لو جازت على غير الانبياء صلوة لصليت عليه . كانت له زوجة أمة تسمى رياض النوبية ادركها السيد علي بن عزام الحسيني المولود سنة ٥٧٧ كما حكاه لتلميذه السيد غياث الدين عبدالكريم ابن طاووس فنقله السيد « ره » في كتابه فرحة الغري

﴿ وفاته ﴾

توفي سنة ٥٤٠ كما في شذرات الذهب . واعقب ولداً أسماه الحسن على اسم جده لم نعرف عنه شيئاً ذكر الشيخ في الذريعة ج ٤ ص ٢٣٦ ـ الى ص ٢٣٨

ـ في بعض مؤلفاته ويعبر عن الشيخ الطوسي بالجد وعن ولده الشيخ ابي علي بالخال فانه يريد ان والده ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه بنت الشيخ الطوسي لا من طرف امه بنت الشيخ ورام راجع المستدرك ج ٣ ص ٤٧١

بعض من يمت بالشيخ الطوسى منهم المولى المحـــدث المفسر الشيخ محمد رضا بن عبد الحسين النصيري الطوسى صاحب تفسير الأئمة لهداية الأمة يقال انه في ثلاثين مجلدا فانه في تفسيره هذا يقول قال جدنا الامجد العالم المتعلم بعلوم الصادقين الشيـخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والظاهر انه جده منطرف الأب ولو لم يكن من هذه الجهة لقيده كما قيده انتسابه للسيد ابن طاووس وابن ادريس منطرف الأم وللمترجم اخ وهو المولى محمد تقي بن عبد الحسين النصيرى الطوسى الاصفهانى وهو مؤلف كتاب « العقال في مكارم الخصال » فرغ من بعض مجلداته فى اصفهان يوم الاحد السادس والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ١٠٨٠ وكان والدهما المولى عبد الحسين من العلماء ايضاً كما يظهر من خطه بتملك نهج الحق للعلامة الحلى المـكتوب سنة ١٠٢٥ وتوقيعه عبد الحسين بن محمد زمان النصيري الطوسى . وللمولى محمد رضا ولد اسمه عبد الله بن محمد رضا ومن هذا البيت كثير من أهل العلم منهم المولى حسين ابن محمد صالح النصيرى الطوسى مؤلف هداية المسترشدين في الاستخارات فى سنة ١١٣٢ ومنهم المولى محمد ابراهيم بن زين العابدين النصيرى الطوسى الذى كان حياً سنة ١٠٩٧ ومنهم ولده المولى محمد بن ابراهيم بن زين العابدين (عن الشيخ اغا بزرك)

الخلاصة كل من ذكرنا وصف نفسه بالنصيرى الطوسى فقط من دون ان يتعرض لوصف السيادة حسنية او حسينية او غـــيرها وهـذا التفسير « تفسير الأئمة الى هداية الامة » يوجد منه فى الكاظمية مجلدان الأول وعليه خط ولده وقد تملكه بالأرث ولم يكن فيه تاريخ وبعده صار عند السيد شبر بن محمـــد بن ثنوان الحويزى النجفي من سنة ١١٦٠ الى سنة ١١٨٢ ثم انتقل اخيراً الى العلامة الشيـخ اسد الله الدزفولي صاحب المقابيس فوقفه وكتب صورة الوقف بخطه وهو اليوم في الكاظمية . ويوجد المجلد الثـــانى في النجف في كتب الشيخ جواد آل محي الدين ويوجد منه خمسة عشر مجلداً في المـكتبة القزوينية في اصفهان كما ذكر ذلك في مكتوبه العالم الأديب المرحوم الشيخ اغا رضا الاصفهانى (عن الشيـخ اغا بزرك)

اذا صحت هذه النسبة فاذاً لم ينقرض عقب الشيخ بل تحول عن النجف الى اصفهان وبقى محافظاً على نسبه ومكانته العلمية كما مر عليك . م

فهرس البيوت والقبائل المذكورة استطراداً

« الى هنا ينتهي الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله حرف الظاء ـ آل الظالمي »

فهرس البيوت والاسر

فهرس الاعلام الواردة اسمائهم تبعاً

انا لم نلتزم في هذا الفهرس ملاحظة ذكر آباء الاعلام هنا حسب الحروف الهجائية كما لم نلتزم بذكر المواضع الكثيرة المكررة فيها ذكر تلك الاعلام نظراً لعدم الفائدة المهمة التي تلزمنا بذلك ولاجله نعتذر الى القراء الكرام معتقدين مشاركتهم لنا في هذا الرأي

فهرس المدن والامكنة والبقاع







